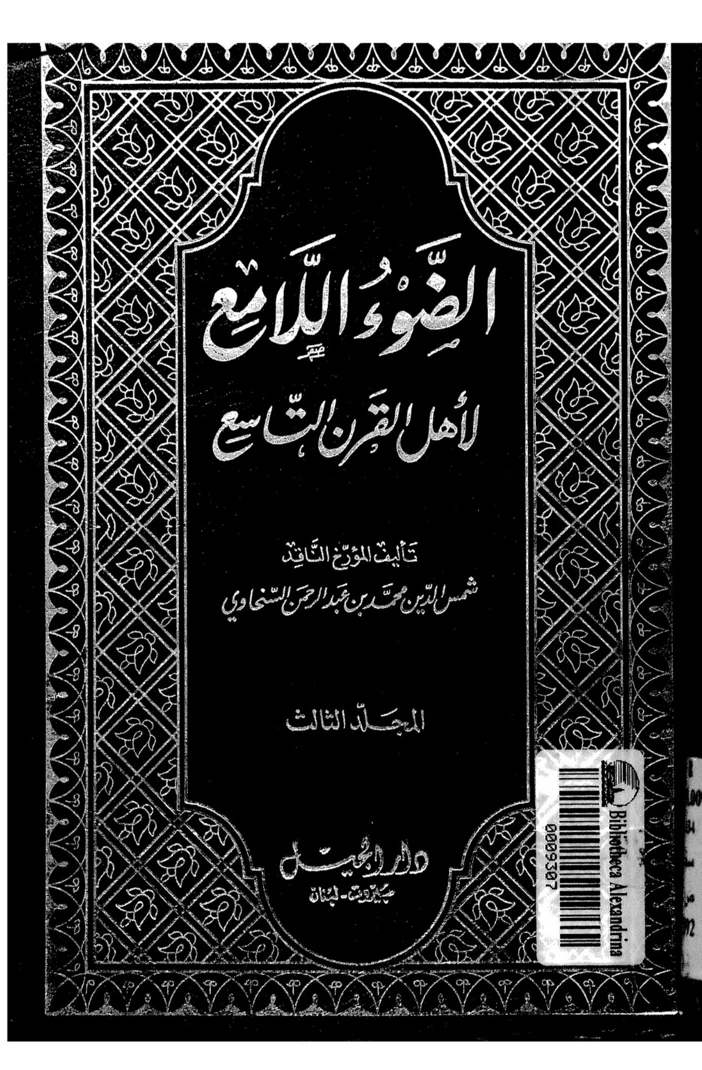


الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع

تأليف المؤرخ الناقد

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المجلد الثالث

دار الجيل

بيروت - لبنان



تأليف المؤرخ الناقد
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الخامس

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (عبد الله) بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله العفيف بن البرهان المغربي الأصل المكي الدهان الماضي أبوه ويعرف بالوعيلي. سمع من أبي بكر المراغي أشياء وكان كأبيه مباركا منجمعاً عن الناس ملازماً للجماعة مع بعد منزله ويتكسب بدهن السقوف ونحوها وبالعمر أيام الموسم . مات بمكة في المحرم سنة خمس وثمانين .

٢ (عبد الله) بن ابراهيم بن الجلال أحمد بن محمد الخجندي المدني الحنفي . ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها واشتغل على أبيه وشارك في الفضيلة وجود الخط عند أبيه والسيد على شيخ باسطية المدينة وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وباسكندرية مدة وقدرت وفاته بها مطعوناً سنة ثلاث وستين رحمه الله .

٣ (عبد الله) بن ابراهيم بن أحمد الجمال الحراني الاصل الحلبي الحنبلي كان يذكر أنه من ذرية الشرف بن أبي عصرون وأنه شافعي الاصل وولي قضاء الشغر قبل الفتنة شافعياً وكذا كانت له وظائف في الشافعية بحلب تحول بعد مدة حنبلياً وولي قضاء الحنابلة بحلب مرة بعد أخرى كانظاره. قال العلاء بن خطيب الناصرية وكان حسن السيرة ديناً عاقلا . ولي القضاء ثم صرف ثم أعيد مراراً ثم صرف قبل موته بعشرة أشهر. ومات في شعبان سنة احدى وعشرين . ذكره شيخنا عن نحو من ست وستين سنة ودفن بتربة الأذرعي والباريني خارج باب المقام من حلب : ذكره شيخنا في أنبائه باختصار .

٤ (عبد الله) بن ابراهيم بن حسين بن محمد العفيف الحميري المدني نزيل مكة وابن عم أبي القسم بن محمد بن حسين فقيه الزيدية ويعرف كل منهما بابن الشقيف - بمعجمة مضمومة ثم قاف ثم ياء التصريف ساكنة ثم فاء . قال التقي الفاسي بلغني أنه ولد بزبيد ونشأ بها ثم قدم الى مكة وأقام بها مدة ورزق دنيا وصار الى بلاد الحبشة فأقام بها سبع سنين ثم دخل مصر وأقام بهامدة وولد له بمكة أولاد وصار له بها عقار وكان ذا ملاءة . مات بعد أن أوصى بمبرات وحبس أوقافاً لكثير من القربات في سنة سبع بمكة ودفن بالمعلاة .

٥ (عبد الله) بن ابراهيم بن خليل بن عبدالله بن محمود بن يوسف بن تمام الجمال أبو محمد بن أبي اسحق الزبيدي من بني السموءل السنجاري الاصل البعلي ثم الدمشقي الشافعي أخو عائشة ويعرف بابن الشرايحي الحافظ الشهير. ولد في يوم الثلاثاء

تاسع رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها وأخذ عن العماد بن بردس وغيره ثم دخل دمشق فأدرك بها جماعة من أصحاب الفخر واحمد بن شيبان ثم من أصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من أصحاب التقى سليمان والمطعم ثم من أصحاب الحجار ونحوه ثم من أصحاب ابن الجزرى وابنة الكمال والمزى فأكثر جداً من حدود الستين وإلى قرب موته حتى سمع من أقرانه فمن دونه، وهو مع ذلك أمى بل ولا ينظر الا نظراً ضعيفاً ومن شيوخه اسماعيل بن السيف أبى بكر ابن اسماعيل الحرانى سمع عليه الاربعين لأبى الاسعد القشيرى وابن أميلة سمع عليه جامع الترمذى وسنن أبى داود والصلاح بن أبى عمر سمع عليه المسند ويوسف بن عبد الله بن الحبال سمع عليه سيرة ابن هشام وصار أعجوبة دهره فى معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها والعالى والنازل ولديه مع ذلك فضائل ومحفوظات ومذاكرة حسنة ومشاركة فى فنون الحديث كل ذلك مع الشهامة والشجاعة والمهابة وكونه جداً كله لا يعرف الهزل بل يتدين مع خير وشرف، وخرج لجماعة من أقرانه فمن دونهم وحدث بمصر والشام، قال شيخنا سمعت منه وسمع معى الكثير فى رحلتى وأفادنى أشياء وانتفعت بأجزائه كثيراً، وقدم القاهرة بعد الكائنة العظمى فقطنها مدة طويلة وحدث فيها بالكثير من مسموعاته وممن سمع منه حينئذ ممن أخذنا عنه العلم البلقينى وابن أخيه الزين قاسم والركن عمر بن أصلم والزين رضوان ثم رجع إلى دمشق وأقام بها زمناً منفرداً وأخذ عنه ابن موسى وشيخنا الموفق الابى والشهاب بن زيد ومن لا يحصى كثرة وامتحن بسبب قراءته خلق افعال العباد للبخارى، وولى تدريس دار الحديث الاشرفية إلى أن مات فى ثالث المحرم سنة عشرين، وأورده التقى الفاسى فى ذيل التقييد باختصار وكذا ذكره المقريزى فى عقوده، وروى عنه ابن ناصر الدين الثالث والعشرين من متبايناته فقال أخبرنا الشيخ العالم الحافظ المفيد المقرىء.

٦ (عبد الله) بن ابراهيم بن محمد بن خليل الجمال أبو حامد وأبو غانم بن الحافظ البرهانى أبى الوفا الحلبى أخو أنس وأبى ذر الماضيين. سمع على أبيه وشيخنا وآخرين ومما سمعه على أبيه جزء الجعفى ثم سمع معنا بحلب فى سنة تسع وخمسين على ابن مقبل وعبد الواحد بن صدقة وحليمة ابنة الشهاب الحسينى وشيخ الشيوخ السيد العلاء الهاشمى ومحمد بن أبى بكر شيخ قرية جبرين فى آخرين، وقدم القاهرة بعد فى سنة احدى وستين فسمع على العلم البلقينى جزء الجمعة وعلى الحلى والسيد النسابة فى آخرين وكذا سمع بالشام وغيرها وحدث سمع منه بعض الطلبة وجلس

شاهدا ومسه بعض مكروه افتئاتاً من بعض طلبة أبيه وكان متميزاً فى الرمى وصنف فيه وله اعتناء بطريق الفقراء بحيث استقر فى مشيخة الشيوخ بعد محمد بيرق الرفاعى مع دين وعدم غيبة . مات فى أواخر سنة تسع وثمانين وخلف أولاداً .

٧ (عبد الله) بن ابراهيم موفق الدين بن القاضى سعد الدين القبطى القاهرى ويعرف بلقبه . مات فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثمانمائة عن سن عالية بمنزله بدرب الطباخ من بركة الرطلى المعروف ببنى تميم أقام به أزيد من ثلاثين سنة صيفاً وشتاءً ولوجاهته صار الدرب يعرف بدرب موفق الدين؛ كان أبوه كاتب جيش الشام وكذا كتب هو فيه أيضاً مع الكتابة فى ديوان المماليك بل كان صاحب ديوان الاشراف وقتاً وانتمى للزين عبد الباسط فى كتابة الجيش للمنادمة بدون مكروه وزاد اختصاصه به بحيث رسم عليه فى أيام مصادرته سنة اثنتين وأربعين وبعدها وأطلق وبعده انجمع عن الناس وصار بيته مقصوداً بالتوجه اليه والاجتماع عنده من الفضلاء وغيرهم لكثرة تودده وحسن ائتلافه واسلامه وعشرته ومحبته فى اطعام الطعام مع مروءة وأدب وخير وستر ، وكانت له أخت لم تتحول عن النصرانية فكان يتألم لذلك من غير قطع بره عنها ؛ وممن كان يجيئه الشمنى وأحياناً الشيخ مدين وإمام الكاملية وكثيراً القرافى والشهاب الحجازى والسراج الوروى وأم عنده الشمس الابشيطى الشافعى وما مات حتى تضعضع حاله جداً ، وخلف ولداً كبيراً وهو الشهاب أبو الخير احمد الماضى رحمه الله وإيانا .

٨ (عبدالله) بن ابراهيم البسكرى المغربى المالكى نزيل بيت المقدس وشيخ دار القرآن المدرسة السلامية به كان يقرئ الناس فيها على قاعدة ابراهيم الاموى الصوفى فانتفع به خلق وكان يعرف القراءات وغيرها ويستحضر كثيراً من المدونة وللناس فيه اعتقاد كبير بحيث نقل عن التقى الحصنى انه ذكر له فى جماعة صالحين فقال مافيهم مثله تحكى عنه مكاشفات وكرامات قال وجلست فى قبة الصخرة خالياً فسمعت ملكين يقولان الشيخ عبدالله البسكرى من الاولياء ورأى رجل من مشاهير الصالحين النبى ﷺ وهو يقول له من قرأ الفاتحة عليه دخل الجنة فاشتهر ذلك بحيث قصد من البلاد له بل صار من لم يدركه يقرؤها على قبره واستمر . مات بعد أن قارب التسعين أو جازها حتى صار يحمل فى بساط فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين رحمه الله وإيانا .

٩ (عبد الله) بن ابراهيم الغمارى . سمع الميدومى وحدث عنه وممن سمع عليه خديجة ابنة احمد بن سليمان بن البرهان .

١٠ (عبد الله) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى الشافعى الماضى أبوه. كان فقيهاً صالحاً سليم الصدر درس وأفتى وأشير اليه بعد أبيه من بين اخوته ومات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة عن نحو خمس وأربعين. قاله الاهدل

١١ (عبد الله) بن احمد بن احمد البكرى. كتب على استدعاء بعد الخمسين وقال ان مولده سنة اثنتين وثمانمائة.

١٢ (عبد الله) بن احمد بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يحيى بن عمر بن على بن رسول الضياء المنصور بن الناصر بن الاشرف بن الافضل ملوك اليمن الزبيدى. وليها بعد موت أبيه ودام حتى مات بزبيد وقت الزوال من يوم الاربعاء منتصف ربيع الثانى سنة ثلاثين كما حققه لى بعض أصحابنا المتقنين وحمل الى تعز فدفن بمدرسة جده الاشرف. وأرخه الناشرى فى ربيع الاول والاول أضبط قال ومن أحسن ماصنع فى دولته انه أمر بمنع أرباب الطرق من النساء من الحضور لباب دار مملكته وأقيم بعده أخوه الاشرف اسماعيل فلم يلبث أن خلع وأقيم عمه الظاهر هزبر الدين يحيى بن الاشرف فى رجب منها، وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وقال غيره انه كان عادلا ترك كثيراً من المنكرات التى قررها أجداده وعظم أحكام الشرع واجتمع فى دولته العساكر الكثيرة وأظهر ابهة المملكة ولكنه لم تطل مدته رحمه الله. ولصاحب الترجمة ذكر فى محمد بن سعيد بن على بن محمد بن كبن الفقيه.

١٣ (عبد الله) بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبى العباس احمد بن على العفيف القيسى القسطلانى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الزين. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو قبلها بقليل بمكة ونشأ فسمع على الكمال بن حبيب والنشاوري والجمال الاميوطى فى آخرين، وأجازله الصلاح ابن أبى عمر وابن اميلة وغيرهما. وحدث روى عنه ابن فهد وحفظ الحاوى أو أكثره ولازم درس الجمال بن ظهيرة سنين ثم ترك. وتعانى الشهادة والوثائق والسجلات وناب فى القضاء بمرسوم الدولة المظفرية احمد بن المؤيد ولكن لم يظهر ذلك الاقبل موته بجمعة، وكان يذاكر بمسائل من الفقه مع معرفة بالوثائق والسجلات والدعاوى بحيث صار مقصوداً فيها. مات فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بمقبرة أصحابه القسطلانيين من المعلاة رحمه الله.

١٤ (عبد الله) بن احمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى الجمال الحسنى السمهودى الشافعى الماضى أبوه والآتى ولده النور

علي . ولد سنة أربع وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والفية ابن مالك وعرضها على جماعة وارتحل الى مصر قبل استكمال العشرين فأخذ بها الفقه عن الميدومي والد زكي الدين وحضر مجلس أبي هريرة بن النقاش والبهاء بن القطان ثم قدم القاهرة في سنة ست وثلاثين فلازم دروس القاياتي بل قرأ عليه النكت لابن النقيب بتمامها وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ العربية عن المحلي قرأ عليه ابن عقيل ثم لازمه بأخرة فيها وفي الفقه وأصوله وغير ذلك وكان ينزل تحت بالمؤيدية وكذا أخذ عن الونائي وغيره ولقي بمكة اذ جاور بها بعض سنة أبا القسم النويري فأخذ عنه واجتمع هناك بالشهاب بن رسلان واستفتاه عن شيء يتعلق بالحج في أيامه فقال أخشى من انتشار الكلام وطول المباحثة فيكون جدالا ، وناب في قضاء بلده عن الجلال البلقيني فمن بعده ولم يتعد لغيرها من الاعمال التي كانت مع والده مع استنجاز شيخه الميدومي المرسوم له بذلك وقدم على القاضي فأعلمه بهذا فصار يقضي العجب من شاب يزهد في المنصب وكون غيره من الشيوخ يبذل الاموال فيه واتفق له مع القاياتي والمناوي نحو ذلك واعتذر بأنه لو سئل في القيامة عن نفسه لم يجد خلاصاً فكيف بأهل اقليم ؛ واقتصر على بلده لتعينه عليه فيها فكان يقضي ويدرس ويفتي فلما كانت سنة ثمان وخمسين عزل نفسه محتجاً بأنه لا يعلم ببلده مستكملا شروط العدالة مع انه لا يسعه الا قبوله ، هذا مع ان غالب قضاياه لم تكن الا توقيفاً وصلحاً بحيث كان يقصد من أقاصي الصعيد فما دونها لذلك احتساباً بل يضيفهم ويقوم بكلفهم وحين أعرض عن ذلك استقر ولده الكبير عبد الرحمن عوضه ، ولزم صاحب الترجمة الافتاء والتدريس والعبادة مع طريقته في الانجماع بمنزله وعدم البروز الا للجماعة حتى كان لا يعرف سوق بلده مع صغرها بل اتفق انه كان بجامع الصالح حين اجتياز الاشرف بعساكره متوجهاً لآمد فقام الجماعة كلهم لرؤيته وهو لم يتحرك من مكانه وهكذا كان دأبه لم يكن يصرف شيئاً من أوقاته في غير عبادة مع الورع التام بحيث ان بعض بني عمر أمراء الصعيد تزوج بأخته بعد مراجعة ومحاورة ومراغمة فما تناول لهم شيئاً ولا اختلط معهم في شيء حتى انه أفرد ما جرت العادة بارساله عند الخطبة إلى وقت الدخول فأرسل به اليهم ؛ ولم يزل على طريقته إلى أن مات بها شهيداً تحت هدم عقب صلاة المغرب وقراءته سورة الواقعة في سادس عشري صفر سنة ست وستين رحمهم الله . أفاده ولده بأطول من هذا .

١٥ (عبد الله) بن أحمد بن حمدان بن أحمد الجلال بن الشهاب الأذرعي الحلبي الشافعي أخو عبدالرحمن الماضي. أخذ عن أبيه وغيره وقدم دمشق قبل الفتنة فقطنها وكان فقيها جيد البحث خيراً منجمعاً عن الناس وعنده غالب مصنفات أبيه فلا يبخل باعارتها. مات في ليلة الجمعة ثالث عشري رمضان سنة خمس وثلاثين. وله ذكر في البرهان البيجوري.

١٦ (عبد الله) بن أحمد بن صالح بن أحمد بن خطاب الجمال بن الشهاب البقاعي الأصل الدمشقي الشافعي المذكور أبوه في المائة الثامنة والآتي أخوه عبدالوهاب ويعرف كهو بالزهري. ولد في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وتفقه بأبيه وأذن له في الافتاء والتدريس سنة إحدى وتسعين ودرس بالقليجية وغيرها وناب في الحكم، وكان عالي الهمة لم تطل مدته بعد أبيه. مات بدمشق في المحرم سنة إحدى. ذكره شيخنا في أنبائه.

١٧ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالرحمن بن الجمال المصري المكي أخو عبدالرحمن الماضي. ممن سمع مني بمكة.

١٨ (عبد الله) بن أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن أبي بكر الجمال العذري البشبيشي ثم القاهري الشافعي. ولد في عاشر شعبان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وأخذ الفقه عن ابن الملقن والعربية عن الغماري واختص به ولازمه، وبرع في الفقه والعربية واللغة وكذا الوراقة وتكسب بها وكتب الخط الجيد ونسخ به كثيراً، وناب في الحسبة عن التقي المقريزي وصنف كتاباً في المعرب وآخر في قضاة مصر وآخر في شواهد العربية بسط فيه الكلام، قال شيخنا سمعت من فوائده كثيراً وكان ربما جازف في نقله، وذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه. مات باسكندرية في ذي القعدة سنة عشرين. قلت وبشبيش قرية من أعمال المحلة بالغربية تشتبه بشيشين من تلك النواحي أيضاً.

١٩ (عبد الله) بن أحمد بن عبداللطيف بن محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني أخو محمد الآتي. سمع على الزين المراغي.

٢٠ (عبد الله) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن اللخمي التونسي الفرياني المالكي قريب محمد بن حمد بن محمد بن عبدالرحمن الآتي. ذكره شيخنا في مشتبه النسبة وقال أخذ عن بعض أصحابنا، ومات سنة إثنتي عشرة راجعاً من الحج.

٢١ (عبد الله) بن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن يحيى التونسي المرجاني. سمع من العز بن جماعة والفخر النويري والكمال بن حبيب وأخذ عنه التقي بن

فهد وقال أنه كان رجلا صالحاً خيراً ديناً ، ولم يزد .

(عبد الله) بن أحمد بن عبد الله الجمال النحريرى المالكى قاضى حلب وابن قاضيها . يأتى فيمن لم يسم أبوه فأظن انه ابن أحمد بن عبد الله .

٢٢ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالله الجمال الهريبطى ثم القاهرى الصحراوى. سمع منى فى المجاورة الثانية كثيراً وحج معى فى سنة احدى وسبعين وكان خيراً يتلو القرآن ، ومات قريب الثمانين أو بعدها .

٢٣ (عبد الله) بن أحمد بن عبدالله الغزى الخطيب بها. ممن سمع منى بالقاهرة.

٢٤ (عبد الله) بن أحمد بن عبيد الله بن محمد الجمال بن الشهاب السجينى الأصل الأزهرى الحنفى هو والماضى أبوه . قرأ القرآن واشتغل يسيرا فى الفقه والعربية وقرأ على فى البخارى لأجل قراءته فيه عن أبيه بتربة الأشرف قايتباى ثم استقلالا بعده ، وتكسب بالشهادة وكان لا بأس به . مات فى صفر سنة ست وثمانين عقب والده بيسير رحمه الله وعوضه الجنة . (عبد الله) بن أحمد بن على بن عيسى بن محمد بن عيسى. مضى فى ابن أحمد بن أبى الحسن قريباً .

٢٥ (عبد الله) بن أحمد بن على بن محمد بن قاسم بن صاح البدر ثم الجمال أبو المعالى بن الشهاب المصرى الشافعى والد ابراهيم وزينب ويعرف كأبيه بالعريانى. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وأحضره أبوه على الميدومى جزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وغير ذلك بل لبس منه خرقة الصوفية وأسمعه على العرضى وناصر الدين التونسى ومظفر الدين العطار وأبى الحرم القلانسى ومحمد بن يعقوب بن الرصاص ومما سمعه عليه جزء كامل بن طلحة والحافظ مغلطاى فى آخرين ، وأجازله البيانى وابن الخباز وخلق وطلب بنفسه فسمع الكثير وحصل الأجزاء والنسخ ودار على الشيوخ وقرأ الصحيح غير مرة سيما بالقلعة وناب فى الحكم وفتر عن الاشتغال ، وكان كثير الدعابة والمزاح حاد الخلق ولو تصون لساد . قاله شيخنا وهو ممن سمع منه الكثير من شيوخه بل أخذ شيخنا عنه ، وقال العينى أنه لم يكن عنده طائل علم ، وذكره المقريزى فى عقوده . ومات فى عاشر رمضان سنة عشر وممن روى لنا عنه الزين الفاقوسى وأنشد ابنه ابراهيم عنه عن العلامة الشمس بن الصايغ من قوله :

عشقت تركى منور بدر السما غير ان مواصل الشرب والشوى على النيران
اسمع صفات طباعو واصل هجران من اللبن شهوتو فى كل يوم

٢٦ (عبدالله) بن أحمد بن على عفيف الدين ابو محمد وأبو مخرمة الحميرى الشيبانى

الحضرمى الهجرانى المدنى الدار اليمانى الشافعى ويعرف بأبى مخرمة . ممن تقدم فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والتفسير وكان من شيوخه فى الفقه أبو حشيش وفى غيره أبو شكيل محمد بن مسعود قاضى عدن وغيرهما ، ودرس وأفتى وكلفه على بن طاهر قضاء عدن فدام قريب أربعة أشهر ثم فر وهو الآن متوجه لنفع الطلبة خاصة مع علو همة وشرف نفس ، وعمل على جامع المختصرات نكتاً فى مجلدة وكذا على ألفيه النحو فى كراريس مفيدة ولخص شرح ابن الهمام على الياسمينية الى غير ذلك من رسائل فى علم الهيئة وغيرها وفتاويه جيدة وعبارته محكمة وهو الآن فى سنة سبع وتسعين جاز الستين وقد أرسل لى وأنا بمكة يستدعى الاجازة منى فأجبته.

٢٧ (عبد الله) بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الحق ابن عبد الملك بن عبد الله الجمال الدميرى الاصل القاهرى الشافعى حفيد ابن عم عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله الماضى ويعرف بابن البحشور [1] وكان فيما بلغنى يغضب منها . ولد فى ثامن رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بأسيوط وانتقل مع أبيه الى القران فقرأ القرآن عند الجمال الصفى وحفظ العمدة والتنبيه وعرضهما على جماعة واشتغل فى الفقه يسيراً على الجمال القرافى والمحب المناوى وتكسب بالشهادة وسمع على رفيقه فى حانوت السروجيين الشمس محمد بن قاسم السيوطى جزءاً فيه تساعيات العز بن جماعة وحدث به قرأه عليه الطلبة أخذته عنه ورأيت بخطه مصحفاً ، ودخل اسكندرية وغيرها وتنزل فى صوفية البيبرسية ولقربه من سكن النجم بن النبيه عين الموقعين صار يرتفق به فاشتهر بذلك مع أنه لم يكن فى صناعته بالماهر لكنه كان خيراً حريصاً على الجماعة مديماً للتلاوة عفيفاً مرضى الشهادة ، ولما مات النجم جلس موقعا بباب قاضى المالكية ابن حريز حتى مات فى ربيع الأول عام ست وسبعين بعد أن مرض بالفالج مدة ، ودفن بالصوفية رحمه الله وإيانا .

٢٨ (عبد الله) بن احمد بن عمر بن عرفات بن احمد بن عوض الجمال الانصارى القمنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخى الزين أبى بكر وأخو عبد الرحمن . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقمن وانتقل به أبوه إلى القاهرة فحفظ القرآن على الشمس البوصيرى فيما زعم وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية النحو وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه يسيراً على عمه بل وعلى الكمال الدميرى والبهاء أبى الفتح البلقينى وحضر دروس السراج البلقينى ومواعيده وفى النحو عن المحب بن هشام وفى

(١) بفتح الموحدة ثم مهملة ساكنة بعدها معجمة وآخره راء .

الأصول عند قنبر ولكنه لم يمهر فى شيء من ذلك واعتنى به عمه فأسمعه الكثير على الصلاح الزفتاوى والتنوخي وابن أبي المجد وابن الشيخة وابن الداية والحافظين العراقى والهيثمى والابناسى والغمارى والحلاوى والسويداوى والتقى الدجوى والفرسيسى وابن الفصيح والجمال الرشيدى وناصر الدين العسقلانى الحنبلى وستيتة ابنة ابن غالى وخلق ومما سمعه على ستيتة أخبار الطفيليين وعلى ابن الشيخة مشيخة ابن عبد الدائم والاربعين للحاكم وعلى التنوخي جزء الانصارى وجزء أبي الجهم وكتب عن العراقى كثيراً من أماليه وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وطائفة ، وحج غير مرة وجاور وكان يقول انه سمع هناك على الجمال بن ظهيرة وكذا سافر لدمشق وزار بيت المقدس حين كان عمه شيخ صلاحيته ، وتكسب بالشهادة وأم بالصالحية وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان عظيم الرغبة فى الاسماع محباً فى الاقراء وفى كلامه تزيد . مات فى شعبان سنة ست وخمسين رحمه الله وعفا عنه .

٢٩ (عبد الله) بن احمد بن قاسم بن مناد النفزاوى القروى بلداً نسبة للقيروان المغربى المالكى . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقيروان وقرأ بها القرآن لنافع على محمد بن أبي زيد صاحب قصر المنستير وفى الفقه على محمد ابن مسعود وعنه أخذ التصوف وصحيح مسلم والشفا على أبي عبد الله محمد الرماح وأبي القسم بن ناجى وكتاب البردعى والمورد العذب وكلاهما فى الوعظ على حسن الحلفاوى والاذكار على محمد بن عبد الله الشيبى فى مزار الشيخ عبد الله ابن أبي زيد ، وشغف بالتصوف وأهله فأخذ عن أبي زيد عبد الرحمن البنا وسالم المرو وغيرهما ، وحج مراراً من سنة تسع وعشرين إلى سنة ست وأربعين ولقيه البقاعى فيها وقال انه كان شيخاً حسناً يلوح عليه الخير وسلامة الفطرة غير انه متوغل فى أمور الصوفية منهمك فى عشرتهم قد اختلطت كلماتهم وأفعالهم بلحمه ودمه سريع النظم مع لحنه وربما يقع له الوسط وعنده فضيلة ، ودخل تونس وأخذ عنه أصحابه قصيدته الصفوة شرح القهوة وأولها :

أيا ساقى لنا صفواً أدرها لى بغير مزاج

وكذا دخل قسنطينة وبسكرة وصنف انجاد الاتجاد فى فضل الجهاد ونظم قصيدة وعظية فى الاهوال الاخروية أولها :

بحمد الله أبتدىء المسائل وحمد الله عون لكل قائل

وأخرى تسمى أنوار الفكر فى أسرار الذكر أولها :

إذا أردت بعون الله تنتزر داوم نصحتك ذكر الله تنتصر

مات قريب الخمسين .

٣٠ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر الحورانى الاصل الكالكوتى المولد نزيل مكة والآتي أخواه أبوبكر وقاسم . ولد فى سنة تسع وسبعين وثمانمائة بكالكوت ونشأ بمكة فقرأ فى القرآن وغيره عند الفقيه حسن الطلخاوى وسمع على بقراءة ابن عمه يحيى بن عمر الكثير من البخارى ومن لفظى المسلسل بالاولية وسورة الصف وحديث زهير العشارى وأربعى النووى وغيرها لفظاً وغيره وكتبت له فى إجازة أخيه وابن عمه ثم سافر الى الهند وحضر بعد موت أبيه ويقال انه أنجب اخوته .

٣١ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن على بن عمر بن حسن الجمال السمنودى الشافعى ويعرف بابن صعلوك . لقيته بسمنود فكتبت عنه قوله :

تعرض البدر يحكى بعض صورته فراح منخسفاً من شدة الغضب
وبانة الجزع ماست مثل قامته تبت وقد أصبحت حمالة الحطب

ثم تكرر قدومه القاهرة وكان يحضر عندى فى الاملاء وغيره . مات بعد الثمانين وأظنه جاز السبعين رحمه الله .

٣٢ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن عبد الله بن عشائر التاج الحلبى الشافعى . ولد بحلب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع بها على التقى ابراهيم بن عبد الله بن العجمى وغيره ، وأجازت له زينب ابنة الكمال وجماعة من دمشق وحدث سمع منه البرهان الحلبى وكان عاقلا ديناً ساكناً ذا وظائف وأملاك بحيث يعد فى الاعيان . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين بحلب ودفن بمقبرتهم خارج باب المقام . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا باختصار .

٣٣ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن عمر عفيف الدين بن الشهاب الحضرمى الشامى اليمانى الشافعى الاشعرى نزيل مكة ويعرف بأبى كثير . فاضل مفتن يشارك فى أشياء حضر عندى بمكة بحثاً ورواية وكتب بخطه عدة نسخ من القول البديع وامتدحنى بأبيات هى عندى بخطه ولا زال ينظم حتى انصقل وصار يأتى بالقصائد الحسنة فى مدح قاضيها وهو الآن من نبهاء فضلائها نسخ بخطه الكثير .

٣٤ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن عيسى جمال الدين بن الشهاب السنباطى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه ويعرف بابن عيسى . كان سمتاً حسناً منجمعاً عن الناس ، باشر فى تربة يلبغا وغيرها وعرض عليه العز الحنبلى النيابة

غير مرة فامتنع واعتذر بعدم الاهلية ولذا كان يرجحه فى العقل على أبيه . مات فى صفر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله وإيانا .

٣٥ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الجمال بن التنسى المالكى قاضيهم وابن قاضيهم . تقدم فى عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن أبى الوفا انه غرق فى بحر النيل مع جماعة هو منهم فى سنة أربع عشرة وثمانمائة وأظنه أخو شيخنا البدر محمد بن التنسى لكن المتولى لقضاء المالكية اسمه محمد لا عبد الله فيحرر .

٣٦ (عبد الله) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد السيد أصيل الدين بن امام الدين بن شمس الدين بن قطب الدين بن جلال الدين الحسينى الايجى الشافعى نزيل مكة ومن بيت الصفى والعفيف الايجيين ويعرف بالسيد أصيل الدين . ولد تقريباً سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة وأخذ عن قريبه المعين وابن الصفى فى النحو والاصلين والتفسير بل سمع عليه جميع تفسيره وغير ذلك بحيث كان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن الشروانى حين مجاورته بمكة الرسالة الوضعية للعضد وحاشيتها للسيد وعن سلام الله الاصبهانى بعض شرح التذكرة فى الهيئة للسيد وقرأ على عبد المحسن الشروانى نزيل مكة المنهاج الفرعى والاصلى وشرحه للاصبهانى وعلى يحيى العلمى شرح النخبة وغيرها ولازم دروس البرهان بن ظهيرة فى الفقه والتفسير بل سمع عليه الكثير وكذا سمع على زينب الشوبكية ولازمنى وأنا بمكة فى مجاورتى الثالثة والرابعة حتى قرأ على فى الأولى شرحى لألفية العراقى بحثاً من نسخة حصلها اجلها بخطه والسنن لأبى داود والبعض من الصحيحين وتصانيفى فى ختم الكتب الثلاثة الى غيرها من تصانيفى ومروياتى وفى الثانية غالب جامع الأصول لابن الأثير وكتبت له اجازة اختصرتها فى التاريخ الكبير ، وهو من الأفاضل الذين أخذوا عنى بمكة مع الدين والتواضع والتقنع والأدب وجودة الخط والضبط والمحاسن الجمة وربما أقرأ الطلبة بل انتفع به الفضلاء ولكثرة مايقع لابن ناصر من الغلط والخبط الذى لاينهض لترجيعه عنه انكف عن حضور الكشاف زاده الله فضلا .

٣٧ (عبد الله) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمال المصرى الاصل المدنى الشافعى أخو الشمس محمد وابراهيم لأبيها وهو الأصغر ويعرف كأبيه بابن الريس لكون رياسة المدينة النبوية معهم وبابن الخطيب . ولد فى سنة احدى وخمسين وثمانمائة أو التى بعدها وحفظ المنهاج وألفية النحو واشتغل وشارك فى الفرائض والحساب ودخل القاهرة والشام وغيرهما وباشر الرياسة مع اخويه واستمر حتى مات فى جمادى

الأولى سنة احدى وتسعين عن اربعين سنة رحمه الله .

٣٨ (عبدالله) بن أحمد بن محمد السروى (١) ثم السفطى الشافعى أحد جماعة الغمرى. انسان خير اشتغل وشارك وقرأ على الكثير من البخارى ونعم الرجل وهو فى الاحياء .

٣٩ (عبد الله) بن أحمد بن محمد الشبروملسى . ممن سمع منى قريب التسعين .

٤٠ (عبـد الله) بن احمد بن محمد المراكشى الاصل الخليلى شيخ زاوية عمر المجـود بها . ممن اشتغل شافعيا فى التنبيه وقرأ على البرهان الانصارى ولكنه أقبل على طريق المتصوفة مع خيره وخير أبيه . مات فى شوال سنة خمس وتسعين ببلد الخليل وقد جاز الستين رحمه الله .

٤١ (عبد الله) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم الجمال أبو الفضل بن الشهاب الحلبى الاصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الماضى وشريكه فى شيوخه هنالك ويعرف بالحلبى. أجاز لى ومات فى شعبان سنة احدى وخمسين عن نحو الستين وكان يتصرف بالرسلية فى الصالحية .

٤٢ (عبد الله) بن أحمد الجمال بن الشهاب القسطلانى المصرى خطيب جامعها العمروى هو وأبوه نحو خمسين سنة . مات فى العشر الأخير من رمضان سنة خمس وقد زاد على السبعين بعد مااختلط واستقر بعده فى الخطابة التقى المقريزى وهو الذى أرخه .

(عبد الله) بن أحمد عفيف الدين أبو محمد الحضرمى . مضى فيمن جده على .

٤٣ (عبد الله) بن احمد الامام أبو محمد اللخمى التونسى الفريانى ـ بضم الفاء وتشديد الراء بعدها تحتانية خفيفة وبعد الالف نون وصحفها بعضهم الغريانى ـ المغربى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فاضلا مشاركاً فى الفقه والعربية والفرائض مع الدين والخير . مات راجعاً من مكة الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة فى المحرم سنة اثنتى عشرة ، وكذا قال التقى الفاسى وقد حكى عنه حكاية صاحبنا الامام أبو محمد كان ذا معرفة جيدة بالحساب وله مشاركة فى الفقه وغيره وملاءة وافرة . مات بتيه بنى اسرائيل وهو قافل من الحجاز الى مصر لقصد بلاده تغمده الله برحمته .

٤٤ (عبد الله) بن أحمد الفرنوى الاصل المكى الشهير بالأقصرائى لخدمته لامين الدين . مات فى شعبان سنة ثمانين بالقاهرة وكان يكثر التردد اليها والى غيرها شديد السعى والتحصيل والمداخلة للناس سيما بنى الدنيا وكان يقصدنى كثيراً رحمه الله.

٤٥ (عبد الله) بن اسماعيل. لعله ابراهيم الشيرازى ثم المدنى نزيل مكة ويعرف

(١) بكسر أوله ، على ماسيأتى .

بالعفيف المدنى . ولد بها ونشأ فسمع بها من ابن صديق فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بعض البخارى ودخل هرموز بل العجم وكان مثرياً ذا دور . ومات بمكة فى شوال سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن فهد .

٤٦ (عبد الله) بن اسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ابن عمر بن على بن عمر بن أبى بكر العفيف أبو الخير بن الشرف العلوى الزبيدى الماضى جد أبيه الوجيه صاحب البديعية . كان رجلا كاملا متواضعاً مشاركاً فى علوم كثير الذكر دائم الفكر اشتغل بالاسماء والاوفاق وشارك فى علم النجوم وفاق فى حساب الديوان ولذا أقام فى خدمة المسعود آخر ملوك بنى رسول حتى مات بثغر عدن فى سادس عشرى جمادى الثانية سنة خمس ولم يكن يشارك أبناء جنسه من المباشرين الا بقدر الحاجة وله طريقة فى تقريب الحساب معروفة عند رفقائه وأمثاله . أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين .

٤٧ (عبد الله) بن اسماعيل بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشرى اليمانى . حفظ التنبيه وأخذ عن عميه القاضيين محمد بن عبد الله والشهاب احمد بن أبى بكر وغيرهما، وكان فقيهاً عالماً غاية فى الحفظ يحفظ من مرة وولى القضاء بأماكن مع كثرة العبادة والتلاوة واستعمال الأوراد والاذكار وكونه حلو النادرة مليح المحاورة حديد السمع جداً عطر الرائحة ولو لم يتطيب كثير الخشوع . مات بعد أن كف بمدينة زبيد فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين .

(عبد الله) ويقال اسمه يحيى بن اسماعيل بن العباس بن على بن داود بن يوسف ابن عمر بن على بن رسول الظاهر هزبر الدين بن الاشرف. سيأتى فى يحيى .

(عبد الله) بن اسماعيل بن محمد بن بردس البعلى .

(عبد الله) بن اسماعيل العفيف المدنى . مضى فيمن جده ابراهيم قريباً .

٤٨ (عبد الله) بن الطنبغا الاحمدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(عبدالله) بن أيوب . هو ابن على بن أيوب يأتى .

٤٩ (عبد الله) بن أبى بكر بن ابراهيم النمراوى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٥٠ (عبد الله) بن أبى بكر بن حسن أو حسين الجمال السنباطى ثم القاهرى الشافعى الواعظ . ولد فى ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض فى سنة خمس وسبعين على ابن الملقن والشمس محمد بن الصايغ والكمال الدميرى وغيرهم وأجازوا له ، ولازم

البلقيني في الفقه وغيره وسمع عليه البخاري بل كان هو قارىء الميعاد عنده من كلامه وكلام غيره ثم عند ولديه من بعده ؛ وناب في القضاء عن الجلال فمن بعده وتقدم في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من نحو سبعين سنة الى أن اشتهر ذكره وحظي فيه الى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاور بها وراج أمره هناك أيضاً حتى ان الشاب التائب الواعظ فارق مكة وبرز إلى جهة اليمن ، وقد حدث باليسير وكان على وعظه أنس ولكلامه وقع في النفوس. أثنى عليه شيخنا في تاريخه وذكره العيني باختصار ، تمرض مدة قيل انها أكثر من سنة ومات بعدأن اعرض عن القضاء من مديدة في آخر رمضان سنة ست وار بعين رحمه الله وايانا.

٥١ (عبدالله) بن أبي بكر بن خلد بن موسى بن زهرة ـ بالفتح ـ الحمصي الحنبلي ابن عم عبدالرحمن بن محمد الماضي . ولد تقريبا سنة اربع وثمانين وسبعمائة بحمص وسمع بها من ابراهيم بن فرعون قطعة من آخر الصحيح وحدث بها قرأها عليه النجم بن فهد .مات قبل دخولي حمص إما بقليل أو كثير .

٥٢ (عبد الله) بن ابي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة العفيف القرشي المخزومي الزبيدي المكي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد ظناً سنة ثلاث وثمانمائة بزبيد وأمه من اهلها ونشأ بها ، وحج مراراً فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وأجاز له ابن صديق وآخرون روى عنه بالاجازة صاحبنا النجم ابن فهد . ومات في أحد الربيعين سنة ثمان وخمسين بزبيد .

٥٣ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد السيد جمال الدين البوني ثم الهوي (١) الاصل القاهري الشافعي سبط ابن تقي القبابي . ولد تقريباً سنة ثلاثين وثمانمائة ونشأ يتيماً فتكسب حريرياً ثم أعرض عن ذلك واشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وشارك بقوة ذكائه ، ولازمني في شرح الالفية وغيرها رواية ودراية وكذا أخذ عن أخي وجل تدبره به وتكسب بالشهادة وضاق عليه الحال فرجع إلى بلاده في الصعيد فأقام بها يسيراً ولم يحصل في الموضعين على طائل فعاد شاهداً وتزايد ضيقه .

٥٤ (عبد الله) بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن القاضي التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن أبي عمر الجمال بن العماد المقدسي الصالحي الحنبلي أخو ناصر الدين محمد وست الفقهاء ويعرف كسلفه بابن زريق ـ بتقديم الزاي مصغر . ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بصالحية

(١) بضم ثم تشديد نسبة الى هو من الصعيد الاعلى .

دمشق واعتنى به عمه الحافظ ناصر الدين فأحضره على خليل بن ابراهيم الحافظى. والعلاء على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسى وابراهيم بن أبى بكر بن السلار والشمس محمد بن محمد بن عبد الله بن عوض وغيرهم وأسمعه على احمد بن ابراهيم بن يونس العدوى وعبد الرحمن بن عمر بن مجلى وناصر الدين محمد بن محمد ابن داود بن حمزة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسيين ورسلان الذهبى والشهاب ابن العز وفرج الشرفى وأبى هريرة بن الذهبى وخلق. وأجاز له جماعة وحدث سمع منه الفضلاء؛ وناب فى الحسبة بدمشق. مات فى مستهل جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين رحمه الله وإيانا، وفى الحلبيين الجمال عبد الله بن محمد بن زريق وسيأتى.

٥٥ (عبد الله) بن أبى بكر بن عبد الرحمن أبا علوى الشريف الحسنى عفيف الدين شيخ حضر موت وركنها توفى أبوه وهو صغير فنشأ فى حجر عمه الشريف عمر بن عبد الرحمن أبا علوى على قدم نفيس ثم استمر يترقى بصحبة سادات الشيوخ والتأدب بآدابهم والتخرج بهم حتى بلغ مرتبة الأكابر وأكب على مطالعة الاحياء حتى كاد أن يحفظه وكذا أكثر من مطالعة الرسالة وغيرها من تصانيف الغزالى وغيره، كل ذلك مع لطفه ومعرفته وحسن محاضرته ولطف محاورته ومخالطته للفقهاء والفقراء بما يناسبهم وكان أولا ينكر السماع ثم صار السماع غالب أوقاته واشتهرت عنه كرامات جمة بحيث أفردها بعض أصحابه فى جزء وصحبه جماعة كثيرون فانتفعوا به وقصدوه من الأماكن البعيدة وصار فى وقته فرداً حتى مات فى ضحوة الأحد ثالث عشر رمضان سنة خمس وستين أفاده لى بعض الآخذين عنى فى صلحاء اليمن مطولا وقال لى فى موضع انه أحد الأولياء الكبار ممن أخذ عنه السيد السراج عمر بن عبد الرحمن أبو علوى الحضرمى الآتى وانه جمع من مناقبه جزءاً لطيفاً فيه جملة من كراماته.

٥٦ (عبد الله) بن أبى بكر بن محمد بن سلامة المضرى - بالمعجمة نسبة لمضر القبيلة المعروفة - الموزعى - بفتح الميم وسكون الواو ثم زاى مفتوحة وآخره عين مهملة وموزع قرية حسنة بينها وبين الساحل ليلة - اليمانى. خلف والده المتوفى فى سنة تسعين وسبعمائة على طريقة مرضية وأخلاق زكية متمسكا بالسنة وطال عمره فى الطاعة والملازمة على الجماعة إلى أن مات فى سنة أربع وخمسين وله ذرية بقريته أخيار صالحون. أفاده لى بعض أصحابنا اليمانيين.

٥٧ (عبد الله) بن أبى بكر بن نصر بن عمر بن هلال جمال الدين بن الشرف الطائى الحبشى الاصل المعرى ثم الحلبى البسطامى الشافعى الآتى أبوه وأخوه

محمد . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها وتحول مع والده لحلب فقطنها وخلفه فى الزاوية البسطامية الدورية المركبة على نهر قويق على طريقة جميلة من العبادة والخير والذكر والكرم . مات بالقاهرة سنة ثمان وخمسين ودفن بتربة الشاذلى رحمه الله .

٥٨ (عبد الله) بن أبى بكر بن يحيى الزوقرى اليمانى الشافعى أحد الفضلاء من أهل تعز . أفتى ودرس بالمظفرية وكان مشكور السيرة . مات سنة عشر . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٥٩ (عبدالله) بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم بن معقب السنبسى (١) المكى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن زايد . ولد تقريباً سنة ثمان أو أربع وثمانين وسبعمائة وأجاز له النشاورى والمليجى والعاقولى وابن عرفة والعراقى والهيثمى وأحمد بن ظهيرة وعلى النويرى وآخرون وأخذ عنه النجم بن فهد وقال مات فى ليلة الاربعاء مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح ودفن بالمعلاة .

٦٠ (عبد الله) بن حجاج بن أحمد بن موسى البرماوى القاهرى المكتب والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن حجاج وكتب فيما قيل على الوسيمى وغيره وبرع وتصدى لتعليمها وكتب درجاً قرضه له شيخنا وغيره ، وتنزل فى الجهات وكان فيما بلغنى فقيراً . مات قريب الخمسين ورأيت شهادة أبيه على الفخر البلبيسى امام الازهر سنة ست وثمانين وسبعمائة ووصفه بشيخنا .

٦١ (عبد الله) بن الحسن بن على بن محمد بن عبدالرحمن الجمال الدمشقى الاصل القاهرى الاذرعى أخو الشهاب أحمد الماضى ووالد البدر محمد الآتى . قرأ القرآن وبرع فى الموسيقى ونادم عبد الباسط بل كان أحد موقعى الدست ، ولما سافر يحيى بن العطار على مشيخة الباسطية القدسية رغب له عن أشياء من وظائفه رغبة أمانة لوثوقه به فلما عاد أعطاه ما اجتمع له منها مع عود الجهات . مات فى شوال سنة ست وأربعين . أرخه العينى ووصفه الخيضرى بالقاضى .

٦٢ (عبدالله) بن خلف بن محمد بن عثمان الجمال النابتى ـ بنون ثم موحدة بعدها مثناة فوقانية ـ ثم القاهرى نزيل الظاهرية القديمة . ولد سنة ست وستين وسبعمائة تقريباً وقرأ القرآن ونشأ مخالطاً للناس سيما الاتراك حريصاً على السعى والتحصيل بحيث أثرى من العقارات وغيرها مع كونه ضيق العيش لا يظن من رآه به غير الفقر وهو ممن أكثر من ملازمة الولى العراقى فى أماليه وغيرها وكذا سمع على

(١) فى بعض النسخ « السيسى » فى مواضع وهو غلط .

شيخنا في أماليه وهو المشار اليه بقوله في المشتبه في النابتي بعد ذكر الذهبي من من ينتسب كصاحب الترجمة مانصه : ونسب مثل هـذه النسبة بعض أصحابنا من طلبة الحديث انتهى . ولا يبعد سماعه من أقدم منهما ؛ أخذ عنه بعض الطلبة وحكى لي عنه البدر الدميري مضحكات. مات في يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة سبع وثلاثين بالقاهرة رحمه الله وعفا عنه .

٦٣ (عبد الله) بن خليل بن أبي الحسن بن ظاهر - بالمعجمة - بن محمد بن خليل ابن عبد الرحمن التقي أبو عبـد الرحمن الحرستاني ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي المؤدب . ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وسبعمائة وأسمع الكثير من الشرف بن الحافظ وأبي بكر بن الرضى والمزي ومحمد بن كامل بن تمام وابن طرخان ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وزينب ابنة الكمال وآخرين ومما سمعه على الأول الاول والثاني من فوائد ابن سخنام وجزء ابن فيل وأجاز له الحجار وأبو بكر ابن عنتر وعبد الله بن أبي التائب والبندنيجي وفارس بن أبي فراس والبرزالي والذهبي وعمر بن عبد العزيز بن هلال والبرهان ابراهيم بن عمر الجعبري وأحمد ابن محمد بن جبارة وعبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة وابنا ابن القريشة وأحمد بن شيبان بن حمزة وزينب ابنة يحيى بن العز بن عبد السلام وأسماء ابنة صصرى وعائشة ابنة المسلم وشرف خاتون ابنة الفاضلي وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدبهي وطائفة وحدث قرأ عليه شيخنا أشياء وروى لنا عنه غير واحد منهم سبطته فاطمة ابنة خليل روت لنا عنه الشمائل النبوية سماعاً بسماعه لها على ثلاثين شيخا . مات سنة خمس وتأخرت سبطته الى بعد السبعين ، وذكره المقريزي في عقوده .

٦٤ (عبد الله) بن خليل بن فرج بن سعيد الامام الجمال بن الزاهد المحب أبي الصفا المقدسي الرمثاوي ثم الدمشقي القلعي الشافعي. ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بقلعة دمشق ونشأ في كفالة أبيه وكان مجمعاً على علمه وولايته مات سنة تسع وثمانين وسبعمائة فحفظ القرآن وشغله بالعلوم حتى شارك في العربية والفقه والحديث مشاركة جيدة ورسخ في علم الكلام مع حافظة قوية من الحديث وغيره واقتدار على العبارة الجيدة بحيث كان يعمل الميعاد بزاويته بالعقيبة الكبيرة من دمشق في يومين من الاسبوع فيجتمع عنده خلق كثيرون ، وصنف الكثير كمنار سبل الهدى وعقيدة أهل التقى في أصول الفقه وتحفة المتهجد وغنية المتعبد صنفه بمكة وقرىء عليه فيها بالمسجد الحرام أول ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة ورأيت في مشيخة التقي بن فهد أنه حدث في مكة بكتاب الذكر المطلق من

تصانيفه وانه سمعه منه وما أدرى أهو المصنف قبله أم غيره ، وذكره شيخنا فى إنبائه فقال انه ولد فى حدود الستين وقرأ على ابن الشريشى وابن الجابى وغيرهما ، ودخل مصر فحمل عن جماعة وجاور بمكة مدة طويلة ثم قدم الشام فأقام على طريقة حسنة وعمل المواعيد واشتهر وكان شديد الحط على الحنابلة وجرت له معهم وقائع . مات بدمشق فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ، زاد غيره بكرة يوم الجمعة عاشره ودفن بباب الصغير وحضره خلق رحمه الله وإيانا . وممن أخذ عنه البقاعى ووصفه بالعالم الصوفى العارف القدوة العابد .

٦٥ (عبد الله) بن خليل بن يوسف بن عبد الله الجمال المارداني - نسبة لجامع المارداني - القاهرى الحاسب . قال شيخنا فى معجمه كان عارفاً بالميقات والهيئة اجتمعت به وأخذت من فوائده وكان خيراً ديناً ، وقال فى إنبائه انتهت اليه رياسة علم الميقات فى زمانه وكان عارفاً بالهيئة مع الدين المتين وله أوضاع وتواليف وانتفع به أهل زمانه قال وكان أبوه من الطبالين ونشأ هو مع قراء الجوق ، وكان له صوت مطرب ثم مهر فى الحساب وكان شيخ الخاصكى قد قدمه ونوه به . مات فى جمادى الآخرة سنة تسع . قلت وممن أخذ عنه الفن ابن المجدى وغيره ممن لقيناه ، وذكره المقريزى فى عقوده وقال انه كان من محاسن أهل زمانه ذكاء واتقاناً لعلمه ورياضة خلق مع تواضع واطراح للتكلف فرحمه الله ما كان أجمل عشرته وكان أبوه ممن يدق الطبلخاناه ونشأ هو مع قراء الأجواق وقد حفظ القرآن وكان له صوت شجى مطرب ثم أقبل على الميقات فمهر فى الحساب وحل الزيج وترجمه . (عبد الله) بن خليل القلعى . مضى قريباً فيمن جده فرج بن سعيد .

(عبد الله) بن زيد البعلى . فى ابن محمد بن محمد بن محمد بن زيد .

٦٦ (عبد الله) بن سالم بن سليمان بن عمر الجمال بن البصروى ثم الدمشقى . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة وسلك طريق الفقراء وأحضر على بعض الشيوخ ثم سمع بنفسه وتجرد ثم تزوج وتنزل فى المدارس . مات فى شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا فى إنبائه . (عبد الله) بن أبى السرور . فى ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد .

٦٧ (عبد الله) بن أبى السعادات بن محمود بن عادل بن مسعود بن يعقوب ابن اسحق الملقب رسلان الحسينى المدنى الحنفى أخو عبد الرحمن واحمد وعبد الكبير وصاحب الترجمة أكبرهم وأبو السعادات اسمه محمد . ولد فى يوم الاربعاء مستهل سنة ثلاث وخمسين بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لأبى عمرو على أبيه وعمر النجار الحموى وغيرهما وحفظ أربعى النووى والكنز والمنار وتنقيح صدر

الشريعة والجرومية ، وعرض على الشهاب الابشيطى وأبى الفرج المراغى وغيرهما ، وقدم القاهرة فدام بها سنين ثم سافر منها الى الشام وحضر عند الزين ابن العينى وغيره ورجع الى القاهرة فدام بها وسمع على الطحاوى وكذا سمع الخيضرى والديمى وحضر دروس النظام والصلاح الطرابلسى والبدر بن الديرى ومن غير مذهبه الشمس الجوجرى وعبد الحق السنباطى ، ثم عاد فى موسم سنة أربع وتسعين وسمع بمكة على التقى بن فهد وولده النجم عمر ولازم ابن أبى البقاء ابن الضيا فى الفقه وغيره ودام بمكة فى نوبتين سبع سنين ولازمنى فى مجاورتى الثانية بالمدينة فى سماع أشياء كثيرة من مروياتى ومؤلفاتى وفى بحث شرحى على الالفية والتقريب وهو ممن يفهم ويرغب فى الخير مع تقنع وتعفف.

٦٨ (عبد الله) بن سعد الله بن عبد الكافى أبو على المصرى المكى ويعرف بالشيخ عبيد الحرفوش . جاور بمكة أزيد من ثلاثين سنة فيما قيل وكان ممن يشار اليه بالصلاح فيها ويقال انه أخبر بوقعة اسكندرية فى وقتها وكانت فى أوائل المحرم سنة سبع وستين وسبعمائة وكذا قيل ان بعضهم قدم مكة بنية المجاورة فذكر لصاحب الترجمة ذلك فقال له ياأخى مافيها اقامة ثم أردف هذا بقوله ماعليها مقيم فكان كذلك ولكنه كانت تبدو منه كلمات فاحشة على طريقة الحرافيش بمصر تؤدى الى زندقة فنسأل الله لناوله المغفرة . مات بمكة فى المحرم سنة احدى ودفن بقرب السور من المعلاة وقد بلغ الستين أو جازها. ذكره الفاسى فى مكة .قال شيخنا فى إنبائه كان للناس فيه اعتقاد زائد واشتهر انه أخبر بوقعة اسكندرية قبل وقوعها رأيته بمكة يعنى سنة خمس وثمانين كما قاله فى معجمه وثيابه كثياب الحرافيش وكلامه كذلك ، وجزم بأنه جاز الستين ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه مات عن ستين فما فوقها قال وبلغنى انه تزوج وجاءه ابن سماه علياً وابنة أخرى وأنشدت له :

نحن الحرافيش لانهوى على الدور ولا بدروز ولا نشهد شهادة زور
تقنع بكسره وخرقه فى سبد مهجور من ذا الفعال فعاله ذنبه مغفور

(عبد الله) بن سعد الدين بن التاج موسى القبطى . فى ابن أبى الفرج بن موسى.

(عبد الله) بن سعد الدين بن البقرى . يأتى فى تاج الدين .

٦٩ (عبد الله) بن سليمان بن عبد الله بن حرز الله الجمال الأجارى ثم المقدسى المالكى ويعرف بابن سحارة . قال شيخنا لقيته بالرملة فسمعت عليه فوائد ابن ماسى من آخر جزء الانصارى بحضوره له على الميدومى واجازته منه وممن سمعها

معه ابن عمه شعبان ؛ ومات سنة بضع وثمانمائة .

٧٠(عبد الله) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الجمال الكنانى الحورانى الاصل الغزى الحنفى نزيل مكة وشقيق احمد الماضى . جاور بمكة نحو عشر سنين وكان ممن سمع منى فيها وله نظم وفهم يشارك به يسيراً . مات غريباً بنواحى كالكوت فى المحرم سنة ثمان وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة .

٧١ (عبدالله) بن سليمان جمال الدين السبكى القاهرى . اشتغل وحضر الدروس ومات فى أيام الظاهر جقمق بعد الخمسين وقد قارب السبعين . كتبت عنه فى ترجمة القاياتى مناماً حدثنى به العز السنباطى عنه :

٧٢ (عبد الله) بن سليمان الجمال المحلى أحد موقعى الحكم بل ناب فى بعض الجهات والنواحى من القاهرة قليلا . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين . أرخه شيخنا.

٧٣ (عبد الله) بن شاكر بن عبد الله كريم الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الغنام . قال شيخنا فى إنبائه ولى الوزارة فى حياة الاشرف شعبان ثم باشرها مراراً وحج كثيراً وجاور وجعل داره وهى بالقرب من الجامع الازهر مدرسة وكان موصوفاً بالعنف فى مباشرته واستمر خاملا أكثر من ثلاثين سنة .مات فى سادس عشرى شوال سنة ثلاث وعشرين ودفن بمدرسته وقد عمر أزيد من تسعين سنة بل قال غيره انه كان يقول انه جاز المائة مع كون حواسه سليمة؛ وكان صاحب حرمة وهيبة فى وزارته مع عسف وقلة رفق ، وسماه بعضهم عبد الكريم بن أبى شاكر .

٧٤ (عبد الله) بن شكر مولى السيد حسن بن عجلان . كان مع أخيه بديد فى مباينة السيد محمد بن بركات فلما حلف الأخ امتنع السيد من تأمينه وأعاده الى أخيه وذلك فى سنة أربع وستين. جرده ابن فهد وهو فى سنة سبع وتسعين فى الاحياء.

٧٥ (عبد الله) بن شيرين الجمال الهندى الحنفى نزيل القاهرة سمع من ابن عبد الهادى وحدث وخطب بالبرقوقية الى أن مات ، وكان يحدث عن الهند بعجائب الله أعلم بصحتها . مات سنة تسع. قاله شيخنا فى انبائه وتبعه المقريزى فى عقوده وليس هو بأب لمحمود بن شيرين فذاك محمود بن مسعود بن يوسف كما سيأتى.

٧٦ (عبد الله) بن صالح بن أحمد بن أبى المنصور بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن العفيف الشيبانى المكى الجدى أخو جار الله الماضى. سمع بمكة من الفخر التوزرى والسراج الدمنهورى وعثمان بن الصفى الطبرى والشهاب الهكارى والنور الهمدانى والتاج ابن بنت أبى سعد والعز بن جماعة وحدث

سمع منه التقى الفاسى بجدة حديثاً من الترمذى وبواسط الهدةهدة بنى جابر ثلاثى الترمذى وكذا أخذعنه التقى بن فهد وكان يقيم بجدة كثيراً ويخطب بها ويباشر عقود الانكحة بها وفيه خير. مات فى ربيع الاول سنة سبع عشرة عن سبع وسبعين سنة تزيد قليلا أو تنقص قليلا. ذكره الفاسى فى مكة وتبعه شيخنا باختصار واقتصر من شيوخه على الثلاثة الأولين ثم قال وآخرين وتفرد بالرواية عنهم قال وقد قارب الثمانين .

٧٧ (عبد الله) بن عامر الحيسنى بن محمد الحسنى البدرى نسبة لبدر من الحجاز الكيلانى ويعرف بالمساوى بفتح الواو وضم الميم لصحبته الشريف أحمد بن يحيى الذروى الماضى ، ممن تردد للبلاد كبغداد وهرموز وجال بلاد اليمن وغيرها ثم قطن مكة من سنة أربع وثمانين وتكررت زيارته للمدينة فأولها صحبة على بن طاهر شيخ اليمن ثم صحبة محيى الدين محمد بن شيخه أحمد من درب الماشى ثم فى سنة ثمان وتسعين فى قافلة هو قائدها وقدمها فى رابع عشر رجب وكنت بها فلقينى وأخبرنى أن سنه يزيد على مائة وأربع وثلاثين سنة وأنكرت أنا وغيرى ذلك والظاهر أنه لايزيد على الستين وبالجملة فلكثيرين سيما عرب تلك النواحى فيه اعتقاد بحيث كانوا مكرمين له فى طول الدرب.

٧٨ (عبد الله) بن عباس بن محمد بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة العفيف أبو السيادة بن الكمال أبى الفضل بن الجمال أبى المكارم بن الكمال أبى البركات القرشى المكى الشافعى والد أبى الفضل محمد وحفيد عم البرهانى وابن أخته أم هانى ابنة على بن أبى البركات ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بخصوصه بابن أبى الفضل . ولد فى شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ أطرافاً من كتب وسمع على أبى الفتح المراغى والشوايطى وعم والده أبى السعادات وآخرين وأجاز له ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة ومن ذكر فى النجم محمد بن النجم محمد ابن عمه وطائفة ولازم خاله كثيراً ودخل معه القاهرة آخر قدماته ثم استوحش منه وتكررت زيارته النبوية وخالط الشهاب بن أبى السعود وهو صغير حين كان مجاوراً عندهم وربما نقل عنه، وهو زائد الانجماع منفرد الطباع مع كلمات محفوظة وعبارات مشهورة وتحشم مع من يريد وتعظيم لمن اليه يتردد ومنه يستفيد .

٧٩ (عبد الله) بن عبد الحق بن ابراهيم وأظنه ابن محمد بن عبد الحق رئيس الجرائحية جمال الدين بن رئيس الأطباء شمس الدين القاهرى ويعرف بابن

عبد الحق . ولد قبيل القرن ودخل فى صغره مع أبيه الشام فى خدمة الناصر فرج وتميز فى صناعته وباشر رياسة الجرائحيـة وقتاً وتقدم فى أيام الأشرف اينـال وتدرب به جماعـة أجلهم الشرف يحيى، وحج غـير مرة وجاور وكذا زار بيت المقدس واختص بابن امام الـكاملية وعمر وتخومل مع محافظته على الجماعة ولـكن عنده طيش وجرأة فى صناعته ولم ينفك مع سنه عن ملازمة البيمارستان كل يوم ولا عن تعاطى قليل من شرابه لحفظ قوته زعم وكان يحكى فى عدوله عن صناعة أبيه الى غيرها أن والده استكثر مانقط به المزين الذى ختن ولد الناصر فى حياته بالنسبة لما يحصل للاطباء فأحب أن يكون ابنه جرائحياً . مات فى ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بعـد انقطاعه أياماً ودفن بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية عفا الله عنه .

٨٠ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن أحمد الجمال أبو أحمد الغمرى ثم القاهرى الشافعى الواعظ . ولد سنة سبعين وسبعمائة وقيل فى سنة سبع وسبعين فالله أعلم وحفظ القرآن وأخذ عن جماعة منهم البلقينى وحضر ميعاده وتعانى الوعظ والتذكير وحلق بالأزهر بظاهر الطيبرسية موضع الشهاب الزاهد بعـد موته لـكونه كان من أصحابه ومريديه وكذا بغيره من الأماكن وذكر بالاجادة فى وعظه ، وحج غير مرة وجاور مراراً ووعظ هناك وكذا جاور بطيبة وأكثر من زيارة مشاهد الصالحين حتى صار أحد مشايخ الزوار فى القرافتين ، وكان خيراً فاضلا معتقداً اشتهر ذكره وحضر عنده غير واحـد من الأعيان وكنت ممن سمع ميعاده ، وقد صاهره أبو عبد الله الغمرى على ابنته وكف بصره بأخرة . ومات فى صفر سنة ست وثمانين ودفن بالقرب من ضريح شيخه الزاهد الملاصق لجامعه من المقسم رحمهما الله وإيانا .

٨١ (عبد الله) بن عبـد الرحمن بن حسن بن على بن منصور بن على التقى البغدادى الاصل الغزى الشافعى شقيق العلاء على الآتى ويعرف بابن المشرقى . ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ومات فى سنة ثلاث وتسعين وأظنه ممن سمع منى .

(عـبد الله) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الامام أمين الدين البصرى والد أحمد وعبد الله المذكورين .

٨٢ (عبد الله) بن عـبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسماعيل عفيف الدين وجمال الدين بن الزين أو ناصر الدين أبى الفرج بن التقى الـكنانى المدنى الشافعى أخو أبى الفتح محمد ويعرف كسلفه بابن صالح . ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

تقريباً بالمدينة ونشأ بها فحفظ جل القرآن وسمع على أبيه والزين المراغي وولده أبي الفتح والشمسين الشامي وابن الجزري ؛ وأجاز له ابن صديق وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والعراقي والهيثمي والمجد اللغوي والشهاب الجوهري والفرسيسي والجمال بن ظهيرة وخلق ؛ وعمر وحدث باليسير أجاز لنا وقرأ عليه السيد نور الدين السمهودي أشياء ونقل عنه أنه قال له أنه اشتغل بخدمة والده والنظر في مصالحه عن الاشتغال والسماع ونحو ذلك بحيث انه لم يختم القرآن ولا عرف الخط قال السيد بل هو عامي وكان والده يقول له أنت ولدي وأبو الفتح يعني أخاه ولد نفسه وأبو عبد الله يعني أخاها ولد الشيطان . مات في شوال سنة أربع وثمانين ودفن بالبقيع ، وهو خاتمة مسندي المدينة رحمه الله وعفا عنه .

٨٣ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد الناشري اليماني الشافعي . ولد في شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وأخذ عن ابني عمه البرهان ابراهيم وأحمد ابني أبي القسم في الفقه بل قرأ على أولهما الشفا والوسيط وعنه أخذ العربية وكذا أخذ الفقه عن عبد الله بن محمد المقري وسمع من عمه الموفق الناشري وغيره وقرأ الفرائض والحساب على الفقيه عبد الله بن أبي القسم الاكسع والموفق على بن عمران في آخرين وناب في مشيخة الفرائض بالظاهرية عن ابن عمه حافظ الدين عبد المجيد بن علي الناشري وفي مشيخة القراء بالاشرفية عن بعض أهله بل ولي القضاء بالاعمال اللحجية ونظر مسجد الحنفية بعدن ذكره العفيف الناشري ولم يؤرخ وفاته .

٨٤ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود ابن توفيق بن محمد بن عبد الله الولوي ابو محمد الزرعي ثم الدمشقي الشافعي اخو ابراهيم وعلي ووالد النجم محمد وأخويه ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون . ولد في رمضان سنة خمس وثمانمائة بعجلون وهي من أعمال دمشق وانتقل منها وهو صغير الى دمشق فنشأ بصالحيتها وحفظ القرآن والتنبيه وتصحيحه لابن الملقن والمنهاج الاصلي والكافية لابن الحاجب ؛ وعرض على جماعة وأخذ الفقه عن التاج ابن بهادر والتقي بن قاضي شهبة ولازمهما ومن قبلهما عن الشمس الكفيري واشتغل في العربية على الشمس البصروي والبرهان البنزرتي المغربي ثم عن الشرواني وعنهما أخذ الاصول وبعض العقليات وعن العلاء الكرماني وغيره ولازم العلاء البخاري وعلوم الحديث عن ابن ناصر الدين وسمع عليه وعلى العلاء ابن بردس وغيرهما وناب في القضاء عن الكمال بن البارزي ويقال أن ذلك باشارة

شيخهما العلاء البخارى حيث قال استوزره وحكم بحضوره واستمر ينوب لمن بعده حتى صار أحد أعيان النواب ، ودرس بالدولعية والبادرائية والفلكية ، وناب فى التدريس بالشامية الجوانية والاتابكية وغيرها وقدم القاهرة مرارا اولها فى حياة الولى العراقى ودخل حلب وغيرها وحج وزار بيت المقدس وكان خيرا ساكنا تام العقل كثير المداراة مذكورا بالعلم لقيته بالقاهرة بمجلس شيخنا ثم بدمشق وسمعت من فوائده ومات فى شعبان سنة خمس وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله وايانا .

٨٥ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر بن على العفيف بن الوجيه العلوى الزبيدى اليمانى الحنفى الماضى ابوه . كان اكمل بنى ابيه وأشبههم به فعالا ومقالا . ذكره الخزرجى فى ابيه وفى حوادث سنة ثمان وثمانمائة من انباء شيخنا ان عدن حوصرت حتى عز الماء بها فخرج لمحاصرتها يعنى هذا وأخاه فى عسكر فقتل العفيف فى المعركة فى رابع صفر وله ثلاثون سنة و كان شابا حسنا كثير الفضل للغرباء .

٨٦ (عبد الله) بن عبد الرحمن بن مسعود بن عبد الله القرشى المالكى نزيل الحرمين ويعرف بالمصرى . عرض عليه ابو السعادات بن ابى الفرج الكازرونى فى سنة ثلاث وثلاثين وعمل قصيدة فى المواريث وسمها ذخيرة الرائض فى العلم والعمل بالفرائض وقال انها من الطف ما ألف فى الفن قرأ عليه الى آخر فصل قسم التركة على الفريضة منها مع قطعة من الفية النحو القاضى عبد القادر بمكة وأجازله وقال انه قيد عنه من نظمه أشياء ورأيت ابن عزم قال انه ولى قضاء طرابلس.

٨٧ (عبد الله) بن عبد الرحمن خير الدين الآمدى الحنفى . ممن برع فى المعقولات وشارك فى علوم أخر ومات ببلاد آمد سنة خمس وثلاثين . ذكره المقريزى فى عقوده ونقل عن الشهاب الكورانى انه قال له حليت على مشايخى مائة وثلاثين تصنيفا.

٨٨ (عبد الله) بن عبد الرحمن العفيف ابو محمد الحضرمى التريمى اليمانى الشافعى ويعرف كسلفه بافضل . ممن سمع منى بمكة .

٨٩ (عبد الله) بن عبد الرحمن ابو محمد الشنينى اليمانى صاحب الاخلاق الرضية والشمائل المرضية ممن لازم مجالس العلماء مدة وحصل كتبا مفيدة مع النسك والتلاوة والعبادة . مات بالطاعون فى أواخر سنة سبع وثلاثين ببلده شنين وكان لأبيه رياسة وجاه عند الناصر باليمن .

(عبد الله) بن عبد الرحمن العلوى . فيمن جده محمد بن يوسف قريبا .

٩٠ (عبد الله) بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكتمر بن الحاجب أخو عبد الرحمن وألف وأمه تركية رومية لأبيه . مات صغيراً فى الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكذا مات معه فى يومه ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ومات عبد الرحمن بعد أبيه عبد الرحيم بدون سنتين .

٩١ (عبدالله) بن عبدالرحيم الحضرمى ابن أخت عبدالكبير . مات بمكة فى صفر سنة

٩٢ (عبد الله) بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله الجمال بن الزين الدمياطى الماضى أبوه وعمه عبد الرحمن والآتى أخوه النور على والولوى محمد ويعرف بابن عبد السلام . ولد تقريباً سنة أربع وسبعين وثمانمائة تقريباً بدمياط وحفظ القرآن وعمدة السالك لابن النقيب وقطعا من ألفية ابن مالك وجمع الجوامع وقرأ على الشهاب البيجورى وتلميذه النور الاشمونى وفهم ، ويذكر بخير وفضل .

٩٣ (عبد الله) بن عبد القادر بن عبد الحق بن عبد القادر بن محمد بن عبد السلام الجلال أبو الكرم بن أبى الفتوح بن أبى الخير الطاوسى الابرقوهى الشافعى ويلقب جد أبيه بالحكيم والد الشهاب احمد وأخو عبد الرحمن الماضيين ولد فى صفر سنة اثنتين وستين وسبعمائة بابرقوه وتلا لنافع وابن كثير وعاصم على الشمس عبد الرحمن بن الصدر محمد بن الزين على الاصبهانى وأجازله بها وبباقى السبعة وأخذ العلوم عن جماعة منهم أبوه وعليه وعلى عمه الصدر أبى اسحق ابراهيم سمع الحديث ، وأجاز له ابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والزفتاوى واحمد بن عبد الكريم البعلى وابن رافع وابن كثير وابن المحب وآخرون ، وتقدم روى عنه ابنه ووصفه بقاضى القضاة المتقنين شيخ الاسلام والمسلمين وأرخ وفاته فى يوم الجمعة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين .

٩٤ (عبد الله) بن عبد القادر بن عبد القادر الطرابلسى ويعرف بابن الحبال . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة بطرابلس وسمع الصحيح على محمد بن على اليونينى والشريف محمد بن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن احمد الجردى كلهم عن الحجار سماعاً وحدث سمع منه الفضلاء ومات قريباً من سنة خمسين .

٩٥ (عبــد الله) بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن أحمد ويلقب مشقرة — بفتح الميم ثم معجمة ساكنة بعدها قاف مضمومة وآخره راء — بن محمد بن ابراهيم العفيف السبائى اللحجى — نسبة لوادى لحج من أعمال عدن بينهما مسافة — العدوى اليمانى الشافعى ويعرف كسلفه بابن عجيل لكون تمام تفقه مشقر فى نسبه باحمد بن موسى بن عجيل بل لما ودعه ليرجع لمحله أوصاه بأنه إذا ولد له

يسميه باسمه وكان كذلك . ولد فى جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثمانمائة بلحج ونشأ بها فحفظ القرآن عند حسن بن أويس البركانى المتوفى سنة سبع وسبعين والحاوى وألفيات الحديث والنحو والأصول وعرض أولها على الفقيه محمد بن احمد بن على بن عبد الله أبا فضل الماضى وقرأ عليه الصحيحين وتفقه بقاضى الاقضية عبد الرحمن بن الطيب الناشرى وبقاضى زبيد محمد بن عبد السلام وأخذ العربية عن القاضى عبد الرحمن بن صديق المطيب الحنفى والفقيه عبد اللطيف ابن موسى المشرع والجبر والمقابلة والحساب عن صديق العريب والفرائض عن الطيب بن اسماعيل بن مبارز ، وحج فى سنة ثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين ولقينى بالمدينة النبوية فقرأ على الترمذى وغيره ومن أول شرح ألفية العراقى للناظم الى أقسام الحديث وسمع على أشياء ومن ذلك فى البحث الكثير من شرح الالفية والتقريب وكتبه بخطه وله فضل وحرص على التحصيل ومشاركة مع عقل وتودد وحسن عشرة ، ورجع الى مكة فلقينى بها أيضاً ولما انتهى الموسم رجع الى بلاده أسعده الله ببلوغ صالح مراده .

٩٦ (عبد الله) بن عبد اللطيف بن أحمد بن على اليامشى العراقى الاصل العدنى اليمانى الماضى أبوه والآتى حفيده قاسم بن محمد . مات بها فى المحرم سنة اثنتين وستين ومولده بها تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة . كان متصوفاً مذكوراً بكرامات يرعى الغنم متواضعاً ومما يحكى عنه أنه آوى الى غار خوفاً من المطر فانطبق عليهم ثم انجلى المطر فكرب وتوجه فما كان بأسرع من عود المطر وسقطت صخرة على الصخرة الاولى التى انطبق بها الغار وكان الفرج .

٩٧ (عبد الله) بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد المحسن المحب أبو الطيب بن البهاء أبى البقاء بن الشهاب أبى العباس السامى المحلى الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه أبو بكر ويعرف بابن الامام . ولد فى ثامن عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالمحلة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو فيها على الشهاب النشرتى الحيسوب وحفظ بها العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو ، ثم حج به وبأخيه أبوهما فى سنة خمس وثمانمائة وجاور وحفظ بمكة أيضاً ألفية العراقى وبحثها على الجمال بن ظهيرة والشاطبيتين وعرضهما على الشمس الخوارزمى المعيد وبحث بعضهما عليه وأنشد لنفسه :

توطن فى خير البلاد وجاء من   خوارزم مشتاقاً يسمى محمدا
اذا هو لم يأنس بشىء من الورى   يؤانسه فضلا وحب محمدا

وتلا فيها لابن كثير ونافع على الشهاب القزاز وجود بعض القرآن على الشهاب ابن عياش وسمع بها البخارى وغيره على ابن صديق والشفا على أبى الطيب السحولى وسمع على أبى اليمن الطبرى وغيره وأجازله آخرون باستدعاء التقى بن فهد ، ورجع الى المحلة فبحث فى الفقه على البهاء أبى البقا الششينى القاضى والشهاب البارينى وغيرهما وفى النحو على البدر حسين المغربى وغيره وكان يتردد الى القاهرة ومن شيوخه فيها شيخنا والشهاب الواسطى وآخرون ثم قطنها بعد سنة ثلاثين ، وزار القدس والخليل وسمع بالخليل على الشهاب الماردينى بعض البخارى ، ودخل دمياط وأسكندرية وغيرهما هو والبقاعى وغيرهما وكان يتردد لهما قبل ذلك . وكان ثقة مأموناً خيراً متواضعاً ناب فى القضاء ببعض بلاد المحلة عن الجلال البلقينى فمن بعده ، وحدث قرأ عليه ابن فهد والبقاعى ووصفه بالشيخ الامام العالم الصالح وغيرهما ومات فى يوم الاربعاء ثانى ذى الحجة سنة ست وأربعين بالقاهرة رحمه الله وإيانا .

٩٨ (عبد الله) بن عبد اللطيف، أبو محمد الحضرمى نزيل مكة الشهير بالعراقى كان معتقداً وصفه ابن فهد بالولاية والصلاح والزهد ، وأرخه فى جمادى الثانية سنة سبع وأربعين بمكة ودفن بالشبيكة .

٩٩ (عبد الله) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن ابن جمال الثناء العفيف بن الأمين الشيبانى البصرى الاصل المكى الشافعى أخو أحمد ووالد عبد الرحمن وابن أخى ابراهيم الماضيين . ممن سمع منى بمكة بل وسمع من لفظ التقى بن فهد سيرته النبوية فى رمضان سنة ثلاث وأربعين وعليه بعدها أشياء وسافر لمصر والشام وغيرهما وتقررت له مرتبات واشتغل ويقال أنه حفظ المنهاج والحاوى وتميز فى الفقه وأقرأ بعض الطلبة ثم سافر لبر سواكن باستدعاء أخيه له فقتل قبل وصوله لها بقليل قريباً من سنة تسع وثمانين ولم يكمل الخمسين .

١٠٠ (عبد الله) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الدماصى الأصل المناوى ثم القاهرى الآتى أبوه . حفظ القرآن واشتغل يسيراً وجلس كأبيه لاقراء الابناء وخطب بعدة أماكن بل وقرأ البخارى فى رمضان ببعضها وتنزل فى الجهات ، وحج وربما حضر عندى .

١٠١ (عبد الله) بن عبد الله الجمال الرومى الحنفى نزيل الصرغتمشية . قرأ على الأمين الاقصرائى بالجانبكية المجمع لابن الساعاتى وأذن له فى الاقراء ووصفه بالفاضل العلامة الحبر الفهامة المدقق المتقن، وأرخها فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين .

١٠٢ (عبد الله) بن عبد الله العفيف المعروف بالاشرف ذكره شيخنا فى انبائه .

.فقال كان مملوكا رومياً اشتراه آرغون الفاخورى ورباه فتعلم الخط وحذق اللسان العربى وتعانى الخدم فرآه البرهان المحلى التاجر فأعجبه فاشتراه من أرغون ثم أعتقه وتنقلت به الاحوال حتى اتصل بالاشراف اسماعيل صاحب اليمن فعظم عنده جدا وفوض اليه أمر المتاجر بعدن وصار يكتب بخطه الاشرفى بحيث اشتهر بها فشرق به المحلى وتولدت بينهما العداوة وكان يباشر بصرامة وشهامة وبعض عسف مع معرفة تامة ودام من سنة ثمانمائة يتنقل الحال فى ذلك بينه وبين نور الدين بن جميع الى ان مات الاشرف ونولى ولده الناصر ومات ابن جميع فتحول الاشرفى الى مكة فسكنها نحو عشر سنين ثم تحول الى القاهرة فقطنها واستقام امره الى ان قدر أنه خرج فى تجارة لجهة طرابلس فوقع الفرنج بالمركب الذى هو فيه فانتهبوا مامعه وأسر ودام فى الاسر نحو اربع سنين الى ان مات فى ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين .

١٠٣ (عبد الله) بن عبد الله الدكارى المغربى ثم المدنى المالكى . أقرأ بها ودرس وأفاد وناب فى الحكم فى بعض القضايا وكان يتجرأ على العلماء . مات فى سنة ست سامحه الله . قاله شيخنا فى انبائه.

١٠٤ (عبد الله) بن عبد الله شيخ ابشيه الملق من الغربية . مات مقتولا فى سنة احدى وسبعين واتهم به عبد الرحمن بن التاجر وابنه اسماعيل فسلخا.

١٠٥ (عبد الله) بن أبى عبد الله جمال الدين السكسونى المالكى أحد مدرسى مذهبه . درس بالاشرفية بعد بهادر المنجكى حتى مات ؛ وكانت وفاته فى ربيع الآخر سنة احدى، وكان بارعا فى العلم مع الدين والخير اخبر انه رأى النبى ﷺ لما تجهز الاشرف للحج فى المنام وعمر رضى الله عنه يقول له يارسول الله شعبان بن حسين يريد ان يجىء الينا فقال لا ماياتينا ابدا قال فلم يلبث الاشرف ان رجع من العقبة، قاله شيخنا فى انبائه .

١٠٦ (عبد الله) بن أبى عبد الله جمال الدين الفرخاوى الدمشقى ، وفرخا بالفاء والخاء المعجمة المفتوحتين بينهما راء ساكنة قرية من عمل نابلس . عنى بالفقه والعربية والحديث ومهر فى العربية ودرس وافاد ومن شيوخه العنابى بل سمع من جماعة من شيوخنا ؛ وكتب نسخا من صحيح مسلم وكان يعتنى به. مات فى عمل الرملة سنة ثمان عشرة . قاله شيخنا أيضا.

١٠٧ (عبد الله) بن ابى عبد الله العرجانى - بضم المهملة وبعد الراء جيم - الدمشقى. كان سريع الدمعة من اتباع الشيخ ابى بكر الموصلى ممن نشأ فى صلاح

وعبادة مع نوع من الغفلة وخشوع وسرعة بكاء ولكنه باشر أوقاف الجامع الاموى مدة ولم يكن يعرف شيئا من حاله . مات راجعا من الحج بالمدينة النبوية فى ذى الحجة سنة ثمان عشرة ويقال انه كان يتمنى ذلك فغبطه الناس ببلوغ امنيته فى موطن منيته رحمه الله وايانا . قاله شيخنا أيضا .

١٠٨ (عبد الله) بن أبى عبد الله المغربى السوسى . مات سنة ثلاث وأظنه الماضى قريباً فالذاكر له شك فى ثلاث أو احدى وحينئذ فاحدى النسبتين تحرفت من الأخرى .

١٠٩ (عبد الله) بن عبد الملك بن ابراهيم الجمال الدميرى ثم القاهرى المالكى الشروطى . سمع على شيخنا أشياء مع الراعى وغيره وأجاز له باستدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشر رجب سنة ست وثلاثين خلق وهو أحد شهود الصالحية بل صار من قدماء موقعيها وليس بالمتقن .

١١٠ (عبد الله) بن عبد الهادى بن محمد بن احمد الجمال بن التاج المحرقى ـ نسبة للمحرقية قرية بالجيزية ـ القاهرى . ولد تقريباً قبل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع الصحيح على ابن أبى المجد والختم منه على التنوخى والعراقى والهيثمى وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه وباشر نقابة الحكم أيام الهروى وكذا باشر الجوالى أيضاً . ومات ظناً سنة سبع وخمسين .

١١١ (عبد الله) بن عبد الواحد بن محمد بن زيد جمال الدين بن زكى الدين الشيرازى الاصل البصرى الشافعى نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عبد الله البصرى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالبصرة ونشأ بها فقرأ القرآن لعاصم على ابراهيم ابن محمد بن احمد بن زقزق وحفظ الحاوى ومختصر الملحة المسمى الجواهر للشيخ يوسف الواسطى ونحو ثلثى الكافية والفن الاول من تلخيص المفتاح واشتغل بها فقرأ على احمد بن الحاج على بن حذيفة البصرى من أول المعتمد فى الفقه الى الاقرار وعلى محمد بن ابراهيم بن زقزق البصرى جانباً من الحاوى ومختصر الملحة، وارتحل إلى بلاد الجزائر فقرأ بها على ملا على التسترى جانباً من البخارى وأجاز له وعلى محمد بن صالح بن شريف ـ كرغيف ـ الحاوى وعنه أخذ الفرائض والحساب ، وحج فى سنة ثمان وأربعين وأقام بمكة السنة التى تليها ثم عاد لبلاده فى التى بعدها فدام بها إلى أن امتحن مع الشعشاع الخارجى فى سنة ثلاث وستين ففر منه إلى مكة فقدمها فى خامس رجب من التى تليها وعكف على البرهانى قاضيها فبحث عليه المنهاج والحاوى بقراءته مرتين بل وقرأ عليه الصحيح والشفا فى الاشهر الثلاثة عدة سنين ، وكان اماماً فاضلا مفنناً عاقلا ساكنا تام المعرفة بالفرائض

والحساب والعروض ذا نظم كثير حسن مشاركا فى الفقه والعربية مستمراً لحفظ الحاوى صنف فتح الرحمن فى مسئلة دور الضمان فى كراريس وأقرأ الطلبة وربما كتب على الفتوى ، واستقر فى مشيخة رباطى الشريفين حسن وبركات ، وتنزل فى الزمامية والجمالية مع مباشرتها والسلطانية وغير ذلك سالكا فى أمره كله طريق الاستقامة بحيث بلغنى عن البرهانى انه قال من حين صحبنى مانقمت عليه فى دينه شيئاً ، وقد كثر اجتماعى به فى عدة مجاورات وعدته غير مرة وحمدت مخالطته ومبادرته لاكرام من يكون من جهتى بتنزيله فى الرباط ولو لم يكن فيه فضل بحيث يقول نحن كلنا فى بركة فلان والواجب علينا امتثال اشارته ، ولم يزل على طريقته حتى مات بعد تعلله مدة انقطع منها زيادة على ثلاث سنين لايستطيع القيام وهو صابر محتسب مديم للتلاوة فى ليلة السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بالمعلاة وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه قصيدة رثى فيها الخطيب فخر الدين أبا بكر بن ظهيرة أولها :

ياعين جودى بدمع منك منسجم لفقد عين الكرام العالم العلم

وكذا رأيت بخطه قصيدة يتشوق فيها الى أهله وبلاده ويشير فيها لسبب مفارقتها فكان من أبياتها :

هى البصرة الفيحاء لازال ذكرها جديداً لأهليها لدى الخلق اجلال
فقد كانت الفيحاء للعين نزهة(١) وللقلب جنات بها ينعم البال
ومنها: فأهلا لأوقات مضت فى سرورها لنا من رغيد العيش فيهن أوصال
وترتيب أوراد وأفعال طاعة وخدمة أعلام من العلم قد نالوا
وعين الردى والحادثات عمية ودهرى غفول والمبرات أنفال
ومنها : ففارقتها بالرغم منى مخافة على الدين من قوم بضد الهدى قالوا
بغوا وعتوا فى الارض واشتد وطؤهم على أهلها والله ماشاء فعال
رمانى لديهم ثم أنقذ منعماً على له بالعبد من وافضال

الى آخرها .

١١٢ (عبد الله) بن عبد الواحد البحيرى . مات سنة تسع وخمسين .

١١٣ (عبد الله) بن عبد الوهاب بن أبي البركات بن أبى الهدى بن محمد بن تقى بن محمد بن روزبة عفيف الدين وجمال الدين أبو محمد بن التاج الكازرونى المدنى الشافعى سبط أبى الفتح بن محمد بن ابراهيم بن علبك الآتى . ولد فى رجب سنة

(١) فى هامش المصرية «قرة».

اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ المنهاج وارتحل الى اليمن فعرضه وأخذ عن فقيهه عمر الفتى فى المنهاج والارشاد وغيرهما وسمع على اسماعيل بن محمد بن مبارز أربعي النووى وغيرها وقرأ على ولده الطيب فى منسك المراغى وعلى العفيف عبد الله الهي الايضاح للنووى وغيره ولازمنى بالمدينة فسمع الكثير بل قرأ أشياء وكتب من القول البديع غير نسخة وهو ممن له همة فى التحصيل مع لطف عشرة وعقل. (عبد الله) بن عثمان بن حمية يأتى قريبا فيمن جده محمد.

١١٤ (عبد الله) بن عثمان بن عفان بن عيسى بن عمران الحسينى بلدا ثم القاهرى المقسى الشافعى والد الفخر عثمان ومحمد. كان خيرا ورعاً مديم التلاوة والعبادة متكسبا بتعليم الابناء وانتفع به فى ذلك جماعة؛ وبلغنى عنه انه لام ولده على تعاطى معلوم الجمالية كما لامه عمه على القضاء، وقد قرأ فى الفقه على البرهان ابن حجاج الابناسى، وحج وزار ومات فى صفر سنة أربع وستين عن نحو السبعين ونعم الرجل رحمه الله وايانا.

١١٥ (عبد الله) بن عثمان بن على الابشاقى ـ بالمعجمة ـ الشافعى مؤدب الابناء ويعرف بالصعيدى. ممن سمع منى قريب التسعين.

١١٦ (عبد الله) بن عثمان بن محمد الصالحى العطار لقبه عبيد ويعرف بابن حمية بفتح المهملة وكسر الميم ثم تحتانية ثقيلة. لقيه شيخنا بصالحية دمشق فسمع عليه جزءاً من رواية البرزالى عن شيوخه الذين حدثوه عن ابن طبرزد والكندى وحنبل يشتمل على سبعين حديثا وثلاثة آثار بسماعه منه وكذا سمع من محيى الدين خطيب بعلبك. ومات سنة ست ببعلبك ذكره فى معجمه وانبائه وتبعه المقريزى فى عقوده فجعل جده حمية ووهم من سمى جده محموداً.

١١٧ (عبد الله) بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى. مات بها فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين. أرخه ابن فهد.

١١٨ (عبد الله) ويقال له عبيد الله بن على بن ابراهيم بن على الليثى القرتاوى ثم الدمشقى نزيل مكة ويعرف بالسروجى حرفة له بدمشق. ولد قبيل سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بقرتيا من أعمال غزة ونشأ بها فقرأ النصف من القرآن ثم تحول لدمشق فنزل بزاوية احمد الفقاعى ثم انتقل لجامع منجك فأكمل به القرآن عند البرهان بن القدسى واخيه عبد الرزاق وكذا قرأ الغاية وجود عليهما وعلى غيرهما القرآن بل تلاه لنافع وابن كثير وأبى عمرو على محمد الحمصى البصروى الضرير نزيل دمشق وغيره وقرأ فى الفقه على الشمس الصفدى وفى

النحو على الشمس الحنفى شيخ القجماسية بدمشق وخطيب جامع تنكز وغيره ، وقدم مكة فى سنة خمس وتسعين وأقرأ فى بيت جوهر الشمسى بن الزمن ولازمنى حتى قرأ البخارى وسمع غيره بل قرأ فى البحث من أول الالفية الى الشاذ وسمع فى البحث كثيراً فى شرحى على تقريب النووى وفى الرواية جميع سيرة ابن هشام ومجالس من أول التذكرة للقرطبى ومن لفظى فى محل المولد النبوى مصنفى الفخر العلوى والمسلسل بالاولية وبسورة الصف وجملة ؛ وهو فقير له احساس محب فى المسائل والعلم وربما قرأ على الدلجى فى الاصل وغيره وله اهتمام بالقراءات والشاطبية وسافر من مكة لشدة غلائها فى ربيع الثانى سنة سبع وتسعين كتب الله سلامته .

١١٩ (عبد الله) بن على بن احمد بن عبد العزيز أبو بكر النويرى المكى . أجاز له فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة وبعدها جماعة وكان حياً فى سنة ثلاث عشرة بمقتضى خطه فى شهادة . قاله ابن فهد.

١٢٠ (عبد الله) بن على بن احمد بن محمد بن محمد الزيدانى الاصل الدمشقى الشافعى ويعرف بالاقباعى . ولد بعد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم ابن النجار وخليل اللوبيانى وسعد الله امام الصخرة وتلا عليهم للسبع جمعاً وعلى غيرهم للعشر افراداً وأخذ الفقه عن البلاطنسى وخطاب والنجم ابن قاضى عجلون والنحو عن الشهاب الزرعى والعلاء القابونى والأصول عن الزين الشاوى واشتغل كثيراً ؛ وحج غير مرة وجاور ولقينى بمكة فى سنة أربع وتسعين فسمع على جملة بل قرأ على بحثاً من أول ألفية العراقى الى المرفوع وباقيها سرداً وحدثته بالمسلسل بالأولية وبقراءة الصف وبالمحمدين وبحديث زهير العشارى وبحديث فيه الأئمة الثلاثة وبحديث عن أبى حنيفة وسمع على قطعاً من الكتب الستة وغيرها وبتصانيفى فى ختم البخارى ومسلم وغيرها وكتبت له اجازة فى كراسة ومن محافيظه المنهاج وألفية الحديث والنحو وكذا الأصول للبرماوى والحاجبية والشاطبية والجرومية والرحبية وايساغوجى وغيرها وأقرأ النحو وغيره بالمسجد الحرام وتكسب فى بلده ونعم الرجل فضلا وصلاحا وتقشفاً وانفراداً ومحاسن.

١٢١ (عبد الله) بن على بن احمد الجمال المنوفى الخطيب. ممن سمع منى بالقاهرة .

(عبد الله) بن على بن أيوب . يأتى فيمن جده يوسف بن على قريباً .

١٢٢ (عبد الله) بن على بن شعيب الضرير العبد الصالح . ولد قريباً من سنة عشر وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفية النحو ؛ وعرض على شيخنا فى آخرين منهم البرماوى فى ظنه وحضر فى الفقه عند النور على بن لولو

والشرف السبكي والتلواني وغيرهم وعلى التلواني وغيره سمع الحديث وكذا سمع بقراءتي على جماعة وصحب ابراهيم الادكاوي ثم الغمري ثم مدين وطالت صحبته لثانيهم وانتفع به ؛ ولزم العزلة والانفراد وجود عليه القرآن الشمس المسيري. وعبد القادر الزفتاوي في آخرين وأكثر من الحج والمجاورة وانقطع بأخرة الى بيت الله الحرام وتلا به على بعض القراء ببعض الروايات وربما جاور بطيبة. وكان يعجبني سمته وبهاؤه وتفرده وانجماعه واقباله على شأنه وعدم تعرفه عن الاخبار وقد جلست معه كثيراً وكنت أسر باقباله على بالمحبة واكثاره من الدعاء لي. مات في أيام منى بها أو بمكة من سنة ثلاث وسبعين رحمه الله ونفعنا به .

١٢٣ (عبد الله) بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي البهاء الكازروني الاصل المكي رئيس المؤذنين بها ناب بالحسبة فيها عن أبي الفضل النويري وقتاً يسيراً وكذا عن الجمال بن ظهيرة في سنة ست وثمانمائة حتى مات وكانت وفاته بها في يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة ثمان وصح عن من حضره وقت الاحتضار انه سمعه وهو في النزع يقول انا ماأعرفك ياشيطان أو أنت الشيطان أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قضت روحه ولعل ذلك ثمرة ذكره لله في الاسحار ؛ وكان مولده سنة اثنتين وخمسين بمكة ودخل مصر واليمن غير مرة للاسترزاق وذهبت منه في اليمن دنيا حصلها من التجارة ترجمه الفاسي

١٢٤ (عبد الله) بن على بن عبد الله بن محمد جمال الدين الهيتي ثم القاهري الازهري الشافعي الكاتب . نشأ فحفظ القرآن والتنبيه وأخذ في الفقه عن الشرف السبكي ثم لازم العبادي واعتنى بالكتابة فأخذها عن الزين بن الصائغ والبرهان الفرنوي وغيرهما وتميز فيها وكان مرجعاً في رسمها منفردا بطرائقها وان كان فيهم من هو أحسن كتابة منه وصنف في رسومها شيئاً ، وكان شيخاً صالحاً نصوحاً في إرشاده خيرا محتسبا بتعليمه مؤذنا في جهات . مات في رجب سنة احدى وتسعين عن نحو خمس وسبعين ودفن في الصحراء بالقرب من تربة الانصاري .

(عبد الله) بن على بن محمد بن أبي بكر الشيبي . صوابه محمد وسيأتي .

١٢٥ (عبد الله) بن على بن محمد بن عبد الحميد الفندقي القباقبي الصالحي . سمع من أبي العباس المرداوي مجالس المخلدي الثلاثة وحدث بها قرأ عليه شيخنا الاول منه بالصالحية ومات في .

١٢٦ (عبد الله) بن على بن محمد بن عبد الرحمن المغربي العطار ، ممن سمع مني بمكة .

١٢٧ (عبد الله) بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم .

ابن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني القاهري الحنبلي سبط أبي الحرم القلانسي وأخو عائشة الآتية ووالداحمد ونشوان وألف ويعرف بالجندي لكونه كان بزي الجند مع ولاية أبيه لقضاء دمشق . ولد في مستهل المحرم سنة احدى وخمسين وسبعمائة ونشأ فحضر دروس الموفق عبد الله ابن محمد بن عبد الملك المقدسي القاضي بل قرأ عليه المسلسل وغيره وكذا حضر دروس صهره القاضي نصرالله بن احمد ووالده القاضي علاء الدين وسمع على جده لأمه كثيراً كصحيح مسلم والمعجم الصغير للطبراني والغيلانيات وعلى محمد بن اسماعيل الايوبي والميدومي والعرضي والجمال بن نباتة وناصرالدين الفارقي والموفق الحنبلي في آخرين منهم البرهان بن عبد الرحمن بن جماعة والشرف الحسن بن عبد الله بن أبي عمر ومن لفظ التاج السبكي تصنيفه جمع الجوامع والعز بن جماعة وناصر الدين الحراوي وحمزة السبكي وخديجة ابنة الشمس محمد بن احمد المقدسي ، وأجاز له جماعة ومما حضره في الثانية على الميدومي ثمانيات النجيب بل ألبسه خرقة التصوف أخبرنا القطب القسطلاني وكذا لبسها الجمال من شيخه حمزة وحدث بالكثير في أواخر عمره وأحب الرواية وأكثروا عنه خصوصاً لما نزل مسمعاً بالتربة الظاهرية برقوق في الصحراء وحدث بالمسند لامامه غير مرة روى لنا عنه خلق منهم شيخنا والموفق الابي سمع منه رفيقاً للحافظ ابن موسى وابنه وابن أخته وفي الاحياء سنة خمس وتسعين من يروى عنه وكان ذا سمت حسن وديانة وعبادة وعلى ذهنه مسائل فقهية ونوادر حسنة ، ووصفه ابن موسى بالشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المحدث المسند الرحلة . مات في سحر يوم السبت منتصف جمادى الثانية سنة سبع عشرة وقيل في رجب والاول أثبت وبه جزم المقريزي في عقوده .

١٢٨ (عبد الله) بن علي بن موسى بن ابي بكر بن محمد الشيبي اليماني الآتي ابوه . انتصب بعده في زاويته بالحسامية ومات في سنة احدى وثلاثين وكان كثير التلاوة . ذكره شيخنا في ترجمة ابيه في سنة احدى عشرة من انبائه .

١٢٩ (عبد الله) بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي المكي . مات بها في ربيع الاول سنة ثمان واربعين . ارخه ابن فهد .

١٣٠ (عبد الله) بن علي بن موسى العفيف بن النور المكي ويعرف بالمزرق كان يخدم كثيراً السيد حسن بن عجلان صاحب مكة ويقبض له الاموال من التجار فكان واسطة حسنة سيما ومخدومه يأتمنه ويحترمه كل ذلك لعقله وحسن

عشرته حتى انه يصحب المتباعدين ويراه كل منهما صديقا ومع ذلك لما حصل التنافر بين الاخوين بركات وابراهيم ابني مخدومه ظهر منه ميل لثانيهما حتى كان ذلك سببا لقتل جماعة الآخر له في ليلة عاشر رجب سنة ست وعشرين في حوش صاحب مكة بالمسعى ودفن من الغد بالمعلاة وتأسف الناس عليه كثيراً وسنه اربعون أو نحوها وكان وجيهاً صاحب عقار ودنيا سامحه الله وإيانا .

١٣١ (عبد الله) بن على بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجان بن خلف ابن أبي الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدى جمال الدين بن العلاء القرشي العمري العدوي ويعرف بابن فضل الله . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على العرضي جزء الانصاري والغطريف وثلاثيات المسند ورباعيات الترمذي وغير ذلك وأسمع على البياني وغيره ، وأجاز له الاذرعي والاسنوي وأبو البقا السبكي وآخرون . وكان يتزيا بزي الجند وله أقطاع ملازماً للخلاعة من حين مات أبوه وإلى أن مات لكنه كان مستوراً ثم فسد حاله حتى عمل نقيباً في بيوت الحجاب واشتدت فاقته وخمل ومع ذلك فقد سمع عليه الكلوتاتي والزين رضوان وغيرهما من القدماء والمحلي والمناوي والعز الكناني والقرافي وغيرهم من الأئمة وذكره شيخنا في معجمه وانبائه . مات في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وهو آخر اخوته موتاً عفا الله عنه .

١٣٢ (عبد الله) بن على بن يوسف بن على بن محمد بن البدر بن على بن عثمان الجمال بن الامام الرباني المجمع على ولايته النور أبي الحسن الدمشقي ثم القاهري الشافعي القادري الآتي أبوه ويعرف بابن أيوب وهو لقب لجده لكثرة بلاياه وربما ينسب له فيقال عبد الله بن على بن أيوب . ولد بعد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل وبرع وقدم القاهرة فاستوطنها وخالط الزين عبد الباسط وغيره من الرؤساء واستقر في خدمة سعيد السعداء وكان انسانا حسنا فاضلا ثقة رئيسا متواضعاً كريماً باراً بأصحابه عفيفا قانعا متجملا في ملبسه بهيا وقوراً نير الشيبة طلقا بليغا في عبارته مقتدراً على ابراز الحكم في الكلام البديع العجيب دقيق الاشارة فكه المحاضرة مليح النادرة ظريفا حسن العشرة مشاركا في الفضائل تاركا الخوض فيما لا يعنيه شديد التخيل والانجماع راغبا في لقاء الله منشرح الصدر للموت كثير التقرير لذلك والناس في راحة منه يداً ولسانا قل ان ترى الاعين في مجموعه مثله ، وقد كتب على خطبة الحاوي كتابة حسنة ولكن بلغني أنه أوقف العلاء البخاري بدمشق عليها واستأذنه أيكمل

ثم يتركه فنظر فيها ثم أشار بالترك ورأيت له رسالة سماها دواء النفس من النكس في الطب فرغ منها في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وكتب له عليها طاهر ابن يونس الموصلي ما نصه :

طالع فيه فاستفاد وكتب   داع لمولى انتقاه وانتخب
محبه طاهر بن يونس الـ   ـموصلي مولداً ومنتسب
فوائداً جليلة من حقها   لو كتبت على الحرير بالذهب(١)

وكذا صنف غير ذلك مما قرض له ابن الهمام بعضه ، وكان يحكي لنا كثيراً من كرامات والده وشريف أحواله سيما تنفيره عن النظر في كلام ابن الفارض وابن عربي وخطه عليهما ، وكذا أخبرنا غير مرة أنه سمع صحيح البخاري على ابن صديق فسمع منه أصحابنا وحدث به غير مرة سمعت منه بعضه وسألني عن بعض الأحاديث فكتبت له جواباً ووقع عنده موقعاً(٢) وبالغ في الاتحاف والالطاف وهكذا كان دأبه بدون تكلف . مات فجأة في ربيع الآخر سنة ثمان وستين عن ست وثمانين سنة على ما أخبرني به قبل موته بيومين وصلى عليه في مشهد حافل ودفن بتربة سعيد السعداء وأثنى الناس عليه خيراً ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(عبد الله) بن علي البهاء الكازروني . فيمن جده عبد القادر بن علي قريباً .

١٣٣ (عبد الله) بن علي التعزي المدني الشافعي خادم البيمارستان . ممن يحفظ القرآن وكذا حفظ المنهاج . مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين .

١٣٤ (عبد الله) بن عمر بن الفقيه اسماعيل بن احمد الكفربطناوي الدمشقي سبط أبي هريرة بن الحافظ الذهبي أمه صالحة ويعرف بابن الفقيه اسماعيل ويلقب بالفيل لعمله صورة فيل من ثلج . ولد في سنة خمس وتسعين وسبعمائة أو قبلها بكفربطنا من غوطة دمشق وأخبرنا أنه سمع على جده لأمه ولكن لم يعرف المسموع نعم انه أخبر انه قرأ عليه الفاتحة ومن الرحمن الى آخر القرآن أجاز لنا وكان مذكوراً في بلده بالخير والثقة . مات قريب الستين .

١٣٥ (عبد الله) بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن الناشري اليماني أخو العفيف عثمان مصنف الناشريين . اشتغل في صغره بالعلم وحج وهو شاب ثم انقطع للتلاوة وكان شجي الصوت جداً ومات في سنة ثماني عشرة ودفن عند أبيه من زبيد .

(عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد أبو عبد الله الفيومي الاصل

---

(١) في النسخ « بماء الذهب » (٢) في الاصل « موقع »

المـكى ويسمى محمداً أيضاً وهو بكنيته أشهر يأتى .

١٣٦ (عبد الله) مطيرى بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد المدنى أخو حسن وعبد الباسط ويعرف كل منهم بابن زين الدين . ممن سمع منى بالمدينة .

١٣٧ (عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن على بن احمد بن عبد العزيز الهاشمى العقيلى النويرى الاصل المـكى المالـكى الآتى أبوه . ولد بها وأمه غزال الحبشية فتاة أبيه وحفظ القرآن وصلى به وسمع من ابن الجزرى والبرماوى وغيرهما ؛ ودخل فى سنـة اثنتين وثلاثين مع أبيه القاهرة ثم المغرب ثم التكرور ، فمات بها قبل سنة ست وثلاثين .

١٣٨ (عبد الله) بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر الجمال بن السراج بن العز الـكنانى الحموى الاصل القاهرى الشافعى أخو سارة ويعرف كسلفه بابن جماعة . ولد بعد الستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وسمع على البرهانين ابن عبد الرحمن بن محمد بن جماعة والتنوخى ومحمد بن حامد القدسى وأبى طلحة الحرارى ومما سمعه عليه جزء الصفار أخبرنا به الحسن الـكردى وأجاز له جده العز وأبوه السراج وعمته زينب والاذرعى والاسنائى وأبو البقاء السبكى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر والسوقى وابن قاضى الزبدانى وابن القاوى والمحب الصامت وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا . مات فى المحرم سنة أربعين رحمه الله .

١٣٩ (عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المـكى . كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة . مات سنة ثلاث ظناً . قاله الفاسى فى مكة .

١٤٠ (عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جبهان الفقيه الولى العالم عفيف الدين توفى ببـلاده قرية الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل فى آخر ربيع الثانى سنة احدى وتسعين وكان مولده فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بتقديم التاء فى المولد والوفاة وتفقه ببلاده وأخذ عن ابن الجزرى وصار بأخرة بركة الوجود يزوره الملوك والامراء الى منزله رحمه الله كتب إلى بذلك الجمال موسى الدوالى من اليمن .

١٤١ (عبد الله) بن عمر بن عثمان أبو محمد الشمرى الملحانى تفقه بالشهاب أحمد ابن أبى بكر الناشرى وولى القضاء بتعز ثم أقام مدة بعدن ، وتوفى قبل العشرين وقبره عند مقابر الناشريين بزبيد .

١٤٢ (عبد الله) بن عمر بن على بن مبارك الجمـال أبو المعالى بن السراج أبى حفص بن أبى الحسن الهنـدى الاصل القاهرى الازهرى الصوفى السعودى

ويعرف بالحلاوى بمهملة ولام خفيفة . ولد فى تاسع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان جد أبيه صالحاً معتقداً بنيت له زاوية فى الابارين بالقرب من جامع الازهر فسكن بها أولاده فكانت مجمعاً لطلبة الحديث بحيث سمع صاحب الترجمة معهم فيها مالا يحصى ولكن لم يكن له من يعتنى بكتابة اثبات له ولذا أكثر ما كان يقرأ عليه من أصول سماعاته وأقدم شيخ له بالسماع أبو زكريا يحيى بن يوسف بن المصرى خاتمة من يروى عن ابن الجميزى وابن رواح وغيرهما بالاجازة ومما سمعه منه النصف الثانى من سنن الشافعى رواية المزنى وسمع على البدر الفارقى وابن غالى والشهب ابن كشتغدى والمستولى وأحمد بن محمد بن عمر الحلبى وأحمد بن أبى بكر الزبيرى وابراهيم بن على الخيمى وناصر الدين محمد بن اسماعيل الأيوبى والقطب البهنسى والميدومى وعلى بن ابراهيم بن اسحاق بن لولو وأبى الفتوح الدلاصى والكمال ابراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمنتى والبهاء محمد بن محمد بن محمد ابن حموية وأحمد بن الشرف الدمياطى والزين أحمد بن التاج محمد بن عبد المحسن الصريفينى وأبى الحرم القلانسى وعبد الوهاب بن عثمان بن أبى الحوافر وأحمد ابن هبة الله بن الرشيد العطار والتاج عبد الرحمن بن أحمد الصيرفى وأخيه التقى محمد وعبد الله بن مقبل البعلى والزين أبى بكر بن قاسم الرحبى وعائشة ابنة على الصنهاجى وهو مسند القاهرة مكثر سماعاً وشيوخاً وأجاز له أبو بكر بن الرضى والشهاب أحمد بن على الجزرى وزينب ابنة الكمال والحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وحدث بالكثير جداً ، وكان كما قال شيخنا فى معجمه شيخاً صينا خيراً ساكنا صبوراً على الاسماع لا يمل ولا ينعس ولا يتضجر حتى أنه مرض يوما فصعدنا الى غرفته لعيادته فأذن لنا فى القراءة فقرأت عليه من المسند فمر فى الحال حديث أبى سعيد فى رقية جبريل فوضعت يدى عليه فى حال القراءة ونويت رقيته فاتفق أنه شفى حتى نزل الينا فى الميعاد الثانى ؛ قال فى أنبائه وفى الجملة لم يكن فى شيوخ الرواية من شيوخنا أحسن أداءاً ولا أصغى للحديث منه وهو أحد من أكثر عنه شيخنا وروى عنه من الحفاظ ابن ظهيرة والفاسى والاقفهسى وغيرهم من الأئمة وحدثنا عنه خلق كان من آخرهم أرد وخاتمتهم بالسماع الشهاب الشاوى ؛ وذكره المقريزى فى عقوده . مات بالقاهرة فى صفر سنة سبع ودفن عند جده فى زاويته رحمه الله وإيانا .

١٤٣ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ادريس العفيف بن السراج العبدرى الشيبى الحجبى المكى أخو محمد وهذا أصغر .

١٤٤ (عبد الله) بن السراج عمر بن المحب محمد بن على بن يوسف الانصارى، الزرندى المدنى . ممن سمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى .

١٤٥ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد العفيف. أبو السيادة ابن صاحبنا النجم الهاشمى المكى سبط النور بن سلامة ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد بمكة فى ربيع الآخر سنة أربعين ومات بها فى رجبها .

١٤٦ (عبد الله) أخوه . ولد بمكة فى شوال سنة ثلاث وستين ومات بها فى صفر سنة ست وستين . ذكرهما أبوهما .

١٤٧ (عبد الله) بن عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الاعرابى . خرج من مكة الى بلاد اليمن فى ربيع الآخر سنة خمس وخمسين .

١٤٨ (عبد الله) بن عمر بن محمد الدهلوى اليمنى . مات فى صفر سنة ست وخمسين بجدة ودفن بها . أرخه ابن فهد .

١٤٩ (عبد الله) بن عمر الاهدل اليمانى ذو الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة صحب عبد الله العراقى وانتفع به فى الطريق ونصبه شيخا وكان على قدم حسن من ترك مالا يعنيه مع الاقتصاد فى ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشى على طريقتهم المرضية . مات سنة ست وستين رحمه الله . ذكره صاحب صلحاء اليمن .

١٥٠ (عبد الله) بن عمر التواتى بمثناتين بينهما واو ثقيلة المدنى كان صالحا خيراً عليه آثار الزهد والخير . مات بالقاهرة سنه سبع ، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا فى أنبائه : كان من أهل الخير والصلاح أقام بالمدينة مجاوراً بها وكان يتردد الى مصر والشام فكانت منيته بالقاهرة .

١٥١ (عبد الله) بن عيسى بن عبد الله الجمال الكردى نزيل القاهرة الشافعى قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفراً وتلميذهما الجلال المرجوشى فى القراءات وبرع فيها ، وحج وتلا بالعشر افراداً ثم جمعاً على عمر النجار وكذا أخذ عن الشهاب القباقبى وأقرأ وكان حاد الخلق . مات سنة ثلاث وثمانين وقد جاز الاربعين .

١٥٢ (عبد الله) بن فارس بن أحمد الجمال الطاغى البرنوسى نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازى - بالزاى المنقوطة والمثناة الفوقانية وتلزة من أعمال فاس - ممن قدم مصر واشتغل وأخذ عن البدر بن الغرز وغيره بل أكثر عن النور بن التنسى فى الفقه وغيره ووصفه البقاعى بالفاضل المفتن وانه قرأ عليه فى المناسبات فى سنة ست وسبعين انتهى . وتميز وتحول لمكة فأقام بها يسيراً وتوجه مع أجود بن زامل عظيم بنى جبر فاستقر به قاضيا بتلك النواحى وأقام عندهم نحو

خمس عشرة سنة كان ربما قدم في غضون نهامعه للحج فلما كان في موسم سنة ثلاث وتسعين قدم معه وتخلف عنه فأدركته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير في المحرم سنة أربع وتسعين وترك ولداً ، وكان فاضلا خيرا بل قيل انه شرح المختصر ، وأبوه فارس ممن كان يذكر بخير وصلاح كبير بل جود القرا آت ومات بمصر سنة تسع وستين رحمهما الله .

١٥٣ (عبد الله) بن أبي الفتح بن محمد بن حمام المكى . ممن سمع على بمكة .

(عبد الله) بن فتح الدين مجد الدين أحد الكتبة ويعرف بابن البقرى لكون أمه تزوجها تاج الدين بن البقرى . يأتى فى ولده أبى النجا فى الكنى .

١٥٤ (عبد الله) بن فرج الزنجي القهدى . ممن سمع منى .

١٥٥ (عبد الله) بن أبي الفرج بن مرسى بن ابراهيم الأمين بن السيد بن التاج ابن السعد القبطى المصرى ناظر الخاص والده وجده بل ولى أبوه الاسطبلات أيضاً ويعرف بجده تاج الدين فيقال له ابن تاج الدين موسى . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على ابن أبي المجد فى البخارى وتلا القرآن للسبع على ابن الحاجب وبحث الى البيوع من التدريب على مؤلفه البلقينى وبعض التلخيص على النظام التفتازانى وكذا بحث عليه فى النحو أيضاً ودخل فى الفنون فلعب الرمح ورمى النشاب وصارع وحمل المقايرات ولكن كان يمل بحيث اذا قارب أن يتمهر فى ذلك الشىء تركه ثم أقبل على غيره ، وولى استيفاء الخاص ونظر الاسطبلات السلطانية والخزانة الكبرى ؛ وحج مراراً أولها قبل القرن وسافر الى حلب فما دونها وتردد الى اسكندرية ودمياط ؛ وكان صحيح الاسلام مبعدا لأبناء جنسه حاد المرارة سريع الجواب حلو النادرة حسن المحاضرة لطيف المنادمة جيد الخط والمذاكرة بالشعر وأيام الناس يتوقد ذكاء ويظهر ما فى نفسه من المعانى بعبارة رشقة معظما عند الأكابر حتى بعد اقعاده واسطة حسنة عندهم لايدخل نفسه فى مساءة أحد ان وجد مساغا للخير تكلم وإلا كف، وأما فى حضور الانشاء فهو سريع النادرة قل ان يسلم أحد من كلامه وشتمه ومزحه ومن محاسنه انه ما مر عليه يوم النحر قط الا ويعتق فيه جميع مايملكه من الرقيق ولكنه يذكر مع هذه الاوصاف الجميلة وكونه متزوجا بامرأتين شريفة الأم ونصرانية ذا مروءة ومكارم أخلاق بالأبنة بحيث شاع وذاع فالله أعلم وقد تكسح وأقعد فى حدود سنة أربع وثلاثين فكان يحمل الى بيت ناظر الجيش الزينى عبد الباسط وغيره من الاعيان والى النزهة ونحوها بطلبهم له

لخفة روحه ودعابته حتى تسمع نوادره ولاختصاصه بالزيني المشار اليه لما مات سعى فى مرتباته فلما علم الظاهر بموته تأسف على فوته لهولام الكمال بن البارزى فى كونه لم يذكره به وقال لو ذكرتني به ضربته ونفيته كيف تكون هذه المرتبات لمسخرة عبد الباسط أو كما قال . مات فى ليلة الأحد أو يومه سادس جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ودفن خارج باب النصر . وقد كتب عنه البقاعى فى سنة أربعين قوله موالياً:

نبال لحظ الرشا فى وسط قلبي مرق ما البيض ما السمر ما سود الزرد والزرق
عاشقك أصغر مامل لهجته فى الطرق عذار أخضر وخد أحمر وعينين زرق

وذكره المقريزى فقال وبلوت منه مروءة وخفة روح عفا الله عنه .

(عبد الله) بن أبى الفضائل بن سناء الملك . هو ماجد يأتى .

١٥٦ (عبد الله) بن أبى القسم بن احمد بن محمد بن جزى الاندلسى . مات سنة عشر .

١٥٧ (عبد الله) بن كزل الجمال الدمشقى الاصل القاهرى . يروى تائية ابن الفارض عن الشهاب احمد بن على بن قرطاى المعروف بابن بكتمر الساقى سماعاً ولقيه العز بن فهد بعيد السبعين فكتب عنه .

١٥٨ (عبد الله) بن كنيفش . قتل فى صفر سنة احدى وتسعين .

١٥٩ (عبد الله) بن مبارك بن حسن بن شكوان أخو احمد البونى لأمه . مات بمكة فى رجب سنة اثنتين وستين . أرخه ابن فهد .

١٦٠ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب عفيف الدين بن الجمال المرشدى المكى الحنفى شقيق عبد الاول الماضى أمهما حبشية لأبيهما . ولد فى ليلة عرفة بعد العشاء سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن والقدورى واشتغل وسمع على ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين تصنيفه المصعد الاحمد فى ختم مسند الامام احمد ، وأجاز له فى سنة مولده الولى العراقى حين حج وكذا محمد بن حمزة بن العبادى وغيرهما وورث كثيرا من أقربائه وهو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع .

١٦١ (عبد الله) آخر أخ للذى قبله اظنه توفى قبله فسمى باسمه وهو احد من أخذ باستدعاء الزينى رضوان وابن موسى المراكشى المؤرخ بسنة أربع عشرة وثمانمائة .

١٦٢ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن نصر الجمال أبو محمد النحريرى المالكى قاضى حلب ونزيلها . ولد سنة أربعين وسبعمائة وحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعى واشتغل بالقاهرة ومصر وفضل ، وقدم حلب فى سنة تسع وستين وسمع بها من الظهير بن العجمى سنن ابن ماجه وغيرها وكذا

سمع من الشمس محمد بن حسن الانفى وغيره بل كان قد سمع الكثير من أصحاب الفخر وناب فى الحكم بحلب ثم استقل به سنة سبع وثمانين عوضا عن الزين عبد الرحمن بن رشيد فحمدت سيرته ثم ورد المرسوم فى أوائل سنة أربع وتسعين من الظاهر برقوق بامساكه بسبب كائنة الناصرى فأحس بذلك فاختفى ودخل بغداد فأقام بها مدة ثم توجه منها إلى تبريز ثم الى الحصن فأكرمه صاحبه وأقام مديما للاشتغال والاشغال بالعلم والحديث الى سنة ست وثمانمائة فوصل الى حلب فى صفرها فحدث بها وسمع عليه ابن خطيب الناصرية وأقام بها أياماً ثم توجه الى دمشق سنة ست فحج ثم رجع قاصداً الحصن فلما كان بسرمين مات فى بكرة يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الاول سنة سبع ، قال ابن خطيب الناصرية وكان من أعيان الحلبيين اماماً فاضلا فقيهاً يستحضر كثيراً من الفقه والتاريخ والتصوف مع ظرف ومحبة فى العلم وأهله. وقال شيخنا فى إنبائه كانت على ذهنه فوائد حديثية وفقهية وكان يحب الفقهاء والشافعية وتعجبه مذاكرتهم قال وقرأت بخط البرهان المحدث بحلب انه سأل نور الدين بن الجلال عن فرعين منسوبين للمالكية فلم يستحضرهما وأنكر أن يكونا فى مذهب مالك قال فسألت الجمال فاستحضرهما وذكر انهما يخرجا من ابن الحاجب الفرعى .

١٦٣ (عبد الله) بن محمد بن ابراهيم بن لاجين الجمال الرشيدى القاهرى الشافعى أخو عبد الرحمن ووالد محمد واحمد المذكورين . ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب احمد بن محمد بن عمر الحلبى وأسمع على الايوبى والميدومى والعز بن جماعة وأبى الفتوح الدلاصى وآخرين ، وأجاز له القلانسى والقطروانى ومظفر العسقلانى وسائر من ذكر فى احمد بن محمد بن احمد بن عبد المحسن وغيرهم ، وكان خيراً محباً فى الطلب وقراءة الحديث بحيث لازم قراءة البخارى واعتنى بولديه فأسمعهما الكثير وأثبت مسموعهما بخطه وخط من شاء الله من المحدثين بل كتب بخطه جملة من الأجزاء التى أسمعها لهما فى عدة مجاميع وسمع شيخنا بقراءته على بعض الشيوخ بل سمع شيخنا منه وحدثنا هو وولده وغيرهما ممن لقيناه عنه وكان خطيب جامع أمير حسين . مات فى رابع عشرى رجب سنة سبع وذكره المقريزى فى عقوده .

١٦٤ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد ابن على بن محمد بن عبد الله السيد العفيف نقيب الاشراف ن البدر بن العز أبى جعفر بن الشهاب بن أبى المجد بن أبى العباس بن أبى الحسن بن أبى المجد

الحسيني الاسحاقي الجعفري الحلبي الشافعي . ولد في ربيع الآخر سنة عشر وثمانمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن على الشهاب الساعي وغيره وحفظ المنهاج الفرعي وحضر دروس البدر بن سلامة في العربية بل قرأ عليه البخاري ، وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادي والشهاب بن حجي ، وولي نقابة الاشراف بعد أبيه كأسلافه وكان من بيت علم وفضل ودين له شرف من جهة أبويه ، لقيته بمنزله بحلب وهو مفلوج فأنشدني قوله :

يارسول الله انى لأرجو ... ان تكفل يوم عرضى
بادخالى الجنان بلا حساب ... اذا كنت النوافل لى وفرضى
وها انت المؤمل للبرايا ... فحقا بعضنا اولى ببعض

قيل ولو قال : عبيدك يارسول الله يرجو ... شفاعتك العميمة يوم عرض

لكان احسن [1] فان ما قاله من بحر الوافر مع اختلال له في الوزن وقد سبق الناظم جده كما في ترجمته لنحوه . مات بعد ستين .

١٦٥ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن داود الجمال ابو محمد بن الشمس بن الشهاب بن المجد ابى الفدا القاهرى الحسيني الحنفى اخو احمد وعبد الرحمن وعبد اللطيف والتقى محمد والصدر محمد المذكورين فى محالهم وهو كبيرهم ويعرف كأبيه بابن الرومى . ولد قبيل التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية والفرائض وغيرها على جماعة كالشمس محمد بن احمد السعودى أخذ عنه الفقه والشهاب احمد بن شاور العاملى أخذ عنه الفرائض والحساب والوصايا والصدر سليمان الابشيطى قرأ عليه ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل وبرع وأذنوا له كلهم وعظموه جدا وثبتت عدالته فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين على قاضى الحنفية حينئذ الشمس الطرابلسى وشهد عليه بذلك غير واحد من الاعيان ، وسمع على الآمدى وابن الشيخة والمطرز والمجد اسماعيل الحنفى والجمال الرشيدى فى آخرين ، وناب فى القضاء قديما على رأس القرن عن الجمال يوسف بن موسى الملطى فمن بعده ثم أعرض عنه فأشير عليه بالعود لتضعضع حاله بالترك ففعل ولم يحصل على طائل وكذا درس قديما فى عدة أماكن ثم رغب عنها الا التدريس بجامع الظاهر وحدث بأخرة سمع منه الفضلاء قرأت عليه

---

(١) قلت بل لو قال :

رسول الله انى منك أرجو ... بأن تتكفلن لى يوم عرضى

لكان أحسن فتأمل . محمد مرتضى . هامش الاصل .

أشياء ، وكان أصيلا قديم الفضيلة من أعيان مذهبه ومتقدمى نوابهم لكن لم نلقه الا بعد كبره وخموده وفقته بضعف نهوضه . مات فى صفر سنة احدى وستين وقد قارب المائة رحمه الله .

١٦٦ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال الطيب ابن الشهاب الناشرى اليمانى الشافعى الآتى أبوه . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وحفظ الشاطبية وألفية النحو والحاوى وتلا للسبع على قريبه عثمان الناشرى وبه انتفع فيها فى آخرين وفى النحو على جماعة ثم لازم والده فقرأ عليه الحاوى وسمع عليه التنبيه والمنهاج والروضة وتصنيفه ايضاح الفتاوى وناب عنه بل كان قائماً بالأمور عنه حين أسن ثم استقل بعد موته لكن أخرج عنه على ابن طاهر بعد سنين الوقف للتقى عمر الفتى وغيره واستمر على القضاء خاصة حتى مات فى ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

(عبد الله) بن الطيب محمد بن احمد بن أبى بكر بيض له العفيف الناشرى وهو الذى قبله ظناً قوياً .

١٦٧ (عبد الله) بن أبى الفضل محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى . ولد بمكة ونشأ بها وسمع من ابن الجزرى والشمس البرماوى وابن سلامة والشامى وغيرهم ، وأجاز له ابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى وابن الكويك وآخرون . ومات فى أواخر سنة ثلاثين أو أوائل التى بعدها بمكة رحمه الله .

١٦٨ (عبد الله) بن الشيخ الشهير ببيت المقدس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ويقال عثمان بن عمر التركستانى ويعرف بالقرمى . اشتغل قليلا وقدم حلب ثم دخل بغداد وأسر مع اللنكية ثم خلص ويقال انه جرت له محنة فخنق نفسه بسببها على ما استفيض بين الناس وذلك فى أواخر سنة ست . قاله شيخنا فى انبائه .

١٦٩ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الانصارى الخزرجى المكى أخو القطب محمد ويعرف أبوهما بابن الصفى نسبة لجده لأمه الصفى الطبرى . سمع وسكن اليمن سنين ثم عاد لمكة ثم رجع اليها وبها توفى فى أوائل سنة ثلاث وقد بلغ الخمسين أوجازها ظناً . قاله الفاسى فى مكة .

١٧٠ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة التقى أبو محمد المقدسى ثم الصالحى ويعرف بابن عبيد الله . ممن أسمع على الحجار وأيوب بن نعمة الكحال وأبى بكر بن الرضى والشهاب الجزرى وزينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة عبد الرحمن ومحمد بن يوسف الحرانى فى آخرين وحدث

سمع منه الفضلاء وأكثر عنه شيخنا وقال في معجمه كان شيخا حسن الهيئة طويل القامة، وذكره المقريزي في عقوده. مات بعد الكائنة العظمى سنة ثلاث رحمه الله.

١٧١ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن عثمان الجمال أبو محمد بن الشمس بن أبي العباس الششتري - وربما قيل له التستري - المدني الشافعي المذكور أبوه في المائة قبلها. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة ظناً كما قرأته بخطه وقيل بعدها؛ وسمع على ابن صديق بعض الصحيح وحدث أجاز لي، وكان خيراً فاضلا جيد الخط ملازم الاقامة بالمسجد النبوي ولوفور ثقته كان أمين الحكم بالمدينة. مات في مستهل جمادى الأولى سنة ستين، ودفن بمقبرتهم بالقرب من سيدنا ابراهيم من البقيع رحمه الله.

١٧٢ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن أبي الفضل بن عبد الله العفيف بن الجمال بن الشهاب بن الكمال الحراري الاصل المكي الحنفي أخو احمد الماضي والآتي أبوهما. ممن سمع مني بمكة.

١٧٣ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العفيف أبو محمد بن التقي أبي اليمن بن الشهاب العمري الحرازي المكي. سمع على والده والعز بن جماعة وابن الزين القسطلاني وخليل المالكي والموفق الحنبلي وغيرهم وقرأ بنفسه على عمته أم الحسن فاطمة؛ وأجاز له ابن الجوخي وزغلش والبياني والماكسيني وابن بشارة وابن أميلة والصلاح وست العرب وخلق واشتغل وأكثر من المطالعة، وحدث سمع منه الفاسي وأخوه عبد اللطيف وغيرهما بلية من بلاد الحجاز. ومات في ذي القعدة سنة ست عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وهو في أثناء عشر السبعين. ذكره الفاسي في مكة، وقال شيخنا في إنبائه انه عني بالعلم وتنبه في الفقه ومات وله بضع وستون سنة.

١٧٤ (عبد الله) بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطي العفيف بن أبي عبد الله بن أبي العباس الانصاري المكي. ولد بها في شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة وسمع من الزين المراغي وأبي اليمن والزين الطبريين وعلى بن مسعود بن عبد المعطي وآخرين، وأجازله في سنة مولده وما بعدها التنوخي وأبو الخير بن العلائي وأبو هريرة بن الذهبي وابن أبي المجد وطائفة. مات في رمضان سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمعلاة. ذكره النجم بن فهد في معجمه.

١٧٥ (عبد الله) بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد تقي الدين المقدسي الصالحي ويعرف بابن الحاج. ولد في شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن الذهبي ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد

ابن غشم وأبى حفص البالسى موافقات ابة الكل كلهم عنها سماعاً للاول وحضوراً للآخرين وأجازه وكذا سمع على الجمال بن الشرائحى وحدث وكتب التوقيع عند ابن مفلح . مات سنة إحدى وأربعين .

(عبد الله) بن محمد بن أحمد التقى أبو بكر الصالحى الناسخ نزيل مكة ويعرف بابن الرفا . يأتى فى الكنى .

١٧٦ (عبد الله) بن الخواجا الجمال محمد بن أحمد الحضرمى الكندى اليمانى الآتى أبوه . كان صاحب همة وجور على أصحابه ومعارفه . مات فى ربيع الثانى سنة أربع وستين . (عبد الله) بن محمد بن أحمد البخانقى .

(عبدالله) بن محمد بن أحمد الششترى المدنى . مضى قريباً فيمن جده أحمد بن عثمان .

(عبد الله) بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن التقى القلقشندى المقدسى . فى أبى بكر من الكنى .

١٧٧ (عبدالله) بن محمد بن اسماعيل الدواخلى ثم القاهرى الغمرى الشافعى . ممن سمع منى بالقاهرة وربما اشتغل وخطب بجامع الغمرى أياماً ويذكر بصحبة فى النميمة والتفاتن.

١٧٨ (عبد الله) بن محمد بن بركوت الشبيكى المكى القائد . مات فى ربيع الأول سنة سبع وأربعين بمكة . ارخه ابن فهد .

١٧٩ (عبد الله) بن محمد بن أبى بكر بن سليمان بن عمر بن صلح الجمال الهيثمى القاهرى الشافعى أخو عبد العزيز وابن أخى الحافظ أبى الحسن على بن أبى بكر الآتى . ولد سنة ستين أو بعدها وأحضر فى الخامسة عند البيانى الأول من فوائد الصقلى . وأجاز له العز بن جماعة والنشاورى والشهاب بن ظهيرة وغيرهم . وحدث سمع منه الفضلاء من أصحابنا كابن فهد والسنباطى بل ممن قبلهم ابن موسى المراكشى الحافظ ومعه شيخنا الموفق الابى وفى الأحياء جماعة ، وكان أحد الصوفية بالتربة الظاهرية بالصحراء خيراً ديناً ساكناً حسن السمت نير الشكل والشيبة . مات فى جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين بالقاهرة رحمه الله ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى فى استدعاء ابنى محمد .

١٨٠ (عبد الله) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الرحمن الجمال الظاهرى ثم الأزهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالظاهرى . ولد تقريباً سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالظاهرية من الشرقية بالقرب من العباسية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة بعد الخمسين فلازم خدمة امام الأزهر وقرأ فى المنهاج ولازم الزينى زكريا والطنتدائى الضرير وزاحم الطلبة وتوصل لبيت ابن البرقى بتعليم ولدى ولده وصار كبيرهم

يصرفه فى التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التى من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها ، وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصر ويأتمنه الناس فى استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه ويخدم قاضى مكة بشراء مايحتاج اليه من القاهرة وحمل مايرسله لأهلها وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته سيما حين تولى زكريا القضاء ولكنه لما رأى الاختلاف والاختلال فى جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وصار يتجر بجاه القاضى ويعامل ويعارض ونحو ذلك من طرق الاستكثار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة القاضى وصار خائفاً يترقب سيما وكان يكثر من قوله أن معه أموال اليتامى أو نحو ذلك مما يبعد به عن نفسه الكثرة أو هو على حقيقته ، ثم انه تحول الى المدينة النبوية واشترى بها حديقة وصار يعامل ويضارب كعادته وكان ابتداء تردده لمكة من سنة أربع وستين ، وهو فى اليبس بمكان إلا مع من يتوصل منه أو به للدنيا الخسيسة الشأن .

١٨١ (عبد الله) بن محمد بن بيان المدنى المادح . ممن سمع منى بالمدينة .

١٨٢ (عبد الله) بن محمد بن جسار العمرى المكى القائد . مات بمكة فى منتصف ذى الحجة سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٣ (عبد الله) بن محمد بن جمعة بن راجح بن موسى بن راجح بن ابراهيم الجمال البصروى الشاغورى الدمشقى . ذكره النجم عمر بن فهد فى معجمه هكذا ووصفه بالفضل

١٨٤ (عبد الله) بن محمد بن حسن الجمال الاخصاصى أو الخصوصى القاهرى الشافعى . أخذ القراآت عن النور الامام والشمس بن الحصرى وجعفر وبعض الجمع عن الشهاب السكندرى .

١٨٥ (عبد الله) بن محمد بن خضر بن ابراهيم الجمال الكورانى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكورانى . ولد سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً وقال ان أول اشتغاله كان بالجزيرة على ناصر الدين عمر المارينوسى تلميذ الحلال وانه سافر معه الى الروم فورد على الشيخ مااقتضى رجوعه وتخلف هو ببرصا فلازم غياث الدين حميد حتى أخذ عنه كلا من المطالع وحاشية الشريف وشرحى المفتاح ، وسافر الى القاهرة فأخذ عن باكير وغيره كالعلاء القلقشندى قرأ عليه فى الحاوى ثم لازم الشمس الشروانى فى الكشاف والمواقف وغيرهما من العقليات والنقليات ، ولم ينفك عنه حتى مات ونوه الشيخ بفضيلته بحيث كان يقول أين مثله وانه ليس له نظير فى مدينة سمرقند لافى غزارة علمه ولا فى سيلان ذهنه أو نحو هذا فأخذ عنه

الطلبة فنوناً كالتفسير وأصول الدين والمعانى والبيان والمنطق والعربية واختص بالولوى السفطى وكان يحضر دروسه بحيث نزله فى الجمالية وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والعلاء بن بردس فى صفر سنة خمس وأربعين وعلى شيخنا والبدر البغدادى وتردد اليه كثيراً وصحب امام الكاملية ، وتنزل فى الجهات ثم ولى مشيخة سعيد السعداء بعد العبادى ولم يسلك مسالك الشيوخ بل كان يمشى من منزله بالقرب من سوق أمير الجيوش الى بيت البدر العينى بالقرب من جامع الازهر لأجل لعب الشطرنج مع جماعة صهر قاوان ويبدو منه ومن غيره فى حقه مايقبح وربما فاتته بعض الصلوات الى غير ذلك مما لا يليق ، وكذا درس فى التفسير بالمنصورية بعد موت النجم بن حجى نيابة عن ولده وكان النجم ممن قرأ عليه فى الابتداء وكذا قرأ عليه الزين بن مزهر ولازم السعى اليه حتى عرف به وحج معه فى ركب الرجبية ووقع بينه وبين ابن قاسم هناك مالا خير فى شرحه ، وبالجملة فهو متميز فى الفنون ولا عهد له بالفقه ونحوه والغالب عليه الكسل والرغبة فى المزاح . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين ودفن فى تربة السعيدية رحمه الله وإيانا .

١٨٦ (عبد الله) بن محمد بن خلف بن وحشى الجمال الشيشينى المحلى ثم المصرى نزيل المزة . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها ثم ارتحل الى دمشق فقطنها وأدب أولاد الشهاب بن الجوبان عبد الكافى وغيره وسمع بها من المحب الصامت وأبى بكر بن يوسف الخليلى وأبي هريرة بن الذهبي ومما سمعه عليه مشيخة ابن بنت الجميزى ، واحمد بن محمد بن المهندس وأبى حفص البالسى وجماعة وأجاز له آخرون ، وحدث وكان من أصحاب الشيخ محمد السطوحى وينزل تربة القطان من المزة . مات .

١٨٧ (عبد الله) بن محمد بن خليل بن بكتوت بن بيرم بن بكتوت الكردى الاصل القاهرى الحسينى والد الشمس بن بيرم الحنبلى ، قال لى انه ولد فى رمضان سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وانه حفظ القرآن وبعض القدورى وانه ألم بالفرائض وانه تزوج ابنة أخت ابن الظريف أمين الحكم واستولدها ابنته الموجودة الآن وانه مات سنة ست وستين .

١٨٨ (عبد الله) بن محمد بن الحاج خليل بن سعيد الجمال الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن الحاج خليل . ولد فى حدود سنة ثمانمائة بطرابلس ، ولقيه البقاعى ولم يذكر شيئاً من أمره . (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن خليل . يأتى

فيمن جده عبد الله بن أبى عبد الله بن محمد بن محمد .

١٨٩ (عبدالله) بن محمدبن زريق الجمال المعرى ثم الحلبى الشافعى ويعرف بجده. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمعرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتمييز فى الفقه لابن البارزى واشتغل بالعلم ثم قدم حلب فاشتغل بهاأيضاًوولى بهاتوقيع الدست مدة ثم قضاء معرمصين مدة ثم جلس موقعاً بباب قاضى الشافعية بها العلاء ابن خطيب الناصرية وترجمه فى تاريخهمطولاوانه مدح رؤساءها ، وكان فاضلا أديباً ناظماً ناثراً مجيدهما ثم رجع الى بلده فقطنها وولى قضاءها مدة حتى مات بها فى منتصف شعبان سنة سبع وعشرين،ومن نظمه كماأنشدهعنه المحب بن الشحنة :

كل من جئت أشتكى أبتغى عنده دوا
يتشكى شكيتى كلنا فى الهوى سوا

وقد رأيتهما عندى فى عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن زريق الدمشقى الصالحى وهو غلط وقوله :

كنت وليل العذار داج يروق من راقه سواده
فاحترق القلب بالتنائى وذر فى عارضى رماده

١٩٠ (عبد الله) بن محمد بن سليمان الجمال الدمياطى ثم الصحراوى والد عمر الآتى . صحب ناصر الدين الطبناوى وقرأ على شيخنا فى سنة احدى وخمسين وأخذ عن الشمس الحجارى فى الفرائض والحساب وتميز وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الشرف يحيى الدميسى وأثنى عليه . مات

١٩١ (عبد الله) بن محمد بن طيمان - بفتح المهملة وسكون التحتانية - الجمال الطيمانى ثم الدمشقى الشافعى . ولد قبيل السبعين وسبعمائة بيسيروحفظ الحاوى الصغير واشتغل بدمشق وبالقاهرة وتردد الى دمشق بسبب وقف له فحضر أول مرة قدمها عند النجم بن الجابى وفى الأخيرة عند الشرف الغزى فكان يكثر النقل من المهمات بحيث قال له أنت درستها فانك تحفظها أكثر منى معانى بت أطالع هذه الأماكن،وكذا أفتى ودرس ، ومات مقتولا فى حصار الناصردمشق بغير قصد من قاتله فى صفر سنة خمس عشرة قبل اكمال الخمسين وكان يلبس زى العجم قريبا من زى الترك . ذكره شيخنا فى انبائه وقال ابن حجى قدم علينا فاضلا فلازم التحصيل وصغار الطلبة وأفتى وصنف ، وقال التقى بن قاضى شهبة فى طبقاته انه شرع فى جمع أشياء لم تكمل واختصر شرح العزى على المنهاج وضم اليه أشياء من شرح الاذرعى ودرس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية .

(عبد الله) بن محمد بن عبد الأحد الحراني . مضى فى عبد الأحد .
(عبد الله) بن محمد بن عبد الحق . مضى فى ابن عبد الحق .
١٩٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن بن عبد الله الجمال بن النجم بن الزين بن البرهان الكناني الحموى الاصل المقدسى الشافعى الخطيب والد ابراهيم الماضى وابن النجم المذكور فى سنة خمس وتسعين من أبناء شيخنا ولكنه ساق نسبه محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم وكأن ابراهيم الأول زيادة ويعرف كاسلافه بابن جماعة . ولد فى ذى القعدة سنة ثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند البدر حسن الخليلى والجمال عبد الله بن عقبة وغيرهما وحفظ المنهاج والفية النحو وبعض المنهاج الاصلى وعرض على والده والشمس القلقشندى وابن الجزرى وتفقه بالاولين ، وارتحل الى القاهرة فى سنة ثمانمائة فتفقه ايضا بالسراج البلقينى واخذ العجالة قراءة وسماعا عن مؤلفها ابن الملقن وكذا تفقه بالشمس البرماوى وغيره واخذ الاصول وغيره من المعقول عن العز بن جماعة والنحو عن الجمال عبد الله القيرو انى الضرير ولزم الاشتغال حتى أذن له ابن الملقن وكذا أذن له غيره وسمع الحديث بالقاهرة وغيرها فاكثر ومن شيوخه ببلده الجلال عبد المنعم بن أحمد الانصارى والخطيب ابراهيم بن عبد الحميد بن جماعة والشهاب أحمد بن الخضر الحنفى حضر عليهم ووالده وأبو الخير العلائى والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب سمع عليهما وبالقاهرة التنوخى والعراقى والهيثمى والبلقينى والصدر المناوى والغياث العاقولى ونصر الله بن أحمد بن محمد البغدادى ويحيى بن يوسف الرحبى والشرف القدسى والشرف أبو بكر بن جماعة والشرف بن الكويك وأخوه ابو الطيب محمد والبدر النسابة والشمس المنصفى والسويداوى والحلاوى والفرسيسى والجوهرى وسارة ابنة السبكى وآخرون ، وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق المالكى وفى جملة ذرية جده ابراهيم الاعلى الشهاب بن ظهيرة ومحمود بن الشريشى وعشرون غيرهما ، وحج مرتين وقدم القاهرة غير مرة واستقر معيداً بالصلاحية بعد موت أخيه فى سنة تسع وناب فيها فى الخطابة بالاقصى ثم استقل بها مع الامامة فى سنة اثنتى عشرة أو بعدها وصرف عنها مراراً وآل أمره فى سنة خمس عشرة الى إشراك الشرف عبد الرحيم القلقشندى معه فيها بعد منازعات ثم ولى مشيخة الصلاحية ونظرها فى رمضان سنة خمسين عقب موت العز عبد السلام

ابن داود الماضى ثم صرف عنها بالسراج الحمصى فى رجب سنة أربع وخمسين ثم أعيد فى رمضان سنة ست ، واستمر حتى مات بالرملة وقد توجه اليها لضرورة فى ذى القعدة سنة خمس وستين وحمل الى بيت المقدس فدفن فيه بمقبرة ماملا عند أقاربه بجوار الشيخ عبد الله القرشى ، وكان خيراً ثقة متواضعا ساكنا بهيا ونقورا محبباً فى الاسماع كثير التلاوة والعبادة والتهجد مذكوراً باجابة الدعوة وهو فى أول أمره فى الفضيلة أحسن حالا منه حين لقيناه لكونه كان تاركا وقد درس وأفتى وحدث أخذ عنه الفضلاء ولقيته بالقاهرة ثم ببيت المقدس فقرأت عليه الكثير ونعم الرجل كان رحمه الله وايانا .

١٩٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن سالم بن محمد برياك الحضرمى من بنى سيف ثم الشنوى . ولد بوادى حضرموت فى رمضان سنة احدى عشرة وهو من بيت دين وصلاح وعبادة لأهل حضرموت فيهم اعتقاد ويقال لهم بنو برياك وله فى نفسه سلوك . ذكره المقريزى فى عقوده هكذا وانه قدم فى مجاورته بمكة سنة تسع وثلاثين فسمع عليه قطعة من صحيح مسلم وأشياء بل قرأ على شيئا من كتب التصوف وكتبت له شيئا فى كيفية السلوك واخبرنى انه وجد فى شنوة من وادى حضرموت قبر فيه انسان ذرعوا ما بين كعبه الى ركبته فكان طول عظم ساقه ثلاثة عشر ذراعاً الى غير ذلك من أخبار أودعتها فى جزء فى غرائب أخبار وادى حضرموت انتهى .

١٩٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف المطرى ابن عم المحب المطرى المدنى . سمع معه على الجمال الحنبلى .

١٩٥ (عبد الله) بن أبى السرور محمد بن عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكى أخو عبد اللطيف المالكى الماضى. ولد فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة بمكة وسمع بها من ابن الجزرى وابن سلامة وغيرهما ، وأجاز له فى سنة تسع عشرة فما بعدها جماعة . مات فى رمضان سنة أربعين بمكة ، أرخه ابن فهد .

١٩٦ (عبد الله) بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله العفيف أبو محمد بن الجمال ابن المحيوى الناشرى اليمانى الشافعى . قرأ على بمكة الاربعين فى قضاء الحوائج للمنذرى وسمع على أشياء وكتبت له اجازة .

١٩٧ (عبد الله) بن محمد بن عبد الكريم الهلالى المكى الفاخرانى . مات بها فى المحرم سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٩٨ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر ابن يحيى بن حسين بن محمد بن احمد بن أبي بكر الجمال أبو محمد بن الشرف أو المعين أبي عبد الله بن البهاء أبي محمد بن التاج بن المعين القرشي المخزومي الدماميني الاصل السكندري المالكي حفيد عم أبي البدر محمد بن أبي بكر بن عمر الآتي ويعرف بابن الدماميني من بيت قضاء ورياسة . اشتغل قليلا وسمع على جده البهاء أحد أئمة الأدب والمسندين من المائة الثامنة ؛ وولي قضاء بلده فطالت مدته في ذلك بحيث زادت على ثلاثين سنة وصار وجيها ضخم الرياسة مع نقص بضاعته في العلم والدين لكن لكثرة بذله ومزيد سخائه وقد أفنى مالا كثيراً في قيام صورته في المنصب ودفع من يعارضه حتى انه كان يركبه بسبب ذلك الدين ثم يحصل له إرث أو أمر من الأمور التي يحصل تحت يده بها مال من أي جهة كانت ساغت أو لم تسغ فلا يلبث أن يستدين أيضاً وآخر ما اتفق قيام سرور المغربي عليه حتى عزله الشمس بن عامر فقدم القاهرة وهو متوعك فتوسل بكل وسيلة حتى أعيد ووسع الحيلة في افساد صورة سرور حتى تمت بل كان ذلك سببا لاعدامه ولم ينتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللا حتى مات في رابع ذي القعدة سنة خمس وأربعين . قال شيخنا وأظنه جاز الستين وقد أخذ عنه البقاعي وهجاه ليتوسل بذلك لدنياه ، وكذا سمع عليه المحب بن الامام والعز السنباطي وابن قمر وآخرون ، قال العيني ولم يكن ممن له اشتغال بالعلم بل كان يخدم الناس كثيرا خصوصاً الظلمة الذين لا يستحقون شيئاً من ذلك عفا الله عنه.

١٩٩ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن بلال المكي الوقاد بالحرم . أجاز له في سنة خمس العراقي والهيثمي وابن صديق ، ومات بها في رمضان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٢٠٠ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن أبي الغيث رحمة القطب أو الجمال أبو عبد الرحمن وأبو محمد البدر بن القطب البهنسي القاهري أخو الولوي احمد الماضي وحفيد أمين الزيت بجامع طولون . ولد في تاسع رجب سنة خمس وخمسين وسبعمائة فيما بين القاهرة ومصر وسمع من المحب الخلاطي سنن الدار قطني بفوت وأخبر أنه سمع السيرة لابن هشام على الجمال بن نباتة واشتغل ونظم الشعر كما سلف شيء منه في أخيه ؛ وكان موسراً لكنه كان كثير التقتير على نفسه جداً وحصل له في آخر عمره عته فحجزه أخوه الى أن مات في رمضان سنة خمس وثلاثين . ذكره شيخنا في معجمه

وقال أجازلابني محمد وقال في أنبائه قرأت بخط التقي المقريزي أنشدني الجمال البهنسي لنفسه

اذا الخل قد ناجاك بالهجر فاصطبر   وسامح له واغفر بنصح وداره
فان عاد فاقليه و لاتذكر اسمه   وحول طريق القصدعن باب داره

وذكره المقريزي بهذا وبغيره من نظمه وانه صحبه سنين ونعم الصاحب كان.

(عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله . يأتي فيمن جده عبد الله ابن محمد بن محمد قريبا .

٢٠١ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله القاضي أبو الفتوح الناشري اليماني الشافعي . ولد في صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بقرية السلامية من اليمن واخذ العلم عن أبيه وعن شيخ والده الشرف ابي القسم بن موسى بن محمد الزوالي في آخرين وسمع عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابي الخير ، وتقدم في العلم والعمل والجاه مع كثرة المحاسن وجودة الخط والضبط ، وانتفع به جماعة وشاع أن من قرأ عليه انتفع ويقال أن سبب ذلك انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وبشره بالفتح عليه بالعلم وله شرح لقطعة من جامع المختصرات ؛ وولي تدريس الجامع المنشأ بقرية الملاح خارج زبيد مع قضائه لشغفه بالاقامة فيها وإلا فقد قال المجد الفيروزابادي : وهو حقيق بولاية القضاء الاكبر في اليمن بل كان يقول اكرم من لقيت باليمن الملك الاشرف اسماعيل ثم صاحب الترجمة ثم لما جفا الاشرف قرية الملاح نقله لقضاء تعز ودرس بمدرسة الأتابك سنقر بن هزيم غربي حصن تعز مع خطابة جامع عدينة وبالغ اهل تعز في تعظيمه ؛ كل ذلك مع شهرته بالبراعة والفصاحة والكرم والهمة والمروءة وكتب الى الناصر بن الاشرف يشكو الامير البدر محمد ابن بهادر السنبلي لكثرة معارضته له :

ان العلوم بقضها وقضيضها   تشكو امانة ندبها وفروضها
وأوامر الشرع الشريف تعطلت   حتى استكانت دلة لنقيضها

ولم يزل على جلالته حتى مات في حياة والده مبطونا في ليلة الجمعة من صفر سنة اربع عشرة عن ست وخمسين بمدينة المهجم ودفن عند عمه القاضي اسماعيل ابن عبد الله وقال ابوه والله لقد أظلمت الدنيا بعده وتغير حال أهله وعياله ووالده ومن كان يعتاد بره ومعروفه حتى انه لينكرهم من كان يعرفهم في حياته ، طول العفيف الناشري ترجمته .

٢٠٢ (عبدالله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الزكي

الشافعى الحنبلى والده الحنفى هو جمال الدين بن قاضى القضاة شمس الدين العزى ويعرف سلفه بابن الزكى وهو قديما بابن الواعظ وحديثا بابن القاضى. لقيه العز ابن فهد فقرأ عليه تخميسه للبردة و بعض الثغر البسام عن محاسن اصطلاح الموثقين والحكام فى بيان مناهج الاقضية وأصول الاحكام من تأليفه وقوله :

نبي الى ذى العرش بالجسم قد سما   حباه وحياه وشق له سمى

٢٠٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هادى بن محمد الجلال بن القطب بن الجلال بن القطب الحسينى الايجى النيريزى الشافعى ابن أخى السيد نور الدين محمد بن الجلال عبد الله قال الطاووسى كان يتزيا بزى الاحمدية وله معارف لطيفة ، أجاز لى فى شعبان سنة سبع وعشرين . قلت وهو جد السيد علاء الدين بن عفيف الدين والد امه مريم أخذ عنه سبطه المذكور وأخذ هو عن والده وغيره وأجاز له جماعة فى استدعاء عين فيه هو وأخواه أحمد ومحمد مؤرخ بذى الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة عينتهم فى أنس بن محمود.

٢٠٤ (عبد الله) بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الشمس المرداوى الحنبلى القاضى ابن القاضى ويعرف بابن التقى . أحضر فى الأولى سنة سبع وخمسين على الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المرداوى وأسمع من الصلاح بن أبى عمر وعلى بن عمر الصوري وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ومعه شيخنا الموفق الابى فى سنة خمس عشرة . وذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٢٠٥ (عبد الله) بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبى القسم فرحون بن محمد بن فرحون البدر أبو محمد بن المحب أبى عبد الله بن البدر اليعمرى الاندلسى الاصل المدنى المالكى أخو ناصر الدين أبى البركات محمد الآتى ويعرف كأسلافه بابن فرحون من بيت رياسة وقضاء وعلم . ولد فى ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل على البرهان أبى الوفا ابراهيم ابن على صاحب الطبقات وغيره من أقاربه وغيرهم وكذا أخذ عن الزين المراغى وسمع عليه وعلى العلم أبى الربيع سليمان بن احمد بن السقا وأجاز له أبو هريرة ابن الذهبى والتنوخى وابن أبى المجد وآخرون ، وحدث سمع منه الفضلاء وولى قضاء المدينة بعد أخيه فى سنة اثنتين وعشرين ثم عزل فى أواخر سنة ست وخمسين ثم أعيد فى أوائل التى تليها واستمر حتى مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بالمدينة ودفن بمقبرتهم من البقيع ، وقد لقيته بالمدينة الشريفة وقرأت عليه نسخة أبى مسهر تجاه القبر الشريف وكان فاضلا خيراً ساكناً بهياً انقطع

بأخرة عن الحج بل كان لايخرج من بيته الا الى الجمعة رحمه الله وإيانا .

٢٠٦ (عبـد الله) بن محمد بن عبد الله بن أبي عبد الله محمد بن الرضى محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل عفيف الدين أبو الطيب القرشي العثماني المكي أحد العـدول بباب السلام . ولد بمكة في صفر سنة تسع وثمانمائة ومات بها في جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين .

٢٠٧ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معبد الخطيب جمال الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي ويعرف في بلده بابن معبد . ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة بدماص ونشأ بها فحفظ القرآن وجلس مدة يؤدب الاطفال فانتفع به أخوه وجماعة ثم تحول لمنية سمنود فأقام بها سنين يؤدب الابناء أيضا وفي غضون ذلك يقرأ على العز المناوي السمنودي في ربع العبادات من المنهاج ثم صحب الشيخ محمد الغمري وكان يتردد اليه في وقت الحلة وغيره ثم تحول الى ابتيت ثم الى القاهرة فقطنها دهراً وأدب بها الابناء أيضاً مع التكسب بالنساخة بحيث كتب بخطه الكثير وأم وخطب ببعض الأماكن وربما خطب بجامع الازهر وتنزل في الجهات ، وحج وجاور وقرأ على أكثر البخاري أوالكثير منه ولازمني كل ذلك مع الصفاء والخير والوضاءة تعلل قليلا ثم مات في المحرم سنة احدى وتسعين .

٢٠٨ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمـد بن موسى بن عيسى العفيف الدميري المكي عم عبد الكريم بن محمد الماضي . مات بها في المحرم سنـة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

٢٠٩ (عبد الله) بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن هشام الجمال أبو محمد بن المحب بن الجمال أبي محمد القاهري الحنبلي ويعرف بابن هشام . ولد بعـد التسعين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيماً فحفظ القرآن والخرقي والطوخي وألفية النحو وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله قرأ عليه المقنع أو معظمه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغيرها وأخذ النحو عن البرهان بن حجاج الابناسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعـه فيه أولا بالشمس البوصيري وحضر دروس القاياتي في العضد وغيره وكذا لازم الونائي وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم على الزين الزركشي وتنزل في صوفيـة الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم العز البغدادي وسئل حين عرض الجماعـة بين يدي واقفها عن كتابه فقال الخرقي ويقال انه لمـا امتحن بحضرة الواقف بقراءة باب الخيار وقف فقال الواقف انه

لا يعرف الخيار ولا الفقوس ولما تنبه استنابه شيخه المحب فى القضاء ثم استقر فى تدريس الحنابلة بالفخرية بين السورين عوضا عن العز المذكور وفى افتاء دار العدل بعد الشرف بن البدر قاضى الحنابلة بتعيين والده وفى الخطابة بالزينية أول مافتحت وصار أحد أعيان مذهبه وتصدى بعد شيخه للتدريس والافتاء والأحكام فأخذ عنه الفضلاء خصوصا فى العربية وكنت ممن حضر عنده فيها دروسا وسمعته يقول إنما تمهرت فى العربية بقراءة البخارى وتنزيلى ما أقرؤه على الاصطلاح وفى الفقه بمطالعة الرافعى وسمعت من فوائده ومباحثه وسمع هو بقراءتى على شيخنا وغيره وكذا سمع ومعه أكبر ابنيه على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس، وكان خيراً حريصا على الجماعات مديما للمطالعة بارعا فى العربية والفقه مشاركا فى غيرهما مفوها فصيحا مقداما محموداً فى قضائه وديانته مع علو الهمة والقيام مع من يقصده وسلامة الصدر ، وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل الشام وغيرها . مات فى صفر وأخطأ من قال المحرم سنة خمس وخمسين ودفن عند أبيه وجده بتربة سعيد السعداء رحمهم الله وايانا.

٢١٠ (عبد الله) بن محمد بن قوام الدين عبد الله الركن الخنجى . روى عن عمه الزين على الراوى عن امام الدين على المعروف بخواجة شيخ عن علاء الدولة السمنانى روى عنه الطاووسى وأجاز له وذلك فى شعبان سنة تسع عشرة ووصفه بالعالم الفاضل البارع الزاهد ذى التراكيب البديعة والصنائع العجيبة .

٢١١ (عبد الله) بن محمد بن أبى عبد الله الجمال المغربى السوسى ثم المصرى ذكره شيخنا فى معجمة وقال : الاديب الفاضل الماهر كان اعجوبة الدهر فى صناعة الاشياء الدقيقة حتى كان يصنع بيده ورقا يكتب فيه بخطه الدقيق سورة الاخلاص وآية الكرسى وقصيدة مديح من نظمه ويجعلها فى فلقة كزبرة يابسة ويغطيها بالأخرى الى غير ذلك سمعت من نظمه ومات بمصر فى جمادى الاولى سنة ثلاث وذكره المقريزى فى عقوده وانه اجتمع به ولم يتفطن لكتابة شىء من نظمه

٢١٢ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد العفيف بن الجمال بن التاج بن العفيف اليافعى الاصل المكى أخو عبد الرحمن الماضى . ولد بها فى شوال سنة خمس وعشرين ونشأ بالقاهرة مع أمه فلما كبر وترعرع قدمت به الى مكة ثم سافر الى الهند وأقام بكلبرجه وراج أمره هناك لاعتقادهم جده وحصل له قبول واقبال ودنيا طائلة وذرية الى أن مات بها .

٢١٣ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الجمال بن القاضى فتح الدين ابى .

الفتح الانصارى الزرندى المدنى الحنفى أحد الاخوة الخمسة ووالد المحمدين الثلاثة . مات سنة اثنتين وستين .
٢١٤ (عبد الله) بن محمد بن عبد الوهاب الغزى الشافعى الخطيب بجامعها الكبير كأبيه وجده ويعرف بابن سيف . ممن سمع منى بالقاهرة .
٢١٥ (عبد الله) بن محمد بن عبيد الله بن محمد السيد الجلال بن القطب بن المحب بن النور الحسينى الايجى . اشتغل وفضل وتزوج حليمة ابنة عم أبيه الصفى عبد الرحمن واستولدها عائدة ومات عنها شاباً قريباً من سنة ستين .
٢١٦ (عبد الله) بن محمد بن على بن أبى بكر بن اسماعيل المصرى المكى الفراش والمؤذن بالمسجد الحرام والده والقبابى ومؤدب الاطفال هو . سمع فى سنة ثمان وعشرين بوادى الجعرانة من أعمال مكة على الجمال المرشدى بعض مشيخته تخريج ابن فهد وعلى ابن سلامة ختم البخارى وأبى داود والشفا .
٢١٧ (عبد الله) بن محمد بن على بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد بن القاضى جمال الدين الناشرى اليمانى . ولد سنة خمس وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والمنهاج وأخذ بقراءته بعض القراءات عن ابن عمه عمر بن ابراهيم والقراءات السبع عن على بن محمد الشرعبى واحمد بن محمد بن احمد الاشعرى والعشر عن ابن الجزرى والفقه عن جده الموفق على وخاله الطيب فى آخرين والعربية عن العفيف عثمان بن على البرازى وغيره والفرائض عن والده وسمع الحديث من ابن الجزرى والفاسى وغيرهما وولى تدريس القراءات بالمؤيدية بتعز والفقه بالبدرية اللطيفية بزبيد بل ناب فى تدريس الصلاحية بزبيد عن خاله وحج غير مرة وزار وأخذ بمكة القراءات عن الزين بن عياش والنجم بن السكاكينى وتصدر فيها وفى الفروع وفرغ نفسه لذلك فانتفع به الفضلاء مع مواظبته على الصيام والقيام والتلاوة والجماعات وأنواع العبادات ولذا كان ظاهر الخشوع غزير الدمعة مهاباً أقام مدة يعلم اخوته وصبيان أهله القرآن ومات فى جمادى الأولى سنة احدى وأربعين مبطوناً والثناء عليه كثير .
٢١٨ (عبد الله) بن محمد بن على بن سليمان الرازابى الجبرتى ثم المكى نزيل رباط ابن الزمن منها . مات فى رجب سنة ست وثمانين ، ودفن بالمعلاة ؛ وكان صالحاً خيراً ممن حضر عندى فى شرح الالفية وغيره وحصل القول البديع بل كان فيما بلغنى يقرأ على الشرف عبد الحق السنباطى حين مجاورته

فى تقسيم الارشاد رحمـه الله .

٢١٩ (عبد الله) بن محمد بن على بن عثمان العفيف أبو محمد بن الجمال الاصبهانى الاصل المكى ويعرف بالعجمى . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من الجمال بن عبد المعطى بعض ابن حبان وصحب بمكة وباليمن جمعاً من الصالحين كاحمد الحرضى بأبيات حسين وأصحابه وكان يذاكر بكثير من حكايات الصالحين وبمسائل من الفقه وعانى التجارة ولم يرزق حظاً فيها مع مروءة واكرام لوافد هدة بنى جابر من أعمال مكة لسكونه كان له ملك بالجيزة منها فكان يقيم به فى زمن الصيف كثيراً . مات فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وقال الفاسى فى نسيم ابنـة أبى اليمن الطبرى انه تزوجها وولدت له عدة أولاد ، ومات بعدها بأيام فى سنة موتها .

٢٢٠ (عبد الله) بن محمد بن على بن محمد بن احمد بن محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على ابن أبى طالب الحسينى الحضرمى ثم المكى نزيل الشبيكة منها ويعرف بالشريف باعلوى قال انه رحل فى الطلب فقرأ التنبيه والمنهاج والحاوى وكان يحفظه بخصوصه وغيرها ، واشتغل فى الفقه والنحو والصرف والحديث ببلده وبالشحر وكتب بأسئلة الى ابن كبن [1] قاضى عدن فأجابه عنها ثم اجتمع به فى بلده وهو متوجه للحج وبعد انقضاء غرضه من الرحلة عاد الى وطنـه وقد مات من به من العلماء فتصدى للاشغال ، وكان يميل الى الانقطاع والخلوة والنظر فى كلام الصوفية ، ثم توجه للحج فى سنة احدى وعشرين بعد رؤيته النبى ﷺ فى المنام وحج وجاور ثم زار فى التى تليها ورجع الى مكة ثم زار فى سنة ست وأربعين فرأى النبى ﷺ أيضاً وهو بالمدينة ثم عاد الى مكة وسكنها حتى مات لم يخرج منها الا للزيارة ، وكان يحفظ القرآن جيداً ويقوم به فى الليل مع تدبر وتخشع وأكثر الطواف والسكون بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه وكثر الثناء عليـه ثم تعلل بوجع فى رجليه الى أن مات فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين ودفن بالشبيكة فى تربة صهره العراقى رحمه الله وإيانا .

٢٢١ (عبد الله) بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار العفيف الطفارى . قال شيخنا فى إنبائه كان جده الاعلى عبد الوهاب انتزع ظفار

---

(١) بفتح أوله : وفى الشامية «كبر» وهو غلط .

من يد الجواد أبى بكر بن ابراهيم بن المنصور عمر بن على بن رسول واستمر فى ملكها وتناوبها أولاده إلى أن حاربهم على بن عمر بن كثير فانهزم عبد الله وأخوه احمد فأما أحمد فانقطع خبره واما عبد الله فاستمر يتنقل فى البلاد الى أن دخل مكة ثم دخل القاهرة وحيداً فقيراً فحضر عندى وشكا الى حاله فبررته وسكن الجامع الازهر مع الفقراء حتى مات فى سنة أربع وعشرين .

٢٢٢ (عبد الله) بن محمد بن عمر العفيف الجبنى اليمانى . ولد قبل العشرين وثمانمائة ، وحفظ المنهاج وكان يكرر عليه الى أن مات ، وتفقه بالقاضى عبد الله بن محمد الحبيشى وغيره ، وكان صالحاً شديد التحرى فى أقواله وأفعاله قانتاً أواباً مقبلا على أنواع البر لايخرج من مسجده الا لبيته أو مباشرة زرعه عند الحاجة لذلك . مات فى رمضان سنة خمس وثمانين بقرية من أعمال جبن ـ بضم الجيم وفتح الباء وآخره نون . رحمه الله وإيانا .

٢٢٣ (عبد الله) بن محمد بن عمر الطوخى الشافعى ويعرف بأخى الرطيل . تفقه بعيسى بن محمد المغربى البتنونى والقاضى موفق الدين المحلى ورافق الشهاب الزاهد فى التسلك بشيخه وتلا لأبى عمرو من طريقيه على الفخر الضرير الامام وتصدى لنفع الناس مع التحرى التام وملازمته للعبادة حتى صارت له جلالة وابتنى له مدرسه بطوخ وممن أخذ عنه الشمس بن رجب الطوخى وسبطه محمد ابن احمد بن محمد بن صديق الآتى ذكرهما وثانيهما هو المفيد لترجمته وقال انه مات فى ربيع الثانى سنة ست وثلاثين عن أزيد من سبعين سنة .

٢٢٤ (عبد الله) بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله الطائفى قاضى الطائف . أجاز له فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة فما بعدها التنوخى والبرهان بن على ابن فرحون وابن صديق وسليمان السقا وعبد القادر الحجار ومحمد بن على ابن محمد البالسى ومريم الاذرعية وجماعة . مات فى رجب سنة أربعين بالسلامة من قرى الطائف . أرخه ابن فهد .

٢٢٥ (عبد الله) بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين الجمال أبو محمد العوفى ـ نسبة فيما بلغنى لعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة ـ القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى ويعرف بابن الجلال بالجيم والتخفيف نسبة لجده وبابن الزيتونى أيضاً لسكون عم جدته كان من منية الزيتون . ولد كما كتبه بخطه فى يوم السبت مستهل المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والحاوى والتنبيه والمنهاج الاصلى وغيرها وتفقه فى الابتداء بالبدر القويسنى

ثم لازم الابناسى وابن الملقن وكذا أخذه عن البلقينى والصدر الابشيطى والشمس ابن القطان المصرى فى آخرين وأخذ العربية عن المحب بن هشام والشهاب الأشمونى الحنفى وكثيراً من العلوم العقلية عن قنبر والحديث عن العراقى دراية ورواية وكتب عنه الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقينى فى الحديث وغيره وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على الفخر عثمان المنوفى وبحث عليه فى الشاطبية وسمع الحديث على التنوخى وابن ابى المجد والهيثمى والفرسيسى وناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على الشرف بن الكويك ونحوه ، وتقدم فى العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس كالابناسى والابشيطى والبلقينى ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الامين رانه علم اهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام فى العربية والفخر فى القراءات ، وناب فى القضاء قديما وحديثا وحمدت سيرته فى قضائه وتصدر للاقراء والافادة وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله فى سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظائف وانقطع بجامع نائب الكرك ولأجله عمره جوهر الخازندار عمارة حسنة ، وكان عالما فقيها ثقة عدلا فى قضائه متواضعاً ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قانعا باليسير على قانون السلف سريع الانشاء نظما ونثراً كالمدائح والخطب والمراسلات مذكوراً بالولاية والسلوك والتقدم فى طريق القوم وصحبه غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندى نزيل الحسينية وعمر البسطامى ، مجاب الدعوة ماقصده أحد بسوء فأفلح الى غير ذلك من الكرامات حتى انى سمعت الشهاب أحمد بن مظفر الماضى يحكى غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له أنه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه ، وبالجملة فصلاحه مستفيض ، وقد ترجمه شيخنا فى انبائه فقال : نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا الابناسى وغيره واشتغل كثيراً وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب فى الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى . وهو من خواص أصحاب الجد للام ولذا إجتمعت به معه ودعا لى بل عرضت عليه بعض محفوظاتى ، ومات فى رجب سنة خمس وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها ولم يسمح بالرغبة عنها فى جملة وظائفه لأولاده ليكون مندرجا فى الدعاء من أهلها ويكون دفنه فى تربتها ، قال شيخنا وأظنه قارب السبعين - بتقديم السين . رحمه الله وإيانا . ومن نظمه

ووعدتنى وعداً حسبتك صادقا ومن انتظارى كاد لبي يذهب
فلمن رآنا أن يقول منـاديا هـذا مسلمـة وهـذا أشعب

وفى معجمى من نظمه غير ذلك رحمه الله وإيانا.

٢٢٦ (عبد الله) بن محمد بن أبى القسم بن على بن فضل الله بن ثامر بالمثلثة بن ابراهيم العكى الفزارى العبسى اليمانى الحنفى ويعرف بالنجرى بفتح النون وسكون الجيم ثم مهملة نسبة لقرية قديمة لا تعرف الآن يقال أنها كانت لأحد أجداده. ولد فى أحد الربيعين سنة خمس وعشرين وثمانمائة فى قرية حوث - بضم المهملة وآخره مثلثة - من بلاد عبس - بالموحدة - قبيلة من نزار طرأت على اليمن وهذه القرية من معاملة تعز، ونشأ بها فقرأ القرآن وبحث على والده فى النحو والفقه والأصلين وعلى أخيه على بن محمد ثم حج فى سنة ثمان وأربعين فى البحر ثم رحل فيه إلى القاهرة فوصلها فى ربيع الأول من التى تليها فبحث بها فى النحو والصرف على ابن قديد وأبى القسم النويرى وفى المعانى والبيان على الشمنى وفى المنطق على التقى الحصنى وفى علم الوقت على العز عبد العزيز الميقاتى وحضر فى الهندسة قليلا عند أبى الفضل المغربى بل كان يطالع ومهما أشكل عليه يراجعه فيه فطالع شرح الشريف الجرجانى على الجغمينى والتبصرة لجابر بن أفلح وفى الفقه على الأمين الاقصرائى والعضد الصيرامى وتقدم حسبما قاله البقاعى فى غالب هذه العلوم، واشتهر فضله واستدعيته لاسيما فى العربية وكتب عنه فى سنة ثلاث وخمسين قوله : بشاطىء حوث من ديار بنى حرب لقلبى أشجان معذبة قلبى

فهل لى (1) إلى تلك المنازل عودة فيفرج من غمى ويكشف من كربى

٢٢٧ (عبد الله) بن محمد بن لاجين بن عبد الجمال بن ناصر الدين الناصرى محمد ابن قلاوون لكون جده من مماليكه القاهرى الحنفى ويعرف بابن خاص بك وهو اسم عمه اشتهر بالنسبة إليه لجلالته وكأنه هو الذى كان زوجاً لبعض ذرية الظاهر بيبرس. ولد سنة سبعين وسبعمائة أو فى التى بعدها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض الالمام لابن دقيق العيد وجميع القدورى فى الفقه والمنار فى أصوله وألفية ابن مالك واشتغل فى الفقه على جماعة منهم ابن عمه البدر بن خاص بك والسراج قارى الهداية وعنهما وعن الشهاب العبادى أخذ العربية وسمع الصحيح على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيثمى؛ وحج رجبياً سنة إحدى وثمانمائة وزار بيت المقدس والخليل ودخل دمشق وكذا اسكندرية ودمياط مراراً وانقطع بأخرة وكف وحدث حينئذ ببعض الصحيح حين قرىء بالظاهرية القديمة محل سكنه سمع منه الفضلاء سمعت عليه؛ وكان

---
(1) « لى » غير موجودة فى الاصل

إنساناً حسناً نيراً صابراً له رزق واسع يعيش فيه . مات فى جمادى الثانية سنة اثنتين وستين رحمه الله .

٢٢٨ (عبد الله) بن الكمال أبى البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكى . بيض له ابن فهد .

٢٢٩ (عبد الله) بن الخطيب أبى القسم محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى الآتى أبوه . أجاز له فى سنة ست وأربعين جماعة ومات قبل أن يتأهل .

٢٣٠ (عبد الله) بن أبى عبد الله محمد بن الرضى محمد بن ابى بكر بن خليل العسقلانى المكى . سمع التقى الحرازى وأجاز له عيسى الحجبى والزين الطبرى والأقشهرى والجمال المطرى وخالص البهائى وجماعة ؛ وكان صالحاً مديماً للجماعة والطواف حريصا على الاوراد وما علمته حدث . مات فى ربيع الآخر سنة خمس بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو جازها . قاله الفاسى فى مكة .

(عبد الله) بن محمد بن محمد بن السراج . يأتى فيمن جده محمد بن محمد .

٢٣١ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير ابن النعمان الكمال بن النجم بن الزين الانصارى الشقورى السكندرى المالكى ويعرف بابن خير بمعجمة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر فى الرابعة على الشرف بن المصفى والجلال على بن الفرات سداسيات الرازى وعلى أولهما مشيخة الرازى وعليه وعلى الشهاب احمد بن محمد بن مسعود التجيبى الاول من أمالى أبى المظفر بن السمعانى وعلى غيرهم ثم أسمع فى آخر الخامسة وذلك فى شوال سنة ثلاث وأربعين على والده والتقى بن عرام الدعاء للمحاملى وبعد ذلك على محمد بن عثمان بن عمر بن كامل البلبيسى الاول من الخلعيات وعلى محمد ابن جابر الوادياشى بعض الشفا ، وحدث ببلده قديماً قرأ عليه شيخنا فى أول سنة ثمان وتسعين سداسيات الرازى ووصفه باقضى القضاة ابن القاضى وكذا لقيه ابن موسى المراكشى بالثغر فى سنة خمس عشرة ووصفه بالقاضى العالم المسند الرحلة وسمع معه عليه من شيوخنا الموفق الابى الموطأ والتقصى وغيرهما وروى لنا عنه خلق كالزين رضوان وأبى حامد بن الضيا والبدر بن التنسى ، ثم قدم القاهرة فى سنة تسع عشرة وحدث فى جامع الازهر بالشفا وغيره وممن سمع منه حينئذ صاحبنا البهاء المشهدى وفى الاحياء الآن من سمع منه ؛ وعمر حتى مات سنة بضع وعشرين وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وايانا .

٢٣٢ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد البر بن أبي البقا السبكي . مات سنة ثلاث.

٢٣٣ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن هلال الجمال بن الشمس العراقي الاصل الحلبي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن العراقي . قال شيخنا في إنبائه : ولد سنة أربع وستين وسبعمائة تقريباً بحلب وكان أبوه من صدور علمائها وترقى هو بعد موته عند الشهاب الاذرعي حتى اخذ وظائف أبيه ثم تعلق بعد كبره بولاية الحكم فناب في عدة بلاد وتوسع حتى استقل بقضاء بعض البلاد على غير مذهبه ، ولم يكن متحرياً ولا علمت له سماعاً في الحديث نعم كان يعرف الشروط (١) ويستكثر من شراء الكتب مع عدم فراغه للاشتغال وقدم القاهرة سنة احدى وعشرين فقطنها الى ان مات في سنة سبع وثلاثين بعد أن قيل للسلطان فيها انه لم يحج وأرسله بالسؤال عن ذلك فاعترف فألزم به فبادر الى الاجابة مظهراً السرور بذلك وتوجه صحبة الركب الأول فقدرت وفاته بمغارة نبط على مابلغنا . قلت وهو ممن ناب عن شيخنا وآخرين . قال وكان مبغضاً للناس بغير سبب غالبا عفا الله عنه .

٢٣٤ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن سليمان بن حسن بن موسى بن غانم الجمال ابن ناصر الدين الغانمي ـ نسبة لغانم المقدسي الشهير ـ المقدسي الشافعي خير الحرم ووالد ناصر الدين محمد الآتي . ولد في رمضان سنة احدى وثمانمائة وسمع كما كان يخبر من الشمسين القلقشندي والهروي وغيرهما ، وولي مشيخة الحرم والخانقاه الصلاحية به وكان دينا كريما . مات في ذي الحجة سنة تسعين وقد قارب التسعين .

٢٣٥ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح ابن أبي بكر بن سعد الجمال بن الشمس بن القاضي الشمس بن الديري المقدسي الحنفي الآتي أبوه وجده . ولد في سنة خمس وثمانمائة وولي قضاء القدس عوضا عن حفيد عمه ناصر الدين محمد المدعو هبة الله بن التاج عبد الوهاب ابن القاضي سعد الدين ثم انفصل عنه وتكررت ولايته له وللخليل وللرملة غير مرة وآخر ماوليها في يوم الاثنين سابع ربيع الاول سنة ثمان وسبعين على مال وسافر فوعك في توجهه بحيث لم يدخل الا في محفة وما نهض للبس الخلعة حتى مات في يوم الاربعاء حادي عشري ربيع الثاني منها .

(عبد الله) بن المحب محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الطبري المكي المدعو مكرما وهو به أشهر . يأتي في الميم .

---

(١) أي تنظيم الصكوك والمحاضر والسجلات والوثائق الشرعية .

٢٣٦ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن بيرم بن عبد العزيز بن خليفة بن مظفر ابن صعلوك التاج أبو محمد بن التقي القرشي الميموني ثم القرافي القاهري الشافعي سبط التاج الدندري ويعرف بالميموني . ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وهو ابن سبع وصلى به والالمام لابن دقيق العيد والشفا والفية الحديث والشاطبيتين والمنهاج والى الطلاق من الحاوي وبعض المنظومة للحنفية وجميع رسالة الشافعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي ومنهج الاصلين للبلقيني والتسهيل لابن مالك وتلخيص المفتاح وفصيح ثعلب والمقامات الحريرية وغالب التسع المعلقات، وعرض على أئمة العصر كالعسقلاني المقري والعراقي والمحب بن هشام والبلقيني وابن الملقن والابناسي والغماري وغيرهم وأجازوه وبالغوا في الثناء عليه ؛ وتلا للسبع وتمام ثلاث عشرة قارئاً على العسقلاني وسمع الرسالة للشافعي على السراج الكومي والموطأ رواية يحيى بن بكير على أبي عبد الله محمد بن ياسين الجزولي وسمع على التقي بن حاتم والزين العراقي بل قرأ عليه الفيته حفظاً في آخرين ، واشتغل بالفقه والعربية والمعاني والبيان وغيرها وتقدم قديماً وأذن له غير واحد من الاعيان بالاقراء بل والفتوى وراج أمره بقوة حافظته ونوه به الأئمة حتى انه ناب في القضاء عن الصدر المناوي قبل القرن واستمر ينوب عن من بعده حتى مات واستقر في تدريس الفقه بالشريفية البهائية وفي مدرسة ابن اقبغا آص وكذا في مشيخة خانقاه قوصون ورافع فيه صوفيتها بحيث عزل عنها بل وعن نيابة الحكم ، ولم يرزق مع قوة حافظته فاهمة بل كان بعيد التصور والفهم جداً لا يهتدي لاستحضار مايلتمس منه من مسائل كتبه بل يسرد الباب بتمامه ليصل سامعه للغرض منه مع استمرار ذكره لاكثر كتبه حتى مات وكثيراً ماكان يقرأ بين يدي شيخنا بدرس جامع طولون في الشفا من حفظه لكن كان يرجح حفظ الشمس الشبراوي للشفا عليه ويقول إنه لو قرأه من الكتاب كان أولى ، وقد حدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه جملة بل رأيت من عرض عليه في سنة اثنتين وعشرين ممن أخذنا عنه ، وكان متساهلا في قضائه وحديثه . مات في شعبان سنة سبع وخمسين عفا الله عنه .

٢٣٧ (عبد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد الجمال بن النور بن الصدر البعلي الشافعي ويعرف بابن زيد . سمع صحيح مسلم على أحمد بن عبد الكريم وكذا سمع على من في طبقته أشياء ثم في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على والده ومحمد بن علي بن اليونانية وعبد الرحمن بن الزعبوب ومحمد بن علي بن حمود ومحمد بن عثمان بن الجردي

المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالوا أنا الحجار، وتفقه بابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ودرس وأفتى وولي قضاء بلده قبل اللنك ثم طرابلس ثم دمشق في سنة تسع عشرة ثم في سنة ست وعشرين ولم يلبث في كلها إلا قليلا ولما صرف أخيراً حصل له ذل كثير وقهر زائد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ولحقه فالج فاستمر به حتى مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومولده تقريباً سنة ستين قال شيخنا في معجمه أجاز في إستدعاء ابنتي رابعة . وممن سمع منه ابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الابي وترجمه مطولا في أنبائه وقال العيني ولم يكن مشكوراً بالعلم ولا بالثبت الكبير، وقال ابن قاضي شهبة أنه باشر مباشرة لا بأس بها وداري الناس ثم عزل واستمر على الخطابة وغيرها من المدارس ثم اعيد الى القضاء ولم يلبث ان انفصل بعد سبعة وأربعين يوما ورجع الى بلده فكانت وفاته بها ، وترجمه المقريزي في عقوده رحمه الله .

٢٣٨ (عبدالله) بن محمد بن محمد بن محمد العفيف ابن امام الحنفية وشيخ الباسطية والخلجية الشمس بن القطب بن السراج الحسني الرميثي البخاري الاصل المكي الآتي أبوه . ولد في جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين بمكة وأمه أم ولد نشأ بمكة في كنف أبيه فاخذ عنه وقرأ على سنة ست وثمانين المشارق للصغاني و بعض المشتبه لشيخنا ولازمني في سماع أشياء وصلى في تلك الأيام بالناس التراويح بالمقام الحنفي وربما أم في غيرها ثم أم بعد ذلك بل درس في العربية وغيرها ومن شيوخه القاضي ابو السعود وكذا أخذ عن المولى عبد العزيز في شرح العقائد والمختصر وغير ذلك كشرح الشمسية وجود القرآن فأحسن ، وصاهر نجم الدين المالكي على ابنته واتفق موت أبيه ليلة السماط فعاد الناس من المعلى الى حضور السماط ثم قرأ على في سنة سبع وتسعين الترغيب المنذري وغير ذلك بل سمع مني تأليفي في المولد النبوي بمحله وفي السنة قبلها تأليف العراقي فيه أيضا ولازمني في سماع التذكرة للقرطبي وغيرها وتزايدت فضيلته وبراعته لذكائه وفهمه مع عقل وأدب واحتمال كان الله له .

(عبد الله) بن محمد بن محمد الجمال العراقي القاضي . فيمن جده محمد بن عبدالله بن سالم .

(عبد الله) بن محمد بن أبي محمد بن أبي بكر بن الدماميني . مضى فيمن جده عبد الله بن أبي بكر بن محمد .

٢٣٩ (عبدالله) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبدالله الشرف أبو محمد ابن شيخ المذهب الشمس ابي عبد الله المقدسي ثم الصالحي الحنبلي أخو التقي ابراهيم الماضي وسبط الجمال المرداوي ويعرف كابيه بابن مفلح . ولد في ربيع الأول

سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقيل فى التى قبلها أو بعدها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب وأخذ عن بعض مشايخ أخيه وسمع من جده لأمه والشرف بن قاضى الجبل وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والجمال ابن هشام والموفق الحنبلى والقلانسى ومحمود المنبجى وابن كثير وابن أميلة والصفدى بل أجاز له قديما أبو العباس المرداوى خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم بالحضور وسمع على أبى محمد بن القيم وست العرب حفيدة الفخر وغيرهما ، وأفتى ودرس واشغل وناظر وناب فى القضاء دهراً طويلا وصار كثير المحفوظ جداً وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجبا مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت اليه رياسة الحنابلة فى زمانه لكنه كان ينسب الى المجازفة فى النقل أحيانا وعليه مآخذ دينية ، وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق بل ولى النظام عمر ابن أخيه فى حياته وقدم عليه . مات فى صبح يوم الجمعة ثانى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفرى بالسفح ودفن عند والده بالروضة ، قال شيخنا فى معجمه أجاز لنا ، وهو فى عقود المقريزى .

٢٤٠ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى المغربى العبدالوادى ويعرف بالعبدوسى ابن أخى الشيخ أبى القسم . كان واسع الباع فى الحفظ ولى الفتيا بالمغرب الاقصى والامامة بجامع القرويين من فاس ، ورأيت من قال فيه الفاسى . ومات فجأة وهو فى صلاة المغرب سنة تسع وأربعين .

٢٤١ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الجمال بن الشمس بن الشرف المنوفى ثم المازانى . أخذ القراءات عن جعفر فى سنة اثنتين وخمسين وشهد شيخنا فى اجازته ووصفه بالفاضل العالم البارع وشيخ والده وجده .

٢٤٢ (عبد الله) بن محمد بن موسى بن محمد الدوالى اليمانى المذكور أبوه فى المائة قبلها . كان فقيها مرضى السيرة فى قضائه حسن الخلق . ذكره الخزرجى فى أبيه وأظنه توفى فى أوائل هذا القرن .

٢٤٣ (عبد الله) بن محمد بن نصر الغالب بالله متملك غرناطة من الاندلس وحفيد الأمير أبى الجيوش نصر بن أمير المسلمين أبى الحجاج بن أبى الوليد اسماعيل بن نصر . ذكر المقريزى فى حوادث سنة أربع وأربعين انه فى رجب منها ورد كتابه يتضمن مافيه المسلمون بغرناطة (١) من الشدة مع النصارى

(١) لم يتفق لأهل الاندلس ورود نجدة من مصر أصلا مع قوة عساكرها ولكن عذرهم فى ذلك واضح لحيلولة البحر مع بعد المسافة والاحتياج

أهل قرطبة وأشبيلية وتطلب النجدة .

٢٤٤ (عبد الله) بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن على بن سلامة البيتليدى المقدسى ثم الصالحى نزيل الضيائية . ولد فى سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت التاسع من مسند المقلين من الصحابة من حديث أبى الطاهر الذهلى ؛ وحدث به سمعه منه الفضلاء . ومات فى حدود سنة أربعين ظناً .

٢٤٥ (عبد الله) بن محمد بن التقى تقى الدين بن قاضى الشام العز الدمشقى الحنبلى . درس بعد أبيه فلم ينجب ثم ولى القضاء بعد الفتنة بطرابلس . ومات فى رمضان سنة خمس عشرة .

٢٤٦ (عبد الله) بن محمد الجمال البرلسى ثم القاهرى الشافعى . اشتغل قليلا وكان يتعانى زى الصوفية ويصحب الفقراء ثم دخل مع الفقهاء وناب فى الحكم قليلا وكذا فى بعض البلاد ثم منع لكائنة جرت له لأن الشافعى لما منعه ناب عن الحنفى فعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يتضمن نقض حكم سابق لقاضى الحنابلة العلاء بن المغلى فأنكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن النيابة حتى مات فى رجب سنة خمس وأربعين وهو ظناً فى عشر التسعين بتقديم المثناة.

٢٤٧ (عبد الله) بن محمد الجمال السمنودى ثم القاهرى الشافعى والد البدر محمد الآتى . أخذ عن الجمال الاسنائى والصلاح العلائى وأبى البقاء السبكى ، قال شيخنا فى معجمه وأنشدنى عنه شعراً ولازم السراج البلقينى وكذا أخذ عن الكلائى الفرضى وسمع البخارى على البلقينى وناصر الدين خليل الطرنطائى وعزيز الدين المليجى وحدث به عنهم قرأه عليه الشهاب الكوتاتى بالقشتمرية بالتبانة فى رمضان سنة تسع عشرة ، ودرس بأماكن ونفع الناس مع كثرة المروءة والعصبية والقيام بمصالح أصحابه . مات فى سلخ رجب سنة ثلاث وعشرين ودفن فى مستهل شعبان ، ترجمه شيخنا فى إنبائه ومعجمه ، ومن الأماكن التى درس بها القطبية بالقرب من سويقة الصاحب وقد أخذ عنه العلم غير واحد من أصحابنا فمن فوقهم ، وذكره المقريزى فى عقوده وقال كان فاضلا خيراً صحبته سنين حتى مات.

٢٤٨ (عبد الله) بن محمد الجمال القرافى . أخذ عن أبى الحسن الاندلسى العربية ومهر فيها وعمل مقدمة لطيفة يتوصل بها الى معرفة الاعراب بأسهل

لكثرة المراكب ولم يكن لملوك مصر عناية بأمر الشحنة لأنهم أصحاب خيل فقوتهم برية وليست بحرية. إنتهى من هامش الاصل .

طريق وانتفع به جماعةمنهم شيخنا ابن خضر وولى مشيخةالطنبدية بالصحراء مات فى ربيع الاول سنة ست وعشرين وأظن المتلقى للطنبذية عنه شيخنا الحناوى ، وترجمه شيخنا فى انبائه باختصار .

٢٤٩ (عبد الله) بن محمد الجمال الماردينى ويعرف بتمنع . قال شيخنافى الانباء كان من أولاد الاغنياء فورث مالا جزيلا فأنفقه فى الخيرات ثم افتقر فصار يكدى بالاوراق وينظم البيتين فى ذلك أحيانا وكان يعاشر الرؤساء وللعز الموصلى فيه نظم . مات فى رمضان سنة ست بدمشق .

٢٥٠ (عبد الله) بن محمد الجمال القاهرى ثم الخانكى قاضيها ويعرف بالوفائى . ولد نحو سنة أربعين بالقاهرة وتحول مع أبيه إلى الخانقاه فقطنها وجلس مع الشهود بها وقرأ على محمود الهندى وأخذ عن قاضيها الونائى بل سافر إلى الشام فزار القدس والخليل وتردد لخطاب وكذا دخل حلب ، وحج غير مرة وصحب المتبولى ونحوه من المعتقدين وولى حسبة الخانقاه وشكرت سيرته بالنسبة لما حدث ثم قضاءها بعد الونائى شركة لابى الغيث ثم استقلالا بعد موت الشريك بل أشرك معهما الزين زكريا بن سالم الحنفى مضافا للشريف محمد بن كمال الحنفي الذى كان شريكا للونائى ولكنه فى الحقيقة هو المنظور اليه والمعول عليه سيما مع تودده ولين جانبه وتواضعه واطعامه للطعام واكرامه للوافدين ونظره فى المصالح فى الجملة وكون اليدرى أبى البقا بن الجيعان له به مزيد اعتناء وبهذا كله راج أمره وصار نائب المشيخة فى الخانقاه بعد الجوجرى .

٢٥١ (عبد الله) بن محمد العفيف الهبى اليمانى الزبيدى الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ دكانيا ثم صيرفيا وصحب فى غضون ذلك الكمال موسى بن محمد الضجاعى محدث زبيد وخطيبها على كبر ولازم مجالسه مدة وقرأ عليه جملة من كتب الفقه وسمع عليه الحديث وخدمه حتى مات فصحب الجمال محمد بن ابراهيم بن ناصر أحد فقهاء زبيد من تلامذة ابن المقرى وقرأ عليه أيضا وحضر دروسه ثم بعد موته انتقل الى مجلس الجمال الطيب الناشرى فسمع عليه بعض الكتب الفقهية ومع هذا كله فلم يكن يفهم الواضحات فضلا عن غيرها ولكنه ولى التدريس ببعض المدارس بعناية بعض المشتهرين بالعلم وتقرب فى الدولة الظاهرية وتمكن من على بن طاهر وكان لايسمع إلا قوله وقدمه فى صدقاته ثم ولاه فى سنة ثمانين نظر الاوقاف مشاركا فباشره حتى مات فى شوال سنة سبع وثمانين وممن لقيه عبد الله بن عبد الوهاب الكازرونى فقرأ عليه الايضاح للنووى وغيره وقال

لى انه وزير صاحب اليمن عبد الوهاب بن طاهر واليه المرجع فى أمورهذ ووجاهة وثروة.

٢٥٢ (عبدالله) بن محمد العفيف اليمانى الجلاد . مات سنة احدى وثلاثين .

٢٥٣ (عبد الله) بن محمد البطينى ثم القاهرى مؤدب الأبناء بالمنكوتمرية . ممن سمع منى وحج وجاور سنة ست وتسعين .

(عبد الله) بن محمد البهنسى . فيمن جده عبدالله بن حسن بن يوسف .

٢٥٤ (عبد الله) بن محمد الساعاتى المؤذن بالجامع الأموى انتهت اليه الرياسة فى فنه . مات فى ذى الحجة سنة احدى وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

(عبد الله) بن محمد الطيمانى . فيمن جده طيمان .

٢٥٥ (عبد الله) بن محمد الظفارى المكى دلال الرقيق . ممن سمع منى بمكة .

٢٥٦ (عبد الله) بن محمد القارى الشافعى خطيب القارة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه مجرداً .

٢٥٧ (عبدالله) بن محمد القليجى . شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة احدى .

٢٥٨ (عبد الله) بن محمد الكاهلى الفقيه الصالح . مات بمدينة أب سنة عشر .

٢٥٩ (عبد الله) بن محمد الهمدانى الدمشقى الحنفى مدرس الجوهرية بدمشق كان خيراً عارفا بمذهبه وبالقراءات ويقرىء . مات فى جمادى الاولى سنة عشر وقد بلغ السبعين . قاله شيخنا فى أنبائه .

٢٦٠ (عبد الله) بن محمد الواسطى الشافعى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه مجردا .

٢٦١ (عبدالله) بن مسعود بن على الشيخ الجليل أبو محمد القرشى التونسى العلبى ويعرف بابن القرشية خال سرور الماضى . أخذ عن والده عن الوادياشى بالاجازة فيما كتبه بخطه وعن أبى عبد الله بن عرفة وعن قاضى الجماعة ابى العباس أحمد بن محمد بن حفدة أحد من أخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب وعن أبى القسم أحمد ابن أبى العباس الغبرينى ممن أخذ عن أبى جعفر بن الزبير وابن هرون وابن عربون وعن أبى العباس أحمد بن إدريس الزواوى شيخ بجاية بل أخذ عنه المسلسل بالاولية ومصافحة المعمر وعن أبى عبد الله بن مرزوق وأبي الحسن محمد بن أبى العباس أحمد الأنصارى البطرنى بل ذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيراً من الحديث والبسه خرقة التصوف وعن أبى العباس أحمد بن مسعود بن غالب البلنسى ممن أخذ عن الوادياشى وأبى عبد الله بن هزال وعن أبى على عمر بن قداح الهوارى أحد أصحاب ابن عبد السلام فى آخرين يتضمنهم فهرسته قال شيخنا رأيتها بخطه وقد أجاز فيها لابن أخته سرور فى رجب سنة اثنتين وعشرين ومات بتونس فى سنة

سبع وعشرين على ماذكر لى ابن أخته انتهى. ورأيت فى نسختى أيضا من الأنباء سنة سبع وثلاثين فيحرر أى التاريخين أصوب وكأنه الاول .

٢٦٢ (عبد الله) بن مقداد بن إسماعيل بن عبد الله الجمال الاقفهسى ثم القاهرى المالكى ويعرف بالاقفاصى . ولد بعد الاربعين وسبعمائة وتفقه بالشيخ خليل وغيره وتقدم فى المذهب ودرس وناب فى القضاء عن العلم سليمان البساطى فمن بعده ثم استقل بالقضاء غير مرة أولها فى ولاية الناصر فرج بعد موت ابن الجلال وآخرها بعد صرف الشهاب الاموى فى رمضان سنة سبع عشرة فحمدت سيرته عفة وحسن مباشرة وتودد مع قلة الاذى والكلام فى المجالس ومزيد تقشفه وتواضعه وطرحه للتكلف وانتهت اليه رياسة المذهب ودارت عليه الفتوى فيه وشرح الرسالة شرحا انتفع به من بعده وكان مزجى البضاعة فى غير الفقه وكذا عمل تفسيراً فى ثلاث مجلدات لم يشتهر أخذ عنه غير واحد من الأئمة الذين لقيناهم ومات وهو على القضاء فى آخر الدولة المؤيدية فى جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقد قارب الثمانين كما اقتضاه قوله لشيخنا وذكره فى انبائه ورفع الاصر؛ وقال ابن قاضى شهبة أنه باشر بعفة وتصميم حتى صار الناس يقولون جقمق الدوادار وطباخ عنده سواء وقال المقريزى كان فقيها بارعا عرف بالصيانة والدين والصرامة ناب فى الحكم عن العلم سليمان البساطى سنة ثمان وسبعين وصار المعول على فتواه من سنين ، وقال فى عقوده انتهت اليه رياسة المالكية ودارت على رأسه الفتيا سنين عديدة وقال البرماوى هو من أهل العلم له معرفة جيدة بالفقه والنحو .

٢٦٣ (عبد الله) بن منصور الوجدى التلمسانى المغربى السقا بالحرم . مات بمكة ببيمارستانها بالاستسقاء فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين ودفن بالشبيكة .

٢٦٤ (عبد الله) بن نجيب بن عبد الله الشرف الحلبي ناظر الجيش بها ويعرف بابن النجيب كان انسانا حسنا ديناعاقلا ساكنا رئيسا جسيما محبا للفقراء والصالحين. مات فى قلعة الروم سنة ثلاث . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى أنبائه.

٢٦٥ (عبد الله) بن نصر الله بن عبد الغنى بن عبد الله التاج بن الشمس بن الزين ابن الصاحب الشمس القاهرى سبط الشيخ محمد بن يعقوب بن محمد بن احمد القدسى الشافعى أحد من عرض عليه النور البلبيسى فى سنة اثنتين وتسعين بجامع المقسى ويعرف كسلفه بابن المقسى نسبة للمقسم ظاهر القاهرة لسكنى جده لأمه وكذا جد والده الصاحب المشار اليه الذى كان يقال له وهو نصرانى قبل أن يسلم شمس والمجدد لجامع باب البحر بحيث اشتهر الجامع به وهجرت شهرته الأولى والمترجم فى سنة خمس

وتسعين وسبعمائة من أنباء شيخنا وغيره نشأ فى حجر أبيه الآتى وتدرب به وبغيره فى المباشرة فبرع فيها وقرأ من القرآن جملة وكان يتشفع وانتفع بخدمة ابن الهمام لكونه كان يتردد اليه مع ابراهيم الطنساوى وناب عن أبيه فى استيفاء الدولة أيام كريم الدين بن كاتب المناخات وكان الزين الاستادار متزوجاً بعمته وتزوج هو بابنتها منه ولازم خدمته بالكتابة فى ديوانه وغيرها ورقاه الاستادارية الناصرى محمد بن الظاهر ثم صار أحد كتاب المماليك عوضاً عن أبى الحسن بن تاج الدين الخطير ثم استقل بالوظيفة بعد سعد الدين محمد بن عبد القادر كاتب العليق وولى نظر الدولة فى أيام الاشرف اينال وانفصل عنها وكذا انفصل عن الأولى بأبى الفضل بن جلود واستقر فى نظر الجيش عوضاً عن الزين بن مزهر ثم فى نظر الخاص عوضاً عن العلاء بن الاهناسى وباشرهما معا الى أن انفصل عن الجيش بالكمال بن الجمال بن كاتب جكم ثم عن بالزين ابن الكويز ثم أعيد اليها بعد الى أن غضب عليه الاشرف قايتباى وأهانه بالضرب بالمقارع لتكرر شكوى بعض أهل البرلس منه واستقر عوضه بالبدر بن مزهر على كره من والده ثم استقر فى الاستادارية بعد اعراض الدوادار الكبير يشبك عنها وتعيينه لها وباشرها بتكدر وتنغص عيش الى أن أعيدت للدوادار وتكررت اهانة الاشرف له بالسجن والترسيم والمصادرة الى أن تصفى والسلطان يتهمه مع ذلك بالادخار لما حصله بل ولما خلف عن صهره فهو لذلك لا يرحمه ولا يغيث شكواه ورثى له القريب والبعيد خصوصاً حين الامر بشنقه وتوجه به الوالى لذلك وما بقى الا اتلافه لكن حصلت الشفاعة فيه وتسلمه الوالى على مبلغ معين فما نهض للقيام به وحول إلى سجن القلعة فلما كان فى يوم السبت سابع جمادى الأولى سنة خمس وثمانين أمر بشنقه على حين غفلة إن لم يعط المال فشنق وهو صائم لتصريحه بالعجز عن المال ثم حمل الى أهله فغسل وكفن وصلى عليه ودفن بتربة المجاورة لتربة الزين عبد الباسط وتأسف على فقده سيما على هذه الكيفية كل واحد وأرجو له الخير بذلك والتكفير عنه خصوصاً وقد بلغنى انه كان مدة الترسيم عليه صائماً مديم التلاوة وقد زاد على الخمسين . وماتت أمه قبله بقليل وكانت من الصالحات القانتات كأبيها . وبالجملة فكانت فيه حشمة ورياسة وتواضع وتودد ولكنه فيه بالكلام والملق أكثر مع ذوق وفهم للنكتة واستحضار لكثير من محاسن الشعر وغيره ولطف عشرة ونظر فى كتب الادب والتواريخ واقتناء لجملة من ذلك وميل لحسان الوجوه ومصاحبة لذوى

الذوق من الفضلاء وغيرهم واعتقاد فى المنسوبين للصلاح واحسان كثير اليهم، وقبول شفاعاتهم ومزيد احتماله وعدم تكثره ومنته كل ذلك على حسب الوقت حتى انه لم يخلف فى أبناء طريقته مثله واما فى معرفة المباشرة فجبل لا يجارى. وقد ولى نظر مقام الشافعى والليث غير مرة فى ضمن نظر القرافتين وله هناك مآثر كالسبيل المقابل لضريح الامام وكذا باشر وقف الشيخونية والصرغتمشية ومدرسة بشير الجمدار وغيرها ومآثره كثيرة ما تركت من ضد محاسنه أكثر عفا الله عنا وعنه.

٢٦٦ (عبد الله) بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر ابن محمد بن يوسف التقى أبو الفتح بن الجمال بن الشرف الدمشقى الحنفى أخو عبد الرحمن الماضى والمذكور أبوهما فى المائة قبلها ويعرف بابن الكفرى. ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة واشتغل وتمهر وتنبه وحضر فى العربية عند العنابى وفى الأصول عند البهاء المصرى وفى المعقول عند القطب التحتانى، وأحضر فى الثالثة على السلاوى وفى الخامسة على ابن الخباز وسمع من أخته زينب ابنة ابن الخباز والشمس بن نباتة وآخرين، وخرج له أنس بن على المحدث أربعين حديثاً حدث بها وبغيرها سمع منه الفضلاء، ودرس فى حياة أبيه وخطب وولى قضاء العسكر مدة ثم ناب فى الحكم ثم استقل فى سنة خمس وثمانين؛ ولم يكن يحمد فى حكمه مع سياسة ومداراة وحفظ لأيام الناس وجمع بين الخبرة بالاحكام والحشمة ومذاكرته بأشياء؛ قال شيخنا سمعت عليه يسيراً فيما أحسب وأجاز لى ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وله بضع وخمسون سنة بعد أن أوذى فى المحنة وهو وأخوه وأبوهما وجدهما ممن ولى القضاء، ذكره شيخنا فى معجمه وانبائه، وأرخ العينى وفاته فى المحرم سنة أربع واقتصر على قوله تقى الدين ابن الكفرى الحنفى قاضى دمشق كانت عنده فضيلة تامة ويد طولى فى الأصول والفروع أدرك ناساً من العلماء الكبار وسمع منهم وأخذ عنهم، وذكره المقريزى فى عقوده، وأرخه كشيخنا.

٢٦٧ (عبد الله) بن يوسف بن على بن خلد الحسناوى البجائى المغربى المالكى لقينى بالمدينة النبوية فأخذ عنى الالفية الحديثية بحثاً وغيرها ثم بالقاهرة فقرأ على الموطأ بتمامه وحمل عنى فيهما وفى مكة أيضاً جملة وكتبت له اجازة حافلة، ورجع الى بلاده وهو من الفضلاء الخيار المتقنين.

٢٦٨ (عبد الله) بن يوسف البغدادى. ممن سمع منى بمكة.

(عبد الله) بن الجمال الحرازى. فيمن اسم أبيه محمد بن احمد بن أبى الفضل بن عبد الله.

(عبد الله) بن الفخر . يأتى قريباً فى عبد الله البصرى .
(عبد الله) التاج المقسى . فى ابن نصر الله بن عبد الغنى قريباً .
٢٦٩ (عبد الله) الجمال الاردبيلى الحنفى أحد الفضلاء . كان أحد المقررين بالجانبكية والمعيدين بالصرغتمشية بل ورغب له شيخها عن تدريس المسجد الذى جدده الظاهر بخان الخليلى ؛ ودرس مدة إلى أن مات فى شعبان سنة تسع وستين واستقر بعده فى التدريس والطلب الامشاطى وفى الاعادة خير الدين الشنشى وهو أحد من أخذ عنه العلم فانه قرأ عليه شرح المغنى للقانى فى أصولهم والمصابيح للبغوى وغيرهما ، وكان فاضلا خيراً رحمه الله وإيانا . (عبد الله) الجمال البرلسى . فى ابن محمد .
٢٧٠ (عبد الله) الجمال التركمانى الحنفى امام قجماس نائب الشام . كان و لى كتابة سر حلب و نظر جيشها وقلعتها وه رستانها بعد رضى الدين بن منصور .
٢٧١ (عبد الله) الجمال الخانكى تربية السالمى . ممن اعتنى به ابن مفلح اليمانى لكونه كان مولداً عنده بحيث وقف عليه وعلى ابنين له فى جهات بر عقارات بالخانقاه وكان عنده كثير من اثبات ابن مفلح وأجزائه وممن أجاز لهذا عائشة ابنة ابن عبد الهادى ولا أستبعد اسماعه على غيرها . مات عن سن تزيد على التسعين أو دونها فى رجب سنة احدى وتسعين وكان متجملا فى لباسه محاكيا فى ذلك رؤساء بلده بل اذا رأى على ابن الاشقر ثيابا لا يقر ولا يهدأ حتى يجدد مثلها ممن يركب البغلة ولم ير لمزيد شهامته واقفا على سوق ولا تولى غالبا شراء شىء بنفسه وكان بأخرة يكتب على الاستدعاءات ، وممن لقيه ابن الشيخ يوسف الصفى وغيره رحمه الله وإيانا .
٢٧٢ (عبد الله) الجمال السكسونى المغربى المالكى . ممن قدم القاهرة ، وقال المقريزى فى عقوده أنه صحب والده وكان حسن الاعتقاد فيه والاختصاص به ثم صحب بهادر المنجكى استادار الظاهر برقوق وأخذ له تدريس المالكية بالاشرفية المجاورة للمشهد النفيسى وناله من بره فركب البغلة وحسنت دنياه حتى مات فى آخر ربيع الآخر سنة احدى واورد عنه غير منام ظهر أثره .
(عبد الله) الجمال السمنودى . فى ابن محمد .
٢٧٣ (عبد الله) الجمال بن النحريرى الحلبى قاضيها المالكى . ممن كان يتناوب السعى فيه هو وابن جبغل الماضى الى أن وافقه ذلك على تقرير قدر يومى يدفعه له بشرط إعراضه عن السعى وترك المنصب له واستمر حتى مات مقلا فى أواخر سنة ست وتسعين مصروفا وكان يكثر القدوم إلى القاهرة ويتردد الى أحيانا

وله طلب ومشاركة في الجملة لكنه مزرى الهيئة عفا الله عنه وهو من بيت، وأظنه ولى قضاء حماة أيضا بل أظنه ولد أحمد بن عبد الله الماضى وانه مات فى سنة أربعين وهو قد ولى ايضا قضاء منهما .

٢٧٤ (عبد الله) ويعرف بحاجي بهادر الازبكى الجلالى عتيق جلال الدين مسعود بن أصيل الدين جعفر البنجيرى . لقيه الطاووسى فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة فاستجازه وأخبره انه حينئذ ناف على التسعين وقال انه كان من الملازمين لجدى وعمى وسمع معهما أكثر ما سمعاه .

٢٧٥ (عبد الله) الارغونى الرومى ويعرف بالاشرفى ، مات سنة سبع وثلاثين .

٢٧٦ (عبد الله) الاشخر ـ بمعجمتين ـ اليمانى . مات بمكة فى المحرم سنة احدى وخمسين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) الاقصرائى ، فى الفرنوى قريباً .

(عبد الله) باعاوى . مضى فى ابن محمد بن على بن محمد بن احمد .

٢٧٧ (عبد الله) البجيرى بجيم معقودة مفتى تونس وقاضى الانكحة بها مات فى سنة تسع وخمسين ونسبته بالحرف المولد بين الجيم والشين المشددة . قاله ابن عزم ، قلت وترجمه غيره فقال عبد الله البشيرى التونسى المغربى أخذ عن عيسى الغبرينى وتقدم فى الفقه والعربية وأم بجامع الزيتونة وولى قضاء الانكحة ودرس وأفتى وأخذ عنه بعض من لقينى ، وهو بموحدة مفتوحة ثم معجمة مشددة بعدها تحتانية ثم راء قال وما أعلم لماذا .

(عبد الله) البشيرى هو الذى قبله .

٢٧٨ (عبد الله) البصرى الشهير بابن الفخر . مات بمكة فى شوال سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد وكان خيراً .

٢٧٩ (عبد الله) البهنسى التركمانى كاشف الشرقية وأحد الظلمة أصله من فقراء تركمان البهنسة وقدم القاهرة فقيراً فتملق وخدم فى جهات عديدة بقرى القاهرة مشداً على البلاد الى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق قبل سلطنته فلما تسلطن قربه ثم ولاه كشف الشرقية الوجه البحرى من اعمال القاهرة فعاث ولا كف بل ساءت سيرته جداً وصادره غير مرة وأخذ من أمواله الخبيثة جملة ولما مات صودر أيضاً مع استقرار الاشرف به أيضاً فى الشرقية لكنه باشر بذل وهوان وآل أمره الى أن صرف . ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين وقد شاخ غير مأسوف عليه، وكان أكولا جداً . (عبد الله) الحامى المغربى .

٢٨٠ (عبد الله) الحبشى المكى فتى العذول . أحسن سيده تربيته وأقرأه

---

(١) نسبة للبهنسا من الصعيد .

القرآن وكتباً جمة أجاد حفظها وعرضها على فى جملة الجماعـة بل وسمع على أشياء وكان ذكياً . مات فى ليلة الثلاثاء سادس جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عند بلوغه عوضه الله وسيده الجنة .

٢٨١ (عبد الله) الذاكر . قدم من الروم فقطن دمشق واعتقده الناس وتسلك به المريدون كأبي بكر بن عبد الله العداس . مات فى سنة احدى عشرة .

٢٨٢ (عبد الله) الرومى نزيل البيبرسية . ممن أثبت شيخنا اسمه فيمن سمعه منه فى الأمالى القديمة ووصفه بالشيخ .

٢٨٣ (عبد الله) الزرعى الشيخ الصالح القدوة . مات ببيت المقدس سنة ثمان وأربعين .

٢٨٤ (عبد الله) السحولى المكى أحد المباركين المنقطع برباط ربيع منها . مات بها فى صفر سنة ستين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) الشامى . هو ابن على بن احمد بن محمد بن محمد . (عبد الله) الضرير . فى ابن على بن شعيب .

٢٨٥ (عبد الله) الطائفى العلائى . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين . أرخه ابن فهد . (عبد الله) العجلونى . (عبد الله) العراقى الحضرمى . مضى فى ابن عبد اللطيف . (عبد الله) الفرنوى[1] المكى الاقصرائى . مضى فى ابن احمد .

٢٨٦ (عبد الله) القرافى السعودى ويعرف بالاصيفر . أحد من لـكثير من الناس حتى السلطان فيه اعتقاد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه بجامع محمود من القرافة ودفن رحمه الله .

٢٨٧ (عبد الله) القلينى المغربى المالكى . مات فى المحرم سنة تسع وسبعين بمفرش النعام فى رجوعه من الحج وكان يذكر بالفضل رحمه الله .

٢٨٨ (عبد الله) المغربى المعروف بالبجائى [2] كان مباركاً كثير التلاوة للقرآن يجهر فى ذلك فى المسجد وعلى قراءته أنس . مات فى أوائل سنة ثلاث بمكة بعد مجاورته بها سنين على طريقة حسنة . ذكره الفاسى .

(عبد الله) محتسب الخانكاه . وقاضيها . فى ابن محمد .

٢٨٩ (عبد الله) المكناسى المغربى ويعرف بابن احمد أحد أجداده . كان عالماً ممن غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله الفودى . مات بعد الاربعين .

٢٩٠ (عبد الله) الناشرى اليمنى نزيل مكة . مات بها فى المحرم سنة ست وثمانين .

---

(١) بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) نسبة لبجاية بكسر أولها من المغرب .

ودفن بالمعلاة رحمه الله .   (عبد الله) الهبي . هو ابن محمد مضى .

٢٩١ (عبد الله) اليماني الاعرج بواب باب السلام من حرم مكة . مات في صفر .

٢٩٢ (عبد المجيب) بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط عبد المجيب أحد خدام سيدي احمد البدوي ويعرف بالكريدي ، ولي مشيخة المقام في صفر سنة اثنتين وستين ولم يلبث أن مات شاباً في ربيع الآخر سنة أربع وستين .

٢٩٣ (عبد المجيد) بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله حافظ الدين أبو السعادات ابن القاضي موفق الدين الناشري اليماني والد عبد الجبار الماضي . ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة فحفظ القرآن وقام به في رمضان بمسجد والده بزبيد غير مرة وكذا حفظ البردة ثم الملحة والشاطبية ومعظم المنهاج وأخذ عن والده الفقه والحديث وانتفع به في العلم والعمل وتفقه بابن عمه الطيب وكان جل معوله في الفقه عليه في آخرين وقرأ العربية على الشرف اسماعيل الدومة والحساب على أخيه الجمال محمد وسمع المجد اللغوي وابن الجزري ، وأجازه جماعة وكتب بخطه الكثير وولي خطابة مسجد معاذ بالجند وكان شجي الصوت جداً مع المداومة على التلاوة والصيام وضبط اللسان وله نظم على طريقة الفقهاء ، وناب عن أخيه الشهاب في الاحكام وترك خطابة مسجد معاذ ونيابته وما كان استحقه من المعلوم فيه زهداً وكذا ولي تدريس الاسدية بتعز . ذكره العفيف عثمان واورد له أشعاراً وقال غيره أنه ولي قضاء زبيد بعد وفاة أخيه أبي الفضل أحمد الماضي فسار فيه سيرة حسنة وكان تقيا نقيا ناسكا كثير التلاوة متواضعاً . مات هو وابنه عبد الجبار في يوم واحد من سنة سبع وخمسين وصلي عليهما معاً دفعة في مشهد عظيم رحمهما الله .

٢٩٤ (عبد المجيد) بن علي بن محمد بن احمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد ابن القطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني . أجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة . ذكره ابن فهد وبيض له .

٢٩٥ (عبد المجيد) بن محمد بن أبي شاذي المحلي سبط الشيخ محمد الغمري . ممن جاور معنا في سنة ثلاث وتسعين وكان يحضر مع الجماعة في السماع ورجع في الموسم مع خاله أبي العباس وتكسب بحانوت في سوق أمير الجيوش وأخوه محمد كان أشبه منه وأما هذا فليس بذاك وقد زوجه أبو الفتح بن الشيخ أبي العباس ابن عمته إبنته بعد امتناعه أولا كما أن والده زوج ابنته لابن خروب المراكبي والله يحسن عاقبتهما

٢٩٦ (عبد المجيد) الشاعر الاديب صاحب قصة يوسف المسماة مؤنس العشاق

بالتركى وهى من أطرف ماصنف . قاله ابن عرب شاه وهو ممن لقيه .

٢٩٧ (عبد المحسن) بن أحمد بن أبى بكر عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى ابن عم الكريمى عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الماضى وأبو زوجه الجمال محمد بن الشيخ اسماعيل وأمه زينب ابنة المحب بن ظهيرة . ولد سنة أربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وحضر الدروس وسمع ابا الفتح المراغى والزين الاميوطى وآخرين . مات بعد تعلله مدة فى سابع شوال سنة ثمان وتسعين وصلى عليه عقب الصبح من الغد ثم دفن بالمعلاة .

(عبد المحسن) بن أحمد بن البدر حسين السيد بن الاهدل. يأتى فى محمد فهو مسمى بهما وسماه أبوه عبد المحسن محبة لشخص كان بمكة شاذلى يسمى كذلك .

٢٩٨ (عبد المحسن) بن حسان البغدادى القطفنى البطاينى الأديب. قال شيخنا فى معجمه انشدنا من شعره وكان يجيد المواليا وذكر أن مولده فى حدود سنة خمس وأربعين وسبعمائة وانه كان فى سنة غرق بغداد رجلا ودخل القاهرة فقطنها وأسن وضعف بصره وهو مستمر على صناعة نسج الثياب والشعر الى أن ضعف بصره . وعهدى به فى سنة خمس وثلاثين ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

٢٩٩ (عبد المحسن) بن عبد الصمد بن لطف الله بن محمد بن حسن حميد الدين الشروانى الشافعى نزيل مكة . أخذ الفقه والنحو والمنطق عن خاله الصفى عبد المؤمن بن عبد الرحيم الشروانى ومما أخذه عنه الانوار والحاوى وشرحه للقونوى والمحرر والمنطق أيضا وغيره عن الصلاح موسى الاردبيلى ثم الشروانى والمنطق أيضا مع الاصلين والتفسير والمعانى والبيان عن القوام محمد الكربالى ومما اخذه عنه الكشاف بل سمع عليه البخارى وأصول الدين كشرح المواقف والمعانى والبيان كشرح المفتاح للسيد والمطول مع الخلاصة فى علوم الحديث للطيبى وغيرها عن المحيوى محمد الشيرازى وكذا أخذ البعض من المطول والمختصر ومن شرح الجغمينى للسيد وجميع شمسية الحساب عن سلام الله الماضى فى آخرين ، وبرع فى فنون وقدم مكة فقطنها على طريقة جميلة وأخذ عنه الفضلاء كالنور عبيد الله بن العلاء بن عفيف الدين الايجى وقريبه أصيل الدين ومعمر والشمس الزعيفرينى وأثنوا على فضائله وديانته وسكونه وقد رأيته فى مجاورتى الثالثة وكان كثير الانجماع والتوعك . مات فى صفر سنة تسع وثمانين ودفن بالمعلاة وأظنه زاحم السبعين ان لم يكن جازها رحمه الله .

٣٠٠ (عبد المحسن) بن على بن عمر اليمانى الماضى أخوه عبد الرؤف والآتى أبوهما وابن أخيهما عبد المغنى بن أبى الفتح من بيت صلاح وشهرة . مات بجدة ولهم

قبة بها فيها قبره وقبر ابن أخيه وغيرهما .

٣٠١ (عبد المحسن) بن محمد بن عبدالمحسن قوام الدين أبو مسلم بن امام الدين ابن قوام الدين الفالى الشافعى كان أفقه فقهاء عصره وأتقى علماء دهره ورئيس المفتين فى الشافعية حسبما وصفه بذلك وبأزيد منه الطاوسى وهو من شيوخه الذين سمع منهم ، وقال انه مات فى ظهر يوم السبت ثامن رمضان سنة أربع وعشرين عن ثمان أو تسع وخمسين سنة .

٣٠٢ (عبد المحسن) البغدادى ثم المكى شيخ صالح معتقد . مات بها فى صفر سنة ثمان وأربعين .

٣٠٣ (عبد المعطى) بن احمد بن المحب أبى الحسين الشيرازى الاصل المدنى أخو محمد الآتى ويعرف بابن المحب ، ممن سمع منى بالمدينة .

٣٠٤ (عبد المعطى) بن أبى بكر بن على بن أبى البركات أبو الفضل بن الفخر بن ظهيرة القرشى المكى ابن أخى البرهان عالمها وقاضيها شقيق عبد العزيز قايز الماضى وذاك الاكبر وأمهما حبشية فتاة أبيهما . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وجل الارشاد لابن المقرى واشتغل عند اسماعيل بن أبى يزيد وغيره وكذا أخذ عن محلى وعن السيد الكمال ابن حمزة الدمشقى حين مجاورتهما وعن عبد النبى الغزى فى أصول الدين وأخذ عن عيان فى المنطق وغيره وحضر عند الخطيب الوزيرى فى أصول الفقه والمعانى وأخذ فى ابتدائه فى تفهيم التنبيه عن فقيهه الجمال الحرارى بل حضر دروس ابن عمه الجمالى وزوجه ابنته وسمع منى بمكة وزار المدينة وفهم وتميز مع سكون وعقل .

٣٠٥ (عبد المعطى) بن خصيب ــ بمعجمة ثم مهملة كطبيب ــ ابن زائد بن جامع أبو المواهب بن أبى الرخا بمعجمة المحمدى ــ نسبة لعرب بالمغرب يقال لهم بنو محمد ــ التونسى المغربى المالكى نزيل مكة ، ونسبه ابن عزم بالبزليتنى الدخلى ، ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة أو فى التى بعدها ببادية تونس ونشأ بتونس فأخذ الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن عيسى الحصيى وعلى العربى الحسانى التونسى وابوى القسم المصمودى والفهمى الفاسى تلميذ ابن عرفة ولازم الثالث فيها وفى القراءات وتهذب بهم فى السلوك والعرفان وأتقن أصول الدين بالدخول فى كتبه تدريجاً مع الرابع ، وكلهم ممن صحب فتح الله العجمى نزيل المغرب بل هو ممن انتمى صاحب الترجمة أيضاً اليه ولازمه وتسلك به وأشار عليه بالاخذ عن الاولين وكان الثلاثة حسبما قاله

لى فى علو الشأن بمكان ممن لهم الكرامات الظاهرة والمكرمات الباهرة وكذا أخذ عن عبد الغنى الاجمى أحد من حضر عند ابن عرفة بل حضر أيضا دروس أحمد القلشانى وأخيه عمر ومحمد بن عقاب فى آخرين ، وتميز فى فنون العلم وطريق القوم وهاجر من بلاده فدخل القاهرة ليلتقى من بها من المسلكين والعلماء فرأى بعض العارفين بجامع الازهر فلوح له بالتوجه لمكة فسافر فى البحر فوصلها فى أثناء سنة ستين فحج ثم رجع الى المدينة وسمع بها على أبوى الفرج المراغى والكازرونى ودام بها ثلاث سنين يحج فى كلها ثم قطن مكة ولم يخرج منها إلا لبيت المقدس ودمشق واجتمع فى كل منهما بجماعة كالتقى القلقشندى وابن جماعة وماهر وعبد القادر النووى والبرهان الباعونى والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وزار الخليل وكان يتحرج من الدخول لعلو السرداب أدباً ويقف بمكان فاتفق انه رأى الخليل عليه السلام فى المنام به وأمره بزيارة بنيه بعد أن كان عزم على الترك حين رأى كثرة الجمع الذى لا يحصل له معه توجه فامتثل ولم يعدم خلقاً قاصدين لذلك ، وكان فى سنة خمس وستين والتى تليها بتلك النواحى ولم يحج فى أول السنتين وعاد لمكة وقد تمكن من العرفان وتفنن فى طرق الارشاد والبيان فانقطع بها كل ذلك وهو متقلل من الدنيا ولم يخرج منها لغير الزيارة النبوية وربما خالط بعض الأئمة كأحمد بن يونس وغيره وأكثر بمكة من الانجماع والسكوت مع مزيد العبادة والعقل وحسن العشرة والخبرة التامة والفهم الجيد فصار بهذه الاوصاف الى شهرة وجلالة وذكر بالصلاح وانتشر أمره وظهر ذكره واختص به على بن الظاهر وثقل ذلك على أخيه الجمال سيما وقد علم ان الشيخ يعلم حقيقة اجحافه لاخيه واختصاصه دونه بما شاء من ميراث أبيه حتى صار كالفقير وارتقى أعنى الشيخ فى الحال وصارت له دور بمكة انشاء وشراء بل انشأ بالمعلاة تربة الى غير ذلك بمنى وجدة وكانت له زوجة تلقب ببنى راحات تذكر بمال جزيل فاستمر يتجرع الابتلاء بها مع كبرها حتى ماتت ولم يتمكن أحد لكبير شىء من تعلقها ورغب فى لقائه من شاء الله من القادمين بل اخذ عنه جماعة من الفضلاء ممن سافر مع الرجبية فى سنة إحدى وسبعين التصوف وأثنوا على فضائله وفصاحته كل ذلك بتدبير البرهانى وتنويهه وكان ممن حضر عنده الزين بن مزهر وابن قاسم وابن الأملية وابن الصيرفى والزين بن قاضى عجلون فزاد ارتقاؤه بل كان أقرأ قبل ذلك فى المساجد الثلاثة ، وكذا أقرأ بعد ذلك النور الفاكهى والسيد لقسى الوفائى وغيرهما من الفضلاء العوارف السهروردية والبرهان الانصارى

الخليلى بن قبقب فى تفسير البيضاوى وحضر معه الفاكهى المذكور والسراج معمر وغيرهما ثم بأخرة أقرأ العوارف أيضاً والرسالة القشيرية بل حدث بصحيح مسلم وغيره واغتبط به جمع من الفضلاء وربما أقرأ التائية ونحوها مع انكاره على المطالعين لكلام ابن عربى واظهاره التبرى من ذلك بحيث حلف عليه وتمقت من نسبه اليه فى حياته ثم بعد مماته ، وكنت ممن جلس معه فى السنة المشار اليها مرة وسمعت كلامه ثم تودد الى فى المجاورة الثالثة بالعيادة والاهداء والزيارة غير مرة بل وكتب بخطه من تصانيفى القول البديع واغتبط به وأفاد بهامشه ماأوضحت الأمر فيه وأظهر فى سنة ثلاث وتسعين والتى بعدها حين مجاورتى فيهما بمكة مزيد الاقبال واستكتب من تصانيفى المختصرة جملة ومن ذلك كراسة مفيدة بديعة فى التنفير من تصانيف ابن عربى وكلامه وحضر عندى فى كثير من الختوم وزاد تأدبه وتردده بحيث سمع منى أشياء واستجازنى وكتبت له كراسة وتزايداقباله على سيما فى سنتى ثمان وتسعين والتى بعدها بحيث كان من أوصافه لى الكثير مما استحيى من الله ان أثبته والاعمال بالنيات وقد ترادف عليه فى سنة تسع وتسعين موت الجمال بن الطاهر وأخيه وكان ألمه بفقد ثانيهما أكثر وتوجهه للدعاء له أغزر وانقطع هو بعدموته مدة أرجو أن يكون عاقبتها الصحة والعافية فهو الآن فريد فى معناه بلا ادفاع وهو فى وفور العقل كلمة اجماع .

٣٠٦ (عبد المعطى) المدعو عبيد بن نور الدين على بن الزين العمرى القاهرى المرخم . ممن سمع منى بالمدينة .

٣٠٧ (عبد المعطى) بن عمر بن أبى بكر اليمانى الاصل المكى ويعرف بابن حسان . حفظ القرآن وهو شاب ذو فضيلة وفهم جيد وذوق ولطف سمع منى فى المجاورة الثالثة ثم رأيته فى التى تليها يؤدب الابناء مع مداومته الحضور عند الجمالى أبى السعود القاضى والشريف الحنبلى والاستمداد منهما وسافر مع ثانيهما للزيارة النبوية وأخذ عنه القراءات كل ذلك مع اختصاصه بعشرة أبى المكارم بن ظهيرة وقد حضر عندى فى سنة ثمان وتسعين وآنست منه فهماً وعقلا .

٣٠٨ (عبد المعطى) بن محمد بن احمد بن أبى بكر الفوى الاصل القاهرى الآتى أبوه . ممن تنزل فى الجهات وحضر عندى قليلا .

٣٠٩ (عبد المعطى) بن أبى الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى الانصارى المكى . مات بها فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٣١٠ (عبد المعطى) بن محمد الزين الريشى ثم القاهرى الحنفى . كان يتردد لاقبباى

الحاجب بحيث أقامه فى عمارة له برأس البندقانيين وهو حينئذ نائب الغيبة وصاحب الترجمة ينوب فى القضاء عن الحنفية فصار يأمر بصفع من يريد ممن يتحاكم اليه بل يرسل لمن يريد اهانته من بياض الناس فيصفع فتحاماه الناس وشاع عنه انه رفع له شاب ابن نحو عشرين سنة فادعى عليه اكراه صغير مراهق حتى فسق به فأمر فى الحال من بحضرته من الفعلة الذين فى العمارة بالفسق به قصاصاً زعم فعظمت الشناعة عليه بذلك فأرسل الأمير احمد ابن أخت الجمال الاستادار وهو يومئذ ينوب عن خاله اليه فهرب واحتمى باقباى فلما علم اقباى بصورة الحال أرسله اليه فضربه واجتمع عليه من تقدم له منه أذى من العوام فكادوا يقتلونه وبالغوا فى اهانته وصفعه ثم خلص وعاد الى ما كان عليه وذلك فى سنة عشر وثمانمائة فى غيبة العسكر فلما قدم العسكر ذكر ولد الحنفى لأبيه ما جرى له لكونه كان يبالغ فى الاساءة له بل ويزدرى جميع النواب فتمالؤا عليه وأنهوا إلى الاستادار قصته فضربه بحضرة القضاة الاربعة سبعمائة عصا وسجنه وحصل له من الناس أيضاً حالة مجيئه وتوجهه الى السجن صفع عظيم بل بلغ خبره السلطان فأمر باحضاره فضربه بالمقارع وأقام فى الحبس مدة طويلة ثم خلص بعد مدة وتناسى الناس الخبر وأظهر هو الرجوع عن تلك الطريقة فعاد الى نيابة الحكم عن قضاة الحنفية ، وبلغ من أمره فى سلطنة الاشرف ان التفهنى امتنع من استنابته فأرسل اليـه ناظر الجيش وكاتب السر برهان الدين الشريف برسالة عن السلطان يأمره باستنابته وصار يحضر مجلس السلطان أحياناً فيسخر منه وحضر المولد النبوى ، واستمر على طريقته ومجونه الى أن مات فى أواخر سنة ثلاث وثلاثين مقهوراً بسبب انه كانت له صرة ذهب خشى عليها من السراق فأودعها عند بعض القضاة ثم احتاج لشىء منها فادعى المودع أنها سرقت من منزله وحلف له على ذلك فما استطاع أن ينازعه لشدة سطوة القاضى وبادرته فكمد فمات . أرخه شيخنا فى سنة اثنتين وثلاثين وقال فى الحوادث أن وفاته فى سنة ثلاث وثلاثين وأحدهما سهو .

٣١١ (عبد المغنى) بن أبى الفتح بن الشيخ الولى على بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الجمال القرشى نسبة للقرشية بالقرب من زبيد الجمال القرشى اليمانى الشاذلى صاحب المخاساحل باليمن قريب من باب المندب ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ، كان عاقلا كاملا مكرماً للواردين ذا وجاهة عند ملوك اليمن ولهم عليه اعتماد بحيث كان يصل بصدقاتهم الى مكة ولديه دنيا واسعة وله فى جدة جاه وحشمة بسبب صحبته السيد بركات ووالده . مات فى

آخر المحرم سنة تسع وثمانين ودفن عند عمه عبد المحسن بجدة فى قبة لهم هناك ،
كتب الى بذلك الكمال موسى الدوالى اليمانى ، وكان له من الاخوة عدة كصديق
وعبد الرحمن وعلى ومن الاعمام سبعة منهم عبد الرءوف الماضى وكلهم صالحون
وهو ممن تحول من القرشية مع أبيه وجده الى المخا وأخذ عن جده أحد أصحاب
القاضى ناصر الدين بن الميلق ودخل مصر واسكندرية مراراً. أفاده بعض الآخذين عنه .

٣١٢ (عبد المغيث) بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد المحب أبو الغيث أو
أبو الغوث بن الزين أبى محسن القاهرى السنقرى الشافعى سبط البرهان
الشنويهى[1] الماضى ويعرف بابن الفرات . ولد فى ليلة الجمعة سادس عشر جمادى
الآخرة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بالقراسنقرية ونشأ بها فحفظ عند أبيه
القرآن والعمدة وألفية الحديث والنخبة والشاطبية والمنهاج الفرعى وجمع الجوامع
وألفية النحو وتوضيحها والجرومية والى الصرف من التسهيل والتلخيص والشمسية
والحاجبية حتى العروض وعرض على شيخنا وباكير وأبى الفتح بن وفا وآخرين
وأخذ فى الفقه عن العلم البلقينى والجلال المحلى ومما أخذه عنه شروحه للورقات
وللبردة ولجمع الجوامع ولغالب شرح المنهاج وأجازه بها والفخر المقسى فى
آخرين وعن السنهورى أخذ الأصول أيضاً وعنه والابدى والعز عبد السلام
البغدادى أخذ العربية وكذا أخذها عن السيف الحنفى بل ولأجله شرع فى
حاشية التوضيح وعن الابدى والعز أخذ المنطق وأخذ الصرف عن التقى الحصنى
بل لازمه فى غير ذلك والفرائض عن البوتيجى وأبى الجود والحساب عن أبى
البركات الغراقى فى آخرين فيها وفى غيرها وسمع يسيراً على بعض الشيوخ ثم انجمع
مع التقلل واستقر فى امامة البيبرسية برغبة ابن قمر وتعانى النظم وامتدح غير
واحد من شيوخه بل أنشدنى فى أبياتاً وكثر تردده الى وكتبت عنه قوله :

إلــه العرش يا ثقتى وذخرى   أغثنى سيدى ربى ودود .
اذا ما الخل أسكننى بلحــد   وفارقنى وخلانى ودود

وقوله : صبرت دهرى أروم خلا   بمقصــدى لايرى مخلا
فــلم أجد غير من تخلى   فعاقل الدهر من تخلى

وقوله: اذا المرء لم يعدد لنعمة ربه   قيوداً من الطاعات والحمد والشكر
تطير ولم ترجع كلمحة مبصر   ويسلبها المغرور من حيث لايدرى

وهو ممن كتب على مجموع البدرى أبياتا وهجا الـكمال الاسيوطى وقطن جامع

---

(١) بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء.

المقسى وربما أم وخطب به والغالب عليه القطر به مع سرعة حركة .

٣١٣ (عبد المغيث) بن محمد بن أحمد بن الطواب . باشر فى كثير من المظالم وكان قد سمع على شيخنا فى سنة أربعين وقبلها فى الدارقطنى وغيره . مات .

٣١٤ (عبد الملك) بن أبى بكر بن على بن على بن عبد الله بن على الموصلى الاصل ثم الدمشقى المقدسى الشافعى المذكور أبوه فى الدرر وغيرها والماضى ولده فى الاحمدين. ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن أبيه وتحول بعده إلى بيت المقدس فأخذ عن ابن الناصح وغيره وعمل مقدمة فى الفقه ورسالة فى التصوف وغير ذلك ومن نظمه فى مطلع قصيدة : أنثر بطيبة وانظم أطيب الكلام وانزل بها ثم يمم سيد الامم وهو ممن قرض السيرة المؤيدية لابن ناهض وأخذ عنه الاكابر وهرعوا لزيارته والاخذ عنه والاستشفاع به وكان الشهاب بن رسلان يجله ويدل عليه من يروم أخذ الطريق وله ذكر فى ترجمته ، وحج مراراً ومات فى سنة أربع وأربعين ببيت المقدس ودفن عند أبيه عاملا وقد نقل شيخنا فى سنة سبع وتسعين من أنبائه فى ترجمة أبيه عنه شيئا رحمه الله وايانا .

٣١٥ (عبد الملك) بن حسين بن على بن اسماعيل بن محمد الزين والتاج أبو المكارم ابن البدر بن النور الطوخى الأصل القاهرى الشافعى المقرىء. ولد فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى بالقراءات فتلا على والده للسبع إفراداً ثم جمعاً وكذا على الغرس خليل المشبب والشرف يعقوب الجوشنى والنشوى والزراتيتى والفخر الضرير الامام وأذن له الفخر فى الاقراء فى سنة إحدى وثمانمائة وتلا على التنوخى أيضا للسبع لكن الى المفلحون ورفيقاً للزراتيتى أحد شيوخه من أول الاحقاف الى آخر القرآن وعرض عليه الشاطبيتين حفظاً وسمع اللامية منهما قبل ذلك على الشمس العسقلانى وأخذ فى الفقه يسيراً عن السراج البلقينى ثم عن الشمس الغراقى وقرأ المجموع فى الفرائض على الشهاب العاملى وسمع على عزيز الدين المليجى صحيح البخارى وعلى الصلاح البلبيسى صحيح مسلم وأدب الأطفال وقتا وقصده الطلبة بأخرة فى القراءات والسماع وممن قرأ عليه الزين جعفر السنهورى وكذا أخذت عنه فى آخرين من الفضلاء ، وكان ساكنا صالحاً محباً فى الاسماع كثير التلاوة فقيراً قانعا . مات فى مستهل رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

٣١٦ (عبد الملك) بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندى الكردى البغدادى الشافعى من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادى. ولد فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وأنه أجاز له فى سنة ثلاث وعشرين

وثمانمائة والتقى بن فهد فى معجمه وهو الذى نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجار وبالمدينة النبوية على العراقى وبالقدس على أبى الخير ابن العلائى وحدث عنه بالعدة عن الكرب والشدة لابيه وصحب النور عبدالرحمن الاسفراينى البغدادى وتخرج به وتسلك ولازم الخلوة كثيراً ودخل دمشق وتردد لمكة مراراً وجاور فيها غير مرة وتوجه منها الى اليمن فى أول سنة ست عشرة وعاد منها الى مكة فى منتصف التى تليها وأقام بها حتى مات غير انه توجه لزيارة المدينة فى بعض السنين وعاد فيها وباشر فى مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة ووقف كتبه بها وحدث سمع منه الطلبة وكان عالما صالحا خاشعاً ناسكا عارفا بالله معتنيا بالعبادة والخير له المام بالفقه وطريق الصوفية ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل وولاة العراق المتأخرين. مات فى جمادى الاولى سنة أربع وعشرين بمكة بعد قراءة الفاتحة ثلاثاً متصلة بخروج روحه حين قول مؤذن العصر الله أكبر ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا.

٣١٧ (عبد الملك) بن عبد الحق بن هاشم الحربى المغربى كان صالحاً معتقداً يذكر أن أصله من الينبوع وانه شريف حسنى وقد ولى بمكة مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان ومات بها فى ليلة السبت ثامن شعبان سنة خمس وأربعين وبنى على رأس قبره نصب بل حوط نعشه وهو مما يزار ويتبرك به ويحكى عنه ان أباه كان زيديا وأن الشيخ عودة بن مسعود كان عنده فى بعض الايام بمسجد الفتح قرب الجموم المقيم به فقال له مر على فى هذا اليوم أو الليلة الملائكة النقالة ومعهم خبر وفاة حسن بن عجلان صاحب مكة وأخبره بالكتمان فأخبر بذلك القاضى أبا عبدالله محمد بن على بن أحمد النويرى فأرخه فلم يلبث أن جاء الخبر كذلك وانه استمال بعض اهل الاودية التى حوالى المسجد المذكور حتى رجعوا عن مذهب الزيدية فتأذى لذلك بعض أهل الخيف وخاف أن يستميل الناس كلهم فقصده فى المسجد على وقت غفلة ليقتله فوجده بسطحه فتسلق فى الجدار فطاح فانكسرت احدى يديه أو رجليه فدودت ومات من ذلك وكان يحلق لحيته وشواربه ولا يزال ملثما وغالب اوقاته بمسجد الفتح مع كونه على مشيخة الرباط واتهم محمد الشراعى والد عمر واخوته بوضع يده له على شىء.

٣١٨ (عبد الملك) بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد بن التاج بن العلم القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد فى سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والاربعين النووية وعرضها على البلقينى وولده والدميرى والشمسين العراقى والبكرى المالكى،

وحج مع والده فى موسم سنة خمس وثمانمائة وجاور بمكة التى تليها ، سمع بها على ابن صديق الصحيح وأربعى النووى وأجاز له الزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى ولازم البساطى فى المطول بقراءة أبى البركات الغراق بل أخذ عنه المقامات وكذا أخذها عن شيخنا ولما مر قوله :

عليك بالصدق ولو انه أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى المولى فأغبى الورى من اسخط المولى وأرضى العبيد

قال شيخنا لو كانت القافية بنار السعير كيف كان البيت الثانى فقال المجد بديهة :

وابغ رضى المولى فأذكى الورى من أسخط العبد وأرضى الأمير

ولازم البدر البشتكى فى فن الأدب أيضاً حتى برع فيه وهو المعين بعد موته فى جمع نظمه وكذا صحب غيره من أهل الفن وذكر بالكرم وحسن العشرة وكثرة التودد والفضيلة خصوصاً فى الأدب ، أجاز لنا غير مرة وكان أحد كتاب الاسطبلات ومباشر أوقاف الحرمين عند الزمام والناصريتين بالصحراء وباب زويلة وحصل له فالج دام به تسع سنين وعالجه فلم ينجع حتى مات فى سابع عشرى رمضان سنة شت وخمسين عفا الله عنه وإيانا واستقر فى جهاته بعده إبناه عبد اللطيف وأبو البقاء.

٣١٩ (عبد الملك) بن على بن على بن مبارك شاه بن أبى بكر بن مسعود بن محمد ابن مسنونة حفيد إمام الدين أبى محمد وأبى المكارم بن الشهاب بن الملك الشرف الصديقى البكرى الساوجى النيريزى ثم القزوينى الشيرازى الشافعى من بيت كبير . ولد فى صفر سنة سبع عشرة وثمانمائة بقزوين ونشأ بها فأخذ عن والده وغيره وقدم علينا حاجاً فى سنة سبع وستين فأخذ رواية عن الآمين الاقصرائى والتقى القلقشندى وكذا أخذ عنى واغتبط بى كثيراً وأفادنى ترجمة والده وغيرها وحج ، ورجع فأقام يسيراً وزار بيت المقدس ودخل الشام وحلب وسافر إلى بلاده بعد إحسان الامير قايتباى اليه كثيراً لاعتقاده فيه ونعم الرجل فضلاً وتواضعاً وتودداً وبشاشة وبهاءً ؛ وبلغنى أنه تصدى للاقراء ببلده فى كثير من مقدمات العلوم وانه صنف بعض التصانيف وأنه مقيم بجهرم مدينة من أعمال شيراز بينهما قدر خمسة أيام وله هنالك جلالة ، ثم سمعت فى سنة ست وثمانين وأنا بمكة مزيد قربه بملوكهم بل عيسى ابن شكر الله ابن أخته هو صاحب الحل والعقد عند السلطان يعقوب بحيث زادت ضخامة صاحب الترجمة وجلالته وصار ذا عز كبير ودنيا متسعة ومما كتبت عنه قوله :

وشيراز دارى ثم ساوة محتدى ومسقط رأسى أرض قزوين تاليا
وصديق منسوب اليه لوالدى وشعرى حالى فاعلمن منه حاليا

واستمر على طريقته إلى أن امتحن بعد موت يعقوب وابن أخته القاضى عيسى بالتعذيب حتى مات فى أوائل سنة ست وتسعين رحمه الله .

٣٢٠ (عبد الملك) بن على بن أبى المنى- بضم الميم ثم نون - بن عبد الملك ابن عبد الله بن عبدالباقى بن عبد الله بن أبى المنى الجمال أو الزين البابى بموحدتين الحلبي الشافعى الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد فى حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضرى وعنه أخذ فى فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبى الوليد ابن الشحنة شيئاً وتفقه بالشرف الانصارى وبالشمس النابلسى وسمع على الشرف أبى بكر الحرانى وابن صديق، وناب فى الخطابة والامامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للاقراء قاصداً وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الاقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف فى الفقه مختصراً التزم جمعه مما ليس فى الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماماً عالماً بالقراءات والعربية متقدماً فيهما فاضلا بارعاً خيراً ديناً صالحاً منجمعاً عن الناس قليل الرغبة فى مخالطتهم عفيفاً عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئاً، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر، وقد ترجمه شيخنا فى أنبائه وقال أنه لم يكن صيناً ، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه فى الطلب على المشايخ وصار إماماً فى النحو والقراءات وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والاشغال بحيث انتفع به جماعة من الاولاد وغيرهم . مات فى يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جداً تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.

٣٢١ (عبد الملك)بن الكمال أبى الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندى المدنى الشافعى. مات بالمدينة فى أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.

٣٢٢ (عبد الملك)بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلونى المصرى الرجل الصالح. ذكره شيخنا فى أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الاطفال مكثراً من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات فى جمادى الاولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن خال البرهان الزنكلونى احد النواب.

٣٢٣ (عبد الملك) بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود

ابن الفاضل الشمس بن الحاج ابى عبدالله البغدادى الاصل الحمصى الشافعى الآتى أبوه والماضى اخوه عبد الغفار ويعرف كهما بابن السقا . ولد فى جمادى الثانية سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتباً جمة هى الطوالع للبيضاوى وقصيدتان فى العقائد أيضاً إحداهما لابن مكى نظمها للسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كان فراغه منها فى ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة والاخرى أولها «يقول العبد» وهى فيما قيل للقاضى سراج الدين على بن عثمان الأوشى وجمع الجوامع والحكم لابن عطاء الله ومقدمة فى التجويد نظم ابن الجزرى والشاطبيتين وقصيدة ابن فرح التى تغزل فيها بكثير من أنواع علوم الحديث وألفية العراقى الحديثية والتى فى السيرة وبانت سعاد والمنهاج الفرعى والمقنع فى الجبر والمقابلة لابن الهائم وألفية ابن مالك وتصريف العزى وتلخيص المفتاح ورسالة فى المنطق لاثير الدين الابهرى والرامزة السامية فى علمى العروض والقافية للخزرجى ، وقدم القاهرة فعرضها مع القرآن فى ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وكنت ممن عرض على بل سمع منى المسلسل بشرطه ، وهو نادرة فى وقته وعاد لبلده وعرض على الشاميين وغيرهم ثم قدم القاهرة وجاءنى بعد رجوعى من الحج فى سنة خمس وتسعين وقد صارت فيه فضيلة من جودة خط ونظم وبراعة وكتبت من نظمه أبياتا قالها حين قدم قانصوه اليحياوى نائب الشام كتبتها فى وجيز الكلام .

٣٢٤ (عبد المنعم) بن داود بن سليمان الشرف أبو المكارم البغدادى ثم القاهرى الحنبلى الآتى ولده وحفيده وولده . ولد ببغداد واشتغل بها فى الفقه وغيره وتفقه ومهر وقدم دمشق فأقام بها مدة وصحب التاج السبكى وغيره ثم قدم القاهرة فاستوطنها وصحب البرهان بن جماعة وكان يحكى عنه كثيراً فى آخرين وأخذ الفقه أيضاً عن الموفق الحنبلى ، ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل والتدريس بالمنصورية وبأم السلطان وبالحسنية وبالصالح بل تعين للقضاء غير مرة فلم يتفق ذلك ، وكان منقطعاً عن الناس مشتغلا باحوال نفسه صاحب نوادر وحكايات مع كياسة وحشمة ومروءة وحسن شكل وزى وتواضع وسكون ووقار ، أخذ عنه جماعة ممن لقيناهم كالبرهان الصالحى والنور بن الرزاز واذن لهما . ومات فى يوم السبت ثامن عشر شوال سنة سبع رحمه الله ، وقد ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ووقع عنده سليمان قبل داود وأظنه انقلب بل رأيت من سمى أباه محمداً وهو غلط وكأنه أراد الفرار مما قيل مما لم يثبت عندى .

٣٢٥ (عبد المنعم) بن عبد الله المصرى الحنفى . اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب

فقطنها وعمل المواعيد وكان آية فى الحفظ يحفظ مايلقيه فى الميعاد دائما من مرة أو مرتين شهد له بذلك البرهان المحدث قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل بغداد فأقام بها ثم رجع الى حلب فمات بها فى ثالث صفر سنة اثنتين . ذكره شيخنا فى أنبائه.

٣٢٦ (عبد المنعم) بن على بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد الصدر بن العلاء بن مفلح الدمشقى الحنبلى الآتى أبوه ممن قدم القاهرة فسمع منى دروساً فى الاصطلاح وغيره بل قرأ على القول البديع أو جله من نسخة حصلها ثم رجع وبلغنى أنه أخذ بدمشق عن البقاعى ونعم الرجل فضلا وعقلا وتفننا وهو فى ازدياد من الفضائل زائد النفرة عن أحوال القضاة وسمعت الثناء عليه من غير واحد من الوافدين ثم ورد على كتابه فى سنة ست وتسعين وفيه بلاغة زائدة وتعظيم جليل . ورأيت فى ثبت الولد الصدر احمد بن العلاء على ممن سمع على جويرية ابنة العراقى فى سنة ثلاثين وستين وكأنه هذا حصل الغلط فى اسمه فيسأل .

٣٢٧ (عبد المنعم) بن محمد بن عبد المولى بن عبد القادر بن عبد الله البغدادى ثم الحلى المقرى ويعرف بالاديب . ولد فى ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ببغداد وقرأ بها القرآن وحج احدى عشرة مرة أولها سنة سبع وثمانمائة وزار القدس مراراً وطوف البلاد سمرقند فما دونها الى القاهرة وقطن الحاوار تزق من الحياكة واشتغل بنظم الفنون ففاق فيها وامتدح سلطان الحصن خليل وغيره من الاكابر ولقيه ابن فهد والبقاعى بجامع الحلة فى شعبان سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه من نظمه :

اضحت سلاطين الهوى جائرة ... من جورهم ها ادمعى جاريه

فى حب خود تيمتنى تختال ... فى خدها الوردى ياعم خال

نظرتها تهتز من فوق خال ... همت وقلت مثلها ماتختال

الى آخرها مع أشياء أخر ، ومات بعد ذلك فى .

٣٢٨ (عبد المنعم) بن محمود بن على المليجى ثم القاهرى . ممن أخذ عن شيخنا فى الأمالى وغيرها . (عبد المنعم) الشريف المغربى .

٣٢٩ (عبد المهدى) بن احمد بن عبد المهدى بن على بن جعفر المشعرى المكى مات بها فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين . أرخه ابن فهد .

٣٣٠ (عبد المؤمن) بن عبد الدائم بن على السمنودى ويعرف بمؤمن واسمه فيما قال محمد . ممن جاور بمكة سنين على طريقة حسنة يؤدب الاطفال . مات بها بعد الحج سنة سبع وترك ذرية من ابنة يوسف القروى . ذكره الفاسى .

٣٣١ (عبد المؤمن) بن عبد الرحيم صفى الدين الشروانى الشافعى خال عبد المحسن .

ابن عبد الصمد الآتي . أخذ عنه ابن أخته الفقه والنحو والمنطق وغيرها .

٣٣٢ (عبد المؤمن) بن على بن عبد المؤمن بن محمد بن الزرار الدومى الشامى الشافعى . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن قواليح صحيح مسلم ومن الصلاح بن أبى عمر من المسند ومن المحب الصامت فى آخرين كتب بخطه ان منهم العماد بن كثير والسرمرى والبلقينى وابن الملقن . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لناغير مرة وكذا التقى بن فهد بل سمع منه الحافظ ابن موسى ومعه الموفق الابى فى سنة خمس عشرة وحكى لى التاج بن عربشاه انه كان يتكسب فى دمشق بالشهادة وانه مات فى يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين قال وكان فاضلا ظريفاً طارحاً للتكلف صحيح العقيدة جيد الطريقة رحمه الله .

٣٣٣ (عبد المؤمن) العنتابى الحنفى ويعرف بمؤمن قال شيخنا فى إنبائه كان فاضلا فى عدة علوم منها الفقه مع حسن الوجه وملاحة الشكل ، درس بعنتاب ثم تحول الى حلب فأقام بها الى آن مات فى سنة أربع ، وعزاه لتاريخ العينى والذى رأيته فيه انه مات فى توجهه الى حلب بينها و بين عنتاب بمكان يقال له كسك كبرى ودفن بها وقال أيضاً انه كان لطيفاً ظريفاً أدرك الكبار فأخذ عنهم .

٣٣٤ (عبد الناصر) بن عمر بن احمد بن على المحلى الاصل القاهرى الازهرى الآتى أبوه رئيس المؤذنين بالازهر والمذكور من بينهم بجهورية الصوت . كان خيراً معتقداً مفرط السمن يقال انه أخذ عن الشرف السبكى وانه اشتغل بالفرائض والحساب ثم أقبل على التكسب فى البز بتربيعة الجملون على طريقة حسنة إلى أن مات فى رجب سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بالازهر ويقال انه خلف شيئاً كثيراً رحمه الله .

٣٣٥ (عبد الناصر) بن محمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن احمد أبو الطيب المحلى الآتى أبوه ويعرف بابن الشيخ . ولد فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة وحفظ مختصر أبى شجاع والرحبية وبعض القرآن وتكسب بالشهادة وتميز فيها مع ديانة وخير وهو الآن فى الاحياء .

٣٣٦ (عبد الناصر) بن جلال الدين محمد المحلى الخطيب أبوه بجامع الطرينى بها . كان ممن قرأ على وعارضه ابن الطرينى بعد أبيه فى الخطابة وسمعت انه عمل جامعاً .

٣٣٧ (عبد النبى) بن محمد بن عبد النبى المغربى ثم الدمشقى المالكى . فاضل دخل الروم فاشتغل بها ثم قطن دمشق واجتمع على البقاعى حين كان بها فأخذ عنه وصار اليه بعده معلومه فى الجوالى ولما دخل خير بك من حديد الشام بطالا انتمى اليه ثم سافر معه لمكة . وأقرأ بها فى أصول الدين وغيره قليلا لمبتدئى

الطلبة وانتمى لعبد المعطى وحضر موت أميره وأوصى له بشيء فكان باعثاً لدخوله القاهرة فأقام بجامع الازهر قليلا متقالا ولاطفه المظفر الامشاطى ثم عاد لدمشق وصار أحد شيوخها القائمين باقراء العقليات وغيرها ودرس ببعض مدارسها نيابة وربما تكلم فى ازالة بعض مايرى انكاره ، وقد عدته بالقاهرة بل تكرر اجتماعنا بمكة والغالب عليه الخير والعقل ثم قدم مكة فى البحر سنة سبع وتسعين فحج وجاور التى تليها وأقرأ الطلبة وتكرر اجتماعه بى ؛ وكان كثير التوعك ويقال انه امتنع من قضاء دمشق بالبذل مع تلفت له فيما يقال مجاناً دام النفع به.

٣٣٨ (عبد الهادى) بن عبد الرحمن السكندرى ثم القاهرى الشافعى الضرير نزيل البرقوقية ثم الشيخونية ونواحيها . اشتغل بالعربية والمنطق وغيرهما وحضر دروس العلاء القلقشندى فى الحاوى وغيره بل حضر عند شيخنا ولازمهما كثيراً وأخذ عن غيرهما وسمع على التاج الشرابيشى فى سنة سبع وثلاثين ورافقنى فى دخول الثغر السكندرى فسمع على بعض الشيوخ بها وبفوة وغيرها بل كان ممن سمع فى القاهرة بقراءتى على شيخنا وغيره ثم اختص بالبقاعى وتنافرا بعد ذلك واكثر من التشعيث عليه ولزم حينئذ الابناسى وصار يقول أنه أدخل عليه فى مناسباته كثيراً من مذهب ابن عربى لعدم شعوره بفهم معناه وجاء فى حينئذ وطلب منى المحاللة كانه كان يشارك البقاعى فيما هو دأبه وديدنه مع الناس وليس قصده بهذا الايهام تدينه ، وبالجملة فهو ممن فهم وتميز فى العقليات ونظر فى التصوف المختلط وخلط خبيث الطوية والسريرة ممن دعا لابن عربى ونحوه وذلك أعظم فى دناءة أصله وأدعى لتصديق كونه دخيلا فى الاسلام وانه كان صباغا مع مزيد غلاسته وعجرفة ألفاظه وان كان ذا فهم وقد أضر وانقطع وصار لحالة امتهان وتسافل بعض المهملين فقرأ عليه بمشاركة سبط شيخنا بعض الأجزاء بل ربما أقرأ بعض المبتدئين بعض العلوم وليس فى هذه الزمرة إذ هو غير ثقة ولا مأمون وإن كان عظيم الدعوى وما أحسن ماكان يصدر من العلاء القلقشندى حين كان يبحث معه حيث يضرب على جبهة نفسه قائلا ياداهية الشؤم فى مباحثتك أو نحو هذا.

٣٣٩ (عبد الهادى) بن عبد الله بن خليل بن على بن عمر بن مسعود الزين أو التقى بن العينائى الاسدابادى الأصل المقدسى نزيل القاهرة ويعرف كأبيه المذكور فى المائة قبلها بالبسطامى . نشأ ببيت المقدس وأحب سماع الحديث وقال الشعر اللطيف ؛ قال شيخنا فى معجمه لقيته فى الرحلة ورافقنى فى السماع ثم قدم القاهرة فاجتمع عليه اتباع أبيه وراج أمره لكن بغته القدر فمات فى سنة تسع

ولم يكمل الثلاثين سمعت من نظمه وكان حسن التودد والخط يرحمه الله ؛ وذكره في الأنباء فقال كان شاباً فاضلا ماهراً سمع الحديث ونظم الشعر وكتب الطباق ودار على الشيوخ ثم اجتمع عليه اتباع أبيه فتمشيخ فيهم ودخل القاهرة فاستوطنها وراج أمره بها حتى مات وله نحو الثلاثين سمعت من نظمه ببيت المقدس ورافقني في بعض السماع على بعض المشايخ أول سنة ثلاث ، وتبعه المقريزي في عقوده وقبره بحوش سعيد السعداء .

٣٤٠ (عبد الهادي) بن عثمان بن الفقيه الصالح الشمس محمد بن عبد المؤمن المغربي الاصل المنوفي الفيشي الازهري الشافعي نزيل البردبكية ثم طنتدا ويعرف بابن عبد المؤمن . ولد بفيشا الحمراء وحفظ القرآن وصحب التاج عبد الوهاب اليمامي وتدرب به في العربية واشتغل على غيره وفهم ولازمني في أشياء كالبخاري وغيره ثم غلبت عليه العبادة والتقنع باليسير جداً ونظر في الرقائق وجاهد نفسه وتوجه الى طنتدا فقطنها وراسلني من هنالك مراسلة خائف وجل أمن الله خوفه ونفعني بمحبته .

٣٤١ (عبد الهادي) بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري امام المقام . ولد سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من أبيه وعمه أبي البركات وابن صديق وغيرهم وأجازله النشاوري والتنوخي وابن حاتم والصردي والمليجي والعراقي والهيثمي وطائفة وما كأنه حدث بل أجاز في الاستدعاءات لابن فهد وغيره وولي نصف امامة المقام بمكة بعد أخيه أبي الخير محمد شريكا لابن عمه الرضي محمد بن المحب محمد بن أحمد بن الرضي ثم ابنه المحب فاستمر حتى مات بل ناب في الخطابة بالمسجد الحرام وكان خيراً مباركاً ساكناً . مات في خامس عشري صفر سنة خمس واربعين بمكة رحمه الله .

٣٤٢ (عبد الهادي) بن محمد بن احمد الازهري المدني ثم المكي . ولد بطيبة المشرفة ونشأ بها وسمع على ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار بسماعه لها منه ؛ وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فقطنها حتى مات ، وكان خيراً ساكناً فقيراً منجمعاً عن الناس يتكسب بالنساخة اجاز لي . ومات في رجب سنة اثنتين وخمسين ودفن بالقرب من سفيان بن عيينة وامام الحرمين من المعلاة رحمه الله .

٣٤٣ (عبد الهادي) بن محمد بن عمر البسطامي . مات في ذي القعدة سنة سبع وخمسين .

(عبد الهادي) بن ابي اليمن . مضى قريباً في ابن محمد بن احمد بن ابراهيم .

(عبد الهادي) السكندري . في ابن عبد الرحمن .

٣٤٤ (عبد الواحد) بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر بن عبد الوهاب جلال الدين وضياء الدين أبو المحامد بن البرهان الوجيه القوى الأصل ثم المكى الحنفى والد عبد الغنى واخو الجمال محمد ويعرف بالمرشدى . ولد فى العشر الاخر من جمادى الثانية سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ الشاطبية والعقيدة للنسفى والمجمع والمنار وغيرها ، وعرض فى سنة خمس وتسعين على الجمال بن ظهيرة وغيره ووصف الجمال والده بالشيخ العالم العامل الصالح العابد المرحوم واشتغل بالفقه واصوله والعربية والمعانى وغيرها على غير واحد فأخذ الفقه بمكة عن الشمس المعيد ولازمه كثيراً وبالقاهرة عن السراج قارى الهداية والنحو بمكة عن النسيم الكازرونى ولازمه كثيراً والأصول والمعانى والبيان بالقاهرة عن العز بن جماعة قرأ عليه المختصر للتفتازانى وأذن له بالتدريس والفتوى فى العلوم الثلاثة ، ومن شيوخه أيضاً الركن محمد بن اسماعيل بن محمود الخوافى قرأ عليه طرفا صالحاً من مفصل النحو بحثاً وسمع من المختصر شرح التلخيص فى المعانى ومن بديع ابن الساعاتى فى الأصول وغير ذلك وسافر معه لزبيد وأجازله وعظمه جداً وأرخ ذلك فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة ، وسمع من النشاورى الكثير ومن الأميوطى والشهاب ابن ظهيرة وأبى اليمن الطبرى والشمس بن سكر فى آخرين من مكة والقادمين اليها وارتحل الى القاهرة فسمع بها من الحلاوى والفرسيسى وجماعة وتميز، وكان إماماً علامة نحوياً انتهت إليه رياسة العربية بمكة ودرس فيها وفى غيرها وأفتى وانتفع به خلق لحرصه على الارشاد وصار حسنة من حسنات الدهر وزينة لأهل مكة وولى التدريس بالكلبرجية ومشيختها وتقرير الطلبة فقررهم وأقرأ فيها الدرس ثم مشيخة درس يلبغا العمرى عن القاضى أبى البقا بن الضيا فى سنة اثنتين وثلاثين ودرس به ثم عزل فى سنته بأبى البقاء بل جيء إليه بولاية قضاء الحنفية فى أوائل ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة عوضاً عن ابن الضيا فلم يقبل ورعاً فأعيد الشهاب فى سنة عشر وصاهر الكمال الدميرى على ابنته أم سلمة واستولدها كل أولاده وأجلهم عبد الغنى الماضى وأثكلاه معاً كل هذا مع ثروته ومعرفته بأمور دنياه وممن أخذ عنه المحيوى عبد القادر وابن أبى اليمن المالكيان والبرهان ابن ظهيرة ووصفه بسيدنا وشيخنا قدوة العلماء الاعلام المرجوع لقوله وقلمه عند اضطراب الأقلام نحوى عصره والمحمود فى أمره وكان مشهوراً مع تفرده بالعربية بجودة النظر وصحة الفهم وفقه النفس وحسن المناظرة والبحث. مات فى عصر يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة ثمان وثلاثين بمكة وصلى عليه صبيحة

الغد ودفن بقرب الفضيل بن عياض من المعلاة وقد ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كثر الاسف عليه ونعم الرجل مروءة وصيانة والمقريزى فى عقوده رحمه الله وعفا عنه.

٣٤٥ (عبد الواحد) بن ابراهيم بن عبد الواحد المرشدى المكى حفيد الذى قبله . حفظ القرآن وجوده . ومات شابا فى حياة أبيه .

٣٤٦ (عبدالواحد) أخ له. ولد بعد موته وموت أبيه بحيث سمى باسمه . ممن سمع منى بمكة

٣٤٧ (عبدالواحد) بن أحمد بن عيسى القرشى المكى . ممن سمع منى بالقاهرة ومكة وكان قد دخل مع أبيه القاهرة ثم بعد ذلك أيضاً وسافر منها الى الشام فمات بها فى الطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٣٤٨ (عبد الواحد) بن حسن بن محمد الطيبى ثم القاهرى الازهرى الشافعى شقيق محمد الآتى واشتغل ولازم زكريا وهو من قدماء جماعته وكان مجاوراً بمكة فى سنة ثمان وتسعين ويجلس شاهداً بباب السلام وهى حرفته بالقاهرة .

٣٤٩ (عبدالوحد) بن صدقة بن الشرف أبى بكر بن محمد بن يوسف بن عبد العزيز الزين الحرانى الاصل الحلبى الشافعى حفيد مسند حلب . ولد بها فى ربيع الأول سنة احدى وسبعين وسبعمائة ونشأ بها فسمع على جده المذكور والشهاب ابن المرحل ، ومما سمعه عليه سنن الدارقطنى الااليسير جداً وعلى جده مسلسلات التيمى وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه الدارقطنى وغيره بحلب وكان خيراً حريصاً على الجماعات محباً فى الحديث وأهله صبوراً على الاسماع يرتزق من وقف جده ، أثنى عليه شيخنا بقوله كما قرأته بخطه رجل جيد دين منقطع بمنزله مات سنة اثنتين وستين رحمه الله .

٣٥٠ (عبد الواحد) بن عبد الله بن أبى بكر الزبيدى الحكمى اليمانى الفقيه ويعرف بالقلقل . مات بمكة فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين .

(عبد الواحد) بن عبد الحميد بن مسعود . فى همام لكونه بها أشهر .

٣٥١ (عبد الواحد) بن عبدالوهاب بن المحب محمد بن على بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى أخو عبد السلام الماضى . ولد سنة أربعين تقريباً وسمع على الجمال الكازرونى وأبى الفتح المراغى وأخيه أبى الفرج وغيرهم وقدم القاهرة مراراً وسافر لحلب وغيرها وتردد الى كثيراً .

٣٥٢ (عبد الواحد) بن عثمان بن أبى بكر بن محمد بن عبد الجليل بن صلح بن موسى بن محمد التاج بن الفخر المغربى الاصل المعزى السرياقوسى الشافعى الخطيب ولد فى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة كما كتبه بخطه وسمعته منه بسرياقوس ونشأ بها فحفظ

القرآن عند أبيه وبعض التنبيه عليه وعلى التاج الصردي وغيرهما وسمع في سنة اثنتين وثمانمائة ببلده على قاضيها الصدر سليمان الابشيطي جزء البطاقة وغيره واشتغل يسيراً، وحج مراراً وخطب كأسلافه بجنية جعفر بلد الخانقاه، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده، وكان خيراً ديناً نير الشيبة مرضى الطريقة كثير التلاوة والعبادة مقدماً في ناحيته أجل عدولها بل هو المشار اليه فيها كأبيه. مات قريباً من سنة ستين رحمه الله وإيانا.

٣٥٣ (عبد الواحد) بن الزين محمد بن الزين احمد بن الجمال محمد بن المحب احمد بن عبد الله أوحد الدين أبو محمد الطبرى الاصل المكى، وأمه حبشية فتاة أبيه. ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واعتنى به أبوه لحفظه القرآن واحتفل لصلاته به عند ختمه بوقيد المسجد والشموع وسمع من أبيه أشياء، وأجاز له النشاورى وابن حاتم وابراهيم بن على بن فرحون والمحب الصامت وأبو الهول الجزرى والتنوخى والعراقى والهيثمى وآخرون؛ وناب في الامامة بالمقام وكان ماهراً في قراءته كأبيه مع التعبد بالطواف. مات في جمادى الأولى سنة سبع وعشرين بمكة رحمه الله.

٣٥٤ (عبد الواحد) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الدميرى المكى ابن أخي عبد الكريم بن محمد الماضي. مات بها في رجب سنة خمس وثمانين، أرخه ابن فهد.

٣٥٥ (عبد الواحد) بن موسى بن يوسف بن عبد الواد. مات سنة ثلاث وثلاثين.

٣٥٦ (عبد الواحد) المجافضى. مات سنة اثنتين وثلاثين.

٣٥٧ (عبد الوارث) بن محمد بن عبد الوارث البكرى المصرى المالكى أخو النور على الآتى. مات في المحرم سنة أربع عشرة بينبع في رجوعه من الحج.

٣٥٨ (عبد الودود) بن عمر بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو المحاسن الناشرى اليمانى شقيق العفيف عثمان مؤلف الناشريين. ولد سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن وهو ابن نحو عشرة وقام به في جملة من مدارس بنى رسول بزبيد واشتغل في بدايته بالعلم وأم بمسجد الذباب من زبيد وانقبض عن الناس ثم تعلم الخياطة فبرع فيها ولم يعين أخوه وفاته.

٣٥٩ (عبد الولى) بن عبد الله بن احمد بن موسى الجمال بن العفيف الدوالى من أبيات الفقيه ابن عجيل الاصل الزبيدى اليمانى الشافعى ابن شقيق صاحبنا الكمال موسى ويعرف بابن المكشكش. ولد سنة سبعين وثمانمائة تقريباً بزبيد وحفظ

الالفية وبعض الارشاد واشتغل عند عمـه والفقيه محمد الصايغ ، وحج غير مرة ولقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين فسمع مني المسلسل وكتبت له .

٣٦٠ (عبد الولي) بن محمد بن عبد الله بن حسن بن صلح ولي الدين الخولاني الوحصي اليماني الشافعي . ولد بقرين من الوحص ولازم بتعز الرضي بن الخياط والجمال محمد بن عمر العوادي واحمد بن عبد الله الحرازي ووجيه الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر الزوقري وقرأ عليهم الفقه وكذا لازم المجد الشيرازي في النحو وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر حتى صار مفتي تعز مع ابن الخياط . ومات بالطاعون سنة تسع وثلاثين ذكره شيخنا في ابنائه وبيض له التقي بن فهد في معجمه وقال العفيف احد المفتين في تعز وأبرك المدرسين فيها تفقه به جماعة وتفرغ للتدريس بالمؤيدية نيابة عن الموفق الناشري وظهرت بركته على تلامذته .

٣٦١ (عبد الولي) بن محمد بن جمال الدين ولي الدين ويسمى محمداً وهو بعبد الولي أشهر الواسطي العراقي نزيل جامع الغمري بالقاهرة ويعرف في بلاده بابن الزيتوني رجل خير فقير يتلو القرآن ، كان يذكر أنه لقي شيخنا وغيره واكثره من حضور الامالي وغيرها عندي . مات في ربيع الآخر سنة ست وثمانين واظنه زاد على السبعين . رحمه الله .

٣٦٢ (عبد الوهاب) بن احمد بن صالح بن محمد بن خطاب بن ترجم التاج أبو نصر بن الشهاب ابي العباس الزهري البقاعي الفاري - بالفاء والراء الخفيفة - الدمشقي الشافعي اخو عبد الله الماضي ووالد الجلال محمد الآتي . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ التمييز وغيره ونشأ على خير وتصون واشتغل على والده والنجم بن الجابي والشريشي وغيرهم ، وتميز ودرس في حياة أبيه بالعادلية الصغرى وبعده فيها أيضاً وبالشامية البرانية وولي إفتاء دار العدل وناب في الحكم مدة طويلة بل ولاه نوروز القضاء باتفاق الفقهاء عليه بعد موت الاخنائي فباشره مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعرض له بسوء فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق يفتي والشامية يدرس ، وكان حسن الرأي والتدبير ديناً ذا حظ من العبادة ولكنه لم يكن مشكوراً في مباشرة الوظائف قاله شيخنا في أنبائه ، وذكره التقي بن قاضي شهبة في طبقاته وقال كان عاقلا ساكناً كثير التلاوة والأدب والحشمة طاهر اللسان قائم الليل يستحضر التمييز الى آخر وقت . مات في ربيع الاول سنة أربع وعشرين ، وأرخه شيخنا في ربيع الآخر والاول أشبه رحمه الله ، وممن أخذ عنه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني المدني الآتي .

٣٦٣ (عبد الوهاب) بن احمد بن عبد الرحيم بن الحسين التاج أبو الوفاء بن

الولى أبى زرعة العراقى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف كأبيه بابن العراقى . ولد قبل القرن بكثير ونشأ فى كنف ابيه وجده فحفظ القرآن وكتباً ، وعرض على جماعة وأسمعه أبوه على أبيه وغيره واشتغل وتميز بحيث استملى على والده اكثر مجالسه وناب فى القضاء وأجاز له خلق من أماكن شتى فى عدة استدعاءات ومات فى حياة والده ضحى يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ثمانى عشرة وصلى عليه قبيل عصره ودفن عند جده بجانب عمته خديجة تجاه تربة الطويل بالصحراء وترك أولاداً ومارأيت شيخنا ولا غيره ممن وقفت عليه ترجمه فينظر رحمه الله وإيانا .

٣٦٤ (عبد الوهاب) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم التاج بن الشهاب الطرخانى ثم الدمشقى الحنفى نزيل القاهرة ويعرف كأبيه بابن عربشاه . ولد فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحاج طرخان من دشت قبجاق ، ثم تحول منها مع أبيه الى توقات ، ثم الى حلب ثم الى الشام ؛ وقرأ القرآن وغيره ، وتدرب بأبيه فى العربية والفقه وغيرهما وسمع بقراءة أبيه على القاضى الشهاب بن الحبال صحيح مسلم وكذا سمع على عائشة ابنة الشرائحى وعلى شيخنا فى سنة ست وثلاثين وبعدها وممن أخذ عنه العلاء الصيرفى والمحيوى المصرى القبابى ، وحج فى حياة ابيه سنة خمسين وأخذ الفرائض بدمشق عن الشهاب احمد الحمصى وتميز فيها بحيث نظم فيها أرجوزة سماها روضة الرائض فى علم الفرائض وشرحها وقرضهما له الأمين الاقصرائى والكافياجى وعضد الدين الصيرامى فى آخرين ، وكتب الخط الحسن على شرف بن أميرا وناب فى قضاء دمشق والقاهرة مدة ثم استقل به فى دمشق ثامن عشر رجب سنة أربع وثمانين عوضاً عن ابن عبد بالبذل ثم صرف بالمحب ابن القصيف فى شوال من التى تليها فقدم القاهرة مكثراً التشكى من الديون التى تحملها بسببه فلم يلبث أن شغر تدريس الفقه بالصرغتمشية باعطاء مدرسها الصلاح الطرابلسى الاشرفية برسباى فقرر فيه وكان يبالغ فى التلطف بجماعتها ثم كاد أن يستقر فى قضاء مصر لما قبحت سيرة ابن المغربى الغزى سيما وقد عارضه فى مسئلة وصنف فيها جزءاً سماه البرهان القارض لقول المعارض وافقه على مقالة فيه غيره وتحاشنا بحضرة السلطان مرة بعد أخرى فاتم وكانت الخيرة ، وقد قصدنى غير مرة وذكر لى انه عمل دلائل الانصاف نظم مسائل طريقة الخلاف فزاد على خمس وعشرين ألف بيت وكذا له الارشاد المفيد لخالص التوحيد نظم أيضا وشفاء الكليم مدح النبي الكريم كتبه لى بخطه وسمعته من لفظه مع غيره من نظمه ونثره

والجوهر المنضد فى علم الخليل بن أحمد وفتح العبير من فتح الخبير فى علم التعبير نحو أربعة آلاف بيت عملهما بالقاهرة ومن ذلك قوله :

ولقد شكوت الى طبيي علتى مما اقترفت من الذنوب الجانيه
وصف الطبيب شراب مدح المصطفى فهو الشفا فاشرب هنيئاً عافيه

وقوله مما قال أنه أنشده فى النوم منها :

ثوب العلوم محرز وطرازه مدح الحبيب وذا رقيق الحاشيه

وخمس أبيات السهيلى * يامن يرى مافى الضمير ويسمع *ومن نظمه معتذراً :

أنظار نظمى فالعيوب غزيرة فكلى عيوب بالتفضل فاجبروا
وستر فانى عاجز ومقصر وأنتم فأهل بالفضائل تستروا

٣٦٥ (عبد الوهاب) بن أحمد بن محمد المحلى الحصرى ويعرف بحب الله من المحبة. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريباً بالمحلة وقرأ بها القرآن وارتزق بصنعة الحصر وتردد الى القاهرة وزار بيت المقدس وتعلق على النظم وزجله أحسن من نظمه وكذا المواليا ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بالمحلة وكتبا عنه قوله:

تأملت فى وجه الحبيب وجدته يحاكى رياضاً انبتت دون غارس
شقيق وآس حوله بان نرجس على غصن قد يانع رطب مايس

٣٦٦ (عبد الوهاب) بن أحمد الدمشقى خطيب حجراء . كتب على استدعاء فيه بعض الأولاد سنة ثلاث وسبعين وماعلمت شيئا من حاله .

٣٦٧ (عبد الوهاب) بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع التاج بن الحافظ العماد القرشى البصروى الدمشقى المزى ويعرف كابيه بابن كثير . ولد فى ثالث عشر ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع من أبيه والمحب الصامت وأحمد بن عبد الغالب الماكسينى بل رأيت فى تاريخ أبيه سماعه على ابن اميلة بمشاركة أبيه للجزء العاشر من الترمذى بكماله بقراءة الشهاب أحمد بن العماد الحسبانى فى رجب سنة أربع وسبعين بدار فتح الدين بن الشهيد وكان صاحب الترجمة يذكر انه سمع عليه غير ذلك وليس ببعيد وحدث سمع منه الفضلاء . مات فى ذى القعدة سنة أربعين بدمشق أرخه شيخنا فى إنبائه وقال غيره فى ثامن عشرى شوال .

٣٦٨ (عبد الوهاب) بن اسماعيل المجد التدمرى الخليلى خطيب حرم الخليل عليه السلام . مات فى ليلة الأحد عاشر ربيع الأول سنة تسعين ودفن صبيحتها بتربة والده فى منزله رحمه الله .

٣٦٩ (عبد الوهاب) بن افتكين تاج الدين كاتب السر بدمشق . مات فى

ذي القعدة سنة ست وثلاثين ودفن بمقبرة باب توما . ارخه ابن اللبودي .

٣٧٠ (عبد الوهاب) بن أبي بكر بن أحمد بن محمد التاج الحسيني الصلتي ثم الدمشقي الشافعي والد ابراهيم الماضي . ويعرف في بلده بابن الواعظ وهو أخو محمد بن حسين بن عمر بن أحمد الآتي لأمه بل يجتمعان في أحمد فهما ابناعم . ولد تقريباً سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقدم القاهرة فاختص بالبقاعي وحضر معه عند شيخنا والختم من البخاري بالظاهرية على نحو أربعين شيخاً إلى غير ذلك وتخرج به في المخاصمات وولي قضاء الصلت ونحوها ثم تنافرا وتأكدت حين فر البقاعي لدمشق ونصحه هذا في أمور منها عدم معارضته للتقي بن قاضي عجلون بحيث رجع البقاعي سراً عما كان أوصى به لصاحب الترجمة ومع ذلك فقام بعد موته بخصوماته حتى أخذ نصف المبلغ من الوارث وكما تدين تدان . مات في سنة ثلاث وتسعين .

٣٧١ (عبد الوهاب) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بن قدامة التاج أبو بكر بن العماد بن الزين القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي أخو المحدث ناصر الدين محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن زريق . ولد في رابع رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن والخرقي وسمع كثيراً بدمشق وبعلبك وحلب والقاهرة ومن شيوخه ابن ناصر الدين وابن الطحان وابنة ابن الشرائحي وابن بردس والبرهان الحلبي وشيخنا وما أظنه حدث . مات في ربيع الأول سنة خمس وأربعين ودفن بتربة المعتمد بالصالحية .

٣٧٢ (عبد الوهاب) بن أبي بكر بن عمر تاج الدين الطوى القاهري الحنفي ويعرف بالهمامي لملازمته خدمة الكمال بن الهمام والأخذ عنه بحيث شارك في الفقه وأصله والعربية وغيرها وأخذ أيضاً عن غيره وأقرأ قليلا ؛ وحج وجاور في الحرمين ، وكان خيراً متقللا قانعا متواضعا . مات بعد توعكه أياما في ذي القعدة سنة ست وثمانين وصلى عليه بجامع الازهر في جمع حافل ودفن بالقرب من التاج بن عطاء الله من القرافة رحمه الله وإيانا .

٣٧٣ (عبد الوهاب) بن أبي بكر التاج الدمشقي الحنفي بن الحمال — بالحاء المهملة والتشديد — أحد نواب الحكم بدمشق . مات بها في سلخ شوال سنة سبع وخمسين ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس رحمه الله .

٣٧٤ (عبد الوهاب) بن حمزة بن عبد الغني بن يعقوب التاج بن الشرف بن

الفخر أحد كتاب المماليك كأبيه ويعرف كهو بابن فحيرة تصغير جده .
٣٧٥ (عبدالوهاب) بن داود بن طاهر بن تاج الدين الشيخ أبو ويعرف بابن طاهر ملك اليمن بعد عمه على بن طاهر الآتى فدام أزيد من عشر سنين وفشا الامن أيامه فى اليمن كله ودانت له الرقاب ومات فى ليلة الاربعاء سابع جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وقد جاز الستين واستقر بعده ابنه صلاح الدين عامر ولقب بالظافر .
٣٧٦ (عبدالوهاب) بن سعد بن محمد بن عبدالله تاج الدين أبو محمد بن القاضى سعد الدين ابن القاضى الشمس بن الديرى الحنفى الماضى أبوه .ولد كما قرأته بخطه فى ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فحفظ القرآن والمشارق للصاغانى والمجمع وغيرها وسمع كما أخبر على جده فى سنة وفاته سنة سبع وعشرين ببيت المقدس صحيح مسلم قال اخبرنا به الشهاب احمد بن عبدالكريم أخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندى وكذا حضر مجالسه بل اشتغل يسيراً على ابيه وغيره واستقر فى قضاء بلده وفى التدريس بما كان فيه وكذا فى مشيخة المؤيدية بالقاهرة بعد والده ثم تركها لعمه البرهان وسافر الى بلده فأقام بها ولزم من ذلك اخراج المؤيدية بعد وفاة عمه وتقرير السيف بن الحوندار فيها وبعد ذلك قدم التاج فلم يظهر التفاتاً لذلك فما كان الا يسيراً وأعطى ذاك الشيخونية ورجعت المؤيدية للتاج ثم استخلف فيها حين شاخ وضعفت حركته البدر ابن أخيه وتكرر مع ذلك عوده من بلده إلى القاهرة ، وقد سمعت كلامه وجلست معه فى حياة والده وبعده، والغالب عليه سلامة الفطرة مع نور شيبته وحفظه لأشياء من فقه وحديث وتفسير ولكنه لطريق الوعظ أقرب ونوه به فى القضاء مراراً ثم توجه لبيت المقدس ولم يستنب أحداً فاقام به قليلا ثم تحرك للعود إلى القاهرة فمات بغزة فى شعبان سنة اثنتين وتسعين ودفن هناك وصلى عليه صلاة الغائب بالاقصى رحمه الله .
(عبد الوهاب) بن أبى شاكر .يأتى قريباً فى ابن عبد الله.
٣٧٧ (عبدالوهاب) بن صدقة القوصونى القاهرى الطبيب والد الرئيس الشمس محمد . ممن برع فى الطب وتخرج به جماعة منهم قريبه العلاء على بن فتح الدين ابن قجاجق .ومات سنة خمس وثلاثين .
٣٧٨ (عبد الوهاب) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد تاج الدين الدمشقى الشافعى ويعرف بابن سويدان .ولد فى يوم الاربعاء رابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وثمانمائة وحفظ التنبيه والشاطبية واشتغل وكتب الصحيح ومعالم التنزيل وسمع الصحيحين على التقى الحريرى بل وقرأ قطعة

من آخر احدها على العلم البلقينى وأثنى على قراءته ، وكان فاضلا متواضعاً متزيياً بزى الاجناد مع كثرة الكلام .

٣٧٩ (عبدالوهاب) بن عبدالرحمن بن الخواجا شمس العقعق محمد بن محمد بن يوسف البصرى الاصل المكى .ولد بها ونشأ وحفظ القرآن والمنهاج وغيره ، وجلس فى دار الامارة للتكسب ، وسافر فى التجارة ودخل الشام وحلب وغيرهما ·مات فى المحرم ظناً سنة خمس وثمانين بين البندرا الجديد وبندر زيلع .ارخه ابن فهد .

٣٨٠ (عبد الوهاب) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب التقى بن الفخر بن الجيعان أخو العلم شاكر .مات فى عاشر جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين · ذكره شيخنا فى أنبائه مقتصراً على لقبه فقال تقى الدين أخو كاتب ديوان الجيش كان ساكنا وقوراً يباشر فى عدة جهات قال وكانت جنازته حافلة وكثر التأسف عليه انتهى . ومن الوظائف التى باشرها المؤيدية بتقرير من واقفها وصاهره عبد الغنى ابن أخيه شاكر على ابنته عنقا فهو جد ابنه تاج الدين لامه ، وفيمن اثبت الفخر بن درباس اسمه ممن سمع بعض امالى شيخنا القديمة عبيد ويدعى عبد الغنى ابن كاتب الجيش فخر الدين بن الجيعان ويشبه أن يكون هذا وهم الكاتب فى اسمه فالله اعلم .

٣٨١ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن ابراهيم التاج بن الأمين الدمشقى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابن غزيل ـ بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة بعدها تحتانية مشددة وآخره لام ـ وفى القاهرة بتاج الدين الشامى . ولد فى رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن وتلاه على الزين عمر بن اللبان والفخر عثمان بن الصلف والشهاب احمد الكنجى والشمس بن النجار وسمع على ابن ناصر الدين والتقى الحريرى والنور بن يفتح الله فى آخرين واشتغل فى الفقه على التاج بن بهادر والتقى بن قاضى شهبة وفى العربية على العلاء القابونى وارتحل الى القاهرة بعد والده وباشر فى الذخيرة للظاهر ثم الاشرف ثم الظاهر خشقدم واستقر به ناظراً على الاسطبلات السلطانية فى أول سنة تسع وستين ثم انفصل عنها فى سلخ صفر من التى تليها وتوجه حينئذ لمكة فجاور بها ثم عاد الى القاهرة ونزل بجوار جامع الزاهد مديماً للجماعات مع صفاء الخاطر والوضاءة والخط الحسن الذى ضيعه فى أشياء كان يختصرها من الكتب المشكلة وغيرها مع قصوره ومع ذلك فقد قرض له الجوجرى بعضها وامتنعت أنا من ذلك مع اكثاره التردد الى والاستفادة بل مدحنى بأبيات ركيكة وهو من بيت مباشرة وكانت معه امامة

القصر . مات فى رمضان سنة ست وثمانين رحمه الله .
٣٨٢ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان بن فلاح التاج أبو محمد بن الولى الشهير العفيف أبي محمد اليافعى اليمنى ثم المكى الشافعى أخو زينب الآتية وعبد الرحمن الماضى ووالد محمد الآتى . ولد سنة خمسين بمكة وسمع بها من أبيه وخالتيه أم الحسن وأم الحسين ابنتى احمد بن الرضى الطبرى والجمال الاميوطى وأبى الفضل النويرى القاضى ومحمد بن احمد بن عمر بن النعمان فى آخرين وبدمشق من ابن أميلة البعض من الترمذى ومن مشيخة الفقه وتفقه بالاميوطى والابناسى وغيرهما وتميز وأذن له الابناسى بالافتاء والتدريس سنة احدى وثمانمائة وتصدى للاشغال بالمسجد الحرام مدة سنين ، وأفتى قليلا لكن باللسان غالباً وكان ذا فضيلة فى الفقه وعبادة وديانة وآداب حسنة من مزيد ورع وسيرة جميلة وارتفاق بالتكسب فى أمر عياله ، ناب فى الامامة بالمقام فى بعض الاوقات عن خاليه واستفاد من التكسب دنيا وتبرك الناس بدعائه . مات فى رابع رجب سنة خمس بمكة وصلى عليه من الغد تقدم الناس خاله الامام أبو اليمن الطبرى ودفن على أبيه تحت رجلى الفضيل بن عياض من المعلاة ، وممن أخذ عنه التقى بن فهد ، وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال كان خيراً عابداً ورعاً قليل الكلام فيما لا يعنيه أم بمقام ابراهيم نيابة اجتمعت به وسمعت كلامه ، والمقريزى فى عقوده وانه اجتمع به بمكة فى موسم سنة تسعين ونعم الرجل يتورع فى كلامه عما لا جناح فيه ، وقوله انه مات عن خمس وأربعين غلط من خمس وخمسين رحمه الله وإيانا .
٣٨٣ (عبد الوهاب) بن عبد الله بن جمال بن غنايم بن سليم البطناوى الدمشقى ويعرف بابن الجمال . ولد بعد سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأخبر انه صلى وراء أبى هريرة بن الذهبى ولكن لا يستحضر سماعاً عليه ولا اجازة ، وكان حيا فى سنة تسع وخمسين واستجازه البقاعى لظنه سماعه وما أحببت ذلك .
٣٨٤ (عبد الوهاب) بن عبد الله المدعو ماجداً بن موسى بن أبى شاكر احمد بن أبى الفرج ابراهيم بن سعيد الدولة تقى الدين بن الفخر بن التاج بن العلم بن التاج القبطى المصرى الحنفى ويعرف كسلفه بابن أبى شاكر . ولد سنة سبعين أو فى التى بعدها بالقاهرة ونشأ فى حجر السعادة واشتغل بالفقه وغيره وتميز فى الكتابة وتنقل فى المباشرات الى أن باشر نظر ديوان المفرد فى آخر الدولة الظاهرية حتى مات وكذا باشر استادارية الاملاك والذخائر والمستأجرات والاوقاف وعظم عند الناصر بحسن مباشرته ثم ولى نظر الخاص بعد موت المجد بن الهيصم

ثم قبض عليه فى جمادى الأولى سنة ست عشرة وصودر على أربعين ألف دينار باع فيها موجوده وبقى فى الترسيم بشباك البرقوقية يستجدى من كل من يمر به من الاعيان حتى حصل مالا له صورة وأفرج عنه وأعيد الى مباشرة الذخيرة والاملاك ثم قرر فى الوزارة بعد صرف التاج بن الهيصم فباشرها مباشرة حسنة وشكره الناس كلهم وحدث فى وزارته الوباء فلم يشاحح أحداً فى وارثه بحيث كثر الدعاء له ولكن لم تطل مدته بل مات بعد تسعة أشهر وذلك فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة تسع عشرة وكان بعيداً من النصارى متزوجاً من غيرهم وهى علامة حسن اسلام القبطى سيما مع كثرة فعله الخير والصدقة ومحبته فى أهل العلم وان كان منهمكاً فى اللذات شديد الوطأة على العامة موصوفا بالدهاء وبالجملة فقد باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله وكان عارفا بالمباشرة جيد الكتابة . ذكره شيخنا فى انبائه وهو صاحب المدرسة التى بين السورين ظاهر القاهرة وقف عليها عدة أوقاف والرباط المقابل لباب جياد من المسجد الحرام ولكنه لم يكمل فكمله الفخر بن أبى الفرج عفا الله عنهما ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .

(عبد الوهاب) بن عبد الله تاج الدين بن كاتب المناخ . فى عبد الرزاق .

٣٨٥ (عبد الوهاب) بن عبد المجيد بن قاضى القضاة أبى الحسن على ابن أبى بكر التاج الناشرى الزبيدى الشافعى أخو محمد الآتى . ولد فى ربيع الثانى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والحاوى والالفية والتسهيل وغيرها وأخذها تفهما عن الشيوخ حتى مهر فى الفقه والعربية وغيرها مع العفة والادب والعقل والوضاءة وصدق اللهجة والحرص على ضبط أوقاته وقصرها على أنواع العبادات . مات فى جمادى الأولى سنة تسع وسبعين شهيداً بالبطن رحمه الله .

٣٨٦ (عبد الوهاب) بن عبد المؤمن بن عبد العزيز القرشى القاهرى البزاز والد عبد القادر الماضى . كان ممن يكتب فى الاملاء عن شيخنا بل كتب عن ابن زقاعة كثيراً من نظمه مع فضل وخير . مات فى سنة خمس وأربعين .

٣٨٧ (عبد الوهاب) بن عبيد الله بن محمد بن احمد التاج السجينى القاهرى الازهرى الشافعى أخو الشهاب احمد الماضى وهو أصغرهما ووالد على المرافع . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بسجين من الغربية وتحول منها قريب البلوغ فقطن الجامع الازهر وجود القرآن وتعلم اللسان التركى وأقرأ فى الطبقة عند لاشين اللالا واختص به ثم أعرض عنه لأجل بعض الفقراء وسمع على الزين الزركشى

وابن الفرات وشيخنا بل قرأ على الشريف النسابة وغيره وكذا قرأ في العربية على نظام الحنفى وسمع فيها على السنهورى واشتغل ولم يتميز بل كان على الهمة . مات في يوم الاربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ، ودفن خارج باب البرقية بتربة قريبة من تربة الشيخ سليم وكنت ممن شهد دفنه رحمه الله وعفا عنه .

٣٨٨ (عبد الوهاب) بن على بن احمد بن خضر بن عبد الوهاب التاج النشرتى ثم الطائفى المسيرى الشافعى ويعرف بابن الخطيب . ممن حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج والألفيتين وغيرها وعرض على جماعة واشتغل وتميز ، وقدم القاهرة فكتب عدة من تصانيفى وقرأ على القول البديع منها والعمدة وغيرهما بل قرأ على فى الألفية وشرحها بحثا وأكثر من حضور الاملاء وكان خيراً حسن الفهم خطب ببلده وغيرها . ومات فى أوائل شوال سنة ثمان وسبعين ببلده وقد جاز الأربعين أو قاربها رحمه الله .

٣٨٩ (عبدالوهاب) بن على بن حسن التاج بن الخطيب نور الدين النطوبسى ثم القاهرى المالكى المقرى نزيل الظاهرية القديمة ويعرف فى بلده بابن المسكين وفى القاهرة بالتاج السكندرى لمكثه فيها مدة . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريباً بنطوبس الرمان بالمزاحميتين ونشأ بها فحفظ القرآن عند خطيبها وشيخها الشمس بن عرارة المقرى تلميذ ابن يفتح الله وجود عليه ، ثم تحول مع والده الى اسكندرية فأقام بها عند خطيب جامعها الغربى النور بن يفتح الله المالكى المقرى المشار اليه وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وغالب المختصر فى فروعهم وعرض بعض محافيظه على قاضيها الجمال الدمامينى وغيره وتلا بالسبع إفراداً وجمعاً على ابن يفتح الله المذكور ثم انتقل مع والده الى القاهرة وقد قارب العشرين فنزل فى قاعة الخطابة من الزمامية بحارة الديلم وأخذ القراءات السبع أيضاً عن التاج بن تمرية والشهاب السكندرى وقرأ عليه التيسير والعنوان وناصر الدين بن كزلبغا بل تلا عليه ختمة أخرى للثلاث تكملة العشر وكذا أخذ السبع عن الزين طاهر والشمس بن العطار ولكن لم يكمل عليهما وتفقه بالزينين عبادة وطاهر وأبى القسم النويرى والبدر بن التنسى وآخرين كابى الجود وعنه أخذ الفرائض والابدى وعنه أخذ العروض والعربية وغيرهما بل أخذ العربية أيضاً عن الشمنى قرأ عليه الألفية ولازمه فى الأصلين وغيرهما وكذا أخذ كثيراً منها ومن غيرها عن التقى الحصنى والشروانى وابن حسان وانتفع به كثيراً والأمين الأقصرائى وعليه قرأ فى تفسير البيضاوى الى قوله (وندخلهم ظلاظليلا) وابتدأ بالتاج التوعك وقرأ على شيخنا فى شرح النخبة وجميع

الشاطبية من حفظه . فى مجلس واحد قراءة لم أسمع فيها أفصح منه ولا أتقن وسكت ليتنفس فبادر بعض الحاضرين وفتح عليه لظنه التوقف وتألم شيخنا لمبادرته للرد وصرح بذلك وكذا أخذ عن شيخنا غير ذلك وقرأ فى شرح الفية العراقى على المناوى وكان يراجعنى فى اشياء منه وسمع جميع البخارى على الشيوخ المجتمعين بالظاهرية محل سكنه وكذا سمع على غيرهم كالعز الحنبلى وكان عظيم الرغبة فى ذلك بل لازال يدأب في التحصيل على طريقة جميلة حتى برع وشارك فى الفضائل وتميز فى القراءات بحيث أخذها عنه جماعة منهم ناصر الدين الاخميمى فانه تلا عليه للسبع إفراداً ثم جمعاً لكنه لم يكمل ختمتها والمحب بن المسدى والسراج عمر النجار ومن الاتراك قانم الاشقر وبردبك ناظر القرافتين وأخو طوخ الزردكاش وجانم الخازندارى جانبك بل والظاهر خشقدم حين كان أمير سلاح مسئولا فى ذلك وعرض عليه حينئذ أن يكون امامه فما وافق فلما استقر فى المملكة الزمه بذلك فاشترط عليه عدم الطوق وركوب الخيل فما خالف وزاد معلومه عن رفقائه وخالف العادة فى كون الامام حنفياً وأقبل عليه جداً وراسل العلم البلقينى فى رجب منها حين مرض موته أن يكون هو النائب عنه فى الخطابة مدة توعكه لمزيد رغبته فى الصلاة خلفه فما أمكنته المخالفة وقدرت وفاة القاضى عن قرب فخطب بعده أيضاً حتى استقر بالمناوى وكانه أيضاً كان سمع خطابته فانه كان استقر به الزين الاستادار فى جامعه ببولاق أول مافتح بتوسل الزين عنده بقاضى مذهبه البدر التنسى حتى اذعن وصلى القاضى يومئذ وراءه وكذا استقر به الظاهر فى مشيخة المحدثين بالظاهرية محل سكنه عقب ناصر الدين بن السفاح وكان باسمه قبل ذلك فيها نصف مشيخة القراء تلقاه عن البرهان الكركى وحج مع الرجبية صحبة جانم المذكور بالحاحه عليه وحلفه بأن مصروفه من حل وقرأ هناك فى الفقه وغيره على قاضى المالكية بها المحيوى عبد القادر واذن له بالافتاء والتدريس وكان خيراً بهجاً نيراً متحريا صادق اللهجة سليم الصدر لونا واحداً مديما للعبادة والتلاوة والتهجد والاشتغال والمذاكرة فاضلا مقرئا حسن الاداء عريض الصوت محبا فى الفائدة غير مستنكف بحملها عن احد واقام فى ابتدائه اعزب نحو اربعين سنة واستعمل ما ينفعه فى كسر الشهوة إلى أن الزم بالتزويج واضطر لاستعمال نقيضه ولم يزل فى ازدياد من الخير حتى مات فى صبيحة يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين عن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه فى يومه ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من ابى الجود والابدى وغيرهما من شيوخه وتأسف أهل الخير على فقده .

ونعم الرجل كان فقد كنت احبه فى الله رحمه الله وإيانا.

٣٩٠ (عبدالوهاب) بن عمر بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد ابن ناصر بن على بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين التاج الحسينى الدمشقى الشافعي ابن أخت قوام الدين قاضى الحنفية بالشام وابن عم الشهاب أحمد بن على ابن الحافظ الشمس محمد الماضى. ولد بعد سنة ثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وتفقه بالعلاء بن سلام وكذا بالتقى بن قاضى شهبة لكن يسيراً وأخذ الفرائض عن الحوارى ومنهاج العابدين بقراءته عن العلاء البخارى، وقدم القاهرة صحبة الكمال بن البارزى فقرأ المطول وغيره على القاياتى وفى الحديث وغيره على شيخنا وناب عن الكمال بدمشق فى القضاء وفى تدريس الاتابكية وغيرها ثم بعد موته استقل بقضاء حلب وحمدت سيرته فيها وبلغنى أنه فوض أمر الاوقاف بها لغيره ثم لم يزل يتلطف فى الاستعفاء منه حتى أعفى ورجع إلى بلده وبنى له بيتاً فى باب البريد من دمشق ولزم الانقطاع للاشتغال والعبادة والتلاوة فى بيته بصالحية دمشق ثم فى البيت الآخر وكان خيراً بارعاً فى الفقه والفرائض مع مشاركة فى غيرهما وحمق أداه إلى الانفراد أو أدى الانفراد إليه وصنف شرحاً لفرائض المنهاج ومنسكا كبيراً اختصر فيه منسك ابن جماعة مع زيادات وسماه أوضح المسالك إلى معلم المناسك قرضه له العلم البلقيى وأكثر الحج والمجاورة حتى كانت وفاته بمكة فى يوم الاحد ثانى جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة بعد أن وقف كتبه ومنها القاموس بخطه على مدرسة أبى عمر وخطه حسن رحمه الله وإيانا.

٣٩١ (عبد الوهاب) بن عمر بن محمد التاج الزرعى ثم القاهرى الحنفى نقيب شيخنا وأخو إبراهيم الماضى. اختص بابن الاشقر وأظن بسفارته استقر به شيخنا فى نقابته بل كان الظاهر جقمق يميل إليه وكان عفيفاً يرجع إلى ديانة ورغبة فى الصدقة واعتقاد فى الصالحين مع جمود ه. مات فيما أظن قريب الخمسين أو بعدها بقليل.

(عبد الوهاب) بن ماجد. فى ابن عبد الله بن موسى بن أبى شاكر.

٣٩٢ (عبدالوهاب) بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر تاج الدين الخليلى الموقت والد عبدالعزيز الماضى. مات سنة اربع وسبعين فيما قاله لى ولده.

٣٩٣ (عبد الوهاب) بن محمد بن احمد بن ابى بكر بن صديق الامين ابو اليمن بن الشمس أبى عبدالله بن الظهير أبى المناقب الطرابلسى الأصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الماضى ويعرف بابن الطرابلسى. ولد فى يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وقيل كما فى الانباء سنة اربع؛ ونشأ فى صيانة

ونزاهة. حفظ القرآن وكتباً منها الاربعون للنووى وقرأها على ابى الفضل محمد ابن احمد العقيلى النويرى فى مجلس من شوال سنة ثلاث وثمانين واشتغل فى الفقه وغيره كثيرا فى حياة ابيه عليه وعلى غيره وسمع على الصدر بن منصور والعز ابن الكويك والبرهان الآمدى والتنوخى ونصر الله بن احمد الحنبلى و الشرف ابو بكر بن جماعة والشمس محمد بن يوسف الحكار فى آخرين بالقاهرة وابن صديق والمجد الشيرازى وغيرها بمكة ، وأجازله غير واحد وتعلم الخط وجوده وولى قضاء العسكر ثم القضاء الاكبر فى ثانى عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانمائة عقب موت الجمال الملطى فباشره بعفة ومهابة وكثرة صيانة وشكرت سيرته مع حسن شكالته وبهاء منظره وكثرة سودده ووقاره بحيث كان لذلك ينسب لزهو ثم صرف بعد أزيد من سنتين بالكمال بن العديم ثم أعيد فى رجب سنة احدى عشرة فلما أراد الناصر الخروج الى حلب لطلب شيخ ونوروزومن معهما صرف بناصر الدين بن العديم واعتنى به الجمال الاستادار فانتزع له مشيخة الشيخونية منه فباشرها الى رجب سنة خمس عشرة فاسترجعها ابن العديم بمال واستمر الأمين بطالا حتى مات بالطاعون فى ربيع الاول سنة تسع عشرة قال شيخنا فى انبائه وكان كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة للآثار وكونه عارياً من أكثر الفنون الا استحضار شىء يسير من الفقه قال ومن العجاب ان ناصر الدين بن العديم أوصى فى مرض موته بمبلغ كبير يصرف لتقى الدين بن الجبتى ليسعى به فى قضاء الحنفية لئلا يليه الأمين فقدر الله موت كل منهما قبل موت ابن العديم، وهو فى عقود المقريزى.

٣٩٤ (عبد الوهاب) بن محمد بن احمد بن عبد الوهاب التاج بن الأمين العباسى ثم القاهرى الشافعى أخو الأمين محمد الآتى وهو أكبرهما . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريباً بالعباسة ومات أبوه فى سنة أربع وأربعين فتحول الى القاهرة بعد حفظ القرآن وكذا قال انه حفظ المنهاج وحضر دروس العلم البلقينى وابن أخيه أبى العدل وغيرهما وكان يعلم الزين بن مزهر واخوته لأمه بل ناب عن العلم فى أماكن من الشرقية ثم أضاف اليه الزين زكريا قضاء بلبيس وغيرها وحج وجاور ودخل الشام وغيرها .

٣٩٥ (عبد الوهاب) بن محمد بن حسن بن محمد بن أبى الوفا التاج العراقى الاصل المقدسى ثم الخليلى الشافعى نزيل القاهرة . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأحضر على التدمرى المسلسل بشرطه ثم حفظ كتباً ، وقدم القاهرة فى سنة خمسين فسكن الجمالية وقتاً ثم الصاحبية عند الشرف المناوى ولازمه وكذا احمد الخواص

والشهاب الابشيطي وابن حسان وغيرهم وتميز وكتب مجموعاً فيه فوائد كل ذلك مع مزيد انجماعه وترفعه . مات قريب الستين ظناً .

٣٩٦ (عبد الوهاب) بن محمد بن طريف بالمهملة والفاء كرغيف التاج بن الشمس الشاوي بالمعجمة القاهري الحنفي عم احمد بن عبد القادر الماضي هو وأبوه . ولد في المحرم سنة ست وستين بدرب الفاقوسي في السيوفيين من القاهرة وسمع على الجمال الباجي والصدر بن منصور الحنفي والشمس بن الخشاب والصلاح البلبيسي وابن حاتم وابن الشيخة والعراقي والهيثمي وطائفة ومما سمعه على الناجي المحدث الفاضل وجزء أبي الجهم وكان شافعيا كأبيه وأصوله ، وحفظ مع القرآن بعض التنبيه ثم تحول بواسطة أكمل الدين حنفياً ونزله في الشيخونية وحفظ المختار وسمع دروسه ودروس العز يوسف الرازي وغيرهما وبحث في النحو مقدمة على العز بن جماعة وفي علم الميقات على الشمس الغزولي والجمال المارداني وابن المجدي في آخرين ، واشتغل بعلم الكحل على السراج البلادري والشهاب الحريري وغيرهما وشارك في بعض فنون الربع والاصطرلاب وأقت بالمنصورية وجامع الحاكم وكذا كحل بالبيمارستان ، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان خيراً ثقة ظريفاً فكه المحاضرة نير الهيئة لطيف الحجم محباً للطلبة متودداً الى الناس ذا ثروة من وظائفه وغيرها راغباً في وجوه الخير يجتمع عنده في المسجد المعلق بدرب السلسلة القراء في كل يوم ثلاثاء يقرءون عنده القرآن ويختمونه ليلا ويحسن اليهم وإلى من يجتمع معهم بالاطعام وغيره ويقف بالشارع حين القراءة الخلق الكثير لسماع التلاوة . مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

٣٩٧ (عبد الوهاب) بن محمد بن علي بن محمد بن القسم بن صلح بن هاشم التاج القاهري الشافعي نزيل خانقاه سرياقوس وابن عم الجمال عبد الله بن أحمد بن علي والد ابراهيم الماضيين ويعرف كسلفه بالعرياني . ولد في سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع الصحيح على النجم بن رزين وختمه على ابن حاتم وكذا سمع على الباجي وعبد الله بن مغلطاي وعزيز الدين المليجي وطائفة ، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي ومات في أوائل جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين بالخانقاه رحمه الله .

٣٩٨ (عبد الوهاب) بن المحب محمد بن النور علي بن يوسف التاج الزرندي المدني الشافعي كأبيه أخو عمر ومحمد الآتيين . سمع على الزين أبي بكر المراغي .

٣٩٩ (عبد الوهاب) بن محمد بن عمر بن علي التاج السميساطي الاصل القائي ثم

القاهرى الشافعي الواعظ ويعرف بالفيومى اشتغل يسيراً بالفقه والعربية وجود القرآن وعلم فى بيت ابن مزهر وتردد لشيخنا مع ابن أسد وغيره وكتب بخطه الكثير بل قرأ على من تصانيفى وغيرها وكذا لازم الديمى وتكسب بقراءة الحديث ونحوها من الرقائق والتفسير فى كثير من المشاهد ونحوها وصحب الجلال البكرى وغيره كالمحيوى الطوخى ثم كبر وانقطع .

٤٠٠ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن صلح بن اسماعيل التاج أبو اليمن بن الشمس بن التقى الكنانى المصرى الاصل المدنى الشافعى سبط العفيف عبد الله ابن محمد بن فرحون اليعمرى المالكى ويعرف كسلفه بابن صلح . ولد كما قرأته بخطه فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع وهو فى السادسة على ابن صديق بعض الصحيح وحضر دروس الجلال الخجندى فى فنون وبرع فى العربية وغيرها وسمع والده وعمه ناصر الدين أبا الفرج عبد الرحمن والزين المراغى ومما سمعه عليه البخارى فى سنة خمس عشرة والجمال بن ظهيرة وأبا الحسن بن سلامة ثم الشرف أبا الفتح المراغى وزينب اليافعية وكان سماعه عليها المسلسل فى سنة خمس وأربعين بقراءة الفتحى بالمدينة وصحح التاج عنها باذنها فى آخرين وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى والشهاب الجوهرى وابن مثبت وابن الظريف والشموس الغراقى والحسبتى والفرسيسى وأبو الطيب السحولى وأبو اليمن الطبرى والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وحدث وأقرأ وممن قرأ عليه فى البخارى البرهان ابراهيم بن محمد الششترى والشهاب أحمد بن أبى الفتح الأموى المالكى والشمس محمد بن محمد بن عبد الله العوفى وهو ابن أخته وسليمان بن على بن سليمان بن وهبان قرأ عليه الموطأ ووصفه بالشيخ الامام العلامة ولقيته بالمدينة فى أواخر سنة سبع وخمسين فأجاز وكتب بخطه وكان خيراً صالحاً ساذجاً سليم الفطرة دخل القاهرة مراراً ورجع مرة منها فى البحر ومعه كل من ولديه أبى الفرج ومحمد فغرقوا فى رجوعهم فأما أبو الفرج فلم يسلم وأما الآخران فطلعا الى مكة متوعكين فاستمر الأب حتى مات فى ليلة الخميس سادس عشرى ذى الحجة سنة خمس وستين وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٠١ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن عبد الله التاج بن الشمس العوفى البعدانى المدنى الشافعى أحد الفراشين وشقيق محمد الآتى وذلك أسن ويعرف كسلفه بابن العوفى ويقال له أيضاً ابن المسكين وهو بها أشهر قريب الذى قبله . حفظ

مختصر أبى شجاع وبعض المنهاج واشتغل ودخل البلاد الشامية وكذا القاهرة مرتين ثانيتهما فى أثناء سنة ثمان وتسعين ممن سمع منى بمكة والمدينة .

٤٠٢ (عبدالوهاب) بن محمد بن محمد بن عبدالمنعم الشرف بن التاج البارنبارى[1] ثم القاهرى . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان أبوه كاتب السر بطرابلس وناب هو فى توقيع الدرج بالقاهرة عند العلاء بن فضل الله الى أن مات فى منتصف ذى الحجة سنة أربع عن نحو الثمانين سنة ، وذكره المقريزى فى عقوده وانه هو وأبوه ممن ترافقا معه فى الانشاء قال ولى عنه فوائد .

٤٠٣ (عبد الوهاب) بن محمد بن محمد بن على التاج أبو الفضل بن الشمس بن الشرف الجوجرى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن شرف . ولد فى ليلة الجمعة رابع عشر شعبان سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل كثيراً وأخذ عن القاياتى والشرف السبكى والحناوى والجلال المحلى والنور بن الطباخ والكريمى والشروانيين الشمس والبرهان والكافياجى فى آخرين فى الفقه وأصوله والعربية والصرف وأصول الدين والمنطق والطب وغيرها من العقليات وقال انه أخذ عن التنسى المغربى المالكى بل ولازم البرهان العجلونى القدسى والبدر بن القطان والطبقة ، ومع كثرة تردده لهؤلاء سيما الغرباء ماعلمت أنه استوفى كتاباً الى آخره إلا أن يكون حل الحاوى على المحلى ووصفه كما قرأته بخطه عليه بالشيخ العالم الفاضل ذو الفهم الثاقب ابن صديقنا الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن الشيخ الامام شرف الدين وأن قراءته له بحثا وافياً بهمة كبيرة فى مدة قصيرة ثم أذن له أن يفيده لمن شاء وأرخ ختمه فى ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ؛ ولكنه ممن عرف بالذكاء والجرأة ولزوم التهتك والانهماك فى الشرب بحيث أهين بهذه الواسطة وغيرها غير مرة أسوؤها على يد قاضى المالكية اللقانى ثم بواسطة ابراهيم الدميرى وهو لاينفك بل لم يزل فى ازدياد وصحب بسببه الاقباط كابن عويد السراج والتاج عبد الغنى بن الجيعان فكانوا يسخرون به ويبالغون فى صفعه ويتلذذون أو من شاء الله منهم بانتقاصه وإساءته وهجائه للناس خصوصا العلماء اذ لم يسلم من لسانه كبير أحد حتى من ينتحل حرفته منهم وقد ثبت فسقه وأخرج عنه العلم البلقينى مشيخة مدرسة بشتاك وقرر فيها الشمس بن قاسم بعد عرضه لها على غير واحد من الطلبة فلم يوافق على قبولها غيره فأخذ فى الوقيعة فيه حتى أعرض عنها وكذا شهد عليه بلبس

---

(١) نسبة لبارنبار بالمزاحميتين بالقرب من رشيد .

العمامة الزرقاء ثم لم يزل يثير العجاج وينشر عنه العلاج بل هو القائم فى مسئلة ابن الفارض ونظم فيها قبائح ثم تعدى الى تأييد ابن عربي وصار يطوف بكلامه على المجالس وفى الاسواق ويصرح باعتقاده واعتقاد كلامه بل قيل انه صنف فى ايمان فرعون وكذا رد على البقاعى فى مسئلة ليس فى الامكان وسيرته مشهورة فلا فائدة فى الاطالة بها هذا مع استفاضة الثناء على أبيه وكونه فى الديانة والورع الفائق الوجيه حتى انه بلغنى انه كان اذا اشترى شيئاً من القماش الذى جرت العادة فيه بذرع معين وزاد عليه دفع ثمن الزائد ولذا لما جلس ابنه بحانوته فى البر بسوق الفسقية ولم يقتف أثره بل زاد فى الفسق والفساد كاد العامة قتله وحينئذ تحول لحانوت بالكتبيين وصارت له خبرة بكثير من الكتب والله يهلكه ويقصمه أو يتوب عليه ولرشده يلهمه ؛ وقد كتبت عنه قديما ما كتب به لشيخنا وهو :

يامن قطفتم من الآداب أزهارا ... ومن علوم النهى والنقل أثمارا

الابيات التى أودعتها مع جواب شيخنا الجواهر والدرر وكذا قوله فى بعض حجاته سنة ست وسبعين :

وعاص لامر الله تاب من الذنب ... وأقلع إقلاع المنيب الى الرب
وأحرم من ميقاته وقت سيره ... الى مكة احرام معتمر صب
ولبى بألفاظ النبي محمد ... وصلى عليه باللسان وبالقلب
وطاف ببيت الله أعظم بنية ... وصلى له خلف المقام مع الركب
وبعد سعى سبعاً كما طاف سبعة ... على قدم مكشوفة المشط والكعب
وأحرم بعد الحلق لكن بحجة ... تلت عمرة فى أشهر الفرض والندب
وزار مع الحجاج قبر محمد ... عليه صلاة الله فى الشرق والغرب

ومن ماجرياته أن ابن قاسم قال فى حل الحاوى كما قرأته بخطه مؤرخا له فى ثامن عشرى المحرم سنة ثمان وخمسين :

لئن ظلت الطلاب فى الحكم والفتوى ... فللحل والحاوى هما الغاية القصوى
لقد كان قبل الحل يخفى بيانه ... الى أن أتى سبط براهينه تقوى
بحل شراب طاب عرفا بخاله ... وكان مداد الكل من والد روى

وقال أيضا: سلافة حاوينا زلال مبرد ... وحل شراب عرفه لك يشهد
كسبط له خال من الفضل عمه ... فوائد من جد فنعم المآخذ
فبادر لهم تسمو فمسعاهم حمد ... وتقليدهم حق وفتواهم قصد

فكتب التاج تحت خطه مما سمعته من لفظه مؤرخاً له بتاسع عشرى الشهر المذكور:

شهدنا على من حط فى الخط عقله وفاخرنا بالزيف والنقد يشهد
فاكفاء مافيها سناد كفاية وكاملة كالضرب قبح مؤكد
غلبت خليلى حجة بكلامه ولو أنه فيما ادعاه المبرد

وكان التاج كتب قبل ذلك على الحل بما نصه :

خطبنا من بنات الفكر بكرا وجهزنا لأرض الفرس مهرا
فزفوا الحل للحاوى عروسا تجلت فى سماء الفقه بدرا
أحب لطرسه الوجنات تحكى شقائق روضنا طيباً ونشرا
سقى الله الذى اعطاك حلا شربت بكاسه الممزوج قطرا
وانبت من معانيه بياناً بديعاً يعجب البلغاء سحرا
وينظم فى نحور الحور عقداً فينثر فيه ياقوتاً ودرا
ملأت بحبها قلبى وطرفى فلم اسمع من العذراء عذرا

بل قال أيضا مما كتبه عنه شيخه النواجى حسبما قرأته بخطه فقال انشدنى من لفظه لنفسه مخدومنا الشيخ ابو الفضل بن شرف اعذب الله تعالى موارد آدابه :

هما الحل والحاوى فقلدهما الفتوى تكن من ذرى العلياء فى الغاية القصوى
ففى كل معنى منه معنى بيانه على كل كشاف عن السر والنجوى

ثم كتب النواجى أيضاً ثم أنشدنى حرس الله تعالى بديهته وسجم قريحته هذا البيت المتضمن لبديع هذا التشبيه اللطيف ليدل به على بيان مقاصد الحاوى للتوقيف :

كسبط حباه الخال سمطاً لجده فرائد فقه كالدرارى فى المأوى

قال وكتب محمد النواجى ولعفو ذى الجلال راجى فى خامس عشرى المحرم سنة ثمان وخمسين وكتب الشهاب بن صالح مقرضا للتاج :

نعم مدح تاج الدين حلا وحاويا تبوأ منهاجا تبرأ من هاجى
وزان مقال السبط بالسمط فانثنى بقول الثنا قد حلى الحل بالتاج

فكتب التاج تحتهما :

فى كل درس من الكافى مطالعة على طريقة عرف الفقه واللغة
فانه مفرغ فى قالب حسن حاز من العلم فى الايجاز والنكت

وسمع من التاج الأبيات المشار إليها القضاة الأربعة فكتب العلم البلقينى الشافعى مانصه : الحمد لله سمعت هذه الأبيات من لفظ ناظمها نفع الله به ووصل أسباب الخير بسببه . والسعد بن الديرى الحنفى بقوله : سمعت هذه الابيات البليغة من ناظمها نفع الله بها وبما نظمت فيه . والولوى السنباطى المالكى بقوله : سمعت

هذه الابيات البديعة من لفظ ناظمها نفعه الله تعالى بالعلم وزانه بالتقوى والحلم والعز الكنانى الحنبلى بقوله : وكذلك انشدنيها ناظمها بلغه الله من الخير الغاية القصوى وختم لنا وله بالحسنى وكتب التاج بعدذلك :

نعم أنشدت نقاد المعانى فقال بيانهم ابديع سحر
وأنشد من نفى ما اثبتوه ولولا الشعر بالعلماء يزرى

٤٠٤ (عبد الوهاب) تاج الدين بن الجمال ابى المكارم محمد بن النجم محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الحنفى شقيق عبد الباسط واخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمكة وأجازله فى جملة اخوته جماعة وقرر فى طلب تدريس الغياث الخلجى بمكة وحضره وزار النبى صلى الله عليه وسلم ودخل القاهرة وكنباية ومندوة من بلاد الهند وتوسط له عند صاحبيهما فحصل له من الجزراتى ثلثمائة دينار ومن الخلجى خمسمائة ووكله وهو بالهند خاله البرهانى فى قبض ماتجدد من الاوقاف وكتب له محضر بذلك وبالثناء عليه وعلى اهله وكتب الناس عليه وجهزه إليه وهو هناك ورجع فعرض له وجع تعلل به مدة ثم برأ منه الابقايا مع نوع من الماخولية يعتريه احياناً الى أن مات فى رجب سنة خمس وثمانين ودفن بتربة خاله من المعلاة وكان عنده حشمة مع إقدام وبطش فى الناس عفا الله عنه.

٤٠٥ (عبد الوهاب) بن محمد بن يحيى بن احمد بن دغرة بن زهرة التاج ابو الفضل بن الشمس بن الشرف الحبراضى الاصل الطرابلسى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن زهرة بضم الزاى . ولد فى أحد الربيعين سنة ست وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ محمد الاعزازى وحفظ المنهاج الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على ابيه واشتغل عليه فى الفقه وأصله وغيرهما وقرأ فى العربية على العلاء المقسى وفى أصول الدين على الشمس بن الشماع ولازمه وانتفع به وصحب الزين الخافى وسمع أباه والشهاب بن الحبال وابن ناصر الدين وحكى عن والده إنحرافا عنه كغيره من شافعية الشام لأجل ابن تيمية وحج ودخل الشام صحبة والده فى سنة ست وعشرين وأقام ببلده متصديا للتدريس والافتاء وجمع على كل من المنهاجين والتنبيه والزبد شرحا سماها بهجة الوصول وتذكرة المحتاج وتذكرة النبيه وكل منها فى خمس مجلدات والمعتمد بل عمل مختصراً سماه المختار فى فقه الابرار إلى غيرها مما وقفت على حجمه ، ولسرعة الانفصال عنه لم أتدبر فى علمه والأقرب أنها ان كانت معتمدة فهى لوالده نعم هو إنسان حسن الصورة كثير التواضع له

فضيلة فى الجملة وجماعة من أهل بلده فيه كلام وقد لقيته ببلده وكتبت عنه قوله :

عيون حبيبي النرجسيات أتلفت　　فؤاد المعنى بالفتور وبالسحر
وأومت سهاما صائبات نصولها　　لقلب الذى قدمات بالصب والهجر

فى أشياء سواه . مات فى سنة خمس وتسعين ببلده وقد شاخ .

٤٠٦ (عبد الوهاب) بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله التاج بن الجمال ابن الشرف المغربى الاصل المدنى المالكى والد النجم محمد الآتى . ويعرف بابن يعقوب . ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثمانين والمحب المطرى وآخرين ودخل القاهرة وأخذ بها وبالمدينة الفقه والعربية عن أبى القسم النويرى وبالمدينة الفقه فقط عن أحمد الجريرى ومحمد بن نافع المسوفى وناب فى قضاء المدينة لا عن قضاتها بل استقلالا بمراسيم أولها فى سنة اثنتين وخمسين ثم استقل به وذلك فى صفر سنة ستين ووروده فى الشهر الذى يليه عقب البدر بن فرحون فمكث قليلا ثم توعك إلى أن مات فى عشرى شعبان منها وقد قارب الستين .

٤٠٧ (عبد الوهاب) بن محمود بن محمد بن عمر الكرمانى الشافعى نزيل مكة والمصاهر لامامها المحب وقتاً ويعرف فيها بملا علاء الدين الكرمانى . ولد تقريباً سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بكرمان ثم تحول منها لهراة فأخذ عن علمائها كمحتسبها العلامة المحقق المصنف حسين الخوافى الحنفى قرأ عليه غالب العضد وحاشية المطالع وسمع غيرهما وعلى وعلى التوشجى ـ ومعناه حافظ الطير المسمى عندنا بالبازدار ـ الحنفى قرأ عليه فى الرياضيات ومن جملته الحساب وقرأ عليه شرحه على التجريد لنصير الدين الطوسى فى علم الكلام والزين على الكرمانى الشافعى قرأ عليه العربية والمنطق وغيرهما بحيث كان جل انتفاعه به وتميز فى الفنون والرياضيات بل بلغنى أنه اذا طالع محلاً من فنونه لا يلحق فيه ، ودخل الشام ومصر والهند وأقبل عليه خواجا جهان وزار بيت المقدس ثم قطن مكة قبيل الثمانين لم يبرز منها إلا للزيارة النبوية مع الشيخ محمد بن قاوان ولم يتوجه بها للاقراء غالبا مع السؤال له فى ذلك ، وممن أخذ عنه السيد أصيل الدين عبد الله والكرمانى خادم ابنى قاوان وبالغا عندى فى الثناء عليه وربما يتفهم منه بعض الفضلاء ما يعسر عليه ؛ وأكثر من قصدى للسلام والمبالغة فى التواضع ؛ ونعم الرجل تفرداً وتوحداً ولكنى سمعت من ينسبه لابن عربى ، ثم انه سافر فى البحر إلى هرموز ثم إلى هراة وهو فى سنة سبع وتسعين بها .

٤٠٨ (عبد الوهاب) بن نصر الله بن توما الوزير تاج الدين بن الشمس بن

الزين القبطى الاسلمى ويعرف بالشيخ الخطير وهو لقب لأبيه . ولد بالقاهرة على دين النصرانية ونشأ بها كذلك وخدم فى عدة جهات ثم أكرهه بعض الرؤساء على الاسلام فأظهره وخدم الاشرف برسباى قبل تملكه فلما تملك استقر به فى نظر الاسطبل ثم أضاف اليه التكلم فى ديوان ولديه واحداً بعد آخر وكان يميل لمباشرته فلما استعفى الجمال يوسف بن كاتب جكم فى سنة ثمان وثلاثين عن الوزارة استقر به فيها وبولده أبى الحسن فى نظر الاسطبل عوض أبيه فلم يفلح الاب بل باشر أقبح مباشرة وساءت سيرته فعزله ولزم داره وقد انحط عنده فلما تسلطن الظاهر صادره وأخذ منه جملة ثم أطلقه واستمر خمولا منكوساً حتى مات بعدما شاخ فى خامس ذى القعدة سنة خمس وستين ولم يكن عليه نور الاسلام والله أعلم بباطن أمره ؛ وله ذكر فى آخر سنة أربع وثلاثين من تاريخ المقريزى .

٤٠٩ (عبد الوهاب) بن نصر الله بن حسن بن حسن ويقال له حسون بن محمد بن احمد التاج الفوى ثم القاهرى أخو البدر حسن الماضى ويعرف بابن نصر الله وذاك الاصغر . ولد سنة ستين وسبعمائة بفوة وقدم القاهرة فاشتغل بفقه الحنفية عند جماعة وكذا بغيره وباشر بجاه أخيه كثيراً من الوظائف كنظر الاوقاف والاحباس والكسوة وتوقيع الدست ووكالة بيت المال ونيابة كاتب السر فى الغيبة وخليفة الحكم الحنفى ، وخدم عند عدة من أكابر أمراء الديار المصرية ، وكانت له وجاهة ووقار فى الدولة ممن يحب العلم والعلماء ويجمعهم عنده ويتودد اليهم وينتمى للحنفية . مات فى جمادى الآخرة سنة عشرين بالقاهرة فى حياة أبيه فورثه مع بنيه عفا الله عنه .

٤١٠ (عبد الوهاب) التاج بن الرملى . ولد سنة أربعين أو قبلها بسنة وتنقل فى الخدم الى أن ولى نظر الدولة بالقاهرة فاستمر مدة ثم شاركه صهره سعد الدين البشيرى مدة أخرى الى أن استقل البشيرى بالوزارة فانفرد هذا الى قبيل موته بدون السنة وقد أحضره المؤيد فى سنة اثنتين وعشرين ليحاسب الهروى على ما اجتاحه من أموال القدس والخليل فسأله عن مولده فقال لى الآن اثنان أو ثلاث وثمانون سنة ، وكان يحب أهل الخير ويكثر الصدقة ويتبرأ من تناول المكس والا كل من ثمن مايكون منه بل كان يقول انا أستدين جميع ما آكله وألبسه حتى لا أتعاطى الحرام بعينه والله أعلم بغيبه . مات وقد أسن وارتعش مفصولا فى سنة ست وعشرين . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤١١ (عبد الوهاب) تاج الدين الدمشقى ثم القاهرى خليفة المقام الاحمدى بطنتدا

ووالد سالم الماضي . مات بها فجأة في جمادى الآخرة سنة ست وستين ودفن هناك .
٤١٢ (عبد الوهاب) التاج بن كاتب المناخات. مات سنة سبع وعشرين. في عبد الرزاق.
٤١٣ (عبد الوهاب) اليمني الزبيدي ويعرف بالحربي – بفتح الحاء المهملة ثم راء ساكنة . مات في الحرم سنة أربع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .
٤١٤ (عبد الوهاب) فخر الدين رأس الرافضة . مات سنة خمس وستين .
٣١٥ (عبدون) بن عبد الوهاب بن احمد الزين الطهويهي الازهري . ممن سمع مني بالقاهرة . (عبيد الله) بن بايزيد . يأتي في التحتانية من الآباء فبايزيد اصلها أبو يزيد الا انهم ينطقون بها هكذا .
٤١٦ (عبيد الله) بن عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله الابيوردي المدعو بحافظ . خدم العلاء بن السيد عفيف الدين وتلمذ له وقدم معه القاهرة على طريقة حسنة فهماً وخطا وأدبا وظرفا ثم ترقى لخدمة ملك التجار ، وقدم غير مرة القاهرة بهديته وتزايدت وجاهته وفي ظني أنه ينظم الشعر وقد أخذ عني أشياء من تصانيفي وغيرها وكذا سمع على الشاوي وغيره فلما قتل المشار إليه قطن القاهرة واستقر به الاشرف قايتباي في نظر الكسوة وتزايد الثناء على عقله وأدبه وابتنى بمكة فيما بلغني بعض الدور ، وذكر بالثروة الزائدة مع تبرمه من ذلك ثم اختص بصاحب كنباية ورأيته بمكة في سنة أربع وتسعين وأخذ مني عدة من تصانيفي ثم لم يلبث أن مات في جمادى الثانية من التي تليها بجدة ونقل إلى مكة فدفن بمعلاتها رحمه الله وإيانا ، ومن نظمه وقد اجتمع هو والشهاب الصوة وأبو عبد الله الفيومي على معارضة قصيد الصفي الحلي الذي أوله عبث النسيم بقده فتأودا فقال :

مالاح لاح فيكم أو فندا ... الاهدى من ذكركم أوفى الندا[1]
إن الذين تنسكوا لما رأوا ... محراب حاجبه أصابوا مسجدا
وبدا أمامهم الجمال فأعلنوا ... الله أكبر ثم خروا سجدا
ياعاذلي خل الملام ولا تكن ... ممن قد اشتروا الضلالة بالهدى
فكما شهدت بأن ربي واحد ... لاشك فيه شهدت أن محمدا

وقال الشهاب : سهت الوجوه لوجهه لما بدا ... متلألئاً فلذاك خرت سجدا
والغصن عدم الذين قضوا أسى ... وكذا الحمام عليه ناح وعددا
والبدر بات الليل ذا كلف به ... متحيراً يرعى النجوم مسهدا
ولكم تشبهت الغصون به وقد ... عبث النسيم بقده فتأودا

---
(١) في نسخة « أو فندا » .

وقال الثالث : هل بدرتم فى غياهبه بدا — أم وجه خلى من ذوائبه ارتدى
رشأ أدار سلاف خمرة ريقه — وسقى به سيف اللحاظ فعربدا
لما تجلى يوسفى جماله — خرت لطلعته الكواكب سجدا
ومنها : اعذول لو أن التسلى فى يدى — ماذاب قلبى من محبته سدى
دع مهجتى ولظى هواه فانها — وجدت على نيران وجنته هدى
عذر العذول على هواه قال لى — لما رآه فى المحاسن مفردا
إن كان نصف الحسن أعطى يوسف — فلقد حوى كل الجمال محمدا

فى أبيات له وللذى قبله وكان صاحب الترجمة كثيراً مايتمثل :

لئن جاد نظمى فى القريض ولم تكن — جدودى فيهم يعرب واياد
فقد تسجع الورقاء وهى حمامة — وقد ينطق الخلخال وهو جماد

وحصل له ضيق مرة فكان يتمثل أيضاً :

سأحجب عنى أسرتى عند عسرتى — وأظهر فيهم أن أصبت ثراء
ولى أسوة بالبدر ينفق فوره — ويخفى إلى أن يستجد ضياء

(عبيد الله) بن عبد الله الاردبيلى . فى ابن عوض بن محمد .

(عبيد الله) بن على بن إبراهيم القرتاوى الشامى . مضى فى عبد الله .

٤١٧ (عبيد الله) بن عوض بن محمد الجلال بن التاج الشروانى الاصل والمنشأ الاردبيلى المولد ثم القاهرى الحنفى والد أحمد وعبد الرحمن وعبد الله وعبد اللطيف ومحمد والبدر محمود المذكورين فى محالهم . كان والده بارعاً فى الطب فاستدعاه الفقيه الجمال يوسف الاردبيلى لطب ابنته فقدم عليه فوجد مرضها خطراً يحتاج لمشارفتها فى كل لحظة فالتمس من أبيها التزوج بها ليتمكن من مخالطتها فتوقف فرغبته أمها فيه فأجاب فتزوجها وعالجها حتى عوفيت ودخل عليها فحملت بصاحب الترجمة وكان مولده هناك باردبيل فهو سبط الجمال المذكور وقدم بلدة شروان ثم القاهرة ومن شيوخه السيد عبد الله النحوى شارح اللب واللباب ويعرف بنقركار الماضى وأرشد الدين المقولى شيخ الشيخونية بعد القوام الاتقانى وركن الدين القرمى احد شراح الهداية والقطب التحتانى وآخرون وتفنن فى العلوم وذرس فى المذهبين الشافعى والحنفى وكتب على الهداية والمجمع والكشاف وغيرها من كتبه حواشى مفيدة متقنة رأيت كثيراً منها ووقفها بالصرغتمشية وكان معيداً بها وولى تدريس الفقه بالايتمشية والابوبكرية ظاهر سوق الجوار وأم السلطان بالتبانة وكان مسكنه بها وقضاء العسكر ، وسافر مع منطاش فى الفتنة وامتحن بسبب ذلك وتردد لنوروز بسبب اسماع الحديث

لمنده ثم قيل له أن شيخ الحديث هو العراقى فاستدعى به فلما حضر قال عبيد الله مرسومكم قد حصل الاستغناء فقال بل كونا معاً ؛ حكاه ولده وأن ممن قرأ عليه التفهنى . مات بالقاهرة فى رابع عشرى رمضان سنة سبع قال العينى وكان فاضلا ادرك كثيراً من مشايخ العرب والعجم وكان فى أول أمره شافعيا ثم تحول حنفيا وأكثر الاشتغال فيه حتى درس وأفاد وكتب كثيراً وولى تدريس المدرسة البكرية والخاتونية التى بالتبانة واعاد بالصرغتمشية وغير ذلك وولى قضاء العسكر فى أيام منطاش وتأخر بذلك عند الظاهر وقال شيخنا فى انبائه عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله الاردبيلى جلال الدين الحنفى لقى جماعة من الكبار بالبلاد العرابه وغيرها وقدم القاهرة فولى قضاء العسكر ودرس بمدرسة ام السلطان بالتبانة وغير ذلك وكانت له فضيلة فى الجملة . ومات فى أواخر رمضان انتهى . وتسميته والده بعبد الله سهو فقد قرأت نسبه بخطه ؛ بل ذكره شيخنا على الصواب فى ترجمة يوسف الاردبيلى من الدرر حيث قال وهو جد الشيخ جلال الدين عبيد الله بن الشيخ تاج الدين عوض بن محمد الاردبيلى مولداً الشروانى منشأ لأمه كان يقرىء فى المذهب وحكى لنا البدر بن التنسى المالكى أنه كان معظماً عند الاتراك منسوباً إلى العلم وكان الامراء فى اواخر القرن الذى قبله يتنافسون فى سماع الحديث فكان كل أمير منهم يجعل عنده شيخا يسمع الناس ويدعو الناس للسماع وكان جلال الدين بن القاضى بدر الدين بن ابى البقاء محباً فى التقدم والرفعة والتصدر فى المجالس وكان ذا هيئة عظيمة وكانت هيئة عبيد الله رثة فأراد أن يجلس فوقه فلم يمكنه وكان من الدهاة يغيظ ولا يغتاظ فلما رأى رغبة الجلال فى ذلك قال ان كنت تريده فاعطنى خمسمائة درهم فأعطاه فكان يجلس فوقه وذلك فى بيت ايتمش فاتفق انهم حضروا يوما فى بيت نوروز فأراد الجلوس فوقه فلم يمكنه عبيد الله وقال له إنما اخذت منك العوض على الجلوس هناك واما غيره فان كنت تريد ذاك فجدد عوضا أو كما قال وحكى القاياتى أن عبيد الله هذا كان شافعياً وكذا اسلافه وأن بعض آبائه صنف فى المذهب بل اهل اردبيل بلده كلهم شافعية وانه انما تحنف على يد يلبغا فانه كان يقول من ترك مذهب الشافعى وتحنف أعطيته خمسمائة وجعلت له وظيفة ففعل ذلك جماعة منهم صاحب الترجمة والسراج قارى الهداية وحكى انه رأى الشافعى فى المنام ومعه مسحاة فقيل له ما تفعل بهذه فقال أخرب بها الكبش وهو بيت يلبغا فلم يلبث ان نكب يلبغا وخرب بيته إلى الآن .

٤١٨ (عبيد الله) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المحب بن النور

الحسيني الايجي الشافعي ثم الحنبلي أخو الصفي عبد الرحمن والعفيف محمد والد العلاء محمد واسنهما . أجاز له جماعة منهم العماد بن كثير ومن أثبته في ترجمته من التاريخ الكبير أجاز لأخويه المذكورين وولد ثانيهما العلاء وجماعة في سنة احدى وعشرين وكان زائد الحفظ لمتون الأحاديث صحيحها وسقيمها ممن أخذ عن أبيه وغيره وتحول حنبلياً ويقال أن والده هجره لذلك مدة ثم رضي عنه وبلغني أن ابن الجزري لما رآه بلار قال انه لم ير مثله . ومات بهاسنة بضع وعشرين رحمه الله .

٤١٩ (عبيد الله) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين أبو حامد بن العلاء بن العفيف أبي بكر الحسيني الايجي الشافعي سبط السيد صفي الدين عم والده الآتي وابوه وجده وقريب الذي قبله ويعرف كابيه بابن السيد عفيف الدين . ولد في يوم السبت خامس عشري ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بشيراز وتحول منها صحبة أبيه وجده لامه الى مكة فأحضر بها على أبي الفتح المراغي المسلسل وبعض الصحيح وتناول سائره وبالمدينة على المحب المطري ، وأقام بايج فحفظ القرآن وبعض الحاوي وفي الصرف النخبة لجده وفي النحو الكافية وشيئا من الطوالع وغير ذلك وأخبرني أنه حفظ سورة الانعام في يوم وأخذ عن الصفي جده لأمه في العربية والمعاني والبيان والاصلين وغيرها كالفقه قرأ عليه أكثر المحرر للرافعي وسمع عليه كثيراً وجود عليه القرآن الى سورة هود بل قرأ على أحد تلامذة ابن الجزري الكمال علي بن الشمس محمد النائني بنونين بينهما تحتانية مهموزة من أعمال يزد ـ الفاتحة وسورة الحديد والحشر وسمع منه سورة الاخلاص وثلاثيات الصحيح والاربعين وكذا سمع على جده لابيه جملة بل قرأ عليه الثلاثيات ولازم والده كثيراً في الفقه والحديث حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على عمه القطب عيسى الخلاصة للطيبي في علوم الحديث وبعض شرح السيد على الكافية لابن الحاجب وكذا قرأ على النور أبي الفتوح أحمد الطاووسي الماضي عدة مسلسلات مع الثلاثيات وفي المنطق وغيره على خاله السيد معين الدين محمد وفي فنون بمكة عن نزيلها عبد المحسن الشرواني واستجاز له أبوه خلقاً منهم شيخنا والعز بن الفرات وكذا أجاز له وهو في السنة الأولى باستدعاء الفتحي زينب ابنة اليافعي ، وقدم القاهرة من بلاده في أواخر رمضان سنة ثلاث وثمانين بعد أن دخل حلب والشام وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بها عن جماعة من المتأخرين كأبي ذر بحلب وابراهيم الناجي وحسن بن نبهان والبقاعي بدمشق وكاتبه بالقاهرة وكذا سمع بالقاهرة على الشهاب الشاوي ثلاثيات البخاري

واشتغل بالاقراء والافتاء ببلاده وغيرها وتصدر بمدرستهم فى ابج للاقراء والتحديث والافتاء قال ولم أستكثر من شيوخ بلادى لما كان عندى من قوة النفس فى التزام المباحثة والمنازعة لانى خشيت من الأخذ عنهم التقيد فى ترك ذلك معهم لكون سلوكه معهم حينئذ ينافى حقهم فى الادب قال ولذا كنت أترك الافتاء ونحوه مع وجود خالى وأما قراءة الاولاد على فى الترغيب بمكة مع وجودكم بها فليس على وجه الرواية ولا على وجه الافادة بل بقصد المرور عليه لتوقع التباس شيء من المتون والرواة ونحو ذلك فأسألكم عنه والله يعلم مقصدى فى هذا ومعاذ الله أن أتصدر مع وجودكم ، واجتهد فى الحلف فى ذلك مع قوله وها أنا مستقبل الكعبة وفى رمضان حين قولى ذلك وحلفى عليه ، ونحو هذا ووصف بخطه بشيخ الاسلام حافظ العصر فى سؤال سألنى عنه ولازمنى بمكة كثيراً فى قراءة أشياء وكان يود الاكثار فضاق الوقت وقد كتب شيئاً على المنهاج الاصلى وعلى التيسير للبارزى والانوار للاردبيلى وعلى القونوى لم يكمل أكثره أو كله وكذا جمع كتابا طويلا سماه مجمع البحار جعله أولا مختصراً للروضة ثم بسط الكلام بحيث يستوفى كلام الاصحاب بالتعليل والبحث وربما يذكر الدليل عند الاحتياج اليه كتب منه من العبادات كثيراً المتوالى منه الى باب الاجتهاد فى الماء فى عشرين كراسا الى غير ذلك من رسائل فى مسائل يقع فيها الاختلاف عندهم ، وبالجملة فهو فاضل بحاث نظار غاية فى الذكاء حسن الخط والعشرة كثير العبادة والاعتناء بفروع الفقه ، وكان والده يبالغ فى الثناء عليه خصوصاً فى الفقه ولما كان بالقاهرة تكلم مع جماعة من المصريين فى فروع استشكلها وكتب كثير منهم عليها ، وقد تزوج السيدة بديعة ابنة خاله وحفيدة عم أبيه السيد نور الدين احمد بن صفى الدين واستولدها أولاداً ثم سافر بما عدا أصغر الثلاثة الى بلاده ففرقت كتبه كلها ودام هناك الى أن رجع لمكة بعد سنين ومعه أكبر الولدين فى موسم سنة اربع وتسعين وفارقته بمكة ثم سافر الى جهة بلاده وكتبه ترد كل وقت.

٤٢٠ (عبيد الله) بن محمود الشاشى . مات فى سلخ ربيع الأول أو مستهل الثانى سنة خمس وتسعين وترجمته عندى بخط بعض الآخذين عنه ممن أخذ عنى كما فى حوادثها أو فى حوادث التى بعدها مع موت يعقوب.

٤٢١ (عبيد الله) بن بايزيد بن محمود الجلال السمرقندى . مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين . أرخه ابن فهد فى ذيله .

٤٢٢ (عبيد الله) بن يوسف التبريزى نزيل القاهرة ممن أخذ عن شيخنا رفيقاً

للعز عبد السلام البغدادي ووصفه شيخنا بالامام العلامة الاوحد المحقق المفنن برهان الدين بن الامام عز الدين . (عبيد الله) الاردبيلي . في ابن عوض .

٤٢٣ (عبيد الله) المنزلي المالكي الموني الاسود سمي والده عبد الرحمن . ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريباً بالقيته بمجلس شيخنا فأنشد من لفظه وانا اسمع قوله :

يقبل الارض اجلالا لقدركم   عبد لنحوكم قد جره الشغف
أسباب عدلك عنه الصرف قدمنعت   فهل له من اضافات فينصرف

٤٢٤ (عبيد) بن ابراهيم الزعفراني المقدم والد بركات الحريري ونزيل الكداشين . مات في ليلة سابع عشري صفر سنة احدى وتسعين فجأة كأمه.

٤٢٥ (عبيد) بن احمد بن علي الهيثمي ثم القاهري الصحراوي الشافعي بواب تربة برقوق ويعرف بخادم الشيخ طلحة . ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة في محلة أبي الهيثم ثم انتقل منها الى مصر لخدم الشيخ طلحة فعرف به ، وحج مرتين وقام بتربة برقوق بالصحراء بوابا مع محمد بن علي بن مقدم الآتي وسمع الجمال عبد الله الحنبلي وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون . مات قريب الاربعين أو بعدها.

٤٢٦ (عبيد) بن عبد الله بن محمد بن يونس بن حامد السلموني — نسبة لسلمون الغبار بالغربية — ثم القاهري الازهري الشافعي الشاعر . ولد في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة بسلمون وقدم القاهرة فقرأ القرآن واشتغل قليلا ولازم محمداً الطنتدائي الضرير ثم عبد الحق السنباطي وغيرهما كالجوجري وتردد للقرافة قليلا وفهم وحفظ من كلمات الصوفية واحوال اهلهم الكثير حتى كان يقول لو كان   ثم اقبل على الشعر واكثر من مطالعة دواوينه ونحوها ولازال يتدرب بالشهاب المنزلي صاحبنا حتى صقل نظمه بحيث عمل في التقي بن قاضي عجلون ثم البدر بن ناظر الجيش ثم الزيني بن مزهر وهي ابدعها في ختم الحديث عنده ثم القطب الخيضري في آخرين وأهانه البدر في سنة احدى وتسعين ثم استرضاه بعد الانكار من العقلاء عليه وأثابه كل منهم والزيني قدراً زائداً بالنسبة لهذا الوقت وسمعته ينشد وهو بمنزلي من نظمه :

وملزمي بالعروض اتقنه   وذاك مالا اراه لي اربا
فقلت دعني مما تكلفني   فالطبع لاشك يغلب الادبا

وقوله : بدت بشعرية قد انحسرت   عن بعض ذاك الجبين للعاني
فكان أدنى الذي أشبهما   به بدت بالهلال في الثاني

وقوله : وقد ولد لمحمد بن الشهابي حفيد العيني من ابنة لاجين ابن سماه محموداً

حمداً لدهر جاءنا بعملك للمجد من آبائه تشييد
ويدوم حيث بدا به النجل الذى زان الزمان وأصله محمود

وقوله : قيل لى بعد امتداحك من تلقه فى سائر السكك
أم عبد البر ممتدحاً أنه فى هيئة الملك
قلت هذا ليس من خلقى أن ابيع الشعر بالشكك

وله فى المدح والهجو شىء كثير مع ذكره بالفحولة والهمة وعدم الجبن .

(عبيد) بن سعد الله بن عبد الكافى . مضى فى عبد الله . (عبيد) بن كاتب الجيش الفخر عبد الغنى بن الحسن . مضى فى عبد الوهاب بن عبد الغنى . (عبيد) بن عبد الله البشكالسى . فى محمد بن عبيد . (عبيد) بن عثمان بن محمد الصالحى العطار بن حميه . فى عبد الله . (عبيد) بن على بن أبى بكر الريمى . فى عبد الرحمن .

٤٢٧ (عبيد) بن على بن عبيد الزين التميمى الحنبلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(عبيد) بن على بن عمر المرخم . فى عبد المعطى .

(عبيد) بن على بن أبى المنى الطبى . هو عبد الملك .

٤٢٨ (عبيد) بن عمر بن محمد القرشى نسبة للقرشية من الغربية والد عبد الرحمن الماضى كان فيما بلغنى ممن أخذ عن الزاهد وابن النقاش وكان أمياً لكنه كان يعظ فيأتى بما يدل على فرط ذكاء . مات فى ربيع الاول سنة سبع وستين وقد زاد على المائة بمقتضى ما كان يقوله رحمه الله .

٤٢٩ (عبيد) بن محمد بن إبراهيم بن مكنون بن عبد المحسن بن محمد الزين اليمانى الاصل الهيتى الشافعى ابن عم الشهاب الهيتى ولد فى سنة ثمانى عشرة وثمانمائة تقريباً بهيت ، وسمع على ناصر الدين الفاقوسى وعائشة الكنانية وغيرهما ولازم المناوى فى الفقه وغيره قراءة وسماعاً وتميز فى الفرائض وتكسب بالشهادة ، وأم بمدرسة ام السلطان مع خزن كتبها وحج غير مرة وجاور بمكة وكذا بالمدينة قليلا وكان خيراً فاضلا . مات فى ثامن ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله .

٤٣٠ (عبيد) بن يوسف بن حليمة ويعرف بابن حليمة . مات بمكة فى ذى القعدة سنة اربع وسبعين .

٤٣١ (عبيد) بن نجم الدين بن شهاب الدين السمرقندى القاضى . مات سنة خمسين .

(عبيد) حافظ . هو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله .

٤٣٢ (عبيد) الدمياطى زوج البرلصية احد المدولبين جاورنا وقتاً . ومات فى رجوعه من الحج بقبور الشهداء سنة خمس وثمانين .

(عبيد) الريمي . في عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر . (عبيد) الصائى . في عبد القادر بن حسن . (عبيد) الظاهرى . في عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن .

٤٣٣ (عبيد) الفيخرانى . مات بمكة في حدود سنة اربعين ودفن بالمعلاة . أرخه ابن فهد .

٤٣٤ (عبيد) التفلى . كان مذكوراً بالخير . مات في رجب سنة اربع وخمسين .

(عبيد) ويدعى عبد الغنى بن كاتب الجيش الفخر بن الجيعان . كذا رأيته بخط الفخر بن فيمن سمع من شيخنا في اماليه القديمة واظنه وهم في قوله ويدعى بل هو عبد الوهاب بن الفخر بن عبد الغنى .

٤٣٥ (عتيق) بن عتيق بن قاسم أبو بكر الكلاعى خطيب غرناطة ونحوها . مات في ثاني عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن عزم .

٤٣٦ (عثمان) بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى الفخر أبو محمد البرماوى نسبة الى برمة بلدة بالغربية من اعمال القاهرة بالوجه البحرى ثم القاهرى الشافعي أخو عبد الغنى ووالد الشهاب أحمد . ولد بعد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية والقراءات ومن شيوخه فيها الفخر البلبيسى الامام والشمس العسقلانى تلا عليه للعشر وأثبتها له ابن الجزرى مع قراءته على الفخر وكانت في سنة ست وثمانين وسبعمائة وولى تدريسها بالظاهرية القديمة بعد الفخر شيخه وكان نبيهاً فيها وفي العربية ، ممن سمع الحديث كثيراً ورافق شيخنا في بعض ذلك بل استملى بعض المجالس على الزين العراقى وكتب الطباق وبعض الأجزاء ، وناب في الحكم عن البلقينى وجلس في حانوت الجورة وكان من جماعة الشهود فيه حينئذ جدى لأمى وتلا عليه شيخنا الزين رضوان بعض القرآن بالسبع وبحث عليه في شرحى الشاطبية للفاسى والجعبرى وأجاز له ، وقال شيخنا في معجمه أنه سمع بقراءته بل سمع صاحب الترجمة منه . ومات فجأة بعد خروجه من الحمام في سابع عشر شعبان سنة ست عشرة ولم يكمل الخمسين فيما قاله شيخنا مع قوله أنه ولد بعد الستين ، وهو في عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٤٣٧ (عثمان) بن ابراهيم بن أحمد بن يوسف الكفر حيوى نسبة لضيعة من طرابلس كان أبوه من نواحيها ـ الطرابلسى ثم المدنى الحنفى ويعرف بالطرابلسى . ولد تقريباً سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن والقدورى وأخذ بدمشق في الفقه وأصله والعربية عن يوسف الرومى وعيسى البغدادى والقوام الاتقانى والشمس الصفدى وفي العربية فقط عن العلاء القابونى ، ودخل القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن البدر العينى والأمين الاقصرائى وابن الهمام بل سمع عليه بقراءتى الأربعين

التي خرجتها له وكذا أخذ عنه هذه العلوم بمكة فأنهما سافرا اليها في سنة ست وخمسين فصاحب الترجمة في البحر والكمال في الركب، وقطن المدينة النبوية فأخذ عنه أهلها وصار شيخ الحنفية بها حيث استقر به الأمير خير بك في تدريس الحنفية لما قرر الدروس بكل من الحرمين وأضيف اليه غير ذلك، ولما كنت بالمدينة سمع مني بالروضة النبوية أشياء كأماكن من الكتب الستة ومن شرح معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من تصانيفي كالقول البديع وعنده به نسخة قديمة كنت أرسلت بها أول ماصنفته مع مناولتها مني ؛ والغالب عليه الصفاء وسلامة الفطرة ولما استقر الأمير شاهين الجمالي في مشيخة الخدام لم يعامله كالذي قبله بل قرب الشمس بن الجلال مع كونه من جماعته . مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا .

٤٣٨ (عثمان) بن ابراهيم بن علي بن حسان بن عبد الباقي الفخر المغربي الاصل المناوي - نسبة لمنية الجمل - ثم النبتيتي القاهري الشافعي . قرأ على قطعة من أول الترمذي وشرح على مجالس من البخاري وكذا قرأ على الديمي .

٤٣٩ (عثمان) بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر العلوي اليمني الزبيدي أخو الحافظ النفيس سليمان الماضي والجمال محمد الآتي . قال الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن كان مفرط الذكاء جيد الفهم حسن الحفظ للقرآن وربما قرأ شيئاً من العلم وشارك مشاركة ضعيفة ، وتبعه في ذلك التقي بن فهد في معجمه فانه أجاز له في استدعاء مؤرخ سنة ثلاث عشرة .

٤٤٠ (عثمان) بن ابراهيم العفيف الزبيدي الزني بالزاي والنون الثقيلتين الكتبي لكون جده كان دلال الكتب بزبيد . ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة واشتغل بزبيد وأخذ عن شيوخ عصره وقرأ الحديث بصوت جهوري قراءة جيدة وكان ذا فهم في الجملة مقيداً لما يسمعه من الفوائد حريصاً على ذلك جداً ولكنه غير متصون . مات أواخر رجب سنة ست وثمانين بثغر عدن ودفن بالقرب من الشيخ محمد أبي شعبة الحضرمي بمقبرة القطيع وتأسف على فراقه رفاقه فانه كان مبسوط النفس مهذب الأخلاق مع انتقاده بما تقدم سامحه الله .

٤٤١ (عثمان) بن احمد بن ابراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد ملك الغرب وصاحب فاس ابن أبي العباس بن أبي سالم بن أبي الحسن المريني والد أبي عبد الله محمد أقام على سلطنة فاس وما والاها نحو ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم قتله وزيره عبد العزيز اللبابي الماضي في سنة ثلاث وعشرين وأقام عوضه ولده ، ويقال أن سبب تسمية المدينة بفاس انهم لما حفروا أسها حين

الشروع فى بنائها وجدوابه فأسأفسميت به ، وترجمته مطولة فى عقود المقريزى.

٤٤٢ (عثمان) بن احمد بن سليمان بن أغلبك فخر الدين أحد أعيان أمراء حلب المتفقهة . نشأبها وولى حجوبيتها الثانية ثم ترقى لنيابة قلعة المسلمين المعروفة بقلعة الروم مرة بعد أخرى ولى بينهما دوادارية السلطان بحلب وقبلها بعد وفاة النور المعرى كتابة سرها ونظر جيشها وقدم القاهرة فاستعفى عنهما وأثكل وهو بها ولداً نجيباً اسمه احمد فى طاعون سنة احدى وثمانين ابن عشرين سنة وترك له طفلا ولد فى غيبته عن حلب هو الآن حى ؛ واستقر فى الدوادرية المشار اليها ثم عادالى نيابة القلعة المذكورة. ومات بهافى سنة خمس وثمانين وقد جاز الخمسين ونقل منها الى تربته التى أنشأها خارج باب المقام من حلب فدفن بها وأسندوصيته للأتابك وكان يذكر بنظم ونثر وكتابة فائقة ومذاكرة بوقائع وتاريخ ونحو ذلك مع أوصاف ذميمة سيئة عفا الله عنه .

٤٤٣ (عثمان) بن احمد بن عباس الطلخاوى الجوجرى. ممن سمع منى بالقاهرة.

٤٤٤ (عثمان) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى الاصل المكى . ولد بالهند ثم قطن مكة وصاهر يونس الزبيرى على ابنته . ممن سمع منى بمكة .

٤٤٥ (عثمان) بن احمد بن عثمان بن احمد الفخر الكشطوخى ثم القاهرى الماضى أبوه . ممن حفظ القرآن وكتباً عرضها على فى آخرين وحضر بعض الدروس ثم لزم كأبيه خدمة تغرى بردى الاستادار .

٤٤٦ (عثمان) بن احمد بن عثمان بن محمود بن محمد بن على بن فضل بن ربيعة الفخر بن الشهاب بن الامام الفخر النقاش الاموى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن ثقالة . ولد فى العشر الأخير من رمضان سنة واشتغل فى فنون العلم والأدب كثيراً وتجوع فاقة كبيرة بحيث كان يأكل قشور الليمون وكانت له حافظة قوية ثم أنه خالط الصوفية واختلى واشتغل بعلومهم حتى شاركهم فيها واعتنى بالروحانيات فبرع فى كثير منها وكذا اشتغل فى الهيئة وعلوم النجوم حتى يقال انه كان يحل الزايرجة، ونظم الشعر الكثير الجيد كل ذلك مع الشكالة الحسنة والكلام العذب والصوت الشجى وعدم التردد الى الناس واتصاف بخفة وعدم ثبات فى الشدائد بحيث شاع عنه انه ادعى انه السفيانى وخرج على المؤيد بأرض عجلون فى ربيع الاول سنة ست عشرة حسبما أرخه المقريزى ، ولقيه البقاعى فى سنة ست وعشرين بدمشق ثم فى سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وأخبره انه سمع على ابن أبى المجد وأنه نظم غزلا فى علم التصريف وعارض ابن الفارض فى

جميع مابديوانه والصفي الحلي وغيرهما وكتب مما عارض به ابن الفارض :

أبيت ولي قلب لذكراكم يتلو   وفي مهجتي من حر هجركم نصل

الى آخرها ، ومن نظمه أيضاً :

صفاتك لا تخفى على مبصريها   ومن قلبه أعمى فللحق يجحد

ظهرت فلا تخفى بطنت فلم ترى   وكل له سرب اليك فيصعد   مات .

٤٤٧ (عثمان) بن احمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلي القاهري الشافعي الشاهد ، وسمى شيخنا في تاريخه أباه محمداً وأورده في معجمه على الصواب . ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرضي غالب مسند احمد وبعض المنامات لابن أبي الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبي داود ومن أبي الحرم القلانسي جزءين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزي في عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة فهو غلط منه أو من غيره ، ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين .

٤٤٨ (عثمان) بن احمد بن عثمان الفخر الصهرجتي[1] ثم القاهري الازهري الشافعي ممن لازم المناوي ثم الجوجري وقرأ عنده البخاري بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة في جامع الصالح وصاهر الديمي على ابنته وله منها أولاد مات .

٤٤٩ (عثمان) بن احمد بن أبي الغيث العفيف أبو الغيث اليمني التاجر سكن مكة وملك بها دوراً . ومات في رمضان سنة ثلاثين وخلف أولاداً .

٤٥٠ (عثمان) بن احمد بن منصور الطرابلسي الحنبلي أخو محمد الآتي . ممن سمع مني بالقاهرة

٤٥١ (عثمان) بن إدريس بن ابراهيم بن عمر التكروري صاحب برنو وزعاي ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم ابراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمي إلى الملثمين وهم الآن على تلك الطريقة في ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والاسلام غالب في بلادهم . مات في سنة اثنتين قاله شيخنا في انبائه وطول المقريزي في عقوده ترجمته .

٤٥٢ (عثمان) بن أيوب بن احمد بن عبدالله بن عفان بن رمضان الفيومي الاصل المكي السقطي أبوه . مات بها في صفر سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

---

(١) بفتح ثم هاء ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم ساكنة بعدها فوقانية.

٤٥٣ (عثمان) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي، المكي، والد عفان الآتي ولد في سنة ست وثمانمائة بزبيد وأحضر في الخامسة بمكة على عمه الجمال بن ظهيرة معجمه وأجاز له ابن صديق وجماعة. مات بها في رجب سنة ثمان وأربعين.

٤٥٤ (عثمان) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبدالله أبو التوفيق الناشري أخو الموفق علي وإخوته. ذكره ابن أخيه العفيف في الناشريين وقال أن مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال وكان أديبا بارعا له شعر فائق ونظم رائق مدح الاعيان فأجازوه مع حظ جيد واقبال على التلاوة ومن نظمه أول قصيدة جيدة: مغاني الغواني لاعدتك البواجس وجادتك أنواء الغيوم الرواجس وامتدح تلميذ أبيه الرضي أبا بكر بن محمد الخياط بقصيدة حسنة، وكثر تنقله في الجبال حتى دخل صنعاء وغيرها ولم يؤرخ وفاته بل قال وأظنه في مقبرة الغرباء قبلي الفرحانية بتعز ولا عقب له. قلت وكتبته تخمينا إلى أن يحرر.

٤٥٥ (عثمان) بن أبي بكر الفخر السنديبسي القاهري الشافعي. حفظ القرآن وجوده على الزين بن القصاص ثم تلاه للسبع على الهيثمي ورفيقه الشهاب الزواوي على الشهاب السكندري، بل تلا عليه بعضه للعشر وتكسب وسافر لمكة وغيرها فكانت وفاته باليمن قريب السبعين.

٤٥٦ (عثمان) بن جقمق المنصور الفخر أبو السعادات بن الظاهر أبي سعيد. ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثمانمائة. وأمه أم ولد اسمها زهراء. نشأ في حجر السعادة معتنيا بالفروسية بل اشتغل على الزين قاسم الحنفي وغيره وسمع الحديث على شيخنا وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان وأجاز له جماعة باستدعاء الزين رضوان وغيره وقفت منهم على طائفة مكيين فمنهم من الرجال الزين بن عياش والموفق الابي والقطب أبو الخير بن عبدالقوي ومن النساء خديجة ابنة عبد الرحمن ابن صفية وصفية ابنة محمد بن عمر السكري ولا شك عندي أن فيمن أجازه من هو أقدم من هؤلاء، واستقر بعد أبيه في السلطنة ولقب بالمنصور فلم يلبث الا يسيرا ووثب عليه الاتابك اينال فكان الظفر له ولقب بالأشرف وأرسل بهذا الى اسكندرية على العادة وقرأ بها على محمد بن عثمان البجائي شرح الخزرجية وعلى محمد بن عبد الكريم المغربي التلخيص في المعاني والبيان وكذا قرأ عليه في الصرف وعلى الشمس النوبي قصيدة في التجويد نظمها لأجله ثم قرأ عليه أيضا حين حول الى دمياط شرح التصريف للتفتازاني ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم المسمى بالتحفة مع أرجوزة للنوبي سماها الرشفة المتممة للتحفة وغالب الرائية للشاطبي ونحو ثلث ألفيه ابن مالك وعلى ابراهيم العجلوني التحفة القدسية لابن الهائم في

الفرائض وايساغوجي في المنطق ، واستمر مقبلا على العلم متطلعا لكتبه التي حصل منها في كل فن نفائس مذاكراً مع كل من يرد عليه من الفضلاء والمشايخ كشيخه الشيخ قاسم حيث سافر له الى هناك حتى تميز وبرع في الفقه وكثر استحضاره للمجمع أحد محافيظه بل درس قطعة من المنهاج للنووي في فروع الشافعية ولكثير من التاريخ سيما البداية لابن كثير مع تطلع لمعاني الحديث واقبال على سماعه ومشاركة في فنون كثيرة كالاصلين بحيث يستحضر ابن الساعاتي في أصولهم والطب والعربية والعروض والموسيقى وحسن عشرته وكثرة أدبه ورقة طبعه وحرصه على الانعزال والمطالعة والتلاوة والصيام وصرف أوقاته في الطاعات وتحريه في نقل العلم واعراضه عن التشاغل بأنواع الفروسية ومتعلقاتها مع تقدمه فيها وله تذكرة فيها أمور مهمة ونظم رشيق رقيق ، وقد حج في غضون إقامته بدمياط في أبهة تامة وختن أولاده وكان السلطان فمن دونه هناك ، وحرص على الاجتماع بي حين كان بالقاهرة فما قدر ، نعم حصل بعض تصانيفي وبلغني مزيد اغتباطه بذلك . مات بدمياط بالانحدار في يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وورد الخبر بذلك بعد يومين فتوجه الأتابك والزمام لاحضاره ودفن عند أبيه بتربة قانباي ؛ وخلف بضعة عشر ولداً من أمهات شتى منهم إناث ثلاث أكبرهن خديجة مات منهن في الطاعون واحدة ومن الذكور ستة وأكبر الذكور عمر وكتبا كثيرة وقرر له تصوف بالازبكية رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٥٧ (عثمان) بن حسن بن علي بن منصور الفخر العقبي ثم القاهري الصحراوي . ولد تقريباً بعد الثمانين وحفظ القرآن والعمدة وعرضها وأسمعه خال أبيه الزين رضوان على ابن الكويك والجمال الحنبلي والشمس الزراتيتي في آخرين وأجاز له جماعة ، وحج وجاور وكان خادم السجادة بالتربة البرقوقية أجاز لي . ومات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين رحمه الله .

٤٥٨ (عثمان) بن حسين الجزيري -بجيم مفتوحة ثم زاي مكسورة نسبة للجزيرة- ثم القاهري الحنبلي المؤذن بالبيبرسية والخياط على بابها والدجها الآتي . كان خيراً محباً في العلم وأهله متودداً مقبلا على شأنه سمع علي في مسلم مجالس . مات قريب الثمانين بعد أن أقعد بالفالج مدة واظنه جاز الستين .

٤٥٩ (عثمان) بن سعيد بن يحيى بن خليفة الضرسوني - نسبة لقبيلة من أعمال قسنطينة- المغربي المالكي نزيل طيبة . مات بها سنة اثنتين وتسعين .

٤٦٠ (عثمان) بن سليمان بن ابراهيم بن سليمان بن خليل الجزري ثم الحلبي الشافعي

ويقال له عثمان الكردي . ولد تقريباً سنة تسع وعشرين وثمانمائة باورمة من أعمال تبريز وتحول منها قبل بلوغه لجزيرة ابن عثمان لحفظ بها القرآن وجوده على عمر ابن يوسف المارونسي وعنه أخذ في الفقه والعربية والمنطق وكذا حفظ الايجاز مختصر المحرر بل ونصف المحرر ومن الحاوي الى الوصية وجميع المنهاج الأصلي والحاجبية والمراح والمغني للفخر الجاربردي وغيرها وأقام بها سبع سنين وسافر منها الى البلاد الشامية فأخذ بحلب عن عبد الرزاق الشرواني المنهاج الأصلي وقرأ على الشهاب المرعشي صحيح البخاري ومسلم والمصابيح وعلى غيرهما في الفلسفة والحكمة وغيرها وبالشام عن البلاطنسي في الفقه وجميع منهاج العابدين للغزالي بل والربع الأول من الاحياء والمنجيات منه وعن يوسف الرومي المعاني والبيان والجاربردي ولقي بها حسين الوسطاني فقرأ عليه شرح العقائد والمطول وغيرهما في آخرين بها وبغيرها بل لقي في صغره ببيت المقدس الشهاب بن رسلان فلازمه دون أربعة أشهر بالختنية وقرأ عليه أربعي الطائي وقليلا من الصرف ورام قراءة شيء كان معه فأعلمه بأنه موضوع وحضر دروسه وعادت عليه بركته ، وحج غير مرة وجاور في سنة ثلاث وثمانين ثم في سنة ثلاث وتسعين ولقيته حينئذ وكان يكثر الطواف والاعتمار والعبادة وربما أقرأ بل أقرأ في الأولى الأصول وغيره وقال لي بعض الطلبة أنه قرأ عليه في الكشاف وهو انسان خير سليم الفطرة نير الشيبة تكررت مساءلته لي عن أشياء من الحديث وغيره بل استجازني لنفسه ولولده وعاد لبلده . مات فجأة في رجب سنة ثمان وتسعين وخلف أولاداً ليس فيهم من خلفه .

٤٦١ (عثمان) بن سليمان الصنهاجي المغربي . قال شيخنا في أنبائه من أهل الجزاير الذين بين تلمسان وتونس رأيته كهلا وقد شاب أكثر لحيته وطوله إلى رأسه ذراع واحد بذراع الآدميين لا يزيد عليه شيئا مع كونه كامل الأعضاء وإذا كان قائما يظن من رآه أنه صغير قاعد وهو أقصر آدمي رأيته وذكر لي أنه صحب أبا عبدالله بن الفخار وأبا عبد الله بن عرفة وغيرهما ، ولديه فضيلة ومحاضرته حسنة . مات في سنة خمس وعشرين وقد جاز الخمسين .

٤٦٢ (عثمان) بن صدقة بن علي بن محمد بن مخلص الدين عبد الله بن محمد أبو محمد الدمياطي الشار مساحي والد محمد الآتي . نشأ فقرأ القرآن وحفظ التنبيه وألفية ابن ملك ونظم البيضاوي واشتغل في الفقه عند المناوي والاحمدين الخواص والأبشيطي بل أخذ عن الشرف السبكي والبرهان الابناسي في آخرين وكذا أخذ عني رفيقاً لولده ، وكان خيراً فاضلا كثير التلاوة مستمراً لذكر محافيظه مقصوداً بالسؤال .

مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا .
٤٦٣ (عثمان) بن عبدالرحمن بن عثمان الفخر البلبيسى ثم القاهرى الشافعى المقرىء ويعرف بالفخر إمام الازهر . ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها لحفظ القرآن وأدب الاولاد هناك دهراً ثم قدم القاهرة فى سنة أربع وأربعين قال شيخنا فى معجمه إمام الجامع الأزهر رأس فى القراءات فصار غالب طلبة البلد ممن قرأ عليه بل ذكر لى أن الجن كانوا يقرءون عليه من حيث لا يراهم ، سمعت ذلك منه فى سنة سبع وتسعين بعد أن حدث به شيخنا ابن سكر عنه فى سنة سبع وأربعين وحدث عنه ابن سكر أيضا أنه أخبره أن الجان أخبروه أن الفناء يقع بمصر بعد سنة وأنه يكون عظيما جداً قال وكنت قد عزمت على الحج فجاورت ووقع الطاعون العام الشهير كما قيل وقد أضر . مات فى ثانى ذى القعدة سنة أربع وقد أكمل ثمانين سنة ولم يكن إسناده بالعالى فأنه قرأ على المجد إسماعيل بن يوسف الكفتى بقراءته على التقى الصائغ وعلى ابن نمير السراج وكتب له إجازة وصفه فيها بالشيخ الامام المقرىء الفاضل المحقق وشهد عليه فيها سنة إحدى وخمسين الجمال ابن هشام ووصف صاحب الترجمة بالشيخ العالم الفاضل المتقن المحرر جمال المدرسين بقية السلف الصالحين وكذا شهد فيها الجمال الاسنوى وأبو بكر بن الجندى ، وقال فى إنبائه تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده وأخبرنى أنه لما كان ببلبيس كان الجن يقرءون عليه وقرأ عليه خلق كثير وحدث عنه خلق كثير فى حياته وانتفع به من لا يحصى عددهم فى القراءة وانتهت اليه الرياسة فى هذا الفن ، وكان صالحاً خيراً أقام بالجامع الازهر يؤم فيه مدة طويلة ؛ وقال المقريزى قرأ بالسبع والعشر والشواذ وأم بالازهر زمانا وأخذ الناس عنه القراءات ورحلوا إليه من الاقطار وتخرج به خلائق وكان خبيراً بالقراءات عارفاً بتعليلها صبوراً على الاقراء خيراً دينا هيناً معتقداً تخشع القلوب لقراءته ولندواة صوته ، ولم يزل على ذلك حتى مات ، وذكره ابن الملقن فى طبقات القراء وقال أنه قرأ على ابن السراج بحرف أبى عمرو وعلى الشرف الدلاصى بحرف ابن كثير وعلى شيخه الكفتى بثلاثة عشر بالمبهج والمستنير والارشاد والتذكرة وغيرها وعلى ابن الصائغ والبرهان الحكرى وابن سهل الوزير المغربى والمجد حرمى بن مكى البلبيسى نزيل الخليل قال وهو الآن شيخ مصر تصدر بالملكية والفاضلية والمنصورية وجامعى الحاكم والطولونى وغيرها يعنى كالازهر والشريفية والسابقية ومدرسة أبى غالب وكذا ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء أيضاً وقال إمام الجامع الازهر شيخ

الديار المصرية إمام كامل ناقل قرأ القراءات على أبى بكر بن الجندى وإسماعيل الكفتى وحرمى وبعضها على إبراهيم الحكرى ومحمد بن السراج الكاتب وعلى ابن يغمور الحلبي والمحب محمد بن يوسف ناظر الجيش وموسى بن أيوب الضرير قرأ عليه الأوحدى وعثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوى وأنه دفن بالباب الجديد بالقرب من باب المحروق وباب الوزير ، ورأيت فى بعض إجازات من أخذ عنه أنه أكمل على الشمس محمد بن محمد بن نمير السراج والكفتى وابن الجندى وحرمى ولم يكمل على البرهان الحكرى المتصدر بالملكية وعلى بن يغمر الحلبي والمحب ناظر الجيش وعلى ابن سعيد الكنانى . قلت وقد أخذ عنه خلق ممن أخذنا عنه منهم الزين رضوان تلا عليه بعض القرآن بالسبع ؛ وذكره المقريزى فى عقوده .

٤٦٤ (عثمان) بن عبد الله بالتكبير بن عثمان بن عفان بن موسى بن موسى بن عمران بن موسى الفخر أبو عمرو بن الجمال الحسيني بلدا نسبة لمنية أبى الحسين من الشرقية ثم القاهرى المقسى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالمقسى . ولد فى رابع عشرى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بمنية فضالة وانتقل منها وهو صغير صحبة والده فاستوطن معه القاهرة وحفظه القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلى وألفية النحو وعرض على البساطى والمحب بن نصر الله فى آخرين وأخذ الفقه أولا عن الشهاب المحلى خطيب جامع ابن ميالة والبدر النسابة ثم عن الشرف السبكى والونائى واتفق له أنه انتهى فى قراءته على كل منهما إلى أدب السلطان وحضر أيضاً فى الفقه اليسير عند العلم البلقينى وأكثر من ملازمة الشرف المناوى فى التقاسيم وغيرها حتى كان جل انتفاعه فى الفقه به وكان أحد القراء عنده وكذا كان يقرأ عنده الحديث فى رمضان وغيره ولم ينفك عنه حتى مات ولازم شيخنا أيضاً فى سماع الحديث فى رمضان وغيره عدة سنين وحضر دروسه فى علوم الحديث وغيرها وسمع على الشمنى بل أخذ عنه فى العضد والمغنى وحاشيته والمطول والبيضاوى وغيرها وكذا قرأ المنهاج الاصلى على القاياتى وألفية النحو وتوضيحها على الحناوى وشرح العقائد على الكافياجى وحضر فى التفسير وغيره عند السعد بن الديرى وجود بعض القرآن على الشهاب ابن أسد وكتب الخط المنسوب وأكثر من ملازمة المرور على الكتب الاربعة التنبيه والمنهاج والبهجة وأصلها قراءة واقراء حتى صارت له بها ملكة قوية مع مشاركة فى الأصول والعربية ؛ وأول ما نشأ أقرأ الاطفال فى زاوية الشيخ على المغربى ثم فى زاوية ابن بطالة بقنطرة الموسكى وأم بها زمناً وتكسب بالشهادة وقتا رفيقا للزين قاسم الزفتاوى فى الحانوت المجاور لحبس رحبة العيد فلما ناب

الزين فى القضاء وجلس بالجورة تحول معه وربما حضر معه عند الولوى السفطى ، كل ذلك مع المداومة على الاشتغال والكتابة لنفسه بحيث كتب بخطه الروضة ومختصر الكفاية وجملة وتكررت كتابته لشرح الشواهد وكان يرتفق بثمنه فى معيشته وربما قرأ فى الجوق مع الشمس المتبولى الضرير وابن طرطور لكنه لم ينتدب لذلك ونوه شيخه المناوى به جداً حتى كان يقول هو معى كالمزنى مع الشافعى واستنابه فى القضاء وجلس بأيوان الصالحية وقتاً وصار يسند القضايا والوقائع المهمة من الوصايا ونحوها وتكلم عنه فى أوقاف كالحلى والطاهر وطيلان وأقبل على الاحكام وشبهها وحسنت معيشته بعد خشونتها جداً حتى سمعت أن عمه عتبه على قبوله القضاء وقال له أدخلت القضاء فى بيتنا أوكما قال وكذا بلغنى أن والده عتب عليه قبوله لوظيفة الجمالية وتعاطيه خبزها وكانا مذكورين بالصلاح ، ومن العجيب سؤاله العلم البلقينى فى النيابة عنه مع شدة اختصاصه بالشرف بل وناب عن المكينى فيما قيل وكذا عن الاسيوطى ثم عزل نفسه لما زاحمه ابن مظفر فى تكلمه فى وصية عبد القادر الفاخورى ، وتكلم بفجوره فيما لا يليق وأعرض عن ذلك كله وكذا باشر قضاء الركب الموسمى غير مرة واستصحب الحمل معه وكان حج قبل ذلك مع والده وهو صغير ثم جاور مع الرجبية ، ولما مات الشهاب الشطنوفى استنيب عن ولده أخى زوجه ابن شيخه المناوى فى تدريس الحديث بالشيخونية باشارة شيخه فى ذلك ثم انتقل به بعد وفاة زين العابدين ببذل يسير للولد لعدم أهليته وكذا استنيب فى وظيفة الاسماع بها عن ابن الزين رضوان وفى تدريس الفقه بجامع الخطيرى عن ابنى زين العابدين المناوى وفى الخطابة بجامع عمرو عن شيخه ثم عن ولده وابنيه وفى زاوية الابناسى بالمقسم مع مباشرة النظر الى غيرها مما كان باسمه من الجهات كالتصوف بالصلاحية والبيبرسية والجمالية وخزن كتب الزينية الاستادارية وإمامة الصلاحية المجاورة للشافعى وقراءة الحديث بجامع الازهر بوقف ابنة الطنبدى وتصدى للتدريس والاقراء فى حياة شيخه وحلق بجامع الازهر وكثر الانتفاع به خصوصاً بعد وفاته فانه تزاحم عليه الطلبة واستمر أمرهم يتزايد الى أن كانت السنة الأخيرة فحصل تنافس فى تعيين أحد القراء وقصد بالرسائل فى ذلك ونحوه مما لم يقع مثله الآن لغيره وصار غالب الفضلاء من تلامذته ولم يكونوا يتجرؤن عليه كغيره وكذا قصد بالفتاوى وانتفع به فيها أيضاً كل ذلك مع الدين والتواضع والفصاحة وجودة التقرير والتمييز فى الفقه وحسن الملكة فيه والمشاركة فى غيره

والعقل وعدم المراهنة والانجماع على نفسه والقيام بوظائفه والارتفاق مع ذلك ببعض معاملات وربما قرأ الحديث بجامع التركماني المجاور له وكثيراً ما كان يقصدني بالأسئلة الحديثية ويصرح بأنه لا يفي بغرضه وأزيد سوى الى غير ذلك من الثناء مات في رجب سنة سبع وسبعين ولم يخلف بعده في حسن تقرير الفقه مثله رحمه الله وإيانا.

(عثمان) بن عبد الله بن يعقوب الدمشقي القاري أخو محمود وعبد الكريم يأتي فيمن لم يسم ابوه

٤٦٥ (عثمان) بن عبد الله ويلقب بالفيل أحد من كان يعتقد بمصر. مات في جمادى الأولى سنة خمس. قاله شيخنا في أنبائه.

٤٦٦ (عثمان) بن على بن ابراهيم الفخر التليلي - نسبة لتليل قرية من البقاع من ضواحي دمشق من جملة أوقاف مدرسة أبي عمر - الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بالتليلي. ولد على رأس القرن وسمع على عبد القادر الأرموي النسائي بفوت المجلس الأول بروايته عن ابنة الكمال عن السبط، وحدث سمع منه بعض الطلبة وام بجامع الحنابلة بالسفح وعلم وخطب به وهو ممن لازم أباشعر واختص به ثم بابن قندس وغيرهما، وحج وجاور وكان فقيها غاية في الورع والزهد درس وأفاد مع التجرد للعبادة من تلاوة وقيام حتى فاق في ذلك وتجلد له مع كبر سنه حتى مات في سنة ثلاث وتسعين إمافي رجبها أوغيره وصلى عليه بالجامع الجديد ثم بالجامع المظفرى وكان له مشهد عظيم والثناء عليه مستفيض رحمه الله ونفعنا به.

٤٦٧ (عثمان) بن على بن احمد بن عبد الله المنشاوى المصرى الشافعى القادرى ويعرف بابن زلقابزاى مفتوحة ثم لام ساكنة بعدها قاف المزين هو ووالده. قرأ على البهاء بن القطان كثيرا من كتب الحديث وغيرها وعلى شيخنا الختم من كل مسلم والترمذى والنسائى وغيرها بجامع عمرو وكنت ممن سمع بقراءته بعضها مع الكتابة عنه في مجلس الاملاء، وتميز قليلا وأظنه تكسب بالشهادة.

٤٦٨ (عثمان) بن على بن اسماعيل بن غانم الفخر بن القطب المقدسى. ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وأحضر في الرابعة على البيانى المستجاد من تاريخ بغداد وغير ذلك، وحدث لقيه ابن موسى ومعه الابى في سنة خمس عشرة فسمعا عليه وأجاز لجماعة كالتقى بن فهد وولده. قال شيخنا في معجمه اجاز لبنتى رابعة.

٤٦٩ (عثمان) بن على العلامة الفقيه العفيف أبو عمر الانصارى الزبيدى الشافعى الاحمر احد أعيان فقهاء زبيد ممن اشتغل في ابتدائه على الموفق على بن عبد الله الشاورى ثم انتقل للشهاب احمد بن ابى بكر الناشرى رفيقا لولده الطيب ولذا كان صديقاله حتى مات. ومهر في الفقه بحيث درس وأفتى واقتنى الكتب النفيسة وكان ذكيا

فهامة حتى أنه عرض له طرش فكان يكتب له على السجادة مايقصد إخفاؤه فيفهم المراد منه . ومات بعد سعال تمكن منه فى ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين و بنو الاحمر جماعة فقهاء أخيار دخل جدهم وكان فقيها صالحا باستدعاء بعض ملوك الدولة الرسولية للتدريس ببعض مدارسهم واستمر عليه بنوه من بعده ؛ وقد ذكره العفيف الناشرى فى اثناء ترجمة بل اثبته فى ترجمة مستقلة فقال أحد المفتين بزبيد والمدرسين بها ولى تدريس السابقية بزبيد والمحالبية بها وكان لايدرس إلابعد المطالعة واذا انتهى لما طالعه قطع الدرس ولذا انتفع به جماعة وكنت ممن استفاد منه وحصل له صمم فكان لايسمع شيئا مع سرعة الفهم وحضور الذهن بحيث لاتفوته الاشارة وهو رفيق الجمال الطيب فى الطلب .

٤٧٠ (عثمان) بن عمر بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبدالله بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله العفيف الناشرى المقرى الشافعى ابن أخى القاضى موفق الدين على وابن عم القاضى الطيب بن احمد بن أبى بكر وتلميذه . له تصنيف فى الناشريين سماه البستان الزاهر فى طبقات علماء بنى ناشر طالعته وهو مفيد واستطرد فيه لغيرهم مع فوائد ومسائل بل وعمل شرحا على الحاوى والارشاد فى مجلدين مات عنه مسودة ، وأخذ القراءات عن ابن الجزرى تلا عليه ختمة للعشر والشهاب احمد بن محمد الاشعرى وعلى بن محمد الشرعبى وصنف فيها الهداية إلى تحقيق الرواية فى رواية قالون والدورى والدر الناظم فى رواية حفص عن عاصم وغير ذلك ، وحج وجاور وكان فقيها مقرئا . مولده سنة خمس وثمانمائة ومات بعد الاربعين . أفادنيه حمزة الناشرى وفى اثناء كتابه فى الناشريين مما يدخل فى ترجمته اشياء ومولده انما هو فى ربيع الثانى سنة أربع ، وكان فقيها عالما محققا لعلوم جمة منها الفقه والقراءات والفرائض وغيرهامع مشاركة فى الأدب والشعر . ويقال أنه بلغ فى شرح الارشاد إلى اثناء الصداق ودرس بمدارس فى زبيد ثم رتبه الظاهر فى تدريس مدرسته وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة كثيرون وولى أيضا إمامة الظاهرية فلما اختل الامر انتقل الى أب فى أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين باستدعاء مالكها اسد الدين احمد بن الليث السيرى الهمدانى صاحب حصن حب فرتبه مدرسا بمدرسة الاسدية التى انشأها هناك وأضاف اليه إمامتها وتدريس القراءات بها وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلالية وتصدر للفتوى والاقراء فلم يلبث أن مات فى يوم الاحد تاسع عشرى ذى الحجة منها بالطاعون وكان آخر كلامه الاقرار بالشهادتين وتأسف الخلق على فقده وشهد جنازته من لايحصى

ورثاه بعض الشعراء رحمه الله وإيانا .

٤٧١ (عثمان) بن عمر بن محمد القمنى ثم القاهرى خطيب جامع صاروجا الشافعى . تلا للسبع رفيقا للجمال الزيتونى على عثمان المنوفى وأذن له فى الاقراء واشتغل فى غيره يسيراً وتكسب بالشهادة وقتاً وجلس لتأديب الابناء فانتفع به جماعة . وممن قرأ عنده الجد أبو الام والخال وآخرون بعضهم فى الاحياء وخطب بجامع ناصر الدين اخى صاروجا ، وكان خيراً ثقة صارماً حج وجاور غير مرة وصاهره الشمس ابن الخص على ابنته بركة فأولدها إبراهيم وإخوته وكذا زوج ابنه الشهاب الماضى أحمد بالوالدة ولم يلبث أن مات الابن فصبر ومات بعد ذلك بعد الثلاثين أو قبلها رحمه الله وإيانا .

٤٧٢ (عثمان) بن عيسى بن موسى بن على بن قريش الهاشمى المكى . ممن انتمى للمجد بن أبى السعادات وكان يعمل العمر ويزرع . مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين ببلاد كالبرقة من الهند . أرخه ابن فهد .

٤٧٣ (عثمان) بن فضل الله بن نصر الله الفخر بن الزين البغدادى الأصل الحنبلى شيخ الخروبية بالجيزة . ولد فى صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . وأجاز له جماعة استقر فى المشيخة بعد أبيه وسمع بها على ابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادى القاضى شيئاً من مرويهم ولم تزل المشيخة معه حتى رغب عنها بأخرة شركة بين ابن طه وغيره واستناباه فيها وجلس شاهداً بحانوت الحلوانيين وسيرته غير مرضية وأصوله سادات أئمة مات فى سنة أربع وتسعين .

٤٧٤ (عثمان) بن قطلوبك بن طور على الفخر التركى الأصل التركمانى أمير التركمان بديار بكر وصاحب آمد وماردين وغيرهما ويعرف بقرايلوك . كان أبوه من جملة الأمراء فى الدولة الأرتقية أصحاب ماردين ثم انتمى ابنه لتيمورلنك وصار من أعوانه ودخل معه البلاد الشامية لما طرقها ثم رجع إلى بلاده واستولى على آمد وولاه الناصر فرج نيابة الرها لما قتل جكم وأرسل اليه برأسه فقوى بذلك وضخم أمره ولازال فى نمو إلى أن تجرد المؤيد شيخ إلى البلاد المشرقية وتوجه إلى ابلستين وعاد على كختا وكركر رحل قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز وبغداد إلى جهة قرا يلوك هذا فبادر وأرسل قصاده إلى السلطان يعتذر عن نفسه فى ذنب منه سابق ويقول إن لم يعف عنى السلطان لاأجدلى بدأ من موافقة قرا يوسف فأجابه وجهز إلى قرا يوسف يستعطفه عليه ويأمره بالرجوع عنه ولم تنحسم مادة العداوة بذلك بل توجه صاحب الترجمة بعد الى أرزنكان وبها بير عمر نائب قرايوسف فخرج اليه وتقاتلا فانكسر بير عمر وقتل وجهز قرا يلك برأسه الى المؤيد ثم

لما مات قرا يوسف استمرت العداوة بين بنيه وهذا فتوجه الى أرزنكان وحاصرها ووقائعه مع اسكندر بن قرا يوسف مشهورة وكان من الرجال قوة وشجاعة واقداما قتل ملوكا كجكم من عوض نائب حلب الملقب بالعادل بسهم أصابه منه فى المعركة والبرهان أحمد صاحب سيواس وبير عمر ولما تسلطن الاشرف برسباى وطالت أيامه تغير مابينهما وجهز لقتاله عسكراً غير مرة وأخذت الرها منه وقبض على ابنه هابيل وحبس بقلعة الجبل حتى مات ثم تجرد هو بنفسه اليه فى سنة ست وثلاثين ووصل الى آمد ونزل عليها وحاصرها زيادة على شهر ثم رحل عنها بعد وقوع الصلح بينهما وأرسل له بخلعة وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش مع نائب كاتب السر الشرف أبى بكر بن الاشقر واستمر قرايلوك على حاله بديار بكر الى سنة تسع وثلاثين فسار اسكندر من تبريز الى قتاله هارباً من أميرزه شاه بن تيمور حتى نزل بالقرب من أرزالروم وبلغ قرايلك فجهز على بك ابنه فى فرقة من العسكر وهو بأثرهم فالتقى الفريقان فاستظهر عسكر هذا أولا فثبت اسكندر بمن معه ثم حملوا حملة رجل واحد على عسكر هذا فكسروه وذلك خارج أرز الروم وساق اسكندر خلفهم فقصد عسكر قرايلك أرز الروم ليتحصنوا بها فحيل بينهم وبينها فرمى قرايلك بنفسه الى خندق القلعة ليفوز بمهجته وعليه بدلة الحرب فوقع على حجر فشدخ دماغه ثم حمل وعلق الى القلعة بحبال فدام بها أياما قلائل ثم مات وذلك فى العشر الأول من صفر سنة تسع وثلاثين وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ودفن خارج أرز الروم فاجتهد اسكندر حتى عرف قبره فأخرجه وقطع رأسه ورأس ولديه وثلاثة رءوس من أمرائه وأرسل بالجميع مع قاصده الى الأشرف فطيف بها ثم علقت على بابى زويلة ثلاثة أيام ثم دفنت كل ذلك وقد زينت القاهرة ودام فى الامرة زيادة على خمسين سنة ومستراح منه ، وقد لخصت ترجمته فى التاريخ الكبير فقلت أمير التركمان بديار بكر وافق تمرلنك على أفعاله القبيحة وكان فى مقدمته ثم رجع إلى بلاده واستولى على آمد وولاه سلطان مصر نيابة الرها ومن أجله خرج الاشرف برسباى فى سنة ست وثلاثين وصحبته من العساكر مايفوق الوصف وآل الأمر الى الصلح واستمر بعد يخادع ويظهر الخضوع والاذعان الى أن كان بينه وبين اسكندر ابن قرا يوسف مقتلة انهزم قرا يلك منها ورمى بنفسه الى خندق فوقع على حجر فشدخ رأسه وكان ذلك سبب موته وذلك فى العشر الاول من صفر سنة تسع وثلاثين وسيرته طويلة كما عند ابن خطيب الناصرية ومن تبعه وكذا طولها شيخنا فى أنبائه ، ونقل عن البدر بن سلامة أنه لما استولى على ماردين استصحبه فوجده

فى عيشة شطة إلى الغاية وفى غالب زمانه مشتغل بالشر وتفرق أولاده بعده البلاد وانكسرت شوكتهم جداً فجهز ولده على باك ينتمى إلى سلطان مصر ويلتزم أن يكون من جهته ، وهو فى عقود المقريزى مختصر .

٤٧٥ (عثمان) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجى نسبة لمنية سراج بالمحلة ثم المحلى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بالحطاب بمهملتين . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وجوده واختص بالشيخ سليم فأقام معه ورافق مهنا والصندلى وقرأ عليهما وعلى أحمد الخواص ونور الدين البكتوشى وصحب كلا من الفرغل والغمرى وأبى بكر الدقدوسى ومدين فى آخرين كعبد الكبير بمكة وقال إنه أخذ عن شيخنا والعلم البلقينى والمناوى وجلس لاقراء الابناء سيما الايتام احتساباً بالمدرسة السيفية المجاورة لبين العواميد وتزايد رفقه بهم اطعاماً وكسوة وطرفة مما يقصد به وعمرت المدرسة بذلك خصوصاً وقدر قف للاشرف قايتباى فى شأنها بحيث نزل اليها فى أثناء بعض الأيام واستحضر القضاة والموقعين كما بينته فى الحوادث وآل أمرها إلى أن وسعت وانتفع بها وبمطهرتها وصلاة الجمعة وغيرها بها وصار الفقراء يردون عليه فيها لما يحصل من البر لهم وبالاطعام ونحوه على يديه بل أعطاه السلطان مبلغاً وقمحاً ونحو ذلك فى سنة تسع وثمانين إلى أن تزايد شأنهم وضاق الحال سيما عند ارتفاع سعر الغلال وما وسعه إلا أن توجه لزيارة بيت المقدس ثم سافر منه إلى الخليل فصام به رمضان وعاد الى القدس فكانت منيته به فى ثالث شوال سنة اثنتين وتسعين وكان لا بأس به فيه رائحة الشيوخ والخير رحمه الله وإيانا .

٤٧٦ (عثمان) بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم الفخر بن قاضى القضاة التاج المناوى والد البهاء أحمد الماضى . ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة ودرس وأعاد وناب فى القاهرة ومصر وفى بعض أعمالها . ومات فى رجب سنة سبع .

٤٧٧ (عثمان) بن محمد بن الزكى أبى بكر بن عبد الرحمن المصرى القبانى العطار ابن أخى ابراهيم وأحمد وعلى وعمر بنى أبى بكر . ممن يسافر فى التجارة وسمع على بمكة

٤٧٨ (عثمان) بن محمد بن خليل بن أحمد بن يوسف الفخر أبو عمرو الدمشقى الشافعى المقرئ رئيس المؤذنين بالجامع الأموى والد أحمد الماضى ويعرف بابن الصلف بالمهملة والفاء كالكتف . ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخذ عن جماعة قبل الفتنة وبعدها فالقراءات عن ابن ربيعة وابن الجزرى والشهاب بن عياش وغيرهم والفقه وأصوله وغيرهما عن الشمس البرماوى والنحو عن الشمس ابن العيار الحموى نزيل دمشق وسمع على ابن الشرائحى وعائشة ابنة ابن عبد

الهادى وببعلبك على التاج بن بردس وقبل ذلك بدمشق على أبى هريرة بن الذهبي والكمال بن النحاس ورسلان بن الذهبي وابن أبى المجد وابن صديق وأبى اليسر بن الصائغ فى آخرين منهم يحيى الرحبي والشهاب أبو العباس احمد بن على ابن تميم والعز محمد بن محمد الاياسى والمعين أبو محمد بن عثمان بن خليل المصرى ومن مسموعه عليه معجم أبى يعلى الموصلى وحدث سمع منه الفضلاء وكان من ذوى الاصوات الحسنة جهورى الصوت عاليه حسن الانشاء والوعظ وله اخوة يقال انهم عشرة مسمين بأسماء العشرة ، ولم يزل يدأب ويعانى معالى الاخلاق الى أن كان أحد أعيان دمشق علما وصوتاً ورياسة ونظماً ونثراً ، ولما قدم ابن الجزرى دمشق فى سنة سبع وعشرين كان أجل من لازمه وكان القارىء لغالب ماقرىء عليه من تصانيفه بل قرأ البخارى غير مرة وأقرأ وانتفع به جماعة كالزين خطاب الماضى وله جلد زائد على ملازمة الاشغال والاشتغال والأذان ومباشرة وظائفه وكتب الكثير بخطه وكان خطيب المصلى بل خطب بالجامع الاموى عن النجم بن حجى مدة ولما وقع الطاعون فى دمشق سنة احدى وأربعين جمع الناس غير مرة فى الجامع ودعاهم لرفعه وقرأ البخارى وجمعهم عليه وكان وقتاً مشهوداً ، ثم مات فى آخر ليلة الأحد منتصف شوال منها فى مسجده بمسجد النارنج جوار المصلى ودفن بتربتهم هناك وشهده جمع وافر ووصفه البقاعى بالشيخ الامام العلامة ، وجازف الرضى الغزى فذكره فى طبقات الشافعية رحمه الله وإيانا .

٤٧٩ (عثمان) بن محمد بن عبدالعزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن ابراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص عمر المتوكل على الله أبو عمرو وقيل أبو سعيد بن أبى عبد الله بن أبى فارس بن أبى العباس الهنتاتى - بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد ألف قبيلة من البربر - الحفصى نسبة لجده الاعلى أبى حفص الذى كان يقال له اتاب أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرت المعروف بالمهدى لا لعمر بن الخطاب إذ هم من برابر المصامدة صاحب المغرب . ولد تقريباً بعد العشرين وثمانمائة بتونس وبها نشأ فى كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئاً من العلم ويقال إن جده أبا فارس كان يتوهم فيه النجابة وأنه صرح مرة بمصير الامر اليه فكان كذلك فأنه لما مات تسلطن حفيده الآخر شقيق هذا أبو عبد الله محمد ولقب المنتصر وكان متمرضاً فلم يتهن بالملك بل ولم تطل أيامه حتى مات وقول من قال إن أخاه عثمان قتله باطل بل هو المتولى لتمريضه حيث أرسل اليه فأحضره عنده لذلك وربما قيل أنه عهد اليه بالملك مع كونه ابن أربع عشرة سنة أو فوقها

بيسير وبعد موته قتل القائد الهلالى وفتك بجماعة من أقاربه الخاصة فخذ السلطنة وثار به عمه أبو الحسن صاحب بجاية وظفر به وتمهدت له الأمور وطالت فى أيامه فانه ولى ملك تونس وهو ابن ثنين عشرة سنة فى سنة تسع وثلاثين ودام فى الملك أربعاً وخمسين سنة ودانت له البلاد والرعية وضخم ملكه جداً واجتمع له من الاموال وغيرها مايفوق الوصف وأنشأ الابنية الهائلة والخزانة الشرفية بجامع الزيتونة وجعل بها كتباً نفيسة للطلبة وبعد صيته وطارت شهرته وهادته ملوك تلك الاقطار وكذا ملوك الفرنج وخطب له بالجزائر وتلمسان وجرى له مع صاحب تلمسان محمد بن أبى ثابت العبد الوادى أمور ومشى عليه غير مرة وتملك تلمسان وصالح صاحبها ، أثنى عليه غير واحد ممن لقيه وآخر من حدثنى ممن قدم من عنده أبو الخير بن القاسى المكى ولم يزل على مكانته بحيث عهد لولده مسعود فمات فى شعبان سنة ثلاث وتسعين فحزن عليه جداً وعهد ليحيى بن مسعود المذكور ، ولم يلبث أن مات صاحب الترجمة فى ليلة عيد الفطر منها رحمه الله وعفا عنه[1] .

٤٨٠ (عثمان) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن عمر بن عبدالرحمن ابن عبدالله أبو عمرو الناشرى الزبيدى الشافعى والد أبى بكر الآتى . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وتفقه بأبيه فى آخرين كأخيه العفيف عبد الله وسافر له الى تعز حين قضائه لها فاجتمع به أيضاً وبمن بها من العلماء ولكنه عجز عن شدة بردها فتحول لموزع فأخذ عن محمد بن على بن نور الدين وله اجازات من جماعة وكان جيد الفقه وقواعده والأصول والنحو متقدماً فى المناظرة بليغ المحاورة فقيه النفس كريماً لطيف الاشارة حسن العبارة مقتدراً على استنباط المعانى البديعة مملوءً كمالا وعقلا وعلما وفضلا مع خبرة بالشروط وصلاح وهيبة بحيث خلصت امرأة من الجنون برؤيته وعد ذلك فى بركته ولى قضاء القحمة مدة وعمر بها مسجداً ثم المهجم بعد موت أخيه العفيف مع تدريس جامعها المظفرى . مات بجزيرة كمران فى توجهه للحج ثانى شوال سنة سبع وثلاثين ودفن جوار ابن المبرك وحكوا عنه قرب موته أموراً تدل على ولايته . ترجمه العفيف عثمان الناشرى بما هذا ملخصه .

٤٨١ (عثمان) بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر بن خلف الفخر الانصارى السعدى العبادى — بالضم والموحدة الخفيفة — الكركى ثم الدمشقى

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة بأصله .

الشافعي الكاتب . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالكرك ونشأ بها وقدم دمشق في سنة احدى وأربعين فأسمع بها على الشهاب احمد بن على الجزرى والملاوى وأبى عبد الله محمد وزينب ابنى ابن الخباز وعمتهما نفيسة ابنة ابراهيم بن الخباز وفاطمة ابنة العز في آخرين ثم عاد الى بلده وحفظ التنبيه ثم رجع الى دمشق في سنة خمس وأربعين فاستوطنها واشتغل بالفقه وجود الكتابة الى أن اشتهر بذلك ثم قدم القاهرة فتزوج ابنة الجمال بن هشام ورزق منها ولداً وجاور بمكة ثم عاد الى دمشق فأقام بها حتى مات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث ، وحدث قديما سمع منه الياسوفى وغيره ثم شيخنا واورده في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزى في عقوده .

٤٨٢ (عثمان) بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو عمرو الديمى الاصل ـ بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم ـ الطبناوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعي ويعرف أولا بالبهوتى لسكون أمه منها ثم بالديمى ودية بلد والده مع كونه من فلاحى بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية ـ وكان انتقالها وهى حامل به فوضعته ثم بها وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها الى دية وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جداً ؛ وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبى نزيل دية والجمال عبد الله بن السمريقى البهوتى وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه الى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاز العشرين فانتقل حينئذ فراراً من الفلاحة الى القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضاً العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القراءات على الشهاب السكندرى وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادى وكان أحد قرائه والبسير عن الجمال بن المجبر وابن المجدى وكذا عن القاياتى والونائى وقرأ على النور الوراق المالكى في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتى وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووى فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ماكان عنده من الاكمال لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتى على الورقة منه سرداً ، وقرأ نحو نصف البخارى على الشمس محمد بن عمر الدنجيهى الازهرى خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما وتوجه صحبة

أولهما الى النور التلوانى نزيل الاقمر فجلس معه يسيراً وسمع منه أبياتاً وأول ماسمع العشرة الأولى من عشاريات الزين العراقى على العزبن أبى التائب بارشاد التلوانى إمام الملكية ثم أكثر من القراءة فى حدود سنة تسع وأربعين وما بعدها على عدة من المسندين ولازمه الرشيدى والصالحى حتى كاد استيفاء مسموعهما وزاد حتى قرأ على ثانيهما المسند لاحمد بتمامه اعتمادا على أخباره وقرأ أيضا على ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والزين رضوان والصلاح الحكرى ومجير الدين بن الذهبى الدمشقى والزين بن السفاح فى آخرين بارشادى إياه فى كثير منه وكذا قرأ على شيخنا مسند الشهاب وغالب النسائى وماعلمته قرأ عليه غير ذلك إلا أن يكون جزءاً حديثياً أوشبهه لكنه سمع عليه بقراءتى وقراءة غيرى أشياء ولم يتيسر له أخذ الاصطلاح عنه نعم سمع دروساً فيه مما كان يقرأ عنه بل ولم يأخذه عن غيره فيما أخبرنى به ونزل فى صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات؛ وحج فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبى فزار فى جملته أولا المدينة وأخذ بها يسيراً عن المحب المطرى وأبى الفرج الكازرونى والجمال التسترى وعبد الوهاب بن محمد بن صالح وقرأ هو هناك الصحيح بتمامه فى الروضة الشريفة فى أربعة أيام وما حمدت منه هذا وسمع الشفا من لفظ البدر البغدادى قاضى الحنابلة وكان يكثر من الرد عليه ويعارضه فى رده غالباً أبو حامد القدسى والجمال حسين الفتحى واشتد تأثر القارىء من هذا كله ثم أخذ بمكة اليسير أيضاً عن أبى الفتح المراغى والزين الاميوطى وكان أخذ عنه أيضاً بالقاهرة والتقى بن فهد والبرهان الزمزمى رفيقاً لابى حامد المذكور وبعضه مع الكمال بن أبى شريف ، ورجع إلى القاهرة فأقام بها على عادته وكان قد اشتهر بين المجاورين بحفظ الرجال لكونه يرى الواحد منهم فينتدبه غالباً بقوله باب جَرير وجُرير وحَرير وحرير وحريز وحزير وحرْيز ويسرد تفصيلها من الاكمال وتارة يقول مسدد بن مسرهد بن ممربل بن مغربل بن عَرندل بن أرندل ونحو ذلك مما لا يعلم سامع كل منها أهو خطأ أم صواب ، وعينه شيخه العبادى لاسماع الحديث بالمقام الاحمدى بطنتدا فتوجه اليه مرة بعد أخرى فاشتهر صيته بمعرفة الرجال وصار يطن على سمع شيخنا حفظه للرجال وهو يعلم حقيقة الأمر فأراد اعلام بعض من يخفى الامر فيه عنده فمر فى صحيح ابن حبان قوله ثنا أبو العباس الدمشقى فقال من هذا فجمد فقلت هو ابن حوصا الحافظ الشهير فلم يعجبه مبادرتى لتفويتها غرضه ، ثم أعرض عن التوجه لطنتدا وصار يجتمع عنده جماعة ممن لا يدرى للقراءة عليه حتى قرأ عليه كسباى المجنون وأكثر التنويه

بذكره فعرف بين جماعة من الامراء وتردد هو لجماعة منهم فحسن حاله وأنعم عليه الظاهر خشقدم بعمالة قائم التاجر والعلمى بن الجيعان بتحبيس ماكان يتعرض له كل قليل بسببه من الفلاحة عليه وعد ذلك من الغرائب وكانت لثانيهما اليد البيضاء فى ذلك لكون ولده استنابه فى مشيخة التصوف بمدرسة عمه الزينى عقب موت الشمس الفيومى بل قرأ عليه دلائل النبوة للبيهقى فيها وتردده ولجماعة من النسوة والكتاب والاتراك وبعض الزوايا ونحوها للقراءة وغيرها على هيئة المواعيد سيما فى الاشهر الثلاثة وكان كالمسترزق من ذلك بل قرأ عليه غير واحد من الفضلاء فى شرح الألفية ونحوها ، وبالجملة فهو مستحضر لجملة من مشاهير الرجال وكذا المتون مع كثير من الغريب والمبهم ولكنه مع كونه لم يوجه لجمع ولا تأليف بعيد عن الوصف بالمحدث فضلا عن الحفظ الاصطلاحى بحيث أنى وصفته به فى بعض الطباق فأصلح شيخنا الحافظ بالفاضل هذا مع أنه أحد التسعة الذين أوصى اليهم ووصفهم بكونهم أهل الحديث ولا تنافى بينهما وهو الى الصالحين أقرب منه الى المحدثين وإن كان يتحرى ايراد حكايات وكلمات ووقائع تتضمن اطراءه لنفسه ولكنه غالبا انما يبديها للقاصرين والامر فى كل ما أشرت اليه ظاهر لمن تدبره ولا يخالفه إلا من لا تمييز له وهم اكثر من يعتقد فيه المعرفة ولا أطيل بتفصيل الأمر خصوصا وبيننا مودة قديمة وإخاء بل لم يزل يراسلنى بالاسئلة ويرجع لما ابديه له ويتضح له ما كان خافيا عنه ، وقرىء عليه مصنفى القول البديع وغيره من تآليفى وأرسل لى ولده فقرأ على فى شرحى للالفية وغير ذلك وصار لذلك أمس منه فى الاصطلاح ولذا كتبت له عدة أجايز وتقاريض وفيها الثناء على ابيه بما هو عند العامة وأوراقه عندى شاهدة لازيد مما قلته ، ومما كتبه لى مما اورده ابن ماكولا فى البشرى لابى جعفر محمد بن يزيد الآمدى الشاعر من نظمه :

لئن عض بك الصنع الجميل مصاحبا ... فأن دخيل الهم منصرف معى

ومن أعظم الاشياء أن قلوبنا ... صحاح سخت بالبين لم تتقطع

ولو أن مجرى الدمع كان مشاكلا ... لغرز الاسى لارفض من كل مدمع

وسمعته ينشد من قصيدة له ما أثبته فى موضع آخر ولما توفى الجمال الكورانى رام الاستقرار عوضه فى مشيخة سعيد السعداء فما تيسر وصارت للزين عبد الرحمن السنتاوى المستقر قبل فى النيابة عن ابن المحب السيوطى فى مشيخة الجمالية فأعطاها للفخر والله تعالى يديم النفع به وينفعنا بمحبته .

٤٨٣ (عثمان) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد الفخر أبو هريرة بن التقى الهاشمى المكى أخو النجم عمر وإخوته ويعرف كسلفه بابن فهد . مات قبل استكمال أربع

سنين فى ربيع الآخر سنة ثلاثين.

٤٨٤ (عثمان) بن محمد الفخر بن ناصر الدين الحاجب بحلب كان الامير بن الامير ويعرف بابن الطحان مات فى منتصف المحرم سنة ست وثلاثين خارج حلب وأحضر اليها بعد يومين ودفن بها. ارخه شيخنا.

٤٨٥ (عثمان) بن محمد الفخر بن ناصر الدين الايوبى القاهرى ويعرف كسا آبائه بابن الملوك ولذا كان ناظر الكاملية مع كونه كان يحمل الطير على يده على هيئة البزادرة مات فى ربيع الآخر سنة أربع وثمانين عن سبعين فأزيد عفا الله عنه.

٤٨٦ (عثمان) بن محمد الاقفهسى ثم القاهرى رأيت خطه فى شهادة سنة سبع وثلاثين.

(عثمان) بن محمد الدنديلى. فى ابن محمد بن عثمان.

٤٨٧ (عثمان) بن محمد الشغرى الحنبلى. قال شيخنا فى معجمه فاضل فى فنون يقول الشعر الحسن سمعت من نظمه وهو بالشيخونية مرثيته فى السراج البلقينى أولها:

آليت لايبدى التبسم مبسمى والعين لاتنفك بعدك تنهمى

يقول فيها فى وصف الحمام حال طيرانها:

واستعصمت بسطوها فكأنها نون أجادتها يد المستعصم

يعنى ياقوت الكاتب الشهير وهجا الكمال بن العديم ثم نزح الى بلاد الروم ومات قبل العشرين وثمانمائة وهو عند المقريزى فى عقوده.

٤٨٨ (عثمان) بن محمود البهاء الديراوى العجمى نزيل مكة. أم بمقام الحنفية بها نيابة عن الشهاب المعيد ومات بها فى ذى القعدة سنة اربع وأربعين. أرخه ابن فهد.

٤٨٩ (عثمان) بن يوسف بن محمد بن على الصنهاجى المغربى نزيل مكة فى رباط الموفق منها وأحد المعتقدين. ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم مكة حاجا وتردد بينها وبين المدينة زمانا وتزايد اعتقاد الناس فيه مع انجماعه عنهم وجمعه بين العلم والدين والصلاح. مات بمكة سنة ثلاث وستين.

٤٩٠ (عثمان) فخر الدين البكرى التلاوى ثم القاهرى ويعرف بالطاغى خازن الكتب بالمدرسة المحمودية بالموازيين من الشارع ظاهر القاهرة استقر فيها بعد عزل السراج عمر امام واقفها بتفريطه ثم عزل هو أيضا عنها بتفريطه بعد أن عزر بالضرب بين يد السلطان واستقر عوضه شيخنا وحكى قصته فى حوادث سنة ست وعشرين من انبائه وأفاد أن الكتب التى بها من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة وهى من جمع البرهان بن جماعة فى طول عمره فاشتراها محمود الاستادار من تركة ولدها ووقفها وشرط أن لايخرج منها شىء من مدرسته واستحفظ لها امامه سراج الدين ثم انتقل ذلك لصاحب الترجمة بعد أن

رفع على السراج أنه ضيع كثيراً منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك الى أن رافع فيه شخص أنه يرتشي فى السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة وإكرام ذوى الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضاً أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال وكان فى أول أمره أقرأ الجلال البلقيني القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسى ولقى جماعة من الأكابر . ومات فى رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين .

٤٩١ (عثمان) الحداد ممن أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازى. (عثمان) الحطاب . فى ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية .

٤٩٢ (عثمان) الدخيسى المغربى . كان صالحاً عالماً جاور بمكة سنين ومات بها فى سنة ست وستين . أرخه لى بعض المغاربة ممن أخذ عنى .

٤٩٣ (عثمان) الدمشقى التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتى وعبد الكريم الماضى يعرف بالقارى نسبة لقارا المعروف أهلها . وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين فى حياة أمه فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها ، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالباً رحمه الله .

(عثمان) الديمى . هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر .

٤٩٤ (عثمان) المغربى نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقداً فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد فى الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب إليه فى القاياتى ونحوه واستمر خاملاً حتى مات وقد أسن فى أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أو فى أواخر ربيع الثانى وكان قد عمل شيخ المغاربة ببيت المقدس وقتاً ولم يكن بالمرضى عفا الله عنه . (عثمان) المغربى الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن على الماضى . (عثمان) المقسى الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان تقدم .

٤٩٥ (عثمان) الموله . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وستين سقط فى بير زمزم .

٤٩٦ (عثمان) الناسخ أحد الشهود بالمكيين ممن قدم مكة فى سنة ثمان وتسعين بحرأصحبة نائب جدة على إمامته وغيرها ثم رجع معه مع الركب ومات فى الطريق فى المحرم من التى تليها وقد كتب أشياء من تصانيفى وكان لا بأس به ويقال أنه كان عند أزدمر تمساح أيضاً .

٤٩٧ (عجلان) بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا العلوى الحسينى أمير المدينة النبوية . قبض عليه فى سنة احدى وعشرين وسجن ببرج فى القلعة ثم أفرج عنه لمنام رآه العز عبد العزيز بن على الحنبلى القاضى الماضى وقصه على المؤيد ثم قتل فى حرب فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين . أرخه شيخنا فى أنبائه ، وقال المقريزى أنه ولى المدينة مراراً الى أن قبض عليه المؤيد فى موسم سنة احدى وعشرين وحمل فى الحديد الى القاهرة وحبس بالبرج ثم أفرج عنه برؤيا العز المذكور فى المنام كأنه بالمسجد النبوى واذا بالقبر قد انفتح وخرج منه النبي صلى الله عليه وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفانه وأشار بيده الى الرائى فقام اليه حتى دنا منه فقال له قل للمؤيد شيخ يفرج عن عجلان فلما انتبه صعد الى القلعة وكان من جملة جلساء المؤيد فجلس على عادته وقص عليه الرؤيا وحلف له بالايمان العظيمة أنه لم ير عجلان قط ولا بينهما معرفة فبادر المؤيد وخرج بنفسه بعد انقضاء المجلس الى مرمى النشاب الذى استجده بطرف الدركاه بالقرب من باب المدرج تحت الابراج واستدعى بعجلان من محبسه ثم أفرج عنه وأحسن اليه ورجع الى بلاده ووقعت له حوادث الى أن قتل فى ذى الحجة عفا الله عنه ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٩٨ (عجل) بن رميح الحسنى من بنى أبى نمى وأمه شمسية ابنة حسن بن عجلان أخت السيد بركات . توفى خارج مكة وجيء به اليها فى جمع منهم ابنا السيد محمد دون أبيهما فجر يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة سبع وثمانين فغسل وكفن ووضع عند باب الكعبة حتى صلى عليه الشافعى ضحى اليوم وشهده خلق ثم توجهوا به الى المعلاة ودفن بمقبرة جده أبى نمى منها ، وكان قد تزوج ابنة خاله بركات وماتت معه بعد أن اولدها شهوان وغيره ثم تزوج ابنة السيد محمد ابن خاله فمات معها وهو والد عزيز وممن ارسله ابن خاله فى كثير من السنين قاصداً لصاحب مصر عفا الله عنه .

٤٩٩ (العجل) بن عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم العلوى الحسينى الماضى أبوه قريباً . تنازع بعد قتل مانع بن

على فى إمرة المدينة هو وعلى بن مانع فى سنة تسع وثلاثين ولم تحصل لواحد منهما بل استقر بعده ابنه الآخر أميان .
٥٠٠ (العجل) بن نعير بن حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة ابن عصية بن فضل بن بدر بن ربيعة أمير آل فضل بالشام والعراق. نشأ فى حجر أبيه فلما جاز العشرين خرج عن طاعته ثم لما كان جكم بحلب وخرج لقتال ابن صاحب الباز الى جهة انطاكية توجه اليه العجل نجدة له وآل الامر الى أن انكسر نعير وجيء به الى جكم فلما رآه قال لابنه انزل فقبل يد أبيك فجاء ليفعل فأعرض عنه ابوه ثم ان جكم رسم على نعير وجهزه الى حلب واستمر العجل فى خدمة جكم الى أن توحش منه فهرب ولم يزل يحارب ويقاتل الى أن قتل على يد طوخ فى ربيع الأول سنة ست عشرة وحمل رأسه فعلق على باب قلعة حلب وسنه نحو ثلاثين سنة وبقتله انكسرت شوكة آل مهنا ويقال أنه كان عفيفاً عن الفروج . ترجمه ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه مطولا وقيل اسمه يوسف بن محمد فالله اعلم .
٥٠١ (عجل) بن نعير آخر من اقربائه أمير عرب آل فضل بالبلاد الشامية . مات وهو معزول عن الامرة قريباً من اعمال حلب فى سنة تسع وستين .
٥٠٢ (عذراء) بن على بن نعير أمير آل فضل. قتل فى المحرم سنة احدى وثلاثين واستقر بعده فى الامرة أخوه مدحج .
٥٠٣ (عرار) – بمهملات مخففا – بن جخيدب بن احمد بن حمزة بن جار الله بن راجح بن أبى نمى السيد الحسنى . مات بمكة فى صفر سنة احدى وستين .
٥٠٤ (عربشاه) بن على بن يحيى بن اسحاق ركن الدين أبو الفتح بن الجمال ابن العلاء بن العز الحسينى . ولد فى ليلة الجمعة سابع ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع على المجد الفيروزابادى والشرف الجرهى وآخرين من الطبقة فما دونها ؛ أخذ عنه الطاوسى وأثنى عليه ؛ ومات فى ضحى الاثنين خامس المحرم سنة ثمان وعشرين .
٥٠٥ (عرفات) بن محمد بن خليل الزين خطيب منية حمل من الشرقية . ممن سمع منى بالقاهرة. (عرفات) . فى محمد بن خضر .
٥٠٦ (عرفة) بن حسن الغمرى ثم البلبيسى الفقيه للابناء ابن الفقيه. ممن قرأ عليه القرآن ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم البلبيسى كما فى ترجمته .
٥٠٧ (عصفورة) التاجر الشامى وكان لقبه . مات سنة ستين .
٥٠٨ (عطاالله) بن احمد بن على المحمود ابادى ثم الرومى الحنفى سمع منى المسلسل وغيره بمكة

٥٠٩ (عطاالله) بن أمير يوسف جليل بن أمير علي السيد السمرقندي . سمع مني بالمدينة .

٥١٠ (عطاء) بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن الكمال محمد بن سعد الدين محمد بن أبي الفرج بن أبي العباس بن زماخة - بمعجمتين الأولى مضمومة . الأديب شجاع الدين أبو حسين بن العز الجلال القحطاني البصري الشافعي ويعرف بابن اللوكة - بضم اللام المشددة ثم بعد الواو كاف أي القطن الكثير وشهروا به لما كان لهم من المال العظيم . ولد في ربيع الاول سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالبصرة ونشأ بها فحفظ بعض القرآن وعني بالأدب وطالع دواوين أربابه وأضاف ذلك لما اشتمل عليه أهل بلاده من الفصاحة فنظم الشعر الجيد وربما أتى منه بالبديع الذي استكثر عليه ولكن الظن الغالب أنه له فربما تكلم على بعض غريبه كلام عارف واهتز في المواضع الجيدة لدفع المخالف ودخل بلاد فارس ششتر وأعمالها وكذا الحلة وبغداد وتلك الاعمال وبلاد الهند واليمن والحجاز غير مرة ثم قطن مكة من سنة سبع وثلاثين مع تردده منها الى اليمن غير مرة للاسترزاق وزار المدينة النبوية ثلاث مرات وكتب عنه ابن فهد وغيره من أصحابنا أجاز لي ومات بكالكوط في شوال سنة ستين ؛ ومن نظمه :

لما تبدى وقد أكبرت صورته ... بدر يحير المعنى في معانيه

فقلت يالائمي في محبته ... فذلكن الذي لمتنني فيه

وعندي من نظمه غير هذا .

٥١١ (عطية) بن ابراهيم بن محمد بن حسن بن نصر بن شمخ بن كايب الابناسي ثم القاهري الازهري الشافعي . ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريباً بابناس وحفظ بها القرآن ثم تحول في سنة ست وستين الى القاهرة فقطنها عند بلديه الزين عبد الرحيم وحفظ الشاطبية والبهجة والمنهاج الاصلي وألفية ابن مالك والتلخيص وعرض على البلقيني والمناوي والعز الحنبلي والأمين الاقصرائي والمحب بن الشحنة وكنت ممن عرض على فقط ولازم بلديه في فنون وكذا أخذ عن البدر ابن خطيب الفخرية بل أخذ عن شيخهما التقي الحصني وصحب ابن أخت الشيخ مدين تبعاً لبلديه وصار داعية لابن عربي مع نقصه في الفقه وغيره من العلوم النافعة في صرف كثير من التلبيسات وربما أقرأ بعض الطلبة في المنطق ونحوه بل كان يطلع للمتوكل على الله العز عبد العزيز يومين في الاسبوع لذلك ، وحج مع شيخه ودخل الشام وغيرها وليس بمحمود عندي وقد سمعت من شيخه تقبيحه وتوهين أمره غير مرة وفقه الله .

٥١٢ (عطية) بن احمد بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيا بن سالم الزين بن الشهاب السنبسى المكى ويعرف بابن زائد . ولد بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين ونشأ بها وسمع من ابن صديق والزين المراغى ونزل بالباسطية بل كان يركن للسيد بركات صاحب الحجاز ولقاضيه أبى اليمن النويرى لمصاهرته له على أخته ويتولى الصرف عليه فى أمور كثيرة . مات بمكة فى عصر يوم الاربعاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد وكان فى مستهل صفر بمصر .
٥١٣ (عطية) بن خليفة بن عطية الزين المكى كبير تجارها ويعرف بالمطيبيز . ولد قبيل سنة ستين وسبعمائة واعتنى بالتجارة فتمول جداً من النقد وأصناف المتاجر البهار وغيره مع كثرة العقار وكان يذكر انه يكسب فى الدرهم ستة أمثاله ونحوها ولم يكن حاله فى لباسه ومأكله وسائر شئونه على قدر غناه بل لم يكن معتنياً بالزكاة ويرى ان إحسانه لأقاربه وما يأخذه منه أرباب الدولة من المال يقوم مقامها الى غير ذلك مع التشديد فى مطالبته هذا مع تقرير صدقة للفقراء الوافدين من اليمن وعلى زوار المدينة فى درب الماشى وعلى مواراة الطرحى وأشياء كوقف على رباط الموفق وسبيل بقرب المروة وبمنى ورباط للنساء بسوق الليل وغير ذلك من القربات المرجو له الخير بسببها . مات فى رمضان سنة سبع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة ترجمه الفاسى مطولا . وبلغنى عنه حكاية فى سبب بنائه للمكان الذى وقفه على الطرحى استبعدتها وهى أن شخصاً جاءه وهو فى الترسيم فقال له ادفع الكيس الذى أودعته عندك فقال كم فيه فذكر قدراً منعنى من تعيينه استكباره فدخل ووضعه له فى كيس ثم دفعه اليه فلما خلص وذلك بعد بمدة جاء اليه بالمبلغ وقال خذه فقال انى لم أدفعه ونيتى استرجاعه فألح عليه فاقتضى الحال بناء المحل المشار اليه فالله أعلم .
٥١٤ (عطية) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد ابن عطية بن ظهيرة القرشى المكى الحنبلى أخو المحب احمد الماضى وأمه من زبيد . ولد فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وهو ممن سمع ختم البخارى بالقاهرة سنة ثلاث وستين على أم هانىء الهورينية ومن أحضر معها .
٥١٥ (عطية) بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد ولى الدين أبو الفتح بن النجم أبى النصر الهاشمى العلوى المكى المالكى أخو التقى محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الخميس منتصف شوال سنة أربع وثمانمائة بمكة ونشأ بها فى كنف أبيه ثم أخيه وحفظ القرآن وصلى به وترتيب

المسانيد للعراقى والمختصر للشيخ خليل وألفية ابن مالك ، وعرض على جماعة وأحضره أخوه على الشريف عبد الرحمن الفاسى ثم على ابن صديق وأبى الطيب السحولى وأبى اليمن الطبرى ثم أسمعه على الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وخلق من مكة والقادمين اليها والجمال الكازرونى والنور المحلى والشريف أبى عبد الله الفاسى وآخرين بالمدينة النبوية وأجاز له فى سنة خمس فما بعدها العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والمجد اللغوى وخلق وحضر دروس الشريف أبى حامد محمد بن عبد الرحمن الفاسى ؛ وسافر بلاد اليمن والقاهرة ودمشق للاسترزاق ولقيته بمكة فى المجاورتين الأوليتين وحملت عنه أشياء وكان فقيراً متعففاً قانعاً منجمعا على نفسه كثير العيال . مات فى أواخر ذى القعدة سنة أربع وسبعين بمكة ودفن عند قبور أسلافه من المعلاة رحمه الله وايانا .

٥١٦ (عفان) بن عثمان بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى المكى الماضى أبوه وأمه من زبيد . ممن حضر فى درس البرهانى فمن دونه . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة وجاء الخبر لمكة فى ربيع الاول من التى تليها .

٥١٧ (عفيف) بن احمد بن الصديق الموزعى اليمانى المدنى الفراش بها . ممن سمع منى بالمدينة

٥١٨ (عقيل) بن سريجا بن محمد بن سريجا بن محمد الخطيب الامام القطب أبو عبد القادر بن العلامة الزين الملطى الاصل الماردينى الشافعى المذكور أبوه فى المائة قبلها . قدم حلب فى سنة ثمان وتسعين ونزل بالشرقية وحدث بشىء من نظم أبيه سمع منه البرهان الحلبى ، وكان فاضلا دينا شكلا حسنا ساكناً شاباً الى الكهولة أقرب يعمل الميعاد بالجامع ويستحضر كثيراً وسافر الى بلاده فمات بالحصن فى سنة أربع عشرة . ذكره ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا فى إنبائه انه اشتغل على أبيه وحدث عنه بشىء من تصانيفه ومن انشاده عن أبيه :

حفظ الحديث رواية ودراية وعلومه تسند إلى الايمان

لا يجاحدنى من حداه على الفتى الذ حرير بعد تلاوة القرآن (وهى طويلة)

٥١٩ (عقيل) بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى كان من أعيان الأشراف بل جعله ابن عمه عنان بن مغامس بن رميثة شريكا له فى إمرة مكة وبقى على ذلك أشهراً يدعى له فى الخطبة وعلى زمزم بعد المغرب . مات فى سنة خمس وعشرين بعدان أضر وربما تغير عقله . ذكره الفاسى .

٥٢٠ (عقيل) بن وبير بن نخبار بن مقبل بن محمد بن راجح بن ادريس بن حسن

ابن أبي عزيز قتادة الحسني أمير ينبوع وصرف عنها في سنة اثنتين وأربعين بصخرة الماضي . ومات سنة أربع وأربعين .

٥٢١ (علان) من ططخ الأشرفي برسباي أحد أمراء العشرات وأمير ركب الرجبية في سنة احدى وسبعين أنشأ سبيلا حسناً في أثناء طريق بركة الحاج . ومات في يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة ست وثمانين وقد شاخ وسمعت من يذكره بخير .

٥٢٢ (علان) المؤيدي ويقال له علان شاق . كان من عتقاء المؤيد وصار في أيامه من آخورية الاجناد ثم بعده أخرج الى البلاد الشامية وتنقل حتى ناب للاشرف برسباي في البيرة مدة ثم نقله الظاهر جقمق الى حجوبية حلب الكبرى ثم صرفه عنها وجعله بعد أحد المقدمين بدمشق ثم صار في ايام الاشرف أتابكها ببذل مال فلم تطل مدته ، ومات بها في آخر يوم الاربعاء تاسع صفر سنة أربع وتسعين وقد زاد على السبعين ودفن من الغد بمقابر باب الصغير في زاوية القلندرية ، وكان معظماً في الدول مشهوراً بالشجاعة والاقدام رحمه الله .

٥٢٣ (علان) اليحياوي الظاهري برقوق . ممن صار في أيام ابن أستاذه الناصر فرج من أعيان الأمراء ثم ترقى لنيابة حماة ثم حلب . ووقعت له بهما حوادث الى أن انكسر من جكم وانضم الى شيخ حين كان نائب الشام ثم قتل في ذي الحجة سنة ثمان بعد أن تولى نيابة طرابلس وكان مشهوراً بالشجاعة والاقدام إلا أنه كان كثير الفتن والشرور عفا الله عنه .

(علان) . في حوادث سنة عشر ، وأظنه الذي قبله .

٥٢٤ (عليباي) بن برقوق الظاهري نائب الشام أبوه . شاب عاقل مقبل فيما قبل على الخير ويشتمل على محاسن من كتابة وقراءة جوق وفهم وربما يجتمع بابن الاسيوطي بل أراني الشريف الوفائي شيخ القجماسية قصيدة له امتدحه بها كتبها له بخطه أولها :

من قصده كنز العلوم ليهتدي　　بالوفق والتوفيق والتعويف

وله اعتناء بالخيول النفيسة والأقمشة الهائلة وأنشأ ببيت أبيه في الرملة مقعداً هائلا وربما تردد إليه الفضلاء بل اجتمع هو بي مرة . وهو القائل فيما بلغني لابن الأسيوطي لما ادعى الاجتهاد ما أسلفته في ترجمته مما يستكثر على مثله ، ولما وقع الطاعون أخذ في ضبطه وندب ناساً لذلك إلى أن مات في يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وتسعين ولم يلبث ان مات أخوه وحيز موجودهما من كتب وغيره وكذا منزل عفا الله عنه وعوضه الجنة .

٥٢٥ (عليباى) بن خليل بن دلغادر قتل على يد نائب حلب جارقطلو فى سنة تسع وعشرين .

٥٢٦ (عليباى) بن طرباى العجمى نسبة لخاله بردبك العجمى الجكمى نائب حماة الجركسى المؤيدى شيخ . أصله من مماليكه فأعتقه وعمله خاصكيا إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وجعله رأس نوبة وحظى عنده ثم نفاه بعد سنة ثمان وأربعين إلى البلاد الشامية ثم قدمه بحلب ثم جعله أتابكها واستمر حتى مات بها فى أواخر ذى الحجة سنة سبع وخمسين وقد زاد على الخمسين وكان أميراً جليلا متجملا فى مركبه وملبسه عارفاً بأنواع الفروسية مع كثرة كذبه ودهائه وإسرافه على نفسه وماله فيما قيل عفا الله عنه .

٥٢٧ (عليباى) الدوادار . مات مقتولا فى سنة أربع وعشرين ، وكان عنده طيش وكثرة كلام لكنه كان قليل الطمع فى أحكامه متعصباً لمن يلوذ به . قاله العينى .

٥٢٨ (عليباى) العزيزى . ممن سمع منى .

٥٢٩ (عليباى) العلائى الأشرفى برسباى الساقى . اختص بأستاذه ورقاه إلى الخازندارية وأنعم عليه بأمرة عشرة وضخم أمره فى أيامه ثم صار بعده من جملة الطبلخاناه وشاد الشربخاناه وحبسه السلطان سنين ثم أطلقه وأعطاه إمرة هينة بالبلاد الشامية فدام بها مدة ثم صيره أمير عشرة بالقاهرة حتى مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ، وقد حج فى سنة تسع وأربعين ؛ وكان شاباً طوالا حسن الشكالة كثير الوقار والسكون شجاعاً مقداماً محببا الى الناس حسن السيرة رحمه الله .

٥٣٠ (عليباى) المحمدى الأشرفى قايتباى . رقاه أستاذه لنيابة سيس ثم لنيابة إسكندرية بعد شغورها بموت جكم قرا فدام وتكرر طلبه للحضور فلم يجب الى أن توعك فأجيب ووصل فى المحرم سنة إحدى وتسعين ثم عاد اليها الى أن كثر التشكى منه وركب عليه أهل البلد كافة وجىء به فى جمادى الاولى سنة ست وتسعين فتوصل الى الرضى عنه ثم عاد وبلغنى فى سنة تسع وتسعين أنه .

(عليباى) بابى . فى على بن خليل بن قراجا .

٥٣١ (على) بن آدم بن حبيب نور الدين الكنانى الحبيبى البوصيرى ثم القاهرى الشافعى المقرى ويعرف بالحبيبى وبالبوصيرى . ممن أخذ عن الشمس العسقلانى القراءات وتصدر لها فقرأ عليه الزين طاهر وابن اسد والهيثمى وغيرهم وكان مقيما بالهلالية وأحد الصوفية بسعيد السعداء .

٥٣٢ (على) بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن سعد بن سعيد ابو مدين الرملى

ثم المقدسي الشافعي القادري الماضي حفيده خليل بن محمد ورأيت شيخنا سماه ابراهيم سهوا وهو ممن قرأ عليه الاربعين المتباينة و بعض الصحيح وغيرهما في سنة خمس وثلاثين.

(علي) بن ابراهيم بن اسماعيل بن الشحنة الداري. يأتي في ابن اسماعيل بن ابراهيم.

٥٣٣ (علي) بن ابراهيم بن أبي بكر نور الدين الانصاري المقسي الشافعي ويعرف بالكابشي وبالكلبشاوي وربما قيل له الصالحي. ولد في ليلة حادي عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة في المقسم فنشأ وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو واشتغل في فنون وتميز ومن شيوخه المناوي والعلم البلقيني والشرواني قرأ عليه في العضد وحاشيتيه وكذا التقي الحصني قرأ عليه في العضد وحاشية سعد الدين فقط والشمني في الاصلين والتفسير وغيرها واليسير جدا عن الكافياجي ولازم البقاعي في مناسباته وغيرها وعظم اختصاصه به ثم تنافر والتقي القلقشندي والولوي البلقيني وابن قاسم وزكريا وطائفة وصحب الشيخ مدين وتردد الى الناس وأقرأ الطلبة وناب في القضاء وماحصل منه على طائل ولذا أعرض عنه وانجمع عن الناس وقطن جامع الزاهد قائما بوظائف العبادة مع التقنع باليسير وربما خطب به وأم، وسافر الصعيد ودمياط وغيرهما بل حج غير مرة وجاور وكذا دخل دمشق قديما مع شيخه الولوي حين ولي قضاءها وناب عنه هناك ثم دخلها بأخرة واستقر به الاشرف قايتباي في مشيخة الفقراء بالمكان الذي أنشأه بدمياط وتوجه لتربية المريدين والتصدر للذاكرين بعد أن أقام بالمنزلة مدة وراج أمره في تلك الناحية جدا واعتمدوا فتواه لاقبال قاضيها امام الدين عليه وحضوره عنده بل وبنى له بيتا وكان ولده يقرأ عليه وبعد موته فوض الزيني زكريا أمرها اليه وعز ذلك على كثيرين منهم لرعاية جانب المتوفى في ولده فكفهم الولد عنه وكان ذلك سببا لاعراضه عنها وانحطاط مرتبته فيها ثم استعفى من مكان السلطان لعدم سياسته ورجع الى المنزلة ثم اعرض عنهما ونزل جامع الزاهد بعد أن ورث من أخ له شيئا رام ادارته فيما يتكسب منه فما أنجح به وتردد لابن الزمن وطمع أن يكون شيخ المكان الذي شرع في بنائه ببولاق فمات قبل اكماله وبالجملة فهو مع تفننه وفضله وسكونه قوي النفس جدا وما اظن صحة ماينسب اليه؛ وقد اكثر من التردد الي وسمع علي ومني اشياء وأوقفني على تصنيف له سماه الفيض القدسي على آية الكرسي في كراريس أجاد فيه

٥٣٤ (علي) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي ويعرف قديما بابن غنيمة بضم المعجمة ثم نون مفتوحة وبالقباني ثم بالقليوبي ولد في رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة بقليوب وانتقل منها الى القاهرة فحفظ بها

القرآن والمنهاج الفرعي وعرضه على السراج بن الملقن واشتغل فى الفقه على السراج البلقيني والشمس القليوبى والصدر الابشيطى وأذن له فى التدريس وسمع على الجمال الباجى أماكن من دلائل النبوة فى سنة خمس وثمانين وعلى التقى الدجوى وأبى على المطرز وعزيز الدين المليجى والشرف بن الكويك وكان يذكر أنه سمع على ابن رزين والصلاح البلبيسى وأنه دخل الثغر السكندرى وسمع به على الشمس ابن يفتح الله والجمال الدماميني جد الشمس ناظر الجيش بالقاهرة وليس فى كله ببعيد وناب فى القضاء عن ابن خلدون المالكى ثم عن العماد الكركى الشافعى فمن بعده واستقر فى أمانة الحكم ونظر الاوقاف ، وحج فى سنة سبع وثلاثين وزار بيت المقدس غير مرة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أجاز لى ، وكان ربعة نير الشيبة منسوبا للتساهل فى القضاء وهو الذى كان يتحدث فى نظر المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب وقصر فى شأنها حتى سقطت منارتها على الربع المجاور لها بعد تحذير سكانه من ذلك وتهاونهم فى النقلة وبلغ ذلك الظاهر جقمق فتغيظ عليه وتعدى لشيخنا كما بسطته فى محل آخر ؛ مات فى سادس عشر شوال سنة خمس وخمسين رحمه الله.

(على) بن ابراهيم بن صدقة التاجر السكندرى . فى ابن صدقة .

٥٣٥ (على) بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن عبد السلام نور الدين بن البرهان البغدادى الاصل القاهرى الحنبلى الماضى أبوه وهو سبط الشمس محمد بن معروف التاجر . نشأ فى كنف أبويه فقرأ القرآن وسمع الحديث وجلس بعده للتجارة فى حانوته وماقنع بل تعانى السكر وغيره ولم يحصل على طائل . مات فى ربيع الاول سنة ست وثمانين بعد وفاة أخت له بأيام وأظنه جاز الثلاثين عفا الله عنه .

(على) بن إبراهيم بن عدنان . يأتى قريباً فيمن جده على بن عدنان .

٥٣٦ (على) بن ابراهيم بن على بن أبى البركات بن ظهيرة القرشى المكى أخو الجمال أبى السعود محمد الآتي وولد عالم الحجاز البرهان ، أمه غزلان الحبشية فتاة أبيه. ولد فى ليلة الاربعاء ثالث عشر رجب سنة أربع وسبعين ونشأ فحفظ القرآن وغيره وحضر عند أبيه وعمه وأخيه وزوجه ابنة عمه أبى البركات ودخل بها فى سنة أربع وتسعين وماتت تحته وورثها وسكن فى قاعة أبيها التى ملكها قبل موته للصلاحى ابن أخيه وهو ممن سمع على فى هذه المجاورة والتى قبلها وكان محلى يتردد اليه ليقرئه وكذا حضر عند الوزيرى وزار المدينة ولا توجه له لشىء من ذلك والله يصلحه.

٥٣٧ (على) بن ابراهيم بن على بن راشد الموفق أبو الحسن الابى ــ بكسر الهمزة ثم موحدة مشددة ــ اليمانى ثم المكى الشافعى ويعرف بالابى . ولد قبيل

التسعين وسبعمائة بتعز من بلاد اليمن ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به على العادة وهو ابن ثمان وانفرد فى تلك النواحى بصلاته به فى هذا السن وكذا حفظ الملحة والتنبيه إلا اليسير من آخره ونحو أربعين مقامة من مقامات الحريرى ولازم الفقيه عبد المولى بن محمد بن حسن الخولانى حتى قرأ عليه التنبيه ومختصر الحسن والجمل للزجاجى ، وقدم مكة مراراً للحج أولها فى سنة خمس وجاور بها فى كثير منها وكذا زار النبى صلى الله عليه وسلم غير مرة أولها فى سنة ثمان ولقى بهما جمعا من الاعيان فكان ممن لقيه بمكة الزين أبو بكر المراغى والجمال بن ظهيرة وقريبه الخطيب أبو الفضل بن ظهيرة والشهاب أحمد بن ابراهيم المرشدى والزين الطبرى وابن سلامة فى آخرين وبالمدينة المراغى أيضا والزين عبد الرحمن بن على بن يوسف الزرندى ورقية ابنة يحيى بن مزروع فأخذ عنهم وعن غيرهم بقراءته وقراءة غيره وحضر دروس العلماء منهم ولقى بزبيد المجد الشيرازى والشرف بن المقرى فانتفع بهما وارتحل فى موسم سنة أربع عشرة رفيقاً للجمال بن موسى المراكشى الحافظ صحبة الركب الشامى فسمعا بالمدينة ثم بدمشق وحلب وحمص وحماه وبعلبك والرملة وبيت المقدس والخليل والقاهرة ومصر واسكندرية فكان ممن سمع عليه بدمشق عائشة ابنة ابن عبد الهادى وعبد القادر بن ابراهيم الارموى وعبد الرحمن بن طلوبغا والحفاظ الثلاثة ابن حجى والحسبانى وابن الشرائحى والشمس بن المحب وخلق وبحلب حافظها البرهان والعز الحاضرى والشهاب بن العديم وطائفة وبحمص خطيبها الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكى والبدر العصياتى وغيرهما وبحماة العلاء ابن المغلى والشهاب بن الرسام والشرف بن خطيب الدهشة ونحوهم وببعلبك محدثها التاج بن بردس وغيره وبالرملة الزاهد الشهاب بن رسلان وببيت المقدس البرهان بن الحافظ أبى محمود والشمس محمد بن أبى بكر بن كريم والبدر حسن بن موسى وجماعة وببلد الخليل أحمد بن موسى الحبراوى والعماد اسماعيل بن ابراهيم ابن مروان وغيرهما وبالقاهرة الشرف بن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وشيخنا ومما أخذه عنه النخبة والشمس بن الزراتيتى وابن زقاعة وغيرهم وباسكندرية التاج محمد بن التنسى والكمال بن خير والبدر بن الدمامينى ورجع من هذه الرحلة بمسموع كثير وشيوخ جلة وفوائد جمة واستوطن مكة من اثناء سنة أربعين وبرع فى فنون خصوصا الادب وطارح شيخنا وغيره وجمع مجاميع حسنة وفوائد مهمة وكتب بخطه الحسن كثيراً لنفسه وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وأخذت عنه الكثير بجدة ثم بمكة ومنى وكان اماما متفننا أديباً بارعا

متواضعاً حسن الهيئة والمحاضرة جميل الصورة والعشرة كثير الفكاهة والنوادر والاستحضار صبوراً على الاسماع حسن الود والمذاكرة سريع النادرة وعلى ذهنه فضائل وفوائد مع الاجتهاد فى الطواف ومداومة التلاوة وغيرهما من أسباب الطاعة لكنه كان كثير النعاس وأظنه من السهر . مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ؛ ومما كتبته عنه من نظمه :

اذا العشرون من رمضان ولت　　فواصل ذكر ربك كل حين
ولا تغفل عن التطواف وقتاً　　فأنت من الفراق على يقين(١)

٥٣٨ (على) بن ابراهيم بن على بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن بن البرهان بن الشرف الحسينى الدمشقى الشافعى والد الشهاب احمد وأبى بكر ويعرف بابن عدنان وبابن ابى الجن . ولد سنة خمسين وسبعمائة ؛ وولى نقابة الاشراف بعد أبيه ثم كتابة السر بدمشق غير مرة . قال شيخنا فى انبائه ولم يكن ماهراً لكنه كان لينا متواضعا بساما رئيسا وأصيب قبل موته بقرحة فى احدى عينيه فانقطع لها مدة بداره الى أن مات فى ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ؛ وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٥٣٩ (على) بن ابراهيم بن على بن محمد العلاء أبو الحسن الحموى الحنفى بن القضامى ولد سنة أربعين وسبعمائة أو بعدها وأخذ النحو عن السرى ابى الوليد المالكى والفقه عن الصدر بن منصور الدمشقى وبرع فيهما وفى الأصلين والأدب والانشاء وله نظم ليس بذلك ولكنه كان غاية فى المعرفة بالشعر وادراك المعانى الدقيقة فيه وكتب الحكم للناصرى بن البارزى الشافعى بحماة وكذا ناب عنه ثم استقل بقضاء الحنفية بها وانفرد برياستها فيه وكان إماماً رئيساً محتشماً صدراً كبيراً ديناً عادلا فى حكمه عالماً فاضلا ؛ ومن نظمه :

عين على المحبوب قد قال لى　　راح الى غيرك يبغى اللجين
لجئته بالتبر مستدركا　　فقلت ماجئتك الا بعين

ومنه وقد جردت حمام تقى الدين وسيق لها الماء من الناعورة الحاجبية :

يا أيها الحمام بشراك قد　　عدت الى عصر الصبا الذاهب
كنت قليل الما بخيضاً لنا　　فصرت كالعين من الحاجب

ذكره شيخنا فى معجمه وقال أنه قدم القاهرة فاجتمعت به وسمعت من فوائده وسمع من نظمى وأنشدنى شمس الدين بن المصرى فى سنة إحدى عشرة قال

(١) هنا فى هامش الاصل : بلغ مقابلة بأصله .

أنشدنى القاضى علاء الدين بن القضامى قال أنشدنى ابن حجر لنفسه مضمناً فذكر بيتين كان سمعهما منى سنة ثلاث وثمانمائة وحدث عنى بهما بحماة ؛ مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع ؛ وقال فيها من أنبأه أنه أخذ الفقه عن أثير الدين بن وهبان وتمهر وبهرت فضائله وولى قضاء بلده وقدم القاهرة سنة الكائنة العظمى فاشتهرت فضائله وعرفت فنونه وحدث وأفاد وسمعت منه وسمع من نظمى وأكثر الثناء عليه ومن نظمه :

خذ بيدى ياكريم خذ بيدى   قد عيل صبرى وقد وهى جلدى
إن لم تجد لى فمن يجود على   ضعفى بلا أمره ولا بلدى

بل ذكره أيضاً فى سنة سبع منه وقال انه كان من أهل العلم والفضل والذكاء مع الدين والخير والرياسة قلت وتسع بتقديم التاء هو الصواب ؛ وكذا ذكره المقريزى فى عقوده وابن خطيب الناصرية ، وقد حج فى بعض السنين فى محفة فقال الأديب شمس الدين محمد بن بركة المزين :

محفة المجلس العلائى   تبث علياه فى المشاهد
تقول هذا أعطى وأفنى   وحج فى الناس وهو قاعد

٥٤٠ (على) بن ابراهيم بن على بن يعقوب بن محمد بن صقر العلاء أبو الحسن الكاتبى الحابى من بيت رياسة . ولد فى صفر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع الأربعين الجبيرية تخريج ابن بلبان من سماع أبى عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم القرشى ابن الجبير على أبى عبد الله محمد وصافى ابنى نبهان الجبريين فى سنة أربعين بسماعهما منه وحدث بها سمعها منه ابن خطيب الناصرية فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانمائة وقال انه كان إنساناً حسناً رئيساً عاقلا وكذا سمع بقراءة الزين العراقى من سليمان بن ابراهيم بن سلمان بن سالم بن المطوع ثانى الغيلانيات بسماعه من أحمد بن شيبان وزينب ابنة مكى وزينب ابنة أحمد بن كامل ، قال شيخنا فى معجمه أجاز لى وكان موسراً من رؤساء الحلبيين وباشر وظائف بها ؛ أثنى عليه البرهان المحدث . ومات فى كائنة حلب العظمى بأيدى التتار فى حادى عشر ربيع الاول سنة ثلاث رحمه الله ، وذكره شيخنا أيضاً فى أنبائه وقال انه حدث عنه يعنى فى قرية جبرين بالأربعين المذكورة رفيقاً للعلاء فى سنة ست وثلاثين وأنه خرج عليها بأسانيده الى من فى أثناء كل حديث منها بعلو ؛ وهو فى عقود المقريزى .

٥٤١ (على) بن ابراهيم بن على المغربى الاصل ثم الدميرى ويعرف بالأديب . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً فى دميرة القبلية وأسلمه والده الى الشيخ على ابن الوحش يؤدبه فعلمه الخط وأقرأه الى سورة الصافات ثم سافر به أبوه الى الحجاز

وهو صغير فلما عادعلمه صنعة الأدم فارتزق منها الى آخر وقت وحج سبع مرات وزار القدس وتردد الى القاهرة مراراً وسكن بها عند أخيه القاضي شهاب الدين أحمد ابن الاسكافي ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدميرة فكتبا عنه قوله:

بكى الغيم ضحك الروض . ورأيت في ذا دلائل
والعجب أسقاه دموعو فضحك من دمع سائل

٥٤٢ (علي) بن ابراهيم بن علي الاقفاصي ثم المناوي نزيل القاهرة وبرد دار الأتابك أزبك . ولد بأقفاص ثم تحول منها لمنية ابن سلسيل فتكسب بخياطة العراقي ثم انتقل لمصر فعمل الرسلية بباب قانم تحت نظر اسماعيل البرددار وتزوج ابنته نانعة وماتت تحته وناب عنه في البردداریة فلما مات قانم استقر في برددارية الأتابك حين كان حاجبا إلى أن مات في صفر سنة .

٥٤٣ (علي) بن ابراهيم بن المؤرخ الشمس محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز العلاء أبو الحسن القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه بابن الجزري ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وبالأول جزم شيخنا في أنبائه ، وقال ومات أبوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين محمد وأسمعه عليه التاسع عشر من أمالي الحسن بن رشيق وحضر على المرداوي خاتمة أصحاب عمر الكرماني بالحضور مجالس المخلدي وأربعي عبد الخالق الشحامي وسمع على الكمال بن حبيب وابن قواليح وابن أميلة ومحمد بن الحسن بن محمد بن عمار الحارثي واشتغل بالفقه وبرع فيه وأعاد بالتقوية وعمل الميعاد وقرأ الحديث بجامع بني أمية وباشر نظر الايتام فحمدت سيرته وحج مراراً وجاور وحدث سمع منه الفضلاء ، وأورده التقي بن فهد في معجمه وكذا شيخنا وقال أجازلي غير مرة زاد في أنبائه مع خفض الجناح وطهارة اللسان ولين العريكة قال وعلق في الوفيات واجتيح في شيء كثير من ماله في فتنة اللنك ولم يكن فيه مايعاب به إلا مباشرته مع قضاة السوء ،مات بدمشق في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ، وهو في عقود المقريزي رحمه الله .

٥٤٤ (علي) بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيدالله السيد علاء الدين الحسيني البقاعي الاصل الدمشقي الصالحي الحنفي إمام الريحانية بدمشق ووالد ابراهيم الماضي ممن كان يحضر مجالس العلماء مات في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين قبل اكمال الثمانين .

٥٤٥ (علي) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبيد بن مسلم بن سلامة العلاء أبو الحسن الرباوي الاصل ـ نسبة للربة بفتح المهملة وتشديد الموحدة قرية بكرك الشوبك ـ ثم المقدسي قاضيه الشافعي . ولد سنة

اثنتين وسبعين وسبعمائة وسمع من أبي الحسن على بن محمد بن العفيف النابلسى بها المسلسل وجزء ابن الطلاية وجزءاً من غرائب ابن ماجه انتقاء الذهبي وحدث. سمع منه الفضلاء ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه ؛ وولى قضاء بيت المقدس فى أوائل سنة اثنتين وثلاثين عن الفوعى بعناية العز عبد السلام القدسى فاستمر الى أوائل سنة خمس وثلاثين ثم صرف بالقاضى ناصر الدين البصروى ؛ ودخل القاهرة ساعياً فى العود فما أجيب فناب فيها عن شيخنا فى باب الشعرية بسفارة الولوى بن قاسم ثم عاد الى القدس فكانت منيته به فى أحد الجمادين ظناً سنة إحدى وأربعين رحمه الله .

٥٤٦ (على) بن ابراهيم بن محمد بن أبى يزيد بن أحمد بن المؤيد ركن الدين ابن عماد الدين الايجى الشافعى . ولد فى شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بأيج ونشأ بها فاشتغل بالفقه والنحو والصرف عند أبى يزيد محمد بن رضى الدين الداوانى ثم الشيرازى ارتحل اليه من بلده وبينهما نحو أربع مراحل وكذا أخذ بها عن الركن محمد بن أحمد الانصارى القره خيرى ثم الشيرازى أصول الفقه والمنطق والنحو وببلده عن تاج الدين حسن بن الشمس محمد بن التاج حسن الايجى الصرف والنحو والمنطق والمعانى وجل العلوم العقلية والشرعية وأجاز له وكلهم شافعية والاولان ماتا والحديث عن السيد معين الدين بن صفى الدين وحفيد عمه السيد عبيد الله بن العلاء بن العفيف بل أخذ عن هذا الفقه أيضاً وارتحل للحج فكان وصوله مكة فى رجب سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ولقينى فى شوال فأخذ عنى بقراءته أشياء من الكتب الستة وغيرها وسمع منى المسلسل وحديث زهير وكتبت له إجازة فى كراسة واغتبط بذلك جداً .

٥٤٧ (على) بن ابراهيم بن محمد السيد الزين الحسينى العجمى الجويمى - نسبة لجويم بضم الجيم وسكون الواو وكسر التحتانية وسكون الميم قصبة من قصبات شيراز - الشيرازى الشافعى المكتب شيخ الباسطية بالمدينة النبوية ويدعى بضياء . ولد فى حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بجويم وقرأ بها القرآن وتلا به لعاصم على الشيخ حسن بن داود وأخذ النحو والصرف عن والده ؛ ثم انتقل الى شيراز فأخذ عن محمود السروستانى فى الفقه والنحو وعن العفيف الكازرونى الحديث ؛ ثم إلى خراسان فأخذ عن يوسف الحلاج الفقه والاصلين ومما أخذه عنه فى أصل الدين شرح المقاصد للتفتازانى وفى أصل الفقه العضد وكذا قرأ عليه شرح المفتاح للتفتازانى وعليه سمع جميع شرح السير له وصحيح البخارى بسماعه له على الكرمانى الشارح وسمع فى هراة على السيد الجرجانى غالب الزهراوين من الكشاف وشرحه للمواقف فى أصول الدين

وكان يقول عن الشيخ يوسف الحلاج لسنا من طبقته انما هو من طبقة الفخر وأمثاله والشيخ يوسف يقول عنه السيد بحر كل منهما يقول ذلك في غيبة الآخر، وأخذ المعاني والبيان عن الصدر الفراحي في آخرين غير هؤلاء وكتب على السيد مجد الدين الشيرازي ففاق في الكتابة ؛ وحج قبل سنة ثلاثين على طريق الشام وجاور بها وزار بيت المقدس ثم حج أيضاً وجاور بالمدينة في حدود سنة أربعين وقطنها ومات له أخ فيها وكانا ملتزمين أن من مات منهما قبل الآخر يقيم الآخر فيها حتى مات ، وقرره الزين عبد الباسط في مشيخة مدرسته بها بل لم يبنها فيما قيل إلا له وكان ابتداء عمارتها حين حج في سنة ثلاث وخمسين وأقام السيد بها على قدم عظيم في سلوك الصلاح والتصدي لأقراء العلوم والتكتيب والتكرم على أهلها والواردين اليها مع لسان فصيح وقدرة على التعبير حتى كان الشيخ احمد بن يونس المغربي المالكي يقول هو جوهرة بين البصل ، ولم يختلف في تقدمه في العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان وقد لقيه البقاعي بالمدينة في أوائل سنة تسع وأربعين وقال أنه شرح ايساغوجي في نحو أربعة كراريس قال وهو رجل خير دين متواضع شديد الازدراء لنفسه ، ووصفه بالامام العلامة الكاتب الزاهد ، والجمال حسين فتحي ووصفه بالسيد الامام العلامة وكتب عنه بالباسطية أبياتا وهي :

اذا شئت أن تستقرض المال منفقا — على شهوات النفس في زمن العسر

فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها — عليك وارفاقا الى زمن اليسر

فان فعلت كنت الغني وان أبت — فكل منوع بعدها واسع العذر

مات وقد أسن في سنة ستين ورأيت من أرخه في أوائل سنة اثنتين وستين ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا .

٥٤٨ (علي) بن ابراهيم بن محمد الصحراوي الضرير أخو عبد الكريم الماضي، ممن أجاز له الشرف بن الكويك وجماعة واستجازه الطلبة.

٥٤٩ (علي) بن ابراهيم بن يوسف الفاقوسي الأصل البلبيسي الشافعي الماضي أبوه . انسان خير سليم الفطرة جداً زائد الفاقة قرأ القرآن واشتغل يسيراً في العربية وغيرها وقرأ على جل الصحيح في سنين وكذا قرأ على الديمي والبهاء المشهدي بل قرأه على العامة في بلده ولهم فيه اعتقاد ونعم الرجل .

٥٥٠ (علي) بن ابراهيم العلاء أبو الحسن الغزي ويعرف بابن البغيل . ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع الكثير على الجمال بن جماعة وكان في خدمته وكذا سمع على التقي القلقشندي والسراج عمر الحمصي والزين عبد الرحمن بن الشيخ

خليل والزين عبد الرحمن بن داود وغيرهم وبالقاهرة مع العماد بن جماعة وأخيه على شيخنا وابن الفرات وغيرهما ، وأجاز له العينى والعلاء القلقشندى وعمر القمنى والشهاب الحجازى وسعد الدين بن الديرى وأخوه الشمس محمد والعلم البلقينى والمناوى والامير الاقصرائى وابن الهمام والشهاب القلقيلى المقرى والشهاب بن زيد والبرهان ابراهيم بن محمد بن قاضى عجلون ويوسف بن ناظر الصاحبة وأحمد بن أحمد الازدى وأحمد بن محمد بن حامد وآخرون . مات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الثانية سنة إحدى وتسعين .

٥٥١ (على) بن ابراهيم نور الدين الماملى الاصل الزيلعى الزبيدى الشافعى ومامل من بلاد الحبشة قدم أبوه منها فتزوج بزبيد وولد له بها صاحب الترجمة فى سنة بضع وتسعين وسبعمائة فتفقه قليلا بالشهاب أحمد بن أبى بكر الناشرى ثم لازم الجمال محمد الطيب الناشرى قراءة وسماعا الى أن أذن له بالافتاء والتدريس وقرأ الفرائض والحساب على الفقيه الشهاب الكردى وبرع فى ذلك وانتفع به فيه جماعة وصار مدار الفتيا فيه عليه مع صلاحه وخيره مات منتصف شعبان سنة ثمانين رحمه الله.

٥٥٢ (على) بن ابراهيم نور الدين البدرشى الاصل القاهرى البحرى نسبة لباب البحر وربما يقال له المقسى المالكى . حفظ الرسالة ونصف المختصر وغيرهما من كتب الفنون وأخذ فى الفقه عن أبى الجود وأبى الفضل المغربى ولازم العلمى والسنهورى وأجازه وكذا لازم الفخر المقسى فى العربية وفرائض الروضة وبرع وفضل مع ديانة وفاقة وعمل المواعيد وقتاً وتكسب بالشهادة ثم ناب فى القضاء عن السراج بن حريز وولى قضاء بيت المقدس واتفق أنه عزر نصرانيا متجوها فعزل بسببه ولم يلبث سوى نحو خمسة عشر يوماً وهو متمرض ثم مات فى يوم السبت مستهل جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ودفن بباب حطة وقد جاز الاربعين وكان قد اختلى وقتاً عند الشيخ محمد الفوى فحصل له نوع اختلال ويقال أن سببه أكله حب البلادر وأدخل البيمارستان لكونه كلم العلمى البلقينى وهو فى هذه الحالة بكلمات فيها خشونة بما خرج بعد أسبوع ، وحج مع الرجبية وقرأ هناك الميعاد بل دار على بعض الشيوخ كالمحيوى عبد القادر المالكى والنجم ابن فهد وغيرهما وأخذ عنى هناك أشياء بل سمع بقراءتى بالقاهرة على بعض مسنديها ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٥٥٣ (على) بن ابراهيم الغزى نزيل بيت المقدس والمتوفى به فى .

٥٥٤ (على) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى

أصغر من أخيه أبى القسم وغيره ممن اخوته ممن لم يحكم الفقه وتوفى شاباً . قاله الأهدل .

٥٥٥ (على) بن احمد بن ابراهيم نور الدين بن السدار أخو عبد الرحمن الماضى وخال شمس الدين الشهير . تدرب به ابن أخته فى فنونه وكتب بخطه الحسن الكثير خصوصاً حين مجاوراته بمكة ، وكان خيراً أثنى عنه مظفر الامشاطى وحكى لنا عنه القاضى بدر الدين السعدى شيئاً . مات بعد الخمسين تقريباً .

٥٥٦ (على) بن الشهاب احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم ابن يوسف بن سالم بن دايم القرشى البصرى المكى . مات بها فى ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو ثمل عفا الله عنه . أرخه ابن فهد .

٥٥٧ (على) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على العلاء أبو الفتوح ابن القطب القرشى القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى عبد الرحمن وغيره من اخوته وأبوهم وابناه ابراهيم واحمد . ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة رأمه شريفة فيما بلغنى . ونشأ بها فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وأخذ الفقه عن ابن الملقن والبلقينى ثم عن ولده الجلال والبيجورى والشمس البرماوى وقريبه المجد وجماعة أقدم من هؤلاء الاربعة بل ودونهم كالزين القمنى والتلوانى والحديث عن الزين العراقى أخذ عنه أكثر شرح ألفيته ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأيت المملى أثبت اسمه فى عدة مجالس منها ثم عن ولده الولى بل وعن شيخنا والقراءات عن الفخر البلبيسى إمام الازهر والتنوخى ثم عن الزراتيتى وكثيراً من الفنون كالاصلين والمعانى والبيان والمنطق عن العز بن جماعة ولازمه كثيراً حتى كان يتوجه اليه إلى الجامع الجديد بمصر ماشياً وربما يرتفق فى عوده بجمال السقايين وكذا لازم فى الفنون البساطى وقرأ عليه فى المختصر أو جميعه ومن قبلهما حضر دروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفى وغيره والفرائض عن الشمس الغراقى بل أخذ فيها أيضاً وفى الحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال الماردانى مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه اقليدس وعن ابن المغلى الحنبلى فى الاصلين والعربية وسمع عليه فى الحديث ، وكذا سمع على الهيثمى وابن حاتم والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى والدجوى والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلانى والشموس الشامى والحبتى ومحمد بن قاسم السيوطى والنور الفوى فى آخرين منهم الشمس المتبولى وعائشة الكنانية، وحج فى سنة احدى عشرة وجاور بمكة وأخذ فيها العروض عن المجد إسماعيل الزمزمى

ولازم الجمال بن ظهيرة حتى أخذ عنه معجمه وفضائل مكة للجندى وغيرها وسمع أيضاً على الزينين المراغى والطبرى وابن سلامة وأبى الحسن بن عبد المعطى والكمال ابن ظهيرة فى طائفة وبالمدينة النبوية على النور المحلى سبط الزبير والجمال الكازرونى وغيرها ، وارتحل إلى الشام فى سنة أربع وثلاثين فأخذها عن حافظها ابن ناصر الدين ولازم العلاء البخارى حتى قرأ عليه رسالته فى الموضوع وكتابه نزهة النظر فى كشف حقيقة الانشاء والخبر ورسالته المدعوة فاضحة الملحدين وغير ذلك وبالغ العلاء فى تعظيم صاحب الترجمة وأذن له فى إقرائهما مع غيرها مما سمعه منه وغيره وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بكل منهما عن جماعة وأجازله خلق منهم المجد اللغوى ، وجد فى هذه العلوم وغيرها حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وتنزل فى الجهات وسكن الصيرمية برأس سوق أمير الجيوش مدة طويلة وكان تلقاها عن رفيقه النور القمنى بحكم وفاته ، ونشأ متقللا من الدنيا إلى أن استقر به الدوادار الكبير تغرى بردى المؤذى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بخطصليبة جامع ابن طولون وتدريسها وبعنايته استقر فى تدريس الصلاحية المجاورة للشافعى ونظرها بعد وفاة التلوانى وفى وظيفة خزانة الكتب بالأشرفية برسباى عقب الشمس بن الجندى وكان يحكى لنا فى شأنها أنه حضر مبيع كتب مخلفة عن بعضهم ومن جملتها لسان العرب فى اللغة بخط مؤلفه فلم يتنبه له كبير أحد فرام أخذه لحسن موقعه عنده وزاد فيه فانتدب عند ذلك للزيادة فيه بعض الأعيان بحيث بلغ ثمناً كثيراً لا ينهض الشيخ بالوفاء به وخشى من الزيادة فيه أن يلزم فى الحال بثمنه فلا يقدر فربما يكون ذلك سبباً لشيء فأعرض عنه مع تعلق خاطره به فلما صارت اليه هذه الوظيفة كانت النسخة بعينها أول شيء أخرج له حين التسليم والعرض والاعمال بالنيات ، ثم استقر بعده فى تدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة القاياتى والحديث بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذا فى تصدير القراءات بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فما قدر وما كان يكره ذلك وقرر فى الخشابية فى حياة العلم البلقينى فاستعفى منه وتصدى للتدريس قديماً وسنه دون العشرين فانتفع به خلق من الاعيان وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فكان ممن أخذ عنه النور البلبيسى إمام الأزهر والشهاب الكورانى والبدر أبو السعادات البلقينى ونعمة الله الجرهى والبرهان بن ظهيرة وابن أبى السعود والجلال بن الامانة والشرف بن الجيعان والنجم بن قاضى عجلون وفى غير الشافعية السنهورى وقريبه العز الكنانى الحنبلى ولم يزل متصديا للاقراء والافتاء الى أن أخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا فكثر تألمه بسببه لاسيما وقد

باشره أحسن مباشرة وتحرى فيه الى الغاية وزاد فى الأحكار وفى معالمه كثير من الطلبة وشرع فى عمارة أوقافه والنظر فى مصالحه وكان السبب فى انفصاله عنه أنه التمس منه أخذ قطعة من الرحاب المجاورة له فامتنع فسلط عليه ناظر القرافة أبو بكر الشاطر فأفحش فى حقه ثم تسببوا فى انفصاله فتقلل من الاقراء من ثم بل يقال أنه ماسلك القرافة بعد هذا وكذا أوذى من قبل أخيه فصبر ، وكان إماماً علامة متقدما فى الفقه وأصوله والعربية والمعانى والبيان والقراءات مشاركا فى غير ذلك ذا أنسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنهما متضلعاً من علوم شتى نظاراً بحاثاً بحيث كان العز الكنانى يقول ما رأيت أبحث منه وكان يرجحه على أبى الفضل المغربى وربما يقول قصارى أمره أن يصل لمرتبته يعنى فى أشياء وقال له العلاء بن المغلى أنت كثير التقشف صحيح التأمل قوى الفكر مع التواضع وحسن العشرة ولطيف المهاجنة والمداومة على التهجد والقيام والاعتكاف فى شهر رمضان بتمامه فى خلوته وعلو الأزهر وصحة العقيدة والمحاسن الجمة ؛ ولم يكن يأكل فى رمضان اللحم انما كان قوته فيه الخل والعسل والبقل والجبن الاقفاصى ونحو ذلك بل كان يقول انه مكث نحو عشرين سنة لايأكل من أطعمة الثوم شيئاً ولم يشغل نفسه مع تقدمه بالتأليف بل كان يكتب على كثير من دروسه الكتابة المحكمة المتقنة التى يبالغ فيها فى استيفاء النظر والتحقيق وعمل منسكا لطيفاً متقناً ، وقد شهد له شيخنا فى ترجمة والده من تاريخه أنه أمثل بنى أبيه طريقة ووصفه فى بعض ماقرأه عليه فى سنة أربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الاوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين جمال الطائفة عمدة المفيدين انتهى . وكان يحكى لنا انه رام أن يدربه ليكون معه كالهيثمى مع العراقى فما تيسر ، وقد لازمته مدة وقرأت عليه جملة بل كتب لى تقريظاً على بعض تصانيفى وكان يقدمنى على أخيه . مات بعد تعلله بالاسهال أشهراً فى يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ست وخمسين وصلى عليه فى يومه بالازهر تقدم الناس المناوى ودفن بتربة يقال لها تربة المولود خارج الباب الجديد وكانت جنازته مشهودة وحمل على أعناق الأمراء والفضلاء فمن دونهم وكثر الثناء عليه وعظم الاسف لفقده رحمه الله وإيانا .

٥٥٨ (على) بن احمد بن اينال نور الدين بن المؤيد بن الاشرف . ولد فى شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة باسكندرية كان أملك على ابنة محمد بن بردبك ابن عمته فماتت وطعن هو ثم تخلص وتحرك للمجيء للحج فى موسم سنة سبع وتسعين ثم بطل

٥٥٩ (على) بن احمد بن أبى بكر بن احمد زقيل عبد الله والاول أصح النور

أبو الحسن الادمى ثم المصرى الشافعى . تفقه بالولى الملوى.[1] وتأدب بآدابه واشتغل كثيراً عليه وعلى غيره كالتاج السبكى أخذ عنه مصنفه جمع الجوامع تحقيقا وكذا الكثير من منع الموانع ومن التنبيه والمنهاج والتسهيل وأذن له فى اقراء جمع الجوامع وأنه لم يأذن لأحد فى ذلك قبله وكذا أخذ القراءات السبع عن المجد اسماعيل الكفتى وأذن له فيها وسمع على العرضى فى جامع الترمذى وعلى المظفر بن العطار والقلانسى فى آخرين كالصلاح الزفتاوى ، قال شيخنا فى معجمه وأقام مدة بريف مصر يشغل الناس فانتفعوا به كثيراً ثم قدم مصر فقطنها وسمعنا معه على الصلاح الزفتاوى بل قرأت عليه فى الفقه والعربية ، وكان عالماً بالفقه والتفسير وآداب الصوفية حسن العقيدة على طريقة مثلى من الدين والعبادة والخير والانجماع والتقشف وربما تكلم على الناس مع شدة الخوف والمراقبة سمعت عليه من صحيح البخارى بسماعه من القلانسى ، وقال فى إنبائه انه تنبه وشغل وأفاد ودرس وأفتى وأعاد وشارك فى الفنون وانتفع به أهل مصر كثيراً مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن جوار الازهر ، ومات فى يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة ثلاث عشرة عن نحو سبعين سنة وصلى عليه بالازهر ثم بمصلى المؤمنى ثم بالقرافة ودفن بها بالقرب من تربة التاج بن عطاءالله ؛ وتأسف الناس عليه ويقال ان الدعاء عند قبره مستجاب ؛ ويحكى ان الناصر فرج دخل يوماً جامع عمرو وهو فى حلقته فجاء اليه فلم يعبأ به بقيام ولا غيره بل منع جماعته من القيام له ، وكان زاهداً فى الوظائف بحيث لم يكن باسمه تدريس سوى تدريس شخص يقال له التلوانى بجامع الازهر وأم به وكذا بجامع عمرو نيابة فى كل منهما احتساباً . ذكره المقريزى فى عقوده وكرره وقال فى أولهما أنه لما ولى خطابة جامع عمرو وذلك فى سنة خمس كان يقول فى الخطبة وصلى الله على سيدنا محمد فقال له صاحب الترجمة مثلك لا يقول هكذا وانما يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال فجزاه الله خيراً فلقد نبهنى على اتباع ما أمرنا به النبى ﷺ فى كيفية الصلاة عليه ، قال وكان ينوب عنى فى امامة الخمس به ، ولم يخلف بعده من الفقهاء مثله فى سمته وهديه وحسن طريقته انتهى . وقد ذكرت فى ترجمته من ذيل القراء جملة من ثناء الناس عليه رحمه الله وإيانا .

٥٦٠ (على) بن احمد بن أبى بكر بن حسين العلاء المصرى ثم المكى الحنفى

---

(١) بفتح ثم لام مفتوحة مشددة كما يضبطه المؤلف بعد .

ويعرف بالوشاقى . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارىء الهداية وتلا بالسبع أو بعضها على الشمس النشوى وأخذ فنونا عن العز بن جماعة ، وقدم مكة فى آخر سنة اثنتين وعشرين فأقام بها قريباً من أربع سنين ، وجاور بالمدينة النبوية غالب سنة ست وعشرين ، وكان ذا معرفة بالقراءات والعربية والفقه وأصوله وغيرها طارحاً للتكلف متقشفاً مكثراً من العبادة مع حدة خلق. مات برباط ربيع فى سادس عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ، ودفن بالمعلاة رحمه الله . ترجمه الفاسى فى مكة .

٥٦١ (على) بن احمد بن ابراهيم بن خالد بن ابراهيم نور الدين بن الشهاب القاهرى المرجوشى التاجر صهر البدر السعدى الحنبلى وابن عمه ويعرف بابن الامام . ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرضه واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالتجارة فى سوق أمير الجيوش وتأثل وأنشأ عدة دور وجهز كلا من بنتيه ، وكان لين الجانب عديم الشر فيه معروف وخير ، حج غير مرة وأصيب فى بعض سفراته . ومات غريقاً فى بعض النيل فى المحرم ظنا سنة ثلاث وسبعين وقد زاحم السبعين فأكثر رحمه الله .

٥٦٢ (على) بن احمد بن أبى بكر النور أبو الحسن المصرى الشافعى نزيل البندقدارية ووالد محمد الآتى أخذ عن الملوى رفيقاً للادمى الماضى قريبا وكان أحد الاعيان فى المذهب مع الصلاح والخير . قاله لى ولده .

٥٦٣ (على) بن احمد بن الأمير بيبرس الحاجب علاء الدين بن الأمير شهاب الدين بن الامير ركن الدين المعروف بأمير على بن الحاجب المقرىء تلا بالسبع وكان حسن الاداء طرى النغمة مشهوراً بالمهارة فى العلاج يقال انه عالج بمائة وعشرة أرطال على والده وفى كلام المقريزى فى عقوده بمائتين وثمانية عشر رطلا وانه أم هو وأبوه بسعيد السعداء فى قيام رمضان زمانا . مات فى ربيع الآخر سنة احدى وقد شاخ.

٥٦٤ (على) بن احمد بن ثقبة بن رميثة الحسنى المكى . مات ببعض نواحيها فى شوال سنة ست وأربعين وحمل اليها فدفن بها .

٥٦٥ (على) بن احمد بن حسن الخواجا نور الدين البصرى المشهدى نزيل مكة ويعرف بالمغيربى . ترقى حتى صار يتجر وسافر للهند ثم ندبه البرهانى بن ظهيرة لقبض مالبنى الحموى بهرمز وهو شىء كثير فأحضره . ومات عن نقد كثير فى المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة بعد أن أسند وصيته للبرهانى بن ظهيرة مع كونه بالديار المصرية . ارخه ابن فهد وهو والد يحيى الآتى .

٥٦٦ (على) بن احمد بن احمد بن حمزة بن راجح . مات سنة تسع وعشرين .

٥٦٧ (على) بن احمد بن خلد النجار بباب الخرق والشهير بحب الرمان ممن سمع منى بالمدينة .

٥٦٨ (على) بن احمد بن خليفة نور الدين الازهرى الحنفى الاسمر احد العدول بخطته . ممن أخذ القراءات عن النور امام الازهر والشهاب السكندرى وقرأ على البهاء المشهدى شرح النخبة فى سنة ثمانين وأذن له فى افادتها ولم يزل يتكسب بالشهادة وآخر أمره جلس لها بحانوت فى الوراقين . مات سنة اثنتين وتسعين .

٥٦٩ (على) بن احمد بن خليل بن احمد بن عابد النور المغربى الشافعى ويعرف بابن عابد بالموحدة . ممن أخذ عن النجم بن قاضى عجلون وتكسب بالتجارة فى حانوت .

٥٧٠ (على) بن احمد بن خليل بن ناصر بن على بن طىء نور الدين السكندرى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف أولا بابن السقطى - بمهملتين بينهما قاف مفتوحة - ثم بابن البصال بموحدة ومهملة ثقيلة . ولد فى المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة وحفظ القرآن والتبريزى فى الفقه والملحة وقال انه عرضهما على المجد اللغوى وابن الملقن والابناسى والبرهان ابن جماعة القاضى وانه اشتغل بالفقه على البهاء أبى الفتح البلقينى والشهاب الحسينى والبيجورى وانه حضر دروس البلقينى وفى النحو عند الشمسين البرماوى وابن الديرى وسمع فى رمضان سنة تسع وثمانين على النجم بن رزين صحيح البخارى وكذا سمعه خلا من أوله الى الصيام على البلقينى وبعض مسلم على الصلاح البلبيسى وسمع أيضا على ابن الشيخة وابن الملقن وكتب كثيراً من تصانيفه وجلس مع الشهود وتعانى التوقيع ووقع فى الانشاء وفى بيوت الامراء ، وحج فى سنة ست وثلاثين وسافر الى دمشق فما دونها وزار القدس والخليل ؛ ودخل اسكندرية ودمياط وطوف بلاد الصعيد وربما نظم وفى نظمه مايضحك كقوله فى سقوط منارة المؤيدية :

بنى سلطاننا المؤيد جامعاً حوى حسناً وبهجة رونق
سما بها على كل جامع بمصر له منارة قد بنيت على برج عتيق
مالت من ثقل أحجارها على سفل يقول بلسان الحال ناطقة
تمهلوا على ضعفى فما ضرنى سوى ذلك البرج

ولذا تلاعب به الشهاب الحجازى حيث قرضه له بما هو فى ديوانه ؛ وجرت له كائنة مع الظاهر جقمق بعد تقدم صحبته له وحدث باليسير أجاز لى لفظا . ومات فى رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وهو ممن أورده شيخنا فى إنبائه رحمه الله وايانا .

٥٧١ (علي) بن أحمد بن خليل النور القاهري الحنفي نزيل الحسنية وفقيه الايتام بها ويعرف لذلك بالحسني وكذا يعرف بابن عين الغزال ممن اشتغل عند الزين قاسم ونظام وشارك في الفضائل وصحب ابن أخت مدين وتسلك به ولازم الذكر وانضم اليه جماعة واختص بعبد الرحيم الابناسي وتردد اليه الخطيب الوزيري ، واستقر في مدرسة مشيخة الخروبية بالجيزة شريكا لغيره وجاور غير مرة وقرره السلطان في مشيخة رباطه بمكة فأقام بها قليلا واجتمع علي هنالك في موسم سنة اثنتين وتسعين ثم رجع فيه بعد استخلافه الشهاب أحمد ابن شيخه وزار بيت المقدس و.

٥٧٢ (علي) بن أحمد بن داود أبو الحسن البلوي الواداياشي المالكي نزيل تلمسان ممن أخذ عن ابراهيم بن فتوح الغرناطي المتقدم في العقليات ونحوها وكذا أخذ عن محمد السرقسطي في الفقه وغيره وتميز في الفقه والعربية وتصدى للاقراء وولي الامامة والخطابة والتدريس وغيرها بجامع بلده وكذا ولي الامامة بمسجد غرناطة الأعظم مع القضاء بها وغير ذلك ثم تورع عن القضاء بعد نحو شهر وهو الآن في سنة ست وتسعين لم يكمل الستين خير متواضع .

٥٧٣ (علي) بن أحمد بن دحية ثم القاهري الأزهري ويعرف بالصبوة ، وسمع في مسلم بالكاملية وتكسب بالكتب فلم ينتج ثم صار يسافر لمكة بالصر ، ولا زال يسترسل حتى بقي يكري الناس معه الى أن انهبط جداً وأتلف للناس ولنفسه شيئا كثيراً وتسحب من الديون غير مرة . ومات سنة ثمان وتسعين .

(علي) بن أحمد بن سالم . يأتي فيمن جده محمد بن سالم بن علي .

٥٧٤ (علي) بن أحمد بن سعيد بن هارون علاء الدين المحمدي اليزدي الاصل ثم القاهري الحنفي والد العلاء علي الآتي ويعرف بالترمذي ويلقب بشيخ المشايخ أخذ عن أبيه وغيره ، ومات بالطاعون في المحرم سنة ثلاث وثلاثين عن أزيد من تسعين سنة ودفن بمنزله بالقرب من جامع آل ملك .

٥٧٥ (علي) بن أحمد بن سعيد المكي الخلناوي أحد خدام درجة الكعبة . مات في ربيع الآخر سنة ثمانين . أرخه ابن فهد .

٥٧٦ (علي) بن أحمد بن سليمان بن عمر النور أبو الحسن الفاسي الاصل الديروطي الشافعي . عرض على أماكن من المنهاج والرحبية والفية النحو والملحة بل قرأ على بعض البخاري وسمع علي غير ذلك .

٥٧٧ (علي) بن أحمد بن سليمان السطاسي . سمع هو وولده أحمد العشاري على شيخنا في سنة اثنتين وخمسين أشياء .

٥٧٨ (علی) بن أحمد بن سنان القائد العمری المکی من القواد العمرة . مات بها فی ربیع الأول سنة تسع وخمسین . أرخه ابن فهد .

(علی) بن أحمد بن سویدان . فی ابن أحمد بن محمد بن خلف .

٥٧٩ (علی) بن أحمد بن شقیر المصری الاصل البدیوی الحصانی والده ویعرف بجده . مات بمکة فی لیلة سلخ المحرم سنة اثنتین وثلاثین .

٥٨٠ (علی) بن أحمد بن عامر الجدی . مات فی ذی القعدة سنة أربع وخمسین خارج مکة وحمل فدفن بها . أرخهما ابن فهد .

٥٨١ (علی) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبی بکر بن علی بن یوسف النور الانصاری المکی الشافعی أخو محمد وعمر الآتیین ویعرف کل منهم بابن الجمال المصری . ولد فی سنة اثنتین أو ثلاث وثلاثین بمکة ونشأ بها وحفظ القرآن وقام به علی العادة غیر مرة وغیره ، وتردد للقاهرة ودخل الشام والیمن وزار المدینة وله همة ومروءة وهو أحد شهود القیمة بمکة والمتصدین لرؤیة الهلال بها .

٥٨٢ (علی) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد العلاء بن الشهاب الدمشقی الحنفی ویعرف کسلفه بابن قاضی عجلون . ناب فی القضاء بدمشق عن حسام الدین بن بریطع فی سنة أربع وخمسین ثم استقل به عوضه فی أواخر ذی القعدة سنة إحدی وستین وعزل مرة بالشمس محمد بن أحمد بن الحلاوی فی أول سنة ست وسبعین بشوال نائب الشام برقوق للسید علی الکردی واستمر حتی مات فی أوائل شعبان سنة اثنتین وثمانین ، وکان عاقلا ساکناً محتملا لدیه دهاء ومکر وتدبیر مع سوء تصرف فی الاوقاف ونقص بضاعة فی العلم عفا الله عنه .

(علی) بن أحمد بن عبد الرحمن السکندری الحنفی . یأتی فیمن جده محمد بن عبد الرحمن .

٥٨٣ (علی) بن أحمد بن عبد العزیز بن عبد الواحد بن عمر بن عیاد الأنصاری المغربی ثم المدنی الماضی أبوه . حضر فی سنة عشرین وهو فی الثانیة مع أبیه ما یذکر فی عمه محمد .

٥٨٤ (علی) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن محمد بن عیاش ـ بالتحانیة والشین المعجمة ـ العلاء بن الشهاب السوادی الأصل الصالحی القطان بها ویعرف بابن الناصح لقب جد جده . سمع علی العماد أحمد بن عبد الهادی المقدسی جزء الحایری بسماعه له علی الفخر وکذا سمع من عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الهادی ومحمد بن عبد الله بن المحب وآخرین وأجاز له والده والبیانی وابن أمیلة وابن القواس والسیرجی والماکسینی وجماعة وحدث ولقیه الحافظ ابن موسی المراکشی فی سنة خمس عشرة فأخذ عنه ومعه الموفق الأبی عدة أجزاء ،

وقال شيخنا في معجمه أجاز لنا .

٥٨٥ (علي) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد الغمري الماضي جده ويعرف بابن المداح . ممن قرأ القرآن واشتغل يسيراً وصحب ابراهيم العجلوني وابن سبع ونحوهما وتعانى التسبب وقام وقعد الى أن مات في أثناء سنة تسع وثمانين عن بضع وخمسين بمنية غمر ، وهو ممن حضر كثيراً من مجالسي وانتمى لجماعة الغمري بل كان من جماعة ولده عفا الله عنه .

٥٨٦ (علي) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن فهد الديراسطياري سمع في سنة سبع وستين من الصلاح بن أبي عمر وجوزت ادراكه لهذا القرن .

٥٨٧ (علي) بن أحمد بن عبد الله السكندري الحاسب . قال شيخنا في أنبائه كان يتعانى علم الميقات فبرع في معرفة حل الزيج وكتابة التقاويم وأقبل على الكيمياء فأفنى عمره في أعمالها مابين تصعيد وتقطير وغير ذلك ولم يصعد معه شيء . ومات في آخر سنة اثنتين عن نحو خمسين سنة ، وذكره المقريزي في عقوده أطول مما هنا .

٥٨٨ (علي) بن أحمد بن عبد الواحد نور الدين العكام . ذكره المقريزي في عقوده وقال انه كان يحفظ شعراً كثيراً وساق عنه منه مما حدثه به في عوده من الحج سنة تسع وثلاثين :

رأيت ماءً وناراً فوق وجنته والنمل مزدحم مابينها سارى
فقلت سبحان ربي لاشريك له مسير النمل بين الماء والنار

٥٨٩ (علي) بن أحمد بن عثمان بن محمد بن اسحاق النور بن البهاء بن الفخر ابن التاج السلمي المناوي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه السراج عمر ويعرف كسلفه بابن المناوي وهو سبط النور بن السراج بن الملقن أمه خديجة وجده تاج الدين هو أخو الشرف ابراهيم والد الصدر محمد الآتي ، ولد في ثالث عشري ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك والبردة وبانت سعاد وغيرها وعرض على الولي العراقي وجماعة وعرف بفرط الذكاء بحيث أنه كان يحفظ في كل يوم مائة سطر وأما البردة وبانت سعاد فحفظهما في ثلاثة أيام وأعطاه والده لذلك بندقتين ذهبا وذكر لي أنه استعمل في صغره اليسير من حب البلاد وأن بعض أقربائه رام قتله بالماء الحد فرأت أمه النبي ﷺ فشكت ذلك اليه فرقاه فشفي ، وأخذ الفقه عن المجد والشمس البرماويين والشرف السبكي ومما أخذه عن الثاني التنبيه والحلاوي تقسيما وكذا حضر عند الولي العراقي في

تقسيمى الروضة والتنبيه وسمع عليه الحديث فى آخرين وانتفع فى الاصلين ببعض المذكورين وفى الفرائض والحساب وغيرهما بابن المجدى وعليه حضر فى الميقات أيضاً بل أخذه عن غيره من الائمة فيه وممن أخذ عنه فى الجملة النجم ابن حجى والمقريزى والبرهان بن حجاج الابناسى والقاياتى والونائى والمحلى ولازم الحضور عندالسعد بن الديرى فى الميعاد والتفسير والحديث وكان يقع بينهما مباحثات ومضايقات وسمع على ابن الجزرى وابن مغلى والشمس بن الديرى وشيخنا وأخبرنى أنه سمع على الشرف بن الكويك وتلقن الذكر من البرهان الادكاوى بل قرأعليه أبوابا من الاحياء وصحبه مدة وأخذفى طريق القوم أيضاً عن ناصر الدين الطبناوى وفيه وفى غيره من العقليات عن العلاء البخارى وأذن له الشمس البرماوى والبسبكى فى الافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه فى وظائف والدهما بعد موته فى سنة خمس وعشرين وهى التدريس بالجاولية والسعدية والسكرية والقطبية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وإفتاءدار العدل وغيرها وناب عنهما فيها خالهما الجلال بن الملقن الى أن استقل هو بمباشرتها وكذا ناب فى القضاء عن العلم البلقينى قبل الثلاثين واستمر ينوب عن من بعده ومن الاماكن التى ناب فى قضائها الاعمال الخيرية والدجوية والدمنهورية وكان معه فيها تصدير والقليوبية والمنوفية بل فوض له المناوى الحكم حيث حل وجعل له عزل من شاء وتقرير من شاء ، وحج سبع مرار وزار بيت المقدس مرتين ولقى هناك الشهاب بن رسلان وبالمدينة النبوية المحب المطرى وأخذ عنهما ودخل اسكندرية وغيرها وقرره الزين الاستادار فى مشيخة جامعه ببولاق فقطنه وكذا ولى التصدير بجامع البارزى هناك أيضاً وتصدى للتدريس فأخذ عنه الفضلاء وربما أفتى ، وكان وافر الذكاء خفيف الحركة كثير التواضع طارح التكلف خامل الذكر بحيث استقر فى وظائف خاله من هو أتم فضلا منه غاية فى الكرم مع التقلل جداً وكثرة اشتغاله بالتوعك بأخرة والرغبة فى الانجماع والميل الى المباحثة ذا نظم ونثر ، ورغب عن جل وظائفه بحيث لم يبق معه سوى الاستادارية والبارزية والتصدير بدمنهور وله تعاليق يسيرة لم يكمل شىء منها كعكاز المحتاج لتوضيح المنهاج وكتعليق على الحاوى وعلى أبى شجاع وقال انه لوكمل لكان فى عشرين مجلداً ؛ اجتمعت به كثيراً وسمعت من فوائده ومباحثه وكتبت عنه من نظمه أشياء منها :

إن الزمان كميزان بلا ريب يحط كل ثقيل العقل والدين

لذاك قصرت عن دنياى يأملى   لأن لى ثقة بالله تكفينى

مات فى يوم الجمعة سلخ ربيع الاول سنة سبع وسبعين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء عند قبر ابن الميلق قريباً من الكمال الدميرى رحمه الله وإيانا.

٥٩٠ (على) بن أحمد بن علوان نور الدين النحريرى شاهد الطواحين السلطانية. مات فى أواخر جمادى الاولى سنة ثمان وكان كثير التودد ممن سمع من الشيخ محمد القرمى وحدث عنه. ذكره شيخنا فى أنبائه والمقريزى فى عقوده وأنشد عنه عن شيخه القرمى أبياتاً منها: ولا تضق لمضيق الصدر من حرج   فللحوائج عند الله أوقات

واغضض بطرفك لا تنظر الى أحد   فالله حى وكل الناس أموات

٥٩١ (على) بن أحمد بن على بن أحمد نور الدين السكندرى القاهرى بواب الخانقاه البيبرسية وليهادهراً غير مقتصر على البوابة بل مع الوقيد وغيره، وقد سمع على شيخنا وغيره، وأجازله فى استدعاء ابن فهد المؤرخ برجب سنة ست وثلاثين خلق، وأسن وذكره بالثروة مع إمساكه وتشدده على كثير من القاطنين بالخانقاة وبالجملة فكانت منضبطة به، وقد حدث باليسير سمع منه جماعة من المبتدئين، ومات بعد تعلل طويل فى ليلة الاثنين سلخ جمادى الاولى سنة تسعين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش البيبرسية عن بضع وسبعين ويقال أنه خلف تركة وأوصى بقرب وغيرها للخانقاه وغيرها بل عمل فى حياته بالتربة صهريجا رحمه الله وعفا عنه.

٥٩٢ (على) بن احمد بن على بن ابى بكر بن سعد نور الدين اليمانى ثم المكى الملحانى الخراز بمعجمتين بينهما راء مهملة. ولد بمكة ونشأ بها وأجازله فى سنة خمس وثمانمائة فابعدها الحفاظ العراقى والهيثمى وابن الشرايحى وابن حجى والحسبانى وكذا ابن صديق والمراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون وأجازلى وكان خيراً مباركا ساكنا يتكسب بالخرز فى المسعى. مات فى عشاء ليلة الاربعاء مستهل ربيع الأول سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.

٥٩٣ (على) بن احمد بن على بن أبى بكر موفق الدين الناشرى اليمانى الشافعى أخو الجمال الطيب. أخذ الفقه عن بنى عمه ولازم الوجيه عبد الرحمن بن الطيب فقرأ عليه الحاوى وبعض الروضة والفرائض عن البدر حسن بن عبد الرحمن الصباحى وعبد الرحمن الشويهر الحنفى وعن ثانيهما أخذ النحو حتى مهر فيه، وولى القضاء بعد أخيه فى شعبان سنة اربع وسبعين فباشر بعفة ونزاهة وقدمه أخوه على غيره ممن هو أحق منه عنده بعناية ولده صهر صاحب الترجمة العفيف عبد الله الى أن صرفه

الشيخ عبد الوهاب بن طاهر وألزمه بالسفر معه وازعاجه عن أوطانه فلم يجد بداً من ذلك واختص بولده عامر بن عبد الوهاب واستأذنه فى الوصول الى بلده بزبيد فأذن له فلم يلبث أن مات فى ضحى يوم الثلاثاء ثامن شعبان سنة ست وثمانين وكان من اذكياء العالم فقيها فاضلا أديبا لبيبا رحمه الله وعفا عنه.

٥٩٤ (على) بن احمد بن على بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد الشرف ابو الحسن بن الفخر أبى على بن الشرف أبى محمد الحسينى الارموى الاصل نزيل القاهرة ويعرف بابن قاضى العسكر وسمى بعضهم والده محمداً وأمه خاص ابنة الظاهر انس بن العادل كتبغا . ولى نقابة الاشراف كأبيه وكان معدودا فى الرؤساء لثروته وأفضاله ومكارمه وسعة عيشه وبشره وطلاقة وجهه ولذا كان محببا للناس ولكنه كان عاريا من العلم والنسك منهمكاً فى اللذات ولم يزل فى النقابة حتى مات فى تاسع عشر ربيع الأول سنة احدى وعشرين عن نحو الستين عفا الله عنه. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار والمقريزى فى عقوده وأنه جاز الستين .

٥٩٥ (على) بن احمد بن على بن حسين بن البدر محمد سيف الدين بن النجم بن الرفاعى الصحراوى الماضى أبوه . ولد فى عاشر جمادى الاولى سنة ثمانين ونشأ فى كنف أبيه فقرأ القرآن والمنهاج وعرضه على فى سنة ست وتسعين وحدثته بالمسلسل ومات فى طاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة .

٥٩٦ (على) بن احمد بن على بن خليفة نور الدين الدكماوى المولد المنوفى ثم القاهرى الازهرى الشافعى ويعرف بأخى حذيفة الآتى فى المحمدين . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بدكما من المنوفية وتحول منها الى منوف ثم إلى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو وغالب تلخيص المفتاح وبعض ألفية الحديث واشتغل فى الفقه على القاياتى ولازمه فى العقليات وغيرها والونائى ولازمه وابن المجد وعنه أخذ فى الفرائض والحساب وغيرها والبدرشى وعنه أخذ فى النحو أيضا والشرف السبكى والمحلى والمناوى وبعضهم فى الاخذ عنه اكثر من بعض وفى النحو أيضا على ابن قديد والأمين الاقصرائى والزين طاهر والكرمانى شيخ السعدية وسمعه يقول أنه وقف على مائة شرح للحاجبية وفى الفرائض ايضا على البوتيجى وفى المعانى والبيان والمنطق وغيرها على التقى الشمنى ولازم العينى حتى أخذ عنه ما كتبه على المقامات وحمله من شرحه للبخارى وغير ذلك والسعد بن الديرى فى كثير من مجالسه التفسيرية وغيرها وسمع عليهما وكذا على القاياتى والاقصرائى وشيخنا والرشيدى والبدر النسابة الحديث بل وعلى الزركشى معظم صحيح مسلم وبمكة على الزين

الاميوطى والبرهان الزمزمى ؛ وأجاز له جماعة من مكة وهم ابن عياش والقاضيان أبو اليمن وأبو البقاء بن الضياء والتقى بن فهد وزوجته خديجة وزينب ابنة اليافعى وجود القرآن على الزين عبد الدائم الازهرى بل سمع الكثير منه جمعا على الشهاب السكندرى وتلقن الذكر من البرهان الاذكاوى وعلى الرفاعى وصحب الشيخ مدين وابن الهمام وغيرهما من السادات وكذا اختص بغير واحد من الأمراء كالدوادار الكبير يونس والطاهر تمربغا وباشر عندهما فى عدة جهات وناب عنهما فى التحدث بكثير من الأماكن بل باشر نظر المقام المنسوب لعقبة رضى الله عنه بالقرافة وفى البيبرسية وجامع الحاكم والشهادة بالبيبرسية وحمد فى ذلك كله لمزيد عقله وسياسته وتواضعه وتودده وميله للفقراء واحسانه سيما بالاطعام وقربه من طريق السلف وربما أقرأ الطلبة حتى أن ممن قرأ عليه الشمس الجوجرى والقمنى الصحراوى وابن الزوارى ؛ وقد حج ودخل اسكندرية وغيرها وسافر الى قبرس مع الغزاة فى سنة أربع وستين . مات فى يوم الثلاثاء سادس صفر سنة تسعين وصلى عليه من الغد ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

(على) بن احمد بن على بن سالم . يأتى فيمن جده محمد بن سالم بن على .

٥٩٧ (على) بن احمد بن على بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود نور الدين العمرى القائد . مات فى ربيع الاول سنه تسع وخمسين صوب اليمن ودفن به . أرخه ابن فهد .

٥٩٨ (على) بن احمد بن على بن عبد الله بن سند نور الدين الطنتدائى ثم القاهرى الشافعى الفرضى أخو الشمس محمد التاجر ويعرف بالطنتدائى . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وأخذ الفرائض عن الزين البوتيجى وعنه وكذا عن الشمس الشنشى والبدر النسابة أخذ فى الفقه وأخذ فى الأصول عن امام الكاملية وتميز فى الفرائض والحساب وأقرأهما الطلبة فأجاد مع ظواهر الفقه وتنزل فى صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما ؛ وحج وجاور بمكة واستقر به ابن الزمن فى مشيخة رباطه بعد ابن عطيف وأقرأ الطلبة هناك وكذا جاور بالمدينة أشهراً وقد سمع على الشاوى بقراءة المنهلى صحيح البخارى وتردد الى مكة ونعم الرجل صلاحاً وسلامة فطرة وانعزالا عن الناس . مات بمكة فى مجاورة بها على المشيخة مرة أخرى فى صفر سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة ويقال انه قارب التسعين رحمه الله وإيانا وقد رأيت اسم جده فى موضع آخر بخطى محمداً والاول أصح .

٥٩٩ (على) بن احمد بن على بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس القرشى

العبدری الشيبي الحجبی . مات بها فی رجب سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦٠٠ (علی) بن احمد بن علی بن عبد المغيث نور الدين النشرتی القاهری الحسينی الشافعی والد الشهاب احمد الماضی . قرأ القرآن وأتقنه وأدب به الابناء مع فضل وصلاح كثير وممن قرأ عليه ولده والعلاء التزمنتی . مات .

٦٠١ (علی) بن احمد بن علی بن عمر بن احمد بن أبی بكر بن سالم نور الدين ابن الشهاب أبی العباس الكلاعی الحميری اليمانی المكی مولداً الشافعی الماضی أبوه والآتی أخوه محمد ويعرف بابن الشوائطی ـ بمعجمة وتحتانية ثم مهملة ـ المقری . ولد فی سابع جمادی الأولی سنة عشرين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين وبهجة الحاوی وغالب ألفية النحو وقطعة من ألفية ابن معطی وسمع علی ابن الجزری والتقی الفاسی وابن سلامة فی آخرين من أهل مكة والقادمين اليها كالولی العراقی سمع منه ماأملاه بها فی ذی الحجة سنة اثنتين وعشرين وأطلق كاتب الطبقة سماعه فإما أن يكون سمعها فی كونه حضوراً أو يكون مولده قبل ؛ ومما سمعه علی ابن الجزری نحو نصف عدة الحصن الحصين له بل حضر عليه فی الرابعة أحاسن المنزلة ؛ وهو ممن سمع علی شيخنا وأجاز له جماعة واشتغل علی ابيه فی الفقه والعربية وغيرهما بل تلا عليه للسبع وأذن له وكتب عنه صاحبنا ابن فهد من نظمه وكذا لقيته بمكة فی عدة مرار فكتبت عنه قوله :

بادر الی الخير ياذا اللب والحسن ... واشكر لربك ماأولی من المنن
وارحم بقلبك خلق الله كلهم ... ينلك رحمته فی الموقف الخشن

وقوله أيضاً : بادر إلی الخير ياذا اللب واسع به ... لكل خل تراه ناله العدما
واشكر لربك ما أعطيت من نعم ... تنال رحمته فی موقف عظما

وكتب علی بعض الاستدعاءات بل حدث فی سنة ثلاث وتسعين ونسخ فيها وفی التی تليها أشياء من تصانيفی وأخذ عنی ومدحنی بأبيات ولا يخلو من فضيلة .

٦٠٢ (علی) بن احمد بن علی بن عيسی العلاء أبو الحسن الحصكفی ـ نسبة لحصن كيفا علی جانب دجلة ـ ثم الماردانی المقدسی نزيل مكة . ذكر أنه سمع بدمشق علی العماد أبی بكر بن احمد بن السراج البخاری انا الحجار وعلی البدر بن قوالیح صحيح مسلم وحدث بمكة ببعضه سمع منه الفضلاء كالتقی بن فهد ؛ وقال الفاسی فی تاريخ مكة أنه كان من أعيان بلده ماردين ثم تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة وسكن فيها المدرسة البنجالية مدة سنين ثم انتقل منها الی رباط خوزی فأقام به الی أن مات فی شوال سنة خمس وعشرين ودفن بالشعب الاقصی من المعلاة عن سبعين سنة ظنا

وكان شيخاً صالحاً خاشعاً ناسكاً عابداً زاهداً ورعاً متقشفاً مديماً للصوم داوداً مقبلاً على شأنه لا يقبل من اكثر الناس شيئاً حتى ولا الأكل أقام بمكة نحو عشر سنين رحمه الله وإيانا.

٦٠٣ (علي) بن احمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن البيضاوي ثم المكي الحنفي ابن اخي البدر حسين ويعرف بالزمزمي. ولد ببلاد الهند وحمل الى مكة صغيراً فنشأ بها وحفظ القرآن وكتبا في الفقه وغيره وسمع من ابن صديق وابي الطيب السحولي والمجد اللغوي بمكة وكذا قرأ بها على شيخنا تخريجه للاربعين النووية ومن الزينين المراغي والزرندي بالمدينة، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتاج الصردي والمليجي وابن عرفة وغياث الدين العاقولي والتنوخي والعراقي والهيثمي وفاطمة ابنة ابن المنجا وعائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين، وتفقه وأخذ الفرائض والحساب عن عمه وبرع فيهما وفي الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن طريقته، وقد دخل للاسترزاق الى شيراز ثم الى اليمن والهند غير مرة وتأثل دنيا الى أن أدركه الاجل بالغرق وهو مسافر الى صوب الهند من عدن وذلك في رمضان سنة اربع وعشرين وهو في آخر عشر الأربعين ظنا رحمه الله. ذكره الفاسي في مكة ثم النجم عمر بن فهد في معجمه.

٦٠٤ (علي) بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن ناصر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن يحيى بن بحير نور الدين القرشي العبدري الحجبي الشيبي المكي ويعرف بالعراقي لكون والده وجده سافرا الى العراق مع الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمي وأقاما معه هناك مدة فعرفا ثم ولدهما بذلك ومولده بمكة ومات أبوه وهو صغير في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وسمع من الزينين المراغي والطبري ونور الدين بن سلامة وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها جميع المجيزين للذي قبله، ودخل القاهرة للاسترزاق وولي مشيخة الكعبة بعد موت قريبه الجمال محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر في سنة سبع وثلاثين، ولم يلبث أن مات في يوم الاثنين ثالث عشري شعبان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن عند أسلافه بالمعلاة وكانت جنازته حافلة واستقر بعده أخوه يحيى. ذكره النجم بن فهد في معجمه وقال كان شهما مقداما جريئاً له كرم وافضال.

٦٠٥ (علي) بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن بالمعجمة بن دغير بمهملة ثم معجمة وآخره راء العلاء الهلالي الحموي الشافعي المقرىء أخو عمر ومحمد الآتيين. ويعرف بابن الخدر بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين الأولى مكسورة أخذ القراءات فيما ذكره لي ثاني اخوته عن جماعة وتميز فيها وفضل. مات في المحرم

سنة أربع وأربعين ودفن بحوش الحداح عن ثمان وثلاثين سنة قال وقد رأيته فى المنام فسألته مافعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لى بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر انتهى . قال وكتبه عنى التقى بن قاضى شهبة رحمه الله .

٦٠٦ (على) بن أحمد بن على بن يوسف الخصوصى زوج ابنة الزين جعفر المقرى مذكور بالشرف وأبوه شيخ الخصوص . ممن حج بعد التسعين موسميا وكان يتردد الى فى مسيرنا راجعين ثم تردد الى بالقاهرة .

٦٠٧ (على) بن أحمد بن على العلاء أبو الحسن الكومى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ويعرف بالكومى . حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه عند العبادى وغيره وسمع معه ابنه على أم هانى الهورينية وغيرها بعض الصحيح وتنزل فى الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الفكاهين دهراً وهو أحد القائمين على البقاعى حين كان ناظره ومس ابن اخيه بسعايته بعض المكروه وندم الدوادار يشبك الفقيه على انجراره معه فى شأنه ولم يلبث أن انتقم من البقاعى ، وكان العلاء خيراً متودداً مشاركا كتب بخطه الكثير . ومات فى شوال سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين رحمه الله(١) .

٦٠٨ (على) بن احمد بن على العلاء الميمونى ثم القاهرى الحنفى . حفظ القرآن وغيره واشتغل عند ابن الديرى وابن الهمام والامين الاقصرائى والزين قاسم وآخرين بل سمع البخارى فى الظاهرية القديمة وقرأ على الديمى شرح ألفية العراقى مما لم يحسن قراءته ولا شيخه إقراءه وناب فى القضاء عن أول شيوخه فمن بعده وعرف بالتساهل والخفة ولذا توجه الى القدس بسبب الحكم باحترام ماأحدثه اليهود فكان ذلك من الموبقات وعاد فلم يلبث أن غضب السلطان عليه ونفاه الى الميمون ثم عاد فاستمر خاملا مقلا مصروفاً .

٦٠٩ (على) بن احمد بن على النور السويفى ثم القاهرى المالكى . ولد فى رجب سنة أربع أو سبع أو فى سابع المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة حسبما كتب ذلك بخطه وحفظ القرآن واشتغل يسيراً وسمع على العراقى والهيثمى والتنوخى وابن أبى المجد والحلاوى وغيرهم وصحب الاشرف برسباى فى حدود العشرين وثمانمائة وأم به وصار فى سلطنته أحد أئمته وقارىء الحديث فى مجلسه على العادة ثم ولاه العزيز فى أول دولته معها الحسبة بالديار المصرية فباشرها ثم عزله الظاهر جقمق منهما وصادره وأبعده فلزم داره الى أن استقر الاشرف اينال فأعاده الى الأمامة واستمر الى أن أعفاه الظاهر خشقدم لعجزه وشيخوخته من المباشرة مع تناول

(١) هنا فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

معلومها الى أن مات فى رجب سنة احدى وسبعين ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه ، وكان ساكناً متواضعاً قليل البضاعة جامد الحركة رحمه الله . وله ذكر فى عبد السلام البغدادى .

٦١٠ (على) بن احمد بن على التاجر نور الدين الشيرازى نزيل مكة ويعرف براحات ؛ رأيت بخطه مجموعاً فيه مختصر أبى شجاع وتصريف الزنجانى ومقدمة ابن الجزرى فى التجويد كتبه فى سنة خمس وتسعين وخطه مجيد وأخبرنى مؤدب ولده يحيى انه يحفظ القرآن وقرأ الشاطبية وغيرها واشتغل وأهل مكة وغيرهم يقولون انه كان فى خدمة بنتى راحات التى كانت زوجاً لعبد المعطى وانه كان روى ثم ترقى فى التجارة وسافر فيها وصار ذا وجاهة وسمعة بين التجار ونحوهم وربما ذكر ، ودخل صحبة حافظ عبيد بهدية صاحب دابول الى ملك مصر سنة سبع وثمانين ونسبا لصندوق فيه أحجار أخفى من المخلف عن ملك التجار فرسم على بالطشتخاناه حتى صالح وعاد لمكة فأقام بها متخوفاً ثم تسحب مختفياً مع الناخوذة سعدان الى عدن . وحج فى سنة سبع وتسعين ثم رجع وعاد لمكة .

٦١١ (على) بن احمد بن على نور الدين الفارق الشاذلى . سمع فى ابن ماجه على الابناسى والغمارى والجوهرى ولقيه بعض أصحابنا .

٦١٢ (على) بن احمد بن على السعودى ويعرف بالترابى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦١٣ (على) بن احمد بن على المكى الدهان ويعرف بالشقيرى . مات بمكة فى رمضان سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦١٤ (على) بن احمد بن على المحلى - نسبة لمحلة على من المحلة الكبرى - الشافعى ويعرف بابن القريط ، رأيته أجاز خليل بن ابراهيم الدمياطى فى سنة تسع وخمسين وثمانمائة وقال انه قرأ عليه عقيدة الاسلام من قواعد العقائد من الاحياء .

٦١٥ (على) بن احمد الميقاتى ويعرف بالمقسى . مات سنة ثلاث وثلاثين .

٦١٦ (على) بن احمد بن عماد الدمياطى العلاف ويعرف بابن العطار . قال شيخنا فى إنبائه كان يجيد نظم المواليا ويحفظ منها شيئاً كثيراً . كتب عنه التقى المقريزى وقال لقيته شيخاً مسنا :

قلبو لكل المنى عقد الجفا حلى وسكر الوصل فى دست الوفا حلى
قالت جمالى بأنواع البها حلى والغير قد حاز حشو وأنت فى حلى

وذكره فى عقوده وأنه لقيه فى سنة سبع وهو عامى مطبوع يبيع علف الدواب وساق عنه له ولغيره أشياء . مات فى سنة احدى عشرة .

٦١٧ (على) بن احمد بن عمر بن حسن المهجمى اليمانى بن حشيبر . كان يسكن بيت الفقيه ابن حشيبر من عمل بيت حسين باليمن وهو من بيت الصلاح وللناس فيه اعتقاد كبير وتحكى عنه مكاشفات وكرامات مع وفور حظ من الدنيا . مات سنة احدى وعشرين . قاله شيخنا فى إنبائه .

٦١٨ (على) بن احمد بن عمر بن محمد بن احمد النور أبو الحسن بن الخطيب العز أبى العباس البوشى ـ نسبة لقرية بوش بالموحدة والمعجمة من الوجه القبلى من ادانى الصعيد ـ المصرى ثم الخانكى الشافعى ويعرف قديما بالخطيب وأخيرا بالبوشى . ولد تقريبا بعيد التسعين وسبعمائة بمصر القديمة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ المنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة وتفقه بالزكى أبى بكر الميدومى وأثنى عليه جدا وبالتقى بن عبد البارى والنور الادمى والبدر بن الخلال ولازم بالقاهرة الزين القمنى وسمع عليه الحديث والشمس البرماوى والولى العراقى وحضر عنده فى أماليه وغيرها وكذا اخذ الفقه عن البيجورى فى آخرين وأخذ توضيح ابن هشام تقسيما كان احد القراء فيه عن الشطنوفى وشذور الذهب عن الشمس بن العجيمى سبط ابن هشام والنحو ايضا عن الشمس بن عمار وهو مع الاصول عن الشمس بن عبد الرحيم بن اللبان والبرهان بن حجاج الابناسى بل وعنه اخذ ايضا الصرف والمنطق ولازمه فى هذه العلوم وغيرها كثيرا وكذا لازم البساطى فى الاصلين والمنطق والمعانى والبيان والقاياتى فى اصول الدين وغيره والسيد على العجمى شيخ الباسطية بالمدينة النبوية وسمع الحديث على الادمى وغيره ممن ذكر والتفهنى وآخرين وفضل وتميز وقطن بالخانقاه السرياقوسية فى حدود سنة ثلاثين مديما للاشغال والاقراء والافتاء وانتفع به الفضلاء ، وممن أخذ عنه القاضى شمس الدين الونائى وكتب على الانوار للاردبيلى شرحا حافلا كمل منه ماعدا ربع العبادات فى احدعشر مجلدا ضخمة وكتب من الربع الأول يسيراً ، وحج غير مرة وعرض عليه قضاء مصر فأبى ، وكان فقيها عالما خيراً متواضعا قانعاً باليسير على طريق السلف رضى الاخلاق حسن العشرة لقيته غير مرة وسمعت من فوائده ، ومات بالخانكاه فى يوم الاثنين خامس ربيع الاول أو بكرة الثلاثاء سادسه سنة ست وخمسين ، وكانت جنازته حافلة جداً ودفن فى حوش بالقرب من الشيخ مجد الدين من الخانقاه وعظم الاسف عليه اذ لم يكن هناك من قاض أو محتسب أو نحوهما الا وهو كاف عن الأذى لأجله وكفاه فخراً كون قاضيها الشمس الونائى من حسناته رحمه الله وإيانا .

٦١٩(علی) بن احمد بن فرح الطبری مولاهم المکی شیخ الفراشين بها تلقاها عن محمد اليمانی السکتبی واستمر حتی مات فی شوال سنة ست واربعين كما ارخه ابن فهد فتلقاها عنه محمد بن احمد بن عبدالعزيز الملقب بيسق . وكان ساكنا مباركا نجاراً يعمل بدار الصناديق لذوی حسن ، وهو ممن سمع علی التقی بن فهد من آخر الشفا سنة تسع وثلاثين وجده فرج عتيق الخطيب تقی الدين عبدالله بن الحافظ محب الدين.

٦٢٠(علی) بن احمد بن فضل الله بن أبی بكر بن عبدالله الغزاری ثم القاهری أخو عبد اللطيف الماضی ووالد الآتی محمد وأحد أصحاب الشيخ محمد الغمری . ويعرف بالسعودی . كان خيراً مقداماً له صدع وطلاقة وقد سمعته ينشد ما أخبر أنه من نظمه ولكن ما كتبته . مات فی أواخر ربيع الاول سنة ست وخمسين رحمه الله وبلغنی أنه قال للمناوی وقد جاء لزيارة شيخه مالك وللتعرض لأخلاء المريدين أما علمت أنه إن حصل لأحد منهم خلل تضمن وأن المناوی سأل الشيخ عن ذلك فوافقه.

٦٢١ (علی) بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن الجلال احمد الخجندی المدنی الاصل المکی الحنفی الماضی أبوه الآتی شقيقه ابو البقاء محمد وأخوه لابيه أبو الوفاء محمد وعلی اصغر الثلاثة . ولد فی سادس عشر رمضان سنة احدی وثمانين وثمانمائة بمكة واشتغل فی حفظ الكنز ويحضر دروس الحنفی وقرأ علی أربعی النووی وسمع علی غيرها فی شوال سنة سبع وتسعين بمكة وأجزت له .

٦٢٢ (علی) بن احمد بن محمد بن ابراهيم النور البكتمری القاهری الشافعی سبط الشمس الغماری النحوی ويعرف بالبكتمری . ولد كما بخط جده المشار اليه فی ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلی وألفية ابن مالك وعرضها علی ابن الملقن والعراقی وغيرهما وأخذ الفقه عن الزين الشهالی ـ بكسر المعجمة وآخره لام ـ وعن غيره والنحو عن جده والجمال يوسف الضرير وعنه وعن الشهاب بن المحمرة أخذ الأصول بحث عليهما جمع الجوامع والبيضاوی وسمع علی جده والمطرز والجوهری والتنوخی والابناسی وابن أبی المجد والعراقی والهيثمی وابن الشيخة وابن حاتم والمجد اسماعيل الحنفی والفرسيسی فی آخرين وتنزل فی صوفية الشيخونية وتكسب بالشهادتين ، وحج مرتين الأولی فی سنة خمس عشرة ، ودخل اسكندرية وحدث سمع منه الفضلاء ، قرأت عليه أشياء وكان فاضلا خيراً صالحاً متقللا قانعا باليسير حسن السيرة مرضی الطريقة عين العدول بسويقة الفيل . مات فی العشر الاول من رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان أبوه بارعاً فی الميقات رحمهما الله .

٦٢٣ (على) بن احمد بن محمد بن احمد بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى بن عبد الجليل ابن تميم بن محمد النور بن الشهاب الدجوى ثم القاهرى الشافعى . سمع على الحلاوى وابن الشيخة وغيرهما وأكثر من الحضور فى أمالى الولى العراقى ، وحدث سمع منه الطلبة . ومات فى يوم الخميس سادس عشرى رمضان سنة خمس وأربعين . أرخه النجم بن فهد فى معجمه ، وسيأتى ابن عمه على بن المحب محمد بن العز احمد .

٦٢٤ (على) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن عثمان بن ظهير الدين النور بن الشهاب المنوفى ثم القاهرى البهائى الشافعى والد احمد ومحمد ويعرف بابن أخى المنوفى . ولد فى ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمنوف ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والتفهنى والسعد بن الديرى والقاياتى والعينى والعلم البلقينى ، وقطن القاهرة من أول سنة احدى وأربعين فى كنف أبيه وعمه وبحث المنهاج الفرعى والاصلى بقراءته على البرهان بن خضر وثانيهما فقط على العز عبد السلام البغدادى ومجموع الكلائى على الزين البوتيجى بل سمع عليه فرائض الروضة بقراءة ابن أبى السعود وقرأ ألفية النحو بحثا على الحناوى وشرحها لابن المصنف على الجمال بن هشام وشرح النخبة على شيخنا مصنفه بل سمع عليه شرح ألفية شيخه مع أصلها دراية والكثير رواية كقطعة من كل من البخارى والدلائل والحلية والطبرانى الاوسط ومسند الشافعى وفتح البارى ومقدمته وتخريجه للاذكار ولازمه فى كتابته عنه فى الاملاء وسمع قطعة من تلخيص المفتاح ومن شرح الالفية لابن أم قاسم على ابن حسان وقطعة من المنهاج الاصلى على القاياتى ومن الروضة على الونائى ومن المنهاج على العلاء القلقشندى والعلم البلقينى وكذا سمع عليه قطعة من التدريب وتكملته وغير ذلك ثم أخذ عن طبقة تليها فلازم البدر أبا السعادات البلقينى فى تقسيم الكتب الثلاثة التنبيه والمنهاج والحلاوى والصلاح المكينى فى تقسيم التنبيه والمنهاج وشرح البهجة وكان أحد القراء فيها عليهما بل قرأ بأخرة على اولهما المنهاج الاصلى والمنهاج ، وحج قبل أخذه عن هذين مع الرجبية فى سنة سبع وأربعين فوصل مكة فى أول رمضان فتلا لأبى عمرو على الزين بن عياش ولعاصم على الشمس محمد الكيلانى وسمع على التقى بن فهد بقراءة ولده أشياء ثم رجع فوصل القاهرة فى أول التى تليها وتدرب قبل ذلك وبعده فى الشروط بعمه التقى عبد الغنى المنوفى وتصدى لذلك ببابه بل كتبه أحيانا فى باب شيخنا

رفيقا لابن المهندس ونحوه ثم بباب العلم البلقيني واستقر عنده في النقابة شريكا لغيره ولم ينتج له فيها أمر وناب عنه في القضاء وكذا عن المناوى والمكينى واختص به وبأبى السعادات دون من بعدهم، وكتب بخطه الكثير جداً لنفسه وغيره ومما كتبه فتح البارى غير مرة والاصابة وما يفوق الوصف وأنشأ داراً متوسطة تلو أخرى لطيفة ولم يمت العلم البلقينى حتى أخذ فى الانخفاض ثم لازال أمره فى انخفاض وعيشه فى ضيق وبدنه فى تناقص مع استمرار تكدره من جهة أم أولاده وتكليفه له بل ومن جهة ولديه منها أيضاً وهو مكابد بحيث باع ما كان عنده من كتب ومعظم دار سكنه التى أنشأها وجل ثياب بدنه ،كل هذا مع عدم انفكاكه عن الاشتغال والمطالعة والكتابة حتى انه لازم الزين زكريا حين كان قاضيا فى شرحه على البهجة وكتب منه قطعة وفى غيره وقرأ على الجلال البكرى النصف الاول من المنهاج وأماكن مفرقة من شرحه للدميرى وجميع حاشيته على المنهاج وعلى الروضة وما كتبه على الدميرى والبخارى وكتابته لذلك كله بل وسمع قطعة من الروضة ومختصرها الروض وجملة وأذن له فى التدريس والافتاء فى رجب سنة سبع وسبعين وكذا أذن له قبل ذلك فى التدريس العلم البلقينى وأخذ عنى أشياء وكتب جملة من تصانيفى وكان زائد الاغتباط بها بل يقول الدعاء بحياتك وحياة البكرى من الواجبات ونحو ذلك ومما كتبه القرآن وسائر متونه التى حفظها فى صغره وكتب بهامش جميعها من التفاسير والشروح ما يحسن أن يكون شرحاً مستقلا وربما راجعنى فى كثير من شرح الألفية الحديثية وكذا لخص شرح التعرف فى التصوف للعلاء القونوى وقرأه على الزين عبد الرحيم الابناسى ولخص أيضاً بداية الهداية للغزالى وغير ذلك ،كل ذلك مع سلامة الفطرة وكونه لونا واحدا وفضيلته فى الفقه والعربية وتقدمه فى الشروط وحسن كتابته ومشاركته فى الفضائل ونقص حظه عن أقرانه بل عن من يليه بكثير واستمراره فيما بلغنى على القيام والتهجد إلى أن تعلل بالاسهال ونحوه حتى مات فى ليلة الأربعاء عاشر شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربة كوكاى وظهرت بركته فى اسراع موت ولديه بعد وفاة زوجته رحمه الله وإيانا .

٦٢٥ (على) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء نور الدين بن الشهاب الانصارى الخزرجى الاخميمى الاصل القاهرى الحنفى أحد أئمة السلطان والماضى أبوه والآتى أخوه قاضى الحنفية الناصرى محمد وذاك الاكبر ويعرف بابن الاخميمى . ولد واشتغل قليلا عند المحب بن الشحنة

والبرهان الكركي الامام والصلاح الطرابلسي وغيرهم كالسنهوري قرأ عليه في النحو ومقته فانقطع وأخذ عنى دروساً في شرح الالفية وكذا تردد للبقاعي ونحوه وأكثر من الجلوس مع أخيه والانتفاع به مع عدم مزيد الأنس بهما وجود القرآن وفهم يسيراً وصار أحد أئمة السلطان وحسن حاله مع الطلبة ونحوها ورام أخوه إعطاءه مشيخة القراآت في البرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فعورض.

٦٢٦ (علي) بن أحمد بن محمد بن أيوب الشرملو الاصل العثماني جق الرومي الحنفي القادم من ابن عثمان في الرسلية في جمادى الثانية واجتمعت به فذكر مايدل على أنه ولد بعد الاربعين وثمانمائة وأنه اشتغل عند مولانا عبدين المقيم بأماصية بها وخطيب زاده الارنيقي وهو الآن حي باسطنبول وخدم سلطانهم بالامامة في حياة أبيه وبعده وشهد معه عدة غزوات ثم بأخرة استقر به في قضاء برصا بعد صرف مولى كسدلو وذلك في أثناء سنة خمس وتسعين ولماقدم بولغ في إكرامه بحيث لم نعلم في هذه المدد إكرام قاصد كهو ، ولم أر له فضيلة ولافهمت عنه مشاركة نعم هو متين العقل قليل الكلام وما أظنه مر به في عمره مثل الايام التي مرت به في مصر والعز الذي كان فيه .

٦٢٧ (علي) بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الانصاري المرجاني المكي . مات بها في ذي القعدة سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد .

٦٢٨ (علي) بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي الموفق الزبيدي المكي الشافعي ابن أخي القاضي سراج الدين عبداللطيف بن محمد بن سالم ويعرف بابن سالم . ولد بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة سبع وأربعين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها معتنياً بالعلم بحيث أخذ فيها عن غير واحد ثم رحل الى مكة فأقام بها نحو ثلاثين سنة وسمع بها من الكمال بن حبيب والجمالين ابن عبد المعطي والاميوطي والعفيف النشاوري في آخرين ثم الى دمشق بعد الثمانين فسمع بها من المحب الصامت وغيره وسمع بمصر أيضاً من غير واحد وأخذ الفقه بمكة عن الجمال الاميوطي وغيره والنحو عن أبي العباس بن عبد المعطي وغيره وكان بصيراً بهما وبالفرائض والحساب والعروض وغير ذلك وولي نظر المطهرة الناصرية بمكة وناب في نظر المدارس الرسولية بمكة عن عمه في أيام غيبته باليمن وكذا درس بها أيضاً في بعض أيام نظر عمه وكان يتولى تفرقة ماينفذه عمه لأجلها ولعياله ولما بلغه موته رحل الى اليمن فلم يبلغ أمله بل لم يحصل له في اليمن سوى إعادة المجاهدية ومع ذلك فأقام بها معتنياً بالزراعة مع كونه لم

يحصل منها على طائل ، وقد حدث سمع منه التقى الفاسى وذكره فى تاريخه وكذا ذكره التقى بن فهد فى معجمه . ومات بزبيد بعد أن ضعف بصره فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة ووصل نعيه لمكة فى ربيع الأول من التى بعدها ؛ وكان خيراً ديناً ذا مروءة ؛ وهو فى عقود المقريزى باختصار رحمه الله وإيانا .

٦٢٩ (على) بن احمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى النور أبو الحسن السلمى المكى الشافعى ويعرف بابن سلامة . ولد فى سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من خليل المالكى والعز بن جماعة والعفيف اليافعى والجمال بن عبد المعطى والكمال بن حبيب ومما سمعه عليه مسند الشافعى والطيالسى وسنن ابن ماجه وأسباب النزول وغيرهم ؛ وارتحل الى بغداد فسمع بها من عبد الدائم بن عبد المحسن الدواليبي والسراج عمر بن على القزوينى ومحمد بن عبد الرحمن ابن عسكر وطائفة ثم سافر منها الى دمشق فسمع بها من العماد بن كثير والتقى بن رافع وابن اميلة والصلاح بن أبى عمر والجمال الحارثى وابن قاضى الزبدانى والبدر بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوى والشمس بن قاضى شهبة وغيرهم بها وكذا بالقدس والخليل ونابلس واسكندرية وعدة وسمع بالقاهرة من الزين بن القارى والبهاء ابن خليل وابى البقاء السبكى والجمال الباجى وجمع وأقام بها سنين ثم رجع الى مكة وأجاز له جماعة من كثير من البلدان التى سمع بها ومن غيرها يجمع شيوخه بالسماع والاجازة مشيخته المتضمنة لفهرست مروياته أيضا تخريج التقى بن فهد ومما سمعه على ابن قواليح صحيح مسلم وعلى ابن اميلة مشيخة الفخر وعلى الصلاح من مسند احمد وعلى ابن القارى جزء ابن الطلاية ؛ وتلا بالسبع بمكة على يحيى بن صفوان الأندلسى وبالقاهرة على التقى البغدادى وتوغل فى القراءات وأذن له فى الاقراء وقال ابن قاضى شهبة انه أخذ عن الاذرعى وكذا تفقه بابن الملقن والابناسى وأذناله فى الافتاء والتدريس وفى الشام كما ذكر بالشمس بن قاضى شهبة وأنه اذن له ايضا ، وتصدى لاقراء القراءات والفقه وغيرهما بمكة زمنا طويلا وكذا أفتى لكن قليلا باللفظ غالبا تأدبا مع قضاة مكة وكتب لأمراء مكة كالسيد حسن بن عجلان وباشر فى المسجد الحرام سنين وأعاد فى مكة بالمنصورية ، وكان شيخا عارفا عالما بالقراءات السبع والفقه ذا فوائد حديثية وأدبية يذاكر بها كثير التواضع حسن العشرة ذا حظ من عبادة ومداومة على ورد فى الليل وفيه خير ومروءة وله نظم وحدث بالكثير من مسموعاته اخذ عنه الأئمة كشيخنا والزين رضوان والتقى بن فهد والجمال بن موسى والابى وخلق فيهم من هو بقيد الحياة بمكة والقاهرة جماعة

وصار بأخرة مسند الحجاز . مات فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وعشرين بمكة وصلى عليه ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وبلغنا أنه مازال يقول عند احتضاره احبه الله حتى فارق الدنيا ، وممن ترجمه وأثنى عليه التقى الفاسى فى مكة وشيخنا فى معجمه وقال أنه كان شيخا عارفا اشتغل كثيرا وعلى ذهنه فوائد فقهية وأدبية وحديثية قال وباشر الشهادة فلم يحمد فيها انتهى . ومما كتب به الى ابن الجزرى مع هدية ماء زمزم من نظمه :

ولقد نظرت فلم أجد يهدى لكم　　غير الدعاء المستجاب الصالح
أو جرعة من ماء زمزم قد سمت　　فضلا على مد الفرات السائح
هذا الذى وصلت له يد قدرتى　　والحق قلت ولست فيه بمازح

فأجابه بقوله :

وصل المشرف من امام مرتضى　　نور الشريعة ذى الكمال الواضح
وذكرت أنك قد نظرت فلم تجد　　غير الدعاء المستجاب الصالح
أو جرعة من ماء زمزم حبذا　　ما قد وجدت ولست فيه بمازح
أما الدعاء فلست ابغى غيره　　ما كنت قط الى سواه بطامح

والمقريزى فى عقوده قال وكان له حظ من العبادة ونظم الشعر ، صحبنى مدة أعوام بالقاهرة ومكة وكان لى به انس وفوائد ، وصار مسند الحجاز حتى مات. وكتب الى من مكة مع هدية :

خير الهدايا من أباطح مكة　　دعوات صدق من أخ لك قد صفا
وقت الطواف وفى السجود وعندما　　يمضى الى المسعاة من باب الصفا

٦٣٠ (على) بن احمد بن محمد بن سليمان بن أبى بكر القاضى علاء الدين ويلقب فى بلده بنور الدين بن الخواجا شهاب الدين البكرى فيما قال الدمشقى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه والآتى ابن عمه عمر بن محمد ويعرف كل منهم بابن الصابونى. نشأ كأبيه تاجراً فحفظ القرآن بل بلغنى انه جاور بمكة فى سنة احدى وأربعين وانه تلا فيه تجويداً على الزين بن عياش وانه تولع بالنشاب حتى تميز فيه ، وقدم القاهرة على الظاهر خشقدم لاختصاصه به وبأبيه فولاه نظر الاسطبل فى المحرم سنة ست وستين عوضاً عن الشرف بن البقرى ثم أضاف اليه نظر الاوقاف. ولم يلبث أن رجع الى بلاده فاستقر عوضه فيهما سعد الدين البكرى كاتب العليق فى شعبانها ثم عاد بعد يسير فقرره وكيل بيت المال وناظر الكسوة والجوالى فى صفر التى تليها عوض الشرف الانصارى ثم ناظر البيمارستان عوض

ابن المرخم ثم ناظر الاحباس ، ولا زال يترقى ويتأدب مع الناس ويحسن لمنقطعي العلماء وربما حضر اليه بعضهم للقراءة والتحديث كالعبادى والبهاء بن المصرى وأبى العباس القدسى وقرأ على بحضرته شيئا من تصانيفى والتمس منى حين نظره للجوالى جمع العهود فعملت له كراسة ووصل إلى من صلته شيء كثير سيما فى سنة سبعين والتى بعدها وأنا بمكة حتى استقر فى قضاء الشافعية بدمشق عوض الجمال الباعونى وفى نظر جيشها عوض البدرى حسن بن المزلق وكلاهما فى المحرم سنة سبعين وصار نظر الجوالى للكمالى بن ناظر الخاص والاحباس لابن الشرفى الانصارى والبيمارستان لابن البقرى ، ولم يسمح بمفارقة القاهرة بل استناب والده فى علق وظيفة القضاء وابن عمه الزين عمر بن الشمس محمد فى نظر الجيش ولم يعلم باقامة متوليهما بالقاهرة ومباشرة نوابه لهما لأحد قبله ؛ واستمر كذلك الى أن أمسكه الاشرف قايتباى فى أواخر شوال سنة اثنتين وسبعين بدون سبب ظاهر ورسم عليه بطبقة الزمام وغيرها وأعاد ابن المزلق لنظر الجيش والخيضرى للقضاء بل اعتقل والده هناك ثلاثة أشهر متصلة بموته الكائن فى محرم التى تليها وكان ذلك باعثا على الحث فى استخلاص المال بحيث ضرب صاحب الترجمة فى ربيع الاول التالى له بقاعة الدهيشة على رجليه الى أن أذعن للمطلوب منه وهو فيما قيل مائة ألف دينار وأورد من ذلك بالجهد ما أمكنه ثم فى منتصف الشهر بعده سافر لدمشق مع السيفى جانبك الناصكى للسعى فى باقيه ، وأقام بالخليل مدة واستقر فى نظر الخاص عقب البدرى بن مزهر وتزايد تعبه وتحمله وهو لا يرحم وقام ببابه غير واحد ممن عم الضرر بهم كعبد الوهاب والصفدى وزاحم العصبات لاتفاقه مع الوزر فى اضافة المواريث الحشرية اليه على قدر معين يحمل اليه ؛ وابتنى تربة بالقرب من جامع آل ملك ولما مات الجلال البكرى دفنه بها[1] .

٦٣١ (على) بن احمد بن محمد بن سويدان بالتصغير ابن خلف بن ظهير بالتكبير نور الدين المنزلى الشافعى ويعرف بابن سويدان وهو لقب جده محمد وربما يجعل أبا لمحمد وهو غير ناصر الدين محمد بن محمد بن يوسف بن يحيى المنزلى أيضاً المعروف بابن سويدان . ولد تقريباً سنة ثمانين وسبعمائة بمنزلة بنى حسون جوار منية بدران ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والملحة وبعض الحاوى الفرعى وحضر دروس الشمس الغراقى وابن الجدى والشمس الحنفى الصوفى ومواعيد السراج البلقينى واشتغل بالعروض على احمد البجائى ، وحج فى سنة ست وثلاثين وزار

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بيت المقدس مراراً و تنذ' سافر الى دمشق للتجارة غير مرة والى القاهرة ؛ وكان شيخاً وقوراً مقبول الشكل بهياً فكها حلو النادرة جميل الطريقة محمود السيرة له مشاركة فى النحو وغيره مع ذكاء وسرعة جواب وغوص على النكت ونظم جيد منسجم ، وممن لقيه ابن فهد والبقاعى فكتب عنه الكثير ومن ذلك مانظمه لمن ختم القرآن وأوله :

طوبى لمن قرأ القران فأحكمه ولمن وعاه بسمعه وتفهمه
ولمن تهجد فى مصلاه به ولمن تدبره وحل مترجمه
ولمن أحل حلاله وأتى على تحريم مافيه الحرام فحرمه

الى آخرها ومنه: لاعبتها الشطرنج ثم ضربتها بالرخ شاه سترت بالفيل
قالت فنفسك قلت قد حصنتها لكن خذى فرسى فداك وفى لى

وقوله: ومليح أتمنى طول عمرى منه وصلا قلت صلنى قال مه لن قلت مهلا .

مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين بالمنزلة رحمه الله .

٦٣٢ (على) بن احمد بن محمد بن شعيب الغمرى ثم المحلى الماضى أبوه . قرأ القرآن وصحب الفقراء ؛ وهو طويل اللحية خفيف الروح من أصحاب أبى العباس بن الغمرى . ترك له أبوه مالم يكن الظن أنه يملكه ، وهو ممن سمع منى .

٦٣٣ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الحق العلاء بن الشهاب الغمرى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه محمد ويعرف كأبيه بابن عبد الحق . ممن قرأ القرآن وسمع منى وتكسب بالتجارة وسافر فيها الى الشام وغيره ولا بأس به فيما أرجو بل هو أصلح من أخيه جزما .

٦٣٤ (على) بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن النوبى بن الشهاب بن ناصر الدين ابن الوجيه السكندرى الحنفى ويعرف بابن عبد الرحمن الغزولى . ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة تقريبا بالاسكندرية وقدم القاهرة غير مرة فقرأ على فى الشفا وفى الاصطلاح كشرح النخبة والتقريب وكذا قرأ على فى البخارى وغيرها وأخذ أيضاً عن ابن قاسم والبدر بن الديرى فى آخرين كالصلاح الطرابلسى وممن قبل بالاسكندرية عن النوبى ومما أخذه عنه القراءات السبع إفراداً وجمعا وكذا جمع التيسير على الهيثمى وجعفر وغيرهما وحفظ الشاطبية وألفية النحو وغالب الجمع وغير ذلك ، ودخل دمياط وغيرها ، وعنده عقل وتؤدة ولطف مع فهم وتودد بل أرقفنى على تعليق له على الجرومية قرضه له النوبى وابن قاسم وابن الديرى شيوخه والمفيد قاضى بلده وقرضته له أيضافى جمادى سنة احدى وتسعين .

٦٣٥ (علي) بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود العلاء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي سبط أبي العباس احمد بن محمد بن المحب . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة وأحضر في صغره على جده لأمه بل أسمع عليه وعلى زينب ابنة الكمال وحبيبة ابنة الزين والعماد أبي بكر بن محمد بن الرضي وأبي محمد عبد الله بن احمد بن المحب وأخيه محمد والبدر أبي المعالي بن أبي التائب وسليمان بن محمد بن احمد ابن منصور والشهاب احمد بن علي الجزري وعائشة ابنة محمد بن المسلم الحرانية والحافظ المزي وعبد الله بن عبد الرحمن بن الخطيب محمد بن اسماعيل المرداوي ومحمد بن داود بن حمزة وعبد الله بن علي بن حسين التكريتي واحمد بن يوسف ابن السلار وخلق روى عنه شيخنا فأكثر ومن مروياته الشمائل النبوية للترمذي حضرها في الرابعة على شيوخ عبد الله بن خليل الحرستاني الماضي ؛ قال شيخنا وكان حسن الاخلاق . مات في رمضان سنة ثلاث بعد الكائنة وهو في عقود المقريزي وفي الاحياء آخر سنة تسع وثمانين من له منه اجازة رحمه الله .

٦٣٦ (علي) بن احمد بن محمد بن علي بن علي بن أحمد بن ناصر نور الدين بن الشهاب الدرشابي (١) الأصل السكندري المالكي الماضي أبوه . ممن اشتغل قليلا وقرأ على مجالس من البخاري .

٦٣٧ (علي) بن احمد بن محمد بن علي الخطيب أبو الحسن بن درباس أخو الفخر احمد الماضي . ممن سمع على شيخنا وغيره .

٦٣٨ (علي) بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه بن مخلوف بن صلح بن جبريل بن عبد الله نور الدين بن الشهاب بن القطب أبي البركات الششيني ـ نسبة لششين الكوم من قرى المحلة ـ المحلي الاصل القاهري الشافعي ثم الحنبلي والد الشهاب احمد الماضي ويعرف بابن قطب وبالششيني . ولد في مستهل رمضان سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وشرع في حفظ التنبيه ليكون شافعياً كأسلافه فأشار عبد الكريم الكتبي على أبيه أن يحوله حنبليا ففعل وحفظ الخرقي ثم المحرر وتفقه بالمحب بن نصر الله والنور بن الرزاز المتبولي وبه انتفع والبدر البغدادي والزين الزركشي وعليه سمع صحيح مسلم والتقي بن قندس لقيه بالشام وغيرهما وأذن له هو وغيره بالافتاء والتدريس وأخذ عن أبي الفضل البجائي المغربي في أصول الفقه والعربية وسمع على شيخنا أشياء بل كتب عنه في الاملاء وكذا سمع على الشرف أبي الفتح

---

(١) بـ ـمـر أوله وسكون ثانيه ثم معجمة وآخره موحدة نسبة لبلدة في البحيرة .

المراغى والشهاب الزفتاوى بمكة وسمع بالقاهرة على ابن ناظر الصاحبة والطحان وابن بردس فى صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادى بل كان يخبر أنه سمع فى صغره على الجمال الحنبلى فالله أعلم، وحج مرتين الثانيه فى سنة خمسين وجاور التى بعدها وكذا دخل الشام وحماه وغيرهما وناب فى العقود والفسوخ عن العز القدسى ثم فى الاحكام عن البدر البغدادى بل استنابه شيخنا فى ناحية ششين الكوم ونشا وعملهما وجلس ببعض الحوانيت منتدبا للاحكام وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت واستقر فى تدريس الحنابلة بالصالح بعد موت شيخه ابن الرزاز ثم انتزع منه بعنف بالترسيم والاهانة بقيام قاضى مذهبه العز الكنانى والشمس الامشاطى محتجين بوجود حفيدين للمترفى ليست فيهما أهلية وما كان بأسرع من موتهما واستقر الدرس باسم العز وقد أدمن صاحب الترجمة من مطالعة الفروع لابن مفلح بحيث كان يأتى على اكثرها عن ظهر قلبه وصار بأخرة من أجل النواب مع جفاء قاضيه له مما لم أكن احمده منه؛ واتفق له قديما مما أرخه شيخنا أنه انفرد برؤية هلال رمضان فى سنة سبع وثلاثين مع اجماع أهل الميقات على انه يغيب مع غيبوبة الشمس فأرسل به شيخنا الى السلطان ليعلمه بذلك فسأل عنه فأثنوا عليه لكون قريب جليسه الولوى بن قاسم فأمر بعمل مايقتضيه الشرع فأقام الشهادة عند قاضى الحنابلة وحكم به بمقتضى شهادته ثم أن الناس ماعدا شيخنا وبقية رفقته تراءوا هلال شوال بعد استكمال ثلاثين استظهاراً فلم يروه ولكن اتفق أن غالب الجهات المتباعدة وكثيرا من المتقاربة عيدوا كذلك وكأنهم رأوه إما أولا أوآخراً ، وبالجملة فنعم صاحب الترجمة كان . مات فجأة فى صفر سنة سبعين وصلى عليه برحبة مصلى باب النصر تقدم الناس ولده مع كون الشافعى ممن حضر وتألم لذلك ظناأن الحنبلى هو المقدم له فخففت عنه رحمه الله وإيانا . (على) ابن احمد بن محمد بن عمر أبو الحسن بن أبى العباس الغمرى المحلى وهو بكنيته أشهر . يأتى فى الكنى إن شاء الله . (على) بن احمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن محمود المقدسى . هكذا قرأته بخط بعضهم؛ وقد مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن محمد قريبا .

٦٣٩ (على) بن احمد بن محمد العلاء البغدادى الاصل الغزى الحنفى نزيل القاهرة وإمام اينال ويعرف بالغزى . ولد سنة عشر وثمانمائة بغزة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز والمنظومة للنسفى وقرأ فى الفقه على ناصر الدين الاياسى مدرس غزة ومفتيها وصحب فى صغره البرهان بن زقاعة [1] وتدرب به ويقال انه كان يدرى

(١) بضم ثم قاف مشددة .

القراءات واتصل بخدمة الاشرف اينال لما ولى نيابة غزة وعلم أولاده القرآن ثم ترقى حتى أم به وعظم اختصاصه به وبجماعته ووثقوا بأمانته وديانته فلما تسلطن صار من أئمته وولاه نظار الاوقاف وعظم أمره وجمع أموالا جمة كان ينفدها إما فى عمارة أو فى هبة فانه كان غاية فى الكرم بل يرتقى الى التبذير مع تحر فى الطهارة ووسواس زائد وتدين وعفة وطيش وخفة وقد سمعت منه مانقمته جداً عليه مما شافهته بانكاره سراً وكذا حكى عنه غيرى شيئاً من نمطه. مات فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله وعفا عنه .

٦٤٠ (على) بن احمد بن محمد العلاء الشيرازى ثم المكى الشافعى . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببغداد واشتغل بالعلم فى كبره وأخذ عن غير واحد وجال وصحب الرجال الى أن برع فى الفقه وأصوله والنحو والمنطق والتصوف وغيرها وصنف تفسيراً وشرحا على الحاوى وغير ذلك وتكلم على الناس فى علم التوحيد بعبارة بليغة فصيحة دالة على غزارة مدده وتحققه بكلام القوم وأما فى علوم الأوائل فكان لايجارى فيها وكذا كان اليه المنتهى فى علم الرمل ؛ وقد قطن مكة بعيد الثلاثين فسكن الزاوية المعروفة بالجنيد بجبل قعيقعان وأخذ عنه غير واحد وصار له صيت ، لقيته بالينبوع فى سنة ست وخمسين فسمعت من لفظه خطبة شرحه على الحاوى وشيئاً من أول تفسيره وأشياء من تصانيفه ، وكان نير الشيبة فصيحاً مفوها حسن الظاهر وسريرته فى تصوفه الى الله. مات فى شوال سنة احدى وستين بمكة وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله؛

٦٤١ (على) بن احمد بن محمد نور الدين القاهرى الحنفى والد محمد الآتى ويعرف بالصوفى . ولد تقريبا سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها يتيماً فحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنار ويقول العبد وألفية ابن مالك وعرض بعيد الاربعين فما بعدها على شيخنا ومستمليه والقاياتى والزين عبادة والمحب بن نصر الله فى آخرين وعمل العرافة فى مكتب السبيل بالاشرفية عند الشمس الكركى وتخرج به قليلا واشتغل فتفقه بابن الديرى والعضدى الصيرامى والشمنى وابن الجندى والزين قاسم والشمس الكريمى والبرهان الهندى فى آخرين وأكثر من ملازمة ثانيهم فى ذلك وفى الاصلين وغيرها وكان مقيما عنده لتأديب بنيه ولغير ذلك ، وحج معه فى سنة احدى وخمسين وجاور التى تليها وسمع على أبى الفتح المراغى بل جود فى القرآن على الزين بن عياش وكذا جوده على الزين طاهر وابن كزلبغا وعبد الرزاق الطرابلسى وكتب عليه وعلى البرهان الفرنوى وكذا

لازم ابن الديرى كثيراً جداً فى الفقه وفى الأصول وفى التفسير والحديث وغيرها وكتب عنه قصيدة من نظمه فيها بدائع وأخذ عن الكريمى والهندى أيضاً فى الأصول وعن ابن الجندى والابدى والخواص فى العربية وقرأ على الخواص مقدمته فى العروض والقوافى وأخذ مختصر شرح الشواهد عن مؤلفه العينى سماعا وكذا قراءة بل قرأ عليه شرحه لخطبة هذا المختصر وسمع عليه وعلى شيخنا وابن الديرى والرشيدى وآخرين وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس كابن الديرى وذلك فى سنة احدى وستين وجلس ببابه فكان أحد أهل الحل والعقد هناك بل ناب عنه وعن من بعده فى القضاء وسافر فى سنة اثنتين وستين صحبة برسباى البجاسى على قضاء المحمل ثم جاور بعد أيضاً سنة ثلاث وثمانين واستقر فى تدريس الجانبكية برغبة العز عبد السلام البغدادى وفى الاعادة بالأبوبكرية برغبة الشمس الامشاطى له عنه حين أخذ مشيخة البرقوقية وفى تدريس المهمندارية برغبة الشمس الجلالى خازن المحمودية وفى تدريس الاقبغاوية بعد السيف بن الجوندار وفى تدريس الطحاوى بالمؤيدية بعد الأمين الاقصرائى وفى الاعادة بالمنصورية بعد أفضل الدين القرمى وفى الصرغتمشية وغيرها من الجهات وصار أحد أعيان النواب مع دربة وسياسة وعقل وتودد وخبرة بالاحكام والمصطلح ويقال انه ينتمى للشمس محمد بن احمد بن عمر السعودى أحد أعيان الحنفية الآتى فى المحمدين وهو ممن كثر تردده الى وعملت له مجلسا حين أخذ الطحاوى وكثرت مراجعته لى فى ذلك وحمدت أدبه . (على) بن احمد بن محمد نور الدين الطنتدائى الفرضى . مضى فيمن جده على بن عبد الله بن سند .

٦٤٢ (على) بن احمد بن محمد الحنبلى القطان . رجل فقير يتكسب ويشتغل يسيراً وسمع الحديث وهو ممن أخذ عنى . مات فى .

٦٤٣ (على) بن احمد بن مفتاح بن فطيس القبانى والد أبى بكر ومحمد . مات فى شعبان سنة أربع وستين بساحل جدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٦٤٤ (على) بن احمد بن مفتاح النور بن الشهاب القفيلى ـ نسبة الى القفيل من أعمال حلى ـ بن يعقوب المكى . كان جده عبد أمير مكة ثقبة بن رميثة الحسنى واحتاط هذا على تركة والده وكان تاجراً وتسبب وعرف عند الناس وصار يتردد للتجارة الى اليمن . ومات بمكة فى سنة سبع وثلاثين .

٦٤٥ (على) بن احمد بن هلال بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقى الحنفى الشهير بابن القصيف . مات بمكة فى رمضان سنة احدى وثمانين . أرخهم ابن فهد .

٦٤٦ (على) بن احمد بن يوسف السيد العلاء أبو الحسن بن العلامى الشهابى أبى العباس، الرومى ثم المقدسى الحنفى . ممن أخذ عنى أشياء وكتبت له اجازة .

(على) بن احمد نور الدين الازهرى الحنفى الاسمر . مضى فيمن جده خليفة .

٦٤٧ (على) بن احمد نور الدين القجطوخى ثم القاهرى الازهرى المالكى المقرىء أحد الشهود الجالسين تجاه حانوت المجهزين بالقرب من الجوانية ويعرف بين أهل بلده بابن فليفل . ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بقوجطوخ من الغربية غربى طنتدا ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول الى الازهر فجاور به وقرأ الرسالة والشاطبيتين وغيرها واشتغل فى الفقه وغيره قليلا وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها ، واعتنى بالقراءات فأخذها عن عبدالغنى الهيثمى والزين جعفر وناصر الدين الاخميمى حتى أتقن السبع بل وأخذ عن السنهورى وأجيز ، وحج وجاور وسافر عيذاب وغيرها وكان لا بأس به ممن يتكسب بالشهادة حتى مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين رحمه الله .

(على) بن أحمد الموفق بن سالم . فيمن جده محمد بن سالم .

٦٤٨ (على) بن أحمد المصرى ثم الشامى الشافعى الأشعرى ويعرف بابن صدقة . ولد سنة تسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولى العراقى والتقى بن قاضى شهبة وحضر دروس العلاء البخارى وبرع وصنف معالم الأحكام فى الفقه والكوكب الوهاج فى شرح المنهاج وأسرار العبادات والقربة الى رب البريات والجمع المنتخب فى الوعظ والخطب أثنى عليه الدوماطى بالتواضع والتودد وكرم النفس مات فى .

٦٤٩ (على) بن أحمد الزيادى ـ بالتشديد نسبة لمحلة زياد بالغربية ، وهو والد محمد وأحمد وعزيزة وأحد صوفية سعيد السعداء . مات سنة ثمان وأربعين وكان خيراً .

(على) بن أحمد الشيبى العراقى . فيمن جده على بن محمد بن على بن عيسى .

٦٥٠ (على) بن أحمد الصنعانى اليمانى . قال شيخنا فى معجمه لقيته بالمهجم فأنشدنى قصيدة رثى بها البرهان المحلى ومدح فى آخرها ابنه الشهاب أولها :

هى المنايا فلا تبقى على أحد   لا والد مشفق بر ولا ولد

قال ومن العجائب أن الشهاب مات فى تلك السنة أعنى سنة ست فمات الوالد والولد .

٦٥١ (على) بن أحمد الطنانى ثم القاهرى الغزولى . قرأ القرآن وجوده على الوالد وأقبل على التكسب فى سوق الغزل وغيره وتمول لاسيما بالمعاملات مع التقلل من المصروف وقد حج كثيراً . ومات فى العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وهو سائر بطريق الحجاز قبل الوصول الى رابغ ودفن بها وتفرقت أمواله حتى أوقافه فلم تصرف فيما عينها له وقد كان جعل النظر فيها

الى فما التفت لذلك ، وكان كثير التلاوة محافظاً على الجماعة وزيارة الصالحين وحسنت حاله كثيراً قبيل موته سامحه الله ورحمه وإيانا .

٦٥٢ (على) بن أحمد الوزروالى المغربي كان صالحاً . مات فى صفر سنة ثمان وستين . أرخه لى بعض المغاربة .

٦٥٣ (على) بن أحمد اليمنى من أهل أبيات حسين ويلقب بالازرق . كان كثير العناية بالفقه وجمع فيه كتاباً كبيراً . مات في سنة تسع . أرخه شيخنا فى أنبائه والظاهر أنه غير الصنعانى الماضى قريباً .

٦٥٤ (على) بن إدريس العلاء الرومى العلائى ثم القاهرى الحنفى جد البدر محمد بن البدر أحمد الآتى . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين عن بضع وسبعين وكان ممن قدم من الروم شاباً فاشتغل عن ابن القبانى والبدر بن العينى والطبقة فى الفقه وأصله والعربية وتنزل فى المؤيدية أول ما فتحت ثم لما قدم الكافياجى لزمه فى ذلك حتى مات بحيث نزله فى التربة الأشرفية . وحج غير مرة وكان الظاهر جقمق يسعفه فى ذلك ودرس ببعض الاماكن من نواحى النيابة وكان طارح التكلف خيراً فاضلا . أفادنيه حفيده . (على) بن الارزق . فى ابن أبى بكر بن خليفة .

٦٥٥ (على) بن إسحاق بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن مصلح بن عمر بن عبد العزيز بن حجى العلاء التميمى الخليلى الشافعى والد أحمد وعبد الرحمن . ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة واشتغل وأخذ عن البلقينى وابن الملقن وغيرهما بالقاهرة وغيرها وأذنا له بالافتاء والتدريس وسمع على العراقى والتنوخي وطائفة ، وولى قضاء القدس وكذا الخليل وأعاد بالصلاحية أيام قضائه بالقدس بل ناب فى القضاء بالقاهرة وكان عالماً فاضلا جيداً حسن السيرة والملتقى . مات فى سنة ثلاثين بالخليل رحمه الله وإيانا .

٦٥٦ (على) بن اسكندر ويعرف بابن الفيسى ـ بالفاء المفتوحة ثم تحتانية ساكنة وبعدها سين مهملة لكون والده كان ابن أخت زوجة كمشبغا الفيسى . باشر المعلمية ثم الحسبة ثم الولاية ونقابة الجيش فى أوقات وكان ظالماً وضيعاً . مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومن الغريب سكناه ببيت سميه ابن رمضان بحارة برجوان بعد موته فاتفق له كما اتفق له فان هذا خرج مع السلطان الى السرحة فمات فجأة وحمل الى القاهرة وذلك كما سيأتى خرج مع الشهابى بن العينى الى الغربية فمات شبيه الفجأة وحمل الى القاهرة أيضاً وسائر أحوالهما متقاربة .

٦٥٧ (على) بن اسلام بن يحيى بن مكرم العلائى الحنفى احد فضلائهم ويعرف والده ببالجه . ممن سمع على شيخنا .

٦٥٨ (على) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشحنة الدارى القصراوى الخليلى . ولد كما أخبر فى سنة أربعين وسبعمائة وأسمع على الميدومى المائة المنتقاة من جامع الترمذى انتقاء العلائى بسماعه من ابن خطيب المزة والقسطلانى وحدث ، ذكره شيخنا فى معجمه وقال اجاز لابنى من الخليل فى سنة احدى وعشرين .

٦٥٩ (على) بن اسماعيل بن حسن بن احمد بن يوسف بن عبدالله الحلبى الشافعى السكعكى حرفة نزيل مصر ويعرف بنقيش لقب لقب به لطلوع جدرى فى وجهه بقى أثره فيه . ولد بحلب سنة خمس وخمسين وسبعمائة تقريبا وقرأ قليلا من القرآن وسافر الى القاهرة قبل القرن ثم قطنها عند الفتنة التمرية ، وحج وجاور وزار بيت المقدس كثيراً والخليل ، وخالط الادباء وطارح الشعراء فنظم فى البحور ومهر فى الزجل حتى فاق الاقران وسبق فى حلبة الادب لخول الرهان ، وكان شيخا هماً زرى الهيئة والمنظر يحسبه من رآه لايحسن الكلام العرفى فأذا انطلق كان كالبحر وأتى بالغرائب باعه فى الادب طويل ومادته واسعة وذوقه نهاية مع حسن همة وشرف نفس ، وقد لقيه البقاعى فى سنة ست وأربعين بالقاهرة فكتب عنه من نظمه كثيرا ومن ذلك مضمنا :

ولما انعمت ليلى بليل بطيب الوصل مذ شط المزار

حديث خرافة ياام عمرو كلام الليل يمحوه النهار

ومقتبساً : عيون الحب ما للكحل فيكم وما للسحر فى الاجفان سار

تبارك من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

ومرض بعد ذلك مرضا احتاج فى علاجه الى لزوم المكث فى الحمام . وأظنه مات عن قرب عفا الله عنه .

٦٦٠ (على) بن اسماعيل بن عبد المجيد الابيارى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٦١ (على) بن اسماعيل بن على بن اسماعيل نور الدين أبو اسماعيل النبتيتى الشافعى احد أصحاب الغمرى ويعرف بابن الجمال والد اسماعيل الماضى . أظن مولده قريبا من سنة عشرين وثمانمائة . انسان خير مديم للتلاوة مكرم للوافدين سائل عن مسائل دينية له جلالة وقدم فى العبادة والانجماع واهتمام بالزرع وحرص على اخراج حق الله منهم ، وقد حج غير مرة برا وبحراً وجاور بكل من الحرمين وزار بيت المقدس وحضر عندى فى الاملاء وغيره وكذا سمع على جل السيرة النبوية وقصدنى بالسلام كثيراً وأهدى الى أرقاتاً ونعم الرجل نفعنا الله به .

٦٦٢ (على) بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان

العلاء بن الحافظ العماد البعلى الحنبلى أخو التاج محمد ويعرف كسلفه بابن بردس. ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فسمع من جماعة من أصحاب الفخر كابن أميلة والصلاح بن أبى عمر سمع عليهما مشيخة الفخر مع الذيل وعلى أولهما فقط سنن أبى داود والترمذى وعلى ثانيهما الشمائل للترمذى ومسند ابن عباس من مسند احمد وكأبى على بن الهبل سمع عليه ثانى الحربيات وكأبى عبد الله محمد بن المحب عبد الله المقدسى سمع عليه جزء ابن نخيت وجزء بقرة بنى اسماعيل فى آخرين، وحدث ببلده وبدمشق واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً وأخذ عنه الاعيان وفى الرواة عنه كثرة وسافر منها فمات بدمشق فى العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست وأربعين ودفن بتربة الشيخ رسلان ووهم من أرخه فى سنة خمس، وكان شيخاً نحيفا دينا خيراً يتعانى الأذان ببلده مع خفة روح وحلاوة لفظ، وقد ذكره شيخنا فى معجمه فقال أجاز لابنى فى سنة خمس وعشرين رحمه الله وايانا.

٦٦٣ (على) بن اسماعيل بن يوسف الخواجا نور الدين الرومى المكى الشهير بابن البهلوان. ملك دورا بمكة وعمرها. ومات فى شعبان سنة ثلاث وخمسين. ارخه ابن فهد. (على) بن اقبرس. فى ابن محمد بن اقبرس.

٦٦٤ (على) بن أمين الدين بن محمد بن على بن عباس بن فتيان البعلى الحنبلى الشهير بابن اللحام. ولد فى صفر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلده على الشمس بن اليونانية وسمع بها جماعة وكذا اشتغل بدمشق فى الفقه وأصوله ومات بالقاهرة فى يوم الجمعة عيد الأضحى سنة ثلاث.

٦٦٥ (على) بن أيبك بن عبد الله علاء الدين التقصباوى الناصرى الدمشقى الأديب. ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وتعانى الشعر ومدح الأكابر وطارح الأدباء، وكان أديباً ماهراً بارعاً بليغاً له النظم الرائق الفائق كتب عنه البرهان الحلبى من نظمه موشحاً أوله: ان كنت غضبان ياحبيبى ارجع الى الله من قريب

واجعل نصيبى رضاك يامن خدوده وردها نصيبى
واعطف على ضعفى يامائس العطف

وله:
كأن الراح لما راح يسعى بها فى الراح مياس القوام
سنا المريخ فى كف الثريا يحيينا به بدر التمام

وقوله:
فى حلب الشهباء ظبى سطا بحاجب أفتك من طرفه
لقوسه فى جوشنى أسهم والقصد عين التل من ردفه

وله قصيدة لامية فى مدح النبي ﷺ على وزن بانت سعاد انتقد عليه فيها أشياء العلامة الصدر بن العز الدمشقى الحنفى وكان ذلك سبباً لمحنة الصدر وظهر الحق مع صاحب الترجمة كما بسط فى محل آخر . ذكره ابن خطيب الناصرية وأرخ موته فى سنة ثلاث وقيل فى ربيع الأول سنة إحدى ، وذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لى بخطه وهو القائل :

ما أكرم الغصن فى الخريف وقد أثرت الريح فيه تأثيرا
لما أتى النهر سائلا ملأت أوراقه كفه دنانيرا

مات فى ربيع الأول سنة إحدى وله ثمان وسبعون سنة ، وذكره فى أنبائه فقال الشاعر اشتهر بالنظم قديماً وطبقته متوسطة ؛ وقال فى موضع آخر منه وقال الشعر الفائق ولكنه بالنسبة الى طبقة فوقه متوسطة وله مدائح نبوية وغيرها وقد يقع له المقطوع النادر كقوله مضمنا :

مليح قام يجذب غصن بان فمال الغصن منعطفا عليه
ومال الغصن نحو أخيه طبع وشبه الشيء منجذب اليه

وعلق تاريخاً لحوادث زمانه . مات فى ثانى عشر ربيع الأول ، ممن ذكره المقريزى فى عقوده .

٦٦٦ (على) بن إينال الامير علاء الدين أحد خواص الظاهر جقمق . أرسل به لملك الروم مراد بن عثمان بهدية فى سنة ثلاث وأربعين . قاله المقريزى فى الحوادث .

٦٦٧ (على) بن أيوب بن ابراهيم بن عمر نور الدين البرماوى الاصل المكى الشافعى ويعرف بابن الشيخة لكون أمه واسمها فائدة كانت شيخة رباط الظاهرية بمكة . ولد فى رابع ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن على ناصر الدين السخاوى المقريزى أخى الغرس خليل وجوده واشتغل يسيراً فى الفقه على ابراهيم الحلبى الكردى والعلاء الشيرازى وغيرهما وفى العربية على السخاوى المذكور وابن حامد الصفدى وطاهر الخجندى فى آخرين وسمع الحديث على ابن الجزرى وابن سلامة والشهاب المرشدى وطائفة كالتقى بن فهد ولازم قراءة الحديث عند أبى الفتح المراغى وقرأ عليه وعلى القضاة أبى اليمن والبرهان السوبينى (١) وأبى حامد بن الضيا البخارى بل قرأ على أبى الفتح أشياء ثم عند البرهان بن ظهيرة وكذا قرأ يسيراً على غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها وبالمدينة النبوية على المحب المطرى وأدمن قراءة الصحيحين والشفا بحيث

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة . على ما سيأتى .

صار ماهراً بقراءتها ولكنه يتعانى فى قراءته تتبع الغرائب ليخجل من لعله يرد عليه وهي طريقة قبيحة وقد لا تكون الرواية بما يجوز لغة ، وأجاز له الجمال الكازرونى وآخرون ولقيته بمكة فى مجاورتى الأوليتين فكتبت عنه من نظمه أبياتاً أولها :

ألا ليت شعرى هل أزورن روضة   بها خيرة الله المهيمن من خلقه
وألتمس الاحسان من باب فضلهم   فهم أهل كل الفضل لا شك فى صدقه

وسمع بقراءتى يسيراً وكذا سمعت البعض بقراءته وتناول منى القول البديع وصليت خلفه ؛ وهو حسن الهيئة والفهم والقراءة صحيحها شجى الصوت نير الهيئة ثم الشيبة لما شاب كتب الخط الحسن وتكسب بالشهادة وأثرى ؛ وولى مشيخة التصوف بالزمامية لكنه كما قال بعض أصحابنا كثير المجون يغلب عليه الهزل مع التشدق فى كلامه وملازمة التهكم بالناس والوقيعة فيهم ولو كان شيخه الذى يقرأ عليه أو ممن له وجاهة فى العلم أو الدين والزهو والاعجاب وصحبة للاحداث وكونه ينام على قفاه فى المسجد وهم يرجونه الى غير ذلك من طيش وخفة ودعوى عريضة وجرأة وإقدام سيما عند الاتراك وقد كثر اختصاصه بغير واحد منهم وآخر من اختص به منهم طوغان شيخ أمير الراكز بها ثم أبعده وأخرج عنه مشيخة الزمامية وقرر فيها غيره وحسن حاله فى تلقيه لفقراء قوافل المدينة واكرامه لهم بالاطعام وغيره ومزيد التلاوة والتلفت لجمالة بعض من مسه منه مكروه . مات فى ظهر ثالث عشرى رجب سنة ثمان وسبعين بمكة وصلى عليه فى عصر يومه ثم دفن عند أمه ومؤدبه ناصر الدين السخاوى بمقبرة أهل رباط ربيع الاقدمين رحمه الله وإيانا .

٦٦٨ (على) بن أيوب الماحوزى الدمشقى النساج الزاهد والد الجمال عبد الله الماضى ويعرف بأبيه . قال شيخنا فى إنبائه كان يسكن بقرب قبر عاتكة وينسج بيده ويبيع ماينسجه بأغلى ثمن فيتقوت منه هو وعائلته ولا يرزأ أحد شيئاً مع مشاركة فى العلم وحسن عشرة وطلاقة وجه ولذا قال ابن حجى أنه عندى خير من يشار اليه بالصلاح فى وقتنا . مات فى عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وللناس فيه اعتقاد زائد وتذكر عنه كرامات ومكاشفات رحمه الله .

٦٦٩ (على) بن بردبك نور الدين القاهرى الفخرى الحنفى كان أبوه من مماليك الناصر فرج بن برقوق فولد له هذا فى صفر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرآن والقدورى فى الفقه والكافية فى النحو وأخذ الفقه عن الشمنى والنحو والصرف عن ابن قديد ولازم التقى الحصنى حتى سمع عليه غالب ماقرىء

عليه فى الاصلين والمنطق والحكمة والجدل والمعانى والبيان والصرف وأخذ حساب الغبار عن الشمنى والمفتوح عنه وعن السيد على الأزهرى تلميذ ابن المجدى والعروض عن الشهاب الابشيطى والشمنى وحضر دروس الأمين الاقصرائى والشروانى وكذا أخذ عن أبى الفضل المغربى فى الكافية لابن ملك وسمع الحديث على جماعة ولازم المشايخ بذهنه الفائق وفهمه الرائق وقريحته الوقادة وفكرته المنقادة وطبعه السليم ونظره المستقيم الى أن فاق الاقران فى زمن يسير وربما قرأ عليه بعض الطلبة مع الاسترواح وقلة الكتب وميل الى المجون لمزيد ظرف وتهتك وعدم تصون لاسيما فى نظمه فقد أتى فيه بقبائح حتى انه عمل فى معشوق له مقامة استعمل فيها كثيراً من ألفاظ اليهود وعباراتهم التى لا يحسنها قسيسهم لظنه أن أصوله منهم ويقال أن ابن عثمان ملك الروم راسل فى انكار أمور تبلغه فاستعين به فى جوابه فكان نهاية فى معناه وقد أهانه الشرف المناوى مرة ولذا هجاه غير مرة بما لايجوز حكايته فضلا عن انشائه الا مقرونا ببيانه ، ولم يحصل من الدنيا على طائل ولا كان فى الشكل والهيئة بكامل نعم كان كثير التفنن نادرة من نوادر الدهر وقد كتبت عنه من نظمه ورأيت مباحثه وسمعت من يحكى أنه مامات حتى حسن حاله لاسيما وقد تعلل مدة مما أرجو التكفير عنه به . مات فى ليلة الاحد سابع عشر رمضان سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه بباب النصر فى جمع كثير سامحه الله وايانا ومما كتبته من نظمه فى شيخه الحصنى :

أرى الجهل قد عم البلاد وأهلها ... ولم أر فيها من يقرر فى فن
فيامعشر الاخوان بالله حصنوا ... نفوسكم من عسكر الجهل بالحصنى

ومن نظمه غير هذا .

٦٧٠ (على) بن بركات بن حسن بن عجلان بن صاحب الحجاز وشقيق صاحبه الجمال محمد ، قدم القاهرة سنة احدى وسبعين مفارقا لاخيه فلم يلبث أن أعيد فى موسم التى بعدها صحبة الكمالى بن ظهيرة ثم أعيد الى المشاققة أيضا ودخل القاهرة فى شوال سنة احدى وثمانين من جازان من بلاد اليمن وكان أخوه سيره اليها محتفظا به فأكرمه السلطان ورتب له راتبا فى كل يوم لا نسبة له مما يصل اليه من أخيه وحاول أخوه ارساله فما اتفق ، وهو فطن بهى كثير الادب محسن لانشاد الشعر متودد للعلماء والصالحين وقد زارنى مرة بمنزلى ورأيت من لطافته ماامتلأت به عينى منه ومااحسن مابلغنى من إنشاده إما له او لغيره :

لولا الضرورات لم تنقل لنا قدم ... إلى وجوه لها بالكفر إلمام

مات فى منزل سكنه بالقرب من جامع البشيرى بعد أن أثكل ولده أبا القاسم من نحو ثمانية أيام وبعد أن تعلل أياما فى فجر يوم السبت ثالث عشر رجب سنة احدى وتسعين وصلى عليه فى يوم بمصلى باب النصر ثم دفن عند ولده بحوش الأشرف برسباى عوضهما الله الجنة .

٦٧١ (على) بن بطيخ القاهرى الضرير أحد رؤساء قراء الجوق. ممن جود على الشيخ حبيب وبرع فى الموسيقا ولذا كان يسلك فى قراءته اقتفاء الأنغام وغير ملاحظ أدب التجويد وما كنت أحمده فى ذلك ولكنه كان اسناداً بحيث أنه ربما يسد بآحاد المهملين . وليس بطيخ اسم أبيه وانما كتبته هنا لعدم معرفة اسمه فاكتفيت بشهرته . مات فى عاشر المحرم سنة ست وخمسين عن نحو السبعين وهو عم الشهاب أحمد بن البدر محمد بن بطيخ أحد الاطباء هو وقراء السبع والده .

٦٧٢ (على) بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج العلاء حفيد التقى أبى عبد الله بن الشمس صاحب الفروع المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى والد الصدر عبد المنعم وقريب ابراهيم بن محمد بن الشرف عبد الله الماضيين وابن أخى النظام عمر الآتى ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن كاتب الغيبة وسالم وغيرهما وحفظ المقنع والملحة وغيرهما وعرض على عم والده الشرف عبد الله بن مفلح والعز البغدادى المقدسى وعن الشرف المذكور وغيره أخذ الفقه بل وسمع عليه فى الحديث وأجاز له ابن المحب الأعرج والتاج بن بردس وغيرهما وناب فى القضاء بدمشق عن عمه وبالقاهرة عن البدر البغدادى ثم استقل بقضاء حلب وتكرر له ولايتها وكذا ولى كتابة السر بالشام فى أول سنة ثلاث وستين عوضا عن الخيضرى ثم انفصل عنها بعد سنتين به وولى قضاءها مرة بعد أخرى ثم نظر الجيش بحلب ، وحج وزار بيت المقدس مرارا ولقيته بحلب وغيرها وحمدت لقيه واحتشامه . وكان انسانا حسناً متواضعا كريما متودداً خبيرا بالاحكام ذا المام بطريق الوعظ وكذا بالعلم فى الجملة أقام بحلب منفصلا عن القضاء وغيره نحو ثلاث سنين حتى مات شهيداً بالبطن بل وبالطاعون بعد اقامته نحو خمسين يوما متعللا فى عشية ليلة السبت عاشر صفر سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الكبير فى محفل تقدمهم أبو ذر بن البرهان بوصية منه ودفن ظاهر باب المقام رحمه الله وايانا .

٦٧٣ (على) بن أبى بكر بن أحمد بن شاور العلاء البرلسى البلطيمى الشافعى الضرير . ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة ببلطيم من البرلس وقرأ بها غالب القرآن وحصل

الله جدرى فى السابعة من عمره وكف وصار يحضر مجالس الصالحين فعادت عليه بركتهم وأشار عليه واعظ ممن قدم عليه بالارتحال من هناك فتحول الى القاهرة فأكمل بها القرآن ثم انتقل الى صفد ثم إلى دمشق ثم الى طرابلس فحفظ بعض الحاوى وجود القرآن على الشهاب بن البدر المعرى وبحث فى الفقه على الشمس ابن زهرة وفى الفرائض على السوبينى وفى النحو على التقى بن الجوبان النحوى ثم انتقل إلى حمص فأكمل بها حفظ الحاوى وحفظ غالب الالمام لابن دقيق العيد وفرائض الخبرى ولازم البدر بن العصيانى(١) فى الفقه والفرائض والحساب والنحو وانتفع به كثيرا ثم قدم عليه أبوه فرده الى البرلس فلم تطب له فانتقل بأبويه إلى القاهرة وحضر فى بحث الاصول وغيره على البساطى ثم سافر بأمه وقد طلقها ابوه وبأخوته الى دمشق ثم الى بعلبك فبحث فى الفقه على البرهان بن المرحل وفى النحو على الشهاب بن القعورى والشمس بن الجوف وفى الفرائض على القطب بن الشيخ وحضر على ابن البحلاق فى التفسير وسمع الحديث على التاج بن بردس ثم رجع الى دمشق فتولع بجامع المختصرات فكان يبحث فيه على التاج بن بهادر فى حدود سنة تسع وعشرين ، ثم قدم القاهرة فى سنة ستين بعد سفره الى الروم مرتين واقامته به نحو عشرين سنة بحيث تعلم لسانهم وحضر فتح ورنة ولوشا وقسطنطينية المشهورة الآن باصطنبول ، وبحث فى الفنون على عدة من علمائها كالفخر الرازى وكان أعلم من بتلك البلاد ، ولما قدم القاهرة امتدح ابن مزهر حيث كان ناظر الاسطبل والجوالى بقصيدة أولها :

ثوى بين احشائى هوى غادة لها   قوام كغصن البانة الخضل النضر

كتبها عنه البقاعي وتوقف فى كونها له وقال انه رافقه فى بعض الدروس وانه كان يحفظ شعرا كثيرا وله محاضرات حسنة ورقة طبع راج بها حتى اتصل بجانم أخى الاشرف حين كان نائب دمشق فى حدود سنة أربع وستين وانتقل لأجله لدمشق وأقام بها حتى مات فى أوائل سنة أربع وسبعين .

٦٧٤ (على) بن أبى بكر بن أحمد بن على نور الدين الدنى الشافعى تلميذ صاحبنا ابن سلامة الادكاوى . ولد تقريباً سنة خمس وستين بدنى من المزاحميتين ونشأ بها فحفظ القرآن وجل المنهاج وألفية النحو وأخذ عن ابن سلامة شرحه لأبى شجاع والمنهاج والجرومية وحفظها وكذا قرأ على العلاء بن الخلال ، وقدم القاهرة فأخذ عنى فى التقريب والشفا وغيرها ولازم الجلال البكرى والزين

---

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المثناة التحتانية وآخره فوقانية .

زكريا فى الفقه وغيره وقرأ على ابن قاسم فى العربية وأصول الدين وشارك غيره فى الفقه وغيره وحضر بعض دروس الجوجرى، وتميز وأذن له غير واحد كالبكرى والذين بعده فى التدريس؛ وحج فى سنة ثلاث وتسعين وزار بيت المقدس وتكرر قدومه القاهرة وهو خير ساكن.

٦٧٥ (على) بن أبى بكر الازرق بن خليفة بن نوب موفق الدين ونور الدين أبو الحسن الهمذانى الاصل الحسينى اليمانى الشافعى ويعرف بابن الازرق. تفقه ببلده أبيات حسين على الفقيه يحيى العامرى وابراهيم بن مطير وغيرهما وقرأ فى الفرائض على خاله أبى بكر بن عمران ثم ارتحل الى زبيد فسمع بها الحاوى على الفقيه أبى بكر الزبيدى وقرأ الجبر والمقابلة على ابن الجلاد امام أهل الفن فى وقته، وحج وأخذ بمكة عن العفيف اليافعى ثم عاد الى بلده ومهر فى الفقه والحساب وأكثر من مطالعة كتب المذهب وفرغه الله من الشواغل فما كان يبرح مطالعاً أو مدرساً أو مذاكراً أو محصلا للفائدة أو مصنفا؛ ودرس وأفتى نحو خمسين سنة وتعين فى بلده نحو خمس عشرة سنة وصار المرحول اليه والمعول فى الفتوى عليه فى تلك الجهات قريبها وبعيدها من الجبال والتهائم كزبيد وعدن وصنعاء وغيرها وتفقه به كثيرون من أهل بلده وغيرها وألف كتبا مفيدة كنفائس الاحكام المشتمل على خمسة أقسام الأول فى تخريج المسائل الفرعية على النحوية الثانى فى الفروعية على الأصولية الثالث فى تناقض تصحيح الشيخين الرابع فى المسائل اللغويات الخامس فى مسائل منثورة نفيسة. قلت والثلاثة الأول تصانيف الاسنوى والرابع فلعله من التهذيب للنووى واختصر المهمات للاسنوى فى نحو ثلاثة أرباعه مع مناقشات يسيرة وشرح التنبيه فى مطول سماه التحقيق الوافى بالايضاح الشافى فى نحو ثلاثة أسفار ومتوسط سماه التحقيق فى جزءين محقق كاسمه وشرح الكافى فى الفرائض شرحا حسناً سماه بغية الخائض فى شرح الفرائض وكذا له نكت على الكافى أيضا، وممن أخذ عنه من شيوخنا البدر حسين بن عبد الرحمن الاهدل وأبو الفتح المراغى قرأ عليه فى سنة اثنتين وثمانمائة قطعة من أول نفائس الاحكام له والتقى بن فهد قرأ عليه فى سنة خمس وثمانمائة من أول شرحه الكبير للتنبيه وأجازهم ومات فى يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة تسع بأبيات حسين عن نحو ثمانين سنة رحمه الله.

٦٧٦ (على) بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو الحسن الهيثمى القاهرى الشافعى الحافظ ويعرف بالهيثمى كان أبوه صاحب حانوت

بالصحراء فولد له هذا فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ونشأ فقرأ القرآن. ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ ولم يفارقه سفراً وحضرا حتى مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورافقه فى جميع مسموعه بمصر والقاهرة. والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماه وحمص وطرابلس وغيرها. وربما سمع الزين بقراءته ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا والتقى السبكى وابن شاهد الجيش كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى وممن سمع عليه سوى ابن عبد الهادى الميدومى ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن عبد الله النعمانى واحمد بن الرصدى وابن القطروانى والعرضى ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموى وابن قيم الضيائية وأحمد بن عبد الرحمن المرداوى فمما سمعه على المظفر صحيح البخارى وعلى ابن الخباز صحيح مسلم. وعليه وعلى العرضى مسند احمد وعلى العرضى والميدومى سنن أبى داود وعلى الميدومى. وابن الخباز جزء ابن عرفة ، وهو مكثر سماعا وشيوخا ولم يكن الزين يعتمد فى شىء من أموره الا عليه حتى أنه أرسله مع ولده الولى لما ارتحل بنفسه الى دمشق وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه اكثرها وتخرج به فى الحديث بل دربه فى افراد زوائد كتب كالمعاجم الثلاثة للطبرانى والمسانيد لأحمد والبزار وأبى يعلى على الكتب الستة وابتدأ اولا بزوائد احمد فجاء فى مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية فى تصنيف مستقل الا الطبرانى الاوسط والصغير فهما فى تصنيف ثم جمع الجميع فى كتاب واحد محذوف الاسانيد سماه مجمع الزوائد وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث الحلية لأبى نعيم على الابواب ومات عنه مسودة فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين وأحاديث الغيلانيات والخلعيات وفوائد ابى تمام والافراد للدارقطنى أيضا على الابواب فى مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلى على الحروف وأعانه بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك وعادت بركة الزين عليه فى ذلك وفى غيره كما أن الزين استروح بعد ما عمله سيما المجمع . وكان عجبا فى الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والاوراد وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس فى شىء من الامور والمحبة فى الحديث وأهله ، وحدث بالكثير رفيقا للزين بل قل أن حدث الزين بشىء الا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده لكنهم بعد وفاة الشيخ اكثروا عنه ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ وكان مع كونه شريكا للشيخ يكتب عنه الامالى بحيث كتب

عنه جميعها وربما استملى عليه ويحدث بذلك عن الشيخ لاعن نفسه الالمن يضايقه ولم يزل على طريقته حتى مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا ؛ وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب والتقى الفاسى فى ذيل التقييد وشيخنا فى معجمه وانبائه ومشيخة البرهان الحلبى والغرس خليل الاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة والتقى بن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ وخلق كالمقريزى فى عقوده . قال شيخنا فى معجمه وكان خيراً ساكنا لينا سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده محبا فى الحديث وأهله ثم اشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه الى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الاول منه ومواضع يسيرة من انبائه ومن أول زوائد مسند احمد الى قدر الربع منه قال وكان يودنى كثيراً ويعيننى عند الشيخ وبلغه أنى تتبعت أوهامه فى مجمع الزوائد فعاتبنى فتركت ذلك الى الآن واستمر على المحبة والمودة قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك وقد عاشرتهما مدة فلم ارهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم اره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه وقال فى انبائه أنه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة وكان هينا دينا خيراً محبا فى أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للاذى خصوصا من جماعة الشيخ وقد شهد لى بالتقدم فى الفن جزاه الله عنى خيرا قال وكنت قد تتبعت اوهامه فى كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عليه فتركته رعاية له . قلت وكأن مشقته لكونه لم يعلمه هو بل اعلم غيره والا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها والاعمال بالنيات . وقال البرهان الحلبى أنه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان فى أمر خدمته كالعبد ؛ مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جدا ، وقال التقى الفاسى كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحا خيراً ، وقال الاقفهسى كان اماما عالما حافظا زاهداً متواضعا متوددا الى الناس ذا عبادة وتقشف وورع انتهى . والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدا بل هو فى ذلك كلمة اتفاق وأما فى الحديث فالحق ماقاله شيخنا أنه كان يدرى منه فنا واحدا يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى قال وقد كان من لايدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس

كذلك بل الحفظ المعرفة (١) رحمه الله وايانا.

٦٧٧ (علي) بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي البركات أحمد نور الدين بن الزين بن الجمال الاشموني ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الطباخ . ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة أو قريبا منه وحفظ القرآن والتنبيه والحلاوي كلاهما في المذهب والتمية النحو وغيرها ؛ وعرض على ابن الملقن وغيره وتفقه بالابناسي والبلقيني وسمع عليه الحديث وبالبدر الطنبدي والولي العراقي وحمل عنه الكثير وبرع في الفقه وأصوله والعربية وسمع الحديث على الزين العراقي والهيثمي والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحي والجمال الحنبلي والشمس الشامي وجماعة . وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة وطائفة وأذن له غير واحد في التدريس والافتاء فدرس وأفاد وانتفع به الطلبة وممن أخذ عنه السوهاي والتاج بن شرف وتكسب بالشهادة وولي مشيخة التصوف بمدرسة ابن غراب وكان ابن شرف تلقاها عنه ؛ وحدث باليسير قرأت عليه اشياء وكتبت عنه من نظمه ؛ وكان إماما عالما خيراً دينا متواضعا طارحاً للتكلف على طريقة السلف موصوفا بالفضيلة بين القدماء مستحضراً لنوادر وحكايات لطيفة منجمعا عن الناس . مات في ربيع الاول سنة أربع وخمسين رحمه الله وإيانا .

٦٧٨ (علي) بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري ثم المكي القباني العطار أخو ابراهيم وأحمد وعمر . ممن سمع مني بمكة .

٦٧٩ (علي) بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نور الدين أبو الحسن ابن الفخر بن نسيم الدين المرشدي المكي شقيق عبد الغني الماضي سبط القاضي نور الدين علي بن الزين الآتي . ولد في ثامن عشري شعبان سنة احدى وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ في كفالة أبيه فحفظ القرآن والاربعين النووية والفية العراقي والكافية في النحو لابن الحاجب والكنز والمختصر الأصلي لابن الحاجب والعمدة في أصولهم والتلخيص وعرض في سنة خمس وثمانين فما بعدها على البرهان بن ظهيرة وولده وأخيه وأبي القسم بن الضياء ويحيي العلمي وعبد المعطي في آخرين واشتغل في الفقه عند اسماعيل الاوغاني وفي العربية عند البدر حسن المرجاني وأكثر من مجالس الجمالي أبي السعود بحيث سمع عليه ابن ماجه والشفا وغيرهما وحضر عندي في المجاورة الرابعة بل قرأ على اليسير من البخاري ثم لازمني في التي بعدها حتى أكمله ويذكر بمعاملات مع ضبط وربط وقرض ورفض وذكاء وحذق.

(١) آثار الهيثمي التي من اعظمها (مجمع الزوائد) هي أقوى دليل على واسع علمه.

٦٨٠ (على) بن أبى بكر بن عز العرب البكارى المفسر . مات سنة أربع وستين .
(على) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر بن عبد الملك المقدسى الكورى . هكذا
كتبه بعضهم وصوابه على بن غازى بن على وسيأتى .

٦٨١ (على) بن أبى بكر بن على بن أبى بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن
الزين أبى المناقب البكرى البلبيسى الاصل القاهرى الشافعى أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة
وقريب السراج البلقينى فجدة أمه لامه هى أخته ويعرف بالبلبيسى ويقال أنها ليست
التى بالشرقية وانما هى لبليسة بالتصغير قرية من قرى حلب وكذلك رأيته مجوداً فى إجازة
والده . ولد كما قرأته بخطه فى سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ
بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر الجمع بين الصحيحين للدشناتى والشاطبيتين
والمنهاج الفرعى وألفية النحو ، وعرض فى سنة احدى وتسعين فما بعدها على
البلقينى والابناسى والعراقى وناصر الدين بن الميلق وبدر الدين القويسنى والكمال
الدميرى والقراء الثلاثة العسقلانى والفخر البلبيسى الضرير وابن القاصح والشرف
عبد المنعم البغدادى الحنبلى وأجازوا له فى آخرين منهم الزين القمنى والنور
التلوانى وممن لم يجز كالبدر بن أبى البقاء وولده والتقى عبد الرحمن الزبيرى وجود
القرآن على أبيه بل أظن انى سمعت منه انه قرأ على العسقلانى والفخر الضرير
القراءات وحضر دروس البلقينى وولده وابن الملقن والدميرى ولازم العراقى فى
أماليه وغيرها نحو عشر سنين وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس املائه وصحب
البرهان بن زقاعة فأخذ عنه ، وسمع الحديث على غير واحد سوى من تقدم
كابن أبى المجد والتنوخى والهيثمى والبلقينى والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابنى
الرشيدى والحلاوى والتاج احمد بن على الظريف والنجم اسحاق الدجوى ، وتنزل
فى الجهات بل كان نقيب الدروس فى غير موضع وأحد الصوفية بسعيد السعداء
وتكسب بالشهادة وداوم عليها بحيث برع فيها وأكثر من النظر فى كتب
التواريخ وأيام الناس والحكايات لاسيما كتاب العقد لابن عبد ربه فعلق بذهنه
من ذلك جملة ، سمعت منه أشياء وعلقت من فوائده ومن ذلك انه سمع البلقينى
يقول لمن يصفه بشيخ الظاهرية قل المدرسة الظاهرية أو البرقوقية ، وكان ثقة
عدلا مرضيا متحرزا فى شهاداته وألفاظه ضابطاً متقنا فيما يبديه فكه المجالسة
كثير التواضع ولكنه كان ممتهنا لنفسه لايتحاشى الدنس من الثياب ويذكر بغير
ذلك . مات فى ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم
ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وايانا .

٦٨٢ (علي) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب بن جابر بن سعد بن جرى بن ناشر موفق الدين أبو الحسن بن الرضى بن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الشافعي ويعرف بالناشري، وسقت في نسبه من التاريخ الكبير زيادة على هذا . ولد قبيل فجر يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها وحفظ الحاوي وتفقه بأبيه وعمه القاضي احمد وبالفقيه أبي المعالي بن محمد بن أبي المعالي وكذا أخذ عن عمه محمد بن عبد الله المهذب والمنهاج وعن الجمال الريمي وغيره من أهل زبيد ولقي الجمال الاميوطي والابناسي والزين العراقي والمراغي ونسيم الدين الكازروني فسمع عليهم ومما سمعه على الاميوطي مشيخته تخريج ابن العراقي بل سمع من العز بن جماعة الاربعين المتباينة له ولقي المجد الشيرازي بعد استقراره في اليمن، وأكثر من الحج والزيارة في شبيبته ثم ولي قضاء حيس في رجب سنة احدى وتسعين وسبعمائة ثم انفصل عنها واستقر في قضاء زبيد ثم ولي تدريس الاشرفيه بها، وحمدت سيرته في ذلك كله وعظمه السلطان بحيث ذكر لقضاء الاقضية في الممالك اليمنية فقال قد تصدقنا به على أهل زبيد فلا نغير عليهم فيه نعم أقامه فيها حين حج المجد الشيرازي سنة اثنتين وثمانمائة عنه نيابة وكذا أعطاه الاشرف تدريس مدرسته بتعز بل كان يطلع الجبال بطلوعه وينزل التهائم بنزوله، وكان حسن الخلق شريف النفس عالي الهمة أديبا لبيبا متواضعا حسن السيرة ظاهر السريرة ماهراً في الاحكام محببا عند الخاص والعام كتب بخطه الكثير وبرز في الفنون وألف الفوائد الزوائد لما أدرك في الروضة من الشرح وفي الشرح من الزوائد والجواهر المثمنات المستخرج من الشرح والروضة والمهمات والثمر اليانع وتحفة النافع تشتمل على فوائد منها ضد الأصح من منهاج النووي أنه من الوجهين أو الاوجه وضد الاظهر على هذين القولين أو الاقوال ومنها ما يحصل في المنهاج من العبارة بالاظهر والخلاف أوجه وعكس ذلك وهو كتاب جليل لا يستغني عنه مدرس المنهاج وطالبه وروضة الناظر في أخبار دولة الملك الناصر ومختصر في زيارة النساء للقبور . مات في عصر يوم الاثنين خامس عشري صفر سنة أربع وأربعين بتعز عن تسعين سنة، وهو ممن أجاز لصاحبنا النجم عمر بن فهد وترجمه الخزرجي في تاريخه وابن أخيه تلميذه العفيف عثمان بن عمر بن أبي بكر بل أرخ وفاته المقريزي .

٦٨٣ (علي) بن أبي بكر بن عمران المكي العطار . كان ذا ملاءة تسبب فيها

واستفاد أملاكا بمكة وسيراءمن وادى نخلة وعمل بعضها للفقراء رباطا فسكنوها بعد ثبوت الوقفية ؛ ومات فى سنة احدى والظن أنه جاز الستين . ذكره الفاسى فى مكة.

٦٨٤ (على) بن أبى بكر بن عيسى العلاء بن التقى الانصارى المقدسى الحنفى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الرصاص ـ بمهملات مكسورة ثم مفتوحة . ولد فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، ومات فى يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة ماملا بجوار عبدالله البسكرى ظاهر القدس ؛ وكان فاضلا منجمعاً عن الناس قليل الكلام جيد الخط كتب بخطه كتباً فى الفقه والتفسير وغيرهما وخلف والده فى مشيخة المدرسة المحمدية وتدريس النحوية كلاهما ببيت المقدس وفى التصديرية بالخليل رحمه الله وإيانا .

٦٨٥ (على) بن أبى بكر بن محمد بن ابراهيم نور الدين بن الشرف المناوى القاهرى الشافعى الأسود أخو عبدالرحيم الماضى . ممن ناب فى الحكم وخطب وكان أبح عديم الفضيلة . مات وقد استجازه سبط شيخنا وما علمت لماذا .

٦٨٦ (على) بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبداللطيف اليمنى ثم المكى الشهير بالرضى أخو السراج عمر. كتب بجدة يسيراً ثم ترك ومات فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين .

٦٨٧ (على) بن أبى بكر بن محمد بن على الأشخر وصفه الناشرى بالفقيه الصالح ونقل عنه عن جده العلامة الأوحد محمد شيئاً وأن صاحب الترجمة قدم عليهم زبيد سنة أربع وثلاثين .

٦٨٨ (علىّ) بن أبى بكر بن محمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن أحمد نور الدين التكرورى ثم القاهرى المالكى وأظنه الذى كان يلقب بالماعز لكونه كان أسمر . ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أبى المجد والتنوخى والابناسى والتقى الدجوى والبدر النسابة والحلاوى والسويداوى ومما سمعه عليه الشمائل النبوية فى آخرين وتكسب بالشهادة وقتاً وكتب عنه بعض أصحابنا . ومات فى أواخر ربيع الأول أو أوائل الذى يليه سنة ثلاث واربعين بالقاهرة .

٦٨٩ (على) بن أبى بكر بن محمد بن محمد المناوى ـ نسبة لمنية بنى خصيب ـ ثم الازهرى الشافعى ويعرف قديماً بابن المحوجب والآن بالازهرى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٩٠ (على) بن أبى بكر بن محمد بن محمد نور الدين الانصارى الانبابى القاهرى الشافعى نائب كاتب السر وأخو الشمس محمد الآتى ويعرف بالانبابى . ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرض على جماعة واشتغل قليلا وخدم بالتوقيع عند المحب بن الاشقر وغيره ، ولا زال يترقى حتى صار رأس الجماعة بل نائب كاتب

السر كل ذلك مع تواضع وسياسة وبشاشة وحشمة وميل الى المعروف ومحبة في الفضلاء وربما تردد بعضهم اليه لاقرائه ، وقد حج غير مرة منها في صحبة الزيني عبد الباسط بل سافر في سنة آمد رزار مع الأشرف قايتباي بيت المقدس ورأيت السيط استكتبه في بعض الاستدعاءات وما علمت لماذا . مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين بعد أن تعلل مدة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله وعفا عنه .

٦٩١ (علي) بن أبي بكر بن محمد العلاء أبو الحسن بن زوين . كان أبوه سوقيا يلقب زوين فنشأ ابنه في خدمة بعض السوقة ثم انتمى لبعض البريدية وتفقه في المظالم حتى ولي الكشف بالغربية وصار الى مظالم ومخازن سيما في أيام يشبك الدوادار ثم بعده صرف بخير بك السيفي إينال الأشقر وقد كان في ركب المحمل سنة سبع وتسعين وحصلت منه بهذلة للخطيب الوزيري . ولم يلبث أن مات بمكة في رمضان سنة ثمان .

٦٩٢ (علي) بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الداراني الدمشقي خادم الشيخ أبي سليمان الداراني . ذكره شيخنا في معجمه وقال ولد في سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يعتني به في السماع نعم سمع منتقى من الجزء الثالث من معجم أبي يعلى وجميع تاريخ داريا لأبي علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني على داود بن محمد بن عربشاه وأجازلي في سنة سبع وتسعين . ومات في حادي عشر المحرم سنة إحدى يعني بداريا بعد أن تغير بأخرة يعني قليلا وقال في الانباء روى عن شاكر بن التقي بن ابي اليسر وغيره قال وكان معمراً ، وهو في عقود المقريزي .

٦٩٣ (علي) بن أبي بكر نور الدين البويطي ثم القاهري كاتب العليق والد المحمدين الشمس وكريم الدين وآمنة أم قاضي الحنابلة البدر السعدي وحاج ملك أم سعد كاتب المماليك أم ابن العجمي . برع في فنون وكان يجتمع مع الزين عبد الرحمن بن السدار والشمس بن عثمان ناظر جامع الماردانى وغيرهما من الأستاذين فيتذاكرون مايعرفونه من الفنون ويستفيد كل منهم من الآخر ماعنده ؛ وكان لطيفا . مات بعد الثلاثين واستقر بعده في كتابة العليق أخو زوجته وزوج ابنته عبد القادر ابن أبي بكر البكري البلبيسي الماضي .

٦٩٤ (علي) بن أبي بكر نور الدين الديمي ثم القاهري الصحراوي . حج مع الرجبية وكان اماما لأمير الركب علان ؛ ومات بعد زيارته المدينة النبوية ووصوله مكة بها في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين رحمه الله .

٦٩٥ (علي) بن أبي بكر نور الدين الطوخي ثم القاهري التاجر جارنا قديماً

ووالد ابراهيم المتوفى قبله . مات فى أوائل ذى القعدة سنة ثلاث وثمانين بعد أن عمى وأقعد وفجع بولده المشار اليه ؛ وكان شديد الحرص زائد الامساك مع ذكره بمزيد المال عفا الله عنه . (على) بن أبى بكر الابيارى ثم القاهرى أحد شهودها المزورين . له ذكر فى محمد بن حسن بن اسماعيل .

٦٩٦ (على) بن بهادر بن عبد الله علاء الدين الدوادارى النائب بصفد . كان جواداً ممدحاً عارفاً بالمباشرة دافع عن صفد أيام تمرلنك حتى سلمت من النهب ويقال انه أحصى ماأنفقه فى تلك الايام فبلغ عشرة آلاف دينار فأكثر بل كان ينفق على الواردين اليها من قبل الكائنة وعلى الهاربين اليه بعدها واستقر بعد ذلك حاجباً بصفد فحمل عليه نائبها سودون الحمزاوى وضربه ضرباً مبرحاً واستأصل أمواله ؛ ومات من العقوبة فى أواخر سنة أربع وقتل به سودون بعد ذلك قصاصاً كما سبق فى ترجمته .

٦٩٧ (على) بن البهاء بن عبد الحميد بن البهاء بن ابراهيم بن محمد العلاء الزريرانى بالنون البغدادى الاصل العراقى المولد ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالعلاء ابن البهاء . ولد تقريبا سنة ثمان عشرة وثمانمائة وقدم الشام فى سنة سبع وثلاثين فتفقه بالتقى بن قندس وبالبرهان بن مفلح وعنهما أخذ الاصول، وحج وزار بيت المقدس مراراً ولقيته بصالحية دمشق فسمع معنا على كثيرين بل قرأ الصحيحين على الشمس محمد بن احمد بن معتوق والنظام بن مفلح وكذا سمع بعض المسند وغيره على ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس ومن مسموعه على ابن الطحان مأخذ العلم لابن فارس ، وقدم القاهرة فى سنة سبع وسبعين وتردد لمدرسى الوقت لتمييز مراتبهم وحضر عندى فى مجالس الاملاء وسمع منى وعلى الشهاب الشاوى بعض المسند ، وأقام الى اثناء ذى القعدة من التى تليها ثم توجه بعد أن درس جماعة من الطلبة كالتقى البسطى والسيد عبد القادر القادرى وأذن لهما ولغيرهما ونزل فى صوفية الخانقاه الشيخونية واستوحش من قاضى المذهب البدر السعدى ومن غيره ولما رجع ناب فيما بلغنى عن النجم ابن البرهان بن مفلح فى القضاء وما أحببته له ولكن الغالب عليه الصفاء والخير مع استحضار للفقه ومشاركة وكان مجاوراً بمكة فى سنة تسعين وأقرأ هناك الفقه .

٦٩٨ (على) بن جار الله بن زائد بن يحيى السنبسى المكى أخو أحمد الماضى ويعرف بابن زائد . ولد تقريبا سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأجاز له بعيد ذلك جماعة منهم . مات بمكة فى شعبان سنة سبع وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٦٩٩ (على) بن جار الله بن صالح بن أبى المنصور احمد بن عبد الكريم بن أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن محمد ابن شيبة بن اياد بن عمرو بن العلاء نور الدين بن جلال الدين الشيبانى الطبرى الاصل المكى الحنفى أخو احمد الماضى وأبوهما . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمكة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على الشمس الحلبى ، وكذا حفظ العمدة والاربعين لليافعى والشاطبيتين وعقيدة النسفى والمنار فى أصول الفقه والمختار فى الفقه وألفية ابن مالك ، وعرضها بمكة وبالقاهرة على جماعة ، وسمع على ابيه وابن صديق والابناسى والزين المراغى والشريف عبد الرحمن الفاسى والجمال بن ظهيرة وابى اليمن الطبرى فى آخرين ، وأجازله فى سنة خمس وتسعين فما بعدها عبد الله بن خليل الحرستانى وأبو بكر بن عبد الله بن عبد الهادى واحمد بن اقبرص وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، وولى قضاء جدة بعد موت اخيه مدة عن قضاة مكة ثم ترك ولزم بيته لا يخرج منه الا للجمعة والصبح والعشاء . وكان خيراً ساكنا . مات فى ظهر الثلاثاء تاسع عشرى شوال سنة احدى واربعين وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره النجم بن فهد فى معجمه .

٧٠٠ (على) بن جسار بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمرى المكى ؛ كان من أعيان القواد العمرة مشهوراً بعقل وخير ووفاء فى القول مقدما عند صاحب مكة احمد بن عجلان لكونه أخاه لأمه ثم لا زال مرعيا حتى مات فى شوال سنة عشرين بالعد من منازل بنى حسن ونقل الى مكة فدفن بالمعلاة وأظنه بلغ الستين أو جازها وخلف عدة أولاد نجباء ودنيا . قاله الفاسى فى مكة .

٧٠١ (على) بن جعفر المشعرى المكى . مات بها فى رجب سنة اثنتين وستين ارخه ابن فهد.

(على) بن ابى جعفر . فى ابن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن عثمان بن الضيا .

٧٠٢ (على) بن جمعة بن ابى بكر البغدادى خادم مقام الامام احمد كأبيه والخريزاتى هو . ولد سنة خمسين وسبعمائة أو بعدها ببغداد ونشأ بها وتعلم صنائع ثم ساح فى البلاد وطوف العراق البحرين والهند وأرض العجم وماوراء النهر ثم حج وطوف البلاد الشامية ثم قدم القدس وسكن به وبالخليل ونابلس ثم قدم القاهرة وسكنها وطوف فى ريفها وارتزق بها من صنعة الشريط وجلس لصنعه بحانوت تجاه الظاهرية القديمة وشاع عنه مماشاهده الثقات فى سنة اربع وأربعين أن السباع إذا مر بها عليه تأتيه وتتلمس به هيئة المسلمين عليه بحيث يعجز قائدوه عن مرور

السبع بدون مجيئة اليه بل وعن أخذه عنه سريعا إلا إن أذن هو له وتكرر ذلك مدة الى أن أمل الشيخ فصار اذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويفر الى المدرسة او غيرها رجاء زوال اعتقاد من لعله يعتقده بسبب ذلك ، كل ذلك مع سكينته ونوره وكثرة تواضعه وهضمه لنفسه واظهاره لمن يجتمع به أنه فى بركة العلماء ونحو هذا ولا يخلو من قليل بله ، وبلغنى عنه أنه أخبر أن عم والده واسمه عبد الملك كان يركب السباع . مات فى يوم الاربعاء عاشر رمضان سنة ثمان وستين بالقاهرة وكنت ممن تكررت رؤيتى له والتمست ادعيته بل أظن أننى شاهدت صنيع السبع معه رحمه الله وايانا . (على) بن حبيب البوصيرى . فى ابن آدم بن حبيب.

٧٠٣ (على) بن حجاج الحريرى الدلال ، ممن سمع منى بمكة.

(على) بن حجاج الوراق احد فضلاء المالكية . يأتى فى اواخر العليين .

٧٠٤ (على) بن حسب الله الجزار . مات بمكة فى جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين .

٧٠٥ (على) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسين بن عليبة الماضى أبوه وجده وشقيقه ابراهيم وهذا أكبرهما . مات فى طاعون سنة سبع وتسعين ولم يكمل العشرين .

٧٠٦ (على) بن الحسن بن أبى بكر بن الحسن بن على بن وهاس موفق الدين أبو الحسن الخزرجى الزبيدى اليمنى المؤرخ . اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه ذكره شيخنا فى معجمه وقال اعتنى بأخبار بلده فجمع لها تاريخا على السنين وآخر على الاسماء يعنى المسمى طراز اعلام اليمن فى طبقات أعيان اليمن وسماه أيضاً العقد الفاخر الحسن فى طبقات أكابر أهل اليمن وآخر على الدول . ولقيته بزبيد فطارحنى برسالة أولها : أمتع الله بطلعتك المضية وشمائلك المرضية وحزت خيراً ووقيت ضيراً . وهى طويلة من هذا النمط ، وقال فى أنبائه كان ناظما ناثراً مات فى أواخر سنة اثنتى عشرة وقد جاز السبعين ويقال أن جده هو الذى عناه الزمخشرى بقوله :

ولولا ابن وهاس وسابق فضله رعيت هشيما واستقيت مصردا

وهو فى عقود المقريزى .

٧٠٧ (على) بن حسن بن أبى بكر نور الدين الغمراوى الخطيب والد البدر حسن ويعرف بابن الطويل . مات فى المحرم أو صفر سنة اثنتين وتسعين .

٧٠٨ (على) بن حسن بن عبد الحاكم بن على الاجهورى نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية ، ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بأجهور وتحول الى القاهرة حين ميز فحفظ القرآن وجوده على الزين طاهر بل تلا عليه لابى عمرو الى آخر النحل ، والمنهاج وألفية النحو والجرومية

والحاجبية وأخذ فى الفقه عن الوردى وزكريا وغيرهما وفى النحو والمنطق عن المحب الحنفى القاضى شيخ الجوهرية وكذا قرأ شرح الشذور على السنهورى والمتوسط على على بن بردبك ومجموع الكلائى على النور الطنتدائى والكتب الستة مع حل ألفية العراقى على الديمى ثم لازمنى فى شرح العمدة لابن دقيق العيد وغيره وسمع الحديث على السيد النسابة والتقى الشمنى والقلقشندى وغيرهم بالزاوية الحلاوية بقراءة يحيى القبانى وتنزل فى سعيد السعداء والبيبرسية والجوهرية وغيرها وخطب ببعض المدارس وأقرأ بعض بنى بعض الامراء ، وحج وجاور ولازم هناك البرهان ابن ظهيرة ، وهو عبد صالح له فهم واحساس(١) .

٧٠٩ (على) بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى محمد بن أبى سعيد الحسن ابن على بن قتادة الحسنى المكى أخو ابراهيم واحمد وبركات وأمه حفيدة مغامس ابن رميثة . ولد سنة سبع وثمانمائة تقريبا بمكة ونشأ متعانيا الشجاعة حتى بلغ الغاية وقرىء عنده البخارى مراراً واشتغل بالصرف ولم يلم بالعربية ، وولى امرة مكة عن أخيه بركات فى جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وسافر الى مكة فى رجبها واستمر الى أن نقل عنه أعداؤه اشياء أوغروا بها قلب السلطان فقبض عليه وعلى أخيه ابراهيم فى آخرين من جماعتهما فى شوال سنة ست وأربعين وقدم بهم فى البحر الى الطور فوصلوا القاهرة فى ذى الحجة منها فوضعا فى برج القلعة ، وكتب عنه بعض الفضلاء فى ربيع الاول من التى تليها قصيدة طويلة جدا جزلة الالفاظ عذبتها جيدة المعانى ليست بعيدة عن تمكن قوافيها ولكنها فاشية اللحن ، منها :

وان نال العلا قرم بقوم رقيت علوها فردا وحيدا

يقول فيها : وقد جا فى كتاب الله صدقا بقول عز قائله الحميدا
ترى الحسنات نجزيها بخير وبالسيا سيات ستورا
وواعدا أن بعد العسر يسراً فلا عز يدوم ولا سعودا

ثم ان السلطان نقله مع أخيه وجماعة الى اسكندرية ثم الى دمياط فمات بها فى أوائل صفر سنة ثلاث وخمسين مسجونا مطعونا رحمه الله وعفا عنه ، وكان حسن المحاضرة ذا ذوق وفهم حتى قيل أنه أحذق بنى حسن وأفضلهم وبلغنا أنه تعلم بها طرفا صالحا من العربية وعمل هناك قصيدة على وزن بانت سعاد ورويها وقافيتها أجاد فيها .

٧١٠ (على) بن الحسن بن على بن احمد نور الدين أبو الحسن البشبيشى الازهرى ويعرف بالهسروى لمجاورتها البلدة من أعمال الدقهلية . ممن اشتغل يسيراً وتكسب

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

بالشهادة والنساخة وكتب مناسخات البقاعي وغيرها وكان ممن يجتمع عليه لذلك وربما اخذ عني . ومولده في رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والرحبية والملحة عند احمد بن المؤذن احد أصحاب الخافي ثم قرأ على الشمس بن الفقيه حسن بدمياط بعض المنهاج والبخاري وغيرها وتحول الى القاهرة فنزل الازهر وقرأ على الشهاب السكندري والزين طاهر وسمع الحديث وخطب وشارك قليلا.

٧١١ (علي) بن حسن بن علي بن بدر النور أبو البقاء وابو الحسن البارى - نسبة لمحلة بار بالقرب من النحرارية من الغربية كان جده خادم الضريح بها - الازهري الشافعي المقرىء الضرير ويعرف بأبي عبد القادر وهو بها أشهر . ممن أخذ القراءات عن التاج بن تمرية وطاهر المالكي والنور الحبيبي وعبد الدائم الازهري وتصدى للاقراء فانتفع به وشهد عليه الأكابر بل أثبت شيخنا اسمه في القراء بمصر في وسط هذا القرن وكان ضيق العطن خيراً . مات بعد الخمسين أو قريبها.

٧١٢ (علي) بن حسن بن علي بن سليمان بن سليم نور الدين أبو الحسن البيجوري ثم القاهري الشافعي والد محمد وأخو محمد الآتيين وابن عم ابراهيم بن احمد بن علي الماضي . امام سمع من ابن القارىء وابن أبي المجد الصحيح ومن ابن حاتم الجمعة للنسائي ومن أبي اليمن بن الكويك مشيخة ابن الجميزي وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره التقي بن فهد في معجمه وعرض عليه قريبه الشمس محمد بن البرهان شيخ الشافعية المنهاج وكان رفيقا لابن عمه في الاشتغال . ومات قبل أخيه بعدة.

٧١٣ (علي) بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر العلاء السلماني القريري من قرى حوران . ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقدم من بلده في سنة سبع وسبعين واشتغل بعمل السكر ثم قرأ القرآن بحلقة ابراهيم الصوفي وسمع الحديث ثم اشتغل بالبادرائية على الشرف بن الشريشي والزهري والقرشي وأخذ عن الشرف الغزي والملكاوي وأكثر عنه بخصوصه وحصل له وظائف ثم بعد الفتنة افتقر وساءت حالته وذهب الى طرابلس وصفد وناب في الحكم بأعمالها ثم عاد الى دمشق ، وحج غير مرة وجلس في دكان يتجر في الثياب ثم مع الشهود بباب الشامية الى أن مات وكذا جلس مدة للاقراء وكتب على الفتاوى وأم بالشامية البرانية وكان يقرأ في المحراب جيداً وللناس فيه اعتقاد كبير ، ولم نجد له سماعا على قدر سنه نعم سمع على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق بعض الاستيعاب لابن عبد البر وقال ابن اللبودي انه سمع من جماعة وحدث سمع منه الفضلاء ، ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب

الفراديس . أرخه ابن اللبودى وغيره .

٧١٤ (على) بن حسن بن على بن معين العلاء السنباطى الاصل القاهرى الماضى أبوه ويعرف بابن إمام المؤيد . ممن انتمى للعلاء بن الصابونى ناظر الخاص وصار يتكلم له فى أشياء كالمواريث للحاج وتكرر سفره لذلك وكذا تكرر دخوله الشام له مع عقل وأدب وقد خالطنى فى السفر لمكة بل رافقنى من بطن مر اليها سنة ست وتسعين ثم بلغنى أنه استقر فى نظر الطور .

٧١٥ (على) بن الحسن بن على نور الدين الدهشورى[1] ثم القاهرى ممن سمع منى بالقاهرة

٧١٦ (على) بن حسن بن على المحلى الهيثمى ثم القاهرى القصير خادم الشيخ محمد بن صالح الآتى ويعرف بين الفقراء ونحوهم بكاتم السر . لازم خدمة المشار اليه وتردد الى الأكابر وتنزل فى بعض الجهات وسمع على بعض الشيوخ بقراءتى بل سمع منى فى الاملاء وغيره .

٧١٧ (على) بن حسن بن على الغمرى المراكبى أبوه ويعرف بابن خروب . ممن حفظ المنهاج وعرض على فى جملة الجماعة ، وحج واشتغل قليلا عند الأمين ابن النجار ثم الحلبى وأهدى اليه فولاه الزينى زكريا قضاء منية غمر شركة لفارس ثم لغيره وعد من العجائب . (على) بن حسن بن عمر التلوانى . هكذا ساق شيخنا نسبه فى تاريخه وصوابه على بن عمر بن حسن بن حسين وسيأتى .

٧١٨ (على) بن حسن بن قاسم بن على بن احمد الخواجا نور الدين ابن عم الخواجا بدر الدين الملقب بالطاهر الماضى وكذا يلقب هو بها الصعدى اليمانى ثم المكى . ولد فى أوائل القرن بينبع فى قدوم أبويه من القاهرة الى مكة ونشأ ببلاده وولى فى أيام الظاهر يحيى بعض الولايات بزبيد وغيرها وقدم مكة وعمر بها داراً . مات فى صفر سنة سبع وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧١٩ (على) بن حسن بن محمد بن قاسم بن على بن احمد نور الدين بن الخواجا بدر الدين الطاهر الماضى وأخو الجمال محمد الآتى وهو أكبر . ولد فى سنة ثمان وثلاثين أو فى التى قبلها ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب الشوايطى ثم ابن عطيف وصلى به على العادة مرة بعد أخرى ولا استبعد أن يكون هو وأخوه سمعا على التقى بن فهد وأبى الفتح المراغى وغيرهما وأجاز لهما جماعة باستدعاء ابن فهد ولكنهما لم يتوجها لشىء من هذا ، وكان فى ظل أبيه وسافر الى القاهرة فى سنة خمس وتسعين مطلوبا فتكلف لعشرة آلاف دينار استدان أكثرها فيما قيل

(١) نسبة لدهتورة من الغربيــة ، على ماسيأتى .

ورجع فدام منكسرا . ومات في أوائل صفر سنة تسع وتسعين عقب أخيه بيسير جداً ، وكان كثير التلاوة والطواف والجماعة حتى الظهر الذى قل اعتناء كثيرين من أهل مكة لشهوده جماعة فيما بلغنى مع ينتمى للشيخ عبد المعطى مع تقلل كبير وتظلم من أخيه . (على) بن حسن الحاضرى . يأتى فى ابن حسين بن على .

٧٢٠ (على) بن حسين بن ابراهيم الدمشقى ويعرف بالغزاوى . ممن سمع منى بمكة .

٧٢١ (على) بن حسين بن عروة العلاء أبو الحسن المشرقى ثم الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن زكنون - بفتح أوله . ولد قبل الستين وسبعمائة ونشأ فى ابتدأئه حمالا ثم أعرض عن ذلك وحفظ القرآن وتفقه وبرع وسمع من الكمال بن النحاس والمحيوى يحيى بن الرحبى وعمر بن احمد الجرهمى والشمسين المحمدين ابن احمد ابن محمد بن أبى الزهر الطرابلسى وابن الشمس شاد بن السكندرى وابن صديق ومن مسموعه على الثلاثة مسند عبد أنا الحجار فى آخرين منهم الشمس محمد بن خليل المنصفى قرأ عليه مسند إمامهما أنا به الصلاح بن أبى عمر والتاج أحمد بن محمد بن محبوب سمع عليه الزهد لامامه قال أخبرتنا به ست الاهل ابنة علوان وخديجة ابنة محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم سمع عليها ابن حبان قالت أنا ابن الزراد حضوراً فى الرابعة وإجازة وكذا سمع على أبى المحاسن يوسف بن الصيرفى ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة وجماعة منهم فيما أخبر ابن المحب ، وانقطع إلى الله تعالى فى مسجد القدم بآخر أرض القبيبات ظاهر دمشق يؤدب الاطفال احتسابا مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وبالجمع حتى أنه رتب المسند على ابواب البخارى وسماه الكواكب الدرارى فى ترتيب مسند الامام احمد على أبواب البخارى وشرحه فى مائة وعشرين مجلداً طريقته فيه انه إذا جاء لحديث الافك مثلا يأخذ نسخة من شرحه للقاضى عياض فيضعها بتمامها واذا مرت به مسئلة فيها تصنيف مفرد لابن القيم او شيخه ابن تيمية اوغيرهما وضعه بتمامه ويستوفى ذاك الباب من المغنى لابن قدامة ونحوه كل ذلك مع الزهد والورع الذى صار فيهما منقطع القرين والتبتل للعبادة ومزيد الاقبال عليها والتقلل من الدنيا وسد رمقه بما تكسبه يداه فى نسج العبى والاقتصار على عباءة يلبسها والاقبال على مايعنيه حتى صار قدوة ، وحدث سمع منه الفضلاء وقرىء عليه شرحه المشار اليه أو أكثره فى أيام الجمع بعد الصلاة بجامع بنى أمية ولم يسلم مع هذا كله من طاعن فى علاه ظاعن عن حماه بل حصلت له شدائد ومحن كثيرة كانها فى الله وهو صابر محتسب حتى مات ، وقد ذكره شيخى فى انبائه فقال انه كان عابداً زاهداً قانتا خيراً

لايقبل لأحد شيئاً ولا يأ كل الا من كسب يده وثار بينه وبين الشافعيــة شر كبير بسبب الاعتقاد . مات فى يوم الاحد ثانى عشر جمادى الثانية سنة سبع وثلاثين بمنزله فى مسجــد القدم وصلى عليه هناك قبل الظهر ودفن ثم وكانت جنازته حافلة حمل نعشه على الرؤس وكثر الاسف عليه ورؤيت له منامات صالحة كثيرة قبل موته وبعده ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله وإيانا .

٧٢٢ (على) بن حسين بن على بن حسين علاء الدين الدمشقى المكى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن مكسب . ممن سمع منى بمكة .

٧٢٣ (على) بن حسين بن على بن سلامة الدمشقى الشافعى . تفقه بالعماد الحسبانى وغيره ودرس بدمشق وكانت له مشاركة فى الادب ونظم متوسط . مات بدمشق فى سنة تسع عشرة . قاله شيخنا فى انبائه .

٧٢٤ (على) بن حسين ـ ورأيته فى غير موضع بالتكبير ـ ابن على نور الدين الحاضرى الحنفى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وسبعمائة واشتغل وأجاز له العز عبد العزيز بن جماعة وباشر عدة وظائف سلطانية منها شهادة الديوان المفرد رفيقا للتاج بن كاتب المناخات وأهين فى دولة منطاش ونفى ثم عظم لما عاد الظاهر وتولى ابن أخته بيبرس الدوادارية ، وكان كثير التودد طلق الوجه حسن العشرة . مات فى عشرى شعبان سنة اثنتين وثلاثين وقد شاخ ورق حاله ، وممن أخذ عنه البدر الدميرى ؛ وذكره شيخنا فى إنبائه باختصار وهو فى عقود المقريزى وقال انه أنشده قال أنشدنى طاهر بن حبيب وذكر من نظمه .

٧٢٥ (على) بن حسين بن على الجراحى ثم الدمياطى بواب المعينية بها ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٢٦ (على) بن حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم نور الدين ابن البدر بن العليف المكى الشافعى سبط القطب أبى الخير بن عبد القوى والماضى أبوه وأخوه احمد . ولد فى المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ الاربعين والالفية وغيرهما واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيراً عند النور الفاكهى وغيره وربما حضر عند القاضى عبد القادر فى العربية وغيرها ولازم ابن يونس فى العربية رفيقا لأبى الليث وسمع على الزين الاميوطى والتقى بن فهد وغيرهما ، وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عنى بها وكذا بمكة والمدينة وقطنها مدة وتولع بالنظم وسمعته ينشد ما كتب به لصاحبنا النجم بن فهد بل امتدحنى بأبيات وأكثر من القصائد لأعيان الوقت بعيد التسعين حين اقامته بالقاهرة سنين وربما يكون فيها البليغ وأخوه أثبت منه عقلا وفهما . مات بها بالطاعون فى سنة سبع وتسعين رحمه الله .

٧٢٧ (على) بن حسين بن محمد بن نافع الخزاعي المكي اخو محمد الآتي. ممن سمع مني بمكة.

٧٢٨ (على) بن حسين بن محمود نور الدين الحسيني البلخي الاصل المكي الشافعي ويعرف بالطيبي . ممن اشتغل قليلا وقرأ على السوهائي وكذا أخذ عني في مجاورتي الثالثة اشياء منها القول البديع بعد أن كتبه لنفسه ولغيره وجلس بباب السلام شاهدا وفي أيام الثمان ونحوها يكون بجانبه أوراق العمر .

٧٢٩ (على) بن حسين بن مكي بن جدي القارسكوري الحائك بها . ولد فيها تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عاميا فولع بالمواليا ولقيته هنالك فكتبت عنه منها قوله:

قامة قوامك سما فيها جميع الفلك مركبة والقمر وجهك وشعرك حلك
والصبح من فرقك الباهي برز في ملك قاتل جيوش الدجى ياغصن صار واهلك

الى غير ذلك مما اثبته في موضع آخر .

٧٣٠ (على) بن حسين نور الدين المنهلي الازهري الشافعي ابن عم الزين عبد الرحمن الماضي . مات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين.

٧٣١ (على) بن حمزة فقيه الزيدية . مات في ربيع الآخر سنة أربع وستين بواسط من وادي مر ودفن هناك . أرخه ابن فهد .

٧٣٢ (على) بن حيدر شيخ تربة الاعجام بالقرب من تربة تغرى برمش الزردكاش وإمام برقوق نائب الشام كان مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين.

٧٣٣ (على) بن خضر بن جمعة التميمي المقدسي الحنفي . ممن أخذ عني بالقاهرة.

٧٣٤ (على) بن خليل بن رسلان الرملاوي ثم المكي العطار فيها بباب السلام وشيخ أحد الاسباع بها أخذ عن الشهاب بن رسلان وكان شيخا مقرئا صالحا أخذ عنه أبو حامد المرشدي في القراءات وأخذها هو عن والده عمر المرشدي . ومات بمكة في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين .

٧٣٥ (على) بن خليل بن على بن احمد بن عبد الله بن محمد نور الدين أبو الحسن القاهري الحكري الحنبلي والد البدر محمد الآتي ويعرف بالحكري . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالحكر خارج القاهرة واشتغل بالفقه وعدة فنون وتكلم على الناس بالازهر وكان له قبول وزبون وناب في الحكم ثم استقل بالقضاء في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة بعد صرف الموفق احمد بن نصر الله بسعي شديد بعد سعيه فيه أيضا بعد موت أخيه بدر الدين بل بعد موت والدهما ناصر الدين نصر الله ولم يتم له أمر الى الآن ثم صرف بعد في ذي الحجة منها بموفق الدين وعاد الحكري الى حالته الاولى بل حصل له مزيد إملاق وركبته ديون فكان أكثر أيامه إما في

الترسيم وإماق الاعتقاد وقاسى انوعاً من الشدة وأرفده من كان يعرفه من الرؤساء. فما اشتدت خلته وصار يستمنح بعض الناس ليحصل له مايسد به الرمق إلى أن مات وهو كذلك فى المحرم سنة ست . قاله شيخنا فى رفع الاصر وقال فى الانباء أنه أكثر من النواب وسافر مع العسكر فى وقعة تنم يعنى مع الناصر فرح ؛ زاد غيره ولم يعرف قبله حنبلى زاد على ثلاثة نواب ومع هذا لم تشكر سيرته ؛ وذكره المقريزى فى عقوده ورأيت خطه بالشهادة على بعض القراء فى إجازة الجمال الزيتونى سنة إحدى وتسعين عفا الله عنه.

٧٣٦ (على) بن خليل بن قراجا بن دلغادر علاء الدين الارتقى التركمانى أمير التركمان ببلد مرعش وماوالاها وابن أميرهم وأخو الناصرى محمد باك الآتى ويعرف بعلى باك . حاصر حلب مرة ونهب القرى التى حولها وأفسد فى البر إفساداً كثيراً ثم انهزم وكان تارة يخضع للنواب ويجتمع بهم وتارة يخالفهم وولى نيابة عنتاب فى أيام المظفر احمد سنة أربع وعشرين فلما استقر الاشرف عزله عنها ثم استدعى به الى مصر فتوجه اليه . ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا ؛ وله ذكر فى محمد ابن على بن قرمان ومات فى .

٧٣٧ (على) بن خليل بن محمد بن حسن الحلبى الحنفى. لقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة قرأ على البعض من الصحيحين وسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له وقال ان مولده تقريبا سنة خمس وستين وثمانمائة بحلب وأنه جود القرآن على أبيه واشتغل فى النحو على نصر الله العجمى نزيل حلب والمتوفى بها سنة اثنتين وتسعين وفى الفقه على أبيه المتوفى فى المحرم سنة ثلاث وتسعين والمنطق والحكمة والكلام على الشمس محمد بن فخر الدين بن خير الدين الحلبى المتوفى سنة تسع وثمانين والحساب والهيئة والنجوم على يوسف بن قرقماس الحزاوى الحلبى أحد الاحياء كل ذلك بحلب وبملطية المعانى والبيان على أحد علمائها التاج ابراهيم المتوفى سنة ست وتسعين ؛ وتميز وشارك فى الفضائل ؛ وحج قبل ذلك ثم الآن وصله الله سالما .

(على) بن خليل بن مسلم أبو الحسن المسلمى.

٧٣٨ (على) بن داود بن ابراهيم نور الدين القاهرى الجوهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بابن داود وبابن الصيرفى . ولد فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه وكان صيرفيا فى الدولة وزعم أنه حفظ القرآن والعمدة والقدورى وألفية النحو والخزرجية وأنه عرض على النظام يحيى الصيرامى والمحب بن نصر الله الحنبلى ونصر الله وغيرهم وأنه جود فى القراءات.

على الزراتيتى وقرأ فى الفقه على ابن الديرى والزين قاسم والشمنى ومما قرأ عليه شرحه للنقاية وشرحه لنظم والده النخبة بل قرأ شرحها على مؤلفها شيخنا مع ديوان خطبه وغيره ولازم مجلسه فى الاملاء وغيره وصلى شيخنا خلفه بجامع الظاهر وكان قد استقر فى خطابته برغبة الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية له عنها وعظم ذلك على كثيرين ولزم الركوب فى خدمة شيخنا مع استثقال جماعته لذلك سيما ولده وربما شافهه بما يكون سببا للانكفاف وكذا قرأ فى أصول الدين على الامين الاقصرائى والشروانى وفى النحو على الابدى واشتدت عنايته بملازمة الكافياجى فى آخرين كالعز عبد السلام البغدادى وابن الهمام وابن قرقماس وقرأ عليه مصنفه الغيث المريع والنواجى وقرأ عليه العروض وتردد لغيرهؤلاء وحج وزار بيت المقدس ، ودخل دمياط وتنزل فى صوفية البيبرسية والبرقوقية بعد أن ناب فى خطابتها ولما مات والده بل وفى حياته تكسب بسوق الجوهريين وفى وظيفة المكس به وتعاطيه مع تولعه بالدوران على الشيوخ وابتنى بعض الدور بحكر الشامى ونسخ من بداية ابن كثير ونحوها اشياء فى مجلدات يضحك أو يبكى عليه فيها والعجب أنه قرضها له كثيرون ، ثم آل أمره الى أن نفد غالب ما معه واحتاج فناب فى القضاء عن ابن الشحنة فى سنة إحدى وسبعين وجلس ببعض الحوانيت وصار يكتب الدرر أو الانباء أوغيرهما من تصانيف شيخنا وغيره ويرتفق بذلك مع مخالطة بعض الرؤساء خصوصاً الزينى بن مزهر وكتب بخطه ما كتبه قاضيه فى شرح الهداية وعدة تواريخ ليوسف بن تغرى بردى بل والذيل الذى عملته على رفع الاصر وتردد لى فى مجالس الرواية والدراية وكتب على أشياء ونصب نفسه لكتابة التاريخ فكان تاريخاً لكونه لا تمييز له عن كثير من العوام إلا بالهيئة مع سلوكه لما يستقبح بحيث أمسكه جماعة الوالى وصار الفقهاء والقضاة به مثلة وصرف بأمر السلطان مرة بعد أخرى ومات الامشاطى وهو مصروف فلما استقر ابن عيد لبس عليه حتى ولاه ثم لما تبين له أمره صرفه ولم يوله الذى بعده إلا بعناية القطب الخيضرى بل حسن له عمل سيرة الاشرف قايتباى وتوسط فى إيصالها له فكان ذلك من المضحكات واستدل من لم يعرف الواسطة بتقديمه على تأخره سيما وقد أخذ له من الملك مبلغاً لزعمه أنه تكلف على نساخته وتوابعه مااستدان أكثره ورحم الله يشبك الدوادار وانه ليقظته لماعلم بحقيقة شأنه بالغ فى ابعاده ورام ضربه ومنعته رياسته من استرجاع ما كان أعطاه له حسبما بلغنى ؛ وبالجملة فهو من سيئات الزمان غنى بشهرة سيرته عن مزيد البيان وجهله واضح

الظهور وانطراحه لبطنه قاصم للظهور. وكنت قديماً سمعته ينشد لغزاً زعمه لنفسه في على:
ماااسم ثلاثي أرى لوكان حظى مثله ثلثاه لى حقاً يرى وثلثه عين له
ثم لما كثر تردده لى توقفت فى كونه يحصل شيئاً وقيل لى انه يستعين فيما يبديه
من ذلك بالقادرى والدماصى بواب المؤيدية وغيرهما ممن يبذل له ذلك وأما أنا
فعملت له مقامة بعد أخرى الزينى بن مزهر ومع كونه كرر قراءتها على غير مرة لم
يحسن قراءتها عنده ومما نظمه الشهاب الحجازى فيه:
قال ابن داود الأديب ألم أكن فرداً أجيب لأنت تابعهم
هلك السموءل وابن سهل وابن اسـ ـرائيل قلت وهو رابعهم
٧٣٩ (علي) بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبد الله بن محمد نور الدين الجوجرى ثم القاهرى الشافعى خطيب جامع طولون. ممن حضر عند الجلال المحلى وأخذ الفقه عن المناوى وكان للشيخ فيه حسن الاعتقاد والفرائض عن الشهابين الابشيطى والشارمساحى والعقليات والتصوف عن الشروانى وكان يصفه بالصوفى فى آخرين وقرأ على الديمى الترمذى وتميز فى فنون وأشير اليه بالفضيلة سيما فى العربية والفرائض والتصوف وأخذ عن أفضلاء كالنور الاشمونى قاضى دمياط وابن الاسيوطى ثم جحده وكان أخذ عنه عبد القادر بن مغيزل وهو المفيد لترجمته، وكتب على ألفية ابن مالك والمطرزية وغيرهما، وحج وجاور وأقرأ هناك أيضا وخطب بالجامع الطولونى وقتا ثم استقر به الاشرف قايتباى بسفارة تغرى بردى القادرى فى خطابة مدرسته التى أنشأها بالكبش وإمامتها وكان مع فضيلته صالحا متعبداً متقللا قانعاً متوددا ساعياً مع من يقصده ذكر بمحاسن والغالب عليه التصوف. مات عن ثلاث وستين سنة بمقتضى ما بلغنى فى ليلة جمعة من أواخر سنة سبع وثمانين وصلى عليه بعد الجامع بالجامع الطولونى ثم دفن بالقرافة عند أبى العباس البصير رحمه الله واستقر بعده فى الخطابة محمد بن يحيى الطيبى وفى الامامة الفريانى.
٧٤٠ (علي) بن داود بن على بن بهاء الدين نور الدين بن الشرف الكيلانى الاصل المكى القادرى أكبر بنى أبيه. نشأ بمكة وحفظ المنهاج وعرضه وسمع على ابن سلامة وابن الجزرى وغيرهما، وتفقه بابن سلامة والشمس الكفيرى وأجازاه بالافتاء والتدريس، وتلا بالعشر على ابن الجزرى ودخل صحبته اليمن سنة ثمان وعشرين وناب فى قضاء مكة وإستقلالا بجدة سنة خمس وثلاثين ولم يحمد وكان يقول الشعر بحيث كتب عنه من نظمه النجم بن فهد والدعو ذكره

فى معجمه . مات بعد أبيه بأيام باسكندرية فى سنة اثنتين وأربعين وفى الظن انه لم يكمل الثلاثين ومن نظمه فى الجلال أبى السعادات بن ظهيرة يهنئه بشهر :

شهر عزيز عزه بجلالكم جل الذى قد عزكم بجلالكم
يا أهل مكة هنا كم بجلالكم جل الجلال جلالكم فجلالكم
صعب العلوم تبينت فجلالكم جل الشروح جميعها فجلالكم

٧٤١ (على) بن داود بن محمد الخواجا العلاء الرومى ثم المكى . مات بها فى رجب سنة ست وخمسين ودفن بتربة أعدها لنفسه من المعلاة . ذكره ابن فهد .

(على) بن دلغادر . هو ابن خليل بن قراجا . مضى .

٧٤٢ (على) بن راشد بن عرفة نور الدين العجلانى القائد . ممن عظم عند صاحبى مكة على وأبى القسم ابنى حسن بن عجلان . مات بمكة فى ثالث المحرم سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

٧٤٣ (على) بن رمح بن سنان بن قنا بن ردين نور الدين الشنبارى - بضم المعجمة ثم نون ساكنة بعدها موحدة - القاهرى الشافعى . سمع من العز بن جماعة وابن القارى وكذا على الخلاطى سنن الدارقطنى بفوت وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى الشرف بن قاضى الجبل الأول من عوالى الليث بسماعه من التقى سليمان واشتغل بالفقه ولازم ابن الملقن دهراً ولكنه لم ينجب وتنزل فى صوفية البيبرسية وصار بأخرة يتكسب فى حوانيت الشهود فلم يحمد فى الشهادة وحدث سمع منه الفضلاء وممن روى لنا عنه التقى الشمنى . مات فى شهور سنة أربع وعشرين كما أرخه شيخنا فى معجمه ولكنه أرخه فى انبائه بسنة ست وعشرين وتبعه فيها المقريزى فى عقوده وقد جاز الثمانين عفا الله عنه .

٧٤٤ (على) بن رمضان بن على نور الدين الطوخى القاهرى الازهرى الشافعى والد عبد القادر الماضى ويعرف بابن أخت الشيخ مهنا . تكسب بالشهادة بجوار الازهر وكتب البخارى بخطه الجيد وغيره ومات فى المحرم سنة سبع وسبعين بعقبة أيلة وهو راجع من الحج ودفن بها وكان توجه فى البحر رحمه الله .

٧٤٥ (على) بن رمضان الاسلمى أبوه القاهرى ويعرف بابن رمضان . كان حسن الشكالة نخدم الزين الاستادار وغيره كالتقى بن نصر الله فلما ولى جانبك الظاهر بندر جدة فى سنة تسع وأربعين استقر به بسفارة ابن نصر الله صيرفياً فظهرت لمخدومه كفايته فحظى عنده وتمول جداً وظلم وعسف وفسق فما عف ولا كف لاسيما حين استقر هو فى البندر بسفارة الشهابى بن العينى فانه انتهى

اليه بعد قتل مخدومه بل تزايد من كل سوء وأنشأ فى حارة برجوان داراً كانت مجمعا للفسق وأخذ مسجداً كان بجانبها فعمله مدرسة . ومات فى يوم السبت خامس عشرى جمادى الاولى سنة إحدى وسبعين بالمحلة وكان خرج فى خدمة الشهابى المذكور الى السرحة فاعتراه من كثرة الشرب وهو بطنتدا قولنج فتوجه للمحلة ليتداوى وكانت منيته فحمل الى القاهرة فقبر بها .

٧٤٦ (على) بن رمضان بن حسن بن العطار . مات فى يوم عيد الاضحى سنة ست وتسعين عن نحو الثمانين وكان شيخ القراء المجودين ممن له نوبة بالدهيشة من القلعة ، ذكر لى بخير وعقل وبراعة فى فنه مع كونه كان يتكسب فى حانوت بالوراقين وكان أبوه عطاراً من أهل القرآن .

٧٤٧ (على) بن ريحان العينى القائد . مات فى المحرم سنة سبع وستين بمكة أرخه ابن فهد .

٧٤٨ (على) بن ريحان التعكرى خال أبى بكر بن عبد الغنى المرشدى . ممن أقام بالهند مدة . مات بمكة فى المحرم سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد أيضاً .

٧٤٩ (على) بن زكريا بن أبى بكر بن يحيى نور الدين أبو محمد السهيلى ثم القاهرى الشافعى والد الشمس محمد الناسخ ويعرف بالسهيلى . ولد فى أول سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنية سهيل من أعمال مصر وقدم القاهرة فى سنة سبع وعشرين فقرأ القرآن والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وأخذ عن البساطى فمن دونه كالونائى والقاياتى وابن حسان ولازمه كثيراً فى فنون وكذا لازم الشمنى فى العقليات نحو خمس عشرة سنة والمحيوى الكافياجى وأخذ الفرائض عن أبى الجود وسمع الحديث على الزين الزركشى وشيخنا وآخرين ؛ وحج وجاور مرتين ولازم التحصيل وحصل النفائس من الكتب وفضل لكنه كان بطىء الفهم مع خير وتودد وثروة وعدم تبسط ، وقد كثر اجتماعى به فى الخانقاه الصلاحية وغيرها وسمعت منه شيئاً من نظمه وليس بذلك . مات فى ليلة الثلاثاء عاشر شوال سنة اثنتين وسبعين بعد أن كف وصلى عليه قبل الظهر من الغد بالازهر رحمه الله وإيانا .

(على) بن زكنون . فى ابن حسين بن عروة .

٧٥٠ (على) بن زيد بن علوان بن صبرة بن مهدى بن حريز أبو الحسن اليمنى الردماوى الزبيدى بالضم القحطانى . قال فيه شيخنا فى أنبائه تبعاً للمقريزى يكنى أبا زيد ويدعى عبد الرحمن أيضاً ولد بردماوهى مشارف اليمن دون الاحقاف فى جمادى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ونشأ بها وجال فى البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من اليافعى والشيخ خليل وابن

كثير وابن خطيب يبروذ وبرع فى فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وأدب وكان يستحضر كثيراً من الحديث والرجال ويذاكر بكتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم مع كثرة تطوره وتزييه فى كل قليل بزى غير الذى قبله وخبرته بأحوال الناس ثم تحول الى البادية فأقام بها يدعو الى الكتاب والسنة فاستجاب له حيار بن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات ثم عند ولده نعير بحيث كان مجموع اقامته عندهما نحو عشرين سنة فلما كانت وقعة ابن البرهان وبيدمر وفرط خشى على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ومات فى أول ذى القعدة سنة ثلاث عشرة بالينبوع ؛ وهى فى عقود المقريزى بأطول ومن نظمه:

ما العلم الا كتاب الله والاثر ... وما سوى ذاك لا عين ولا أثر

الاهوى وخصومات ملفقة ... فلا يغرنك من اربابها هذر

فعد عن هذيان القوم مكتفيا ... بما تضمنت الاخبار والسور

وقد ذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب وأقام بها مدة وسمع بها على الكمال ابن العديم ومحمد بن على بن محمد بن نبهان قال وكان عالما بالنحو قرأه بحلب مدة ثم رحل منها ونزل قوص فيما قيل وكان قد اتفق مع جماعة وتكلموا فى ولاية الظاهر برقوق فطلبوا فاختفى واستمر مختفيا فى البلاد منكراً نفسه حتى مات بالينبوع .

٧٥١ (على) بن زيد الصنانى المكى البناء مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين.

٧٥٢ (على) بن سالم بن ذاكر المكى الصائغ قريب رئيس المؤذنين بمكة. مات بها فى رمضان سنة اثنتين وثمانين ودفن بالمعلاة . ارخهما ابن فهد .

٧٥٣ (على) بن سالم بن معالى نور الدين المارديني القاهرى الشافعى والد المحب محمد الآتى ويعرف بابن سالم . ولد فيما كتبه بخطه سنة تسع وثمانين وسبعمائة تقريبا بنواحى جامع الماردانى من القاهرة وكان ابوه زياتا فنشأ طالبا وحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها ومن شيوخه البرهان البيجورى والشمس البرماوى والشطنوفى والغراقى والبساطى ولازم الولى العراقى فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا لازم شيخنا أتم ملازمة وعظم اختصاصه به وقرأ عليه صحيح البخارى فى سنة خمس عشرة ثم المسموع من صحيح ابن خزيمة ثم السنن الكبرى للنسائى مع كونه رفيقا له فى اسماعه وسمع عليه شرح النخبة له وغيرها وكان ممن سافر معه فى سنة آمد وقرأ عليه شيئاً كثيراً وقدمه للاستملاء عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ فى تلك الرحلة كالبرهان الحلبى بل سمع قبل ذلك على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والنور الفوى

والزراتيتي وطائفة وبعضه بقراءة شيخنا ؛ وحج وناب في القضاء عنه وأهانه الاشرف ظلما فانه اشتكى له بسبب حكم فسأله عن الشهود لم لم تكتب اسماؤهم في الحكم فقال أنه ليس بشرط فعارضه بعض الحاضرين بحيث كان ذلك سببا للامر بضربه خصوصا وقد كلمه التركي بعد أن كلمه السلطان بالعربي بقصد التقدم بذلك وغفل عن كونه عيباً عندهم فضرب بحضرته وأخذ شاشه واهين اهانة صعبة فخرج مكسور الخاطر لكونه مظلوما وكثر التوجع له ولم يكن الا اليسير وابتدأ بالاشرف توعك موته ؛ واستقر في تدريس الحديث بالجمالية عوضا عن العز عبد السلام القدسي وبالحسنية عوضا عن شيخنا وفي الفقه بمدرسة أم السلطان وفي التصدير في الفرائض بالسابقية وولي قضاء صفد استقلالا في سنة سبع وأربعين ثم انفصل عنه ثم اعيد وتوجه اليها بعد أن رغب عن تدريس الحديث للنواجي وعن الفقه والفرائض لأبي البركات والهيثمي فأقام بصفد على قضائها حتى مات في العشر الاول من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين ولم يعلم واحد منه وشيخنا بموت الآخر بل كان ممن أوصى اليه شيخنا وغيره رحمهما الله وكتب في وصيته ماعليه من منجمات أصدقاء نسائه وأن يوفي ذلك عنه ففعل ولده ذلك ؛ وقد سمعت بقراءته وسمع بقراءتي بل سمعت عليه بمشاركة شيخنا وغيره وكان فاضلا بارعاً مشاركاً في فنون عارفا باللسان التركي بحيث عمل قواعد النحو على اللغة التركية حريصاً على الفائدة مديماً للمطالعة خفيف الروح لطيف العشرة كثير التحري في الطهارة والاحكام والتردد في عقد النية بحيث يكاد يخرج من الصلاة وقد أغلظ له شيخنا بسبب ذلك فأخرجه في قالب مجون ، واتفق له مع بعض ظرفاء العوام أنه أحرم معه بصلاة المغرب فأطال جدا ثم لما سلم قال له هل غلطت في الصلاة فقال له العامي أنا الذي غلطت بصلاتي معك ؛ وقد أوردت في الجواهر وغيرها من تصانيفي من نوادره أشياء ، وجمع في الحلم والغضب ومكارم الاخلاق جزءاً قدمه للظاهر . وبلغني انه كان عمل مقامة للبدري بن مزهر يلتمس منه فيها اقراء ولده ـ وكان بديع الجمال ـ الفقه وأصوله والعربية وغيرها فلم يجبه مع وعده له بأنه اذا برع في هذه الفنون يرغب له عما باسمه من الوظائف لتخيل البدر منه ومنها :

اذا الثمر البدري من فيض فضلكم جنيناه لابدعاً وماذاك منكر
لأنك فرع طاب أصلا وكيف لا ترجى ثمار الفضل والاصل مزهر

نقبل الارض بين يدي المقر العالي مالك رتبة المعالي حائز جواهر الالفاظ الثمينة والنفيس من الدر الغالي مولانا فلان ووقع له من جملة أوصافه المرشد من فضل

تنبيهه الحسن الى منهاج الهداية الحاوى روضة الفضائل التى ليس لهانهاية وهو الذى من حفظ منهاجه وراعاه حصل له من أنواع الخير والكفاية ما كفاه؛ وهو الراوى لفعله حسان الآثار عن سلفه الكرام ذوى الفضل والقبول والراوى لما اتصف من الخير المسموع بالموصول قيامه مع ذوى الحاجات مشهور متواتر ولسان الملحدين بين يديه مقطوع بسيف نطقه الباتر تفرد عن أقرانه بالاقوال المرضية وشذ عنهم بالاخلاق الطيبة الزكية ولا بدع فى ذلك لأن أصوله الطيبة كانوا كذلك الى أن قال : والبرهان عليه ظاهر لاخفاء فيه وقياس هذا الفرع على تلك الأصول جلى لافارق فيه ثم هو فرع أصل يقاس فرعه الكريم به ولا يقاس لأنه حاز المعانى المفقودة فى الخبر وهذه معارضة لذلك القياس وقد نسخ الله بهذا البيت السعيد آثار من عداه فلله يبقيه دائما سلما لمن سالمه وعاداه وقيد مبغضه بقيد الخمول وأطلق لسان من آوى الى هذا البيت السعيد ينشد ويقول :

أصبحت من بعد خمولى الذى ... قد كان مسموعاً ومرويا
اعمل فى الأيام ماأشتهى ... لأننى أصبحت بدريا

الى أن قال: ولما تمثل العبد بين يدى سيدى فى الزمان الماضى قصد الاعراب عما فى ضميره فوجد الوقت غير مضارع للحال المناسب فاختار على السكون بناء الأمر فيه .

٧٥٤ (على) بن سالم الرمثاوى البهنسى . مات بدمشق فى ذى الحجة سنة احدى . ارخه شيخنا فى إنبائه .

(على) بن سالم الزبيدى . هو الموفق على بن احمد بن محمد بن سالم مضى .

٧٥٥ (على) بن أبى سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبى سعد بن عبد الكريم ابن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين بناحية اليمن . أرخه ابن فهد .

٧٥٦ (على) بن أبى سعد بن محمد بن أبى سعد الشريف الحلى النموى . مات فى ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة اربع وأربعين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها. أرخه ابن فهد أيضاً .

٧٥٧ (على) بن سعيد بن عقبة المنورمات فى مستهل ذى الحجة سنة سبع وستين أرخه ابن فهد

٧٥٨ (على) بن سعيد بن عمر البطينى اليافعى الخراز . جرده ابن فهد .

٧٥٩ (على) بن سعيد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن على بن يوسف نور الدين بن الجمال بن فتح الدين أبى الفتح الانصارى الزرندى المدنى قاضيها الحنفى الماضى أبوه وعمه . ولد بعد الاربعين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن

وأربعي النووي والشاطبية وألفية الحديث والكنز وأصول الشاشي والمنار ومختصر التفتازاني في علم الكلام وألفية ابن مالك وتوضيحها لابن هشام والشافية في الصرف وايساغوجي في المنطق؛ وعرض على جماعة وقرأ على أبيه في الفقه وغيره وعلى حميد الدين العجمي في الفقه فقط وعلى الشهاب الابشيطي في العربية والمنطق وكذا على السيد شيخ الباسطية المدنية وابن يونس ومحمد بن مبارك فيهما وفي الصرف وعلى السيد مقبل الدين الايجي في العربية وكذا على ملا محمد سلطان وتلا على الشمس الششتري وعمر النجار القرآن بل تلاه لنافع وأبي عمرو على السيد الطباطبي ثم جمع عليه للسبع الى براءة وسمع على أبوي الفرج المراغي والكازروني بقراءته وقراءة غيره بل قرأ بالمدينة أيضاً على الأمين الاقصرائي وكذا سمع على فيها، واستقر في القضاء والحسبة بعد أبيه ثم انفصل عن الحسبة يسيراً بقريبهم على بن يوسف الآتي، وحلق في المسجد النبوي وقرأ عليه أخوه البخاري، وهو ساكن من بيت قضاء ووجاهة. ودخل القاهرة مطلوبا في سنة سبع وتسعين ولم يلبث أن عاد في البحر بورك فيه.

٧٦٠ (علي) بن سفيان السيد أبو الحسن الحسيني من ذرية الشيخ سفين الابيني الشهير بالولاية بل جميع أهله أخيار ولكن لاختصاص هذا بعلي بن طاهر قبل استيلائه على اليمن غلب عليه بعد تملكه بحيث صار هو المشار اليه، وحمدت سيرته وابتنى مدرسة عظيمة ورتب فيها دروساً وغيرها ووقف لها وقفاً جيداً وعوجل فقتل شهيدا في معركة بينه وبين العرب سابع المحرم سنة خمس وسبعين ودفن بلا غسل وتأسف ابن طاهر على فقده وظهر له شدة نصحه له وحسن تصرفه وكمال اجتهاده في الأمور فأقر أولاد على ما بأيديهم. وكان شهماً عاقلا حازماً كاملا من رجال الدهر مع تواضع وسكون رحمه الله وعفا عنه.

(علي) بن سلام. في ابن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحق بن سلام.

(علي) بن سلامة. فيمن اسم أبيه احمد بن محمد بن سلامة نسب لجده.

٧٦١ (علي) بن سليمان بن احمد بن محمد العلاء المرداوي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بالمرداوي شيخ المذهب. ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة بمردا ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ بها في الفقه عن فقيهها الشهاب احمد بن يوسف ثم تحول منها وهو كبير الى دمشق فنزل مدرسة أبي عمر وذلك فيما أظن سنة ثمان وثلاثين فجود القرآن بل يقال انه قرأه بالروايات فالله أعلم وقرأ المقنع تصحيحا على أبي الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم الطرابلسي الحنبلي وحفظ غيره كالالفية

وأدمن الاشتغال وتجرع فاقة وتقللا ولازم التقى بن قندس فى الفقه وأصوله والعربية
وغيرها حتى كان جل انتفاعه به وكان مما قرأه عليه بحثا وتحقيقا المقنع فى الفقه
ومختصر الطوفى فى الأصول وألفية ابن مالك وكذا أخذ الفقه والنحو عن الزين
عبد الرحمن أبى شعر بل سمع منه التفسير للبغوى مراراً وقرأ عليه فى سنة ثمان
وثلاثين من شرح ألفية العراقى الى الشاذ . وأخذ علوم الحديث أيضاً عن ابن
ناصر الدين سمع عليه منظومته وشرحها بقراءة شيخه التقى والأصول أيضاً عن
أبى القسم النويرى حين لقيه بمكة فى سنة سبع وخمسين فقرأ عليه قطعة من
كتاب ابن مفلح فيه بل وسمع فى العضد عليه والفرائض والوصايا والحساب عن
الشمس السيلى الحنبلى خازن الضيائية وانتفع به فى ذلك جداً ولازمه فيه أكثر
من عشر سنين بل وقرأ عليه المقنع فى الفقه بتمامه بحثا والعربية والصرف وغيرهما
من أبى الروح عيسى البغدادى الفلوجى الحنفى نزيل دمشق والحسن بن ابراهيم
الصفدى ثم الدمشقى الحنبلى الخياط وغيرهما وقرأ البخارى وغيره على أبى عبد الله محمد بن
احمد الكركى الحنبلى وسمع الزين بن الطحان والشهاب بن عبد الهادى وغيرهما ؛ وحج
مرتين وجاور فيهما وسمع هناك على أبى الفتح المراغى وحضر دروس البرهان
ابن مفلح وناب عنه ؛ وكذا قدم بأخرة القاهرة وأذن له قاضيها العز الكنانى
فى سماع الدعوى وأكرمه وأخذ عنه فضلاء أصحابه باشارته بل وحضهم على تحصيل
الانصاف وغيره من تصانيفه وأذن لمن شاء الله منهم وقرأ هو حينئذ على الشمنى
والحصنى المختصر بتمامه وفى الفرائض والحساب يسيرا على الشهاب السجينى
وحضر دروس القاضى ونقل عنه فى بعض تصانيفه واصفا له بشيخنا ؛ وتصدى
قبل ذلك وبعده للاقراء والافتاء والتأليف ببلده وغيرها فانتفع به الطلبة
وصار فى جماعته بالشام فضلاء . وممن اخذ عنه فى مجاورته الثانية بمكة قاضى
الحرمين المحيوى الحسنى الفاسى . ومن تصانيفه الانصاف فى معرفة الراجح
من الخلاف ؛ عمله تصحيحا للمقنع وتوسع فيه حتى صار أربع مجلدات كبار تعب
فيه واختصره فى مجلد سماه التنقيح المشبع فى تخريج احكام المقنع والدر المنتقى والجوهر
المجموع فى معرفة الراجح من الخلاف المطلق فى الفروع لابن مفلح فى مجلد ضخم
بل اختصر الفروع مع زيادة عليها فى مجلد كبير وتحرير المنقول فى تهذيب أو تمهيد علم
الاصول أى أصول الفقه فى مجلد [1] لطيف وشرحه وسماه التحبير فى شرح التحرير فى
مجلدين وشرح قطعة من مختصر الطوفى فيه وكذا له فهرست القواعد الاصولية

(١) فى حاشية الاصل . بلغ مقابلة .

فى كراسة والكنوز أو الحصون المعده الواقية من كل شدة فى عمل اليوم والليلة قال انه جمع فيه قريبا من ستمائة حديث منها الاحاديث الواردة فى اسم الله الاعظم والادعية المطلقة المأثورة قال انه جمع منها فوق مائة حديث والمنهل العذب الغزير فى مولد الهادى البشير النذير وأعانه على تصانيفه فى المذهب مااجتمع عنده من الكتب مما لعله انفرد به ملكا ووقفا . وكان فقيها حافظا لفروع المذهب مشاركا فى الأصول بارعا فى الكتابة بالنسبة لغيرها متأخرا فى المناظرة والمباحثة ووفور الذكاء والتفنن عن رفيقه الجراعى مبديا للاشتغال والاشغال مذكورا بتعفف وورع وإيثار فى الاحيان للطلبة متنزها عن الدخول فى كثير من القضايا بل ربما يروم الترك أصلا فلا يمكنه القاضى متواضعا مصنفا لا يأنف ممن يبين له الصواب كما بسطته فى محل آخر وقد تزحزح عن بلده قاصدا الديار المصرية إجابة لمن حسنه له إماليكون قاضيا أومناكدا للقاضى فى الجملة أو لنشر المذهب واحيائه فعاق عنه المقدور فانه حصل له مرض وهو بجب يوسف وعرج من جله إلى صفد فتعلل بها يسيرا وعاد إلى بلده فنصل منه وأعرض حينئذ عن النيابة بالكلية وذلك قبل موت البرهان بن مفلح بيسير اما لتعلق أمله بأرفع منها أو لغير ذلك وعلى كل حال فقد استعمل بعد موته ممن لعله فهم عنه رغبة حتى كتب بالثناء على النجم ولد البرهان بحيث استقر بعد أبيه ولعل قصده كان صالحا . وعلى كل حال فقد حاز رياسة المذهب وراج فيه أمره مديدة وذكر بالانفراد خصوصا بعد موت الجراعى ثم القاضى واستمر على ذلك حتى مات فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وإيانا .

٧٦٢ (على) بن سليمان بن أحمد نور الدين الحوشي[1] الفوى الشافعى ويعرف بالحوشى . ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بفوة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب المتيحى[2] بل وتلاه عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو ثم بعضه لنافع على البرهان الكركى وحفظ بعض الحاوى والرائية ونحو نصف الشاطبية وجميع الرحبية وتفقه بالمتيحى المذكور وبالبدر بن الخلال ، واشتغل بالعربية وغيرها وولى إمامة جامع ابن نصر الله ببلده مدة وخطب ببعض القرى ولقيته ببلده فسمع بقراءتى وأنشد مخاطبا :

أنعشت بالقرب يامولاى أفئدة ... اذ كان مرويك العالى لها سندا
ومذ حللت كسينا من مآثر ما ... آثرته حللا لم تنتزع أبدا
وأصبح الكون مفترا مباسمه ... بسنة المصطفى الهادى لكل هدى

(١) بفتح ثم سكون ومعجمة كما سيأتى (٢) بفتح ثم فوقانية مشددة بعدها تحتانية وجيم .

وعاد غيهبها نوراً وعسرتنا يسراً وفاقتنا أضحت غنى رغدا
أكرم بهـا سنة صحت بلا سقم عزيزة الحسن لم تسأم فتبتعدا

فى أبيات أوردتها مع غيرها مما كتبته عنه فى الرحلة وغـيرها ؛ ورأيته بالقاهرة بعد ذلك . وكان انسانا حسناً ديناً متواضعاً عفيفاً ذا فضيلة واستحضار . مات بعد أن كف فى سنة ست وثمانين على مايحرر رحمه الله وايانا .

٧٦٣ (على) بن سليمان بن عثمان النور الجبرتى المدنى الشافعى ممن سمع منى بالمدينة النبوية

٧٦٤ (على) بن سليمان بن يوسف بن احمد بن عبد الملك واختلف قوله فيمن بعده فمرة قال ابن عبد الواحد بن عبد المنعم بن الشيخ معانى ومرة قال ابن عبد المؤمن بن عبد الواحد بن معانى بالنون ابن عبد الواحد بن معانى نور الدين الانصارى الهورينى التلوانى القاهرى الشافعى ويعرف بالتلوانى . ولد فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والتنبيه وألفية الحديث والنحو والمنهاج الاصلى واشتغل بالعلم والطلب يسيراً ودار على الشيوخ قبلنا قريباً من سنة أربعين ثم معنا يسيرا وترافق مع النفيس أبى الطاهر محمد بن محمد العلوى وضبط الاسماء عند شيخنا مرة وعنـد غيره ولـكنه لم يتميز مع انه قد قرأ على شيخنا شرح النخبة وغيرها . ومن شيوخه الزين الزركـشى والفاقوسى والشرابيشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن ابى التائب ، وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد فى ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين فما بعدها وباستدعاء غيره آخرون . وحج وزار بيت المقدس وأخذ فى كل من المساجد الثلاثة عن بعض المسندين فممن اخذ عنه بمكة أبو الفتح المراغى والتقى بن فهد وأم بالمدرسة المـكية دهراً وسكن بها ثم بنواحيها ، وصاهر ابن المجدى على ابنته وقرأ عليه فى الفرائض والحساب وغيرهما فلما مات استقر فى مشيخة الجانبـكية ولازم العلم البلقينى وكان قارىء الحديث عليه فى رمضان بعد العريانى ثم صحب الدوادار بردبك الاشرفى اينال وتقرر للقراءة عنده فى الاشهر الثلاثة ولزم من ذلك تركه القراءة عند البلقينى وكذا ولى بعد ذلك قراءة الحديث بتربة الظاهر خشقدم ، وراج أمره بكل هذا قليلا وناب فى القضاء عن البلقينى فمن بعده ثم اضيفت اليه منية ابن سلسيل وغيرها وربما لم يحمد فى قضائه . مات غريقا فى العشر الثانى من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ، وكـان انسانا متواضعاً متودداً عاقلا خبيراً بالعشرة مدارياً ذا انسة فى الجملة بالفن والعلم وربما أقرأ مع مزيد تبجيله لى وقد كتبت عنه مناماً رآه لى اثبته فى موضع آخر رحمه الله وعفا عنه .

٧٦٥ (علي) بن سليمان الطيبي. ممن أخذ عن الولي العراقي وكان يدرس بالمهمندارية ويسكن بالبياطرة . قرأ عليه الشمس الفارسكوري الظريف في سنة خمس وأربعين.

(علي) بن سميط . في ابن محمد بن علي .

٧٦٦ (علي) بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي . كان أحد القواد العمرة وزير آل أحمد بن عجلان. مات سنة خمس أو قريبا منها ذكره الفاسي .

٧٦٧ (علي) بن سنقر العنتابي نقيب الجيش . مات في ربيع الآخر سنة احدى . أرخه شيخنا في إنبائه .

٧٦٨ (علي) بن سودون العلاء الابراهيمي القاهري الحنفي نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بأبيه . سمع على النور الفوي ختم السيرة الهشامية في رجب سنة عشرين وكذا سمع على الزين الزركشي وغيره ثم لازم شيخنا في شهر رمضان سنين وأخذ عن ابن الهمام وغيره وكتب بخطه الحسن أشياء ؛ وكان متوسط الفضيلة محبا في الفائدة ممن يراجعني في أشياء ولا بأس به . مات في يوم الجمعة عاشر ذي القعدة سنة ثمانين وقد قارب السبعين وبيعت كتبه في شهره . رحمه الله وايانا .

٧٦٩ (علي) بن سودون العلاء اليشبغاوي القاهري ثم الدمشقي الحنفي ويعرف بأبيه. ولد في سنة عشر وثمانمائة تقريباً بالقاهرة، ونشأ بها فقرأ القرآن بالشيخونية عند الشهاب النعماني وحفظ الكنز وقرأ فيه على جماعة منهم السعد بن الديري مع شرح عقيدة النسفي وفي الميقات على ابن المجدي وغيره وفي العروض على الجلال الحصني والشهاب بن الخواص والابشيطي في آخرين وسمع على الواسطي المسلسل وبقية مسموعه وعلى الزين الزركشي في مسلم وغيره كل ذلك من لفظ الكلوتاتي بل سمع منه أشياء ، وفضل وشارك مشاركة جيدة في فنون ، وحج مراراً وسافر في بعض الغزوات وأم ببعض المساجد وتعانى الادب فبرع وكتبت عنه من نظمه في سنة ثلاث وخمسين ما أثبته في موضع آخر ولكنه سلك في أكثره طريقة هي غاية في المجون والهزل والخراع والخلاعة فراج أمره فيها جداً وطار اسمه بذلك وتنافس الظرفاء ونحوهم في تحصيل ديوانه ، ودخل البلاد الشامية فلزم طريقته وقدرت منيته في دمشق يوم الجمعة منتصف رجب سنة ثمان وستين ودفن بمقبرة الفراديس عفا الله عنه ورحمه ، ومن نظمه :

أقمار حسن من الاتراك لاذوا بي ان رمت يانفس تخليصاً فلاذوبي
مالت قدودهم تغري لواحظهم واستأسروا كل مطعوم ومضروب

شدوا مناطقهم أرخوا ذوائبهم فلم تزل بين مسلوب وملسوب
في أبيات . (علي) بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي .
٧٧٠ (علي) بن سيف بن علي بن سليمان النور أبو الحسن بن الزين ابن النور بن العلم اللواتي الاصل الابياري القاهري ثم الدمشقي الشافعي النحوي ويعرف بالأبياري . ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بغزة يتيما فحفظ القرآن والتنبيه ، ثم دخل دمشق فعرضه على التاج السبكي فقرره في بعض المدارس وقطنها وأخذ عن أبي العباس العنابي وغيره ومهر في العربية وشغل الناس بدمشق وأدب أولاد فتح الدين بن الشهيد وقرأ عليه في التفسير ودرس بالظاهرية نيابة عن أولاده ، وسمع من ابن أميلة السنن لأبي داود وجامع الترمذي ومن الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ومسند الطيالسي وفصيح ثعلب ومن شيخه العنابي الصحاح للجوهري وعني بالاصول فقرأ مختصر ابن الحاجب دروساً على المشايخ بعد أن حفظه وأكثر من مطالعة كتب الادب فصار يستحضر من الانساب والاشعار والشواهد واللغة شيئاً كثيراً بل فاق في حفظ اللغة مع معرفته بأيام الناس وحسن خطه وكثرة الجماعه وولي خزن كتب السميساطية وتصدر بالجامع الاموي وحصل كثيراً من الوظائف والكتب وتمول بعد أن كان في أول أمره فقيراً مع كونه لم يتزوج قط ولكنه نهب جميع ما حصله في الفتنة اللنكية وبعدها ، ودخل القاهرة فأقام بها وحصل كتبا أيضا ثم عاد الى دمشق ثم رجع الى القاهرة فعظمه تمراز وهو يومئذ نائبها وتعصب له في مشيخة البيبرسية بعد موت البدر النسابة فعارضه الجمال الاستادار وانتزعها منه لأخيه شمس الدين البيري ثم قرره في مشيخة الصلاحية المجاورة للشافعي بعد موت الجلال بن أبي البقاء فعارضه الجمال وأخذها أيضاً لأخيه ولكنه عوض تدريس الشافعية بالشيخونية عوض ابن أبي البقاء أيضا فدرس به يوما واحدا ثم رغب عنه بمال لشيخنا ، واستمر على الجماعه مع حدة في خلقه وحدث في البيبرسية بمروياته الماضي تعيينها . ومما حدث به في سنة سبع وثمانمائة صحيح مسلم رواه عن البدر أبي عبد الله محمد بن علي بن عيسى الحنفي سماعاً بقراءة الشهاب أبي العباس احمد بن الزين عمر بن مسلم القرشي أنا به أبو الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده ، روى لنا عنه خلق بل قال شيخنا في معجمه : سمعت منه مجلساً من أبي داود وسمعت من فوائده كثيراً وعلقت عنه ، وفي إنبائه سمعت منه يسيراً ، وكان فقير النفس شديد

الشكوى وكلما حصل له شيء اشترى به كتبا ثم تحول بما جمعه الى دمشق فلم يلبث أن مات بها فى يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة أربع عشرة ، وأرخه بعضهم فى رابع عشر شوال ودفن بسفح قاسيون بالقرب من مغارة الجوع . قال شيخنا : وذكر لنا القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية انه قرأ عليه جزءاً جمعه شيخه العنابى فى الفعل المتعدى والقاصر وانه لم يستوعبه كما ينبغى ، قال وذكر أن فى الاصبع احدى عشرة لغةفأنشدته البيت المشهوروفيه عشرة وطالبته بالزائدة فلم يستحضرها مع تصميمه على العدة ، وذكر لى انه جمع جزءاً فى الرد على تعقبات أبى حيان لكلام ابن مالك انتهى . وقال انه قدم حلب فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة مع فتح الدين بن الشهيد قال وكان اماما علامة فى النحو واللغة لسناً يكتب خطا حسنا ويتعصب لابن مالك وفى خلقه بعض حدة ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار رحمه الله وإيانا .

٧٧١ (على) بن شاهين نور الدين القاهرى الازهرى المالكى . مات فى رجب سنة خمس وثمانين ، وكان خيراً كثير العبادة والتلاوة والتهجد منقطعاً لذلك مع الاستعانة فى معيشته بالنساخة وكذا بتأديب الابناء وقتا والمحافظة على وظيفته الصلاحية والبيبرسية ، وممن كان يشتغل عنده فى الفقه النور السنهورى واللقانى بل أظنه أخذ عمن قبلهما وكان يكثر التردد لى للاستعارة من فتح البارى ونعم الرجل كان رحمه الله .

٧٧٢ (على) بن شاهين نائب قلعة دمشق . مات بها فى ليلة الخميس ثانى عشرى رمضان سنة احدى وتسعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٧٣ (على) بن شرعان - بالمعجمة - بن احمد بن حسن بن عجلان السيد الحسنى المكى . مات بها فى المحرم سنة ست وثمانين ودفن بالمعلاة .

٧٧٤ (على) بن شعبان بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاوون والد الناصرى محمد الآتى ويعرف بأمير على وبابن الاسياد . كان ممن أمره الاشرف بالنزول من القلعة فسكن بولديه فى الحسنية مدرسة جدهم وانتعش حين صار ولده من أخصاء الظاهر جقمق ثم انه فجع بموته وعاش الى قريب الخمسين أو بعدها عفا الله عنه .

٧٧٥ (على) بن شكر الحسنى حسن بن عجلان المكى أخو بديد الماضى وأحد كبار القواد المتمولين . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين . أرخه ابن فهد .

٧٧٦ (على) بن شهاب بن على الشغراوى المنوفى ويعرف بأبيه . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٧٧ (على) بن شهاب الدين الكرمانى ثم القاهرى الشافعى نزيل القرافة

ويعرف بملا على . قدم القاهرة وأخذ عن المناوى بقراءته قطعة جيـدة من القونوى شرح الحاوى بل حضر تقاسيمه . وزبر ابن الاسيوطى فى خلوته فوقه ثم لازم بعده فى الفقـه الشمس البامى [١] وقرأ على الشروانى شرح الطوالع للاصبهانى فى أصول الدين ولازمه فى غير ذلك وكذا قرأ على التقى الحصنى ، بل قيل انه أخذ عن العلاء الحصنى والنجم بن حجى ، وتميز فى الفضائل سيما العقليات وشارك فى غيرها ، وحج وتنزل فى الجهات وأقرأ الطلبة بزاوية نصر الله وغيرها على طريقة حسنة فى التواضع والسكون والتودد واستقر بسفارة شيخه العلاء فى مشيخة التصوف بالتربة الجانبكية بباب القرافة وسكن بها . وممن أخذ عنه الخطيب الوزيرى بل كان يتردد لبنى الشرفى بن الجيعان فى حياة أبيهم للاقراء . وبلغنى تقدمه فى السن مع كون لحيته سوداء ولا بأس به .

٧٧٨ (على) بن الزين صـدقة بن يوسف المسيرى المؤذن بجامع الغمرى فى المحلة ويعرف بشبير . ممن سمع منى بالقاهرة .

٧٧٩ (على) بن صالح بن عبد الله المكى الجوهرى نسبة لمولى لهم ممن كان يخدم القاضى أبا السعادات بن ظهيرة . مات فى جمادى الآخرة سنة احدى وستين . أرخه ابن فهد .

٧٨٠ (على) بن صدقة السكندرى التاجر . جاور بمكة سنين ثم عاد من البحر سنة خمس وتسعين ثم رجع اليها فى أثناء سنة سبع وتسعين ، وزار فى التى بعدها وكان فى قافلتنا ثم رجع الى القاهرة ولم يسلم من التعرض له مرة بعد أخرى ولا بأس بظاهره . وهو ابن ابراهيم بن صدقة .

٧٨١ (على) بن صلاح بن على بن محمد بن على بن أحمد بن الحسين الحسنى امام الزيدية . قال شيخنا فى انبائه : مات سنة تسع وثلاثين وأقيم ولده بعده فمات عن قرب بعد شهر فقام بقصر صنعاء عبد من عبيد الامام يقال له سنقر وأراد أن يجعلها مملكة بالسوكة فأنف الزيدية من ذلك وثاروا عليه وأقاموا مهدى بن يحيى بن حمزة قريب الامام وجده حمزة هو أخو محمد جد صلاح ، ويقال أن أم الامام راسلت صاحب زبيد الملك الظاهر تسأله أن يرسل اليهم أميراً على صنعاء ولم نتحقق ذلك الى الآن .

٧٨٢ (على) بن صلاح بن محمد نور الدين الحانوتى ثم القاهرى الازهرى الحنفى . ولد تقريباً سنة ثلاثين وثمانمائة وهو ممن حفظ القدورى واشتغل قليلا وحضر إملاء شيخنا وغيره ، وتنزل فى الجهات وباشر بأماكن وتكسب بالشهادة تجاه أم السلطان . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان من سنين أحضر الى

(١) بالميم نسبة لبام من الصعيد .

ولده حافظ الدين محمد فعرض على الكنز وحدود الابدى وغيرهما رحمه الله .
٧٨٣ (على) بن صلاح الغزى . ممن سمع على قريب التسعين .
٧٨٤ (على) بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين الشيخ أبو الحسن ملك اليمن فى عصرنا ويعرف بابن طاهر . ولد فى سنة تسع وثمانمائة واستولى على مملكة اليمن مملكة بنى رسول بالسيف وكان تملكه عدن فى سنة ثمان وخمسين وزبيد فى التى تليها وتعز فيما بينهما وملك حصن حب وهو حصن الملك ذورعين من ملوك حمير المعقل الذى ليس فى اليمن مثله حصانة ومنعة بعد محاصرته إياه سبع سنين ودوخ العرب وضبط اليمن وأمنت الطرقات وأحيا البلاد بعد خرابها وأحبه الكافة ، وكان ملكا عادلا شجاعا عاقلا وللمعروف باذلا وعلى الفقراء ونحوهم غيثا هاملا ، صدقاته ومبراته ومعروفه فوق الوصف . ومن مآثره احياء المجرى الذى بزبيد بعد خرابها وتجديد جامع بيت الفقيه ابن عجيل مع الوقف عليه ومسجد الدرسة بعدن بعد تزلزله بل زاد فيه وعمل عليها من البساتين والنخيل داخل زبيد وخارجها ماعم الانتفاع به وأنشأ مدرسة بتعز وأخرى ببلده ويقال أنه وقف جميع مافى ملكه من عقار على المسلمين وجعل النظر فى ذلك للمتولى من أولاد أخيه . وكان يرسل بألف دينار لفقراء مكة على يد ابن عطيف الفقيه فلم يحمد فى تفرقتها وظهر أثرها عليه . مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين وترجمته عندى أبسط من هذا . ولقبه العفيف عثمان الناشرى فى ترجمة الطيب بالشيخ شمس الدين وأنه كان للطيب عنده حرمة عظيمة بحيث عاده فى مرض موته ومعه الفقيه يوسف الجبائى . (على) بن طعيمة . يأتى فى ابن محمد بن طعيمة .
٧٨٥ (على) بن طوعان دوادار قانصوه خمسمائة أمير آخور وأظن والده هو الماضى وأنه قتل فى نيابة الكرك سنة ست وخمسين . تقدم عند مخدومه واستبدل الدار العظيمة التى بالقرب من جامع بشتاك وسكنها .
٧٨٦ (على) بن طيبغا بن حاجى بك العلاء التركمانى العنتابى الحنفى . قال شيخنا فى أنبائه : كان فاضلا وقوراً مهر فى الفنون وقرره الأشرف برسباى مدرساً وخطيبا بتربته التى أنشأها بالصحراء . مات فى طريق الحجاز ودفن بالقرب من الينبوع سنة ثمان وثلاثين .
٧٨٧ (على) بن عامر بن عبد الله نور الدين المسطيهى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى . كان مسنا خيراً تاليا للقرآن ساكنا مديم الجلوس بحانوت التوتة بالمقسم للتكسب ، وقد سمع ختم الصحيح على التنوخى والعراقى والابناسى

، والغماري وابن الشيخة وأجازلنا . مات في يوم عيد الأضحى سنه ستين رحمه الله .

٧٨٨ (علي) بن عبادة بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمر والنور بن الزين الانصاري الخزرجي الزرزائي الأصل القاهري المالكي الماضي أبوه وأخوه احمد وصاحب الترجمة أكبرهما وأصلحهما . أخذ عن ابيه وغيره واستقر مع اخيه بعد ابيهما في تدريس المالكية بالاشرفية برسباي ثم استقل به بعده ؛ وكانت فيه فضيلة في فروع الفقه مع سكون وانجماع وهو أحد صوفية المؤيدية . مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين رحمه الله .

٧٨٩ (علي) بن عباس الحنبلي . رأيته كتب في عرض سنة ثلاث وثمانمائة .

٧٩٠ (علي) بن عبد الحق بن علي الحسني البلقسي شيخها والمتكلم على منى جعفر بلد خانقاه سرياقوس والماضي ابوه . ممن تعرض له بالغرامة غير مرة وبلغني أن من جملة من رافع فيه أخوه بركات وأخذ لأخيه ابي نصر منية حلفا ورسم على صاحب الترجمة لعمل حساب للاماكن الثلاثة .

٧٩١ (علي) بن عبد الحميد بن علي المغربي الاصل الغزي المولد والمنشأ . اشتغل بالنظم من البحور والفنون فأجاده وحصل له رمد قديم منعه الكتابه ؛ وهو القائل :

سار الاحبة قلت لما ودعوا . حركت ساكن لوعتي يابيننا

قالوا تمنى قبل حث ركابنا فأجبتهم الله يجمع بيننا

كتب عنه من نظمه في سنة ثلاث وثلاثين . ومات بغزة بعد سنة خمسين .

٧٩٢ (علي) بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي أخو المحب احمد وعطية وأمهم زبيدية . ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وسمع من ابي السعادات بن ظهيرة احياء القلب الميت اظنه بقراءتي وجلس عند أخيه بجدة شاهداً .

٧٩٣ (علي) بن عبد الرحمن بن احمد بن رمضان بن موسى البزار ويعرف بابن صلاح . مات في ربيع الثاني سنة سبعين بمكة .

٧٩٤ (علي) بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف العلاء الموسوي أو الموساوي الدمشقي أحد المنقطعين بها ويعرف بابن عراق . ولد سنة إحدى عشرة وثمانمائة أو قبلها وقد رأيت من قال انه حضر على عائشة ابنة ابن عبد الهادي في الثالثة سنة إحدى عشرة وثمانمائة الصحيح بفوتين . ومات إما في سنة ست وتسعين أو قبلها بعد أن أخذ عنه بعض الطلبة .

٧٩٥ (علي) بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة ابن عم الماضي قريبا

وامه أيضا زبيدية مات صغيراً .

٧٩٦ (على) بن عبد الرحمن بن حسن بن على بن منصور بن على العلاء أبو الحسن البغدادى الاصل الغزى الشافعى ويعرف بابن المشرقى نسبة للمشرق ضد المغرب . ممن أخذ عنى بالقاهرة بل أخذ ببلده عن الشمس بن الحمصى وغيره وبرع وناب فى قضائها ونظم الشعر مع عقل وسكون ؛ وكان قد عرض محافيظه على فى جملة الجماعة قبل السبعين ثم لازمنى هو وأخوه بعد فى الدروس وغيرها وأنشدنى من نظمه كثيراً . ومن ذلك مرثية فى الشرفى بن الجيعان وكتبها لى بخطه بل ومدحنى بأبيات ، وهو ممن امتحن فى الدولة القايتبائية . مات فى ربيع الاول سنة تسع وثمانين وكان له مشهد حافل وكثر الاسف عليه ، ومولده كما قاله لى ولده الشمس محمد فى سنة خمسين .

٧٩٧ (على) بن عبد الرحمن بن حسن نو الدين الغيثاوى الصالحى الحريرى ويعرف بالصالحى . كتب عنه العز بن فهد قصيدة فى الشرف بن عبد الحق القاضى أولها : لو كان حي عاذلى فى ظالمه وقصيدة محاجة تقرأ على وجوه شتى مذكر ومؤنث جمعية وفردية أولها : لو عرفتم كلامنا ماجهلتم مقامنا وأشياء غير ذلك .

٧٩٨ (على) بن الزين عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم الزين المدنى الشافعى المؤذن أخو ابراهيم الماضى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن القطان . أجاز له فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبى عمر والعماد بن كثير والكمال بن حبيب ومحمد بن على بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوى وغيرهم وسمع صحيح مسلم على البدر ابراهيم بن الخشاب وبعضه على الجمال الاميوطى والزين العراقى وعليه سمع صحيح البخارى وكذا عليه وعلى الزين المراغى سنن النسائى وبعضه على الجمال يوسف بن ابراهيم بن البنا والعلم سليمان السقا وأخذ العلم عن العز عبد السلام بن محمد الكازرونى أخى الصفى أحمد والد الجمال محمد ومجالس من شرح ألفية العراقى عليه فى سنة تسعين بالمدينة . ودرس وممن حضر دروسه فى العمدة أبو الفرج المراغى وسمع عليه فى مسلم والشفا وعرض عليه بعض محافيظه فى سنة تسع عشرة وكذا عرض عليه حفيد شيخه الشمس محمد بن عبد العزيز الكازرونى وآخر من علمته عرض عليه النجم عمر بن فهد فى سنة أربع وعشرين ولو الده التقى منه إجازة .

٧٩٩ (على) بن عبد الرحمن بن سليم العسقلانى الاصل الجنانى الازهرى خو الشيخ سليم الماضى . مات قبل أخيه بقليل وكان خيراً . قاله شيخنا فى ترجمة أخيه سنة أربعين من أنبائه قال وأظنه جاز الثمانين رحمه الله .

٨٠٠ (على) بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الله العلاء البارزى الرومى الحنفى نزيل مكة . ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنتين أو ثلاث ببلاد الروم ونشأ بها فاشتغل على ابن قاضى خصرشاه والصدر والسراج ويوسف الروميين وغيرهم ، ثم ارتحل الى القاهرة فوصلها فى أثناء سنة أربع وأربعين فأخذ عن ابن الديرى والامين الاقصرائى وغيرهما ولازم شيخنا ، ثم سافر لمكة مع الرجبية فى أثناء سنة سبع وأربعين فأقام برباط ربيع منها الى أثناء سنة سبعين فتوجه منها الى القاهرة . ومات بها فى طاعون سنة ثلاث وسبعين تقريباً وكان فاضلا . ذكره ابن فهد .

٨٠١ (على) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا نور الدين الشيبانى البصرى أخو الامين عبد الله ؛ روى عنه قوله :

لما سمعت بكر اللائمات وقد أعددت متكئاً ناديت أعنيه

أيوسف اخرج عليهن الغداة اتل (فذالكن الذى لمتننى فيه)

٨٠٢ (على) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الوهاب القاضى نور الدين أبو الحسن الانصارى الدمياطى الشافعى أخو التقى محمد لأبيه ويعرف كأبيه بابن وكيل السلطان . ولد فى المحرم سنة ثمانمائة وحفظ المنهاج وتفقه بناصر الدين البارزى ، وحج وولى قضاء دمياط بعد أبيه . ومات فى سابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين .

٨٠٣ (على) بن عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن معالى بن ابراهيم نور الدين بن الزين بن العلاء المعرى الاصل الحلبى الشافعى ويلقب أبوه كما مضى فيما بلغنى بابن البارد . كان نقيب المحب بن الشحنة وفى خدمته مع عقل وفهم وحذق فى المباشرة ونحوها ثم تنافرا ؛ وولى قضاء الشافعية بحلب وكتابة سرها ونظر جيشها . ومات فى شوال سنة ثمانين وأظنه جاز الخمسين أو قاربها رحمه الله وعفا عنه .

٨٠٤ (على) بن عبد الرحمن بن على نور الدين القمنى القاهرى الشافعى صهر الزين القمنى . قال شيخنا فيما علقته عنه : اشتغل كثيراً وصاهر الزين القمنى ثم فارقه وقرأ على فى علوم الحديث وفى العروض ودرس للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس فى غيرها وكان فاضلا مشاركا فى عدة فنون . مات فى ليلة الجمعة ثامن عشرى المحرم سنة ثلاثين واستقر بعده فى تدريس الحديث القاياتى رحمه الله وإيانا .

٨٠٥ (على) بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم نور الدين بن الوجيه بن الجمال المرشدى المكى الحنفى الماضى أبوه والآتى جده . ممن اشتغل فى الفقه

والعربية وغيرها ولازمني بمكة في شرحي للالفية وغيره رفيقاً لابن الزعيفريني وغيره ، ودخل القاهرة وغيرها ولزم الجمالي أبا السعود والتفت اليه وقرأ على الخطيب الوزيري وغيره وفيه فضل مع سكون وعقل وقد حصل له صدع في عصبه انقطع له مدة وصار مشيه بتكلف كان الله له .

٨٠٦ (علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد نور الدين الربعي الرشيدي القاهري الشافعي . قال شيخنا في انبائه : انه اشتغل ولازم البلقيني ثم الدميري ، ودرس بعده في الحديث بقبة بيبرس ، وكان يقظاً نبيها كثير العصبية فاق في استحضار الفقه مع كثرة النقل والمماجنة . مات في رجب سنة ثلاث عشرة وقد جاز الخمسين ودرست بعده بالقبة رحمه الله .

(علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الشلقامي . يأتي بزيادة محمد بعد جده قريباً .

٨٠٧ (علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة العلاء بن التقي المحلي ثم الزبيري الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه الشهاب احمد ويعرف بابن الزبيري . اشتغل وحصل ومهر سيما في الفرائض والحساب وناب في الحكم بل درس بعد أبيه بالصالحية والناصرية وكان نزهاً عفيفاً في الاحكام شهماً له هنات وأثرى بعد فاقته من ميراث أخيه فلم يضبطه بل اسرف في انفاقه كعادته . مات في سنة خمس وعشرين وأرخه بعضهم ظناً في أوائل التي قبلها والاول اثبت .

٨٠٨ (علي) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن سلطان نور الدين أبو الحسن بن الكمال الشلقامي ـ بضمتين ـ ثم القاهري الشافعي . ولد سنة ست وأربعين وسبعمائة تقريباً فانه كتب بخطه انه قبل الطاعون بعامين أو ثلاثة ، وكان الطاعون سنة تسع وأربعين وتفقه بالبلقيني والابناسي بل وبالاسنوي فيما كان يذكره وبه جزم شيخنا في معجمه وبمقتضى ذلك يكون خاتمة من تفقه عنده ، وأخذ الفرائض عن الكلائي والعربية وغيرها عن جماعة وسمع في سنة ستين على العرضي المجلس الاول من مسند احمد وانتهى الى حديث ابراهيم عن علقمة عن عمر كان ﷺ يسمر عند أبي بكر الليلة الحديث ، وكان يذكر انه سمع على أبي الحرم القلانسي والبهاء بن خليل صحيح البخاري ، وولي وظيفة اسماع الحديث في وقف الطنبذي بجامع الازهر ، وتكسب بالشهادة دهراً ولذا كانت بيده الشهادة بديوان الجوالي وبقي من أعيان الشهود بل ناب عن الولي العراقي سنة أربع وعشرين في الحكم بالنحرارية ولكنه لم يتم له فيها أمر ثم استقر في السنة التي تليها في مشيخة الفخرية بين الصورين بعد وفاة رفيقه في الشهادة كان البرهان البيجوري ،

وكان شيخا عالماً فاضلا بارعاً مشاركاً فى العربية وغيرهـامستحضراً طرفا من اللغة والأدب عارفا بالوثائق بحيث وضع فيها كتابا مفيداً انتفـع الناس به فى زمنه وهلم جراً ؛ كل ذلك مع حسن الشكالة والهيئة والكياسة والمداومة لملازمة حانوت الشهود ، وقد حج وجاور بمكة مراراً ،وذكره شيخنا فى معجمه وتاريخه معا وأثنى عليه وليس تكرار محمدعنده فى نسبه بل هو عند ابن فهد.وقال شيخنا انه أنشده لنفسه لغزا لكنه لم يبينه وهو قوله :

سألت عن أحجية   تسمو كضوء القمر

وهى كقول القائل   إطرح أصول البشر

وتفسيره القمنى فان اطرح مقابل الق وأصول البشر منى . ورغب فى آخر عمره عن الفخرية لابن المرخم وتوقف الواقف فى امضائه فألزمه الكمال بن البارزى بعناية القاياتى بذلك وعمل حينئذ فيها اجلاساً وكذا نزل عن شهادة الجوالى للبرهان السفطى وعن الاسماع للمحيوى الطوخى وتوجه صحبة الحاج فقوى عليه الضعف بحيث عجز عن ركوب المحارة فركب البحر من السويس الى الينبوع وعجز عن التوجه صحبة الحاج فأقام به حتى رجعوا فعاد فى البر معهم فمات قبل دخوله القاهرة فى المحرم سنـة اثنتين وأربعين ، وذكره المقريزى فى عقوده باختصار وقال كان فاضلا فى فنون ممن درس ، وقد أخذ عنه جماعة بل قرأ عليه الكلوتاتى البخارى وثنا البدر الدميرى بكثير من أحواله وكرهت مابلغنى عنه من مناكدته لرفيقه فى الجلوس البرهان البيجورى رحمهما الله وإيانا .

٨٠٩ (على) بن عبدالرحمن بن محمدالمكناسى . ممن سمع منى بالقاهرة .

(على) بن عبد الرحمن العلاء الموساوى . فيمن جده أحمد بن يوسف .

٨١٠ (على) بن عبد الرحمن نور الدين البدماصى القاهرى الشاهـد الكاتب المجود جاور بمكة كثيرا . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه كان ماهراً فى صناعة الخط تعلمت منه بمكة فى سنة ست وثمانين وعاش بعدذلك وكان يجلس للشهادة فى بعض الحوانيت ظاهر القاهرة ويعلم الناس المنسوب . مات سنة اثنتين وذكره فى انبائه باختصار وكذا المقريزى فى عقوده وقال نعم الرجل كان .

٨١١ (على) بن عبد الرحمن نور الدين الصرنجى ـ بصاد أو سين مهملة ثم راء ساكنة ونون مفتوحة بعدها جيم . قال شيخنا فى انبائه سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادى والسنن لأبى داود على عبد العزيز بن عبد القادر بن أبى الدر سمعت منه قديما وحديثا وحدث قبل موته بيسير مع النور الابيارى الماضى

بالسنن فى البيبرسية وكان أحد صوفيها . مات فى شعبان سنة ثلاث عشرة . وأما فى معجمه فانه قال على بن عبدالله بن عبدالرحمن السرنجى – بالسين – وانه سمع عليه الاربعين تخريج ابن سعد من مسلم ، وهو فى عقود المقريزى فى على بن عبد الله بن عبد الله السرنجى .

٨١٢ (على) بن عبدالرحمن اليبروذى ثم الدمشقى ابن أخى العلامة الشمس بن خطيب يبرود . سمع من بقية أصحاب الفخر وأخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضى شهبة وكان يفهم جيدا لكن قال ابن حجى انه كان مقترا على نفسه جماعة للمال ولم يتزوج فيما علمت . مات فى ذى القعدة سنة تسع بخليص وهو محرم.

(على) بن عبد الرحمن الجنانى . مضى فيمن جده سليم .

(على) بن عبد الرحمن القمنى . فيمن جده على .

٨١٣ (على) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على بن الحسن بن على ابن اسماعيل العلاء وربما قيل له التقى أبو الحسن القلقشندى المقدسى الشافعى أخو احمد ووالد ابراهيم الماضيين . ولد سنة أربع وثمانمائة ببيت المقدس وقرأ القرآن على الزين أبى بكر الهيثمى والتنبيه وعرضه على ابراهيم العرابى والحاجبية وعرضها على عمر البلخى وحضر فى الفقه عند الزين ماهر وغيره وسمع على ابراهيم بن الشهاب أبى محمود والشمس محمد بن سعيد ويوسف الغانمى ومحمد بن يوسف البازى فى آخرين ، وتنزل بالصلاحية طالباً ثم معيداً وتكمل له نصف خطابة المسجد الاقصى بعد موت أخيه ولقيته ببيت المقدس فقرأت عليه أشياء وكان خيراً . مات فى يوم السبت ثانى ذى الحجة سنة أربع وسبعين رحمه الله.

٨١٤ (على) بن عبد السلام بن الشيخ أحمد بن على بن سيدهم النحريرى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن حمصيص – بمهملة مفتوحة وصادين مهملتين أولاهما مكسورة . ولد سنة احدى وثمانمائة بالنحرارية . ومات فى أواخر سنة أربع وخمسين بها ظناً .

٨١٥ (على) شاه بن الخواجا عبد السلام بن حسن الجرجانى الاصل البحرى الشافعى نزيل مكة والآتى شقيقه محمد . شاب سمع على بمكة أربعى النووى وغيرها واشتغل قليلا وهو عاقل لا بأس به .

٨١٦ (على) بن عبدالسلام بن موسى نور الدين البهوتى الاصل الدمياطى الشافعى الواعظ الماضى أبوه وأخو الولوى محمد الآتى . ممن ولد تقريبا فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن ونحو النصف الاول وجميع الجرومية واشتغل بالفقه والعربية عند الشهاب البيجورى وغيره وتميز واعتنى بقراءة الحديث ولازمنى

فى أشياء من تصانيفى وغيرها ولقينى بمكة فأخذ عنى بها ايضا وكذا أخذ عن الديمى وتكلم على الناس ببلده وفى مكة وغيرهما وزار القدس والخليل وأخذ عن الشهاب العميرى ، والغالب عليه الخير وسلامة الفطرة وأظنه يتولع بالنظم وأخوه أفضل منه .

٨١٧ (على) المدعو كمال الدين محمد بن عبد الظاهر الشريف الاخميمى القاهرى نزيل البردبكية ؛ ممن أخذ عن العلاء الحصنى والزينى زكريا ؛ وتميز مع خير وعقل وسكون وقد تردد الى قليلا .

٨١٨ (على) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن أبى بكر أبو الحسن ابن صاحب المغرب أبى فارس . ولاه ابن أخيه المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن ابى فارس بجاية . فلما مات وخلفه أخوه أبو عمرو عثمان امتنع هذا من مبايعته ورأى أحقيته به وساعده فقيه بجاية منصور بن على بن عثمان فكانت حروب وخطوب آل الأمر فيها الى . مات سنة خمس وخمسين .

٨١٩ (على) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن على التقى بن العز بن الصلاح المصرى التاجر الكارمى ويعرف بالخروبى . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال من أعيان التجار بمصر حج مراراً وكان ذامروءة وخير عفيفاً عن الفواحش ديناً متصوناً أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكى فعمر بها بعد الاحتراق ، قال وكان والدى قد تزوج أخته وماتت قبله وكان عمى زوج عمته وعمه زوج عمتى فكانت بيننا مودة أكيدة وكان بى براً محسناً شفوقاً جزاه الله عنى خيراً . مات فى رجب بعيد يوم الخميس ثانى عشريه سنة اثنتين . وقال فى ترجمة عمه : إن هذا مات فى سنة ثلاث ؛ وفيها أرخه المقريزى ، وما هنا أشبه وقد أكمل الستين رحمه الله ؛ وقال غيره : إنه ولد سنة أربع وأربعين وانه كان هو وأبوه وجده من الا كابر تجار مصر قال وهو آخر تجار مصر من الخرارابة وخلف مالاً كثيراً ولقبه نور الدين وسمى جده محمد بن أحمد والظاهر أن محمداً والد صاحب الترجمة وأن صاحب الترجمة ابن عم الزكى أبى بكر بن على بن أحمد بن محمد .

٨٢٠ (على) بن عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن عبد الكافى نور الدين ابن عز الدين الدقوقى الماضى أبوه وابن أخى الخواجا الجمال محمد الآتى . ممن كان يتجر فى السفر لسواكن بل سكنها وولد له بها وكان يتكرر منها المكة . مات فى صفر سنة اثنتين وسبعين بجزيرة سواكن . أرخه ابن فهد .

٨٢١ (على) بن عبد العزيز بن عبد الكافى الدقوقى جد الذى قبله ، كان ذا ملاءة جاور بمكة وخلف بها عقاراً وأولاداً . ومات بها فى يوم الخميس ثامن ذى الحجة

سنة خمس ودفن بالمعلاة . قاله الفاسي في مكة .

٨٢٢ (علي) بن عبد العزيز بن يوسف العلاء الرومي الحلبي نزيل بانقوسا منها ولذا يقال له البانقوسي الحنفي ويعرف باليتيم بالتصغير والتثقيل وبابن فاقرة بفاء ثم قاف مكسورة كعامرة . ولد في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وغيره بل قرأ على الشمس البسقاقي نسبة لمعتق أمه في الفقه وغيره ولازمه وبه انتفع وكذا أكثر عن البرهان الحلبي وكتب بخطه الصحيحين وولي الامامة والخطابة بجامع العلاء الاستادار ببانقوسا ظاهر حلب ، وكان خيراً مديماً للتلاوة والعبادة والقيام بربع القرآن كل ليلة غالباً والصوم منعزلا عن الناس متعففاً عن وظائف الفقهاء سيما الخير عليه ظاهر ةمات قبل سنة خمسين رحمه الله وإيانا .

٨٢٣ (علي) بن عبد الغني نور الدين القاهري المقسي الحنفي السعودي ويعرف بابن عبيد الوقاد . نشأ في خدمة العضد الصيرامي ثم الشمس الامشاطي وقرأ عليهما وكذا على البدر بن عبيد الله وغيره وأخذ عني في مختصر التركماني في الحديث يسيراً ، وتنزل في الجهات وتكسب بالشهادة ثم بالقضاء ولم يكن بالمتصون بل هو الى أجلاف العوام أقرب مع تقريب الامشاطي له واعتماده إياه . مات مسموماً فيما قيل في جمادى الثانية سنة تسع وسبعين ودفن بحوش سعيد السعداء وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه فقد كان كبير الهمة ناصح الخدمة عديم الدربة ، وترك ابناً فاق أباه في أوصافه وارتقى لأزيد منه .

٨٢٤ (علي) بن عبد الغني النور المنوفي ثم القاهري الحنفي ممن له انتماء للزين خالد الذي كان شيخ سعيد السعداء اشتغل عند الصلاح الطرابلسي وغيره وتميز وناب عن القاضي ناصر الدين الاخميمي وأجلسه بجامع الفكاهين وله أخ اسمه أحمد يجلس عنده شاهداً بل هو كاتب في الوراقين لوناء بن الجغيماتي وكان ممن فر لمكة في أثناء سنة سبع وتسعين لحج ثم رجع ولا تميز عنده .

٨٢٥ (علي) بن عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر بن عبدالله بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي . اشتغل وكان ذكيا . مات في ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين بالقاهرة . أرخه ابن فهد .

٨٢٦ (علي) بن عبدالقادر بن أبي البركات بن علي أبو البركات بن محيي الدين العقيلي النويري المكي الحنفي . ممن اشتغل بالفقه وأصوله والعربية قليلا وجل ذلك على الغرباء وسمع مني بمكة وهو دون أبيه في الحمق .

٨٢٧ (علي)بن عبدالقادر بن محمد بن محمد بن علي بن شرف تقي الدين أبو الحسن

ابن المحيوى الطوخى الاصل القاهرى الماضى أبوه والآتى أخوه الكمال محمد وذاك الاكبر . مولده فى حادى عشر المحرم سنة خمس وستين بمكة وحفظ القرآن وصلى به والعمدة والمنهاج وألفية النحو ، وعرض على جماعة واشتغل يسيراً عند أبيه ثم بعده على الزين عبد الرحيم الابناسى ولازمه والسنتاوى وهو أحد قراء تقاسيمه وأخذ عنى قليلا فى حياة أبيه بالمرض وغيره، وخطب أحياناً بالازهر بل درس بالحسنية شركة لأخيه بعد أن ناب عنه فيها شيخه الابناسى وهو الذى حسن له مباشرتها وكذا اشترك الآخوان فى قضاء طوخ وغيرها واستقر فى العقود وجلس بجامع الصالح مع الحنفية وهو أشبه من أخيه .

٨٢٨ (على) بن عبد القادر بن محمد نور الدين القرافى القاهرى النقاش الميقاتى . حضر دروس الولى العراقى وأخذ الميقات والهندسة عن ابن المجدى والنقش عن زوج أمه وبرع فى كل منهما وتكسب بالنقش فى حانوت بالصاغة وباشر الرياسة بجامع المقسى وبالجمالية الصاحبية وغيرهما كالتربة الاشرفية اينال بل درس الفن ببعض الاماكن وعمل عمدة الحذاق فى العمل فى سائر الآفاق اختصره من كتاب له مبسوط فى ذلك مع غيرهما من التآليف والاوضاع وانتفع به جماعة وممن أخذ عنه ابنه وعبد العزيز الوفائى . مات وقد أسن فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بتربة جوار تربة سعيد السعداء عفا الله عنه ورحمه .

٨٢٩ (على) بن عبد القادر الشريف نور الدين الحسنى الشامى الاصل القاهرى الازهرى الفرضى الشافعى ويعرف بالسيد الفرضى . ولد فى سنة ثمان وثمانمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها وجلس ببعض حوانيت البز تاجراً كأخواله فنفد ما معه ، وسافر الى الشام ثم عاد فحضر مجالس شيخنا ولازم ابن المجدى فى الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ونحوها ملازمة كثيرة حتى أنه كما ذكر أخذ عنه قراءة أو سماعاً أشكال التأسيس فى الهندسة وكان يسأله عن كل ما يعسر عليه فهمه فيحققه له ولهذا برع . ولما مات تصدى للاقراء وتقدم فى ذلك بحيث كاد أن ينفرد بفنى الحساب المفتوح والغبار والجبر والمقابلة والفرائض لعلمه بأصول الفنون المذكورة وطرق أعمالها واستحضاره لذلك بدون تكلف حتى أنه يقرىء مشكلاتها بدون مطالعة ولا مراجعة مع سرعته فى التقرير وعدم النهضة لمجاراته فيه إلا من افراد ، وصنف فى الفن الأول شرحاً على الوسيلة سماه الفوائد الجليلة فى حل ألفاظ الوسيلة فى غاية الحسن وفى الفن الثانى شرحاً على المبتكرات لشيخه سماه الفوائد الربانية فى شرح المبتكرات الحسابية غاية أيضاً فى بابه وكتب على مجموع الكلائى شرحا لم يكمله سماه عين المسموع فى شرح المجموع

الى غير ذلك من بيان أعمال مشكلة وتنبيه على مناقشات مع أصحابها وتقييدات وايضاحات وغير ذلك مما يقيده بهوامش الكتب لاسيما المقالة الثانية من مختصر شيخه في الفرائض والمعرفة لابن الهائم بل كان عنده عليها أوراق كثيرة التمس منه جماعة من الفضلاء إفرادها في تأليف فما تيسر . واشتهر بهذا الفن جداً وقصد بالمناسخات ونحوها من الأعمال المشكلة وكان يأخذ الاجرة على ذلك واحتاج ابن البارزي الى قسمة بلد فلم يجد من يعملها غيره فأثابه على عمله نحو خمسين ديناراً وكانت له مع ذلك مشاركة ما في الفقه حضر فيه عند القاياتي والونائي وسمع على أولها شيئاً من العلوم الآلية إلا أنه لم يتصد لغير ماقدمته بل ولا برع في غيره وقد أخذ عنه الفضلاء كالابناسي وابن خطيب الفخرية والشرف السنباطي والجيري الزفتاوي والمحب بن هشام والقمني بل كان الزين قاسم الحنفي يستمد منه ويراجعه كثيراً ولولا ان كلمته وخفض جانبه وسمح بمعلوماته ولم يشح بها لكان كلمة اجماع ولهذا كان خاملا فقيراً وحيداً أجل مامعه وظيفة التصوف بالأشرفية برسباي ولكن كان يبدى أعذاراً والله أعلم بسريرته ، وفي آخر أمره حصل له قهر من أمة كان يتسرى بها . وسافر لمكة لقضاء الفرض في البحر فدخلها وهو متوعك وقاسى شدة وباع عامة ما كان صحبته من الكتب أو جلها واستمر متضعفاً حتى حج وزار ورجع الى وطنه فسلمت عليه وهو مكروب واستمر الى أن مات في يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الاول سنة سبعين وصلى عليه في يومه ثم دفن ولم يخلف عاصباً فبيعت تركته بعد يومين ولم يوجد فيها شيء من كتب فنونه ، وقيل انه كان يقول انه باعها بمكة ولست أقبل منه ذلك بل عندي انها ان لم يكن أوصى بها لأحد فقد اختلست ، واستقر بعده في الاشرفية السنباطي أحد جماعته ورأيت بخطه نسخة بشرح ألفية العراقي انتهى من نسخها في سنة أربع وخمسين رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٨٣٠ (علي) بن عبد الكريم بن ابراهيم بن أحمد نور الدين بن كريم الدين المصري الحنبلي الكتبي الماضي أبوه ويعرف بابن عبد الكريم . سمع على التنوخي والابناسي وابن حاتم وابن الشاب وابن الشيخة والمجد اسماعيل الحنفي والشهاب الجوهري في أخرة، وذكره شيخنا في انبائه فقال انه كان عارفاً بالكتب وأثمانها ولكنه تشاغل عن التكسب بها غالباً بغيرها بل ناب في الحكم مدة ثم ترك . ومات بعد أن تعلل عدة سنين في سنة اثنتين وأربعين وقد قارب السبعين أو جازها .

٨٣١ (علي) بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الظاهر إمام الدين

الكنانى المنزلى الشافعى قاضيها وابن قضاتها ويعرف بابن عفيف الدين . كان وجيهاً فى تلك الناحية ذا صيت تام بحيث لايقنع بغيره بعيداً عن الرشوة مع مزيد الكرم والعقل التام والمداراة ودربة فى الأحكام وفى الآخر ترك القضاء لولده أصيل الدين محمد ولم ينفك عن المطالعة وكتب العلم بل حفظ فى صغره المنهاج وقرأ على الفريانى وآخر من نمطه يسمى عبد الباسط . ومات فى يوم الثلاثاء سادس صفر سنة سبع وثمانين وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده فى تلك النواحى مثله رحمه الله وايانا .

٨٣٢ (على) بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة نور الدين أبو الحسن القرشى المكى أخو أبى عبد الله محمد وأمه أم كمال ابنة ابن عبد المعطى سمع من العلائى والشيخ خليل المالكى والجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى وأجاز له العز بن جماعة وما فنته حدث بل ولا أجاز . مات فى سنة ست بمكة وقد بلغ السبعين أو قاربها سامحه الله وايانا .

٨٣٣ (على) بن عبد الكريم بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى حفيد الذى قبله وأمه زبيدية . بيض له ابن فهد .

٨٣٤ (على) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن على بن عبد الكريم بن دليم زين العابدين بن جلال الدين القرشى الزبيدى البصرى نزيل مكة والتاجر ابن التاجر . ولد فى ذى الحجة سنة ست وعشرين بهرموز . ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن إحدى عشرة ثم سافر منها الى مكة فى أحد الجمادين سنة سبع وثلاثين واستوطنها حتى مات بها فى سلخ شعبان سنة سبعين . أرخه ابن فهد . قال ورأيت له تعليقاً بخطه فيه وقائع وحوادث ومواليد ووفيات متعلقة بمكة .

(على) بن عبد الكريم الكتبى . فيمن جده ابراهيم بن أحمد .

٨٣٥ (على) بن عبد اللطيف بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الحسنى الفاسى المكى الحنبلى امام مقام الحنابلة بمكة . ولد فى شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة قبل موت أبيه بيسير واستقر عوضه فى الامامة المشار اليها وناب عنه فيها عمه الشريف أبو الفتح الفاسى سنين الى أن تأهل فباشر بنفسه حتى مات فى جمادى الآخرة سنة ست بزبيد من بلاد اليمن ودفن بمقابرها وكان قد سمع على النشاورى وابن صديق وغيرهما واشتغل بالعلم مع خير . ذكره الفاسى فى مكة .

٧٣٦ (على) بن عبد اللطيف بن محمد بن على بن سالم الزبيدى الاصل المالكى . ولد بها ونشأ فسمع فيما أحسب على النشاورى وغيره وتعب بعد موت والده لقلة ما بيده . ومات بمكة فى ربيع الاول سنة اثنتى عشرة عن نحو الثلاثين . ذكره الفاسى أيضاً .

٨٣٧ (على) بن عبد اللطيف البرلسى ثم السكندرى التاجر أخو محمد الآتى . مات بمكة فى مستهل شوال سنة سبع وثمانين وخلف أولاداً وشيئاً كثيراً ؛ وكان قد ابتنى برشيد بيتين وصهريجاً تعلوه مدرسة لطيفة وبجدة دارا هائلة لم يكملها ويقال انه كان بعيداً عن الخير قاعامع نفسه مع تقصيره فى أمور ديانته سامحه الله .

٨٣٨ (على) بن عبد الله بن احمد بن أبى الحسن على بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسنى السمهودى القاهرى الشافعى نزيل الحرمين والماضى أبوه وجده ويعرف بالشريف السمهودى . ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ولازم والده حتى قرأ عليه بحثاً مع شرحه للمحلى وشرح البهجة لكن النصف الثانى منه سماعا وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك بل سمع عليه جل البخارى ومختصر مسلم للمنذرى وغير ذلك ، وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة أولها سنة ثمان وخمسين ولازم أولا الشمس الجوجرى فى الفقه وأصوله والعربية فكان مما قرأ عليه جميع التوضيح لابن هشام والخزرجية مع الحواشى الابشيطية وشرحه للشذور والربع الأول من شرح البهجة للولى وشرح شيخه المحلى للمنهاج قراءة لأكثره وسماعا لسائره مع سماع غالب شرح شيخه أيضا لجمع الجوامع بل قرأ بعضهما على مؤلفهما مع سماع دروس من الروضة عليه بالمؤيدية وأكثر من ملازمة المناوى وكان مما أخذه عنه تقسيم المنهاج مرتين بفوت مجلس أو مجلسين فى كل منهما لكنه تلفق له منهما معا والتنبيه والحاوى والبهجة بفوت يسير فى كل منهما وجانبا من شرح البهجة ومن شرح جمع الجوامع كلاهما لشيخه وقطعة من حاشيته على أولهما ، ومما كتبه على مختصر المزنى فى درس الشافعى وعلى المنهاج فى درس الصالحية ومما قرأه عليه بحثا قطعة من شرح ألفية العراقى ومن بستان العارفين للنووى وبجامع عمرو جميع الرسالة القشيرية وسمع عليه المسلسل بشرطه والبخارى مرارا بأفوات وقطعة من مسلم ومن مختصر جامع الأصول للبارزى ومن آخر تفسير البيضاوى وألبسه خرقة التصوف وقرأ على النجم بن قاضى عجلون بعض تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامى قطعة من شرح البهجة مع حضور تقاسيمه فى المنهاج وعلى الزين زكريا شرح المنهاج الاصلى للاسنائى وغالب شرحه على منظومة ابن الهائم فى الفرائض وعلى الشمس الشروانى شرح عقائد النسفى للتفتازانى بل سمعه عليه ثانية وغالب شرح الطوالع للاصفهانى وسمع عليه الالهيات بحثاً بمكة وقطعة من الكشاف وغالب مختصر سعد الدين على التلخيص وشيئا من المطول ومن العضد

شرح ابن الحاجب ومن شرح المنهاج الاصلى للسيد العبرى وغير ذلك ؛ وحضر عند العلم البلقينى من دروسه فى قطعة الاسنائى وعند الكمال امام الكاملية دروساً وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وقرأ عمدة الاحكام بحثاً على السعد بن الديرى وأذن له فى التدريس هو والبامى والجوجرى وفيه وفى الافتاء الشهاب الشارمساحى بعد امتحانه له فى مسائل ومذا كرته معه وفيهما أيضاز كريا وكذا المحلى والمناوى وعظم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته وقرره معيدا فى الحديث بجامع الولوى وفى الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوض اليه حين رجوعه مرة الى بلده مع القضاء حيث حل النظر فى أمر نواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه ؛ ثم انه استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحيانا الى أن حج ومعه والدته فى ذى القعدة سنة سبعين فى البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن ؛ وجاور سنة احدى بكمالها وكنت هناك فكثر اجتماعنا وكتب بخطه مصنفى الابتهاج وسمعه منى وكذا سمع منى غيره من تصانيفى ؛ وكان على خير كثير وفارقته بمكة بعد أن حججنا ثم توجه منها الى طيبة فقطنها من سنة ثلاث وسبعين ولازم وهو فيها الشهاب الابشيطى وحضر دروسه فى المنهاج وغيره ؛ وسمع جانبا من تفسير البيضاوى ومن شرح البهجة للولى وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على الخزرجية وأذن له فى التدريس وأكثر من السماع هناك على أبى الفرج المراغى بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضى ناصر الدين بن صالح أشياء بالاجايز وألبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر العرابى وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد ابن أبى بكر المرجانى وشقيقها الكمال أبى الفضل محمد والنجم عمر بن فهد فى آخرين وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخارى مع ثلاثياته بقراءة الديمى على من اجتمع من الشيوخ بالكاملية بل قرأ على النجم بن عبد الوارث فى منية ابن خصيب شيئا من الموطأ ومن الشفا وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك وصاهر فى المدينة النبوية بيت الزرندى فتزوج أخت محمد بن عمر بن المحب ولها محرمية بالنجم بن يعقوب ابن أخى زوجها ثم فارقها وتزوج أخت الشيخ محمد المراغى ابنة شيخه أبى الفرج وفارقها بعد مدة بعد موت أخيها ؛ وانتفع به جماعة من الطلبة فى الحرمين ؛ وصنف فى مسئلة فرش البسط المنقوشة رداً على من نازعه وقرضه له أئمة القاهرة وكذا عمل للمدينة النبوية تاريخا تعب فيه قرضه له كاتبه

والبرهان بن ظهيرة وقرىء عليه بعضه بمكة وكذا ألف غير ماذكر ومن ذلك الكتابة على ايضاح النووى فى المناسك ، والتمس من صاحبنا النجم بن فهد تخريج شيء مما تقدم له ففعل وعظمه فى الخطبة وزاد ومات قبل اكماله فبيضه ولده متمما لما أمكنه فيه وقدم من المدينة الى مكة فى رمضان سنة ست وثمانين رفيقا لابن العماد قبل وقوع الحريق بالمدينة فسلم من هذه الحادثة ولكن احترقت جميع كتبه وهى شيء كثير ، وسافر الى القاهرة فى موسمها رفيقا للمذكور أيضا فدخلاها ولقى السلطان فأحسن اليه بمرتب على الذخيرة وغيره بل ووقف هو وغيره على المدينة كتبا من أجله ورسم بسعايته بسد السرداب المواجه للحجرة الشريفة والمتوصل منه لدور العشرة لما كان يحصل فيه من الفساد مع معاكسة ابن الزمن له فيه وكانت المصلحة فى سده ، وشهد موت ابن العماد ثم سافر لزيارة أمه فما كان بأسرع من موته بعد لقائه لها ثم توجه فزار بيت المقدس وعاد الى القاهرة ثم الى المدينة ثم الى مكة فحج ثم رجع الى المدينة مستوطنا مقتصرا على اماء وابتنى له بيتا ؛ ولقيته فى كلا الحرمين غير مرة وغبطته على استيطانه المدينة وصار شيخها قل أن لا يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه واستقر به الاشرف بعناية البدرى أبى البقاء فى النظر على المجمع بمدرسته ومابه من الكتب التى أوقفها فيه وصار المتكلم فى مصارف المدرسة المزهرية فيها مع الصرف له من الصدقات الرومية كالقضاة وذلك مائة دينار وربما تنقص وما أضيف اليه من التدريس مما وقفه ملك الروم وانقياد الأمير داود بن عمر له فى صدقاته لأهل الحرمين حين حج بل واشترى من أجله كتبا وقفها وكذا انقاد له ابن جبر وغيره فى أشياء هذا لما تقرر عندهم من علمه وتدينه ومع ذلك فهو يتكسب بالبيع والشراء بنفسه وبعندوبه وربما عامل الشريف أمير المدينة ، وبالجملة فهو انسان فاضل متفنن متميز فى الفقه والاصلين مديم للعمل والجمع والتأليف متوجه للعبادة وللمباحثة والمناظرة قوى الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به مع قوة نفس وتكلف خصوصا فى مناقشات لشيخنا فى الحديث ونحوه وربما أداه البحث الى مخاشنة مع المبحوث معه وقد ينتهى فى ذلك لما لا يليق بجلالته ويتجرأ عليه من لم يرتق لوجاهته ولو أعرض عن هذا كله لكان مجمعا عليه وعلى كل حال فهو فريد فى مجموعه ولاهل المدينة به جمال والكمال لله . ولا زالت كتبه ترد على بالسلام وطيب الكلام . وفى ترجمته من تاريخ المدينة والتاريخ الكبير والمعجم زيادة على ماهنا من نظم وغيره ، ومما كتبته عنه من نظمه: ألا إن ديوان الصبابة قد سبا بما صب من حسن الصناعة إن سبا

نفوساً سكارى من رحيق شرابه وألحاظ صب من صبابته صبا
(على) بن عبدالله بن اسماعيل بن عبد القادر الديروطى. يأتى قريبا بدون اسماعيل.
٨٣٩ (على) بن عبدالله بن سنقر الحاج علاء الدين الحلبي . ممن سمع منى بالقاهرة.
(على) بن عبد الله بن عبد الرحمن . فى ابن عبد الرحمن الصرنجى .
٨٤٠ (على) بن عبد الله بن عبدالعزيز النور أبو الحسن الدميرى ثم القاهرى المالكى ويعرف بأخى بهرام . اشتغل بالقراءات وغيرها. وكان ممن أخذ عنه القراءات ابن الجندى والشرف موسى الضرير والشمس العسقلانى والعربية الغمارى ودرس القراءات بالشيخونية وأقرأ أخذ عنه الزين رضوان .
٨٤١ (على) بن عبد الله بن عبدالقادر نور الدين البحيرى الديروطى المالكى المقرى نزيل مكة ويعرف بالديروطى، ورأيت ابن فهد سمى جده اسماعيل بن عبد القادر بل وبخط نفسه انه على بن عبد القادر بن عبد الله فالتزلزل منه . ولد بعد الثمانمائة بيسير فى البحيرة ونشأبها ثم انتقل مع أبويه الى ديروط فاستوطنها وكذا استوطن فوة ونطوبس ولكنه انما اشتهر بالاولى ، وحفظ القرآن والرسالة وتلا بالسبع افراداً وجمعاً على البرهان الكركى و ببعضها على ابن الزين ، وحج مراراً ثم استوطن مكة من نحو سنة أربعين تقريبا وتلا فيها بالعشر إفراداً وجمعا على الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلانى من طريق الشاطبية والطيبة وبالثلاثة عشر على أحمد المدعو حافظ الاعرج لكنه لم يكمل عليه الثلاثة الزائدة على العشر وهى الأعمش وابن محيصن وقتيبة وكذا قرأعلى نائب إمام مقام الحنفية أحمد الاريحى وغيره وسمع على ابى الفتح المراغى وغيره بل قرأ بنفسه على المحيوى عبد القادر المالكى الصحيحين وغيرهما ، وجاور بالمدينة النبوية فقرأ هناك على الامين الاقصرائى صحيح البخارى وعلى المحب المطرى صحيح مسلم والترغيب للمنذرى ورجع الى مكة وتصدر للاقراء فى القراءات فانتفع به الناس خصوصاً بعد وفاة الشهاب الشوائطى وقرأ عليه أخى المحيوى عبد القادر فى مجاورتنا يسيراً ؛ وكان انساناً خيراً عفيفاً منعزلا عن الناس سيما بعد ضعف حركته فانه صار لايخرج للمسجد الا للجمعة ونحوها قانعاً بما يستفيده من التكسب له وللناس فيه اعتقاد وقد زرته وبالغ فى إكرامى . مات فى عصر يوم الجمعة عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من الغد عند باب الكعبة ثم دفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .
٨٤٢ (على) بن عبد الله بن على بن أبى راجح محمد بن ادريس بن غانم بن مفرح ابن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات بن عبد القادر الشيبى الحجبى المكى .

مات فى توجهه الى الطائف مقتولا فى صبيحة يوم السبت مستهل المحرم سنة إحدى وأربعين وحمل لمكة فدفن بها عفا الله عنه . أرخه ابن فهد .

٨٤٣ (على) بن عبدالله بن على نور الدين أبو الحسن النطوبسى ثم السنهورى ثم القاهرى الازهرى المالكى الضرير ويعرف بالسنهورى. ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريبا بنطوبس وانتقل منها الى سنهور فحفظ بها القرآن ثم تحول الى القاهرة فقطن الجامع الازهر منها وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وابن الحاجب الاصلى وشرحه للعضد والرسالة وابن الحاجب الفرعى إلا كراسين من آخره وعرض على جماعة وأقبل على الاشتغال فتلا بالسبع على الشهاب السكندرى وعليه سمع التيسير والعنوان والعلاء القلقشندى وسمع عليه فى البخارى والشفا وكان العلاء يثنى على جودة آدابه والنور البلبيسى الامام والى أثناء سورة هود على الشمس العفصى وكذا قرأ فى السبع على التاج بن تمرية والزين رضوان العقبى والشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية وتلا لكل من أبى عمرو وابن كثير والكسائى على النور أبى عبد القادر ولكل من نافع وحمزة على الزين طاهر وقرأ عليه الشاطبية بحثا بل أخذ عنه الفقه فقرأ عليه المختصر وثلثى ابن الحاجب وقطعة من المدونة وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزين عبادة سمع عليه ابن الجلاب والمختصر والرسالة والكثير من ابن الحاجب وتفرس فيه النجابة وقال مرة للشيخ مدين خاطرك معه بقى فيه الخير وأبى القسم النويرى ولازمه كثيراً فيه وفى غيره واحمد اللجائى المغربى وابراهيم الزواوى شارح الشامل من كتبهم والبساطى ويحيى العجيسى وأبى عبد الله الراعى والبدر بن التنسى والولوى السنباطى والزين سالم قاضى دمشق وأبى الفضل البجائى وأبى الجود والشهابين الحناوى والابدى وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض بل كان أخذه عن العجيسى يوم اجلاسه فى الشيخونية فقط وعن الراعى مذاكرة فى مجالس يسيرة وعن أبى الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها والحساب عن ابن المجدى سمع عليه الفصول والالفية كلاهما لابن الهائم وقطعة من المجموع ومن الجعبرية وعن الشهابين أخذ العربية وكذا أخذها عن ابن الهمام والشمنى وطاهر فعن أولهم قطعة من شرح التسهيل لابن أم قاسم وعن ثالثهم الالفية بقراءته وثلثى الشافية لابن الحاجب وعن ثانيهم المغنى لابن هشام وشرح المصباح للعبرى وثلاثة أرباع ابن المصنف ونصف الجاربردى وقطعة من ابن عقيل وكذا أخذ قطعة منه عن القاياتى وعن السراج الورورى والشمس البدرشى قطعة من توضيح ابن هشام وعن أولهما شرح الشذور وعن ثانيهما جميع الجاربردى وعن الأمين الاقصرائى

من شرح اللباب للسيد عبد الله وكذا أخذ بعض العربية وبانت سعاد عن الزين مهنى والأصول عن القاياتى وابن الهمام وابن الشمنى والاقصرائى فعن الاول مختصر ابن الحاجب سماعا وقراءة واليسير من شرحه للعضد وكذا عن الأمين منه وعن الثانى نصف تحريره وعن الثالث العضد بقراءته حفظا وعنهما قطعة من الكشاف انتهت على ثانيهما خاصة الى (واذكروا الله) وعنه وعن الاقصرائى قطعة من تفسير البيضاوى وعن الشمنى وحده جميع المختصر شرح التلخيص وقطعة من المطول وعن الشروانى بعض المختصر وغيره وعن البدرشى المتن وعن الوروري الصرف والقطب فى المنطق وكذا أخذ فى المنطق عن الابدى وعن القاياتى جل شرح ألفية العراقى فى آخرين كالسعد بن الديرى والعز عبد السلام البغدادى بل أخذ عن هؤلاء غيرما ذكر كمجلسين فى الحديث ومجالس فى التفسير عن الاقصرائى وسمع على شيخنا الموطأ لكل من يحيى بن يحيى وأبى مصعب والنسأى الكبير بفوت مجلسين فيه وكذا دلائل النبوة وقطعة من سيرة ابن هشام بل حضر عنده فى الأمالى وغيرها وعلى المحب بن نصر الله الحنبلى الكثير من مسند احمد وعلى الزين الزركشى الختم من مسلم وعلى الشيوخ الذين قرأعليهم الديمى فى الكاملية البخارى ؛ ولازال يدأب فى الاشتغال حتى برع وأشير اليه بالفضيلة ، وحج وجاور وأقرأ هنالك فى العضد وغيره بل درس للمالكية بالبرقوقية عقب أبى الجود بعد منازعة من الشرف أبى سهل بن عمار وكذا فى الاشرفية برسباى نيابة عن حفيدى شيخه عبادة واستنابه الحسام بن حريز فى بعض التداريس وتخرج به جماعة صاروا مدرسين وصار بأخرة شيخ المالكية بلا مدافع وازدحم فى حلقته الفضلاء حتى صارت بعيد الثمانين من أجل حلق دروس العلم واستغرق أوقاته فى ذلك كل هذا مع التحرى فى تقريره ومباحثه بحيث تطمئن النفس الزكية لما يبديه وحدة فى خلقه ثم زالت ، وممن أخذ عنه الشرف يحيى بن الجيعان وكان هو يتوجه لبيتهم بالبركة وغيرها لاقرائه ومن شاء الله من بنيه مما تحمله عليه الحاجة وربما حضر اليه فى الجامع والشرف عبد الحق السنباطى وغيره من فضلاء المذهب فضلا عن مذهبه ، وكتب على المختصر من كتبهم شرحا لم يكمل ،وكذا عمل شرحين للجرومية فى العربية كتبا عنه وكثيراً ما كان يراسلنى فى السؤال عن أشياء تقع له من المتون والرجال سيما حين توجهه لتحرير ابن عبد السلام شرح ابن الحاجب ويصرح بأنه لايطمئن لغير ماأبديه ؛ وتكرر قصده لى بالسلام عقب سفرى وفى ضعفى وكذا عدته فى مرض موته

وأظهر أتم بشر وصار مع شدة ماهو فيه يبالغ فى الادب معى ، وبالجملة فهو خاتمة الحلبة . مات فى ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وثمانين بعد توعكه أياما وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الشيخ عبد الله المنوفى وتأسف الناس على فقده ولم يخلف فى المالكية مثله ؛ ووجد له من النقد ماينيف على أربعمائة دينار ، ومن الكتب مايوازيها سوى ماتصدق به عند موته وهو نحو عشرين ديناراً لجماعة من طلبته وغيرهم رحمه الله وإيانا .

٨٤٤ (على) بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن على بن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام العلاء أبو الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن سلام بالتشديد . ولد سنة خمس أو ست وخمسين وسبعمائة وحفظ التنبيه والمختصر الاصلى لابن الحاجب وتفقه بالشمس بن قاضى شهبة والعلاء حجى وغيرهما كالشرابين الزهرى والحسبانى ؛ ورحل الى القاهرة فقرأ بها الأصول على الضياء القرمى وكذا قرأه على الركراكى المكى ولازم الاشتغال حتى تميز وأشير اليه بالفضل وهو صغير وكان يبحث فى الشامية البرانية أيام ابن خطيب يبرود بل لم يكن يترك شيئاً يمر به فى الدروس حتى يعترضه وينتشر البحث بين الفقهاء بسبب ذلك وكان انسانا حسنا دينا فاضلا عالما فى الفقه وغيره حاد الخلق يستحضر كثيراً من الرافعى ويحفظ عليه اشكالات كثيرة وأسئلة حسنة ويعرف المختصر معرفة جيدة وكذا الالفية مع حفظ الكثير من تواريخ المتأخرين ويد طولى فى النظم والنثر وتقلل من الكتابة على الفتوى والجماع عن الناس ومداومة على التلاوة وحسن الصلاة والاقتصاد فى ملبسه وغيره وشرف النفس وحسن المحاضرة ولم يكن فيه مايعاب سوى اطلاق لسانه فى بعض الناس وتعبيره عن ذلك بعبارات غريبة وبحثه أحسن من تقريره ومن نظمه :

لو أن أعضاء صب خاطبت بشراً   لخاطبتك بوجدى كل أعضائى

فارثى لحال فتى لايبتغى شططا   الاالسلام على بعد بايماء

ولما أخذ التتار دمشق أسروه فتوجه معهم بعد أن حصل له نصيب وافر من العذاب والحريق ؛ وأخذ المال ثم هرب منهم من ماردين ورجع الى دمشق وأقام بها ودرس بالظاهرية البرانية وقرره النجم بن حجى عقب موت البرهان بن خطيب عذراء فى نصف تدريس الركنية وكذا درس بالعذراوية . مات فى العشرين من ذى الحجة سنة تسع وعشرين بوادى بنى سالم ونقل الى المدينة فدفن بالبقيع رحمه الله . ذكره ابن خطيب الناصرية فى على بن سلام باختصار عن هذا

وهو في عقود المقريزي وساق عنه فيما رواه له حكاية تدل لكونه عربياً .

٨٤٥ (على) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل النور بن العفيف العثماني المكي ويعرف كسلفه بابن خليل . ولد في ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوي الصغير وألفية النحو واشتغل عند البرهان. ودخل دمشق والقاهرة وغيرها غير مرة ، وكان من شهود باب السلام. مات بمكة في جمادى الثانية سنة خمس وثمانين . أرخه ابن فهد .

٨٤٦ (على) بن عبد الله بن محمد العلاء بن سعد الدين الطبلاوي. قال شيخنا في أنبائه أصله من طبلاوة قرية بالوجه البحري وكان عمه البهاء تاجراً بقيسارية جركس من البر فمات فورثه العلاء في جملة من ورثه فسعى في شد المرستان ووليه ثم في شد الدواوين وولاية القاهرة في سنة اثنتين وتسعين ، واتفق أن الظاهر برقوق بعد رجوعه الى الملك والحكم بين الناس كان يقف في خدمته ويراجعه في الامور فعظم أمره واشتهر ذكره واستناب أخاه محمداً في الولاية ومحموداً في الحسبة سنة ست وتسعين ثم أمر في التي تليها طبلخاناه واستقر حاجباً وفي شعبان استقر في النظر على المتجر السلطاني ودار الضرب وخرج على محمود ورافعه وساعده ابن غراب حتى نكب واستقر ابن الطبلاوي استادار خاص للسلطان والذخيرة والاملاك ثم في نظر الكسوة في المحرم سنة ثمان وتسعين ثم في نظر المارستان في آخرها فعظم أمره وصار رئيس البلد والمعول عليه في الجليل والحقير ، فلما كان في جمادى الآخرة استقر سعد الدين بن غراب في نظر الخاص فانتزع من الطبلاوي الكلام على اسكندرية ثم قبض عليه في شعبان منها في بيت ابن غراب وكان عمل وليمة مولود ولد له فلما مد السماط قبض يعقوب شاه الخزندار عليه وعلى ابن عمه ناصر الدين شاد الدواوين وأرسل ابن غراب إلى أخيه ناصر الدين والى القاهرة والى جميع حواشيهما فأحيط بهم وسلم ليلبغا المجنون فاجتمعت العامة بالرميلة ورفعوا المصاحف والاعلام وسألوا في اعادة ابن الطبلاوي فقوبلوا بالضرب والشتم وتفرقوا وأرسله يلبغا راكباً على فرس وفي عنقه باشة حديد وشق به القاهرة فوصل الى منزله فأخرج منه اثنين وعشرين حملا من القماش والصوف والحرير والفرش وغيرها ومن الذهب مائة وستين ألف دينار ونحو ستمائة ألف من الفلوس ، ثم في سادس عشري شعبان طلب الحضور بين يدي السلطان فأذن له فسأل أن يسر اليه كلاماً فامتنع وأخرج فرأى خلوة فضرب نفسه بسكين معه فجرح في موضعين فنزعت من يده وتحقق السلطان أنه كان أراد ضربه بالسكين اذا

ساره فنزل يلبغا وعاقبه فأظهر مائة وأربعين ألف دينار وبيع عقاره وأثاثه وأخذ من مواشيه نحو خمسمائة ألف درهم وسجن بالخزانة ثم أفرج عنه فى رمضان وفرح به العامة وزينوا له البلد وأكثروا من الخلوق بالزعفران فأمر السلطان بنفيه الى الكرك فأخرج اليها فى شوال فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فأقام بالقدس وأرسل يسأل الامير ايتمش فى الاقامة به فأذن له ثم أمر باحضاره الى مصر فوجدوا الامير تنم طلبه الى الشام فوافاه البريد بطلبه الى مصر فاستجار بالجامع وتزيا بزى الفقراء فلما خامر تنم عمله استادار الشام فباشر على عادته فى العسف والظلم وحصل لتنم أموالا من التجار وغيرها فلما كسر تنم قبض عليه وقيد وأخذ جميع ماوجد له وأهين جداً . ثم قتل فى ثانى عشر رمضان سنة ثلاث بغزة . قلت وأرخه العينى فى سنة اثنتين وتنظر ترجمته من المقريزى فقد طولها فى عقوده وفهمت منها أن قتله فى رمضان سنة اثنتين ؛ وقال العينى انه كان من جملة العوام فآل به الامر الى أن صار شاد القصر السلطانى ثم المرستانى ثم عمل والى القاهرة ثم أضيفت اليها الحجوبية وتقرب عند الظاهر الى أن أدخله فى أشغاله المتعلقة بالامور السلطانية ثم غضب عليه لامور صدرت منه ونفاه الى القدس فلما خامر تنم نائب الشام ذهب إليه وجرى عليه ماجرى . فقتل بغزة فى الحمام فى العشر الاول من رمضان .

٨٤٧ (على) بن عبد الله بن محمد نور الدين الرزبى ـ بضم المهملة وسكون الزاى ثم موحدة ـ المكى الفراش بالمسجد الحرام . أجاز له فى سنة خمس وتسعين فما بعدها ابن صديق وابن قوام وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وابن فرحون وآخرون أجاز لى وناب فى الفراشة بالمسجد الحرام ودخل بلاد الشام وحلب فى سنة سبع وثلاثين . وذكر مايدل على أنه ولد فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة أو التى تليها . ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله . أرخه ابن فهد .

٨٤٨ (على) بن عبد الله بن محمد الفقيه نور الدين مؤدب الأطفال . مات فى ثانى المحرم سنة خمس وستين ويقال انه بلغ القرن . أرخه المنير .

٨٤٩ (على) بن عبد الله بن محمد الغزى الحنفى المقرىء نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قيامُو . ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريباً فقد ذكر أنه سنة آمد كان مراهقاً واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع على الفخر بن الصلف وابن عمران وسمع عليه وعلى الجمال بن جماعة الحديث وكذا تلا ببعض السبع على الشمس بن

القباقبي فى آخرين وتميز فيها وفى استحضار مسائلها وكتب بخطه مصحفاً على الرسم مع بيان القراءات السبع ، وهو ممن أخذ بالقاهرة عن ابن أسد وشهد عليه فى اجازة سنة سبع وستين . مات فى ذى الحجة سنة تسعين ودفن بباب الرحمة.

٨٥٠ (على) بن عبد الله بن يوسف السكمباتى الهيلى خادم الشلح . ممن سمع منى بمكة .

٨٥١ (على) بن عبد الله بن الشقيف سمع من الزين المراغى المسلسل وختم البخارى. ومات بمكة فى المحرم سنة إحدى وستين . ارخه ابن فهد .

٨٥٢ (على) بن عبد الله أمير علاء الدين بن الخواجا الدمشقى الأصل القاهرى الزردكاش أحد من رقاه السلطان حتى جعله خاصكيا ثم من جملة الزردكاشية حتى مات بعد أن عظم وأثرى وضخم فى منتصف ربيع الاول سنة أربع وخمسين وشهد الصلاة عليه بباب الوزير ، وكان شاباً حسناً كريماً رحمه الله وعفا عنه .

٨٥٣ (على) بن عبد الله نور الدين النحريرى الأديب ويعرف بابن عامرية كان شاعراً أديبا مكثراً سيما من المديح النبوى وللناس فيه اعتقاد. مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين بالنحرارية من الغربية رحمه الله .

٨٥٤ (على) بن عبد الله نور الدين المصرى القرافى الحنفى . ناب فى الحكم ومهر فيه وشارك فى مذهبه . مات فى رمضان سنة ست عشرة . قاله شيخنا فى انبائه.

٨٥٥ (على) بن عبد الله البهائى الدمشقى الغزولى . قال شيخنا فى معجمه كان مملوكا تركيا اشتراه بهاء الدين فنشأ ذكيا وأحب الأدبيات فلازم العز الموصلى فتخرج به وقدم القاهرة مراراً وكان جيد الذوق محبا فى أصحابه أخذ عن ابن خطيب داريا وابن مكانس والدماميني وغيرهم ، وجمع فى الأدب كتاباً أسماه مطالع البدور فى منازل السرور فى ثلاث مجلدات وتعانى النظم فلم يزل يقوم ويقعد الى أن جاد شعره ولكن لم يطل عمره . ومات بدمشق سنة خمس عشرة سمعت منه قليلا من نظمه وكتب عنى الكثير ونظمت كثيراً باقتراحه . وفيه يقول أبو بكر المنجم فى زجل هجاه به :

يسمع جيد ويفهم لكن ما يقول شى

وهو عند المقريزى فى عقوده .

٨٥٦ (على) بن عبد الله نور الدين النفيائى القاهرى والد أحمد وأخو أحمد ومحمد ممن دخلوا فى الاسلام وقرءوا القرآن وحجوا ، وتكسب هذا بالعطر ونحوه وتنزل فى سعيد السعداء على خير وستر . مات فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وقد جاز الاربعين ظنا رحمه الله .

٨٥٧ (علي) بن عبد الله التركي نزيل القرافة بالجبل المقطم وليس عبد الله باسم أبيه فقد بيض المقريزي في عقوده له ويستأنس له بكونه كان من مماليك السلاطنة. قال شيخنا في إنبائه كان للناس فيه اعتقاد كبير وتحكى عنه كرامات وكانت شفاعته لاترد . مات في ربيع الأول سنة أربع عن أربع وثمانين ؛ بل يقال إنه بلغ التسعين وذكر لي انه كان يذكر مايدل على أن عمره أربع وثمانون سنة ؛ وقد زرته وأنا صغير وسمعت كلامه ودعالي ولكني لاأتذكر أنني زرته وأنا كبير فالله أعلم؛ كان أبوه من المماليك السلطانية فنشأ هو في بيت الملك الناصر محمد بن قلاوون الكبير فلما كبر خرجت في وجهه قوباً فتألم منها وعالجها فلم ينجع فيها دواء فوجد شيخا يقال له عمر المغربي فطلب منه الدعاء فاستدعاه ولحس القوبا بلسانه فشفاه الله سريعاً فاعتقده ورمى الجندية وتبع الشيخ المشار اليه وسلك على يديه وانقطع الى الله مع كونه لم يترك زي الجند ولا أخذ في يده سبحة ولا لبس مرقعة بل كان مقتصداً في مأكله وملبسه وكلما يفتح به عليه يتصدق به ويؤثر غيره ؛ وكان يقول مارأيت أورع من الشيخ عمر ولا أخيب من الناصر وأعرف الناس من أيام الناصر وما رأيت لهم عناية بأمر الدين ولكن كان فيهم حياء وحشمة تصدهم عن أمور كثيرة صارت بيد رئيس الرؤساء الآن ؛ قال شيخنا بعد حكاية هذا : فكيف لو أدرك زماننا هذا وأقول فكيف لو أدرك زماننا هذا ؛ وكان يقول أيضا انى أعرف من عباد الله من أذن له من أكثر من أربعين سنة أن يأكل من الغيب أو ينفق من الغيب فلم يفعل ؛ ومما حكاه صاحب الترجمة انه مشى مع شيخه عمر لزيارة القرافة في وقت القائلة فكان لايمشى الا في الشمس ولا يستظل فقلت له في ذلك فقال ان القرافة مقبرة للمسلمين لاتملك ولايحاز منها موضع فهذه الترب قد وضعت بغير حق فكيف يحل الاستظلال بها .

(علي) بن عبد الله الغزي. مضى فيمن جده محمد . (علي) بن عبد الله القرشي المكي الشاهد بباب السلام منها . مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن خليل .

٨٥٨ (علي) بن عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد بن أبي المحاسن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار العفيف أبو المعالي بن الجمال أبي المحاسن ابن النجم أبي السعادات أو أبي محمد بن محيي الدين أبي المحاسن بن العفيف أبي عبد الله بن أبي محمد البغدادي القطيعي ثم الصالحي الحنبلي ويعرف كسلفه بابن الدواليبي وبعض سلفه بابن الخراط وهما صنعة عبد الغفار جده الأعلى من بيت جليل . ولد في المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فقرأ القرآن واشتغل

وكان يذكر أنه أخذ عن الكرمانى الشارح أشياء منها الصحيح فى سنة خمس وثمانين وانه سمعه أيضاً قبل ذلك سنة اثنتين وثمانين على القاضى شهاب الدين أحمد بن يونس العبدالى البغدادى المالكى أحد من أخذه عن الحجار وانه سمع على أبيه المسلسل أنابه أبو حفص عمر بن على القزوينى ولم نقف على هذا بل ذكر شيخنا عن المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى مايدل على اتهامه وبطلان مقاله بعد أن سمع من لفظه أحاديث من آخر البخارى عن شيخه الثانى . وقال شيخنا أيضا أنه سمع من لفظه قصيدة زعم أنها له ثم ظهرت لغيره من العصريين وانه سمع من لفظه قبلها وبعدها قصائد مايدرى ماأمرها قال ولكنه ليس عاجزاً عن النظم خصوصاً وله استمداد واستحضار لكثير من التاريخ والادبيات والمجون وقد أقام بالقاهرة مدة ثم سكن دمشق ثم رجع الى القاهرة انتهى . وجزم غير واحد ممن أخذ عنه من أصحابنا وغيرهم بكذبه وانه مع ذلك وتركه للمروءة ومداومته السخرية بالناس كان يفتى بما ينسب لابن تيمية فى مسئلة الطلاق حتى انه امتحن بسببها على يد الجمال الباعونى قاضى الشافعية بدمشق وصفع وأركب على حمار وطيف به فى شوارع دمشق وسجن ؛ على أنه قد ولى فيما بلغنى مشيخة مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق ثم رغب عنها لعبد الرحمن ابن داود الماضى وقد لقيته بالقاهرة والصالحية وكتبت عنه . ومات بعد فى ليلة السبت سادس عشرى رجب سنة اثنتين وستين بدمشق سامحه الله وإيانا(١) .

٨٥٩ (على) بن عبد المحسن بن على بن عمر بن محمد الاخطابى ثم الجارحى القاهرى الشافعى صهر الدماصى ونزيل جامع الغمرى ويعرف بالجارحى ولد فى سنة خمسين وثمانمائة باخطاب — بكسر الهمزة ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة ثم موحدة من الشرقية ، وتحول منها قبل بلوغه الى كوم الجارح بين مصر والقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبيتين والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على جماعة منهم ابن الديرى والبلقينى والمناوى ، وأخذ القراءات افراداً وجمعا عن السراج عمر النشار امام مدرسة قانم بالكبش وكذا تلا بالسبع أيضا على ابن الحمصانى وعبد الدائم الازهرى وبالعشر الى الاعراف على ابن أسد ولازم الفخر المقسى فى الفقه ثم الكمال بن أبى شريف فى الاصول والابناسى فى الفقه والنحو والصرف والمنطق والفرائض والحساب وغيرها وابن قاسم حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وكذا قرأها على الجوجرى بل ، قرأ التوضيح وغيره على خالد الوقادوأ كثر مجموع الكلائى على الشهاب

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

السجيني وحضر التقسيم عند عبد الحق السنباطي وكذا أكثر التردد الى حتى قرأ صحيح مسلم والسنن لأبي داود وسيرة ابن هشام وبحثاً ألفيــة العراقي وسمع أشياء كالبخاري بل قرأ على الديمي ، وحج عودا على بدء وكانت الثانية في سنة ثلاث وتسعين صحبة أبي العباس بن الغمري وخطب بالجامع الذي أنشأه الشريف الصبان عند معمل الصابون من مصره وبغيره وأم في الثانية بجامع الغمري ، وناب في قراءة الحديث بالشيخونية وتكسب بالكتابة وتعليم بعض الاولاد في بيته ووقتاً ابن أبي شريف في بيت أخيه الكمال وكتب لنفسه أشياء مع تقنع وتعفف وديانة وجودة فهم .

٨٦٠ (علي) بن عبد الملك البجائي الحسناوي . مات سنة بضع وعشرين .

٨٦١ (علي) بن عبد الوهاب بن احمد بن عبد الرحيم بن الحسين التقي بن التاج ابن الولي أبي زرعة العراقي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه ولد بعد سنة عشر وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عند العماد إسماعيل ابن شرف المقدسي وغيره ، وعرض في سنة ست وعشرين على جماعة ابتدأهم بشيخنا حسب اشارة جده كما أخبرني به الزين البوتيجي وأجازله باستدعاء الكلوتاتي فيها وقبلها جماعة كثيرون وأسمع على جده وغيره ومات جده فأضيفت جهاته كلها كمشيخة الجمالية وتدريسها اليه بعدوصية الجد باستنابة شيخنا عنه في دروس الحديث منها وباستنابة من عينه في دروس الفقه وقرر الناظر في الجمالية ناصر الدين البارنباري نائباً عنه في وظيفته فيها وباشروا بعد ذلك فوثب الشمس البرماوي عليهم بعناية من راسلهم النجم بن حجي في مساعدته للاستقرار في نيابة جميعها بثلث المعلوم ، ولبس لذلك تشريفاً وباشر من أثناء السنة التي تليها ولم يرع من سبقه لذلك مع تأهلهم وماكان بأسرع من سفره لمكة في أواخر سنة ثمان وجاور التي تليها فباشر صاحب الترجمة وظائفه بعناية طلبة جده . واستمر حتى مات بالطاعون في ليلة الاحد سادس عشري رمضان سنة ثلاث وثلاثين وكان آخر الذكور من بيتهم وتفرق الناس الوظائف ومنها تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وبالقانبيهية والفقه بالفاضلية والحسنية ، وما نطول ذكره رحمه الله وإيانا .

٨٦٢ (علي) بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد نور الدين العمري الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المصلية . ولد في سنة اثنتين وأربعين تقريبا بمنية غمر وقدم القاهرة فاشتغل في فنون عند التقي والعلاء الحصنيين والزين الابناسي ونحوهم كالبدر بن خطيب الفخرية والشرف موسى البرمكيني والفخر

عثمان المقسى والشهاب العبادى ، وكذا لازمنى رواية ودراية وسمع بالقاهرة وغيرها على الشناوى وغيره كعلى حفيد يوسف العجمى وأخذ فى أول أمره عن أخى أبى بكر وتميز بحسن الفهم والادراك ، وحج وجاور وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس واجتمع فيها بغير واحد من علمائها وأقبل على الوعظ ولم يرتق فيه وتزوج ابنة أخت أبى السعادات البلقينى مع فاقته وتقلله لمزيد رغبتها .

٨٦٣ (على) بن عبد الوهاب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عبد القادر بن عبد العزيز بن مخلوف النور بن التاج بن مخلص بن العز النطوسى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بنطوبس ونشأبها وولى خطابتها كابيه وجده وجد أبيه ، وكان إنساناً جيداً فاضلا حافظا لجانب من الاشعار بل له نظم وسيما الخير والصلاح عليه ظاهرة وممن لقيه صاحبنا ابن فهد والبقاعى فى سنة سبع وثلاثين وكتبا عنه قوله :

ولما جلسنا فى الخميس جماعة بجانب قبر الغوث يوسف مرشدى
ففزنا بما نلناه من هدى نجله وعدنا إلى الأوطان بالرشد نهتدى

٨٦٤ (على) بن عبيد الله الدورشى البستانى شيخ جاز المائة ، استجازه ابن موسى المراكشى لابن شيخنا وغيره فى سنة خمس عشرة بل سمع عليه مع ابن موسى شيخنا الابى وغيره .

٨٦٥ (على) بن عبيد بن داود بن أحمد بن يوسف بن مجلى المرداوى ثم الصالحى الحنبلى أخو الفقيه الشمس محمد . ولد فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل وسمع على أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن المرداوى وروى عنه ، أخذ عنه شيخنا وذكره فى معجمه وقال انه كتب الخط الحسن وكان معتمداً فى الشهادة فى جمادى الآخرة سنة أربع ، وهو فى عقود المقريزى .

٨٦٦ (على) بن عبيد بن عبد الرحمن الفارسكورى الحائك بها ويعرف بابن المزين . ولد بعد القرن بيسير وتعانى النظم مع عاميته بحيث نظم مما كتبت عنه منه فى فارسكور قوله فى حليمة :

أقول لظبية ملكت فؤادى طوال الدهر وهى به مقيمه
قتلت الصب بالهجران قالت أتقتل بالجفا وأنا حليمه

واشياء كتبتها فى موضع آخر .

٨٦٧ (على) بن عثمان بن حسين بن محمد بن عيسى بن عبد القادر الربعى العراقى الشافعى . ولد فى رمضان سنة إحدى وثمانمائة بالعراق وقرأ بها القرآن وانتقل منها الى هراة فأقام بها دون سنة وقرأ فيها بعض الحاوى ثم الى تبريز العجم ثم

الى حصن كيفا وقرأ بها تصريف العزى والكافية فى النحو ثم الى بلاد الروم ثم الى دمشق واجتمع فيها بالتقى الحصنى ثم الى مكة فأقام بها تسع سنين وا كمل بها حفظ المنهاج على عمه زعم النجم محمد بن عبد القادر بن عمر السكاكينى الآتى بل وبحث عليه فى الفقه وغيره وقرأ عليه المقامات الحريرية قراءة تحرير واتقان ثم فارقه الى بلاد الصعيد فقطنها وقدم القاهرة فلقيته بها فى سنة خمسين بمجلس شيخنا وسمعت من لفظه قصيدة امتدحه بها أولها :

أشكر رب العلاء أحمد　　أن خلف الشافعى أحمد

مجتهد العصر فى زمان　　لم يبق فى أهله مقلد

وأخرى نبوية فى نحو سبعين بيتا أولها :

أنافس فى مدح الرسول بأنفاسى　　فانى به أرجو النجاة من الناس

٨٦٨ (على) ابن عثمان بن على النور القاهرى العبد الصالح ويعرف بابن عكاشة وبلغنى أنها نسبة للصحابى الشهير . ممن تنزل فى الجهات كالبيبرسية وسعيد السعداء وغيرهما وكان يحضر مجالس شيخنا فى الاملاء وغيره ثم تغير خاطره منه ولكن تلافاه وكذا ممن كان يجله ويعتقده ابن الهمام والمناوى والظاهر جقمق وكثر توجهه الى الخير بحيث كان يعتكف بخلوة الخطابة من جامع عمرو ويكثر التهجد والتلاوة ؛ ولم يزل على حاله حتى مات فى يوم السبت العشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وقد أسن رحمه الله .

٨٦٩ (على) بن عثمان بن عمر بن صالح العلاء أبو الحسن الدمشقى الشافعى ويعرف بابن الصيرفى . ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وقال بعضهم سنة ثلاث بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالشهاب الملكاوى والشرف الغزى وبرع فى الفقه وأصوله والعربية والحديث ، وقدم القاهرة فى سنة ثلاث وثمانمائة فلازم البلقينى والعراقى فى الفقه والحديث وقرأ الأصول على العز بن جماعة وسمع عليهم وكذا على الكمال بن النحاس وابن أبى المجد وابن قوام وابنة ابن المنجا والبالسى والبدر حسن بن محمد بن محمد بن أبى الفتح بن القريشة ، ومما سمعه عليه المغازى لموسى بن عقبة فى آخرين ببلده وغيرها ، وحدث ووعظ وأفاد ودرس وتصدر بالجامع الاموى وناب فى الحكم فى أواخر عمره واستقر فى تدريس دار الحديث الاشرفية بدمشق عقب موت حافظها ابن ناصر الدين فلم تطل مدته وكذا ناب فى تدريس الشامية البرانية بل درس بالغزالية وانتفع به جماعة من الشاميين كالرضى الغزى والزين الشاوى والشمس ابنى سعد ومفلح وغيرهم ، وكان اماما علامة مفيدا متواضعا متقشفا فى ملبسه مديما للاشغال

والاشتغال متودداً للناس سليم الخاطر واعظاً ، وله تواليف منها الوصول الى ماوقع فى الرافعى من الأصول فى مجلد ونتائج الفكر فى ترتيب مسائل المنهاج على المختصر فى أربع مجلدات وزاد السائرين فى فقه الصالحين شرح التنبيه وتهذيب ذهن الفقيه السارى لما وافق مسائل المنهاج من تبويب البخارى هو كبير لم يكمل وكتاب فى الوعظ مفيد وديوان خطب ، وهو فى عقود المقريزى . مات فى رمضان سنة أربع وأربعين بدمشق وكانت جنازته حافلة وصلى عليه فى مصلى العيد لسكون سكنه كان خارج المدينة بالتعديل والعادة جارية بعدم ادخال من يموت خارجها وقال بعضهم بل لضيق الجامع الاموى عن المصلين رحمه الله وإيانا.

٨٧٠ (على) بن عثمان بن محمد بن احمد نور الدين أبو البقاء العذرى المقرىء ويعرف بابن القاصح - بقاف ثم مهملتين وسمى بعضهم جد أبيه حسناً لاأحمد . ولد فى ثالث رجب سنة ستعشرة وسبعمائة وعرض الشاطبية على المجد اسماعيل الكفتى بعرضه لها على التقى بن الصائغ وأجاز له الميدومى وابن أبى الحوافر والرحبى والمقدسى وتقدم فى القراءات وكان ممن أخذها عنه الزراتيتى وأكثر عنه من شيوخنا البرهان الصالحى فسمع منه من تصانيفه مصطلح الاشارات فى القراءات الست الزائدة عن السبع المروية عن الثقات والقصيدة العلوية فى القراءات السبع المروية وتذكرة الأصحاب فى تقدير الاعراب ومن غيرها المستنير لابن سوار والارشاد للقلانسى والكافى لابن شريح ، قال شيخنا الزين رضوان : سمعت عليه بعض القرآن بالروايات ولم يقدر لى القراءة عليه لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيتى عنه. قلت ومن تصانيفه أيضا شرح الشاطبية والرائية وشرح قصيدته العلوية والامالة وغير ذلك . وقد ذكره ابن الجزرى فى طبقات القراء له باختصار فقال ناقل متصدر قرأ العشر وغيرها على أبى بكر بن الجندى واسماعيل الكفتى وألف وجمع قرأ عليه وبيض ، وذكره شيخنا فى انبائه باختصار فقال على بن محمد بن القاصح نور الدين المقرى قرأ على المجد الكفتى ونظم قصيدة فى القراءات وكان يقرىء بجامع الماردانى . مات فى ذى الحجة سنة احدى انتهى. والصواب فى نسبه ماقدمته رحمه الله وإيانا .

٨٧١ (على) بن عثمان بن محمد بن الشمس لولو الحلبى ثم الدمشقى أخو زينب . ولد فى سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار ثلاثيات البخارى وجزء أبى الجهم ، وحدث روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وذكره فى معجمه فقال: أجاز لنا ومات ببيت لهيا فى المحرم سنة احدى رحمه الله .

٨٧٢ (على) بن عثمان العلاء الحوارى الخليلى والد عمر الآتى . ولد ببلد الخليل سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على البرهانين ابن جماعة والتنوخى والبلقينى وابن الملقن والبدر الزركشى والعراقى فى آخرين وقطن بيت المقدس من سنة سبعين وسافر الى مصر وغيرها وأعاد فى الصلاحية بل ناب فى تدريسها عن الهروى وفى القضاء ودرس بدار الحديث الهكارية وبالبدرية واللؤلؤية وغيرها وصنف فى الفرائض كتاباً حسناً سماه كفاية الطلاب فى علمى الفرائض والحساب وكان فاضلا عالما خيراً أمة فى الفرائض والحساب سأله رجل يوماً كم خمس فى خمسين فقال بديهاً بألف وخمسمائة وأحفظ فيها خمسين قاعدة . مات فى أحد الجمادين سنة ثلاث وثلاثين وقد بلغ الثمانين .

٨٧٣ (على) بن عثمان المنجلاتى البخارى . مات سنة خمس عشرة .

٨٧٤ (على) بن عثمان أبو الحسن المطيب . قدوة الحنفية باليمن فى عصره ووالد محمد الآتى . ولاه الاشرف قضاء مذهبه بزبيد فى سنة احدى وسبعين وسبعمائة ومات فى سنة اثنتين . ذكره العفيف الناشرى . (على) بن عراق . فى ابن عبد الرحمن .

(على) بن عكاشة أحد الصلحاء . ممن أخذ عن شيخنا وهو ابن عثمان بن على .

٨٧٥ (على) بن على بن احمد بن سعيد بن هرون العلاء بن العلاء المحمدى اليزدى الاصل ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه ويعرف بالترمنتى . ولد فى يوم الجمعة سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة بخط الريدانية بالقرب من جامع آل مالك والاسماعيلية من الحسينية ، ونشأ بها فقرأ القرآن عند السراج عمر الحكرى ثم نور الدين النشرتى جد صاحبنا شمس الدين وفى القدورى عند ناصر الدين ابن مهنا وتردد للتفهنى ثم العينى وابن الديرى والعز عبد السلام البغدادى وسمع على شيخنا ، وحج مع أبيه عند بلوغه ثم بعده فى أيام الظاهر خشقدم ، ودخل اسكندرية ودمياط وغيرهما وقرر حاجباً فى أيام الاشرف برسباى فلامه بعض أصحابه فسعى حتى صرف فى يومه وداخل غير واحد من الأمراء والمباشرين بل واختص بخطيب مكة أبى الفضل وبأمير المؤمنين المتوكل على الله قبل الخلافة وبعدها وربما جاءه الى منزله مع كثرة مطلوبه هو اليه وكثرة تردده الى واقباله على وذاكر بكثير من أحوال الدولة مع تودد وفتوة وكان يقال له كأبيه شيخ المشايخ ثم لازال أمره فى انحطاط وتجرع فاقة ولزم محله .

٨٧٦ (على) بن على بن اسماعيل الحنفى الصوفى . ممن أخذ عنى بالقاهرة .

(على) بن على بن حسين السيد الزين الجرجانى . يأتى فى على بن محمد بن على .

٨٧٧ (علي) بن على بن سليمان بن أيوب النور بن العلاء بن العلم بن النجم الفخرى. كان القائم بأمور الحسبة حين مباشرة يشبك الجمالى لها . مات فى. وله ابن اسمه شمس الدين محمد يقرأ على الديمى. وقال انه شافعى وقد حضر الى وسمع مع الجماعة قليلا.

٨٧٨ (على) بن على بن مباركشاه الصديقى الساوجى الشافعى والد عبد الملك الماضى . ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة السنة التى توفى فيها أبوه ولذا سمى باسمه واشتغل وتقدم فى الفنون ، وكان جامعاً بين المعقول والمنقول مدار الفتيا فى تلك النواحى عليه مع الذكر والصلاح والكرامات. مات فى رجب سنة احدى وأربعين عن خمس وسبعين سنة . أفادنيه ولده . وهو ممن أخذ عنه .

٨٧٩ (على) بن على بن محمد العلاء أبو الحسن الحميدى الحمصى الشافعى المقرىء. قدم القاهرة فعرض على فى جملة الجماعة البهجة وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية ومقدمة ابن الجزرى فى التجويد وكتب عنى بعض مجالس الاملاء وسمع منى غير ذلك وجمع للسبع الى الاعراف على عبد الغنى الهيثمى وكان قد جمع ببلده على أبى بكر بن احمد بن مقبل وأجازا له .

٨٨٠ (على) بن علي بن محمد بن احمد بن الحاج نصر العلاء أو النور بن النور ابن الفقيه ناصر الدين وقد يختصر فيقال ناصر الجوجرى ثم الدمياطى القاهرى الشافعى ويعرف بالحصرى وبابن ناصر . ولد فى رجب سنة تسع او عشر وثمانمائة بجوجر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الشامى الضرير وصلى به ثم تحول منها الى القاهرة فى حدود سنة ست وعشرين فقرأ فى المنهاج وغيره على النور المناوى الماضى وفى الملحة على الشهاب الابشيطى وانتقل لدمياط فى سنة ثمان وعشرين فحفظ بها شذور الذهب لابن هشام وربع العبادات من المنهاج والملحة وبحثها ماعدا المنهاج على ناصر الدين محمد بن سويدان وكذا بحث عليه عروض التبريزى وأخذ أيضا فى الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس محمد بن الفقيه حسن البدرانى وقطنها وكذا بولاق من القاهرة مرة وتكسب فى كل منهما بالشهادة وكذا بصنعة الحصر فى دمياط واعتنى بنظم الشعر والفنون ففاق ونظمه فى الفنون أحسن وكتب عنه منه ابن فهد والبقاعى فى دمياط سنة ثمان وثلاثين ومما كتباه قوله :

بروحى أفدى من أحب ومالى فما لعذولى فى الغرام ومالى
أيجمل بى صبر وبالى لمحو من به ذقت فى أمر الغرام وبالى

الى آخرها وكذا كتبت عنه بدمياط فى القدمة الاولى قوله :

ثلاثين يوما بت أرقب وعده وعشر ليال والفؤاد كليم

فقولوا لرب الحسن فى طول وصله   يكلمنى انى لديه كليم

وغير ذلك مما كتبته فى الرحلة وغيرها . مات .

٨٨١ (على) بن على بن يوسف البهلوان ، مات بمكة فى المحرم سنة ثمان وستين أرخه ابن فهد .

٨٨٢ (على) بن على ويعرف بابن القطان . ممن سمع منى بمكة .

٨٨٣ (على) بن عمران بن غازى بن محمد بن غازى النور بن الزين المغربى ثم المصرى المالكى سبط أبى أمامة محمد بن ابى هريرة عبد الرحمن بن النقاش أمه فاطمة ويعرف بابن غازى . ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وبعض المتون كابن الحاجب فيما قيل واشتغل على جماعة ولازم حمزة المغربى نزيل الشيخونية وناب فى القضاء عن اللقانى وتوجه على قضاء المحمل مرة وتوسع فى اتلاف مال كثير لابيه حين كان غائبا قيل انه كان يزيد على ثلاثين ألف دينار عمر منه داراً تجاه المقياس مصروفها خمسة آلاف فأكثر والباقى فى شهواته وبلياته وتبذيره ، فلما قدم أبوه كانت بينهما قلاقل وأهين هذا بالضرب عند الدوادار بل والسلطان ثم خلص وتوجه الى مكة بعد كتابة أبيه عليه مسطوراً وعاد ولازم زكريا .

٨٨٤ (على) بن عمر بن ابراهيم بن أبى بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد القرشى نسبة للقرشية بالقرب من زبيد . شيخ اليمن ممن ذكر بالولاية والأخذ عن ناصر الدين بن الميلق ولذا نسبوه شاذليا وأنجب عبد الرءوف وعبد المحسن وغيرهما كأبى الفتح والد عبد المغنى . مات سنة ثمان وعشرين .

٨٨٥ (على) بن عمر بن أحمد بن فتيان النور السكندرى التاجر . ممن لازمنى بمكة فى المجاورة الثانية وكذا تردد الى بعد بالقاهرة وصار بعد ثروته الى هيئة إملاق مع تصونه وتستره وربما نقص عقله وزاد هذيانه .

٨٨٦ (على) بن عمر بن حسن بن احمد السملائى القاهرى . كان أبوه خادم الشرف بن الكويك فأسمع ولده هذا عليه أشياء ولكنه عرض له اختلال لغلبة السوداء عليه وتعاطيه مالا يليق بحيث كثر هذيانه ونقص عقله وبيانه ومع ذلك فاستجازه بعض الطلبة وكان يقيم فى مسجد شيخه بحارة برجوان . مات قريب الخمسين عفا الله عنه .

٨٨٧ (على) بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن على بن صالح النور أبو الحسن المغربى الأصل الجروانى [1] التلوانى القاهرى الشافعى ويعرف بالتلوانى ولد بعد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بجروان لتحول أبيه من المغرب وسكناه فيها أو تلوانة وكلاهما من قرى المنوفية ثم قدم القاهرة فأقبل على العلم ولازم الابناسى

---

(١) بفتحات وآخره نون .

وابن الملقن والبلقيني في الفقه وغيره والغماري في العربية وكذا العز بن جماعة مع غيرها من الأصلين والفنون وكان مما أخذه عنه شرحه لجمع الجوامع المسمى الغرر اللوامع بعد أن كتبه بخطه والعراقي في الحديث دراية ورواية بل كتب عنه الكثير من أماليه وسمع عليه وعلى ابن أبي المجد والتنوخي والحلاوي والسويداوي والفرسيسي وابن الفصيح والهيثمي والمنصفي والشهاب الجوهري وابن الكويك والقاضي ناصر الدين نصر الله الحنبلي وآخرين ؛ وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والبدر بن قوام وأبو حفص البلسي وجماعة؛ وحج في سنة ست وتسعين هو ويلبغا السالمي وسمعا بالمدينة النبوية على الزين أبي بكر المراغي أطرافاً من كتب ولا استبعد سماعهما بمكة أيضاً وأذن له البلقيني بالتدريس والافتاء بل أذن له العز بن جماعة في اقراء شرحه السابق وغيره من كتب الاصول مطولها ومختصرها ومتوسطها العلمه بأنه في غاية الكمال والاستعداد والنفع وأنه افاد في قراءاته أكثر مما استفاد لمن شاء في أي مكان في أي زمان شاء ووصفه فيها بالشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة أو حد المحققين وكهف المدققين وعمدة المتكلمين سيف المناظرين ملاذ القاصدين ورحلة الطالبين ذي العلوم المحققه والفنون المدققه والكمالات العظيمة والادوات الجسيمة شيخ الاسلام ومفتي الأنام قدوة السالكين وبغية الناسكين ، وتصدى للتدريس والتحديث قديماً في جامع الازهر وغيره وهرع اليه الأئمة والفضلاء لكثرة افضاله عليهم بل وعلى بعض شيوخه حتى كان بعضهم يسميه وزير الطلبة وكان البلقيني فيما بلغنا يشكره في الملأ عقب ذلك وينكره اذا بعد عهده به ، وممن قرأ عليه الشمس الحجبي وناهيك به . وكذا ممن حضر دروسه البرهان بن حجاج الابناسي والعلاء القلقشندي والعبادي والأكابر وخرج له شيخنا الزين رضوان أربعين حديثاً من طريق أربعين فقيها شافعياً حدث بها غير مرة ، واستقر في مشيخة الرباط بالبيبرسية وفي تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي مع النظر عليها عوضا عن الشمس أخي الجمال الاستادار حين القبض على أخيه انتزعها بعناية بعض الامراء حيث جن العلماء إذ ذاك عن أخذه خشية من عوده لمنصبه ففاز باللذة الجسور وجرت له كائنة بسببه وكذا درس بالحاجبية ظاهر باب النصر وبجامع المقسي بباب البحر وعمل الميعاد بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وأظنه تلقاها مع جامع المقسي عن شيخه الابناسي فانهما كانا معه وبجامع الأقمر محل سكنه وأظن النظر فيه كان له ، الى غيرها ، وكان إنساناً حسناً خيراً ديناً صحيح البنية قوياً حسن السمت جيد الخط

سليم الفطرة ولذلك تؤثر عنه ماجريات لاأطيل بايرادها لاختلاق الكثير منها حتى قيل انها أفردت فى مصنف لقب الحطام الفانى ولما كثر تحاكى ماينسب اليه من ذلك راسل بازاحته من الميعاد الجلال البلقينى ومن الفتيا الشمس البساطى قال بعضهم : وكنت عنده حين إرسال الاول فتألم ولكنه ماتم، وادعى بأخرة أنه شريف بسبب منام رآه لادليل فيه على ماادعاه وهو كأن سبعة عبيد أرادوا قتله فجاء الامام على تخلصه منهم وأوقفهم فى الشمس ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال انه اشتغل قليلا ومارس العربية ، وكان جهورى الصوت مشهور الصيت قليل التحقيق كثير الدعوى حسن البشر مكرماً للطلبة ، ودرس بعدة أماكن وأسمع البخارى مدة بالجامع الأزهر ووصفه فى رسالة اليه بشيخ الاسلام وصرح بتأويل ذلك لمن أنكره . وكذا قال المقريزى انه كان ديناً خيراً له مروءة وقوة وافضال وكرم نفس وهمة عالية قل أن يوجد فى أبناء جنسه فى نوع الكرم مثله . مات فى يوم الثلاثاء سادس عشرى ذى القعدة سنة أربع وأربعين بمنزله من جامع الأقمر ودفن من الغد بتربة ابن جماعة بالقرب من الصوفية وقد ناف على الثمانين وحواسه سليمة رحمه الله وإيانا . ومما حكاه الشهاب الريشى أنه سأل فى درسه سؤالا ثم قال على عادته :

اذا كنت لاتدرى ولم تك بالذى يسائل من يدرى فكيف إذاً تدرى

قال الشهاب وكنت أنعس فاستيقظت وقلت :

جهلت ولم تدرى بأنك جاهل فكن هكذا أرضاً يطأك الذى يدرى
ومن عجب الاشياء أنك لاتدرى وانك لاتدرى بأنك لاتدرى

قال فبهت ولم يجب بكلمة . وذكره المقريزى فى عقوده وانه صحبه زيادة على خمسين سنة فما علم عليه الاخيرا وبلى بحساد وضعوا عليه شناعات من الجهل أراه بعيداً عنها.

٨٨٨ (على) بن عمر بن حسين بن على بن شرف الزفتاوى الاصل القاهرى المقسى الشافعى أخو عبد القادر واحمد وذا أصغر الثلاثة . اشتغل يسيراً وقرأ على شيئاً وولع بالميقات وخدم به عند قجماس وسافر معه الى دمشق ثم فارقه وتوجه مع أبى البقاء بن الجيعان لذلك حين سافر فى أوائل شوال سنة تسع وثمانين الى طيبة للنظر فى أمرها ثم يحج وكذا حج بعد مع جان بلاط فى سنة ثلاث وتسعين ؛ وكان لأبيه اليه أتم ميل ويتألم من أخويه لاختصاصهما دونه فلم يكن بأسرع من ذهاب مامعهما واستمراره هذا مستوراً حتى صار أحد مؤذنى السلطان لسكونه وعقله وتودده وأدبه وهو أحد الصوفية بالمؤيدية.

٨٨٩(علي)بن عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الاصل القاهري . هكذا رأيت اسمه بخطه في عرض محيي الدين الازهري مؤرخا كتابته بسنة ثمانمائة وانه أجاز للعارض ماله من تعليق وهو غريب فما علمت في بني الشيخ من اسمه علي فالله أعلم .

٨٩٠ (علي)بن عمر بن سليمان العلاء أبو الحسن بن الركن الخوارزمي المصري الظاهري .ولد سنة ست وستين وسبعمائة بمصر وكان أبوه من الاجناد فنشأ ولده على اكمل طريقة وأحسن سيرة وأكب على الاشتغال بالعلم وطالع في كتب ابن حزم فهوى كلامه واشتهر بمحبته والقول بمقالته وتظاهر بالظاهر ؛ وكان حسن العبادة كثير الاقبال على التضرع والدعاء والابتهال ونزل عن أقطاعه في سنة بضع وثمانين وأقام بالشام مدة ثم عاد الى مصر وباشر عند بعض الامراء . وقال المقريزي انه باشر شد الاقصر لبعض الامراء فذكر أن مساحتها أربعة وعشرين ألف فدان وانه لما باشرها في سنة إحدى وتسعين لم يكن يزرع بها إلا نحو ألف فدان وباقيها بور وخرس . مات في تاسع صفر سنة ست .. ذكره شيخنا في الانباء والمقريزي في عقوده .

٨٩١ (علي) بن عمر بن عامر نور الدين القاهري الحسيني سكناً الشافعي المقرى ويعرف بابن الركاب بالتشديد . إنسان فاضل خير ممن اخذ عن الشمس البرماوي والولي العراقي والنور بن سيف الابياري والبرهان البيجوري والطبقة وله من الولي سماع في اماليه كما أثبته بخطه وغيرها وكذا سمع في سنة عشرين على الكمال محمد بن مخلص وأحمد بن محمد بن ايدمر الأبار تصنيف شيخهما صدقة العادلي المسمى منهاج الطريق ، وتعانى قراءة الجوق وصار أحد الأعيان فيها بل كان ممن قرأ الصفة بالبيبرسية والجمالية ذا حرص على الاشتغال ورغبة في اقتناء الكتب مع جمود ويبس ، وهو ممن سمع معنا الكثير على شيخنا وسمعت قراءته كثيراً وربما قدم للامامة في المحافل الجليلة سيما في وقت اجتمع فيه شيخنا والعلم البلقيني ونعم الرجل كان .مات في سنة ست وخمسين رحمه الله وإيانا .

٨٩٢ (علي) بن عمر بن عبد العزيز بن معزوز بن ابراهيم بن عزاز بن احمد النور الشنفاسي[1] القاهري الازهري الشافعي . ولد في سابع عشري رجب سنة خمس وعشرين وثمانمائة بشنفاس قرية من قرى مصر وانتقل منها الى القاهرة في سنة إحدى وأربعين فأقام بالازهر وحفظ القرآن والحاوي وألفية النحو والرحبية والمقنع والخزرجية وغيرها وجود القرآن على أبي عبد القادر الضرير وحميد العجمي وجماعة

---

(١) بفتحتين ثم فاء و آخره مهملة .

وقرأ فى الفقه على البدر النسابة وامام الكاملية وغيرهما وفى النحو على التقى الحصنى والقرافى وفى العروض على أحمد الخواص وفى الفرائض على ابن المجدى والبوتيجى وأبي الجود والسيرجى فى آخرين فى هذه العلوم وغيرها وسمع على شيخنا والنسابة وطائفة وجد فى الطلب حتى تميز وشارك ولازم أبا العدل البلقينى فى تقاسيمه وكان أحد من يلبس الصوف من جماعته وتنزل فى صوفية سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما، وتعانى النظم وامتدح غير واحد من الاعيان وتكسب فى الشهادة وحتاوما ظفر فيها بطائل وآل أمره إلى أن تحول الى الريف بنواحي المنصورة فأم ببعض الجوامع وانتفع به فى تلك النواحي ولكنه غير موثوق بكثير مما يبديه وديانته معلولة وشهادته غير مرضية، وقد كف وقدم القاهرة ليتداوى فلم ينجع فرجع ثم عاد وأقرأ سبط العز الحنبلي بل ربما قرأ عليه أبوه وكذا أقام عند الشرف ابن البقرى مدة وأكثر التردد إلى مع مزيد الفاقة . مات فى جمادى الاولى سنة تسعين بالقاهرة رحمه الله وعفا عنه . ومما كتبته عنه قديماً قوله حين عزل شيخنا عن البيبرسية :

عز الشهاب فجاءتنا الشياطين ... وغابت الأسد فاغتر السراحين
وقد تواصوا على ما لا به سدد ... ففى وصيتهم ضاع المساكين

وقوله: حبيب بخديه من الحسن جوهر ... له بين حبات القلوب ثبوت
ولست برؤيا العين والله قانع ... وما القصد الا قبلة وأموت

٨٩٣ (على) بن عمر بن عبد الله بن موسى بن محمود بن حاجى العلاء بن الركن ابن الجمال التركمانى المرجى الحنفى ابن الصوفى . ولد بعد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمرج ونشأ بها فقرأ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الزراتيتى بالقاهرة وحضر مجلس السراج البلقينى وأجازله عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون فى استدعاء شيخنا أبو النعيم المستملى المؤرخ سنة أربع عشرة . ولقيته بالمرج بين الخانقاه والقاهرة فأخذت عنه وكان خيراً شهيراً بناحيته من مقطمى بلده دخل دمياط واسكندرية والصعيد وغيرها . ومات بعد أن خرف بقليل بعد سنة ستين رحمه الله .

٨٩٤ (على) بن عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن ابن السراج أبى حفص القاهرى والد عبد الرحمن وأخته ويعرف كأبيه بابن الملقن ولد فى سابع شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن وكتباً وعرض على جماعة وأجازله جماعة بل رحل مع أبيه الى دمشق وحماة وأسمعه هناك على ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر وغيره وكذا سمع بالقاهرة على العز أبى اليمن بن الكويك وتفقه قليلا بأبيه وغيره ، ودرس فى جهات أبيه بعد موته

وناب فى القضاء بالقاهرة والشرقية وغيرها ، وتمول بأخرة وكثرت معاملاته ، وكان سا كناً حييا زاحم الكبار فى عرض غير واحد ممن لقيناه عليه كالجلال القمصى . ومات فيما أرخه به العينى فى أوائل رمضان سنة سبع بمدينة بلبيس وحمل إلى القاهرة فدفن بها يعنى فى تربة سعيد السعداء عند أبيه ، قال ولم يكن مثل أبيه ولا قريبا منه ، وأرخه غيره فى يوم الاثنين سلخ شعبان منها وهو أشبه ولكن أرخه المقريزى فى عقوده بأول رمضان وقال انه كثر ماله وتزايدت حشمته وكانت بينى وبينه صداقة رحمه الله وايانا . وقد رأيته اختصر المبهمات لابن بشكوال مع زيادات له فيها .

٨٩٥ (على) بن عمر بن على بن شعبان المحب بن السراج القنائى الأزهرى المالكى الآتى أبوه . اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن وبعض الكتب ودار به على الشيوخ فأسمعه وأخذ عنى قليلا ونشأ فى الصلاح والخير ثم حصل له خلل فى عقله وتعب أهله سيما والده الى أن خلص منه بعد مدة وتزايد خيره ثم مات فى حياة أبيه بعد أن حج غريقا فى حاصل جامع الازهر ثالث رجب سنة تسع وثمانين عن إحدى وعشرين تقريبا وأسف كثيرون سيما والداه وخاف ولدين عوضهم الله الجنة .

٨٩٦ (على) بن عمر بن على بن عمر بن على بن أحمد أبو الحسن بن السراج أبى حفص بن النور بن عرب وهو بكنيته أشهر . ولد فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وناب عن العلم البلقينى فمن بعده .

٨٩٧ (على) بن عمر بن على بن غنيم بن على أبو الحسن بن الشيخ النبتيتى الشافعى الضرير الآتى أبوه وأخوه محمد . ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن عند عبدالله النشوى الضرير وجوده أو بعضه على الشهاب بن أسد وسمع منه المسلسل بسورة الصف وإنا أعطيناك الكوثر وعلى على الجبرتى والسنهورى وزكريا فى آخرين وبمكة حين حج حجة الاسلام الى أثناء سورة هود على على الديروطى .

٨٩٨ (على) بن عمر بن على بن محمد بن على بن خليل المصرى الاصل المكى الشافعى الآتى أبوه وجده ويعرف كهو بابن السيرجى . ولد فى رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ المنهاج ومجموع الكلائى والجرومية وقرأ على الشمس البلبيسى الفرضى حين مجاورته المجموع المشار اليه وعلى السيد عبد الله الايجى فى الفقه وكذا حضر دروس السيد كمال الدين بن حمزة ولازم الجمالى أبا السعود فى دروسه وتحديثه واليسير فى الاصول عند العلاء المحلى الحنفى النقيب حين مجاورته وسمع على الشفا وقرأ ما فاته منه وكذا الازمنى فى غيره وكتبت

له اجازة وزار مع أبيه المدينة في سنة ثمان وتسعين.

٨٩٩ (علي) بن الخواجا عمر بن علي بن ناصر الحصني التاجر ويعرف بابن ناصر. ممن سمع مني بالقاهرة.

٩٠٠ (علي) بن عمر بن علي العلاء الحسيني العجلوني ويعرف بابن قزلمي. ممن سمع مني في المحرم سنة تسعين.

٩٠١ (علي) بن عمر بن أبي موسى عمران بن موسى بن ناصر الدين محمد بن حمزة بن صالح بن عميرة نور الدين أبو الحسن الذيبي [١] ثم القاهري الشافعي نزيل مكة ويعرف بالذيبي. ولد في خامس عشري شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة بمنية الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور وقدم القاهرة فصحب الشيخ مدين وأخذ عن العبادي كثيراً وأذن له في التدريس والافتاء في سنة ست وسبعين ثم في سنة ثمانين ووصفه بالعالم الفاضل والسابق المناضل مذكر الأوائل المقدم على الأماثل مقرب الشواسع ومقرر النافع صاحب الابحاث الفائقة والعبارات الرائقة فائق الاقران نخبة الزمان فاتح مقفلات المشكلات وموضح ما أوهم من المعضلات وذكر غير ذلك من الاوصاف ووالده بالشيخ الامام القدوة مربي المريدين نخبة الاولياء والصالحين محقق اليقين أبي حفص وجده بالمرتضى العدل الرضي الشرف أبي عمران، وكذا حضر كثيرا من دروس العلم البلقيني والمناوي وغيرهم كالفخر المقسي والزين زكريا والجوجري والنجم بن حجي والابناسي وآخرين وحضر عندي في شرح الهداية وغيرها وتولع بالنظم وغلب عليه فن الادب مع مشاركة في غيره وأظنه ممن يميل مع ابن عربي ويخوض في التوحيد، وتكسب بالشهادة وكتب بخطه أشياء. وحج غير مرة وجاور مرارا وجلس هناك في باب السلام شاهدا مع المداومة لحضور دروس البرهاني ثم ولده وربما حضر عندي ولكنه كان في غالب مجاورتنا الرابعة ضعيفا بحيث أيس منه ثم عوفي كل ذلك وهو صابر قانع مع تجرع فاقة تامة وتودد تام وفصاحة وعبارة؛ وله في البرهان وولده القصائد البديعة سمعت كثيرا منها بل كتب عنه النجم بن فهد بعضها ومما كتبته عنه قوله:

إن الاولى أذنوا بالمصطفى ذكروا سبعا فخذ عدها في در منظوم
حبان سعد بلال ابن الاصم أبو محذورة والصدائي ابن أم كلثوم

وقوله مما جمع فيه العشرة على ترتيبهم:

عتيق عمر عثمان علي طلحة زبير سعد سعيد وابن عوف وعامر

---

(١) نسبة لمنية الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور، كما سيأتي.

وهو ممن قرظ مجموع البدرى فكان مما كتبه :

هو السيل الا أن ذاك انسكابه   يحاكى لذا سكبا حلاحين صنفا
هو البحر الا انه العذب فى اللهى   سوى أن فيه الدر يوجد أحرفا

وقد نقل عنى بحاشية آخر مفتاح الفلاح لابن عطاء الله عند مسلسل بالله العظيم من كتابى الجواهر المكللة الحكم على هذا المسلسل فوصف بعلامة الحفاظ والمحدثين محيي سنة سيد الانبياء والمرسلين السخاوى من لبهجة فنون علوم الحديث أمسى الحاوى أيد الله تعالى به السنة الشريفة وأفاض عليه رمنه وبه المنن المنيفة ورأيته فى مجاورتى الخامسة زائد التحرى فى تجنب الغيبة . وحكى لى انه أول ماقدم مكة وجد بين الفريقين الظهيريين والنويريين مزيد التشاحن والتباغض فأحب الانفراد عن الفريقين خوفا من الخوض فيما يؤدى لها ثم بعد ثلثى شهر خشى من كونه يؤدى الى جفاء فخالط وكان البرهانى يعد ذلك من محاسنه ومع ذلك فلم يسلم ممن أنكر قوله فى بعض قصائده التى امتدح بها الجمالى * فما النووى فما ابن الصلاح .

(على) بن عمر بن قنان . هو ابن عمر بن محمد بن على يأتى .

(على) بن عمر بن عمران . يأتى فيمن جده محمد بن موسى .

٩٠٢ (على) بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد نور الدين ابن الفخر البارنبارى ثم المصرى الشافعى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة تقريباً ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمسين الطيبى والاطروش والزكى أبى بكر السوبيانى وفتح الدين صدقة وعبد الله الخواص وجوده مع كونكلهم ممن قرأ السبع على الزكى أبى بكر الضرير وحفظ المنهاج والملحة وبعض العمدة وعرض على بعض اخوته وأخذ عن الشمس بن عمار طرفاً من العربية بل ومن الفقه أيضاً مع كونه مالكيا ، وكذا تفقه بالزكى الميدومى والشمس بن القطان ثم بولده البهاء ؛ وسمع الحديث على الصلاح الزفتاوى وناصر الدين بن الفرات والنجم البالسى والشهاب الجوهرى والفخر القاياتى فى آخرين ، وحج وجاور ودخل دمياط فى بعض ضروراته وصحب الكمال المجذوب واختص به بحيث كان أكثر أوقاته فى مصر عنده . بل ما مات الا فى منزله وحدث سمع منه الفضلاء وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وكان خيراً ساكناً متعففاً قانعاً كثير التلاوة والتهجد محبا فى الحديث وأهله راغبا فى الاسماع أخذت عنه أشياء ، فى جسده بعض بياض . مات فى سادس رجب سنة سبع وستين رحمه الله وإيانا .

٩٠٣ (على) بن عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن محمود النور بن السراج بن الجمال

الكازرونى المدنى الشافعى الآتى أبوه وجده . ولد قبل موت أبيه بنصف سنة بالمدينة ونشأ بها ولازمنى فى سماع أشياء بالمدينة .

٩٠٤ (على) بن عمر بن محمد بن على بن قنان نور الدين الاسدى القرشى الزبيرى الرسعنى نسبة لرأس العين ثم المدنى الشافعى والد عمر ومحمد ويعرف بابن قنان بكسر أوله . ولد فى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة ستين وسبعمائة برأس العين ، وقدم مكة سنة سبع وثمانمائة ثم انتقل منها بعد مدة الى المدينة واشترى بها ملكاً وكان يتردد بين الحرمين حتى كانت وفاته بمكة ، وذكر انه سمع من البرهان الآمدى تلميذ ابن تيمية وانه تلا بالسبع على محمد بن سالار الدمشقى وأبى المعالى بن اللبان والشمس العسقلانى وأبى سعيد محمود بن أيوب التبريزى والكمال بن عمر التبريزى ، ورأيت سماعه على الزين المراغى فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بقراءة ولده أبى الفتح ووصفه بالشيخ المقرىء ، وأشار ابن الجزرى فى ترجمة نفسه من طبقات القراء الى أن صاحب الترجمة تلا عليه بالعشر لكنه لم يكمل واستجازه صاحبنا ابن فهد وغيره . ومات فى صبيحة يوم الجمعة ثانى عشر ذى الحجة سنة تسع وثلاثين بمكة وصلى عليه بعد الجمعة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٠٥ (على) بن عمر بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم العلاء الجعبرى الخليلى الشافعى أخو عبد القادر الماضى . ولد فى ثامن شوال سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل قليلا وأسمع على التدمرى المسلسل ومجالس الخلال العشرة وجزء البطاقة والمنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول ، وأجاز له القبابى وشيخنا ، وحج ودخل القاهرة والشام وحدث باليسير سمع منه بعض الطلبة .

٩٠٦ (على) بن عمر بن محمد بن الشمس لولو الحلبى ثم الدمشقى اخو زينب . ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار وحدث . مات ببيت لهيا فى المحرم سنة احدى . ذكره المقريزى فى عقوده ، وينظر ان كان فى كتابى .

٩٠٧ (على) بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكى أخو حسن الماضى . مات فى المحرم سنة ثمان وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد .

٩٠٨ (على) بن عمر بن محمد الفقيه الأجل الصالح شمس الدين الاهدل أخو عبد الجيد كانا كأبيهما من الصلحاء أفضل موجود فى المراوغة من سهم . ذكره العفيف .

٩٠٩ (على) بن عمر بن محمد علاء الدين الحلبى قاضيها المالكى ويعرف بابن جنغل . كان أبوه تاجراً فنشأ هذا شافعياً ثم ساعده أبوه وبذل عنه حتى عمل

قضاء المالكية وصرف به الجمال موسى بن النحريرى وصار القضاء بينهما نوباً فتارة يسعى هذا وتارة ذاك الى أن حصل الاتفاق بينهما على تركه السعي على صاحب الترجمة ويلتزم له بخمس محلقات او نحوها فى كل يوم ووفى له بها حتى مات فى أثناء سنة ست وتسعين ولم يعش هذا بعده سوى نحو أربعة أشهر . ومات فى صفر سنة سبع واستقر ابنه الشمس محمد فى القضاء ببذل فيه وفى المصالحة عن تركة أبيه .

٩١٠ (على) بن عمر بن محمد نور الدين بن البانياسى الدمشقى سبط الشيخ عبد الرحمن بن داود وشيخ زاوية جده ، استقر فيها بعد صاحبنا الشيخ قاسم الحبشى بل نازعه فى حياته ولو علم أهليته ما توجه للمنازعة . ومولده سنة بضع وأربعين .

٩١١ (على) بن عمر العلاء الحموى الشافعى ويعرف بابن الدنيف بمهملة مضمومة ثم نون مفتوحة وآخره فاء . ولد فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة فيما قيل بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وجمع الجوامع والتلخيص وعرض بعضها على العلاء بن خطيب الناصرية فى اجتيازه عليهم بحماة وعلى غيره ، ولازم ناصر الدين محمد بن هبة الله بن البارزى فانتفع بتربيته وأخذ عنه النحو وكذا أخذ الفقه عن الجمال يوسف بن سيف ولازمه والفقه والعربية وغيرهما عن الزين بن الخرزى والاصول عن بعض العجم ممن قدم عليهم ، وكتب الخط الحسن وباشر التوقيع عند الصدر بن البارزى ولد ناصر الدين المذكور فى ترجمته لما لأبيه عليه من حق التربية والمشيخة ثم عند ولده السراج عمر ثم عند غيره مقتصراً على معلومه ثم أعرض عنه وتصدى لاقراء الطلبة وصار شيخ البلد ومفتيه وخطيب الجامع الكبير الأعلى به نيابة ، وحج مع السراج عمر المشار إليه فى سنة كنا بمكة المجاورة الثالثة موسمها وتزوج ابنه بابنة له . ومات بعيد التسعين عن بضع وسبعين وخلف كتباً وتركة رحمه الله .

٩١٢ (على) بن عمر الحضرمى مفتى عدن . مات سنة ثلاثين وثمانمائة .

٩١٣ (على) بن عمر الكثيرى من آل كثير . انتزع ظفار من العفيف عبد الله بن محمد ابن عمر بن أبى بكر بن عبد الوهاب بن على بن نزار الظفارى . واستمر فيها الى أن مات فى سنة ست وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه ثم المقريزى فى عقوده بأطول .

٩١٤ (على) بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى العلاء أبو الحسن الحسنى المكى . ولى إمرتها مرة للاشرف برسباى فى المحرم سنة سبع وعشرين عوضا عن البدر حسن بن عجلان وخرجت معه تجريدة من المماليك السلطانية مقدمهم قرقماس الشعبانى الناصرى فلم يلق حرباً وأقام على إمرته ثم انفصل ودخل الغرب

فأ كرمه أبو فارس ملكها ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها، وكان حسن المحاضرة يذاكر بالشعر ونحوه ، وذكره المقريزي في عقوده وانه كان لين الجانب. مات بالقاهرة مسجوناً في قلعتها يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين مطعوناً شهيداً غريباً وحيداً عفا الله عنه .

٩١٥ (على) بن عنبر العمرى نسبة لعمل العمر . مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد .

٩١٦ (على) بن عياد بن أبي بكر بن على نور الدين أبو الحسن البكرى البسترينى الأصل القاشى المغربى المالكى. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بغلوية من أعمال فاس وحفظ الرسالة وغيرها كالألفية وبعض التسهيل واللامية في الصرف وتلا لنافع على جماعة منهم محمد بن ابراهيم المزانى وعنه أخذ في العربية واللغة وأخذ في الفقه عن أبي بكر الدخيسى وأسئلة كثيرة عن محمد القورى وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي ومحمد الواصلى في آخرين ؛ وقدم القاهرة سنة ست وستين ثم في سنة ثلاث وتسعين .وحج في كل منهما ولقيني بمكة في ثانيتهما فسمع مني في موسمها بحضرة الشيخ عبد المعطى وعظمه في الصلاح وكتبت له إجازة وأوقفني على لطائف الاشارات في مراتب الانبياء في السموات في المعراج، والغالب عليه الخير وسلامة الصدر وقال إنه لقى الفخر الديمي ورجع .

٩١٧ (على) بن عيسى بن عثمان بن محمد النور بن الشرف القاهرى الشافعى والد الشرف محمد وأخو الفخر محمد واحمد ويعرف كسلفه بابن جوشن [1] . ولد سنة ثمان وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل وتميز وأخذ عن شيخنا وغيره. مات سنة ثمان وثلاثين ودفن في زاويتهم الشهيرة من الصحراء رحمه الله وإيانا .

٩١٨ (على) بن عيسى بن محمد بن قاسم الراجي الماضى أبوه .ممن سمع منى بمكة.

٩١٩ (على) بن عيسى بن محمد العلاء أبو الحسن بن أبي مهدى الفهرى البسطى. ذكره شيخنا في إنبائه وقال انه اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال النحريرى وأقرأ التسهيل وعمل المواعيد بالجامع ، وكان فاضلا ذكياً أديبا يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر يرتبها أولا في يوم الاربعاء ثم ينظرها يوم الخميس ثم يلقيها يوم الجمعة سرداً يطرزها بفوائد ومناسبات .قاله البرهانى المحدث وذكر انه أنشده ابن الجباب الغرناطى اللغز الشهير في المسك :

كتبتم رموزاً ولم تكتبوا   كهذا الذى سبيله واضحة

---

(١) بفتح ثم سكون ثم معجمة وآخره نون .

قال وأنشدنا عنه أناشيد ، ثم دخل الروم فسكنها وعظم قدره ببرصا وحصلت له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله . واستمر هناك حتى مات فى سنة تسع عشرة. ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره وهو ممن ذكره شيخنا فى الدرس وأفليس من شرطه (١) .

٩٢٠ (على) بن عيسى نور الدين بن الخواجا الشرف القارىء الدمشقى شقيق محمد ويعرف كل منهما بابن القارى ؛ ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بدمشق وحفظ القرآن واشتغل قليلا وحج وجاور ولقينى بمكة بعد أن استجازنى أخوه له ولبنيه التقى أبى بكر والشرف يحيى وسائر بناته فى موسم سنة ست وتسعين وكان قدم مع الركب الشامى ليجاور فوجد المرسوم سبقه برجوعه لمصر ليكون مع أخيه فى المصادرة لطف الله بهما ، ثم لقينى بمكة فى سنة تسع وتسعين وقد قدمها فى موسم التى قبلها وأقام هو وابن عمه الشمس محمد بن يوسف بجدة .

٩٢١ (على) بن غازى بن على بن أبى بكر بن أبى بكر بن عبد الملك الصالحى ويعرف بالكورى ـ بضم الكاف ثم راء مهملة . سمع زينب ابنة الكمال محمد بن يوسف الحرانى والعز محمد بن العز ابراهيم بن أبى عمر ، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال : مات فى شوال سنة أربع رحمه الله .

(على) بن غريب . له ذكر فى يوسف بن محمد بن اسماعيل .

٩٢٢ (على) بن فتح بن أوحد النور الخانكى حفيد شيخ الخانقاه السرياقوسية كان ووالد محمد الآتى . ناب فى القضاء بها عن صهره عز الدين المنوفى وتأخر بعده حتى مات فى ربيع الثانى سنة تسعين .

٩٢٣ (على) بن فخر الدين ويقال له فخير بن محمد بن مهنا السكندرى الاصل المكى العطار ويعرف بابن فخير ، مات بمكة فى ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين وهو أكبر اخويه ويليه احمد ويليهما عبد الكريم الشاهد .

٩٢٤ (على) بن أبى الفرج محمد بن محمود بن حميدان المدنى الحنفى ويعرف كأبيه بابن حميدان . أحد المؤذنين بالحرم الشريف المدنى وممن يحفظ القرآن . مات فى ربيع الثانى سنة . (٢)

٩٢٥ (على) بن الفقيه الطهطاوى واسم أبيه (٣) . ممن سمع منى بمكة .

٩٢٦ (على) بن قاسم العلاء الاردبيلى الاصل الخليلى الشافعى المقرىء ويعرف بأبيه وبالبطائحى . اشتغل عند الكمال بن أبى شريف وغيره وتميز سيما فى القراءات بحيث صنف فيها وأخذها عن جماعة مع تفنن فى العربية والصرف والفرائض

---
(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة . (٢) كذا . (٣) كذا .

والحساب والقراءات والفقه ؛ ومن محافيظه المنهاج والشاطبية وأقرأ الطلبة . مات بالخليل فى يوم الاربعاء ثامن ربيع الاول سنة ست وتسعين ، ووصفه الصلاح الجعبرى بالشيخ الامام العالم العلامة المقرىء وصدر ترجمته بأبى الحسن البطائحى وقد زاد على الخمسين .

٩٢٧ (على) بن أبى القسم بن محمد بن حسنين اليمنى الزيندى ويعرف بابن الشقيف . كان من أعيان الزيدية بمكة ممن يفتيهم ويعقدلهم الانكحة . مات بها فى ذى القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وهو فى أثناء عشر الثمانين ذكره الفاسى فى مكة .

٩٢٨ (على) بن أبى القسم بن محمد بن على بن محمد بن جوشن المكى . ممن تكسب بالتجارة وسافر لأجلها الى اليمن وغيرها مع اشتغال يسير بل تلا للسبع على الشوايطى وأذن له . مات بمكة فى رجب سنة احدى وسبعين . أرخه ابن فهد .

٩٢٩ (على) بن أبى القسم بن محمد بن محمد بن محمد العلاء بن الجلال الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى النقيب والده بل وهو أيضاً ثم أعرض عنها وذلك انه التزم عدم تعاطى شىء على كتابة المراسيم ونحوها والتمس من القاضى تقرير شىء على ذلك فقرر له مالا يكفيه فتحول لما هو منفرد به فى رمى النشاب وقصر نفسه عليه وأقام عند عمر بن الملك المنصور ليهذبه فيه بل كان له اختصاص بقجماس نائب الشام وخطه لا بأس به ، وله نظم رثى العلم البلقينى حسبما سمعته يقوله .

٩٣٠ (على) بن أبى القسم بن يحيى المراكشى المغربى . ممن سمع منى بمكة .

(على) بن أبى القسم المحجوب .

٩٣١ (على) بن القاق شيخ بعض جبال عجلون . قتل فى صفر سنة إحدى وتسعين .

٩٣٢ (على) بن قاسم العلاء أبو الحسن بن شيخ الخدام بالحرم المدنى المحمدى الآتى . ممن اشتغل يسيراً ولازمنى بالمدينة حتى قرأ على الشفا وسمع على أشياء .

٩٣٣ (على) بن قراقجا الأمير علاء الدين الحسنى أحد العشراوات مات هو وأبوه فى يوم واحد يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وقد قارب هذا العشرين .

٩٣٤ (على) بن قردم العلائى المذكور أبوه فى المائة قبلها .

٩٣٥ (على) بن قرقماس بن حليمة المكى واليها ؛ مات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وخلفه بعد أشهر فى الولاية على القطان وهما مهملان .

٩٣٦ (على) بن قرمان ، قدم على المؤيد فأمده فى سنة اثنتين وعشرين بعسكر باشه ولده ابراهيم وطرد أخاه محمداً عن البلاد القرمانية واستقر هذا هناك وأحضر معه أخوه . (على) بن قنان ، فى ابن عمر بن محمد بن على بن قنان .

٩٣٧ (على) بن كامل بن اسماعيل بن كامل بن يعقوب بن نهار العلاء السلمى بفتحتين ثم السرمينى الشافعى . ولد فى مستهل شعبان سنة إحدى وسبعين وسبعمائة كما سمعته من لفظه وقيل فى سنة اثنتين وستين بسلمية من أعمال حماة ونشأ بها لحفظ بعض القرآن ثم انتقل الى سرمين بعد البلوغ فأكمله ثم المنهاج وتفقه بالبرهان ابراهيم بن مسلم الحورانى السرمينى وأخذ العربيـة عن العز الحاضرى ومحمود السرمينى وانتقل فى الفتنة يوم الأحد حادى عشر ربيع الأول سنة ثلاث فأقام بالشام يسيراً ثم زار بيت المقدس وأخذ فيه عن الشهاب بن الهائم ، وقدم القاهرة فاجتمع بالسراج البلقينى والبيجورى والشمس الغراقى والعز بن جماعة وحضر دروس بعضهم واستمر بها الى ثامن رمضانها ثم رجع الى بلده فأقام بها متصدياً للاشتغال والافادة حتى برع وانتفع به جماعة وولى قضاءها مسئولا مدة يسيرة ثم ترك ولقيته بها فكتبت عنه كثيراً من فوائده ونظمه ، وكان عالماً فقيهاً مستحضراً للروضة وجملة صالحة من العربية واللغة والأدب والنوادر مع الدين والتواضع والتقشف والاحسان للغرباء والوافدين والتردد اليهم والمحاسن الجمة ، أفتى ودرس وناظر العلاء بن مغلى وابن خطيب الناصرية وغيرهما وعمل منظومة سماها درر الأفراد فى معرفة الاضداد نحو ثلثمائة بيت وأولها مما كتبته عنه :

الحمـد لله وصلى أبدا ... على النبى العربى أحمدا
من خصه الله بخير الألسن ... وبالهدى الى السبيل الحسن
وآله وصحبـه من بعـد ... ليس لها حصر ولا تحد
وبعد فلاضداد لاصاغانى ... مستحسن فى الوضع والمعانى

الى غير ذلك مما كتبته عنه من نظمه ونثره حسبما أوردته فى الرحلة وغيرها . مات بعـد سنة ستين رحمه الله .

٩٣٨ (على) بن كـبيش بن عجلان الحسنى نائب مكة ومن له حرمة وصولة فيها ، مات فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين . أرخه ابن فهد .

٩٣٩ (على) بن لولو نور الدين القاهرى الشافعى ويعرف بابن لولو . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان عالماً عاملاً متورعاً مديماً للاقراء بجامع الازهر وغيره وانتفع به الناس ولم يكن يأكل الا من عمل يده لم يتقلد وظيفة قط وله فى العربية مقدمة سهلة المأخذ ، مات سنة سبع وعشرين وهو فى عشر الستين انتهى ، ومن شيوخه النور الادمى ، وممن أخذ عنه الكمال إمام الكاملية والمحيوى الطوخى وحدثانى بكثير من أحواله وكراماته وانه رؤى بعد موته وقال إنه فى أعلى الجنة.

(علي) بن أبي الليث ، في ابن محمد بن محمد بن أحمد .

٩٤٠ (علي) بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني المدني أخو أميان الماضي ، رام بعد أبيه إمرة المدينة وتجاذب في سنة تسع وثلاثين هو والعجل بن عجلان الماضي فيها فما تيسرت لهما .

٩٤١ (علي) بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي ، كان يأمل إمرتها وقوي رجاؤه لما انحرف الناصر فرج علي صاحبها حسن بن عجلان فما كان بأسرع من رضاه واستمر هذا بالقاهرة حتى مات في آخر سنة خمس عشرة وهو معتقل بقلعة الجبل ، ذكره الفاسي في مكة مطولا .

٩٤٢ (علي) بن مبارك بن عيسى المكي ويعرف بابن عكاشة . ورث عن أبيه شيئاً كثيراً من نقد وعقار فأتلفه واحتاج الى أن صار يتقوت بكتابة الوثائق ونحوها فدام على ذلك نحو عشر سنين . ثم مات في شعبان سنة أربع عشرة بمكة ودفن بالمعلاة عن بضع وثلاثين سنة وبلغني أنه عمر مسجد التنضب بوادي نخلة عفا الله عنه . ذكره الفاسي في مكة .

٩٤٣ (علي) بن محمد بن ابراهيم بن العلامة الجلال احمد بن محمد بن محمد نور الدين أبو الحسن الخجندي ثم المدني الحنفي أخو احمد الماضي . ولد في ليلة الجمعة منتصف رجب سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وألفية النحو وغيرها وعرض على المحب المطري وفتح الدين بن صالح وآخرين واشتغل على السيد المكتب شيخ الباسطية ثم الشهاب الابشيطي ، وقدم القاهرة فقرأ بها على الشرواني في المطول وعلى الكافياجي والتقي الحصني ولازم الأمين الأقصرائي وبرع في العربية والمعاني والبيان وغيرها مع ذكاء مفرط ونظم جيد كثير ونثر حسن أثبت منه في تاريخ المدينة والوفيات أشياء . مات بالشام غريبا في صفر سنة إحدى وسبعين بعد والده بسنة ولما بلغته وفاته أرسل الى أهله كتابا فيه

إن مات والدي الشفيق فإن لي ... دمعاً يسيل عليه في الوجنات
ولربما كف الحزين دموعه ... صوناً لهمته عن الهفوات
خوف الوقيعة قبل فوت وقوعها ... فاذا استقرت خيف ماهو آت

٩٤٤ (علي) بن محمد بن ابراهيم بن حامد العلاء الصفدي الشافعي ابن عم الشمس محمد بن عيسى بن ابراهيم الداعية الآتي ويعرف بابن حامد . ولد في ذي القعدة أو الحجة سنة أربع وثمانمائة بصفد ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن ملك ، وارتحل في الطلب الى دمشق

ثم القاهرة مجداً في الاشتغال مشمراً عن ساعده الى أن برع وأشير إليه بالفنون وتنزل في صوفية الأشرفية برسباى من واقفها بعد امتحان شيخ الشافعية بها القاياتي له بما أحسن جوابه وكذا ولى شهادة الشونة بسعيد السعداء عن السراج الحسباني أو تقى الدين بن فتح الدين بن الشهيد ثم رغب عنها لابن المرخم ، وناب في القضاء عن شيخنا وجلس بحانوت القزازين بل ولى قضاء بلده صفد غير مرة أولها بسفارة الكمال بن البارزى مع مابينه وبين الظاهر جقمق من الصداقة القديمة بحيث كان يؤمل منه أعلى من ذلك فشكرت سيرته ثم عزل بالشهاب الزهرى ثم أعيد ثم في سنة ست واربعين جرت بينه وبين حاجبها كائنة سجن الحاجب بسببها في قلعة صفد وأمر بنفى العلاء هذا الى دمشق فصادف قدومه القاهرة فسمع بذلك فرام الاجتماع بالسلطان فما تمكن بل أمر بنفيه الى قوص فتلطفوا به حتى أعيد الى الأمر الاول فسافر الى دمشق في أواخر جمادى الأولى منها واستقر ابن سالم في قضاء صفد عوضه ثم أعيد اليها ثم انفصل بالمذكور أيضاً ثم أعيد اليها بعد وفاته ، واستمر الى أن صرف بالشهاب بن الفرعمى لكونه بذل أربعمائة دينار ملتزماً بمثلها في كل سنة . ثم أعيد العلاء فدام حتى مات وذلك في سنة سبعين بالاسهال رحمه الله وإيانا ؛ وكان عالماً بفنون خصوصاً الطب وقد شهد له الشهاب بن المحمرة بمعرفة اثنى عشر علما ووصفه البقاعى في طبقة سماع الموطأ للقعنبي بالامام العلامة الحفظة المفنن وهو كذلك مع وصفه بالكرم الزائد والعفة والشهامة حتى انه لما قدم البقاعى من القدس آواه عنده ورتب له في كل يوم رغيفين بل قيل لى انه عرض على القاياتي أن يرغب لولده عن تصوف كان باسمه إما بالاشرفية أو سعيد السعداء رحمه الله .

٩٤٥ (على) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله أبو الحسن بن أبي عبد الله بن أبي إسحق الحلبي العدل بها. سمع مع ابن عشائر على الصلاح عبد الله بن الشمس بن المهندس شيئاً وحدث عنه بالاجازة ان لم يكن سماعا بمجلسين هما الرابع والخامس من أمالى أبي مطيع وبمجلس من إملاء أبي الفرج القزوينى قريب الثلاثين قرأها عليه المحب بن الشحنة .

٩٤٦ (على) بن محمد بن ابراهيم بن عثمان نور الدين أبو الحسن بن الشمس أبي عبد الله السفطرشيني[1] ثم المصرى الشافعي الشاذلى سبط النور الادمى والآتي أبوه . ولد في عاشر ذى الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن

---

(١) نسبة لسفط رشين من البهنساوية .

وتلا به على والده لابى عمرو ولما صاهر أبوه الأدمى جعله شافعيا فنشأ ابنه على مذهب أبيه وجده لأمه والا فأسلافهم كانوا مالكية، وحفظ التقريب للعراقى فى أحاديث الاحكام والمنهاج الفرعى وألفية النحو وبعض التسهيل وغيرها ، وعرض التقريب على مؤلفه وكذا عرض على ولده أبى زرعة وجماعة أجازوا له والكمال الدميرى والشهاب بن العماد وآخرين ممن لم يعين الاجازة فى خطه وجود القرآن أيضاً على الشرف يعقوب الجوشنى ومظفر وغيرهما وبحث فى المنهاج على أبيه وجده لأمه وابن العماد والشمسين الغراقى وابن عبد الرحيم وغيرهم وفى الالفية والتسهيل على والده أيضا ولم يكثر من ذلك ، وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها قبل موته بأزيد من ثلاثين عاما ، وحج وسافر الى دمشق ودخل اسكندرية ودمياط وأم بمسجد صفى الدين بخط الصبانين من مصر ، وكان خيراً منجمعا عن الناس متقنعا بوظائف تركها له أبوه ، ولقيته بمصر فأخذت عنه بعض التقريب. ومات فى ذى الحجة سنة ستين رحمه الله وإيانا .

٩٤٧ (على) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد المحلى الاصل ثم الخانكى المتصرف عند القضاة أديب . مولده سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ولقيته بالخانكاه فأنشدنى قوله موالياً فى نور العين: قصف من جا عا أعيان غصن   بدر كامل كان زين
بكيت سل دما من عينى   عميت حن فقد نور العين

٩٤٨ (على) بن محمد بن ابراهيم العلاء أبو الحسن الجعفرى النابلسى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى ويعرف بابن العفيف . ولد كما كتبه بخطه فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ؛ وسمع على الميدومى المسلسل وعلى صفية ابنة عبد الحليم الحنبلية فى سنة خمس وسبعين جزء ابن الطلاية قال أنا به الابرقوهى وعلى أبى الحسن على بن أحمد بن اسماعيل الفوى فى سنة تسع وسبعين جزءاً فيه منتقى أحاديث مسلسلات بحرف العين من مسند الدارمى وعلى أبى حفص بن أميلة أمالى ابن سمعون وغيرها ، وحدث لقيه شيخنا فى رحلته فسمع عليه الاول من أمالى ابن سمعون وكذا سمع عليه من شيوخنا التقى أبو بكر القلقشندى وحدثنا عنه فى بيت المقدس بأشياء ، وآخر ما وقفت عليه مما سمعه منه ما أرخ بجمادى الآخرة سنة تسع وثمانمائة ووقفت له على تصنيفين أحدهما فى وصف الحمام سماه رشف المدام نقل فيه عن ابن رجب ووصفه شيخنا فكأنه أخذ عنه الفقه وقال أنه اجتمع فى سنة تسع وتسعين بالقاقون بشخص هندى ذكر له أن عمره نحو مائة وثلاثين سنة وانه سأله أبيلاد الهند باقلاء فقال لا وقال ان

سبب تصنيفه أنه تذا كرهو والغياث أبوالفرج عبد الهادي بن عبدالله البسطامي ماعندهما من ذلك فاقتضى جمعه وأورد فيه من نظمه :

عجبت لاصوات الحمائم اذ غدت غناء لمسرور ونوحا لمحزون
وندباً لمفقود وشجواً لعاشق وشوقاً لمشتاق وتنهيد مفتون

وقوله مواليا :

حمامة الدوح نوحي وأظهري مابك وعددي واندبي من فرقة أحبابك
لاتكتمي واشرحي لي بعض أوصابك أظن مانابني في الحب قد نابك

ثانيهما في الوداع سماه كشف القناع في وصف الوداع أو توزيع المكروب في توديع المحبوب جمع فيه ماوقف عليه من الاشعار التي في الوداع يكون في نصف مجلد عمله عند وداع البسطامي المذكور وأخويه عبد اللطيف وعبد الحميد البسطاميين والشمس أبي عبد الله محمد الناصري وأورد فيه من نظمه قصيدة أولها:

إنسان عيني بالمدامع يرعف وأظنها كبدي تذوب فتترف
والقلب في جمر الغضا متقلب اذ هددوه بالفراق وأرجفوا

وأخرى أولها :

صب جرت مذ جرى التوديع أدمعه وأحرقت بلهيب الشوق أضلعه
وفارق الصبر والسلوان حين نأى وأوحشت عنده والله أربعه

٩٤٩ (علي) بن محمد بن ابراهيم النور الحريري الوراق المقري ويعرف بابن المؤذن. أخذ عنه العسقلاني السبع ولقيه الزين رضوان بل قال ابن أسد انه أخذ عنه .

(علي) بن محمد بن ابراهيم أبو الحسن الحلبي الشاهد ممن سمع عليه المحب بن الشحنة. مضى فيمن جده ابراهيم بن عبد الله .

٩٥٠ (علي) بن محمد بن احمد بن أبي بكر بن زيد العلاء الموصلي ثم الدمشقي الحنبلي أخو الشهاب أحمد الماضي ويعرف كهو بابن زيد . سمع ثلاثيات مسند علي علي، وحدث بها سمعها عليه بعض الطلبة ممن أخذ عني وقال إنه مات في رجب سنة اثنتين وثمانين قال وكان صالحاً زاهداً ورعاً رحمه الله .

٩٥١ (علي) بن محمد بن احمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن سليمان بن محمد بن أبي بكر نور الدين القرشي الهاشمي المكي النجار نزيل القاهرة وأخو عبد اللطيف الماضي ويعرف بالغنومي نسبة لفخذ من قريش كذا قال وفيه وقفة فلم يذكر بمكة أنه قرشي . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي بكر بن عياش عن عاصم من طريق الشاطبية على الشمس محمد بن صديق المكي

الشافعي وأجاز له وكان أبوه مالكياً وجده شافعياً فاختارهو مذهب جده فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال بن ظهيرة وولده المحب وابن سلامة والنور المرجاني والعز النويري وسمع على الاول والثالث والزين الطبري وأبي الفضل بن ظهيرة في آخرين واشتغل في الفقه على الاول والثالث والعز النويري ووالده المجد وغيرهم، وحضر عند الكمال الدميري ولكنه لم يتميز ويحتاج كل هذا لتحرير، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاوري وابن حاتم وعزيز الدين المليجي والتاج الصردي والعراقي والهيثمي وابن عرفة وابن خلدون واحمد بن اقبرص وعبد الله بن خليل الحرستاني وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وسافر من مكة إلى القاهرة في سنة ثلاث وعشرين وتعلم صنعة السروج فارتزق منها في بعض الجوانيت بالقرب من جامع الحاكم ولقيته فاجاز لي غير مرة، وكان خيراً . مات في شوال سنة أربع وخمسين بالقاهرة رحمه الله .

(علي) بن محمد بن أحمد بن بهرام . في ابن محمد بن علي عبدالله .

٩٥٢ (علي) بن محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد نور الدين السنبسي المكي أحد من يتجر ويعامل وله عقار ويشهر بدبوس . مات في ليلة السبت منتصف صفر سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٩٥٣ (علي) الاكبر بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني أخو أبي البركات محمد الآتي ويعرف بابن الزين . بيض له ابن فهد ويحرر كونه من هذا القرن .

٩٥٤ (علي) الاصغر بن محمد بن أحمد بن حسن النور أبو الحسن الحنفي أخو الذي قبله وأمه خديجة ابنة ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي . ولد في أحد الجمادين سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات أبوه وهو صغير في سنة إحدى فكفله عمه العفيف عبد الله واعتنى به خاله الجمال المرشدي فأحضره على الشمس ابن سكر وابن صديق بل وسمع على ثانيهما والشهاب بن مثبت والتقي الزبيري والزين المراغي والمجد اللغوي وآخرين ؛ وأجاز له ابراهيم بن أحمد بن عبد الهادي والشهاب أحمد بن أقبرص وأبو حفص البالسي والمحب بن منيع وابن قوام وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وجماعة ؛ ونشأ فقيراً فسافر في التجارة إلى سواكن وغيرها من بلاد اليمن مراراً الى أن أثرى وكثر ماله واستقر في نظر رباط السدرة ورباط كلالة والميضأة المنسوبة لبركة في أواخر سنة ثلاث وأربعين فعمر ذلك عمارة متقنة وبذل فيها جملة من ماله قرضا ثم ولي التكلم في الجشيشية الجمالية بمكة في أثناء

سنة أربع وخمسين وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه بمكة أشياء وشكرت سيرته فيما تكلم فيه . مات فى مغرب ليلة الأحد سابع عشرى جمادى الاولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغنى وعلى ابنى أبى بكر المرشدى .

٩٥٥ (على) بن محمد بن احمد بن شمس النور العسقلانى الأصل ثم الغزى الحنفى ويعرف بابن شمس . ممن قرأ على البدر بن الديرى والصلاح الطرابلسى فى الفقه وعلى البرهان بن أبى شريف فى النحو وعلى البدر بن الماردانى فى الفرائض والحساب والميقات ونحوها وعلى الديمى البخارى وسمع منى المسلسل وغيره ؛ وأنشدنى من نظمه مخاطبا لى وكتبه بخطه:

ملأت جميع الارض فضلا ومنة وفاز مريد تحت ظلك يمكث
وهذا حديث عنك قد صح نقله ومثلك عن كل الورى لا يحدث

وقال لى إنه ولد سنة ست وستين .

٩٥٦ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى ابن عبد الجليل بن ابراهيم بن محمد نور الدين بن المحب بن العز الدجوى ثم القاهرى الشافعى حفيد عم الحافظ التقى محمد بن محمد بن عبد الرحمن سمع عليه وعلى الصلاح الزفتاوى والتنوخى والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى والزين المراغى وابن الشيخة والمطرز فى آخرين واشتغل يسيراً وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى وكان ساكن الحركة مباشراً بالبيبرسية . مات فى منتصف المحرم سنة إحدى وخمسين ودفن بتربتهم وهو قريب على بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة الماضى رحمهما الله .

٩٥٧ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ أبى عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالى الناصرى السقاء وجده الأعلى قيل إنه كان يقال له العريان ممن أخذ عنه أبو القسم عبد العزيز المغربى المالكى المراغى ومات فى رجب سنة احدى وعشرين وسبعمائة . كان صاحب الترجمة يسقى الماء بالكوز كأبيه وللعامة فيهما اعتقاد فشاع بينهم انه رؤى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لشخص سلم على على السقا أو اطلب منه الدعاء أو نحو هذا ولم يلبث أن وقع فكسرت بعض أعضائه فتداوى ثم وقع ثانيا ثم ثالثاً الى أن امتنع من الحركة وصار لا ينهض لغير القعود وظهر على وجهه نور فتزايد اعتقاد الناس فيه وهرعوا لزيارته وطلب الدعاء منه واشتهر بالشيخ على السطيح وهو صابر شاكر عارف بهذه النعمة ويقال انه كان قد قرأ القرآن أو اكثره وحفظ من مجالس الخير بعض الاحاديث وعرف بالخير . مات فى يوم

الأحد سابع رمضان سنة ست وسبعين وحمل نعشه من قريب سويقة عصفور الى أن دخلوا به من باب الفرج من ظاهر المؤيدية حتى انتهوا به لجامع الازهر فتقدم الزين زكريا للصلاة عليه ثم توجهوا به حتى دفن بتربة الأشرف قايتباى فكان أول من دفن بها ممن ينسب الى الخير رحمه الله وإيانا .

٩٥٨ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقسى الغزى الاصل المكى المالكى ويعرف بابن الصباغ : ولد فى العشر الأول من ذى الحجة سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأبها فحفظ القرآن والرسالة فى الفقه وألفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبد الرحمن الفاسى وعبد الوهاب بن العفيف اليافعى والجمال ابن ظهيرة وقريبه أبى السعود وسعد النووى وعلى بن محمد بن أبى بكر الشيبى ومحمد ابن سليمان بن أبى بكر البكرى ، وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن الجلال عبد الواحد المرشدى وسمع على الزين المراغى سداسيات الرازى وكتب الخط الحسن وباشر الشهادة مع اسراف على نفسه لكنه كان سا كنا مع القول بأنه تاب وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة وهم اثنا عشر والعبر فيمن شفه النظر ، أجاز لى . ومات فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة سامحه الله وإيانا

٩٥٩ (على) بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد نور الدين الكنانى الزفتاوى المصرى الشافعى أخو أحمد الماضى . مات قبله بعدة ، وصفه الولى العراقى بالعلم والفضيلة .

٩٦٠ (على) بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن ضوء العلاء بن الكمال بن الشهاب الصفدى الاصل المقدسى الحنفى الآتى أبوه والماضى جده ويعرف كسلفه بابن النقيب . ولد سنة عشر وثمانمائة وولى مشيخة التنكزية وغيرها بعد أبيه . ومات فى يوم السبت عشرى جمادى الثانية سنة ثمانين .

٩٦١ (على) بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر نور الدين ابو الحسن بن البدر أبى المعالى ابن شيخنا الاستاذ الشهاب أبى الفضل بن حجر . ولد فى ليلة السبت ثانى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة كما أرخه جده فى انبائه ودعاله بقوله انشأه الله صالحا فى دينه ودنياه ، ونشأ فى كنف أبويه فى غاية من الرفاهية وأجاز له غير واحد باستدعاء طلبة جده بل أحضر مجلسه وتردد له الفقيه جعفر السنهورى الماضى للتعليم وغيره ، وحج مع أبويه وجاور ورزق عدة اولاد وليس له تدبير ولا قيض له من يدبره ففسد حاله .

٩٦٢ (على) بن محمد بن احمد بن على الملك صبر الدين بن الملك سعد الدين ابن أبى البركات ملك المسلمين بالحبشة ووالد محمد الآتى . ذكره شيخنا فى أنبائه

وقال انه ملك بعد أبيه وجرت له مع كفرة الحبشة عدة وقائع وكان شجاعا حتى قيل انه زجر فرسه في بعض الوقائع وقد هزمه العدو فوصل الى نهر عرضه عشرة اذرع فقطع النهر ونجا وكان عنده أميرية اله جرب جوس من الابطال. مات مبطونا في سنة خمس وعشرين واستقر بعده أخوه منصور.

٩٦٣ (على) بن محمد بن احمد بن علي العلاء بن الجطاني الحنفي. سمع علي ابن الجزرى ثم شيخنا ومما سمعه عليه رفيقا لابن حسان وغيره شرح النخبة وتخريج الهداية والمتباينات كلها له وعلى المجد البرماوي كثيراً من سيرة ابن هشام وأجاز له المحب بن نصر الله والمقريزى والكلوتاتي، وكان ظريفاً فاضلا قرأ على القاضي سعد الدين في الوافى والكنز وغيرهما وحضر عنده في الهداية ورافقه في بعض ذلك ابو الخير بن الفراء بل اظنه ممن انتفع به. مات بعد الاربعين.

(على) بن محمد بن احمد بن على الاقواسى. يأتي بدون على قريبا.

٩٦٤ (على) بن محمد بن أحمد بن على المكي العطار ويعرف بالحجارى. سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد على ابن الشاحان وغيره وتكرر دخوله لمصر والشام وغيرهما.

٩٦٥ (على) بن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن عثمان الحلبي الآتي أبوه ويعرف بابن أبي جعفر. ممن حفظ القرآن وكتباً واشتغل قليلا وسمع ولم ينجب بل ضيع وجاهة بيتهم وناب في القضاء. مات في شوال سنة ثلاث وتسعين بحماة ودفن بها وقد زاد على الخمسين.

٩٦٦ (على) بن محمد بن أحمد بن عمر نور الدين بن التاج بن الشهاب بن الزاهد. سبط الفقيه السعودى أمه خديجة ابنة عائشة ابنة الفقيه.

٩٦٧ (على) الاصغر بن القاضى عز الدين محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي النويرى المكي. ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ومات بها صغيراً.

٩٦٨ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن أبي ابراهيم محمد الممدوح الزين أبو الحسن الحسنى سبط الزين على بن محمد بن أحمد بن على من بيت لهم جلالة وشهرة. كان إنساناً حسنا لطيفا حسن الاخلاق كريما باشر الانشاء بحلب سنين وعد في الاعيان بحيث عين لنظر الجيش بها ولما عاقب التتار الناس أمسكوه وملؤا سطل نحاس من الماء والملح ليسقوه إياه وشرعوا في ربطه فجاء ثور فشربه في لحظة فتعجبوا وأطلقوه ولم يعاقبوه. ومات بعد ذلك بيسير بريحا في سنة ثلاث

ونقل الى حلب فدفن عند أجداده وأقاربه بمشهد الحسين . ذكره ابن خطيب الناصرية وتبعه شيخنا في انبائه باختصار .

٩٦٩ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن الكمال على بن ناصر الدين محمد بن عبد الظاهر بن الكمال على بن عبد الله الكمال الحسنى الأخميمى ثم القاهرى الشافعى ويعرف هناك بابن عبد الظاهر . ممن اشتغل ولازم زكريا وأخذ عنى أشياء من جملتها مسلسل العيد في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين وتنزل في الجهات كسعيد السعداء والجيعانية وهو انسان ساكن خير .

٩٧٠ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عماد نور الدين الدمنهورى الاصل المكى العطار هو ووالده . صاهر عبد العزيز بن على الدقوقى على ابنته وأولدها محمداً . ومات بمكة في شوال سنة اثنتين وسبعين . أرخه ابن فهد .

٩٧١ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى بكر العلاء بن البدر المصرى الأصل الفوى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الخلال بمعجمة مفتوحة ثم لام مشددة . ولد بفوة ونشأ يتيماً فحفظ القرآن وغيره وعرض واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ومن شيوخه الزين زكريا والجوجرى وابن قاسم والبكرى والعلاء الحصنى وتميز في الفضائل وأخذ عنى الالفية وغيرها بحثاً وكتبت له اجازة بديعة مرة بعد أخرى وكذا أذن له غير واحد في التدريس والافتاء ، وحج وخطب بجامع ابن نصر الله بفوة بل ناب في القضاء عن الزين زكريا في دمنهور وغيرها مع سكون ولطف ذات وما كنت أحب له القضاء بل سمعت من يتكلم في جانبه فانا لله .

٩٧٢ (على) بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عواض النور أبو الحسن بن الشمس أبى احمد بن القاضى ناصر الدين أبى العباس القرشى الاسدى الزبيرى السكندرى الأصل القاهرى المالكى ابن أخى البدر محمد بن احمد وشقيق الشهاب احمد الماضى ؛ أمهما ابنة قاضى القضاة الجمال بن خير ويعرف كسلفه بابن التنسى . ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة وألفية ابن مالك والخزرجية والغالب من كل من مختصرى ابن الحاجب الفرعى والاصلى والشذور وبعض الشاطبية ، وعرض على الزينين عبادة وطاهر وغيرهما وعلى الثانى جود الثلث الأول من القرآن بل أخذ عنه وعن أبى القسم النويرى والأبدى وأبى الفضل المغربى الفقه وبعضهم في الأخذ اكثر من بعض وأخذ أصوله عن الثانى والثالث فقرأ على أولهما شرحه لتنقيح القرافى وعلى ثانيهما في العضد

وكذا أخذ فى العضد أيضا بقراءة الشهاب بن الصيرفى عن الشروانى وعنه وعن الشمنى أخذ اصول الدين وكذا عنهما وعن الابدى والخواص أخذ العربية وعن الشمنى فقط والكافياجى المعانى والبيان وعن الشمنى وحده علوم الحديث ودأب فى التحصيل وقرأ أيضا فى الفرائض والعروض والمنطق وغيرها وأخذ القطب عن التقى الحصنى وسمع الحديث على شيخنا والزين الزركشى وفى البخارى بالظاهرية على الجماعة وكذا بالكاملية فيما ذكر، وحج فى سنة خمسين وسمع هناك على أبى الفتح المراغى فى مسلم ولم يمعن من ذلك جرياً على عادة كثيرين ، وزار بيت المقدس والخليل بعد ذلك ودخل الشام وأشير اليه بالفضيلة والبراعة فلما مات عمه استقر فى تدريس الفقه بالجمالية عوضاً عنه بعد منازعة من القرافى فيه وكذا استقر فى تدريس الفقه بجامع ابن طولون بعد الحسام بن حريز، وناب فى القضاء عن الولوى السنباطى فمن بعده لكن بأخرة ترفع عن تعاطيه وتصدى للاقراء وقتاً وقسم بعض كتب مذهبه كالمختصر والرسالة وتخرج به جماعة وربما كتب على الفتوى ولمامات المحيوى بن عبد الوارث نوه الزينى بن مزهر به فى قضاء الشام عوضه وصعد معه لذلك مرة بعد أخرى وهو يرجع بدون غرض هذا مع ركوب القضاة ونحوهم لتلقيه فتألم هو وأحبابه لذلك وصار يجتهد فى امضائه بعد أن كان أظهر اولا عدم الرغبة فيه حتى قال إن السلطان فهم منه ذلك وعتب عليه فى اعتذاره عن عدم الموافقة بخوف ادراك المنية غريبا كالذى قبله وكان ذلك سبب تأخير الولاية ، كل ذلك والزينى لا ينثنى عن مساعدته الى ان تم الامر وصعد فى يوم الثلاثاء رابع شوال سنة خمس وسبعين فاستقر ورجع ومعه القضاة الاربعة والزينى وناظر الخاص وجماعة وهرع الناس لتهنئته وكنت ممن سلم عليه فى آخر ثانى يوم الولاية واستخبرته عن العزم أهو فورى أو متراخ فقال أرجو التراخى أو كما قال وما رأيته مستبشراً وكان الفأل بالمنطق فانه مات بعد بيوم وليلة فى أثناء ليلة الجمعة سابعه فجأة وصلى عليه من الغد بين الجمعة والعصر ودفن بحوش الصلاحية سعيد السعداء وأراحه الله مع تألم أكثر الناس لفقده لما اشتمل عليه من الفضيلة التامة والبيتوتة والعقل وحسن العشرة وان نازع بعضهم فى بعضها رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

٩٧٣ (على) بن محمد بن أحمد بن محمد العلاء أبو الحسن بن العماد بن الشهاب الهاشمى العلوى الحلبى الحنفى . ولد سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار فى الفقه وسمع الصحيح على ابن صديق بحلب والتساعيات

الأربعين للقطب الحلبي على حفيده القطب عبد الكريم بن محمد بالقاهرة واشتغل يسيراً وولى كأبيه مشيخة الشيوخ بحلب ولقيته بها ، وقد عرض له فالج من نحو ثمانية أشهر لكن مع صحة عقله وسمعه وبصره فقرأت عليه شيئاً ، وكان ديناً خيراً عاقلا حسن العشرة مع حدة فى خلقه رئيساً حشماً من بيت مشهور بالرياسة والحشمة ممن صحب الظاهر ططر والاشرف برسباى لكن مع تقلله من الاجتماع بهما لكونه قليل التردد الى الناس مع كثرة مواظبته لزيارة البرهان الحافظ والتردد اليه .مات فى آخر ليلة الخميس رابع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وصلى عليه من الغد بجامع حلب ودفن بتربة أسلافه خارج باب المقام رحمه الله وإيانا .

٩٧٤ (على) بن الشمس محمد بن أحمد بن محمد الخيرى الاصل المكى أخو محمد الآتى والعطار بمكة وجدة . ممن سمع منى بمكة .

٩٧٥ (على) بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد نور الدين الهيثمى ثم الطبناوى القاهرى المالكى الاشعرى ويعرف بالطبناوى . ولد فى أول القرن بمحلة أبى الهيثم ونشأ بها فقرأ القرآن عند البرهان السنهورى المالكى وجوده عليه بل تلاه لابى عمرو وحفظ عنده الرسالة الفرعية واشتغل يسيراً وأخذ الميقات عن الشمس محمد بن حسين الشرنبابلى وصحب ناصر الدين الطبناوى وأخته أم زين الدين عائشة المدعوة ريحان وبالقاهرة الشيخ محمداً الكويس وقال إنه كان من الابدال وقرأ فيها الثلثين من شرح الرسالة للفاكهانى على المجد البرماوى الشافعى ولازمه حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وقواعد ابن هشام وصحيح البخارى بتمامها وأخذ أيضاً عن الشمس البرماوى وكذا قرأ فى الفقه والعربية وغيرها على الزين عبادة وفيهما فقط عن الحناوى وعلى الشمس الحجارى شرح الشواهد للعينى فى حياة مؤلفه وتصنيفه على الشفا وعلى ناصر الدين الفاقوسى الصحيح وانتهى فى ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين بل قرأه على شيخنا وتم فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين مع مراعاة النسخة اليونينية ووصفه بالشيخ الفاضل البارع القدوة ، وتنزل صوفيا بالاشرفية برسباى أول مافتحت بعناية جكم صهر الواقف لاختصاصه به ثم تركها وأقام عند الأمير جميل مدة لمزيد اعتقاده فيه حتى كان لا اختيار له معه فى مال ولا غيره واشترى له بيتاً هائلا بركة جناق وأوصاه بتزويج زوجته بعده والسكنى بها فيه حسبما بلغنى ففعل وحصلت له محنة فى أيام الظاهر جقمق وأدخله فيها سجن أولى الجرائم وأقام فيه مدة وكان يقول للساعين فى إطلاقه رويدكم ويشير الى أن شيخه ناصر الدين عين له الامد فى ذلك قبل وقوعه مع نسبته لمعرفة علم

الحرف ، والناس فيه فريقـان وممن كان حسن الاعتقاد فيه المناوى وأبو السعادات البلقينى وبالغ معى فى إطرائه بحيث حملنى ذلك على الأجتماع به مرة بعد أخرى وكتبت عنه قوله :

طريقة أهل الخير كالسيف من يرم على متنه مشياً يكن مشيه صدقا
وإن طريق الصادقين طويلة ولكن سر الصدق قصرها خقا
فان كنتم من جملة القوم فاصبروا والا فموتوا بالجهالة فى الحمق
ومن يدعى الصدق الشريف فانه سيكشفه الرياض يذهب أو يبقى

وقال لى أن له رسائل أراجيز اثنتان فى الجيب وثالثة فى المقنطرات وكان متقدماً فى ذلك أقرأه لغير واحد وأن له وسيلة الخدم الى أهل الحل والحرم فى ترجمة ست البنين وغيرها من الفقراء والحى الاحمدى والرباط الصمدى ضمنه أشياء منها الابيات المذكورة ، ورأيت له ارجوزة نحو خمسين بيتاً كتبها فى إجازة لخليل بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمياطى امام منصور . مات فى يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وصلى عليه فى يومه ودفن بتربة النجم العينى من نواحى جامع آل ملك سامحنى الله وإياه .

٩٧٦ (على) بن محمد بن احمد العلاء السكندرى البراح بها ويعرف بأخى منصور الفخرى ثم بخدمة الملك المنصور فانه كان وهو ابن نحو عشرين سنة أميناً على محبسه باسكندرية بعد خلعه ولزم خدمته فيها وفى دمياط حين حول اليها وحج معه كشيخه العلامة التقى قاسم الحنفى وولده والبدر القدسى ثم مع أبنته الست خديجة حين حجت سنة ثمان وتسعين وجاور معها ورسم عليه بعض يوم لكذب بركات ابن حسين الفتحى فى قوله عن ابراهيم بن سالم انهم اخ فلم يلبث أن بان بطلانه.

٩٧٧ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين بن شمس الدين السكندرى الأصل المصرى الشافعى نزيل زاوية الشيخ مدين ويعرف بالمصرى . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة تقريباً بدار التفاح من مصر ونشأ يتيما فحفظ القرآن وجوده على على الضرير الخبزى وتلاه لأبى عمرو وابن كثير على الشمس بن الحصانى وتدرب به وبالشهاب الشاب التائب فى الكتابة بعدة أقلام وحفظ التبريزى ومقدمة فى العربية واشتغل ولازم الجلال البكرى والبهاء بن القطان وابراهيم العجلونى فى الفقه وأخذ فى العربية عن أحمد بن يونس المغربى وشارك فى الجملة وفهم الأدب وكتب الكثير كالفخر الرازى ثلاث مرار منها نسخة فى مجلد وفتح البارى مع طرح التكلف وحسن العشرة ومزيد التودد وحرص على التحصيل وربما يعامل

من يجر له نفعاً ، وقد تردد الى وكتب بعض التصانيف وقرأه ، وقطن زاوية الشيخ مدين بعد أن اشتغل بالتعليم حتى كان ممن قرأ عليه القرآن وكتباً البدر ابن عبد الوارث وصحب ابراهيم المتبولى وقتاً . (على) بن محمد بن أحمد الدمنهورى المكى . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عماد . (على) بن محمد بن أحمد نور الدين بن ناصر الدين البلبيسى ثم المكى . يأتى فى على بن ناصر .

٩٧٨ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين السكندرى القاهرى الحريرى ويعرف بابن أبى أصبع . كان يتعانى التجارة فى الحرير وغيره وتكرر سفره لمكة بسببها حتى كانت منيته بها فى جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين ، وكان عاقلا عشيراً عفا الله عنه ورحمه .

٩٧٩ (على) بن شمس الدين محمد بن أحمد البصرى الاصل المكى ويعرف بابن الاقواسى واسم جده أحمد بن على . ممن تردد للقاهرة وغيرها كثيراً واشتغل قليلا وتميز فى الميقات ولازمنى بمكة وغيرها . مات .

٩٨٠ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين العبسى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال كان أبوه فاضلا ونشأ هو فى طلب العلم وحفظ المصنفات وعرضها على فى سنة نيف وتسعين ومهر فى الأدب ونظم الشعر سمعت منه من نظمه . ومات شاباً ، وذكره المقريزى فى عقوده وقال أدبه المجد اسماعيل بن ابراهيم الحنفى القاضى وحفظ المقامات الحريرية ونظم الشعر ومهر فى الادب مات فى سنة إحدى عشرة تخميناً .

(على) بن محمد بن أحمد نور الدين أبو الحسن الفيشى [1] الاصل القاهرى المالكى . يأتى فيمن جده على بن محمد بن ابراهيم .

٩٨١ (على) بن محمد بن أحمد نور الدين الكومى الجارحى ثم القاهرى السقطى بتحريكتين نسبة لبيع السقط ويعرف فى بلده بابن حبلص والآن بالسقطى ممن حال اخوته وأقاربه معروف عند النور الجارحى الغمرى والصلاح المتبولى أخى الشهاب ولكنه أقام عند ابراهيم المتبولى وصار بعده يدخل فى كلمات فظيعة حتى انه حسبما حكاه لى غير واحد قال إنه رأى فى كلام ابن عربى تكفيره لفرعون وذلك مخالف لما نقله الثقات عن ابن عربى ونوه به عبد الرحيم الابناسى وزعم أنه من محققى الصوفية فاغتر به من لم يتهذب بل ممن كان يجله الزينى زكريا لموافقته له فى اعتقاد ابن عربى بحيث انه أعطاه حين حج فى سنة تسعين فى البحر ألف درهم مما قل أن يعهد له مثله مع الاكابر فضلا عمن دونهم وقد اجتمع بى بالقاهرة ثم بمكة فى سنة سبع وتسعين وقال لى إنه ولد بكوم الجارح سنة سبع وأربعين

(١) نسبة لفيشا المنارة .

وثمانمائة تقريبا ونشأبها ثم تحول قبل بلوغه مع والده إلى القاهرة فنزل زاوية المتبولى بالحسنية ولزم خدمته بها وببركة الخاتج وبالحجارى وتكسب بالسقط تحت الربع وأنه مر مع الابناسى على كتابين زعم أنه جمعهما أحدهما شرح فيه الحكم لبابا طاهر الهمدانى وأنه هو وابن خطيب الفخرية وزكريا قرضوه له وأنه حج كثيراً مع ابيه وغيره وتكرر مجيئه على المحب المجهز للحرمين كاتباً ودخل الصعيد ودمياط وبالجملة فهو عامى لم يعجبنى أمره مع مبالغته فى الانخفاض معى.

٩٨٢ (على) بن محمد بن أحمد المقسى القزاز المدولب ابن عم الموفق محمد بن على بن أحمد الآتى ويعرف بابن شيخون. ممن قرأ فى صغره ثم تعانى التكسب وسافر بالقماش الازرق الى مكة غير مرة وجاور مراراً ودخل اليمن وغيرها ومات هناك بعد التسعين.

(على) بن محمد بن أحمد الطبناوى أظنه غير الماضى فيمن جده احمد بن يوسف ممن سمع منى بالقاهرة.

٩٨٣ (على) بن محمد بن أحمد القرشى القاياتى. رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث.

٩٨٤ (على) بن محمد بن أحمد شمس الدين ابو الحسن السرحى بمهملات مفتوحتين ثم مكسورة نسبة لقبيلة يقال لها بنو سرح ساكنة الراء اليحصبى اليمانى الشافعى. ولد تقريبا سنة سبع وستين وثمانمائة ببلاد بنى سرح وحفظ بها القرآن وتحول منها الى جبن فحفظ بها الشاطبيتين وتلا البقرة وآل عمران للسبع على المقرىء الرضى أبى بكر بن ابراهيم الحرازى نزيل جبن ثم انتقل معه حين ابتداء الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر والد الشيخ عامر الى المقرانة فأكمل القراءات عليه بها مع التفهم فى الشاطبيتين وحفظ فيها أرجوزة ابن الجزرى فى التجويد وكذا البزدة وتخميسها لناصر الدين الفيومى وقرأ ذلك على شيخه المذكور وتحول الى المحادر بالخاء المعجمة فقرأ فيها على الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم وأخيه على فى التنبيه والمنهاج ثم إلى صنعاء وقرأ بها فى النحو على بعض شيوخها فى مقدمة طاهر بن بابشاذ ثم ارتحل للحج فحج فى سنة ست وتسعين ودام بمكة التى تليها ولقينى بها فقرأ على الشفا ومؤلفى فى ختمه والصحيحين ورياض الصالحين وأربعى النووى وسمع على سيرة ابن هشام وجل سيرة ابن سيد الناس وغيرها واشتغل فى أصول الدين عند السيد عبيد الله وفى الفقه على الشهاب الخولانى وابن أبى السعود، وهو مأنوس خير كان الله له.

٩٨٥ (على) بن محمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن نور الدين أبو الحسن الناشرى الزبيدى اليمانى الشافعى من بيت كبير. ذكره

الخزرجي مطولا فى تاريخه وكـذا العفيف فى الناشريين وقال أولهما كان شاعراً لبيبا حسن المحاضرة كـثير المحفوظ عارفاً بالاخبار والتواريخ والسير وآداب الملوك مشاركا فى كـثير من العلوم حصل الفقه والنحو وسمع الحديث ثم اختص بالاشرف سلطان اليمن وله فيه غرر المدائح ونال بسبب ذلك ثروة وكـذا مدح غيره وشعره كـثير وبلاغته منتشرة مع الكرم وعلو الهمة والتبذير بحيث لا يمسك شيئاً بل قل أن يوجد فى عصره مثله ومن رسائله مما كـتب به للاشرف وهو عار من النقط ولـكنه لم يراع رسم الـكتابة : أعلى الله سماء سمو علاك ورعاك صدوراً وروداً وحماك واسمى أسماك علاء السماك وكلأك مدى الدهور وعمرك لـكل معمور وأكمل لك مدى السرور وكمل عددك وسدد أودك وملـكك هام الملوك وسهل لك وعر السلوك كم عدو سألك وكم سؤل أملك دام مدى السعود لك ماهلل الله ملك ومحررها أحال الدهر حاله وحرر سؤاله وأعـلم رحاله مؤملا أعلى الآمال ولا عمل له إلا المدح وهو أعلى الاعمال ومراده العود مسروراً وطوالع الأعداء حوراً وعوراً . وقال ثانيهما : كان قد اشتغل وفضل فى الفقـه والنحو وشارك فى جل العـلوم ومن شيوخه القاضيان أبوا بكر بن على بن محمد وابن عمر بن عثمان الناشريان ولـكن غلب عليه الشعر مع الفقه الجيد بحيث ولى تدريس الصلاحية بالسلامة والرشيدية فى تعز ونظر فيها وفى مسجد كافور بتعز ومن تآليفه فى الادب السلسل الجارى فى ذكر الجوارى وديوان يشتمل على مقاطيع جيدة وممن روى لنا عنه التقى بن فهـد والابى بل ذكره شيخنا فى معجمه وقال : شاعر اليمن فى عصره مدح الافضل والاشرف لقيته بزبيد وسمعت من نظمه ، ومات راجعا من الحج فى أول ربيع الاول سنة اثنتى عشرة ؛ وهو مختصر فى عقود المقريزى رحمه الله .

٩٨٦ (على) بن محمد بن اسماعيل بن على بن محمد بن داود نور الدين البيضاوى الأصل المـكى الزمزمى الشافعى ابن أخى نابت وأبى الفتح ابنى اسماعيل والمصاب باحدى كريمتيه ويعرف كسلفه بالزمزمى . ولد بمكة ونشأ بها وقرأ على عم والده شيخنا البرهان الزمزمى وتدرب بعمه أبى الفتح وبرع فى الميقـات والفرائض ونحوهما وشارك فى الفقه وأصوله والعربية وصار المعول عليه هناك فى الميقات والروحانى ونحوها بل اشتهر بالحجب عن من يتعبث به الجان وقصد فيه وحكيت عنه فيه أخبار . وقد لقيته غير مرة فى المجاورة الثانية وقصدنى بالسلام حـين قـدومى المرة الثالثة ولم يلبث أن مات فى ليلة الثلاثاء سادس ذى الحجـة سنة

خمس وثمانين ودفن عند سلفه بالمعلاة ولم يخلف فى فنونه بعــده مثله ، وله فى الفرائض والفلك مناظيم منها المشرع الفائض فى الفرائض يزيد على ألف بيت وكنز الطلاب فى الحساب وكذا تحفة الطلاب، وأقرأ الطلبة وباشر الأذان رحمه الله وعفا عنه .

٩٨٧ (على) بن محمد بن أقبرس العــلاء القاهرى الشافعى والد يحيى ويعرف بابن أقبرس . ولد فى سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ولم تعلم له فيما بلغنى صبوة ، وحبب اليه الطلب بعد أن أقام عنبريا مدة وتنزل فى قراء الصفة بالجمالية لطراوة صوته ثم اقتصر فيها على التصوف وصار بواسطة كونه من صوفيتها يحضر الدروس بها عــند شيخها همام الدين ثم عند كل من الولى العراقى والشمس البرماوى بل قرأ على إمامها أمير حاج شرح الحاجبية للمصنف وتلاعليه وعلى الزراتيتى للسبع وكذا أخذ فى النحو عن الصدر العجمى وفى المنطق فى ابتدائه عن أفضل الدين القرمى الحنفى ورافق ابن الهمام فى أخذه له عن الجلال الهندى وأثنى على معرفته فيه وقرأ فى الفقه وغيره على الشمس البوصيرى ولازم البساطى ملازمة تامة فى فنون كالنحو والصرف والمعانى والبيان والمنطق والاصلين وغيرها بقراءته وقراءة غيره حتى كان جل انتفاعه به ومن قبله لكن يسيراً العز بن جماعة وحضر عند العلاء البخارى وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتعانى الادب وناب فى القضاء للشمس الهروى فى سنة سبع وعشرين فمن بعده وأضاف إليه شيخنا بأخرة قضاء الجــيزة عوضاً عن أبى العدل البلقينى وزاده الشرف المناوى النحرارية والفيوم والواح والنظر على ضريح أبى النجــا بفوة وعلى جامع منوف وعمره من ماله وذلك فى ايام الظاهر جقمق فانه صحــبه قبل ولايته ولازمه حتى عرف به فلما استقر حصل له منه حظ وصيره من ندمائه وولاه وظائف منها نظر البيوت والاوقاف ومشيخة خانقاه قوصون بالقرافة بل الحسبة بالديار المصرية ثم نظر الاحباس ولم يحمد فى مباشراته وتوسع فى دنياه جداً وحاول ابو الخير النحاس اغراء السلطان به فما نهض لتكرر خدمته له بالمال وغيره نعم عزله عن الحسبة وعوضه عنها الاحباس ورام مرة فيما قيل إخراجه من الديار المصرية فما تم فلما مات صودر وأخذ منه جملة وعزل من جميع وظائفه واستمر ملازماً لبيته حتى مات ، وقد حج وجاور فى سـنة سبع وثلاثين وزار فى صغره بيت المقدس وسافر الى دمشق ودخل اسكندرية ودمياط وقاسى فى وقت فاقة فامتدح الشافعى بقصيدة وأنشدها عند ضريحه فلم يلبث أن استقر جقمق فانثالت عليه الدنيا وكذا امتدح الشافعى حين استقرار السفطى فى القضاء،

وكان سليم الباطن محبا للترفع فى المجالس متواضعاً مع أصحابه معروفاً ببر أمه جهورى الصوت مقـداماً طلق العبارة مقتدراً على الدخول فى الناس وصحبة الاتراك عالى الهمة ذا فضيلة فى الجملة لكن الغالب عليه الادب وله نظم كثير ومطارحات مع غير واحد وهو فى الهجو أقعد منه فى غيره وربما يقع فى نظمه الجيد وكذا فى نثره وهو يغوص على المعانى الحسنة إلا أنه يرضى عن التعبير عنها بأى عبارة سنحت له وقد كتب على الشفا شرحاً فى مجلدين فيه فوائد وكذا على أربعى النووى وعلى قطعة من منهاجه وعمل نكتاً على نزول الغيث للدماميني وعلى التمهيد والكوكب كلاهما للاسنوى ولكن ليست تصانيفه بذاك ومما كتبه بآخر نكت نزول الغيث قوله :

تأمل ما كتبت وكن نصوحا ولا تعجل بهجوى وامتداحى
فلا عار مرافاتى خليلا ولا انى نسبت الى الصلاح

وكذا من نظمه حين أشرك معه شيخنا فى مجلس الشافعية بالكبش أثير الدين الخصوصى :

تركت الحكم حين رأيت فيه مشاركتى مع السفل اللصوص
وقالوا عم فيك العزل قلنا رضينا بالعموم ولا الخصوص

فأجابه أثير الدين بقوله :

تنحى عن قضاء الكبش تيس غوى ضل عن نقل النصوص
ولما زاد فى البلوى عموماً أتاه العزل رغماً بالخصوص

ومنه : أججج النحاس ناراً فى الورى لما تعدى
كلما لاح شراراً فنفاه وتعدى

فأجابه النحاس بما سيجىء فى ترجمته وعندى من نظمه مما كتبته عنه أشياء بل لى معه ماجريات . مات فى يوم الاحد منتصف صفر سنة اثنتين وستين رحمه الله وعفا عنه، وقد قال المقريزى فى حوادث سنة ثلاث وأربعين إنه نشأ بالقاهرة فى سوق العنبرانيين وطلب العلم وناب فى الحكم عن الحافظ ابن حجر وصحب السلطان منذ سنين وصار ممن يتردد لمجلسه أيام سلطنته فداخل الناس منه وهم كبير ولم يبد منه إلا خير انتهى .

٩٨٨ (على) بن محمد بن بركوت الشيبكى المكى العجلانى أحد القواد بها . مات بمكة فى الحرم سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن فهد .

٩٨٩ (على) بن محمد بن بكتمر نور الدين بن ناصر الدين القبيباتى الحنفى نزيل الشيخونية . ولد فى يوم الاحد عشرى شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

وحفظ القرآن وجوده وحضر دروس جماعة من مدرسي الشيخونية والصرغتمشية والقانبيهية لكونه منزلا فيها وداوم التلاوة وهو ممن يحضر عندي بالصرغتمشية ولكن منع من الاقامة بالشيخونية لما نسب اليه فالله أعلم .

٩٩٠ (على) بن محمد بن بكر الشعبي بالضم اليماني . كان حيا في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، رأيته صنف أربعين في فضل الأئمة العادلين والسلاطين المقسطين يروى فيها عن الجمل الأربعة ابن ظهيرة ومحمد بن على البيضاوى وأبي عبد الله محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر الناشري وأبي حامد محمد بن الرضى بن الخياط وناصر الدين محمد بن عوض وابن الجزرى وابن سلامة وأبي عبد الله محمد ابن عمر بن إبراهيم المسبحي وأبي العباس أحمد بن على اليمنى ثم المكى وبالاجازة عن الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى في سنة خمس عشرة .

٩٩١ (على) بن محمد بن بيبرس حفيد بيبرس الأتابك ابن أخت الظاهر برقوق ووالد الركنى بيبرس الماضيين . نشأ في كفالة أبيه وحفظ القرآن عند ابن صدر الدين واعتنى به الظاهر جقمق فجعله خاصكياً ثم كبير أهل الطبقة البرهانية بل أعطاه اقطاع إمرة أربعين وكان زائد التلفت لترقيه بحيث ينعم عليه بالمال وغيره وزوجه عدة من المعتبرات فلما مات تغير حاله ولزم التهتك والاسراف على نفسه وأتلف كثيراً من رزقه بحيث لم يتأخر سوى الوقف الذى من قبل جده وتزوج ستيتة ابنة الكمالى بن شيرين واستولدها بيبرس المشار اليه وغيره واستمر على إسرافه حتى مات عن بضع وثلاثين سنة ثمان وسبعين ؛ وكان حسن الشكالة سامحه الله .

٩٩٢ (على) بن محمد بن أبي بكر بن على بن ابراهيم بن على بن عدنان بن جعفر ابن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن بن ناصر الدين بن العماد بن العلاء الحسينى الدمشقى الحنفى سبط البرهان الباعونى ، أمه خديجة العثمانية ونقيب الاشراف بالشام كأبيه وجده ويعرف بابن نقيب الاشراف . ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بدمشق ونشأ فحفظ القرآن والمختار والألفيتين وجمع الجوامع وغيرها ؛ وعرض على حميد الدين وحسام الدين وغيرهما من الحنفية وغيرهم وأخذ في الفقه عن الشرف بن عيد ومولى حاجى والعز بن الحمراء والشمس البخارى وعنه أخذ أصول الفقه وأذن له في التدريس والافتاء وأخذ العربية عن الشهاب الزرعى والطب عن حكيم الدين الشيرازى والمولى قطب الدين السمرقندى وعرف بمزيد الذكاء وتميز في العربية وبعض العقليات وشارك في الفقه بل أتقن

الطب مع ثروة زائدة فيما قيل ورياسة وحشمة وحسن شكالة ورونق كلام وتواضع وعقل تام وأدب وملاحظة فى تكمله للقواعد وإنصافه فى المباحث وقد تلقى عن أبيه نقابة الاشراف بدمشق وتدريس الريحانية ونظرها وتدريس المقدمية وغير ذلك ثم صرف عن النقابة بالسيد ابراهيم بن القبيباتى بل أشيع ان الاشرف قايتباى خطبه لقضاء الحنفية بمصر بعد شيخه ابن عيد فأبى ولكنه لم يفصح لى بذلك حين اجتماعى به عقلا خوفاً من أن يكون ذلك باعثاً على إلزامه للطمع فيه بل قال لى انه كتب شيئاً فى اصول الفقه وحاشية على ألفية النحو ، وبلغنى انه امتدح البرهان بن ظهيرة بقصيدة فائقة ، وقد كثر اجتماعنا بمكة فى سنة ثلاث وتسعين سيما حين ايام الختوم عندنا وكان يبالغ فى التحرك لما يسمعه فى تلك المجالس تصنيفاً وتقريراً يقول وربما استشكل أو اعترض بما يكون فى الكلام أو التقرير مايدفعه ولو وفقت وسلكت اللائق لتأنيت أو نحو هذا مع اكثاره التأسف على عدم الملازمة لاشتغاله بالتوعك فى معظم السنة وطالع من تصانيفى جملة كالجواهر والدرر وشرح الألفية وارتقاء الغرف والذيل على دول الاسلام ومناقب العباس وما لا ينحصر وكتب لى بخطه من نظمه :

وقال الناس لما قل علم   وحفاظ الحديث لنا وراوى
أفى ذا العصر ترحل المطايا   فقلت نعم الى الحبر السخاوى

وهو ممن جاور بمكة سنين متوالية متصلة بالسنة المذكورة ثم رجع فى موسمها معرضاً عن بلده لكثرة مايطرقها من وارد ويخرقها من اختلاف المقاصد فتوجه الى الكرك ثم ارتفق الى بلد الخليل فلم ير راحة فيهما لمزيد تخيله وقبض يده فتحول الى القدس فدام به ثم رجع الى بلده ، والثناء عليه مستفيض وأظنه يتعانى التجارة.

٩٩٣ (على) بن محمد بن أبي بكر بن على بن يوسف نور الدين بن العلامة النجم الأنصارى المكى الشهير بالمرجانى . سمع على ابن صديق الصحيح فى سنة اثنتين وثمانمائة ثم على أحمد بن محمد بن عثمان الخليلى فى سنة أربع جزء البطاقة وكذا سمع على الشهاب بن مثبت جزء البطاقة ومجالس الخلال العشرة وفى سنة ثمان وعشرين على الجزرى بعض أبى داود وأجاز له فى سنة ثمانمائة الخزرجى مؤرخ اليمن ثم بعدها خلق وتزوج وولد له وسافر الى اليمن وعاد منها فى البحر فمات به غريقاً فى .

٩٩٤ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن أحمد بن بحير بن ناصر نور الدين العبدرى الشيبى الحجبى المكى الشافعى . ولد فى يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع من الجمالين ابن عبدالمعطى والأميوطى

والكمال بن حبيب والبدر بن الصاحب وغيرهم من شيوخ بلده والقادمين اليها، وأجاز له الأسنوى والأذرعى وأبو الفرج عبد الرحمن بن القارى وأبو البقاء السبكى فى آخرين ، واشتغل فى فنون وكتب بخطه الحسن الكثير وكان يذاكر بأشياء حسنة فى الادب وغيره بل له نظم مع همة ومروءة وإحسان الى أقاربه وقد ولى مشيخة السدنة بعد على بن أبى راجح من جهة صاحب مكة فى صفر سنة سبع وثمانين وسبعمائة ثم عزل عنها بأخيه أبى بكر مرة بعد أخرى واستمر معزولا حتى مات بعد علة طويلة فى ثالث ذى القعدة سنة خمس عشرة ودفن بالمعلاة . ذكره الفاسى فى مكة ثم ابن فهد فى معجمه واختصره شيخنا فى إنبائه . (١)

٩٩٥ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن حسين العلاء بن الشمس الاهناسى ثم القاهرى الآتى أبوه وأخوه محمد . نشأ فى كنف أبويه فتعانى الرسلية ثم خدم فى شبيبته حين حلاوة وجهه وظرف حركته عند الزين الاستادار وحظى عنده حتى عمله بردداره فأثرى وعمر الأملاك ولا زال فى نعمه وجاهه الى أن غضب الزين عليه وتحول بعد أمور لخدمة الشهاب بن الاشرف إينال فى أيام سلطنة أبيه فعمل استاداره ثم رقاه للاستادارية الكبرى فى شوال سنة سبع وخمسين الى أن صرف بعد أشهر وولاه بعد ذلك الوزر أيضاً ثم صرف ثم أعيد اليه أيضاً وباشره مرة مع نظر الخاص بعناية جانبك الجداوى وتكررت مصادراته وأخذ جمل من الاموال التى ظلم وعسف فى تحصيلها وكذا تكرر تسحبه وآل أمره الى أن رسم لتوجهه لمكة فسافر اليها فى البحر مكرهاً ووصلها فمرض بها أشهراً ومات وكل من أبويه فى قيد الحياة فى ثانى عشرى ذى القعدة سنة ثمان وستين وهو فى أوائل الكهولة وكان فيه تكرم فى الجملة وإظهار ميل للمنسوبين للصلاح وابتنى فى سوق التدريس مدرسة وربما قرأ القرآن فى بيته تجويقاً مع بعض من يتردد اليه وممن كان يعاشره ويصاحبه فى لعب الشطرنج ونحوه البدر ابن القطان الشافعى وغيره من الحنفية ويفضل عليهم كثيراً .

٩٩٦ (على) بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن محمد أبو الحسن بن التاج السمنودى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن تمرية . ولد تقريباً من سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض فى سنة سبع عشرة وثمانمائة فما بعدها على جماعة كالشموس البرماوى والبوصيرى والحبتى والولى العراقى والعز بن جماعة وأبى هريرة بن النقاش فى آخرين وأجازوا له بل سمع

---

(١) فى هامش الأصل : « بلغ مقابلة » .

على ابن خير الكثير من الشفا وعلى الزين الزركشي وغيره وكان مات .

٩٩٧ (على) بن محمد بن أبي بكر نور الدين أبو الحسن الخانكي المقرىء الشافعي الضرير ويعرف بابن قشتاق ممن أخذ القراءات عن الزين جعفر السنهوري وتردد إلى فسمع.

٩٩٨ (على) بن محمد بن ابى بكر أبو النجا الاسيوطي . ممن سمع منى بالقاهرة .

٩٩٩ (على) بن محمد بن ابى بكر نور الدين الاسيوطى ثم القاهرى الشافعي والد مسلم الآتى وأخو الشريف صلاح الدين الاسيوطى لامه . سمع بأخرة على الشرف بن الكويك والتقى الزبيرى والنور الابيارى والزراتيتى وآخرين ولازم الولى العراقى واشتغل يسيراً وتكسب بالشهادة ، أجازلى ومات بعد الخمسين وقد أسن ، وما رأيت له سماعا على قدر سنه .

١٠٠٠ (على) بن محمد بن أبى بكر الحسينى القدسى ثم الدمشقى ويعرف بصحبة الشهاب بن الاخصاصى ومجاورته معه . لقيني بمكة فى مجاورتى الثالثة فلازمنى وسمع منى فى موسم سنة خمس وثمانين بمنى المسلسل وحديث زهير وغير ذلك وسافر معى بعد الى المدينة النبوية فأقام مدة اقامتى بها وأكثر عنى مع الجماعة وكذا لقيني فى المجاورة بعدها وكان قدم من البحر وتخلف عنا فى كلا المجاورتين بمكة وفيه خدمة وشفقة وأكثر اقامته بالطائف ونحوها .

(على) بن محمد بن ثامر السفطي . يأتى فى أواخر العليين فيمن لم يسم أبوه .

(على) بن محمد بن جعفر بن على بن عبد الله . هو هاشم يأتى .

١٠٠١ (على) بن محمد بن حسب الله نور الدين القرشى المكى التاجر ويعرف بالزعيم . كان أكثر تجار مكة مالا لاحتوائه على ماخلفه أبوه فلا زال به النقص حتى احتاج وسأل وتوجه الى اليمن فأدركه الأجل بزبيد فى ربيع الثانى ظناً سنة ست عشرة وكان قد سمع على العز بن جماعة ولم يحدث غفر الله له . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٠٢ (على) بن محمد بن حسن بن صديق نور الدين اليمانى الشافعي نزيل مكة ويعرف بالفتى وبابن أبى تينة نشأ ببلده فاشتغل فيها بالفقه وغيره ثم قدم مكة ولازم يحيى العلمى المالكى فى الأصول وغيره وابن عطيف والشرف عبد الحق السنباطى فى الفقه وغيره والمحيوى عبد القادر الحنبلى فى المعانى والبيان والنجم بن يعقوب المالكى فى الحساب وبرع فى الاصول وشارك فى الفقه والعربية والفرائض والحساب وقرأ على شرحى للألفية والمقاصد الحسنة وغيرهما من تآليفى وبلوغ المرام وغيره واغتبط بملازمتى، كل ذلك مع تمام الفضيلة وحسن الفهم ووفور الذكاء والعقل ولطف العشرة والرغبة فى المزيد من الفضائل ، وتجرع الفاقة الى أن مات.

في يوم الاربعاء ثاني عشري ربيع الأول سنة ثمان وثمانين بمكة وقد جاز الثلاثين وتأسفت على فقده رحمه الله وعوضه الجنة .

١٠٠٣ (علي) بن محمد بن حسن بن علي بن معنق نور الدين البهمي الصعدي اليماني الشافعي نزيل مكة . شاب كثير المحفوظ للشعر ونحوه حسن الفهم متميز في النحو غير متين العقل أقرأ بعض الاولاد بمكة ولقيني بها في المرة الثانية فقرأ على صحيح مسلم وكتب لي بعض الكتب وقال لي ان مولده سنة احدى وخمسين وان والده في قيد الحياة يلي الوزارة بصنعاء ؛ وأنشدني من نظمه ونظم غيره ماأودعته في محل آخر ونظمه متوسط . مات في ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

١٠٠٤ (علي) بن محمد بن حسن بن علي النور بن الشمس بركات النطوبسي الاصل القاهري نزيل بولاق والمؤقت أبوه بجامع الزيني الاستادار ، عرض على العمدة في أواخر رجب سنة تسعين بحضرة أبيه .

١٠٠٥ (علي) بن محمد بن الحسن بن عيسى اليمني ثم المكي الشاعر أخو البدر حسين الماضي ويعرف بابن العليف . ولد في سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بحلي من اليمن وقدم مع أبيه الى مكة فقطنها وامتدح أهلها وأمراءها بما دل على فضله ومن ذلك قصيدة أولها :

ان نام بعد فراق الحي انساني   فما أقل مراعاتي وانساني

وقوله يمتدح مقبل بن نخبار بن محمد صاحب الينبع وقد آوى اليه :

حملتني والمدح قود المهارا   وامتطينا نطوي عليها القفارا

الى أن قال : يا أبا ماجد عدتك الليالي   وتسعى بك العدو المرارا

ما تمخضت بين نخذي لكاع   من نزار ولا رضعت الجوارا

معرضاً بذلك لمخدومه ببركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وعتب عليه قوله فلما بلغه توعده فخاف فارتحل الى فاس ثم الى بغداد وخراسان ثم الى الهند حتى مات بها في سنة سبع وأربعين ، ومن العجب انه قال حين مفارقته لمكة :

ولما رأيت العرب خانوا عن الوفا   ومالوا عن المعروف صافيت فارسا

فكان الفأل موكلا بنطقه لم ير مكة بعدها ، وحكى ذلك عن أبي الخير بن عبد القوي رحمهما الله وختم هذه القصيدة بقوله :

ولي الفضل والصنيع إذا ما   نزلت بي على الملوك المهاري

وبلغني أن له قصيدة بليغة نبوية أودعها في ديوان له مشتمل على قصائد غالبها صوفية أولها :

هذا النبي الذى فى طيبة وقبا   له النبوة تاج والقران قبا
وقال انه ماقرأها احد فى ليلة الجمعة عشر مرات الا رأى النبي ﷺ فى منامه .

١٠٠٦ (على) بن محمد بن حسن بن محمد بن حسن نور الدين بن ناصر الدين الغمرى الأصل القاهرى الشافعى ويعرف أبوه بابن بدير تصغير لقب أبيه . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على وعلى خلق وتنزل فى سعيد السعداء واشتغل يسيرا عند أخى ونحوه وكذا حضر عندى فى علوم الحديث بل سمع على فى السيرة وغيرها ، وأدب الابناء بالمنكوتمرية ثم بغيرها وكذا خطب وأم بجامع ابن ميالة نيابة ، وحج فى موسم سنة تسع وثمانين ثم بعد ذلك أيضا ولا بأس به.

١٠٠٧ (على) بن محمد بن حسن الاشمومى ثم الفارسكورى الخامى . ولد تقريبا سنة سبعين وسبعمائة بمدينة اشموم ثم انتقل الى فارسكور وقرأ بها القرآن وارتزق من الحياكة ونظم الكثير مع تقلل جداً وتدين وكثرة صوم وتلاوة وانجماع عن الناس بحيث لم يتزوج قط وله تردد الى القاهرة ودمياط والمحلة ، وقد لقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين فكتبا عنه من قوله :

اذا سمحت بوصلكم الليالى   فلا خوف على ولا أبالى
ولو أن الحشا والقلب يصلى   بنار الهجر ليس القلب سالى
نصيب القوم فلزوا بالتجلى   أنا المأسور فى سجن اعتقالى
أيا ليلى نخلى الطيف ليلا   يزور الصب فى جنح الليالى

مات قبل دخولى فارسكور رحمه الله .

١٠٠٨ (على) بن محمد بن حسن الحلبى ويعرف بابن المؤيد كان معتقداً . مات برشيد فى سنة ثمان وثمانين تقريباً .

١٠٠٩ (على) بن محمد بن حسين العلاء بن النجم أو البدر بن الجمال السعدى الحصنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخى عمر بن حسين ووالد يحيى الآتيين ويعرف بالعلاء الحصنى . ولد بعيد الثلاثين وثمانمائة تقريباً بالحصن ونشأ به فى كنف أبيه ولكنه لم يشغله إلا بعد مضى عشر سنين فقرأ القرآن وتلاه بروايات على جماعة ولازم أولا الاشتغال فى الصرف ثم فى أصول الدين والعربية والمنطق والحكمة والمعانى والبيان والتفسير وأصول الفقه والحديث وغيرها وانتفع فيها بعلا شمس الواسطاني أحد من قدم عليهم الحصن وظهرت براعته بحيث لم يمض عليه إلا يسير حتى صار بعض مشايخه الحصنيين يقرأ عليه فى شرح الشمسية ، وارتحل الى بلاد الروم فى حياة والده وما وصل الروم حتى بلغته وفاته مطعونا وجد

هناك فى الاشتغال أيضاً على مشايخها والقادمين اليها ومن أمثل من أخذ عنه من أهلها ملا تـكان وكان غاية فى العقليات مع مشاركة فى غيرها ، وأقام فى الروم نحو سبع سنين ثم ارتحل منها الى الديار المصرية فدخلها وقد أشير اليه بالفضيلة فأقرأ الطلبة فى الفنون وانتفع به الجم الغفير وممن قرأ عليه ملا على شيخ الجانبكية فى القرافة وصحب الدوادار الثانى بردبك الأشرفى أيضاً وحضر فى المجالس التى كانت تقرأ عنده وظهرت فضائله وما سلم فى مجلسه من حاسد وقرره فى مشيخة جامعه الذى بناه تجاه درب التوريزى بالقرب من الملـكية وكذا اختص بالخطيب أبى الفضل النويرى ثم صحب الدوادار الـكبير يشبك من مهدى الظاهرى وسافر معه الى الصعيد ثم الى البلاد الشمالية فى احدى كوائن سوار وأرسله سفـيراً لبعض ملوك الاطراف ثم سخط عليه وكاد أن يهلـكه ثم رضى عليه بعد سنين وسافر معه الى الصعيد أيضا ثم لم يلبث أن مات ابن القاياتى فقرره عوضه فى تدريس الفقه بالأشرفية برسباى ثم استرجعه ابنا الميت واستناباه بنصف المعلوم وامتحن بعد موته من الأتابك ، وكان عـلامة مفتيا حسن التقرير والتعبير والشكالة بهى المنظر طلق اللسان قوى الجنان كريماً كثير التودد والادب والتواضع موافيا فى التعازى والتهانى عالى الهمة مع من يقصده قليل البضاعة من الفقه، حج وزار بيت المقدس. ومات فى آخر يوم الخميس تاسع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن من الغد بالتربة الدوادارية يشبك المشار اليه رحمه الله وايانا .

١٠١٠ (على) بن محمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمـد نور الدين المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف فى بلده بابن أبى لاطية لكون أبيه كان مع كونه قزازاً فقيراً أحمديا يلبس على طريقتهم لاطية . ولد فى ليـلة سابع عشرى رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن عند البرهان الفاقوسى وعمل العرافه عنده والتنبيه وغيره وعرض على جماعة واشتغل فى بلده على الشمس البيشى وقدم القاهرة فاشتغل أيضاً يسيراً وسمع على شيخنـا وأدب ابنى البدر بن الرومى وجره معه فى الشهادات ونحوها فتدرب به مع كونه كان يكـتب الخط الجيد فلما استقر نقيباً للبدر بن التنسى أخذه موقعاً ببابه فزادت براعته فى الصناعة وقصد فى مهم الاشغال من الأعيان كالجمالى ناظر الخاص بانتمائه لنور الدين بن البرقى أيضا فترقى وناب فى القضـاء عن العلمى البلقينى فمن بعده بل ضم إليه قضاء بلده وعملها وقتاً بعناية قائم التاجر لمزيد اختصاصه به وكـذا ولى غيرها من الأعمال ، بل استقل بقضاء اسكندرية يسيراً بعد وفاة البدر بن

المخلطة ، وحج غير مرة منها على قضاء المحمل وتحول بعد الفاقة والعدم واشترى داراً أنشأها البدر المذكور فى باب سر الصالحية بعد موته وصار من أعيان النواب مع نقص بضاعته الامن صناعته وتعرضه عندمن يتردد اليه من الامراء ونحوهم لأبناء حرفته بالتنقيص وربما جره ذلك لغيرهم بدون تكتم هذا مع بذله لغير واحد كالمكينى فى استمراره على الشرقية ونحوها وتعاطيه من نوابه فى عمليه واشتراطه عليهم ولذا تخومل قبل موته وتجرأ عليه الشافعى مع كونه ممن لم يكن يقيم له وزناً بكلمات زائدة على الوصف ، واستمر الى أن تعلل طويلا وحبس لسانه عن التكلم بعد أن قسم ميراثه بين بنيه الثلاثة رمات فى يوم الخميس سابع رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه عصره بجامع الازهر ثم دفن فى نواحى الباب الجديد رحمه الله وعفا عنه .

١٠١١ (على) بن محمد بن خالد بن عبد الله بن على بن عز الدين نور الدين القمنى ثم القاهرى نزيل الصالحية والنائب فى إمامة شافعيتها وأحد العدول تجاهها بل صار الآن خير جماعتها ويعرف فى بلده بابن خلد . رافق فى الشهادة الا كابر ثم لتقدمه فى السن الاصاغر وهو ممن سمع على شيخنا وغيره ونسخ بخطه أشياء وفيه خير وستر وسكون مات.

١٠١٢ (على) بن محمد بن خالد نور الدين البطراوى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى الكتبى ويعرف بالبطراوى . قدم القاهرة فقرأ القرآن وأقام بالأزهر مدة فى خدمة البدر الهورينى الكتبى وكان يقرأ عليه فى المنهاج وأظنه حفظه وفى غيره واشتغل أيضا يسيراً على ابن عباد والعبادى وسمع ختم البخارى بالظاهرية القديمة وغير ذلك ولكنه لم ينجب وزوجه البدر المشار إليه ابنته وما حصلت منه بعد طول الصحبة على طائل ولا راعى حق والدها وتربيته له ، وتكسب بالتجارة فى سوق الكتب وارتقى فيها حتى صار بعد العز التكرودى كبير طائفته والناس فيه مختلفون وأكثر الفقراء لم يكونوا يحمدونه وأكبر القائمين معه صاحبنا السنباطى بحيث انه لم يكن يقدم على مصلحته غالبا غيره مع لحاق اللوم الكثير له بسببه . مات فجأة فى ليلة السبت ثانى شعبان سنة خمس وثمانين ودفن من الغد وما أظنه أكمل الستين سامحه الله تعالى ورحمه .

١٠١٣ (على) بن محمد بن خضر بن أيوب بن زياد العلاء بن الناصرى بن الزين المحلى الحنفى القاهرى ويعرف فى بلده بابن الجندى نقيب زكريا . ولد فى سنة أربعين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها محمود السيرة فحفظ القرآن وأربعى النووى والقدورى

وألفية النحو ولازم أوحد الدين بن العجيمى فيما كان يقرأ عليه بل كان هو يقرأ حتى صار أحد المهرة من جماعته واستنابه فى القضاء وبرع فى الصناعة وقصد بهاسيما وليس بالغربية حنفى وأضيفت اليه عمل الشبراوية ثم عمل مسير وكذا لازم ابن كتيلة مدة فى النحو والفرائض والبديع وعادت عليه بركة صحبته ؛ وقدم القاهرة غير مرة وأخذ فيها عن ابن الديرى والشمنى والأمين الاقصرائى والكافياجى والعضد الصيرامى والزين قاسم وسيف الدين ونظام وغيرهم من أئمة مذهبه وعن الزين زكريا والتقى والعلاء الحصنيين والبامى وأبى السعادات البلقينى والفخر المقسى والنور السنهورى فى الفقه والعربية والأصلين والمعانى والبيان وغيرها وبعضهم فى الاخذ عنه أكثر من بعض حتى برع فى العربية وشارك فى غيرها واشتدت عنايته بملازمة الزينى زكريا وقطنها بعد عزل قاضيه تاركاً النيابة عن المستقر بعده وتردد للامشاطى فى دروسه وغيرها واختص به كثيراً وأثنى على فضيلته ونوه به واعتذر عن عدم استنابته وكان يرتفق فى إقامته فيها بصاحبة الشهاب الابشيهى وعمل مايقصد به من الاشغال فلما استقر شيخه زكريا فى القضاء عمله نقيبه مع كونه كان غائبا حين الولاية فى مباشرة عمل يسير بل استنابه فى القضاء بعد توقف قاضى مذهبه وساس الناس فى النقابة وحمدت عقله وأدبه وفضيلته وبلغنى أنه فى أول أمره لما غير زى أبيه شق عليه خوفاً على اقطاعه وأعطاه قاضيه تدريس الفقه بجامع طولون بعد شيخه نظام وكذا استقر فى غيره من الجهات وصاهره الشمس بن الغرابيلى الغزى على ابنته ثم كان ممن رسم عليه من جماعته وتزايد قلقه وبالجملة فهو أحسن حالا من غيره وهو ممن سمع على أم هانىء الهورينية ومن حضر معها وكذا على السيد النسابة بعض النسائى بالكاملية وغير ذلك ؛ وحج فى سنة أربع وثمانين ثم فى سنة ست وتسعين وجاور وحضر فى الكشاف عند القاضى وكذا حضر عندى قليلا واستجازنى ومدحنى بشىء من نظمه وأخذ عنى الابتهاج من تصانيفى وكان كتب عنى بالقاهرة التوجه للرب وأقرأ الطلبة وكان على خير وبلغنى أنه تزوج بها سرا ولم يلبث أن تعلل بعد أشهر مديدة ثم مات فى ليلة الاربعاء حادى عشرى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وصلى عليه ضحى ثم دفن فى المعلاة بالقرب من قبة الملك المسعود المعروفة بسماسرة الخير رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .

١٠١٤ (على) بن محمد بن رشيد ــ مكبر ــ بن جلال بن عريب ــ بالمهملة ــ مصغر السلميلى الحصرى ويعرف بابن رشيد . ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة بمنية بنى

سلسيل من أعمال الشرقية وحفظ القرآن وصلى به ثم ارتزق بعد موت أبيه من صنعة الحصر وتعانى النظم فأكثر ؛ وتردد الى القاهرة ولقيه ابن فهد والبقاعى فى سنة ثمان وثلاثين ببلده فكتبا عنه من نظمه قصيدة نبوية طويلة أولها :

ياسادة ركبوا متون رحال أرحلتم عنى ولست بسال

وكان ذافهم جيد وقريحة وقادة وبديهة سيالة مع عاميته وعدم اشتغاله لكنه مطبوع جداً

١٠١٥ (على) بن محمد بن سالم الحامى المؤذن بالغمرى ويعرف بعسل نحل . ممن سمع منى فى سنة خمس وتسعين وله حرص على الجماعة .

١٠١٦ (على) بن محمد بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان بن اسماعيل بن ابراهيم ابن يوسف بن يعقوب بن على بن هبة الله بن ناجية العلاء أبو الحسن بن خطيب الناصرية الشمس الطائى الجبرينى - نسبة لبيت جبرين الفستق ظاهر حلب من شرقيها - ثم الحلبى الشافعى سبط العالم المدرس الزين على بن العلامة قاضى قضاة حلب الفخر أبى عمرو عثمان بن على بن عثمان الطائى بن الخطيب بل والزين هذا ابن عم جده لأبيه ويعرف العلاء بابن خطيب الناصرية . ولد فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها المنهاج الفرعى والاربعين المخرجة من مسند الشافعى الملقبة بسلاسل الذهب من رواية الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر وألفية الحديث للعراقى وألفية النحو لابن معطى وانتفع فى حفظها بوالده الآتى وفى القراءات بالفقيه الشمس محمد بن على بن أحمد بن أبى البركات الغزى ثم الحلبى فانه قرأ عليه وهو صغير جداً بعض القرآن ثم أكمله على غيره ؛ وعرض الاولين فى سنة تسع وثمانين على جماعة منهم الجمال عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد النحريرى المالكى والمنهاج وحده فيها أيضاً على الشمس أبى عبد الله محمد بن نجم بن محمد ابن النجار الحلبى الحنفى وكتب له خطه بذلك وفى سنة ست وتسعين على السراج البلقينى بحلب والالفيتين على جماعة منهم الشمس محمد بن مبارك بن عثمان البسقاقى الحلبى الحنفى وأجازا له بل استجاز له أبوه من شيوخ القاهرة حين دخلها فى سنة ثلاث وثمانمائة الزين العراقى وكتب خطه بذلك ، واستصحب معه ولده قبل ذلك سنة خمس وثمانين الى بيت المقدس فزار الشيخ عبد الله بن خليل البسطامى وأضافهما ودعا لهما وجود العلاء القرآن على أحمد الحموى المقرى وبعضه على محمد اليمنى المقرى نزيل حلب وأحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الجبرينى الحلبى أحد من برع فى القراءات وفى حل الشاطبية ، ومن شيوخه فى العلم التاج بابخ بن محمود الأصفهيدى العجمى قرأ عليه فى الفقه والنحو وكثر اجتماعه به وقرأ فيهما

أيضاً على الشمس محمد بن سلمان بن عبد الله الحموى بن الخراط وكذا سمع دروسه فيهما أيضاً وفى الاصول ولازمه مدة وقرأ فى الفقه وغيره كالعربية على الجمال يوسف بن خطيب المنصورية بحلب وبحماة وطرابلس وحضر دروسه فى التفسير وهو أول من أذن له فى الافتاء وكتب له خطه بذلك وهو ممن أخذ العربية عن السرى المالكى وحضر دروس السراج البلقينى فى سنة ثلاث وتسعين ثم فى سنة ست وتسعين حين قدم عليهم حلب فيهما وقرأ غالب المنهاج بحثاً على الزين أبى حفص عمر بن محمود بن محمد الكركى ويقال ان البرهان الحلبى كان يلومه فى أخذه عنه ويقول له إنك أفضل منه، وأخذ فى الفقه أيضاً مدة عن الشمس أبى عبد الله محمد بن على بن يعقوب النابلسى نزيل حلب ويسيراً عن الشرف الداديخى وكان يحاققه فى أشياء يكون الظفر فيها بالمنقول مع صاحب الترجمة وقرأ طرفا من النحو أيضا على الشمس أبى عبد الله محمد بن أحمد بن على بن سليمان المعرى الحلبى الشافعى المعروف بابن الركن والعز أبى البقاء محمد بن خليل الحاضرى الحنفى بل وسمع عليه أيضا الحديث وكان رفيقه فى القضاء بحلب سنين وطرفا من الفرائض على الشمس محمد بن اسماعيل بن الحسن بن خميس البابى والسراج عبد اللطيف ابن أحمد الفوى بحلب بل قرأ عليه تخميسه للبردة وكتب عنه من نظمه أشياء وقطعة من مختصر ابن الحاجب الاصلى وجانبا من الفقه على العلاء أبى الحسن على بن محمد بن يحيى التميمى الصرخدى نزيل حلب وانتفع به كثيراً وكذا بالشمس البابى الكبير وطرفا من المعانى والبيان على المحب أبى الوليد بن الشحنة وحضر عنده كثيراً وكتب عنه من نظمه ونثره ، ومن شيوخه أيضا القاضى الشرف أبو البركات موسى الانصارى الحلبى قاضيها الشافعى وأخذ الحديث عن الولى العراقى والبرهان الحلبى ولازمه كثيراً وبه تخرج وعليه انتفع وكذا أخذ قديما وحديثا عن شيخنا وأحضر فى الخامسة على البدر بن حبيب وسمع على الشهاب بن المرحل والشرف أبى بكر الحرانى وابن صديق والعز أبى جعفر الحسينى وأبى الحسن على بن ابراهيم بن يعقوب بن صقر والشهاب أبى جعفر أحمد وأم الحسن فاطمة ابنتى الشهاب الحسينى الاسحاقى وجماعة من أهلها والقادمين عليها فكان من القادمين الغياث محمد بن محمد بن عبد الله العاقولى بل سمع من لفظه حديث الأعمال بالنيات والكلام على فوائده وأحكامه وأنشده شيئا من شعره وأجاز له وذلك فى سنة ست وتسعين والبدر بن أبى البقاء السبكى اجتمع به وصحبه وقرأ على الجمال يوسف بن موسى الملطى السيرة النبوية

والدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم كلاهما لمغلطاي بقراءته لهما على مؤلفهما وارتحل الى القاهرة فقرأ بدمشق فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة المسلسل على الجمال بن الشرائحي وسمع منه ومن عائشة ابنة عبد الهادى وطيبغا الشريفى واحمد بن عبدالله بن الفخر البعلى وحضر دروس جماعة فيها كالجمال الطيماني ؛ قال ابن قاضى شهبة حضر عنده وأنا أقرأ عليه فى الحاوى فكان يستحضر كثيراً ؛ وبالقاهرة من القطب عبد الكريم حفيد الحافظ القطب الحلبي والتقى الدجوى والشريف النسابة الكثير فى آخرين كشيخنا علق عنه كثيراً من كتابه تعليق التعليق ثم سمع منه بعد ذلك أشياء وكالشرف بن الكويك والجلال البلقيني سمع عليه البعض من سنن النسائى الصغرى بل قرأ عليه بحلب البعض من مبهماته وأخذ بها عن النور بن سيف الابيارى اللغوى قرأ عليه جزءاً من تصنيف شيخه العنابى اسمه الوافر فى فعل المتعدي والقاصر بقراءته له على مؤلفه وذكر العلاء لشيخه حين قراءته عليه له أن مؤلفه فاته الكثير من الافعال التى تستعمل لازمة ومتعدية فاستحسن الشيخ ذلك وبالغ فى تعظيمه ووصفه بخطه بالعلامة وحلف انه لم يكتبها لاحد قبله ؛ وكذا اجتمع فى القاهرة بالشمس بن الديرى وكتب عنه فى آخرين منهم الاديب الشمس أبو الفضل محمد بن على بن أبى بكر المصرى كتب عنه فى ربيع الاول سنة تسع شيئاً من نظمه وكذا سمع دروس البيجورى والولى العراقى وسافر من القاهرة فى هذا الشهر وكتب فيه بقاقون عن ناصر الدين بن البارزى القاضى شيئاً من نظمه أيضا وببعلبك عن التاج بن بردس وغيره وبطرابلس عن الشرف مسعود بن شعبان الطائى الحلبي الشافعى كتب عنه شيئاً من شعر غيره وكذا كتب فيها فى رجب سنة أربع وثمانمائة عن البدر محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود شيئاً من نظمه وكتب لكاتب سرها الجمال عبد الكافى ابن محمد بن احمد بن فضل الله يستجيزه :

أسيدنا شيخ العلوم ومن غدت — فواضله أندى من الغيث والبحر
أجب وأجز عبدا ببابك لم يزل — بامداحكم رطب اللسان مدى الدهر

فأجابه بقوله :

أيا سيدا مازال فى الفضل واحداً — جبرت كسيراً بالسؤال بلا نكر
نعم اذ بدأت العبد أنت مقدماً — وفضلك أضحى بالتقدم لى جبرى

ثم لقيه بطرابلس وسمع منه من نظمه شفاهاً وتكرر قدومه بعد ذلك القاهرة وآخر قدماته فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين فانه كان صرف فاعيد وتوجه

منها فى حادى عشر شعبان منها فدخل بلده فى أوائل شوال موعوكاً ولم يلبث أن مات ، وقبل ذلك دخلها فى شوال سنة أربع وعشرين بعد أن زار بيت المقدس وحينئذ ولى قضاء طرابلس كما سيأتى وقبل ذلك فى سنة ست عشرة وولى فيها قضاء حلب كما سيأتى ، وحج ثلاث مرات أولها فى سنة ست عشرة واجتمع بالجمال بن ظهيرة وسمع خطبته لكنه لم يسمع عليه ولا على غيره هناك شيئاً للاشتغال بالمناسك وثانيهما فى سنة ست وعشرين ؛ وكان اماماً علامة محققا متقناً بارعاً فى الفقه كثير الاستحضار له اماما فى الحديث مشاركا فى الأصول مشاركة جيدة وكذا فى العربية وغيرها مستحضرا للتاريخ لاسيما السيرة النبوية فيكاد يحفظ مؤلف ابن سيد الناس فيها ؛ كل ذلك مع الاتقان والثقة وحسن المحاضرة وجودة المذاكرة والرياسة والحشمة والوجاهة والثروة مع صمم يسير ؛ اشتهر ذكره وبعد صيته وصار مرجع الشافعية فى قطره وقد كثر اعتناؤه باخبار بلده وتراجم أعيانها بحيث جمع لها تاريخاً حافلا ذيل به على تاريخ الكمال بن العديم وأكثر فيه الاستمداد من شيخنا وقد طالعه شيخنا من المسودة فى حلب ثم من نسخة كتبت للكمال بن البارزى وبين بهوامشها عدة استدراكات وكذا طالعته من هذه النسخة أيضا غير مرة ونبهت على مواضع أيضا مهمة وهو نظيف اللسان والقلم فى التراجم لكن فاته مما هو على شرطه خلق وله غيره من التصانيف كالطيبة الرائحة فى تفسير الفاتحة انتزعه من تفسير البغوى بزيادات وسيرة المؤيد وشرح حديث أم زرع وهو حافل وكذا كتب على الانوار للاردبيلى كتابة متقنة جامعة يحاكى فيها شرح المهذب للقوى وأشياء غيرها وولى قضاء بلده غير مرة أولها سنة ست عشرة وبعد ذلك سأله الظاهر ططر شفاهاً بحضرة الولى العراقى قاضى الشافعية اذذاك فى ولاية قضاء طرابلس فامتنع فألح عليه وكرره حتى قبل ، وسافر من القاهرة الى جهة طرابلس فوصلها فى يوم عرفة سنة أربع وعشرين وكان فيها فى السنة التى بعدها أيضاً وحمدت سيرته فى البلدين وولى الخطابة بالجامع الكبير ببلده مع امامته ودرس قديماً وأفتى واستقر به يشبك المؤيدى نائب حلب فى تدريس مسجده الذى بناه بالقرب من الشاذبختية بحلب بعد العشرين فدرس فيه بحضرته وبحضرة الفقهاء وعمل لهم الواقف سماطاً مليحاً ، وحدث ببلده وبالقاهرة وغيرها أخذ عنه الأئمة وكانت دروسه حافلة بحيث كان شيخه البرهان الحلبى يقول هى دروس اجتهاد لم أسمع شبهها الا من شيخنا البلقينى وكان شيخنا العلاء القلقشندى يقول ماقدم علينا من الغرباء مثله

ولم يزل يدرس ويفتى ويصنف حتى مات ببلده فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين بعد عوده من القاهرة بيسير ، ومن أرخه بشوال فقد سها ، ولم يخلف بعده بها فى الشافعية مثله وخلف مالا جماً رحمه الله وإيانا . وقد ذكره شيخى فى معجمه وقال سمعت من فوائده وعلق عنى كثيراً من كتابى تعليق التعليق فى سنة ثمان وثمانمائة ولما دخلت حلب مع الأشرف أنزلنى فى منزله وحضر معى عدة مجالس الاملاء وحدثت أنا وهو بجزء حديثى فى قرية جبرين ظاهر حلب وله عناية كبيرة بأخبار بلده وتراجم علمائها كثير المذاكرة والاستحضار للسيرة النبوية ولكثير من الخلافيات انفرد برياسة المملكة الحلبية غير مدافع ، وذكره فى انبائه باختصار جداً وأثبت غيره فى شيوخه الذين تفقه عليهم بالقاهرة ابن الملقن وهو غلط فلم يدخل القاهرة الا بعد موته واجتماعه بالبلقينى انما كان بحلب ، وقال ابن قاضى شهبة : كان يحفظ مواضع كثيرة من العلوم فاذا جلس عنده أحد يذاكره بها فان نقله الى غيرها أظهر الصمم وعدم السماع وثقل عليه ذلك قال وقد عرض عليه قضاء الشام فى الدولة الاشرفية والأيام الظاهرية فلم يقبل الاعلى بلده والاقامة بها ونحوه قوله فيما تقدم انه كان يستحضر كثيراً ، وقال المقريزى فى عقوده انه صار رئيس حلب على الاطلاق قدم القاهرة غير مرة فظهر من فضائله وكثرة استحضاره وتفننه ماعظم به قدره قال ولم يخلف ببلاد الشام بعده مثله رحمه الله .

١٠١٧ (على) بن محمد بن سعيد جبروه القائد . مات بمكة فى شوال سنة ست وستين . أرخه ابن فهد .

١٠١٨ (على) بن محمد بن سند المصرى الفراش بالمسجد الحرام . وليها قبل سنة ثمانمائة ثم ولى البوابة بالمظهرة الناصرية سنة عشر ثم تركهما لزوجى ابنتيه وكان قد حضر بعض الدروس بمصر فعلق بذهنه شىء من مسائل الفقه وتكسب بزازاً فى بعض القياسر ثم عانى التجارة بمصر ووقف كتباً اقتناها وجعل مقرها برباط ربيع من مكة وبها مات فى ربيع الاول سنة سبع وعشرين وقد بلغ السبعين أو قاربها . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠١٩ (على) بن محمد بن صدقة نور الدين بن الشمس الدمشقى أحد أعيان تجارها كأبيه . مات فى رجب سنة اثنتين وستين بعد مرض طويل انحطت قوته فيه الى قدر عظيم ودفن من يومه عند أبيه بسفح قاسيون رحمه الله شبابه . ذكره ابن اللبودى .

١٠٢٠ (على) بن محمد بن طعيمة الشيخ نور الدين الجراحى القاهرى وقد

ينسب لجده . ممن لازم الولي العراقي في أماليه وغيرها وكذا لازم شيخنا وما سمعه عليه متباينا ته وشيخه كل منهما بل كان كما قاله لي الجلال القمصي يحفظ الشفا لعياض .

١٠٢١ (علي) بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى العلاء بن البهاء أبي البقاء الانصاري الخزرجي السبكي الاصل الدمشقي الشافعي أخو الولوي عبد الله والبدر محمد ووالد شيختنا باي خاتون الآتية في النساء ويعرف كسلفه بابن السبكي . ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة بدمشق ونشأ بمصر وقدم دمشق مع والده في سنة خمس وسبعين ودرس بالصارمية وولي قضاءها مرتين في دولة الظاهر ومرتين في دولة الناصر وأول ما استقر كان الظاهر في دمشق سنة ست وتسعين لحضر قراءة تقليده قضاة الشام وقضاة مصر ، وكان يذاكر بالفقه ويشارك في غيره ؛ قال ابن حجي : كان رئيساً محتشماً ذكياً فاضلا خاتمة البيت السبكي ، مات مختفياً من الناصر فرج . حكاه شيخنا في انبائه ، وقال هو إنه مات من رعب أصابه بسبب مال طلب منه على سبيل القهر فاختفى عند ابراهيم بن الشيخ أبي بكر الموصلي فمات مختفياً وذلك في سنة تسع ، وقال في معجمه انه أجاز له العز بن جماعة وغيره ، وقدم القاهرة بعد الثمانين سمعت من فوائده بدمشق في الرحلة ؛ وذكر غيره انه كان بدمشق في كنف أخيه عبد الله ثم قدم بعد موته الى القاهرة فناب عن أخيه الآخر البدر ثم عاد الى دمشق وكانت وفاته بها في ربيع الآخر ، وهو في عقود المقريزي .

١٠٢٢ (علي) بن محمد بن عبد الحق نور الدين الغمري ثم القاهري الشافعي الخطيب التاجر أخو احمد الماضي ويعرف بابن عبد الحق . ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمنية غمر ونشأ بها فقرأ القرآن وتعانى البز كسلفه وصحب الشيخ محمد الغمري وتميز عنده بحيث جعله أحد الاوصياء على ولده وخطب بجامعه بالقاهرة دهراً ، وحج غير مرة وجاور في بعضها واشتغل يسيراً وسمع على شيخنا وغيره وكذا لازمني في سماع القول البديع وغيره من تآليفي وغيرها وحصل كتباً بخط ابن العماد كالبخاري والشفا وأتقنهما وبخط غيره كالترغيب للمنذري والدميري والقول البديع وجملة ، وكان فيه بر وخير ورقة ثم تضعضع حاله جداً وباع الكتب المشار اليها بعد وقفه اياها ولم يسعد بذلك بل لم يزل في افتقار واحتياج الى التعرض للأخذ ؛ ثم فلج ودام أشهراً منقطعاً ببيت بجوار جامع الغمري الى أن حول منه لبيت بالقرب من خوخة سوق أمير الجيوش فلم يلبث أن مات في اوائل ذي القعدة سنة تسعين ودفن بتربة القرا سنقرية وخلف ذكراً وأنثى عوضهم الله الجنة.

١٠٢٣ (على) بن محمد بن عبدالخالق بن احمدبن أبى بكر بن محمد بن أبى الفوارس ابن على بن احمد بن عمر بن قطامى العلاء بن الشمس بن النجم القرشى التيمى البكرى المعرى ثم الحلبى الشافعى الضرير ويعرف بابن الوردى لكون جده الأعلى أبى بكر أخاً لجد الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس . ولد فى نصف شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمائة بالمعرة وسمع من الشهاب بن المرحل وكان يقول انه سمع من لفظ خال أبيه الشرف أبى بكر ابن عمر بن الوردى البهجة لأبيه بسماعه من ناظمها بل ابن الوردى عم جد أبيه أحمد كما قدمناه أيضا ، وتفقه بالشرف المذكور والسراج عبد اللطيف الفوى وأذن له بالافتاء والتدريس وكذا أخذ الحاوى عرضاً عن ابن الركن بل تفقهه به ممكن أيضاً ، وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان اماماً عالماً محققاً متقنا مفننا غاية فى الذكاء وسرعة الجواب حافظا للحاوى مجيداً لاستحضاره عارفا به مستحضراً لغالب البهجة ذا نظم حسن بحيث انه لما رأى فى شرح البهجة للولوى اعتراضه على ناظمها فى اسقاطه من أصل الحاوى مالورد المقترض القرض بأحسن منه فى غير بلده من غير شرط ذهولا قال :

قرض بلا شرط يجوز ان يرد اجود أو أكثر فى غير البلد

ثم وجد بنسخة أخيرة من البهجة بخط ناظمها وفيها :

وان يكن من غير شرط أقرضا فرد فى قطر سواه أوقضى

أجود أو أكثر لم يحرم ولا يكره بل يندب فى تين كلا

وكان الزينى زكريا وقف عليهما لشرحه لهما ، ورغبة فى مجالس العلم بحيث لازم البرهان الحلبى بعد انحرافه عنه وكثرت استفادته منه وسماعه عليه وتأسفه على مافاته منه ، وقد تكسب بالشهادة وقتا فلما تلفت عينه فى الفتنة بسبب كشفهم رأسه حتى صار لايبصر بها الا قليلا وكانت الأخرى تالفة قبل ذلك لجدرى عرض له بل بلغنى ان تلفها من وقت الولادة فان أمه كانت تستقى الماء على بئر فأدركها المخاض فخشيت من سقوطه فى البئر فالت على الحجر وضمته هو والمولود فصدعت رأسه بأماكن وأدى جبرها لتلف عينه عند كشفه ولزم من ذلك ان صار ضريرا ترك والتمس بعد من العلاء بن خطيب الناصرية أن يقرر له راتبا فى وقف العميان فنازعه فى ذلك فأثبت بذلك محضرا . ومات فى ذى الحجة سنة تسع وأربعين بحلب ودفن بمقبرة الشهداء الصالحين قريبا من قبر عم جده المشار اليه الذى قبلى المقام الخليلى ولذا يقال فى تعريفها خارج باب المقام رحمه الله وإيانا .

١٠٢٤ (على) بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفى احمد بن محمد ابن ابراهيم النور أبو الحسن الطبرى المكى . ولد بها وسمع المراغى وأجاز له فى سنة ثمان وثمانين جماعة وباشر الامامة بقرية التنضب من وادى نخلة الشامية نيابة ، وكان منطويا على عقل وسكون وخدمة لأصحابه . مات فى صفر سنة اثنتين وعشرين وهو فى عشر الاربعين ظنا . ترجمه الفاسى فى مكة ثم ابن فهد.

١٠٢٥ (على) بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير العلاء أبو الحسن بن التاج أبى سلمة بن الجلال أبى الفضل بن السراج البلقينى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى رجب سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة وحضر اليه جده والده السراج حينئذ فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى وبرك عليه ، ونشأ فى كنف أبيه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو وربع التسهيل وبعض الروضة وقطعة صالحة من البخارى وغيرها وعرض على جده والولى العراقى وأبى هريرة بن النقاش والزين القمنى وشيخنا وخلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجورى والبرماويين والشهاب الطنتدائى وحضر دروس جده ورام أن يجعله قارىء درس الخشابية بين يديه فما قدر وقرأ المنهاج الاصلى عن القاياتى وأخذ النحو والصرف عن العز عبد السلام البغدادى وكذا عن البرهان بن حجاج الابناسى ومن قبلهما عن الشطنوفى وقرأ على الشمس البوصيرى فى الجمل للزجاجى فى فرائض المنهاج وسمع عليه غير ذلك وأذن له المجد البرماوى فى الاقراء وكذا القاياتى ، واشتهر بسرعة الحفظ بحيث كان جده يناظر به فى ذلك الهروى فيقول يذكرون عن حفظ الهروى وحفيدى هذا يحفظ كيت وكيت ، ولكن كانت همته قاصرة ، ودرس الفقه بالاجيهية برغبة والده له عنه وكذا استقر فى الميعاد بها برغبة غيره وفى تدريس الفقه بالسكرية بمصر والاعادة فيه بالقبة المنصورية وفى الحديث بالقبة البيبرسية ثم رغب بعد عن ذلك كله وكتب بخطه أشياء والتقط ضوابط التدريب وغير ذلك ، وحج فى حياة جده مع والده فى سنة احدى وعشرين وناب فى القضاء عن شيخنا فمن بعده ، وكتب له شيخنا حين إذنه له مانصه : أذنت له فى ذلك لاستئهاله بالطريق الشرعى ، وكان كثير الميل اليه والمحبة وكذا كان العلاء زائد الحب فيه بحيث انه فى ختم ولد له لم يدع عم والده مع كونه كان بمدرستهم واقتصر على شيخنا ولازم مجالسه كثيراً فى الدراية والرواية وكذا سمع على العلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وغيرهم كالشمس

البرماوى والشهاب البطائحى وقارىء الهداية والجمال الكازرونى بل والشرف ابن الكويك ، وشافهه بالاجازة ابن الجزرى بل أجاز له خلق منهم عائشة ابنة ابن عبد الهادى أجاز لى وسمعت دروسه وفوائده ، وكان مفيداً متواضعاً كثير التودد متكرماً على نفسه وعياله لايبقى على شىء راغباً فى الانعزال محباً فى الراحة وقد أثكل ولده الجلال عبدالرحمن الماضى وكف بأخرة وافتقر جداً وتعلل مدة ثم مات فى ليلة الاثنين ثامن عشرى شعبان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن عند أخيه الشهاب احمد بمدرستهم رحمه الله وايانا وعفا عنه.

١٠٢٦ (على) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السيد الزين بن المعيد بن الصفى الحسنى الايجى الشافعى الآتى أبوه والماضى جده . ولد بايج ونشأ فى كنف أبيه فاشتغل عليه وتميز فى العربية والكلام ونحوهما وتزوج بعابدة ابنة عمته حليمة ابنة الصفى فاستولدها ثم فارقها وقدم مكة فى سنة أربع وتسعين فحج وعاد وسنه الآن نحو الاربعين .

١٠٢٧ (على) بن محمد بن عبد الرحمن العلاء بن البدر بن السمربائى الاصل القاهرى شقيق سعادات زوج الصلاح المكينى . شاب خضر غير متوجه لصالحه سيما حين مخالطة زوج أخته فى تنبوك تأنقه فلم يلبث أن قصف فى نضارته سنة احدى وستين عن عشرين سنة واشتد أسف أخته عليه عفا الله عنه وكان قد سمع معنا على أفضل الدين محمد المليجى المائة الشريحية .

١٠٢٨ (على) بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الصهرجتى القاهرى الشافعى قال شيخنا فى انبائه : مات فى شوال سنة احدى وأربعين عن نحو السبعين وكان مشهورا بالخير من قدماء الشافعية وممن تكسب بالشهادة رحمه الله .

١٠٢٩ (على) بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الادكاوى قاضيها ويعرف بالغويطى - بمعجمة ثم واو وآخره مهملة مصغر . ممن حفظ القرآن وتولع بالشهادة ثم ناب فى بلده ادكو عن شعبان بن جنيبات (١) ثم عن نور الدين البلبيسى ثم عن المحب أخى القاضى السيوطى ولم يحمد سيما وقد ضمن بحيرتها بمائتى ألف بعد أن كانت مباحة لخلق الله ودام سنين ثم زاد عليه الشهاب بن محليس ثم احمد بن عبد الله بن كنايف البرلسى واستمرت معه بثلاثة آلاف دينار فكان هذا من سيئاته وقد امتنع الزين زكريا من استنابته الى أن عجز من دفع الرسائل مع تواليها وحينئذ أشركه مع عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد

(١) فى الاصل «حنيبات» بالمهملة وهو خطأ على ما يأتى من نص المصنف انه بالجيم .

وقيد عليه فى عدم انفراده ومع هذا فالبلاء عليه مستمر وتعب شريكه معه، ثم لم يزل على طريقته حتى مات فى أوائل سنة سبع وتسعين بالدكو عفا الله عنه .

١٠٣٠ (على) بن محمد بن عبد الرحمن المنوفى ثم القاهرى الشافعى نزيل مكة وشيخ رباط ربيع ويعرف بين أهل بلده بابن مصاص - بمهملتين بعد ميم مضمومة مخففاً . ولد فى شعبان سنة اثنتين وأربعين بمنوف ثم تحول منها وهو صغير فنزل الازهر وغيره وحفظ القرآن والبهجة وألفية النحو ثم بمكة التلخيص وجود القرآن بها على عمر النجار وتفهم البهجة على ابن الفالاتى وفى الالفية على ابنى أبى شريف بل حضر دروس المناوى وغيره وسمع على الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمى بالكاملية البخارى الا اليسير منه وعلى الزين البوتيجى ومن كان معه بقراءتى جل ابن ماجه ومما سمعه على الزين المسلسل ولكنه لم يتسلسل له، وخطب ببلده وبجامع الاقمر وعدة أماكن نيابة ثم هاجر بحراً الى مكة لقضاء فرضه فوصلها فى رمضان سنة سبع وستين ومعه كتب بالوصية به الى القاضى وغيره فأنزله ابن أبى اليمن برباط السدرة ثم الخطيب أبو الفضل ببيته وأقرأ أصغر ولديه واغتبط به الخطيب بحيث انه لما أعيدت لهما الخطابة أرسل باستنابته فيها أن لم يكن المحب ابن اخيه حاضراً ورسخت قدمه بمكة وهو يقرىء الولد المشار اليه وحضر بها دروس امام الكاملية وغيره ثم لما توجه الولد لابيه بالقاهرة ذهب للزيارة النبوية فدام بطيبة سنة وحضر بها دروس صالحها الشهاب الابشيطى وعاد فتصدى لاقراء الابناء بالمسجد الحرام بل استقر فى مشيخة رباط ربيع فى سنة اثنتين وثمانين بعد موت ابراهيم بن مفلس الزبيدى وهو فى غضون ذلك يحضر دروس البرهانى واخيه الخطيب فى الفقه وأصوله وغيرهما وربما يرغب اليه فى غسل الاموات مع تبرمه من ذلك، وتكسب بالشهادة ثم اقتصر عليها رفيقاً لزائد معرضاً عن اقراء الابناء؛ وهو انسان خير لون واحد والغالب عليه السذاجة والغفلة وصلاحه مستفيض نفع الله به . (على) بن محمد بن عبد العزيز بن الرفا.

١٠٣١ (على) بن محمد بن عبد العلى بن نخر - بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء - موفق الدين العكى الزبيدى الشافعى . ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وتفقه بأحمد بن أبى بكر الحضرمى وبه انتفع وبالشهاب احمد بن ابى بكر الناشرى والجمال الريمى ومهر فيه وتقدم الى ان صار مفتى زبيد وفقيهها والمرجوع إليه فى ذلك وأكبر مفتيها سنا واخذ الناس عنه وهو اول من ولى من الشافعية إمامة مسجد الاشاعر بها فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة . مات فى ثانى او

اول شوال سنة اثنتين واربعين . ذكره شيخنا فى انبائه ووصفه بالفقيه العالم الفاضل واقتصر بعض المؤرخين فى إيراده على اسم ابيه وقال بعضهم على بن محمد بن فخر الدين ، وهو تحريف وزيادة ؛ وقال المقريزى : اليه انتهت رياسة العلم والفتوى بزبيد ، وقال العفيف الناشرى : الفقيه العلامة أحد المفتين بزبيد تفقه بجماعة كثيرين واجتهد فى طلب العلم فبرع فيه وطار ذكره وعظم قدره قرأت عليه منهاج النووى .

(على) بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الميقاتى النقاش .

١٠٣٢ (على) بن محمد بن عبد القادر بن على بن محمد الاكحل بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن القطب المحيوى ابى محمد عبد القادر بن ابى صالح عبد الله نور الدين الحسنى الكيلانى الاصل القاهرى الحنبلى والد عبد القادر الماضى وشيخ القادرية لبس الخرقة القادرية من آبائه وألبسها جماعة منهم صاحبنا أبو اسحق ابراهيم القادرى وقال لى انه كان عين القادرية بالديار المصرية حسن الخلق والخلق ذا هيبة ووقار وسكينة وحلم . مات فى صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن بمحل سكنه بالتربة المعروفة بعدى بن مسافر من القرافة الصغرى رحمه الله وإيانا .

١٠٣٣ (على) بن محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى النور بن خير الدين أبى الخير المكى الحنبلى . ولد فى صفر سنة خمس واربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح للافضلية وألفية النحو والعمدة للموفق بن قدامة ومختصر ابن الحاجب، وعرض واشتغل بالقاهرة وقد دخلها غير مرة وله نظم . مات بمكة فى شوال سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٠٣٤ (على) بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الخواجا العلاء الكيلانى ثم المكى ويعرف بالشيخ على . ولد بكيلان وسافر منها وهو ابن أربع عشرة ودخل الشام ثم مصر ثم مكة ثم سافر منها الى اليمن وتردد كثيراً لمصر وانقطع بمكة إماقبيل القرن أو بعده ثم خرج منها فى أواخر سنة تسع وعشرين ودخل عدن من اليمن وأقام بها حتى مات فى رجب سنة ثمان واربعين عن مائة وثلاث سنين ودفن بالقطيع . ذكره ابن فهد .

١٠٣٥ (على) بن محمد بن عبد الكريم النور أبو الحسن الفوى القاهرى الشافعى . نزيل خانقاه شيخو ووالد محمد الآتى ويعرف بالفوى . ولد فى حدود الخمسين وسبعمائة وسمع على التقى البغدادى الصحيحين وعلى البيانى ثانيهما وعلى الجمال ابن نباتة سيرة ابن هشام والغيلانيات بفوت يسير فيها خاصة وعلى المحب الخلاطى

السنن للدار قطني وصفوة التصوف لابن طاهر بفوت يسير فيها خاصة ولبس الخرقة من الشيخ يوسف العجمي وتلقن منه الذكر ؛ وحج فسمع بمكة في سنة أربع وستين وسبعمائة التيسير من ابي عبدالله محمد بن أبي العباس أحمد بن ابراهيم التونسي المالكي وكذا سمع من آخرين وحدث بالكثير سمع منه الأئمة كشيخنا والموفق الابي والزين رضوان وفي قيد الحياة الآن من اصحابه جماعة وكان أحد الطلبة والقراء بالشيخونية ، وممن ذكره المقريزي في عقوده . مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين رحمه الله وإيانا .

١٠٣٦ (علي) بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو الحسن الناشري أخو عبدالرحمن الماضي . أخذ عن أبيه وكان حسن السمت كريما سليم الصدر ولي خطابة كدرا سهام . ومات بالمهجم في أوائل سنة أربع وعشرين ومولده سنة اثنتين وثمانين . ذكره العفيف في أخيه .

١٠٣٧ (علي) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مجاهد نور الدين الدماصي ثم القاهري الشافعي الخطيب أخو عبدالله الماضي ويعرف بالدماصي . ولد في سنة خمس وعشرين وثمانمائة تقريبا بدماص ونشأ بها فقرأ القرآن عند أخيه وخطب ببلده ثم قدم القاهرة قريباً من سنة ست وستين وأثبت عدالته عند أبي البركات الغراقي ولكنه لم يجلس لذلك بل تصدى لتعليم الاطفال والتأذين بجامع الغمري بل وأم به في بعض الاوقات وخطب بشبرا الخيمة وقتا وكذا بجامع الازهر وحمدت خطابته لتحريه تصحيحها على الزين الابناسي وكاتبه وكان يكثر مراجعته لي فيما يؤديه فيها من الاحاديث الى أن اشتهر بذلك ونزله ابن مزهر في صوفيته به ثم حج هو وزوجته لقضاء الفرض مع الموسم ورجعا الى المدينة النبوية للزيارة فانقطعا بها ؛ وتنزل هو في سبع خير بك ولم يلبث ان توعك واستمر الى أن مات في عشري شوال سنة أربع وثمانين ودفن بالبقيع رحمه الله فقد كان خيراً متودداً .

١٠٣٨ (علي) بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو محمد البهرمسي المحلي الشافعي . ولد تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة بالبهرمس من المحلة وحفظ القرآن وصلى به ونهاية الاختصار وبعض التنبيه وبحث النصف من الحاوي على الولي بن قطب وفي الملحة وقواعد ابن هشام الصغرى على ناصر الدين البارنباري وكذا بحث عليه في العروض وصحب الشهاب أحمد الزاهد وكان ممن أوصى إليه على جامعه وجماعته بل واختص بالشيخ محمد الغمري بحيث تزوج ابنه بابنته ، واعتنى بالادب فنظم الكثير الحسن وجمع من نظمه ديوانا على حروف المعجم في مجلد كبير ونظم المعراج

النبوى فى قصيدة نبوية نحو خمسمائة بيت وعمل فى المديح النبوى سبعة عشر بيتا فى أول بيت منها تسمية بحرها بل له فى المديح النبوى قلائد النحور لمهور الحور نحو الوتريات وحدث بنظمه كتب عنه بعض أصحابنا من ذلك قوله :

جاءنى من حبيب قلبى كتاب   عجب الناس اذ رأوا رساله
قلت لا تعجبوا فان حبيبى   مالكى وهو متحفى بالرساله

وكان انساناً حسناً خيراً راسخ الاسلام مع كونه من أولاد القبط يظهر على كلامه الخير . مات فى يوم السبت ثانى جمادى الثانية سنة احدى وأربعين بالمحلة رحمه الله.

١٠٣٩ (على) بن محمد بن عبد الله العلاء الحلبى بن القرمى الشافعى. نشأ بدمشق وتكسب بالنسخ ووقع لقضاتها بل عمل نقابة بعضهم ؛ ثم قدم القاهرة وولى قضاء غزة سنين ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية . ومات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة . ذكره المقريزى فى عقوده وقال صحبناه دهراً وكانت بيننا مصاهرة وينظر فأظنه فى كتابى هذا .

١٠٤٠ (على) بن محمد بن عبد الله نور الدين السعودى . ممن حضر عند شيخنا بعض الامالى القديمة .

١٠٤١ (على) بن محمد بن عبد الله نور الدين المناوى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بيا هو . مات فى صفر سنة ثمان وثمانين عن بضع وستين ؛ وأسند وصيته للشهاب الشيشينى الحنبلى ؛ وكان ساكنا خيرا عاقلا يتجر فى السكر وغيره وينتمى لبنى الجيعان وباسمه اطلاب ووظائف منها التصوف بالاشرفية ، حج وباشر عقود الانكحة مع المحافظة على الجماعة وطيب الكلام رحمه الله وله ولد ذكر تركه صغيراً فحفظ وصية الخرقى وعرضه على بعد ثمان سنين .

١٠٤٢ (على) بن محمد بن عبد الله المرستانى الضرير . رجل عامى كان يكثر استفتاء شيخنا عن الاحاديث ونحوها بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير وأكثر من السماع عليه وكذا سمع من غيره قليلا وصار يستحضر أشياء ؛ وأظنه عاش الى قريب الستين وتفرقت أوراقه مع كثرة مافيها من الفوائد .

١٠٤٣ (على) بن محمد بن عبد الله المؤذن بجامع كمال ويعرف بالهنيدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

١٠٤٤ (على) بن محمد بن الشرف عبد المؤمن نور الدين البتنونى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بدوادار الحنبلى . ولد فى رابع عشر رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالبتنون من المنوفية ونشأ بها ثم تحول الى القاهرة فأقام عند أعمامه وتردد للجامع الازهر فاشتغل فيه يسيراً ولازم البدر البدرشى ثم خدم البدر

البغدادى الحنبلى الى أن مات ؛ وفى اثناء ذلك حج معه غيرمرة وسمع على الزين الزركشى والمقريزى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة ، وتنزل فى بعض الجهات وكتب عن شيخنا فى الاملاء ، وبعد موت البدر تردد للمحلى وكتب شرحه على المنهاج وغيره وصار يحضر دزسه بل جلس مع الطلبة عند الشروانى وأشار عليه بالقراءة على الشرف عبد الحق السنباطى وكذا حمل عنى أشياء من تصانيفى وغيرها كالقول البديع بعد أن كتبه بخطه وانتمى لأبى بكر بن عبد الباسط فنزله فى مدرسة أبيه وأحسن اليه ودخل معه الشام لما ولى ابنه الجوالى صار يتحدث عنه فيها ولم يلبث أن استبد هو بالتكلم ورماه الناس عن قوس واحدة مع مزيد تودده واحتماله وتعبه بسبب من رافع فيه بحيث رسم عليه عدة أيام سيما وقد نقل أمره على جانم قريب السلطان لما جعل له النظر فى تدبيره ثم بعده تمكن فى الوظيفة بموت أكابر ديوانها وفاز فيها قيل بأسماء متوفرة بالدخول فى ترك الحشريين بل والمزاحمة فى غيرها وتقوى باشراك ابى الطيب السيوطى معه فى الضبط وبخدمته لرمضان المهتار مع تعلله بأمراض باطنية وقبل ذلك لزم التردد لأبى العباس بن الغمرى والانتماء إليه بحيث زوج أصغر ولديه لابنته ومات أكبرهما فصبر كل ذلك وبدنه ضعيف .

١٠٤٥ (على) بن محمد بن عبد النصير العلاء السخاوى الأصل الدمشقى ثم المصرى الكاتب ويلقب بعصفور . هكذا قرأت نسبه بخط التقى بن قاضى شهبة . كان كاتباً مجيداً للكتابة بسائر الاقلام ممن كتب على الزين محمد بن الحرانى ناظر الاوقاف بدمشق ودخل حلب فاجتمع به ابن خطيب الناصرية وقال إنه كان انسانا حسنا عاقلا دينا ساكنا أقام بالقاهرة على توقيع الدست وهو الذى كتب العهد للناصر بسلطنته الثانية عوضا عن أخيه عبد العزيز فى سنة ثمانمائة . ومات فى يوم الاثنين ثانى عشر رجب سنة ثمان بالقاهرة ، ورثاه بعض الادباء بقوله :

قد نسخ الكتاب من بعده   عصفور لنا طار للخلد
مذ كتب العهد قضى نحبه   وكان منه آخر العهد

وقد ذكره شيخنا مقتصراً على اسمه وبيض لنسبه تبعا لابن خطيب الناصرية وقال : الكاتب المجود كاتب المنسوب الملقب بعصفور موقع الدست حتى كان بعضهم يقول ضاع عصفور فى الدست ، وكذا وقع عن جماعة من أكابر الامراء ودخل صحبة سودون قريب السلطان دمشق ووصل معه الى حلب فنهب مع من نهب بأيدى اللنكية ولكنه نجا من الاسر وكتب عليه جماعة من الاعيان وانتفعوا به ، وكان

يكتب على طريقة ياقوت بارعا فى كتابة المنسوب على طريقة الشاميين، وكان شيخنا الزفتاوى صديقه ويكتب طريقة ابن العفيف رحمه الله وإيانا .

١٠٤٦ (على) بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم النور بن الجمال بن الزين القرشى التيمى البكرى الشافعى عم النجم عبد الرحمن بن عبد الوارث . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأخذ الفقه عن ابن عقيل وغيره وسمع من العز بن جماعة القاضى ومهر فى الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالأمر بالمعروف شديداً على من يطلع منه على أمر منكر بحيث جره الاكثار منه الى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولى حسبة مصر مراراً وامتحن بذلك حتى أضر ذلك به ومات منفصلا عنها فى ذى القعدة سنة ست عن ثلاث وستين سنة . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال فى معجمه أخذت عنه من فوائده، والمقريزى فى عقوده باختصار .

١٠٤٧ (على) بن محمد بن عثمان بن أيوب بن عثمان نور الدين العمرى الاشليمى القاهرى الشافعى أخو الشرف محمد الآتى ويعرف بالاشليمى . ولد بأشليم ونشأ بها فقرأ القرآن ثم قدم القاهرة على عمه أصيل الدين محمد فأقام تحت نظره حتى حفظ التنبيه واشتغل على طريقة استقامة وخير مع التكسب بالشهادة فى حانوت الجوهرة وغيره بل ناب بأخرة فى القضاء وكان من رفقاء الجدابى الامسا كنا خيراً راغبا فى الانجماع مديماً للتلاوة كتب بخطه أشياء ومع شيخوخته كان يقرأ على الكمال إمام الكاملية . مات فى يوم الأحد ثانى عشرى رمضان سنة ست وستين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد قارب الثمانين ولم يحج فحج عنه رحمه الله وإيانا .

١٠٤٨ (على) بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومى البلبيسى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المقرى والد المحب محمد الآتى ويعرف بإمام الازهر . ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً منها التنبيه وعرض على جماعة ، ومات جده وهو مميز بعد أن سمع عليه بعض القرآن ، وأخذ القراءات عن الزراتيتى والعفصى وكذا فيما قيل عن التاج بن تمرية يسيراً ولازم القاياتى قديما وقرأ عليه فى شرح التنبيه للزنكلونى وغيره وعلى ابن قديد شرح الألفية لابن المصنف فى آخرين ، واستقر فى الامامة بالازهر عقب موت والده بعد أن كان الكمال الدميرى رام أخذها فعورض واستنيب عن هذا حتى ترعرع وكذا ولى تدريس القراءات بجامع الحاكم وتصدى للاقراء فانتفع به فى القراءات خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا وكنت ممن قرأ عليه اليسير لابن كثير وسمعت عليه فى الجمع وغيره ، وكان خيراً مهابا

متواضعاً قانعاً متودداً معتقداً حسن السمت ساكناً كثير البر والاحسان للمجاورين ونحوهم مع الالمام بالتوجيه ومشاركة ما . مات فى يوم الاحد منتصف المحرم سنة أربع وستين رحمه الله وإيانا .

١٠٤٩ (على) بن محمد بن عثمان بن عبد الله الجنانى - بكسر الجيم ثم نون خفيفة وآخره نون أيضاً - ثم الصالحى المؤذن بجامعها المظفرى ويعرف بابن شقير . حضر فى الثالثة سنة أربع وسبعين وسبعمائة على الصلاح بن أبى عمر جزءا فيه خمسة عشر حديثا مخرجة فى مشيخة الفخر من جزء الانصارى انتقاء البرزالى قال انا بها الفخر وحدث به سمعه منه الفضلاء من أصحابنا ومات .

١٠٥٠ (على) بن محمد بن عثمان البربهارى المكى العمرى نسبة لعمل العمر . مات بمكة فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين . أرخه ابن فهد .

١٠٥١ (على) بن محمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . مات فى أوائل المحرم سنة اثنتين وخمسين . أرخه ابن فهد .

١٠٥٢ (على) بن محمد بن عرب العلاء القاهرى سبط الكمال التركمانى القاضى . قال شيخنا فى أنبائه : ناب فى الحكم ببعض البلاد بل ولى قضاء العسكر ، ومات فى صفر سنة اثنتين .

١٠٥٣ (على) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر الادمى القاهرى الماضى جده وأخوه عبد الرحمن وقريبهما عبد الباسط بن محمد بن عبد الرحمن والآتى أبوه . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالحسينية ونشأ فحفظ العمدة والمنهاج وألفية النحو وجمع الجوامع والكثير من التسهيل ، وعرض على جماعة ولازم أبا القسم النويرى وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالشهادة فى حانوت الخضريين خارج باب زويلة بل ربما ناب فى بعض القرى ، وسافر فى البحر غير مرة وصار يعتنى بالمراكب والحمل فيها بالبحر المالح ويأخذ لاجل ذلك من أموال الناس بالربح وغيره ما يصرفه فيها وهو يصاب مرة بعد أخرى الى أن كان فى سنة تسعين أو التى بعدها فغرق له مسمارى ثقيل بالقرب من بعض البنادر وعجز عن تخليص أخشابه وأقام لذلك بالطور ثم بالمدينة النبوية ثم بمكة وتعلل فيها بالاسهال وغيره حتى مات غريباً وحيداً زائد الفاقة فى ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين . وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ثم دفن بالمعلاة سامحه الله وايانا .

١٠٥٤ (على) بن أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز النويرى المكى . أجاز له فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة الولى العراقى والفوى والفخر الدنديلى والشمس محمد بن حسن البيجورى فى آخرين . مات صغيراً .

١٠٥٥ (علي) بن التاج محمد بن علي بن أحمد الكيلاني القادري . قال انه سمع على
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن نصر الله الشيرازي الجرهي وساق سنده الى البغوي.
وانه يروى ألفية ابن مالك قراءة وسماعا عن النور أبي الفضل علي بن الصالح بن
أحمد الكيلاني الشافعي القاضي وساق سنده لناظمها كما أثبت ذلك في التاريخ
الكبير، أجاز لابن أبي اليمن حين عرض عليه في سنة ثلاثين .

١٠٥٦ (علي) بن محمد بن علي بن ذي الاسمين أيوب عثمان بن ذي الاسمين
عبد العزيز عبد المجيد الشهير بأبي المجد بن محمد بن عبد العزيز بن قريش نور الدين
وربما كنى بأكبر أولاده النجم فيقال أبو نجم الدين بن نجم الدين القرشي الابودري
- بفتح الهمزة ثم موحدة ودال مهملة ثم راء مشددة نسبة لابي درة من أعمال البحيرة -
ثم الدسوقي بضم المهملتين المالكي ويعرف بسنان لسن كانت له بارزة وأيوب
في نسبه هو أخو الشيخ ابراهيم الدسوقي صاحب الاحوال . ولد تقريبا سنة خمس
وسبعين وسبعمائة بابي درة وانتقل منها وهو صغير بعد موت والده وحفظ القرآن
عند الشهاب التروجي وتلاه لابي عمرو وعلى ابن عامر بلقانه وحفظ عنده الشاطبيتين
ثم قدم القاهرة فحفظ بها أيضا العمدة والرسالة ومختصر ابن الحاجب كلاهما
في المذهب والملحة وألفية ابن مالك ، وعرض على الزين قاسم السمسطائي النويري
ولازمه في بحث الرسالة والمختصر معاً بل رافقه في سماع الحديث وبحث العمدة
على الزين عبيد البشكالسي ومن شيوخه في السماع الصلاح الزفتاوي والتنوخي
وابن الشيخة وابن الفصيح والعراقي والهيثمي والابناسي والدجوي والغماري
والمراغي والنور الهوريني والجمال عبد الله الرشيدي وناصر الدين نصر الله الحنبلي
والسويداوي والحلاوي وأكثر من المسموع وكان يخبر انه أخذ الخرقة الدسوقية
عن ابن عمه الجمال عبد الله بن محمد بن موسى المتوفى بدسوق في سنة نيف وثمانمائة
عن أبيه عن جده موسى عن شقيقه الشيخ ابراهيم ، وقطن دسوق من سنة اثنتي
عشرة الى أن مات شيخ المقام الابراهيمي بها وهو ابن عمه الشمس محمد بن ناصر
الدين محمد بن جلود في سنة أربع وثلاثين فاستقر عوضه في المشيخة فباشرها وصرف
عنها مراراً ، وحج وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية مرارا وحدث سمع منه
الفضلاء حملت عنه الكثير بالقاهرة ثم بدسوق وارتفق بما كان يصله به الطلبة
في سني الغلاء لكونه كان كثير العيال جداً وكان حينئذ منفصلا عن المشيخة ،
وكان خيرا ضابطاً صدوقا ثقة ثبتا ساكنا وقوراً صبورا على الاسماع متواضعاً
سليم الفطرة مستحضر الفوائد . مات في ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة تسع وخمسين .

بدسوق على مشيختها ودفن عند الضريح البرهانى وخلف أولادا رحمه الله وإيانا .

١٠٥٧ (على) بن محمد بن على بن الحسين بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين العلاء أبو الحسن وأبو هاشم بن الحافظ الشمس أبى المحاسن الحسينى الدمشقى الشافعى والد أحمد الماضى . ولد فى ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعمائة وأمه عائشة ابنة محمد بن عبد الغنى الذهبى ، واعتنى به أبوه فأحضره فى الأولى على عمر بن عثمان بن سالم بن خلف جزء الغطريف وغيره وعلى ناصر الدين محمد بن أزبك الخازندارى المهروانيات وغيرها وفى الرابعة على اسماعيل بن السيف أربعى ابى الأسعد القشيرى وفى الخامسة على احمد بن النجم السمعونيات وسمع من البيانى جزء غلام ثعلب ومن ست العرب وغيرهما ، وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه الموفق الابى وكان رفيقاً للحافظ ابن موسى فى الأخذ عنه ، وأجاز لابن فهد وولدى شيخنا ، وذكره فى معجمه وكان ناظر الاوصياء بدمشق . مات بها فى شوال سنة تسع عشرة رحمه الله .

(على) بن محمد بن على بن حسين بن محمد الشرف الأرموى . فيمن اسم أبيه أحمد .

١٠٥٨ (على) بن محمد بن على بن خليل نور الدين بن الشمس القاهرى الأصل المكى والدعمر الآتى وأبوه ويعرف كهو بابن السيرجى . ولد فى سنة سبع وثمانمائة بمكة وأمه أم الخير ابنة الجمال ابراهيم الأميوطى ونشأ بها ، كان بيده التكلم على دار أم المؤمنين خديجة المعروفة بمولد السيدة فاطمة تلقاه عن أبيه ، ومات مقتولا بطريق وادى مر فى ذى القعدة سنة ثمان وستين وحمل إلى مكة فدفن بمعلاتها ولم يكن محموداً عفا الله عنه .

١٠٥٩ (على) بن محمد بن على بن درباس العلاء بن العلاء ذكره البقاعى فى شيوخه مجرداً .

١٠٦٠ (على) بن محمد بن على بن سعدون التجيبى الجزائرى قاضيها . مات سنة بضع وخمسين .

١٠٦١ (على) بن البهاء محمد بن على بن سعيد بن سالم بن عمر بن يعقوب بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن صبح البهاء الانصارى ويعرف بابن امام المشهد . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأسمع على عبد الرحيم بن اسماعيل بن أبى اليسر ومحمد وزينب ابنى ابن الخباز . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، ولم يؤرخ وفاته فذكرته ظنا .

١٠٦٢ (على) بن محمد بن على بن عباس بن فتيان العلاء البعلى ثم الدمشقى الحنبلى ويعرف بابن اللحام وهى حرفة أبيه . ولد بعد الخمسين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فى كفالة خاله لكون أبيه مات وهو رضيع فعلمه صنعة الكتابة ثم حبب

اليه الطلب فطلب بنفسه وتفقه على الشمس بن اليونانية ثم انتقل الى دمشق وتلمذ لابن رجب وغيره وبرع فى مذهبه ودرس وأفتى وشارك فى الفنون وناب فى الحكم ووعظ بالجامع الأموى فى حلقة ابن رجب بعده وكانت مواعيده حافلة ينقل فيها مذاهب المخالفين محررة من كتبهم مع حسن المجالسة وكثرة التواضع ثم ترك الحكم بأخرة وانجمع على الاشغال ويقال إنه عرض عليه قضاء دمشق استقلالا فأبى وصار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن مفلح فانتفع الناس به، وقد قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فسكنها وولى تدريس المنصورية ثم نزل عنها وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله فامتنع فيما قيل، ومات بعد ذلك بيسير فى يوم عيد الاضحى وقال المقريزى عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الخمسين، ذكره شيخنا فى أنبائه، وهو فى عقود المقريزى .

١٠٦٣ (على) بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السكندرى أحد بوابيها ويعرف بابن حطيبة تصغير حطبة بالاهمال والموحدة . ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريبا بثغر اسكندرية وقرأ بها القرآن وصلى به فلما توفى أبوه أخذ عنه البوابة فاشتغل بها وعنى بالشعر فأتقن الزجل وقدم عليهم التقى بن حجة فى دولة المؤيد فاجتمع به وأخذ عنه واستفاد منه وأثنى عليه فى الزجل، وحج مرتين الاولى قبل القرن وتردد إلى القاهرة واجتمع بشيخنا ومدحه بزجل ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين قصيدة مطلعها :

فى مرتع القلب غزلان النقا رتعت وقطعت من حشاشات الحشا ورعت

ومات بعد سنة أربعين .

١٠٦٤ (على) بن محمد بن على بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب نور الدين الهيثمى ثم القاهرى الشافعى أخو عبد الكريم الماضى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض وتنزل فى الجهات وباشر فى جامع الحاكم وخطب بجامع الخشابين وتكسب بالشهادة وبكتابة الغيبة فى سعيد السعداء وبرع فى معرفة الصوفية بحيث كان يرفع الغيبة وهو غائب وطعن فيه أزبك وكان محتملا حتى من زوجته وكان فى بلاء من قبلها، حج غير مرة وجاور، وللعوام ميل لخطابته لطلاقته وجهورية صوته لكن يكثر فيها من ايراد الاحاديث الواهية مع اللحن البين . مات فى ذى الحجة سنة خمس وثمانين وأظنه قارب السبعين رحمه الله وعفا عنه .

١٠٦٥ (على) بن محمد بن على بن عبد الله بن ابراهيم بن سليمان نور الدين الجوجرى الاصل الخانكى القاهرى الشافعى سبط المحب محمد بن يادغلى المحتسب

كان ويعرف بابن الجوجرى الآتى أبوه . ولد سنة ست وستين وثمانمائة بالخانقاه وحفظ القرآن وأربعي النووى ومنهاجه وهدية الناصح وعرض وسمع على عبد الغنى ابن البساطى والتاج الاخميمى والخطيب بن أبي عمر الحنبلى وكذا سمع منى المسلسل وغيره وعقد له أبوه على ابنة الشهاب أحمد الشيشينى الحنبلى ولم يلبث أن مات مطعونا فى جمادى الاولى سنة سبع وتسعين فى حياة أبويه عوضه الله الجنة .

١٠٦٦ (على) بن محمد بن على بن عبد الله بن بهرام العلاء الحلبى ثم الدمشقى المالكى ويعرف بابن القرمى . ذكره شيخنا فى معجمه لكنه سمى جده أحمد بن بهرام وقال نشأ بدمشق وتكسب بالنسخ ثم بالتوقيع ثم ولى قضاء غزة ثم دمياط ثم مشيخة البيبرسية اجتمعت به مراراً وسمع منى وذكر لى انه سمع من ابن أميلة وغيره من أصحاب الفخر كالصلاح بن أبي عمر ووقفت على سماعه عليه فى أمالى الجوهرى ، ونسبته فى أنبائه كما هنا وقال انه احترف بالنسخ وبالشهادة ثم وقع على الحكام وناب فى الحكم عن البرهان الصنهاجى المالكى وولى قضاء المجدل وتوقيع الدست ثم قضاء غزة بعناية فتح الله وكان صديقه قديما ، ثم أضيف اليه قضاء دمياط ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة القدس ، وكان متواضعا بشوشا كثير المداراة والخدمة للناس لا يمر به أحد بغزة الا أضافه وخدمه بحيث يروح شاكراً وكان بيننا مودة . مات فى ذى الحجة سنة أربع عشرة . قلت وما أظنه حدث .

(على) بن محمد بن على بن على بن عوض بن محمد بن محمد بن أبي قصيبة .

١٠٦٧ (على) بن محمد بن على بن عمر بن عبد الغفار نور الدين بن الشمس بن النور النحرارى قاضيها كآبائه المالكى ويعرف بابن عديس تصغير عدس . ولد فى أحد الجمادين سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وحفظ تنقيح القرافى ، وحج مراراً أولها سنة احدى وتسعين وجاور وقال انه سمع بها على ابن صديق البخارى وعلى القاضى على النويرى الشفا وغيره قال وحفظت هناك عمدة الأحكام والرسالة الفرعية وألفية ابن مالك فى نحو عشرة أشهر وكنت اذا عسر على الحفظ شربت من ماء زمزم وتوضأت وصليت فى الملتزم ودعوت فأحفظ قال وعرضت هذه الكتب الثلاثة على المجد اللغوى وغيره وبحثت فى الفقه وأصوله على والدى والشهاب النحريرى ، وولى قضاء بلده مدة طويلة وحمدت سيرته وكان لينا هينا عليه سكينة وعنده محاسنة ومسالمة للناس . مات ببلده فى ليلة الجمعة ثانى ذى الحجة سنة أربعين وكان قد عزم على الحج فيها فعاقه المرض المستمر به حتى مات رحمه الله وعفا عنه

١٠٦٨ (على) بن محمد بن على بن عمير بن عميرة العلاء بن الشمس المالكى

نسبة لملك ابن النضر الرملي الشافعي الآتي أبوه . ولد في شوال سنة عشر وثمانمائة بالرملة ونشأ بها فقرأ القرآن عند أبيه وغيره وحفظ المنهاج وغالب البهجة وعرض المنهاج على شيخنا وعليه وعلى غيره سمع الحديث وتفقه بأبيه وبالعز القدسي وكذا أخذ عن الشمس البرماوي فى آخرين ، وبرع وأذن له فى التدريس والافتاء واستقر فى ذلك بالمدرسة الخاصكية العمرية بالرملة بعد موت والده وخطب بجامع السوق بها ولقيته هناك فكتبت شيئا من نظمه ونظم أبيه وكان انسانا حسنا فاضلا . مات

١٠٦٩ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم نور الدين أبو الحسن الفيشي الحناوي القاهري المالكي نزيل مكة وعين الموثقين بها ويعرف كسلفه بالحناوي وهو قريب شيخنا الشهاب الشهير ووالد الرضي محمد . نشأ بالقاهرة متكسبا بالشهادة فلم ينجح فيها وسافر الى مكة قبيل السبعين فداوم التكسب بها وسمع على في التي بعدها الشفا وغيره وحسنت معيشته هناك فقدم القاهرة فنزل عما كان معه وضم تعلقه وعاد سريعاً فاستوطنها وتميز بالشهادة ولازال في ترق فيها بحيث انفرد وخص بالوصايا ونحوها فأثرى وذكر بالمال الجزيل وعمر داراً هائلة وصار يقرض ويعامل كل ذلك لمزيد إقبال البرهان عليه لعقله وسكونه ومداراته وتنبته بالنسبة لمن لعله فى الفضل أميز منه ، ولما عرض ولده على كتبت له ألفاظاً أودعت بعضها التاريخ الكبير لكن سميت جده هناك أحمد وأظن الصواب ماهنا ؛ وقد قدم القاهرة مطلوباً فى أثناء سنة خمس وتسعين لانهاء صدر عنه أموالا جمة وأحوالا تقتضى شينه وذمه فضيق عليه بالترسيم وغيره ووضع للضرب غير مرة للتشديد فى أمره ويقال انه انفصل عن عشرة آلاف دينار فلما توجه استخلص من معاملاته الشهير أمرها خمسة آلاف دينار وتقاعد عن الباقي لمجيء به مع الركب فضيق عليه ثم أودع المقشرة بالخشب ودام الى أن أطلق ورجع فتراجع وما تدافع .

١٠٧٠ (علي) بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن النور أبو الحسن بن الشمس العدوي نسبا القاهري المالكي خال الآتي أبوه والماضي عمه عبد الرحمن وهو بكنيته أشهر . ولد قريبا من سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه فقرأ القرآن وابن الحاجب الفرعي وغيره وعرض واشتغل يسيراً وجلس مع أبيه متكسبا بالشهادة وتميز فيها وجود الخط وكتب به أشياء وكذا جود القراءة وجوق وخطب بعدة أماكن ، وحج مع أبيه مرة بعد أخرى ثم بعد موته لم أطرافه وتوجه تاجراً لاحتواء بعض عشرائه عليه فى ذلك فتوغل فى بلاد الهند ودام فى الغربة مدة وكانت كتبه ترد علينا ثم انقطع خبره المعتمد قريباً من سنة ستين وعظم

فقده على أمه وابنتها وأظنه قارب الخمسين عوضه الله وإيانا الجنة .

١٠٧١ (على) بن محمد بن على بن محمد بن على بن منصور بن حجاج بن يوسف نجاح الدين أبو الحسن بن الامام صلاح الدين أبى عبد الله الحسنى العلوى صاحب صنعاء اليمن وابن صاحبها ووالد الناصر محمد الآتى ويلقب بالمنصور ؛ ملكها بعد أبيه فى حدود سنة أربع وتسعين وسبعمائة بعهد منه وطالت أيامه وعظم شأنه وأضاف إلى صنعاء صعدة بعد محاصرته لملكها عدة سنين وعدة حصون للاسماعيلية أخذها من أربابها عنوة وصفت له تلك الممالك حتى مات بصنعاء فى سابع عشرى صفر سنة أربعين .

١٠٧٢ (على) بن محمد بن على بن محمد بن على الفيومى الاصل القاهرى الحنفى . ولد فى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسويقة صفية من القاهرة ونشأ فحفظ القرآن والكنز وقال انه عرضه على الأمين الاقصرائى والزين قاسم واشتغل عند أبى الخير ابن الرومى والصلاح الطرابلسى ونحوهما بل قرأ على الشمس الغزى القاضى واستنابه فى آخر أيامه ولم يباشر عنه بل باشر عن الاخميمى وخالط فيروز الجمالى لمجاورته له فلما استقر فى الزمامية لزمه ، وحج غير مرة أولها سنة خمس وسبعين وجاور مراراً وسمع منى المسلسل واليسير من بعض تصانيفى .

١٠٧٣ (على) بن محمد الاكبر بن على بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبى بكر نور الدين المصرى الاصل المكى الشافعى الآتى جده قريباً وأبوه وأخواه المحمدان أبو الخير وأبو البركات وأبوهم ويعرف بابن الفاكهى . ولد فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين النووية والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية النحو والحديث والشاطبية والتلخيص والعمدة للنسفى والشافية لابن الحاجب فى الصرف وعرض على شيخنا فيما زعم وابن الديرى وابن الهمام وغيرهم واشتغل فى بلده والقاهرة والشام وغيرها ومن شيوخه فى الفقه العلم البلقينى والمناوى والمحلى والعبادى وامام الكاملية والفخر عثمان المقسى وزكريا والبدر بن قاضى شهبة والزين خطاب وابراهيم العجلونى وفى العربية الشهاب بن الزين عبادة المالكى وابن الورعى وخطاب وابن يونس المغربى وفى الاصول الشروانى والكافياجى والمقسى وفى أصول الدين الشروانى وعنه وعن التقى والعلاء الحصنيين أخذ المعانى والبيان وكذا لازم الجوجرى وبعضهم أكثر عنه أخذاً من بعض ، وسمع الحديث على الزين الاميوطى والتقى بن فهد وآخرين كالولوى البلقينى وأخذ عن عبد المعطى فى البيضاوى وغيره ، وكثر اجتماعه بى وأنا بمكة وقبلها أيضاً وقرأ

بعض تصانيفى عند شيخه ابن يونس وأخذ عنى أشياء بل كتبت عنه من نظمه وبرع فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد فى التدريس والافتاء وتصدى لاقراء الطلبة بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وأكثر من الحضور عند عالم مكة البرهانى والأخذ عنه ، وكان مع تقلله مفوهاً طلق العبارة قادراً على التعبير عن مراده بحاثا نظاراً ذا نظم ونثر ولكنه أذهب محاسنه فانه قدم القاهرة مرافعاً فى عالم مكة وما حمدته فى هذا ولا فى بعض أفعاله وبعد المرافعة المشار اليها رجع الى مكة فأقام بها واتفق وجود خبيئة فى خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أخذت أوجلها منه فتألم لذلك وهو الجانى على نفسه فانه أساء التدبير ولم يلبث أن مات فى مغرب ليلة الاربعاء خامس رمضان سنة ثمانين ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وعفا عنه .

١٠٧٤ (على) بن أبى البركات محمد بن على بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد ابن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى وأمه أم هانىء ابنة ابن حريز الحسنى المصرى . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وخمسين وثمانمائة وأجاز له أبو جعفر بن العجمى وغيره ، ودخل مع أمه الى القاهرة وهو طفل فى أوائل سنة خمس وخمسين فمات بها فى النصف الاول منها .

١٠٧٥ (على) بن محمد بن على بن محمد بن ملك بن أنس النور بن التقى السبكى الاصل القاهرى الآتى أبوه وجده ويعرف كهما بابن السبكى . ممن تكسب بالشهادة سيما الجرائد وهو سبط العز بن عبد السلام . ولد بالقاهرة بالقرب من الجعبرى من سوق الدريس سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفقهى واشتغل قليلا ، وحج مرتين وراج أمره فيها وله وظائف وجهات من قبل ابويه تحول منهما .

١٠٧٦ (على) بن محمد بن على بن محمد بن محمد بن مكين نور الدين النويرى القاهرى الازهرى المالكى أخو الزين طاهر الماضى أخذ الفقه عن الزين عبادة ولازم اخاه فى الفقه وغيره بل وقرأ عليه القراءات وفضل واستقر بعده فى تدريس الفقه بالحسنية وغيرها ثم رغب عن الحسنية فى مرض موته للخطيب الوزيرى ولم يلبث أن مات سنة ثمان وسبعين رحمه الله وإيانا .

١٠٧٧ (على) بن محمد بن على بن محمد نور الدين النفيائى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة تقريبا بنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل منها لخاله فقطن الازهر فحفظ القرآن ومختصر أبى شجاع والشاطبية

وجمع على عبد الغنى الهيثمى للسبع بعد أن أفردها عليه وعلى الزين جعفر ، واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها مع دين وخير وتعفف ومحبة فى اخوانه، ومن شيوخه الزين الابناسى وخالد الوقاد وعبد الحق السنباطى ولازمنى فى الالفية وشرحها ثم بمكة فى سنة ثمان وتسعين فاخذ عنى أشياء وهو على طريقته فى الخير .

١٠٧٨ (على) بن محمد بن على بن منصور العلاء أبو الفضل بن أبى اللطف الحصكفى الاصل المقدسى المولد والدار الشافعى نزيل دمشق والآتى أبوه وكل منهما بكنيته أشهر . ولد فى العشر الأول من جمادى الثانية سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببيت المشيخة الصلاحية المقدسية ونشأ يتيما فحفظ القرآن عند الفقيه عمر المقدسى الحنبلى الاشعرى وصلى به فى قبة السلسلة فى رمضان سنة خمس وستين على العادة وكذا حفظ الشاطبيتين والألفيتين والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أبى مساعد والكمال بن أبى شريف وغيرهما وقرأ على عبد القادر النووى فى المنهاج تصحيحاً ثم حلا ولازمه مدة ، وحضر فى صغره عند الزين ماهر دروساً متعددة ، وسمع على التقى القلقشندى والجمال بن جماعة والزين عمر بن عبد المؤمن الحلبى ثم المقدسى والشمس بن عمران وتلا عليه إفراداً للسبعة ما عدا نافع وحمزة بل قرأ عليه مقدمة شيخه ابن الجزرى من نسخة كتبها له بخطه وقرأ عليه جميع الشاطبية حفظا فى ساعة زمن من سنة ثمان وستين وكذا سمع على جماعة ممن قدم عليهم ببيت المقدس كامام الكاملية ولازم ابن أبى شريف نحو عشر سنين حتى قرأ عليه البخارى غير مرة وجزء أبى الجهم وألفية الحديث بحثا وسمع عليه غير ذلك وأخذ عنه الفقه والأصلين والنحو والمعانى والبيان ؛ وارتحل الى القاهرة غير مرة أولها فى سنة ثلاث وسبعين فسمع بها من الشهابين الشاوى والحجازى والناصرين الزفتاوى وابن قرقماس والجلال القمصى والنجم القلقشندى والزكى مسلم والمحب بن الشحنة والولى الاسيوطى وأبو الفضل النويرى الخطيب والفخر الديمى وابنة البرهان الشنويهى فى آخرين وأخذ فى الفقه عند السراج العبادى والفخر المقسى والزين زكريا والجلال البكرى وفى أصوله عن المحيوى الكافياجى وقرأ عليه عدة من تصانيفه كالأنوار فى التوحيد والتقى والعلاء الحصنيين وعنهما وعن الزين السنتاوى أخذ فى النحو وعن الكافياجى والعلاء الحصنى فى المعانى والبيان وعن ثانيهما فى المنطق ، وكذا دخل الشام فى سنة أربع وسبعين وأخذ فيها فى الفقه عن الزين خطاب والنجم بن قاضى عجلون وقرأ عليه عدة من تصانيفه كرسالته فى البسنجاب، واستوطنها من سنة ثمان وسبعين ولازم التقى بن قاضى عجلون فى الفقه

وأصوله والنحو والتفسير واختص به ولازمه في السفر والحضر وسمع بها من البدر حسن بن نبهان والشهاب أحمد بن الفخر عثمان بن الصلف والعلاء الخليلي امام جامع الجوزة بالشاغور والعلاء على بن عراق والسيد العلاء بن السيد عفيف الدين قدمها عليه في سنة تسع وسبعين في آخرين، وولي ببلده معيداً في الصلاحية تلقاها عن شيخه ابن أبي شريف، وبدمشق معيداً بالبادرائية والركنية، وباشر خطابة جامع يلبغا من رمضان سنة ثمانين وأذن له العبادي وابن أبي شريف وزكريا وغيرهم بالافتاء والتدريس، وتميز في الفضيلة وتولع بفن الأدب ونظم الشعر وقيد الوفيات، ولقيني بالقاهرة غير مرة وأخبرني بترجمته وكتبت عنه قوله:

قال الرفاق استعدوا من أجل أهل ومال
فقلت من عظم مابي (يا أكرم الخلق مالي)

وقوله: يامن يخاف عداه إذا المذاهب أعيت
بالله ثق وتحصن (وقاية الله أغنت)

١٠٧٩ (علي) بن محمد بن علي بن هبيص بن غيلان النور أبو الحسن الغيلي الشجري اليماني. سمع على بعض الهداية الجزرية بحثاً وأجزت له في أوراق مطولة.

١٠٨٠ (علي) بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن القاضي نور الدين أبو الحسن بن فتح الدين أبي الفتح الانصاري الزرندي المدني الحنفي ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وسبعمائة ومات أبوه وهو صغير فنشأ نشأة حسنة في حجر عمه الزين عبد الرحمن وسمع عليه واشتغل بالعلم على الجلال الخجندي الحنفي ولازمه كثيراً وسمع عليه جزءا من حديث العلاء بقراءة أبي الفتح المراغي ووصفه بالفقيه البارع وكذا قرأ عليه البخاري وبالنحو على المحب بن هشام وغيره وكذا سمع على العلم سليمان السقاء والزين المراغي وابن الجزري في آخرين. وحدث ودرس وممن أخذ عنه أبو الفرج المراغي والشمس محمد بن عبد العزيز الكازروني وفتح الدين بن صالح، وأجاز للتقي بن فهد وولده، وكان اماماً عالماً بارعاً ديناً شهماً بشوشاً جميل الهيئة بارعا في العربية والتفسير، ولي قضاء المدينة بعد موت عمه في سنة سبع عشرة واستمر حتى مات بها في سنة ثلاث وعشرين. ودفن بالبقيع رحمه الله.

١٠٨١ (علي) بن محمد بن علي بن صلاح النور بن صلاح العزي — نسبة لمنية العز بناحية فاقوس من الشرقية — الازهري الشافعي. ولد سنة أربع وخمسين

وثمانمائة تقريباً بمنية العز وقرأ بها القرآن ثم تحول وهو كبير الى الازهر فحفظ أباشجاع والبعض من الشاطبية وألفية النحو وحضر فى الدروس عندالغبادى ثم عبد الحق وغيرهما ، ودخل اسكندريةوغيرها ثم حج فى سنة سبع وتسعين وجاور التى بعدهاثم الاخرى وكان ملازما لى فى كليهما فى سماع أشياء فى البحث وغيره ويحضر دروس القاضى ، وتزوج هناك وأسكنه ابن أبى الفرج برباطهم وجعل له التكلم فيه وهو فقير قانع ربما تكسب بالخياطة .

١٠٨٢ (على) بن محمد بن على الزين الانصارى الزرندى المدنى الحنفى . ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة وأخذ الفنون عن الجلال الخجندى وسمع على الجمال الاميوطى وحدث ودرس . مات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع عشرة. قلت وينظر مع الماضى قريبا .

١٠٨٣ (على) بن محمد بن علاء العلاء الدمشقى الحنفى بن الحريرى . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واشتغل على لمذهب الحنفية وتعانى حفظ السير والمغازى وكان يستحضر منها شيئاً كثيراً ، وصاهره الشهاب الغزى على ابنته . مات سنة ثلاث عشرة ولم تلبث ابنته الا قليلا وماتت. ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٨٤ (على) بن محمد بن على العلاء الطرسوسى المزى. استجازه لى ابراهيم العجلونى فى سنة خمسين وقال انه حضر على ابن أميلة والزين القرشى وابن رجب وانه سمعه يقول أرسل الى الزين العراقى يستعين بى فى شرح الترمذى قال وكان العلاء هذا ناظر الجامع المرجانى بالمزة . قلت ومات بعد يسير فالله أعلم .

١٠٨٥ (على) بن محمد بن على العلاء النمراوى ويعرف بابن النجارى ممن سمع منى بالقاهرة.

١٠٨٦ (على) بن محمد بن على نور الدين الجعبرى الدمشقى ثم القادرى الذهبى. ممن سمع على شيخنا وعلى ابن الجزرى وغيرهما.

١٠٨٧ (على) بن محمد بن على السيد الزين أبو الحسن الحسينى الجرجانى الحنفى عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف وقال لى ابن سبطه حين أخذه عنى بمكة فى سنة ست وثمانين انه على بن على بن حسين ، والاول أعرف . اشتغل ببلاده وأخذ المفتاح عن شارحه النور الطاووسى وعنه أخذ الشرح المشار اليه وبعض الزهراوين من الكشاف مع الكشف للسراج عمر البهبانى وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ولد مؤلفه مخلص الدين أبى الخير على ، وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم لحق ببلاد العجم ورأس هناك بحيث وصفه

العفيف الجرهي في مشيخته بالعلامة فريد عصره ووحيد دهره سلطان العلماء العاملين افتخار أعاظم المفسرين ذي الخلق والخلق والتواضع مع الفقراء ، وقال غيره أن من شيوخه بالقاهرة العلامة مباركشاه قرأ عليه المواقف لشيخه العضد وقال أبو الفتوح الطاووسي وهو ممن أخذ عنه بعد أن عظمه جداً: شهرته تغنيني عن ذكر نسبه وصيت مهارته في العلوم يكفيني في بيان حسبه سمعت عليه من شرحي التلخيص مع حاشيته التي كتبها على المطول وكذا مؤلفه شرح المفتاح ، وقال فيه البدر العيني كان عالم الشرق علامة دهره وكانت بينه وبين التفتازاني مباحثات ومحاورات في مجلس تمرلنك تكرر استظهار السيد فيها عليه غير مرة وآخر من علمته ممن حضرها وأتقنها العلاء الرومي الآتي في علي بن موسى وكان له أتباع يبالغون في تعظيمه ويفرطون في اطرائه كعادة العجم وله تصانيف يقال إنها تزيد على الخمسين قلت عين لي ابن سبطه منها تفسير الزهراوين ومن الشروح شرح فرائض الحنفية السراجية والوقاية والمواقف للعضد والمفتاح للسكاكي والتذكرة للنصير الطوسي والجغميني في علم الهيئة والكافية بالعجمية وحاشية على كل من تفسير البيضاوي والمشكاة والخلاصة للطيبي والعوارف والهداية للحنفية والتجريد لنصير الدين الطوسي وحل مشكله والمطالع وشرح الشمسية والمطول والمختصر وشرح طوالع الاصبهاني وشرح هداية الحكمة وشرح حكمة العين وحكمة الاشراق والتحفة والرضي في النحو وشرح نقركار والمتوسط والخبيصي والعوامل الجرجانية ورسالة الوضع وشرح شك الاشارات للطوسي والتلويح أو التوضيح والنصاب في لغة العجم ومتن أشكال التأسيس وشرح العضد وتحرير اقليدس للطوسي وعلى قصيدة كعب بن زهير وله مقدمة في الصرف بالعجمية وأجوبة أسئلة اسكندر سلطان تبريز ورسالة للوجود وأخرى للوجود في الموجود بحسب القسمة العقلية وأخرى في الحرف وأخرى في الصوت وأخرى في الصغرى والكبرى في المنطق بالعجمية وعربهما ابنه السيد الشمس محمد وأخرى في مناقب الخواجة بهاء الدين الملقب بنقش بند وأخرى في الوجود والعدم وهما بالعجمي بهست ونيست وأخرى في الآفاق والانفس يعني (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) وأخرى في علم الأدوار ، وفي بعض ما تقدم ما لم يكمل وبلغنا أنه الذي حرر الرضي شرح الحاجبية وكان فيه سقم كثير ، وقد تصدى للاقراء والتصنيف والفتيا وتخرج به أئمة نحارير وكثرت أتباعه وطلبته واشتهر ذكره وبعد صيته ولقينا غير واحد من أصحابه. مات كما قال العفيف الجرهي وأبو الفتوح الطاوسي في يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر سنة ست عشرة بشيراز ودفن بتربة وقب

داخل سور شيراز بالقرب من الجامع العتيق المسمى بمحلة سواحان فى قبر بناه لنفسه ، وأرخه العينى ومن تبعه فى سنة أربع عشرة والأول أصح ووصف بأنه كان شيخاً أبيض اللحية نيراً وضيئا ذا فصاحة وطلاقة وعبارة رشيقة ومعرفة بطرق المناظرة والمباحثة والاحتجاج ذا قوة فى المناظرة وطول روح وعقل تام ومداومة على الاشغال والاشتغال وربما رجح على السعد التفتازانى رحمهما الله وإيانا، وقد ذكره المقريزى فى عقوده باختصار قال وابنه محمد برع فى علوم عديدة. ومات ولم يبلغ الاربعين فى سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بشيراز .

١٠٨٨ (على) بن محمد بن على الدمشقى ويعرف بالدقاق شيخ معتقد فى الشاميين. ولد تقريباً أول القرن وأخذ عن الشيخ محمد القادرى تلميذ ابى بكر الموصلى . جاور بمكة فى سنة ست وثمانين ورأيته هناك وهو ثقيل السمع بل جلست معه وحصل منه اكرام وتزوج هناك وضعف بحيث أشرف على الموت فطلق نساءه بل ماتت له زوجة فورثها ثم قدم القاهرة فى سنة تسعين ولم يلبث أن رجع وماظفر بكبير أمر وكذا كتب الى السلطان معاكسا للتقى بن قاضى عجلون وغيره ممن قام فى هدم المكان الذى بباب جيرون فقيل له إن كتابته لا تصادم قول العلماء.

(على) بن محمد بن على السيرجى ثم المكى. فيمن جده على بن خليل .

١٠٨٩ (على) بن محمد بن على الشكيوى الدرعى المغربى المالكى. ممن سمع منى بالمدينة

١٠٩٠ (على) بن محمد بن على الغزولى شقيق أحمد الماضى ويعرف بالهنيدى. مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين وكان عامياً مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

١٠٩١ (على) بن محمد بن على الطيارى القاهرى صهر المحب بن نصر الله البغدادى الحنبلى زوج ابنته . رجل صالح معتقد ساكن ممن سمع الحديث على شيخنا وغيره ومما سمعه فى البخارى بالظاهرية ، وتنزل فى الجهات وكان ينسب لثروة، وآخر عهدى به سنة ثلاث وستين وفى الظن أنه قارب الستين رحمه الله .

١٠٩٢ (على) بن محمد بن على القبانى أبوه ويعرف بابن بهاء . مات فى رمضان سنة ست وتسعين بعد ضعف مدة عفا الله عنه وأعطى السلطان جواليه لولد له من أمة ولم يسمح الشافعى بذلك فى جهاته التى تحت نظره بل أعطاها لجماعته من بنيه ونحوهم حسبما بلغنى

١٠٩٣ (على) بن محمد بن على القلصادى الأندلسى الحيسوب ، قال ابن عزم صاحبنا . مات سنة بضع وخمسين .

١٠٩٤ (على) بن محمد بن على السكفرسوسى . مات فى رمضان سنة ثلاث وقد ناهز السبعين . ذكره شيخنا فى أنبائه .

١٠٩٥ (على) بن محمد بن على المزى الدمشقى ويعرف بابن جديا . استجازه لى ابراهيم العجلونى فى سنة خمسين وترجمه بانه كان يواظب ابن أميلة وانه كان يحكى عنه انه كان اذا أذن على المنارة يسمع من جولان فلما ضعف وصار يؤذن على البئر التى بباب الجامع المرجانى كان يسمع من المقصورة وقال ان ابن أميلة أجاز له فالله أعلم .

١٠٩٦ (على) بن محمد الملقب سميط بن على الملقب سبيع القاهرى ويعرف بالحريرى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاخذ فيها عن الشهاب بن الغبارى القزازى وبرع فيه وطوف وصار راجح الرجاح ؛ لقيته بأم دينار فكتبت عنه قوله :

يا باعثاً شعره انتظاراً لقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

وغير ذلك ؛ وكان كثير المحفوظ سريع النظم مع ذوق وفهم وثقل سمع سامحه الله وإيانا .

*
* *

﴿ انتهى الجزء الخامس ، ويتلوه السادس أوله : على بن محمد بن عمر ﴾

فهرس الجزء الخامس من الضوء اللامع

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

(١) وقع هناك (نحر) وهو غلط ظاهر .

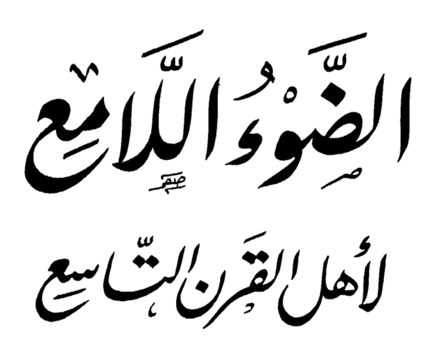
﴿ تم الفهرس ﴾

* * *

الضَّوْءُ اللَّامِع

لأهل القرن التاسع

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م



تأليف المؤرخ الناقد
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء السادس

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ (علي) بن محمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد البطائحي القاهري الحنبلي المدير الشهير بالبطائحي . كان جده السراج عمر خادم البيبرسية قبل الجنيد ووالده الشهاب أحمد شيخ الرباط بها قبل التلواني . وولد هذا بالقرب من جامع الحاكم قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي نسبة للقاصدية عند جامع الحاكم ، وحفظ الشاطبية وألفية النحو والمنهاج الأصلي ومختصر الخرقي وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله والزين الزركشي وسمع عليه في آخرين وحضر دروس المحب فمن بعده ، وتنزل بالشيخونية من زمن با كير وفي غيرها من الجهات وتكسب من الادارة بالاعلام بالموتى وبرع في ذلك مع نصحه فيه بحيث يدور الاماكن البعيدة ويعرف من يوافي أصحاب الميت غالبا وقل أن يمضي يوم بغير شغل بحيث تمول جداً فيما قيل، وحج مراراً وقال لي ان والده حج نحو ستين .

٢ (علي) بن محمد بن عمر بن سليمان بن عبد الرحمن نور الدين بن صلاح الدين المليجي ثم القاهري الازهري الشافعي ويعرف بالمليجي . ممن سمع مني في يوم عيد الفطر سنة خمس وتسعين بمنزلي المسلسل بيوم العيد .

٣ (علي) بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر نور الدين المصري الاصل المكي جد علي بن محمد بن علي الماضي ويعرف بالفاكهاني . ولد بمكة ونشأ بها وسافر عقب بلوغه الى مصر والشام للرزق فسمع بمصر من محمد بن عمر البلبيسي صحيح مسلم عن الموسوي ، ومال الى الادب وعني بمتعلقاته من العروض والنحو وغيرها فتنبه فيه ونظم الكثير من القصائد وغيرها وفيه ما يستجاد ومن شيوخه فيه يحيى التلمساني المدني ، وله اقبال على الفقه وأخذه عن الجمال بن ظهيرة وصحب الصوفية بزبيد الشيخ اسماعيل الجبرتي وجماعته ، ودخل اليمن غير مرة وحصل له بر من الاشرف وولده الناصر وغيرهما . ذكره الفاسي في مكة وقال سمعت منه شيئا من نظمه بوادي الطائف وكان ذا دين وحياء ومروءة صحبناه فرأينا منه ما يحمد . مات في ليلة الخميس سادس عشري رمضان سنة ثمان عشرة بمكة ودفن بالمعلاة ولعله بلغ الخمسين رحمه الله .

٤ (علي) بن محمد بن عمر بن عبد الله العلاء أبو الحسن بن الامير ناصر الدين بن ركن

الدين الزادى القاهرى الحنفى والدالمحمدين أبى اليسر وأبى الفضل وشرف الدين والشهاب أحمد. أخذ الفقه عن أكمل الدين وطبقته والعربية عن الجمال بن هشام ولازم الحضور عند البلقينى وقال انه مما قرأ عليه تفريعات كثيرة من أبواب متعددة أقام فيها للفهم والبحث مستنده وأظهرت له فيها المباحث الدقيقة والنكت اللطيفة على مذهب امامه الامام ابى حنيفة ووصفه بالشيخ الفاضل المحصل المحقق المفتى جمال المدرسين، وكذا وصفه الزين العراقى وقد سمع عليه صحيح مسلم بالعالم الأوحد مفتى المسلمين خليفة الحكم وابنه الولى بالشيخ الفقيه الفاضل البارع مفيد الطلبة وذلك فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة، وأذن له البلقينى بالتدريس والافتاء واطلاق قلمه بها فى سنة ست وتسعين، ودرس بالسميساطية من الريدانية وبالكرامة وغيرها وأفتى وناب فى القضاء، وممن أخذ عنه الشهاب الكلوتاتى ووصفه بشيخنا الامام العالم العلامة مفتى المسلمين وقال انه مات فى حادى عشرى رجب سنة ثمان ورأيته فيمن عرض عليه ناصر الدين الزفتاوى ولكنه لم يجز رحمه الله وايانا.

٥ (على) بن محمد بن عمر بن على بن ابراهيم المكى ويعرف بابن الوكيل. كان أبوه من أعيان تجار مكة وخلف مالا جزيلا من نقد وعقار فلما بلغ أذهب غالب العقار فى غير وجهه ثم توفيت أمه وتركت أيضاً عقاراً فأذهبه. ومات فى حدود سنة ست ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسى فى مكة.

٦ (على) بن محمد بن عمر الموفق أبو الحسن الشرعبى اليمانى الشافعى. تلا للسبع على الزراتيتى وابن الجزرى تلا عليه أبو بكر بن ابراهيم البغلائى الحرارى اليمانى الآتى.

٧ (على) بن محمد بن عمر نور الدين البوصيرى القاهرى الشافعى. نشأ فى بلده فحفظ القرآن والتبريزى والجرومية وقرأ فى التقسيم عند الجلال السمنودى وكذا أخذ عن الشمس بن كتيلة وغيره، وقدم القاهرة فاشتغل قليلا عند أخى أبى بكر وملا على فى الفقه والنحو وغيرهما وتردد الى فى الاملاء وغيره ثم تشاغل بالتعليم لبنى زين العابدين القادرى وأخيه وابن عمهما وربما قرأ عليه فى القرآن تغرى بردى القادرى وفيه خير وسكون. (على) بن محمد بن عمر الحافى ثم القاهرى.

٨ (على) بن محمد بن عميرة المصطيهى ثم القاهرى ويعرف بالكريدى بضم الكاف مصغر. ولد سنة ست أو سبع وثمانمائة تقريبا وقدم القاهرة فقرأ بها القرآن وتعلم الخط ورباه جدى لأمى لقرابة بينهما، وحج غير مرة معه ومع قاضى المحمل رسولا وكذا عمل الرسلية عند قضاة قليوب وشبرى والمنية ونحوها فى خدمة الولوى البلقينى فمن دونه، وتزوج ابنة خالتى واستولدها وسمع منى وعلى أشياء؛

وعمر وكف وتناقص حاله وافتقر جداً إلى أن مات شهيداً بالاسهال فى صفر سنة ست وتسعين ودفن بحوش البيبرسية رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩ (على) بن محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف نور الدين العدنى اليمانى الشافعى نزيل مكة ويعرف بابن عطيف بمهملتين وآخره فاء مصغر . ولد سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بالـلامية ونشأ بها فقرأ على أبيه الكافى للضرد فى نحو ثمانين مرة، ثم تحول الى عدن فأخذ عن قاضيها الجمال بن كبن الفقه ولازمه نحو ثلاث سنين من آخر عمره حتى كان جل انتفاعه به وكان مما قرأه عليه التنبيه بتمامه وبعض الحاوى ومما سمعه المهذب والمنهاج وكل ذلك بحثاً والسيرة لابن اسحق وعدة الحصن الحصين بل سمع من لفظه البخارى ثلاث مرات وبعد موته لازم قاضى عدن أيضاً الجمال محمد بن مسعود الانصارى حتى قرأ عليه المنهاج وعمدة الاحكام وأربعى النووى ونفائس الاحكام للأزرق وسمع البعض من التنبيه ومن الحاوى وجميع الشفا بل سمع من لفظه البخارى وكذا لزم قاضى عدن أيضاً أبو عبد الله محمد بن عمر الجزيرى حتى قرأ عليه المهذب ومن أول الوجيز للغزالى الى الربا والنصف الثانى من الحاوى الصغير بل سمعه عليه تاماً مرتين وكذا الاذكار للنووى وأخذ الفرائض عن والده ودرسها فى حياته ، وقطن مكة دهراً وزار المدينة النبوية وارتحل الى الديار المصرية فى سنة أربع ثم فى سنة ثمان وخمسين وأخذ بها عن الجلال المحلى والشرف المناوى وبالشام عن البلاطنسى والبدر بن قاضى شهبة وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وزار بيت المقدس وقرأ فيه على أبى اللطف الحصكفى فى المنهاج الاصلى ورجع الى مكة فتصدى لاقراء الفقه بها وكذا للفتيا وانتفع به جماعة ، واستقر فى صوفية الزمامية والجمالية ثم تركها بعد تباينه مع شيخها البرهانى ونوه به عند على بن طاهر صاحب اليمن بحيث صار يرسل له بصدقته وهى ألف دينار ليفرقها على فقراء مكة فتبسط واتسع حاله من ثم وابتنى له دوراً عظيمة عند مولد على وكان ذلك سبباً لقطعها ثم بدا له التوجه لبلاده للزيارة أو غيرها فوجد المدرسة التى جددها عبد الوهاب بن طاهر بزبيد قد انتهت فعينه لتدريس الفقه بها فاقرأ بها فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين البخارى ، وسافر فى شوال الى مكة بعد أن استناب فى تدريسها الفقيه الكمال موسى بن الرداد ودخل مكة وهو متوعك فاقام كذلك مدة إلى أن مات فى ليلة الاثنين رابع جمادى الاولى سنة ست وثمانين وصلى عليه عقيب الصبح ودفن بالمعلاة على أبيه بالقرب من أبى العباس بن عبد المعطى الانصارى المالكى رحمه الله وإيانا .

١٠[(١)] (على) بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد النور أبو الحسن بن الشمس بن الشرف الاشمونى الاصل ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالاشمونى . ولد فى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنواحى قناطر السباع ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع والفية النحو واشتغل من سنة أربع وخمسين بعد حضوره إملاء شيخنا فيما قال فأخذ فى الفقه عن المحلى والعلم البلقينى والمناوى والبامى ولازمه كثيراً والنور الجوجرى وهو أول شيوخه وكذا أخذ فى الاصلين والعربية والفرائض وغيرها عن جماعة ومن شيوخه فى ذلك وغيره السكافياجى وسيف الدين والتقى الحصنى والشارمساحى ، وتميز وبرع فى الفضائل وتصدى فى تلك النواحى للاقراء من سنة أربع وستين فانتفع به الطلبة وحضر بعض ختومه العبادى والفخر المقسى وجميعها الزين عبد الرحيم الابناسى ، وتلقن الذكر من على حفيد يوسف العجمى وسمع الحديث وشرح ألفية ابن مالك وقطعة من التسهيل ونظمه لجمع الجوامع ومجموع الكلائى وإيساغوجى فى المنطق وعمل حاشية على الانوار للاردبيلى وغيرها ؛ ورد على البقاعى انتقاده قول الغزالى ليس فى الامكان أبدع مما كان ، وكنت ممن قرض نظمه لجمع الجوامع وراج أمره هناك ورجح على الجلال ابن الاسيوطى مع اشتراكهما فى الحق غير ان ذلك أرجح ، وقد حج فى سنة خمس وثمانين موسمياً كل ذلك وهو متكسب بالشهادة ثم ولاه الزين زكريا القضاء بل أرسله لدمياط عقب موت الولوى البارنبارى فدام ثلاث سنين وانتفع به هناك وكان المنصور يذاكره ثم امتحن بالترسيم مدة كان الاستادار يمده فيها ويسعفه الى أن خلص وأقام مستمراً على نيابته واشغاله ولأهل تلك النواحى به غاية النفع كان الله له .

١١ (على) بن محمد بن عيسى العلاء الدمشقى ثم المحلى النمراوى نسبة لنمرا البصل الشافعى والد ابراهيم وأخيه ويعرف بالقطبى نسبة لشيخه قطب الدين الاصفهبندى كان فقيهاً فاضلا أخذ الفقه عن بعض الشاميين وصحب القطب المذكور ولبس منه الخرقة الصوفية وتلقن منه الذكر بلباسه من البرهان السمرقندى ، وكذا لبس الخرقة القادرية من الشهاب بن الناصح بلباسه لها من الجمال عبد الله بن احمد العجمى بسندهما فى التاريخ الكبير ، وقدم القاهرة بعد الفتنة وأخذ عن الشمس البلالى وكان صوفياً تحت نظره فى سعيد السعداء ثم أعرض عنها فيما قال للجمال يوسف الصفى لأخوة كانت بينهما ولزم الشهاب احمد الزاهد كثيراً مع اشتراكه معه فى الأخذ عن القطب المذكور وأذن له فى الارشاد فقطن نمرى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

وتصدى بهاللتدريس و الافتاء وانتفع به فى تلك النواحى ، وحج وزار بيت المقدس وصنف منسكا ومختصراً فى الفقه لطيفاً سماه كفاية المبتدى رأيت صاحبنا البدر الانصارى سبط الحسنى شرع فى شرحه وآخر سماه تحرير التبريزى وعلق على عمدة الفقيه فى تصحيح التنبيه شيئاً ولخص الفتاوى للنووى ويقال ان الشيخ محمد الغمرى حكى فى مصنف له فى المردان عنه انه كان سحراً بمكان قريب من بركة لوط واذا بشخص مكفن بكفن مخطط بزعفران على العادة وهو يسير فى الهواء الى أن سقط على أم رأسه فى وسط البركة أو كما قال ،وكان خيراً متقشفاً صوفياً متواضعا كثير العبادة والزهد حسن الخلق ريضا . مات بنمرى فى أحد الجمادين سنة ثلاث ودفن بجوار ضريح سيدى على البدوى رحمه الله وإيانا .

١٢ (على) بن محمد بن غضنفر بن حسب الله بن مفرج بن عرفطة بن محمود بن موسى الشريف الحسنى العرفطى الزيدى صاحب سروعة . مات فى رجب سنة ثلاث وستين بالمرة وحمل الى ضيعة سروعة بوادى مر من أعمال مكة فدفن بها عندسلفه ، وكان معتقداً . ذكره ابن فهد .

١٣ (على) بن محمد بن فتح الموصلى الحنفى نزيل طرابلس .ممن عرض عليه الصلاح الطرابلسى بها فى سنة ست وأربعين وكتب له اجازة بخط جيدوقال الصلاح انه كان يفتى على المذاهب الاربعة وأقام عندهم مدة يسيرة .

١٤ (على) بن محمد بن فخر الدين فخر بن ناصر الدين بن خالد بن صالح المنوفى ثم القاهرى نزيل البيبرسية ويعرف بالشيخ على المنوفى وقبل ذلك بابن فخر . شيخ مسن كان اقباعياً معروفا بالخير ثم أعرض عن التكسب وانقطع بالبيبرسية وتردد لامام الكاملية فنوه به حتى صار أحد المعتقدين وقصد بالزيارة وغيرها ، وأظنه ممن سمع على شيخنا نعم سمع بقراءتى وعلى ونعم الرجل. مات فى جمادى الأولى سنة تسعين ووجد له بعض نقدوتركة يجتمع منها مائة وخمسون ديناراً .

١٥ (على) بن محمد بن فرج السبتى الوادياشى المالكى والد أبى القسم القادم علينا والآتى ، مات بقلعة المرية من الاندلس سنة اثنتين وتسعين عن بضع وخمسين وكان فاضلا ولى قضاء وادياش ثم خطابتها وتدريسها والنظر على الجامع به .

١٦ (على) بن محمد بن فضل نور الدين السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى المسلمى .ممن سمع على شيخنا و فى البخارى بالظاهرية .

١٧ (على) بن محمد بن أبى الفضل بن على العلاء بن جلال بن الردادى الحنفى المبتلى الماضى جد أبيه قريبا . ممن سمع على التقى الشمنى والعلم البلقينى

وغيرها مع أبيه بل سمع منى، ومات فى ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وقد جاز الثلاثين عوضه الله الجنة .

١٨ (على) بن محمد بن فلاح الخارجى الشعشاع . مات سنة ثلاث وستين .

١٩ (على) بن محمد بن قاسم الحاج على بن المرخم والد الشمس محمد بن المرخم. كان عامياً خيراً مديم الجماعة والذكر. مات بعد الثلاثين وقد قارب السبعين ظنا فيهما.

(على) بن محمد بن قحر - بقاف مضمومة ثم حاء مهملة وآخره راء ،مضى فيمن جده عبدالعلى قحر وهو مع الماضى قريبا يدخل فى المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف على أن بعضهم صحفه كالأول .(على) بن محمد بن قوام. مضى فى ابن قوام .

٢٠ (على) بن محمد بن الشيخ الفاضل كحل المغربى الحميضى. كان جده من موالى السيد حميضة، سمع فى سنة أربع عشرة على الزين المراغى ختم مسلم وغيره منه. ذكره ابن فهد.

٢١ (على) بن محمد أبى البركات بن ملك بن أنس السبكى الاصل القاهرى الشافعى والد التقى محمد الآتى. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند البيجورى والبرشنسى وغيرهما ؛ وناب فى الحكم عن الجلال البلقينى فمن بعده الى أن غلب عليه الجذب وحكى من يوثق به عنه انه عند ما توجه للحج الى العقبة رأى النبى ﷺ فى النوم وأمره بزيارته ذلك العام فتهيأ مع عدم أهبة بزاد قليل وتوجه فى البحر قال الحاكى عنه وصحبنى معه فسبقنا الى دخول مكة وحججنا وزرنا ورجعنا مع الركب، وكان يكتب الخط البديع وله باع فى النثر الفائق والنظم الرائق. ومات سنة سبع وأربعين وثمانمائة ودفن بحوش سعيد السعداء عند والده بجوار جدهما شيخ الاسلام تقى الدين رحمه الله .

٢٢ (على) بن محمد بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكى، وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد بن على بن سكر البكرى. سمع من الشريف أحمد الفاسى وابن سلامة فى سنة ثمانى عشرة. بيض له ابن فهد .

٢٣ (على) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد أبو الحسن بن الغياث أبى الليث بن الرضى أبى حامد الصاغانى المكى الحنفى الآتى أبوه وجده. ولد فى ظهر يوم الخميس حادى عشر رجب سنة سبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به فى المقام الحنفى سنة احدى وثمانين ثم حفظ أربعى النووى وألفية العراقى والعمدة فى أصول الدين والمنار فى أصول الفقه كلاهما لحافظ الدين النسفى والمجمع فى الفقه لابن الساعاتى وألفية ابن ملك والتلخيص للقزوينى والتهذيب فى المنطق للتفتازانى وعرضها على كاتبه وغيره، وسمع على جملة وتفهم على أبيه وغيره

وحضر دروس القاضي وجماعة وزوجه أبوه ، ولم يلبث ان مات فقدم القاهرة في أثناء سنة خمس وتسعين وقرأ على البرهان الكركي والشمس الغزي الذي كان قاضيا والصلاح الطرابلسي وابن الديري في الفقه وأصوله والعربية وأذنوا له وكذا قرأ على من أول القول البديع الى أثناء الباب الثاني منه وسمع على قطعة من سيرة ابن هشام وغير ذلك وحضر دروس الزيني زكريا والقاضي الحنفي في آخرين وقرأ على عبد الحق السنباطي وأخذ عن عبد النبي المغربي والنور البحيري ثم الخطيب الوزيري المالكيين في مجاورتهم ورأيت منه براعة ومشاركة ولو توجه كما ينبغي للاشتغال لكان مرجواً .

٢٤ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد نور الدين بن ناصر الدين أبي الفرج بن الجمال الكازروني الأصل المدني الشافعي أخو عبد السلام الماضي وذاك الأكبر . ولد في سنة خمس وستين وثمانمائة أو التي قبلها بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل عند السيد السمهودي والشمس البلبيسي وغيرهما وسمع على أبي الفرج المراغي وغيره ، ولازمني في اقامتي الأولى بالمدينة وكتب بخطه غير نسخة من المقاصد الحسنة من تأليفي وقرأه علي وكتبت له اجازة أودعت بعضها تاريخ المدينة ، وهو فهم ذكي فطن حسن الخط والعقل . مات في يوم الخميس رابع شعبان سنة اثنتين وتسعين عوضه الله الجنة .

٢٥ (علي) بن محمد بن محمد بن احمد الصدر أبو الحسن بن الأمير الدمشقي الحنفي ويعرف بابن الادمي . ولد في سنة سبع أو ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها وأحضر في الثالثة على ابن أميلة قطعة مجهولة الآخر من المائة المنتقاة من مشيخة الفخر انتقاء العلائي بل أسمع على الصلاح بن أبي عمر وغيره وقرأ على كتابه تعليق المختصرات ، وتفقه قليلا وتلا بالسبع على اسماعيل الكفتي ، وكتب الخط الحسن وقال الشعر الجيد المليح الرائق وترسل وناب في الحكم ثم باشر بدمشق كتابة سرها ونظر جيشها ثم قضاءها ، ثم لما قدم الخليفة المستعين بالله أبو الفضل العباسي من دمشق لمصر ولاه قضاء الحنفية بها وجمع له في دولة المؤيد بين القضاء والحسبة وكان قد دخل معه القاهرة وهو فقير جداً بحيث انه احتاج الى نزر يسير للنفقة فاقترضه من بعض أصحابه ثم تمول جداً بحيث خلف من المال جملة مستكثرة ولما مد الله له العطاء وأسبغ عليه النعماء لم يقابلها بالشكر فانه كان مسرفاً على نفسه متجاهراً بما لا يليق بالفقهاء غير متصون ولا متعفف وقد أصيب مراراً وامتحن من أجل اختصاصه بالمؤيد . ذكره شيخنا في معجمه وقال سمعت

من نظمه وطارحته وكانت بيننا مودة قديمة وعليه نزلت بدمشق لما نزلتها ، وممن كتب عنه من شعره الحافظ ابن موسى المراكشي ورفيقه الأبي وأنشدنا عنه أشياء ، وهو في عقود المقريزي . مات بعلة الصرع القولنجي كأبيه في رمضان سنة ست عشرة عفا الله عنه وإيانا . قال شيخنا في إنبائه وكنت اقترحت عليه أن يعمل على نمط قولي :

نسيمكم ينعشني والدجى طال فمن لي بمجيء الصباح
وياصباح الوجه فارقتكم فشبت هماً اذ فقدت الصباح

فعمل ذلك في سنة سبع وتسعين وأنشدنيه عنه جماعة ثم لقيته فسمعته منه فقال :

يامتهمي بالصبر كن منجدي ولا تطل رفضي فاني عليل
أنت خليلي فبحق الهوى كن لشجوني راحماً ياخليل

ولما ولى كتابة سر دمشق قال فيه الأديب الشمس محمد بن ابراهيم الدمشقي المزين :

ولاية صدر الدين للسر كاتباً لها في النفوس المطمئنة موقع
فان يضعوا الأشيا اذاً في محلها فلا يك غير السر للصدر موضع

وقال شيخنا : تهن بصدر الدين يامنصباسما وقل لعلاء الدين فليتأدبا
له شرف عال وبيت ومنصب ولكن رأينا السر للصدر أنسبا

وقال غيرهما : كتابة السر غدت وجودها كالعدم
وأصبحت بين الورى مصفوعة بالأدمى

ونظمه سائر فلا نطيل بايراده .

٢٦ (علي) بن محمد بن محمد بن حجاج العلاء بن التاج بن الشمس الجوجري الاصل الدمياطي الشافعي صهر الشهاب البيجوري زوج ابنته والآتي أبوه . حفظ كتباً وعرض علي مع الجماعة ولازم صهره ولما مات ابوه وذلك في شوال سنة ثلاث وتسعين رسم عليه ووضع في الحديد حتى تكاف لزيادة على سبعمائة دينار ولولا عناية أمير سلاح تمراز به بل ونائبه من قبل لفحش الأمر وعرض عليه السلطان شفاهاً قضاء دمياط الذي أباه كل أحد خوفاً من الكلفة وقال إني أضعف عن هذا.

٢٧ (علي) بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة نور الدين بن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي المكي الشافعي والد البرهان ابراهيم الماضي واخوته ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه كمالية ابنة التقي الحراري . ولد سنة احدى وثمانمائة بمكة ونشأ بها وأحضر على ابن صديق جزء أبي الجهم وسمع من محمد بن عبد الله البهنسي والزين المراغي

والجمال بن ظهيرة والولى العراقى وغيرهم كأبيه ، وأجاز له العراقى والهيثمى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق وناب فى القضاء بمكة عن أخيه أبى السعادات ودخل القاهرة مراراً ودمشق مرة وما علمته حدث بل أجاز لخلق وروى عنه ولده وكان سمحا كريما مفضالا وفى خلقه حدة . مات فى جمادى الأولى سنة اربع وأربعين بمكة رحمه الله وإيانا.

٢٨ (على) بن محمد بن محمد بن حسين[1] بن على بن أيوب نور الدين بن الشمس ابن الصلاح المخزومى القاهرى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بابن البرقى . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند ناصر الدين القاياتى عم العالم الشهير والعمدة والكنز والمنار والتلخيص وتصريف العزى وألفية النحو ، وعرض على الجلال البلقينى والعز بن جماعة وغيرهما ، وأخذ فى الفقه عن السراج قارى الهداية وكذا عن سعد الدين بن الديرى وعن غيرهما من قضاة مذهبه وفى العربية عن الشهاب أحمد بن منصور الاشمونى ثم عن الحناوى ولم يمعن من الاشتغال ، وسمع على ابن الكويك والجمال الحنبلى وغيرهما وأخذت عنه بالخطارة بعض مسموعه ، وحج مراراً أولها سنة احدى وعشرين ، وناب فى القضاء عن العينى فمن بعده وبرع فى الصناعة وولى تدريساً بجامع الازهر والشهادة بالاسطبل السلطانى ولازم خدمة الجمال ناظر الخاص أزيد من ملازمة أبيه للجمال البيرى فانه اختص به وانقطع لضروراته ومهماته حتى زاد وثوق الجمال به وعول عليه وصار يصفه بالوالد فراج أمره بصحبته ولم ينفك عنه ثم عن ولديه وخازنداره يشبك حتى مات واقتفوا أثر رئيسهم فى اعتماده تدبيراً واشارة خصوصاً وهو لا يمشى فى غير أربهم حتى انه قل الانتفاع به فيما لا غرض لهم فيه ، وسافر مكة مع الولدين ثم مع يشبك اذ سافر أمير المحمل ، كل ذلك مع المداومة على التهجد وطول القيام ومداومة الصيام وكثرة التودد بالكلام ومزيد التواضع والمداراة والعقل وبعد الغور ، وقد صحب البدر البغدادى قاضى الحنابلة وكذا السفطى لوثوقه به وأودعه مبلغاً ثقيلا لكنه أخل فى حفظه وأكثر من ملازمة الأمينى الأقصرائى وبسفارته عنده تعين رفيقه الاسيوطى لقضاء الشافعية طمعاً فى استقراره هو أيضاً فى قضاء الحنفية فما تم له وحمد ذلك . وقد تعلل مدة ومات فى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ، وصلى عليه من الغد بجامع الماردانى فى مشهد حافل ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا وعفا عنا .

(على) بن محمد بن محمد بن سالم . يأتى بزيادة محمد ثالث .

---

(١) فى هامش الاصل «حسن» .

(على) بن محمد بن محمد بن عبد البر العلاء بن أبى البقاء . هكذا ذكره شيخنا فى معجمه ثم المقريزى ومحمد الثانى زيادة وقد مضى بدونه .

٢٩ (على) بن محمد بن نجم الدين محمد بن عبد المغيث بن محمد العوفى المصرى المناوى الدلال نزيل مكة . عامى ظريف ينظم ويتكسب بسمسرة الرقيق . كتب عنه التقى بن فهد وابنه وأورداه فى معجميهما وأوردا من نظمه قوله :

جازت فقلت اعبرى قالت مشيك بان   فقلت كافور يطلع بعد مسكوفان
قالت صدقت ولكن فاتك العرفان   المسك للعرس والكافور للاكفان

وقوله لما وقع السيل فى مكة سنة سبع وثلاثين :

أتى لمكة سيل قد أحاط بها   فأغرق الناس ليلا وهو يغشاهم
فعند هذا لسان الحال أخبرنا   هذا جزاؤهم مما خطاياهم

وقوله لما وقع الحريق بجدة فى شوال سنة أربعين :

لما طغوا ساكنى جده   وصيروا لعبهم تجاره
بهم أحاط الجحيم صارت   وقودها الناس والحجارة

الى غيرها . مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة .

٣٠ (على) بن البهاء محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الفقيه نور الدين أبو الحسن الدكالى الاصل المكى أخو عبد الله الشهير بابن البهاء . ولد فى رجب سنة اثنتين وأحضر على ابن صديق أشياء ، وكان مسرفاً على نفسه . مات فى طاعون بالقاهرة فى شوال سنة إحدى وأربعين ودفن بحوش الصوفية . أرخه ابن فهد .

٣١ (على) بن محمد بن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد النور أبو النجم الآمدى القاهرى الشافعى أخو الشهاب أحمد الماضى ويعرف بابن الحمرة . ولد فى أحد الربيعين سنة أربع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والكافية الشافية لابن ملك وجمع الجوامع وعرضها على البلقينى والبدر بن أبى البقاء وغيرهما بالقاهرة والابناسى بمكة فى سنة احدى وثمانمائة ، وكان حج مع أخيه فيها ومرة أخرى بعدها وجاور وقد أسمعه أخوه الكثير على التنوخى وابن أبى المجد والحلاوى وآخرين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وأبو الخير بن العلائى وخلق ، وبحث المنهاج على الزين الفارسكورى والنحو عن الشمس ابن صدقة ، وسافر الى دمشق حين كان أخوه قاضيها وزار القدس والخليل ودخل اسكندرية ودمياط وتردد الى المحلة وتكسب بالشهادة بباب القنطرة ، وتنزل فى الجهات وكانت معه خلوة بالمنكوتمرية . وحدث أخذ عنه الفضلاء ولم يكن بمحمود

فى ديانته . مات فى ليلة الاربعاء ثانى عشرى رمضان سنة ست وأربعين بعدأن اختلط نحواً من أربعة أشهر .

٣٢ (على) بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق أبى القسم بن عبد الله نور الدين أبو الحسن بن الأمين أبى اليمن بن الجمال أبى الخير العقيلى النويرى المكى المالكى أخو عمر الآتى وأبوهما وأمه عيناء المدعوة توفيق ابنة أحمد بن جار الله بن زائد السنبسى ويعرف بابن أبى اليمن . ولد فى شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والرسالة لابن أبى زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعى والتنقيح للقرافى وألفية ابن ملك ؛ وعرض على عمه التقى الفاسى وهو الملتمس من أبيه أن يكون مالكيا والا فأبوه فمن فوقه شافعية وكذا عرض على الجمال الكازرونى وأبى الحسن سبط الزبير ويوسف بن محمد الزرندى وابن سلامة وابنى المرشدى والجمال الشيبى وغيرهم ممن أجاز وتلا لابى عمرو من طريقيه على الشيخ محمد الكيلانى والشوائطى وتفقه فى بلده بابى الطاهر المراكشى والبساطى وراسله ثانيهما بالاذن له فى الافتاء والتدريس على ماقرأته بخطه قال وقد لازمنى مدة وقرأ على جملة من الفقه قراءة تحقيق وتدقيق وإيراد أسئلة لاتحصل الا ممن هو موسوم بالفقه حقيق وبأحمد بن محمد الماقرى عرف بالمصمودى وأحمد اللجائى فى آخرين وأخذ العربية عن الجلال المرشدى والشمس بن حامد الصفدى والقاياتى وغيرهم كالشمنى وعنه أخذ فى أصول الفقه وقرأ عليه شرح النخبة لوالده وأذن له فى الاقراء وقرأ شرح الشواهد للعينى على مصنفه وقال انها قراءة بحث وتحقيق وفحص عن كل مافيه من التدقيق بحيث صار ممن يؤخذ عنه هذا الكتاب وممن يتصدى الى اقرائه بلا ارتياب ثم أذن له، وكذا اخذ أصول الفقه أيضاً عن أبى القسم النويرى وإمام الكاملية والتقى الحصنى والمعانى والبيان عن النويرى والتصوف عن البلاطنسى قرأ عليه مختصره لمنهاج العابدين مع كتاب شيخه العلاء البخارى فى الرد على ابن عربى وصحب الشيخ مدين وغيره والحديث عن شيخنا رواية ودراية فما قرأه عليه شرح النخبة والخصال المكفرة وبذل الماعون وغيرهامن تآليفه والترغيب للمنذرى وغيره من مروياته وسمع عليه جملة وأذن له فى الاقراء غير مامرة وبالغ فى وصفه حتى كتب له مفخر أهل عصره فى مصره ، وكان شيخنا كثير الميل اليه ونقل عنه فى حوادث تاريخه وقرأ على أبى الفتح المراغى الكثير وعلى والده والمقريزى والزين الزركشى والمحب بن نصر الله الحنبلى والعز بن الفرات والبدر النسابة

وغيرهم بل كان سمع قبل ذلك من جده محمد بن على وابن سلامة والجمال المرشدى والشمس البرماوى وحسين الهندى وأحمد بن محمود فى آخرين ، وأجاز له من القاهرة ابن الكويك والجمال الحنبلى وابن عمه الشمس الشامى والعز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وأبو هريرة بن النقاش والزراتيتى والمجد البرماوى وحماد التركمانى والفوى والحبتى والفخر الدنديلى والصدر السويفى والسراج قارى الهداية والشمس محمد بن حسن البيجورى وطائفة من دمشق النجم بن حجى ومحمد بن محمد بن المحب المقدسى وابن طولوبغا وغيرهم ومن مكة أحمد بن الضياء والمرجانى وآخرون ، وقدم القاهرة مراراً أولها فى سنة اثنتين وأربعين وآخرها فى سنة ستين وناب فى القضاء عن أبى عبد الله النويرى بمرسوم من الأشرف فى سنة أربعين ثم عن والده فى سنة ثلاث وأربعين ؛ وولى تدريس الحديث بالمنصورية بمكة تلقاه عن عم أبيه العز النويرى وما باشره الا فى تسع وأربعين وكذا باشر الامامة بمقام المالكية نيابة مدة عشر سنين ثم ترك ثم عاد وتصدى للاقراء من سنة ثمان وثلاثين وخطب لقضاء المالكية بمكة فاستقر فى ربيع الاول سنة ثمان وستين ولم يلبث أن صرف عنه فى جمادى الأولى منها وتألم أحبابه لذلك خصوصاً والذى صرف به شاب ، ولكن لم يلبث أن توفى بعد أشهر وعد ذلك فى النفسيات عنه ثم أعيد فى شوال سنة خمس وسبعين ثم انفصل ثم أعيد فى شوال سنة احدى وثمانين ولكن احتيل فى إخفائه الى ربيع الاول واستمر على القضاء حتى مات ، وكان مصمماً فى قضائه على نصر الضعيف وإغاثة الملهوف وتلصق به أشياء سخيفة وألفاظ ظريفة بعضها ثابتة ؛ وهو من قدماء الاحباب كتبت عنه من فوائده ووصفنى بحافظ العصر وغير ذلك وحضر لى عدة مجالس بمكة ونعم الرجل علماً وتفنناً وفصاحة وتواضعاً وشهامة على أعدائه وعدم انقياد لهم وحرصاً على الطواف والتلاوة والتودد للغرباء ومواساتهم جهده ولكنه لم يسلم من لسانه فيما قيل الا القليل ولو لا محبتى فيه لزدت نعم طولتها فى موضع آخر . مات فى ليلة السبت سادس عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة عند قبورهم وتأسف أهل الخير على فقده ورثاه الشهاب بن العايف وغيره رحمه الله وإيانا .

(على) بن محمد بن محمد بن على بن عمر بن على بن أحمد القرشى أبو الحسن ابن عرب قاضى الرساميين . فى الكنى .

٣٣ (على) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد القادر نور الدين أبو الحسن التميمى الجيزى الشافعى ويعرف بابن الجريش — بجيم مضمومة ثم راء

مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم معجمة . ولد قبيل الثلاثين وثمانمائة بالجيزة ونشأ بها فتعانى ادارة المعاصر والدواليب والزراعات ونحوهما مما كان أبوه يعانيه فأثرى جداً وصار لذلك يهادن ويهادى ويصادق ويعادى وهو فى أثنائه يشتغل يسيراً عند الشهاب البنبي مؤدب الاطفال بالجيزة بل أخذ عن العلم البلقيني وحسين اللارى والكمال السيوطى والجلال البكرى وغيرهم ، وسمع على شيخنا وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد والتمس منى كتابة كل من فهرست شيخنا ورفع الاصر له بخطى ثم ألح على فى ذيلى على ثانيهما وكذا فى ترجمة النووى من تصنيفى أيضا ، وحصل هو من تصانيفى عمدة المحتج والقول البديع والابتهاج وغير ذلك ، وكان مغرماً بتحصيل الكتب بحيث اقتنى منها نفائس من كل نوع شراء وانتساخا مما قيل انها تساوى أربعة آلاف دينار ، وكان زائد الذكاء تام العقل محكما لدنياه حسن الفهم كثير الأدب والتودد مشتملا على افضال وفضائل كتب الى غير مرة يسأل عن أشياء مهمة بعبارة حسنة رشيقة فأجبته عنها بل سمعت انه كان ينظم الشعر ، وحج مراراً منها فى الرجبية وفى الآخر سافر فى البحر وحمل معه جل كتبه حتى وصل إلى مكة فأقام بها حتى حج ثم عزم على الاستيطان بها من كثرة ما كان يقاسيه من جماعة من الإعيان وصار يحضر دروس قاضيها البرهانى الى أن ابتدىء به الضعف فأقام مدة ثم مات فى جمادى الثانية سنة ثمانين ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا وعفا عنه .

٣٤ (على) بن محمد بن محمد بن على أبو الحسن القرشي الاندلسى البسطى ـ نسبة لبسطة بفتح الموحدة ثم مهملة مدينة من جزيرة الأندلس ـ المالكى ويعرف بالقلصاوى ـ بفتح القاف وسكون اللام ثم مهملة . ولد قبل سنة خمس عشرة وثمانمائة فى مدينة بسطة وقرأ بها القرآن لورش من قراءة نافع على الفقيه عزيز ـ بزايين معجمتين مكبر ـ ثم بحث على محمد القسطرلى ـ بضم القاف وإسكان السين وضم الطاء وإسكان الراء المهملات ثم لام ـ فى الحساب وقرأ على الفقيه جعفر فيه وفى الفرائض والفقه وعلى الفقيه أبى بكر البياز ـ بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره زاى ـ فى العربية ومنظومة ابن برى فى قراءة نافع وعلى الأستاذ محمد بن محمد البيانى ـ بفتح الموحدة وتشديد التحتانية وآخره نون ـ الفقه والنحو وعلى على القراباقى ـ بفتح القاف والمهملة ثم موحدة وقاف ـ فى النحو والفقه وبحث عليه أدب الكاتب لابن قتيبة والفصيح لثعلب وشرحه للخزرجية فى العروض ثم رحل الى مدينة المنكب ـ بفتح النون والكاف

ثم موحدة ـ فقرأ على خطيبها أبى عبد الله البجلى فى النحو وفى قرية الموز من ضواحى المنكب علىّ أبى الحسن العامرى فى الفقه ثم الى تلمسان سنة أربعين فوجد أبا الفضل المشدالى هناك فرافقه فى الاشتغال فلازم الشيخ احمد بن زاغو ـ بزاى وغين معجمتين ـ وقاسما العقبانى ـ بضم المهملة وسكون القاف ثم موحدة ـ ومحمد بن مرزوق فدرس عليه فى التفسير والحديث والفرائض والنحو وعلى العقبانى فى التفسير والحديث والفقه والاصلين وعلى ابن زاغو فى التفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والهندسة والنحو والمعانى والبيان وعلى عيسى بن أمزيان ـ بفتح الهمزة وكسر الميم والزاى المشددة ـ فى الفرائض والحساب والمنطق وعلى محمد بن النجار فى أصول الفقه والمعانى والبيان وغيرهم وقرأ بعض مستصفى الغزالى على رفيقه أبى الفضل المذكور لما رأى من نبله وتقدمه وفضله وثناء مشايخه عليه ولم يزل الى أن برع فى الفرائض والحساب وصنف فى ذلك فى تلمسان كتاب التبصرة فى الغبار وشرح أرجوزة الشران ـ بفتح الشين المعجمة وتشديد المهملة وآخره نون ـ فى الفرائض وأرجوزة التلمسانى فيها فى مجلدة لطيفة وشرح الحوفى فى مجلدة ، ثم رحل عن تلمسان فى آخر سنة سبع وأربعين فدخل تونس فيها فدرس فيها على قاضى الجماعة محمد بن عقاب ـ بضم المهملة وفتح القاف ـ فى التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه الفقيه أبى عبد الله بن عرفة عنه ثم على قاضى الجماعة بعده احمد القلشانى أخى عمر قراءة وسماعاً فى التفسير والفقه وعلى احمد المنستيرى ـ بفتح النون وإسكان المهملة وكسر الفوقانية وسكون التحتانية ـ فى النحو والاصلين وصنف فى تونس عدة تصانيف منها القانون فى الحساب كراسة وشرحه فى مجلدة لطيفة والكليات فى الفرائض نحو كراسة وشرحها فى نحو أربعة كراريس وكشف الجلباب فى علم الحساب نحو أربعة كراريس وغير ذلك ، ثم رحل من تونس سنة خمسين فدخل القاهرة وفى التى بعدها حج فيها وعاد وأقام بها فقرأ عليه الناس وكتبوا من مصنفاته وهو مع ذلك يتردد الى المشايخ ويقرأ فى غير الحساب والفرائض لاسيما العقليات وهو رجل صالح . قاله البقاعى وقال إنه أجاز له فى سنة اثنتين وخمسين رواية جميع مصنفاته ومروياته وأنه حضر معه عند أبى الفضل المذكور فى شرح القطب على الشمسية . قلت وهو ممن سمع على شيخنا مع أبى عبد الله الراعى فى سنة اثنتين وخمسين .

٣٥ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الشمس بن

الشرف المتبولى ثم القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الرزاز . ولد قبل حجة أم السلطان شعبان بن حسين بسنة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وعمدة الاحكام والمقنع فى الفقه والطوفى فى أصوله وعرضها فى سنة تسع وثمانين على ابن الملقن والغمارى والعز بن جماعة والشمس بن المكين البكرى المالكى وأجازوا له فى آخرين وأخذ الفقه عن الشرف عبد المنعم البغدادى ولازمه حتى أذن له فى الافتاء والتدريس فى سنة ست وتسعين بل أفتى بحضرته وكتب بخطه تحت جوابه كذلك يقول فلان وكذا أخذ عن النجم الباهى والصلاح بن الاعمى ثم عن المحب بن نصر الله وكان يجله كثيراً بحيث أنه قال له مرة عقب استحضاره لشىء لم يستحضره غيره من جماعته أحسنت يافقيه الحنابلة . واشتغل فى النحو عند الشمس البوصيرى وابن هشام العجيمى وبعد ذلك على كل من شيخنا الحناوى والعز عبد السلام البغدادى، وسمع الحديث على التنوخى والعراقى والهيثمى والتقى الدجوى وابن الشيخة والسويداوى والشرف بن الكويك والجمالين الحنبلى والكازرونى المدنى والشهابين أحمد بن يوسف الطرينى والبطائحى والسراج قارى الهداية والشمس البرماوى فى آخرين منهم مما كان يخبر به السراج البلقينى ، وحج مراراً أولها فى سنة سبع وثمانمائة وجاور غير مرة وناب فى القضاء عن المجد سالم فمن بعده ولكنه تقلل منه بعد موت ولده البدر محمد فى طاعون سنة إحدى وأربعين لشدة تأسفه على فقده وصار بأخرة أجل النواب ودرس الفقه بالمنصورية والمنكوتمرية والقراسنقرية . وولى افتاء دار العدل وتصدى للافتاء والاقراء فانتفع به جماعة وسمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان إنساناً حسناً مستحضراً للفقه لاسيما كتابه ذا ملكة فى تقريره مع مشاركة يسيرة فى ظواهر من العربية متواضعا ثقة سليم الفطرة طارحاً للتكلف . مات فى ليلة الخميس ثاني عشرى ربيع الأول سنة إحدى وستين ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣٦ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن سالم بن موسى بن سالم بن أبى المكارم بن اسماعيل بن عبد السلام امام الدين بن المحب بن الصدر بن الجمال الكنانى الدمياطى قاضيها وابن قضاتها الشافعى ويعرف بابن العميد وهو لقب جده الاعلى عبد السلام وكان قاضى دمياط وولى عدة من آباء امام الدين القضاء . ولد فى ثالث رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة وجلس بالقاهرة مع الموقعين مدة حتى برع فى الشروط والسجلات وكتب التوقيع وناب بدمياط وغيره من الاعمال ثم استقل به فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وكان يصرف ثم يعاد وناب فى الحكم

بالقاهرة بل ولى قضاء المحلة ومات على قضائها وهو بدمياط فى مستهل شعبان سنة ست وعشرين عن خمس وسبعين . ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ، وكان مع قلة علمه بشوشاً سيوساً ليناً جميل العشرة صاحب دهاء وخبرة بأمور الدنيا له ثراء فيه سماح . ذكره المقريزى فى عقوده وحكى عنه انه أخبره انه تنكر ما بين والده والمحب بن فاتح الاسمر لانه بلغه عنه قوله انما أجىء لزيارة المحب انما أجىء لزيارة أبيه بحيث تهاجرا بعد الصداقة ثم ابتدأ والده المحب بالمصالحة وجاءه لسكنه بجامع دمياط فامتنع فمضى لابيه الشيخ فاتح فجاءه المحب اليه وعانقه وأخبره بأنه رأى والده فى النوم وهو يقول ليس هذا من الانصاف أن يأتيك وتعتذر اليه ولا تقبله وينبغى أن تذهب اليه وتستغفر له فتبا كيا وعادا لصحبتهما ، قال المقريزى وقلت له عن شىء ليفعله فقال ما أحسننى لو أمكننى .

٣٧ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير العلاء بن الشرف بن البدر الطائى القواس . مات فى المحرم سنة احدى وعم جده عمر بن عبد المنعم مسند شهير . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٣٨ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن يفتح الله النور بن العز القرشى السكندرى المالكى ويعرف بابن يفتح الله . ولد فى رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة باسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن عند خطيب جامعها الغربى وامامه الزين عبد الرحمن بن منصور الفكيرى وتلا بالسبع على النور على بن محمد بن عطية السكندرى المالكى بن المرخم وتفقه بالنور بن مخلوف والشمس الفلاحى وغيرهما وأخذ العربية عن شعبان الآثارى والشمس محمد الفرضى الحريرى وسمع بعض الصحيح وجميع الشفا على جده والشفا بتمامه وبعض الموطأ على الكمال بن خير وبعض الترمذى على التاج ابن التنسى وكذا سمع على أم محمد فاطمة ابنة التقى بن غرام وأجاز له ابن الملقن وابن صديق وغيرهما ولقى ابن الجزرى فأخذ عنه القراءات وغيرها ، وحج فى سنة اثنتى عشرة وجاور التى تليها وتلا حينئذ بالعشر على ابن سلامة والزين بن عياش وبالسبع الى سورة الفتح على الشمس أبى عبد الله الحلبى البيرى نزيل مكة وسمع على الزينين المراغى وأبى الخير محمد بن أحمد الطبرى والجمال بن ظهيرة وأبى عبد الله بن مرزوق وتفقه هنالك أيضاً بالتقى الفاسى وغيره ، وأذن له غير واحد فى الاقراء ورجع الى بلده فأقام بها وولى خطابة جامعها الغربى من سنة ثلاث وثلاثين الى أن مات وكذا أم برباط سيدى داود وكتب بخطه الصحيح غير مرة وتصدى لنفع الطلبة فكان غالب قراء البلد من تلامذته وممن أخذ عنه الامام أبو القسم النويرى والشمس

المالقى . وقد لقيته بالثغر فسمعت خطبته وقرأت عليه أشياء ، وكان انساناً جليلا فاضلا خيراً حسن السمت كثير التواضع والتودد مكرماً للغرباء والوافدين مشاراً اليه بالصلاح والمشيخة ، وعرض له فى بصره شىء فقدم القاهرة فى سنة سبع وخمسين ليتداوى فاجتمع به بعض الفضلاء وأخذ عنه ثم رجع وحج وجاور بمكة فقدرت وفاته بها فى صفر سنة اثنتين وستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا .

٣٩ (على) بن محمد بن محمد بن محمد بن على النور أبو الحسن المحلى ثم القاهرى الشافعى تلميذ البقاعى ويعرف بابن قريبة ـ بقاف مضمومة ثم راء بعدها تحتانية ثم موحدة ـ وبعد ذلك بالمحلى . قيل انه ولد سنة خمسين ونشأ فقرأ القرآن عند الشهاب بن جليدة وحفظ المنهاج وألفية النحو وسافر البرلس فأقام بزاوية هناك معروفة بابن قصى فأخذ عن ابن الاقيطع فى النحو والمعانى والبيان ثم تحول الى القاهرة فأقام بزاوية ابن بكتمر الى أن طرده منها جماعة الشيخ مدين بسبب ذكر فأقام بجامع الزاهد وأخذ عن امامه الشمس المسيرى فى الفقه وغيره ثم ترقى الى ابن قاسم وابن القطان والمقسى ثم صحب البقاعى واختص به وارتبط بجانبه وخاض معه فى جميع أسبابه وقرأ عليه مناسباته وغيرها من الحديث وغيره وكذا أخذ فيما زعم عن التقى الشمنى فى حاشية المغنى قليلا وعن الأمين الاقصرائى فى التلويح من أصولهم وعن الكافياجى فى شرح العقائد ثم طرداه وحضر عند امام الكاملية فى بعض دروس الشافعى وعند أبى السعادات وابن الشحنة الصغير ولازم التقى الحصنى فى الرضى وشرح المواقف وأخذ عن المحب بن الشحنة بل عن الكمال بن أبى شريف وأخيه البرهان وقرأ فى التقسيم على العبادى والفخر المقسى والجوجرى وتكرر له ذلك عليه بخصوصه مع ماضبط عنه من تنقيصه له بالكلمات الفظيعة والتلويحات القبيحة حتى وهو بين يديه وكذا جحد ابن قاسم أتم الجحد مع قوله قرأت عليه ماينيف على عشرين كتاباً فى فنون ماعلمته أحسن تقرير شىء منها وكون جل انتفاعه فيما قيل انما هو به وادعى ممن لم يعلم له عنه أخذ كالمناوى بحيث سمعت ثقات أصحابه يكذبونه فى ذلك نعم يمكن حضوره مع شيخه عنده فى درس الشافعى ، ودخل الشام مع شيخه البقاعى حين اضطراره الى الخروج اليها ثم لأخذ ماأوصى له به من كتبه وغيرها بعد موته ، وتنزل فى الجهات فى حياته وبعده وتمول جداً ، وحج غير مرة منهامرة على السحابة المزهرية لمزيد تردداه اليه حتى قرأ بين يديه الحلية والاحياء وغير ذلك وتزله فى عدة وظائف بمدرسته منها قراءة الحديث بل توجه فى

سنة اثنتين وتسعين شريكا لغيره فى السحابة ومشرفاً على عمارته فى المدينة النبوية وفعل مالا يجمل وكذا قرأ دلائل النبوة وغيرها عند يشبك الجمالى بسفارة أبى اليمن بن البرقى لاختصاصه به وانضمامه بعياله اليه ولذا أعطاه مشيخة التصوف بمدرسة أستاذه الجمالى ناظر الخاص بعد اسماعيل الحيانى وأقرأ جماعة من الصغار بل قسم الفقه بالاشرفية برسباى فى سنة تسع وثمانين واستمر وكذا اعظام اختصاصه بشيخها بن الشحنة الصغير وعشرته معه بحيث انه لما تجاذب هو ونسيبه النجم القلقيلى وادعى عليه عند قاضى المالكية البرهان اللقانى أحضره للشهادة له فلم يقبل القاضى شهادته لاجل من شهد بعداوتهما ولغير ذلك مما صرح به القاضى فى كائنة شهد فيها عنده أيضاً مع شيخه وبالجملة فعنده من الجرأة ما اقتفى فيه أثر شيخه ولكن امتاز عليه بمزيد النفاق بحيث لا يثق به أحد من الناس لا له ولا عليه مع مزيد المجازفة وامانه الخائنة ولقد أفسد بهما عليه دينه ودنياه ووالله ان فى تعاليق شيخه ما ليس له أصل أصلا مما هو أصله ومن مجازفات شيخه انه يكون مع الكورانى الرومى على محقق العصر ووليه الجلال المحلى وينقل عن هذا واصفاً له بالعلامة المحقق مع كون حقيقة أمره ما أشرت اليه رما ركن خاطرى اليه يوما من الدهر حتى حين اجتماعه على وعلى أخى وما علمت من يزاحمه فى مجموعه أو يساويه فى مساويه وقد عرف بالاستهزاء والسخرية بالناس مع الملق ظاهراً والايذاء باطنا وتناوله على المشى فى بعض الحوائج وانحطت منزلته عند كثير من الناس حتى عند بعض الاكابر ممن كان أبوه كثير الاحسان اليه لتلونه وركونه ظاهراً الى بعض مبغضيه باطنا .

٤٠ (على) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أسد الدين أبو الحسن بن التقى الهاشمى المكى شقيق النجم عمر واخوته . ولد فى صفر سنة أربعين بمكة ومات بها فى ذى الحجة فيها . ذكره أخوه .

٤١ (على) بن محمد بن محمد بن محمد امام الدين محمد بن سراج الدين عثمان الفاضل عيان بن بيان بن عيان بن بيان الكرمانى الأصل الفارسى الكازرونى ومسراج من ذرية أبى الحسين كما أن أباالحسين من ذرية شاه المذكور فى طبقات الأولياء لشيخ الاسلام الأنصارى صاحب ذم الكلام ابن شجاع ؛ وصاحب الترجمة هو أخو القطب محمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر الله الآتى لأمه ممن لقينى بمكة فى أول سنة سبع وتسعين وكتب لى أنه أخذ عن أبيه ومحمد بن أسعد الصديقى والسيد نور الدين أحمد ومعين الدين محمد ابنى السيد صفى الدين وحفيد عمهما مرشد الدين محمد ابن القطب عيسى بن عفيف الدين وأبى اسحق بن عبد الله الكوبنانى وآخرين

ولزم صحبة القطب عبيد الله بن محمود الشاشي أربع سنين . وتميز في الفضائل ثم قدم مكة بعد وفاته بل ووفاة أبيه فحج وجاور وأقرأ بها الطلبة في كثير من العقليات وتردد الي في صحيح مسلم وغيره ولازمني كثيراً وكتب الي بترجمة آخر شيوخه وبكائنة موت السلطان يعقوب ثم انه توجه الى طيبة فأقام بها مديدة وأقرأ هناك أيضاً ثم حج في سنة ثمان وتسعين ورجع مع الركب الى القاهرة وفيه كلام كثير مع جرأة اقدام وعدم تثبت وتحر. (علي) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد العلاء البخاري.
صوابه محمد يأتي . (علي) بن محمد بن محمد بن محمد بن وفا . يأتي بدون محمد الثالث .
٤٢ (علي) بن محمد بن محمد بن محمد تقي بن الشيخ محمد بن روزبة ويلقب بالمذكور ابن الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الكازروني المدني أخو أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن تقي . ممن سمع مني بالمدينة وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي .
(علي) بن محمد بن محمد بن محمد أبو الخير بن الشيخة . في الكنى .
٤٣ (علي) بن محمد بن محمد بن محمد الفرخي التجافيني المكي أحد المتمولين المعاملين حضر على المجد اللغوي في صفر سنة ثلاث وثمانمائة الأول من مسلسلات العلائي وغيره ، ومات بمكة في رجب سنة أربع وستين . ذكره ابن فهد .
٤٤ (علي) بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي العلاء أبو الحسن بن الكمال الحلبي الحنفي أخو المحب أبي الوليد وعبد الرحمن ويعرف كسلفه بابن الشحنة . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وحفظ القرآن والمختار وأخذ عن أبيه وأخيه المحب وناب عنهما واستقل بقضاء الغربيات العشرة من معاملات حلب ، وكان فاضلا له نظم من أحسنه ما أنشدنيه ابن أخيه المحب أبو الفضل عنه :

وقط كليث كامل الحسن صائد ... وفي عزمه واللون يشبه عنترا
يفوق على قط الزياد تفضلا ... وسميته من نشره المسك عنبرا

وقوله مما نفذ ابن أخيه وصيته بالقائهما معه في قبره :

الهي قد نزلت بضيق لحد ... بأوزار ثقال مع عيوب
وعفوك واسع وحماك حصن ... وأنت الله غفار الذنوب

قال ومن العجيب كونه لم يكن يلحن مع عدم اشتغاله بالعربية ولكنه كان يحكي أنه رأى النبي ﷺ وسأله في اصلاح لسانه فأطعمه حلوى عجمية فكان لا يخطيء العربية . مات في سنة احدى وثلاثين .
٤٥ (علي) بن محمد بن محمد بن النعمان نور الدين بن كريم الدين بن الزين الانصاري الهوى نسبة لهو بالقرب من قوص بالصعيد الأعلى . ولد في حدود الاربعين

وسبعمائة واشتغل بالفقه ثم تعانى التجارة ثم انقطع وكان كثير المحبة فى الصالحين يحفظ كثيراً من مناقبهم سيما أهل الصعيد ويكثر التردد الى القاهرة وهو عم كريم الدين محتسب القاهرة فى سلطنة الناصر فرج . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال : ذكر لى بعض اقاربه انه مات سنة احدى وقال اجتمعت به فى مصر وفى مدينته هو وكان يحكى عن ابن السراج قاضى قوص فى زمانه انه كان فى منزله فخرج عليه ثعبان مهول النظر ففزع منه فضربه فقتله فاحتمل فى الحال من مكانه بحيث فقد من أهله فأقام مع الجن الى أن حملوه الى قاضيهم فادعى عليه ولى المقتول فأنكر فقال له القاضى على أى صورة كان المقتول فقيل فى صورة ثعبان فالتفت القاضى الى من بجانبه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تزيا لكم فاقتلوه فأمر القاضى باطلاقه فرجعوا به الى منزله .

٤٦ (على) بن محمد بن محمد بن وفا أبو الحسن القرشى الانصارى - كذا رأيته بخط بعضهم السكندرى الأصل المصرى الشاذلى المالكى الصوفى أخو احمد الماضى ويعرف كسلفه بابن وفا ، ومن ذكر فى آبائه محمداً ثالثاً فقد وهم . ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ومات أبوه وهو صغير فنشأ هو وأخوه فى كفالة وصيهما الشمس محمد الزيلعى فأدبهما وفقههما ، وكان هذا على أحسن حال وأجمل طريقة فلما بلغ سبع عشرة سنة جلس مكان أبيه وعمل الميعاد وشاع ذكره وبعد صيته وانتشر أتباعه وذكر بمزيد اليقظة وجودة الذهن والترقى فى الأدب والوعظ . قال شيخنا فى إنبائه : كانت أكثر اقامته فى الروضة قريب المشتهى ، وكان يقظا حاد الذهن . اشتغل بالأدب والوعظ وحصل له أتباع وأحدث ذكراً بألحان وأوزان يجمع الناس عليه ، وله نظم كثير واقتدار على جلب الخلق مع خفة ظاهرة اجتمعت به مرة فى دعوة فأنكرت على أصحابه ايماءهم الى جهته بالسجود فتلا هو وهو يدور فى وسط السماع (فأينما تولوا [1] فثم وجه الله) فنادى من كان حاضراً من الطلبة كفرت كفرت فترك المجلس وخرج هو وأصحابه قال وكان أبوه معجباً به وأذن له فى الكلام على الناس وهو دون العشرين انتهى . وهذا غير مستقيم مع كونه فى الدرر أرخ موت والده فى سنة خمس وستين وسبعمائة فالله أعلم ثم قال شيخنا وله من التصانيف الباعث على الخلاص فى أحوال الخواص والكوثر المترع من الأبحر الأربع يعنى فى الفقه وديوان شعر وموشحات وفصول مواعظ وشعره ينعق بالاتحاد المفضى الى الالحاد وكذا نظم أبيه فى أواخر أمره

(١) فى الاصل « تولى ».

نصب فى داره منبراً وصار يصلى الجمعة هو ومن يصاحبه مع انه مالكى المذهب يرى أن الجمعة لا تصح فى البلد ولو كبر الا فى المسجد العتيق من البلد قال، ومن شعره:

أنا مكسور وأنتم أهل جبر فارحمونى فعسى يجبر كسرى

ياكرام الحى ياأهل العطايا انظروا لى واسمعوا قصة فقرى

وقال فى معجمه انه اشتغل بالأدب والعلوم وتجرد مدة وانقطع ثم تكلم على الناس ورتب لاصحابه أذكاراً بتلاحين مطبوعة استمال بها قلوب العوام ونظم ونثر وكان أصحابه يتغالون فى محبته وفى تعظيمه ويفرطون فى ذلك ، لقيته مرة أو مرتين وسمعت كلامه، وقال فى ترجمة أبيه من درره انه أنشأ قصائد على طريق ابن الفارض وغيره من الاتحادية ونشأ ابنه على طريقته فاشتهر فى عصرنا كاشتهار أبيه ثم أخوه أحمد من بعده ثم ذريتهم ولاتباعهم فيهم غلو مفرط ، وقال المقريزى إنه كان جميل الطريقة مهابا معظما صاحب كلام بديع ونظم جيد وتمددت اتباعه وأصحابه ودانوا بحبه واعتقدوا رؤيته عبادة وتبعوه فى أقواله وأفعاله وبالغوا فى ذلك مبالغة زائدة وسموا ميعاده المشهد وبذلوا له رغائب أموالهم هذا مع تحجبه وتحجب أخيه التحجب الكثير إلا عند عمل الميعاد أو البروز لقبر أبيهم أو تنقلهم الى الاماكن بحيث نالا من الحظ مالم يرتق اليه من هو فى طريقهم حتى مات يعنى بمنزله فى الروضة فى يوم الثلاثاء ثانى عشرى ذى الحجة سنة سبع ودفن عند أبيه بالقرافة قال ولم أر قط جنازة من الخفر ما رأيت على جنازته وأصحابه امامه يذكرون الله بطريقة تلين لها قلوب الجفاة ، وقال غيره كان فقيها عارفا بفنون من العلم بارعا فى التصوف حسن الكلام فيه يعجب الصوفية غالبه مستحضرا للتفسير بل له تفسير ونظم جيد وديوانه متداول بالايدى وجيد شعره أكثر من رديئه وأما نظمه فى التلاحين والخفائف وتركيبه للانغام فغاية لا تدرك وتلامذته يتغالون فيه الى حد يفوق الوصف انتهى . وللحافظ الزين العراقى الباعث على الخلاص من حوادث القصاص قرأته على من سمعه منه، أشار فيه للرد على صاحب الترجمة ، وقال لى شيخنا التقى الشمنى إن مصنفه الماضى عمله لرده ، وهو فى عقود المقريزى .

٤٧ (على) بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم الخشبى المدنى . ولد بها فى جمادى الآخرة سنة احدى وثمانين وسبعمائة ، وأجاز له فى جملة اخوته فى سنة سبع وتسعين محمد بن عبد الله البهنسى ومحمد بن أبى البقاء السبكى وسعد بن يوسف النووى ومحمد بن اسحق الابرقوهى ومحمد بن أبى بكر البكرى وغيرهم . ومات بالقاهرة فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين . أرخه ابن فهد فى معجمه .

٤٨ (علي) بن محمد بن محمد بن يوسف العلاء الدمشقي بن الجزري أخو شيخ القراء الشمس محمد الآتي . كان فيما بلغني عالماً مقرئاً وهو جد الشريف ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي نقيب الاشراف لأمه .

٤٩ (علي) بن محمد بن محمد العلاء بن البهاء بن البرجي الآتي أبوه وهو سبط البدر بن السراج البلقيني ، أمه بلقيس وعم أوحد الدين محمد بن البرجي . كان أحد صوفية سعيد السعداء . مات في رمضان سنة خمس وسبعين عن نحو سبعين سنة عفا الله عنه .

(علي) بن محمد بن محمد الصدر الادمي . فيمن جده محمد بن أحمد .

٥٠ (علي) بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين بن ناصر الدين التركماني . ممن سمع مني بالقاهرة .

٥١ (علي) بن محمد بن محمد العلاء بن ناصر الدين القاهري بن الطبلاوي . باشر ولاية القاهرة في زمن الناصر فرج ثم بعده ثم خمل مدة الى أن استقر فيها في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين ثم عزل وأعيد اليها أيضا في ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين عوضا عن دمرداش ثم انفصل ثم أعيد في أول ولاية الظاهر جقمق وجمع له الزعر فبالغوا في القتال معه في معركة فحمد له ذلك وولاه نقابة الجيش في رمضان سنة ثلاث وأربعين بعد موت ناصر الدين محمد بن مرطبر ثم انفصل ومكث دهراً خاملا منجمعاً ببيته وربما كان يركب وهو في هيئة رثة حتى مات وقد جاز المائة فيما قيل في المحرم سنة تسع وسبعين ، وقد مضى أحمد بن محمد في الهمزة فيحتمل أن يكون أخوه . (علي) بن محمد بن محمد أبو الحسن البسطي . مضى فيمن جده محمد بن علي . (علي) بن محمد بن محمد الادمي . فيمن جد محمد بن احمد . (علي) ابن محمد بن محمد الاندلسي القلصاوي الحيسوب هو البسطي مضى فيمن جده محمد بن علي .

٥٢ (علي) بن محمد بن محمد نور الدين القاهري الحنفي العقاد . ممن سمع مني وعلى أشياء من ذلك في جمادى الثانية سنة ست وتسعين المسلسل وكان يصحب المحب بن جناق وله سماع معه . (علي) بن محمد بن محمد الدلجي الاصل القاهري الوزيري المهتار فطيس . يأتي له ذكر في أبيه . (علي) بن محمد بن محمود بن حمدان . في ابن ابي الفرج .

٥٣ (علي) بن محمد بن محمود بن عادل الحسيني المدني الحنفي أخو أبي الفتح الآتي . حفظ القرآن وجود الخط وهو الآن حي مع صغر سنه .

٥٤ (علي) بن محمد بن محمود العلاء الرميني ثم الحلبي الشافعي نزيل القاهرة والآتي ولده محمد وجده . سمع من الزين العراقي وغيره ، ومات قريب سنة أربعين .

٥٥ (علي) بن محمد بن مفضل أبو الحسن المسلمي ثم القاهري الشافعي . ممن سمع على

شيخنا وغيره ، وحج وناب فى القضاء وسكن زاوية أبى السعود بموقف المكارية داخل باب القنطرة لكونها تحت نظره ؛ وخالط غير واحد من الامراء سيما أزبك الخازندار رأس نوبة النوب بحيث تكلم له فى مشيخة سعيد السعداء بعد الكورانى وطمحت نفسه لأعلى منها مع نقصه جداً ويذكر بثروة من جهة النساء.

٥٦ (على) بن محمد بن مفلح البليني القائد. مات بمكة فى حادى عشرى ذى الحجة سنة احدى وستين . أرخه ابن فهد .

٥٧ (على) بن محمد بن موسى بن عميرة بن موسى نور الدين القرشي المخزومى البيناوى المكى الشافعى ابن عم أحمد بن عبد اللطيف الماضى . أجاز له فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة العفيف النشاورى والبرهان بن على بن فرحون والتقى بن حاتم وابن عرفة والابناسى والعراقى والهيثمى وآخرون . مات فى صفر سنة تسع وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد أيضاً(١).

٥٨ (على) بن محمد بن موسى بن منصور النور أبو الحسن المحلى المدنى الشافعى سبط الزبير الاسوانى؛ ولد فى جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمصر فيما وجد بخطه وقيل بالمدينة واقتصر عليه شيخنا فى أنبائه ونشأ بها فسمع بها على سعد الدين الاسفرايني والشمسين السسترى ومحمد بن صلح بن اسماعيل الكنانى والجمال الاميوطى والبهاء بن التقى السبكى وبمكة على الكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى والقاضى أبى الفضل النويرى والأمين بن الشماع . ودخل القاهرة فسمع بها على البهاء بن خليل والحراوى وأبى الفرج بن القارى والجمال الباجى والشمس ابن الخشاب والشهاب أحمد بن حسن الرهاوى وخليل بن طرنطاى والتقيين ابن حاتم والبغدادى والعراقى والهيثمى فى آخرين وأجاز له الشهاب الاذرعي وابن كثير وابن الهبل وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وجماعة وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة وقال إنه لم يخلف ببلاد الحجاز أسند منه؛ وكذا قال شيخنا ؛ وحدث سمع منه الأئمة وممن سمع منه ابو الفرج المراغى وآخرون ممن هم بقيد الحياة فى مصر ومكة وقال شيخنا أجاز لنا . قلت ورأيت بخطه أشياء من مجاميع وغيرها بل قرأ على البدر الزركشى مصنفه الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ووصفه بالشيخ الامام الفاضل المحصل الأصيل الرحال ، وقال غيره : كان اماما عالما عاملا مسنداً مكثراً معمراً رحلة الحجاز . ومات فى شوال سنة ثمان وثلاثين بالمدينة وصلى عليه بالروضة ودفن بالبقيع رحمه الله ، وقد ترجمته فى تاريخ المدينة بأطول مما

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

هنا ،وذكره المقريزى فى عقوده.

٥٩ (على) بن محمد بن ناصر بن قيسر الماردانى ـ نسبة لخط جامع المارداني من القاهرة ـ الشافعى ويعرف بالرسام ثم بالضانى وكان لقباً لأخ له لظرفه فى صغره فشهر به . ولد قريبا من سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده ببيت المقدس على عبد الله البسكرى[1] وغيره واشتغل بالفقه على الشمس الغراقى وغيره وسمع على الشرف السبكى وغيره وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وطائفة وصحب التاج محمد بن يوسف العجمى وتلقن منه ومن غيره ، ودخل اسكندرية فى سنة ثمان وتسعين وصحب به جماعة صلحاء فعادت بركتهم عليه واكتسب من جميل أحوالهم ؛ ثم رحل الى دمشق سنة ثلاث وثمانمائة وجرد بها القرآن على أحمد بن العلبى وتحول سنة خمس الى خانقاه سرياقوس فقطنها حتى مات وباشر بوابة الخانقاه بل وقرأ بها الأطفال ، وحج فى سنة تسع عشرة ، وكان خيراً صالحا معتزلا عن الناس من محاسن أهل الخانقاه بل قال البقاعى انه كان من أولياء الله وقد لقيته بها وأجازلى . ومات بها فى أحد الربيعين سنة خمس وخمسين.

(على) بن محمد بن وفا أبو الحسن الشاذلى . مضى فى ابن محمد بن محمد بن وفا .

٦٠ (على) بن محمد بن وهيب الفارسكورى القران بها ويعرف بالحشاش. عامى يزعم مع شدة عاميته انه قيم زمانه فى فن الأدب بحيث يسخر به أهل بلده وهو حقيق بذلك وقد لقيته بها فكتبت عنه قوله :

نار العجاج وأمطار السما تزكى ... على الاراضى لاقوات الأمم تسقى
والرعد والبرق ذا يضرب وذا يحكى ... سيف النجيذ فى سمات الحرب مايشكى

وغير هذا من نمطه عفا الله عنه .

٦١ (على) بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن مخلوف النور بن زين العابدين بن الشرف المناوى الأصل القاهرى الشافعى أخو محمد الآتى وأبوهما وجدهما وسبط الشهاب بن الشطنوفى . نشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على فى جملة الجماعة واشتغل قليلا وحضر بعض دروس جده وعليه خفر وأنس وروح وقد ضعف حاله لمزيد تقلله.

٦٢ (على) بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلى أخو أحمد الشهير . كان مقيما بمنية راضى من المنزلة معتقداً مبجلا يتلو القرآن ويبحث عما يهمه من أمور عبادته مع استحضار المسائل ممن حج ومات ببلده فى عشر ذى الحجة سنة وقد زاد على السبعين.

---

(١) بفتح أوله .

٦٣ (علي) بن محمد بن يحيى العلاء أبو الحسن التميمي الصرخدي ثم الحلبي الشافعي. تفقه بدمشق والقاهرة وأخبرأنه سمع المزي بدمشق وقدم حلب فسكنها وناب في القضاء عن الشهاب بن أبي الرضي وغيره ، وكان عالماً مستحضراً فاضلا في الفقه وأصوله نظاراً ذكياً بحيث كان يبحث مع الشهاب الأذرعي بنفس عال وأثنى البلقيني عند قدومه حلب على علمه وفضيلته ومع ذلك فكان يتورع عن الفتيا ولا يكتب الا نادراً مع ملازمة بيته وعدم التردد الى أحد غالباً وكان يحضر المدارس مع الفقراء فلما بنى تغرى بردي النائب جامعه فوض إليه تدريس الشافعية به لحضره ودرس فيه بحضور الواقف يوم الجمعة بعد الصلاة، وممن أخذ عنه ابن خطيب الناصرية وترجمه بما هذا ملخصه وقال انه انتفع به كثيراً. ومات في الفتنة التمرية سنة ثلاث، وتبعه شيخنا في أنبائه وقال أنه تفقه وهو صغير وسمع من المزي وغيره وجالس الاذرعي وكان يبحث معه ولا يرجع اليه رحمه الله وإيانا .

٦٤ (علي) بن محمد بن يحيى الشيخ الصالح نور الدين البعداني اليمني المكي قطنها أكثر من أربعين سنة ، وأجاز له في سنة ثمانمائة ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي واحمد بن اقبرص وعمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادي والمحب بن منيع وجماعة وكان صالحاً مديماً للعبادة يمتمر كل يوم من الأشهر الثلاثة مرتين ويحيي الليل بالطواف والصلاة والتلاوة وينام في الربع الأخير منه قائماً بحوائج من يقصده زائد الاحتمال كثير السخاء والبشاشة سيما لأهل الحرمين بل أهل المدينة بحيث يكون يوم قدومه على أهلها عندهم كالعيد وزاد في بدايته صحبة صاحبه الشيخ عمر العرابي من طريق الماشي وما كان قوتهما الا ورق الشجر وهو السبب في نقله عمر من اليمن لمكة واشترى له داراً بالمروة وبناها له وأخرى لولده محمد وزوجه ابنته، وزار القدس واعتمر منه وهو القائم بعمارة الرباط المشهور به لجهة فرجان امرأة الأشرف بن الافضل بل صارت ترسل اليه في كل سنة بوقر جلبه من الطعام والطيب والفرش والشمع والسليط وما يحتاج اليه فيعمل للفقراء الأسمطة في رمضان وربيع والاعياد بل شرع في عمارة ماتقدم من مسجد الخيف ثم في بناء بئر على التي بدرب الماسي وكانت قد انهدمت ، كل ذلك مع الكمال في لباسه وريحه وطعامه ونحافة جسمه وشدة ورعه وهو كلمة اتفاق معتقد بين سلاطين اليمن وشرفاء صنعاء ومكة وأمراء مصر بل بينه وبين أبي فارس صاحب المغرب مكاتبة وصحبة بحيث كان يرسل اليه للبيمارستان كل عام مبلغاً جيداً وأما صاحب مكة حسن بن عجلان فكان يجله ويعظمه حتى قال مارأيت في المشايخ

أعرف بأحوال الطوائف على اختلاف طبقاتهم منه ، وترجمته محتملة للتطويل . مات فى شوال سنة احدى وثلاثين وقيل فى التى قبلها ودفن بالشبيكة أسفل مكة بوصية منه رحمه الله وإيانا . ذكره ابن فهد مطولا .

٦٥ (على) بن محمد بن يعقوب الخواجا نور الدين الطهطاوى المكى والد أبى بكر واخوته ، وكان ذا ملاءة وتوجه للتجارة وله دور متعددة بمكة . مات بها فى المحرم سنة احدى وثمانين . أرخه ابن فهد .

٦٦ (على) بن محمد بن يعيش الزين الواسطى الشافعى . ولد فى ثامن عشر شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة وسمع ثلاثيات الصحيح على البدر عبد الجبار بن المجد محدث واسط العراق وفقيهها والعلاء بن التقى الواسطى وأبى العباس أحمد ابن معمر البكرى القرشى وجميع الصحيح بالشام على الجمال عبد الله بن محمد ابن ابراهيم المصرى الحلبى وبالمسجد الاقصى عن القلقشندى ثم المقدسى الراوى عن الحجار ووزيرة ، لقيه الطاووسى فأخذ عنه الثلاثيات وأجاز له بل أذن له فى الافتاء وذلك فى شوال سنة تسع عشرة ووصفه الطاووسى بالعالم الزاهد .

٦٧ (على) بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن على بن خضر النور ابن التاج بن الجمال أبى المحاسن الكورانى العجمى الأصل ثم القرافى القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه محمد ويعرف بحفيد الشيخ يوسف العجمى . ولد قبيل القرن بيسير بالقرافة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الفقيهين محب الدين ولم ينسبه وعلى العوفى المغربى وصلى به فى زاويتهم بالقرافة ، وعمل له عمه الشهاب أحمد الماضى خطبة بليغة ضمنها أسماء سور القرآن سمعتها منه ، وكان والده يحضه على بيان إعجام الذال ، وكذا حفظ التنبيه وعرض على جماعة واشتغل يسيراً على غير واحد من فضلاء جماعة جده كالشيخ محمد العطار وتلقن من أبيه وغيره ، وأجاز له ابن صديق وابن قوام والبالسى وابن منيع وابنة ابن المنجا وسائر من أجاز لأخيه فى سنة احدى وثمانمائة تفرد بالرواية عن جمهورهم ، وحج فى سنة خمس وعشرين ثم مع الرجبية ولقيته هناك بعد لقيه بالقاهرة وأجاز لى وسمعت من فوائده ، وأكثر من الرواية بأخرة ممن لا يحسن القراءة ويقرأ عليه ماليس من مروى شيوخه فكان ذلك باعثاً للشهاب المنزلى أحد فضلاء جماعتنا على تخريج شيوخه مستوعباً ما علمه من مروياتهم بمراجعتى ثم قرأها عليه بحضرتى مع إخبارى فى كل حديث من أحاديثها بسندى وسمع ذلك الجم الغفير وهو خير متواضع وقور سليم الفطرة محب فى الطلبة يستحضر أشياء ، عمر الى أن مات فى ليلة الخميس عاشر جمادى الثانية

سنة تسعين بمنزله بمصر القديمة كان تحول اليه قبيل موته بيسير وصلى عليه من الغد ودفن بزاويتهم داخل المقصورة تحت رجلى والديه بوصية منه رحمه الله وإيانا .

٦٨ (على) بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين القاهرى الشافعى نزيل المدرسة البقرية بالقرب من باب النصر ويعرف بابن القيم وبابن شقير . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة فى جامع التركمانى من المقس بالقاهرة وحفظ القرآن وتلا به لأبى عمرو على الفخر الضرير والشرف يعقوب الجوشنى وغيرهما والمنهاج الفرعى وعرضه على الابناسى ونصر الله الحنبلى القاضى والبدر بن أبى البقاء وابن منصور الحنفى وابن خير وغيرهم واشتغل بالفقه على الابناسى والبدر القويسنى وجماعة وبالنحو على الشمس الحريرى وكتب الكثير بخطه الحسن، وحج مراراً أولها قبل القرن وسمع على التنوخى والمطوز والفرسيسى وطائفة ومما سمعه على الاول جزء أبى الجهم ،وحدث سمع منه الفضلاء وممن قرأ عليه الولوى الزيتونى بمشاركة والده الجمال عبدالله معه فى التحديث ، وكان انساناً حسناً خيراً أحد صوفية الاشرفية برسباى وقيم جامع التركمانى. مات فى رجب سنة ثمان وأربعين بالقاهرة رحمه الله.

٦٩ (على) بن محمد بن يوسف نور الدين التوريزى . نشأ فى كنف أبيه وكان كبير التجار فلما مات اشتهر بالتجارة اخواه الجمال محمد والفخر أبو بكر وتعانى هذا السفر الى بلاد الحبشة والتجارة بها الى أن اشتهر وصارت له عندهم منزلة وصورة كبيرة ووجاهة وكلمة مقبولة لقيامه فى خدمته بما يرومونه من النفائس التى يحضرها لهم من القاهرة وغيرها فلما أكثر ذلك نقم عليه بعض الناس موالاته للكفار منهم ونسب لشراء الاسلحة والخيول لهم وعثر عليه مرة بشىء من ذلك فى الدولة المؤيدية فاستتيب وأقسم أنه لايعود فلما كان فى أثناء سنة احدى وثلاثين زعم بعض المتعصبين عليه أنه توجه رسولا من ملك الحبشة الى ملك الفرنج يستحثه على المسلمين ، وهذا عندى غير مقبول لأن معتقد الطائفتين مختلف ويقال انه دخل بلاد الفرنج بسبب تحصيل صليب عندهم بلغ أمره ملك الحبشة فأحب رؤيته ولما شاع ذلك عنه خشى على نفسه فنزل بمكان قريب من خانقاه سرياقوس فنم عليه عبد السلام البرتى ووشى به الى السلطان فأمر والى القاهرة فقبض عليه فوجد معه أمتعة من ملابس الفرنج وشىء من سلاح وناقوسين من ذهب وكتاب بالحبشية فعرب فكان اليه مراسله من صاحب الحبشة يستدعى منه أشياء يصوغها له من صلبان ونواقيس ويحضه على شراء مسمار من المسامير التى سمر بها المسيح بزعمهم فحبس ثم عقد له مجلس ففوض السلطان

أمره للمالكي فتسلمه وسمع عليه الدعوى فأنكر فشهد عليه الصدر العجمي والشيخ نصر الله وآخرون ومستند أكثرهم الاستفاضة فأعذر اليه فيمن شهد فادعى عداوة بعضهم وأعذر لبعضهم فحكم بقتله بشهادة من أعذر لهم فضربت عنقه بين القصرين تاسع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وهو يعلن بالشهادتين وتبين لأكثر الناس انه مظلوم ولم يمتع من شهد عليه بل لحق به بعد قليل . هكذا ترجمه شيخنا في إنبائه ، قال وذكر لي خادمي فاتن الطواشي الحبشي وكان هو الجالب له من الحبشة انه كان هناك يواظب على الصلاة والتلاوة ويؤدب من لم يصل من أتباعه وعنده فقيه يقرىء أولاده وأتباعه القرآن وللمسلمين به نفع وهم بسببه في بلاد الحبشة في اكرام واحترام والله أعلم بغيبه .

٧٠ (علي) بن محمد بن يوسف العلاء بن فتح الدين بن جمال الدين القجاجقي ـ نسبة لأمير كان أبوه في خدمته بل يقال له ابن قجاجق ـ الجوهري الطبيب . تدرب في الطب بعمه التاج عبد الوهاب القوصوني الماضي وخدم به الزيني عبد الباسط وسافر معه للحج وغيره ومشى للمعالجة مع اشتغاله بالتكسب في سوق الجوهر على طريقة حسنة . ومات في ليلة السبت ثاني عشر جمادى الثانية سنة تسعين وقد قارب الثمانين رحمه الله .

٧١ (علي) بن محمد بن يوسف الأميوطي القاهري البزار ويعرف بابن الخطيب ثم بابن يوسف . كان يتجر في حانوت الطرحي ويحضر الاسواق ويعامل الناس على خير وسداد وصدق لهجة مع سماح ورغبة في الاطعام والمعروف ، وقد حج غير مرة ودخل الشام وزار بيت المقدس ولكنه لم يمت حتى افتقر وكف وثقل سمعه جداً . مات بالاسهال شهيداً في رجب سنة أربع وسبعين وقد جاز السبعين ودفنته بحوش البيبرسية بالقرب من أبنائي فهم أسباطه عوضه الله الجنة ورحمه .

٧٢ (علي) بن محمد العلاء بن الشمس الكردي الشرابي ـ نسبة للشرابية من أعمال القصير ـ الشافعي نزيل حلب . التمس مني تلميذه الجمال يوسف بن التقي أبي بكر الحلبي إمام تمراز كان الاجازة له ووصفه له بالشيخ الامام العالم العلامة الزاهد الورع المتوجه للمصالح العامة كبناء المساجد وإيقاف كتب العلم على طلبته بما يصل اليه مما يقصد بره به فكتبت له في رمضان سنة ست وتسعين كراسة أرسل بها اليه .

٧٣ (علي) بن محمد بن الصفي العلاء بن الصدر بن الصفي الاردبيلي شيخ الصوفية بالعراق . قدم دمشق سنة ثلاثين ومعه اتباع فحج وجاور ثم قدم ولده أيضاً دمشق ومعه جمع كثير وذكروا أن له ولوالده بتلك البلاد أكثر من ألف مريد ولهم فيهم من الاعتقاد ما يجل عن الوصف رحمه الله وإيانا . مات العلاء بعد رجوعه

من الحج ودخوله بيت المقدس فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى أنبائه ، وأرخه غيره فى أواخر جمادى الاولى عن نحو الستين ودفن فى تربة بباب الرحمة وعمل عليه قبة كبيرة .

٧٤ (على) بن محمد العلاء بن القصير الدمشقى دلال العقار بها بل باشر قضاء الركب الشامى وقتاً . وكان قد سمع عبدالقادر الارموى وحدث سمع منه اللبودى وأرخ وفاته فى ربيع الأول سنة خمس وستين عفا الله عنه.

٧٥ (على) بن محمد علاء الدين بن القصير الحنفى ، ولد فى يوم عيد الفطر سنة احدى وثمانمائة. هكذا فى معجم التقى بن فهد وبيض له فيحرر أهو الذى قبله أم غيره.

٧٦ (على) بن محمد العلاء الحلبى ثم القاهرى نزيل الجمالية ويعرف بابن شمس. كان بارعا فى الكتابة على طريقة العجم كتب بخطه الكثير . ومات فى حياة أبيه سنة ست وخمسين رحمه الله. (على) بن محمد نور الدين المقرى ابن القاصح. كذا ذكره شيخنا فى أنبائه . وصوابه ابن عثمان بن محمد بن أحمد وقد مضى.

٧٧ (على) بن محمد بن الشريف نور الدين الحسنى الصحراوى نائب يشبك الجمالى فى الحسبة ويعرف بابن ولى الدين ؛ كان أبوه صالحاً بل هم من بيت صلاح واستقر فى خدمة شيخ الصوفية بتربة الاشرف قايتباى ثم صرف بغيره وقرره كاتب السر ابن مزهر فى تربته وسكنها .

٧٨ (على) بن محمد الكمال بن الشمس النايني - بنونين بينهما تحتانية مهموزة. ممن قرأ القراءات عن ابن الجزرى وأخذ عن العفيف الكازرونى تلا عليه الفاتحة وغيرها السيد عبيد الله بن عفيف الدين بل سمع عليه أشياء .

٧٩ (على) بن محمد النور بن الجلال الطنبدى المصرى . قال شيخنا فى أنبائه: انتهت اليه رياسة التجار بالديار المصرية وكان مع كثرة حجه وحسن معاملته بحيث شاهدته غير مرة يقرض المحتاج بغير ربح وبره لجماعة ومروءة فى الجملة كثير الاسراف على نفسه . مات فى ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وقد جاز السبعين . قلت وهو صاحب القاعة المطلة على البحر بالقرابيص داخل درب الشبيكة المعروفة بالطنبذية والتربة التى بالصحراء بالقرب من الروضة من باب النصر والقيسارية مع الربع بالقرب من جامع الواسطى من بولاق وكذا بالقرب من ميدان الغلة خارج باب القنطرة والحمامين داخل باب الشعرية وغير ذلك ؛ وقال بعض المؤرخين إنه استوطن القاهرة قبل موته بسنين وكف عن التجارة الا اليسير وانه كان على عادة التجار مسيكا حريصا وخلف عدة أولاد ليسوا بذاك

افتقر غالبهم بعد مدة يسيرة عفا الله عنه .
(على) بن محمد العلاء أبو الحسن بن الجندى المحلى الحنفى النقيب . فيمن جده خضر بن أيوب
٨٠ (على) بن محمد العلاء أبو الحسن القابونى الدمشقى الحنفى شيخ النحاة بدمشق ومن شيوخه العلاء البخارى وكان يقول لم أنتفع فى النحو بغيره مع قراءتى فيه على جماعة قبله وتصدى للاقراء فانتفع به الفضلاء من الدماشقة ودرس بأماكن كالريحانية، وكان ظريفا متواضعاً طارحا للتكلف متقدما فى النحو خصوصا شرح الالفية لابن المصنف فكان زائدالاتقان فيه بل بلغنى انه كتب على الالفية شرحا مطولا وامتنع من النيابة فى القضاء . ومات فى رجب سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته حافلة رحمه الله وايانا .
(على) بن محمد النور أبو الحسن الاشليمى . فيمن جده عثمان بن أيوب بن عثمان .
(على) بن محمد النور أبو الحسن الاشمونى . مضى فيمن جده عيسى .
٨١ (على) بن محمد نور الدين الميقاتى المنجم ويعرف بابن الشاهد . انتهت اليه الرياسة فى حل الزيج وكتابة التقاويم مع معرفة بالرمل وغيره وتكسب بذلك فى حانوت فاشتهر وحظى عند الاكابر بل راج أمره بأخرة على الظاهر برقوق وقربه ونزله فى مدرسته، مات فى المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا فى انبائه ومعجمه وقال لقيته مراراً والمقريزى فى عقوده
٨٢ (على) بن محمد العلاء البلاطنسى الدمشقى الشافعى شيخ السبع البارزى بالكلاسة ممن كتب وجمع وقرض قريب السبعين للبدرى مجموعه بخط حسن ونثر ونظم فمن نظمه:

قد أطربت أسماعنا لما شدت ... ورق البديع بروضة الاوراق
كم شوقت قلب المشوق فيالها ... ورق تبثك لوعة الاشواق

وأنشد له البدرى فى مجموعه:

عاتبت عباساً فأظهر لى الحيا ... ورداً تفتح فى غصون الآس
وافتر مبتسما فقلت لعاذلى ... قل لاح بشر الفضل من عباس

وقوله: من ذا يباهى فى الجمال سوى الذى ... قد حل فى قلبى مع التمكين
فيه سما فخرى فياطوبى لمن ... قد فاز فى الدنيا بفخر الدين

٨٣ (على) بن محمد النور الشرعبى التعزى اليمانى المقرى . كان آخر من بقى باليمن من شيوخ القراء أهل الضبط والاتقان وممن جمع حسن الاداء والتحقيق بحيث أنه كان إذا قرأ لا يتمكن من قراءة الفاتحة من المأمومين إلا من لا ذوق له وتفرد بذلك فى اليمن مدة. وهو ممن لقى ابن الجزرى بالديار المصرية وقرأ ببعض الروايات ثم أكمل عليه العشر باليمن وكذا قرأ بمصر على ابن الزراتيتى فى آخرين فيهم

كثرة وخطب بالجامع المظفرى بتعز وأقرأ به ؛ وكان يتوسوس فى الطهارة ويتردد فى النية تردداً زائداً مع صدق وجد وصدع بالحق . مات سنة احدى وسبعين تقريبا رحمه الله وإيانا .

٨٤ (على) بن محمد النور القزازى المقرى جدالتقى محمدبن البدر محمد القزازى الحنفى . ذكر لى أنه قرأ القرآن على الشمس العسقلانى وأن ابن أسد قال له أنه قرأ عليه قال وكان يؤم بمسجد الطواشى الشهير بالجعبرى فى الوراقين وأظنه كان فى حانوت بالقزازين ولكن ذكر لى حفيده أنه لسكناه هناك فقط . مات فى سنة ست وثلاثين أو التى بعدها .

٨٥ (على) بن محمد نور الدين المنزلى الشافعى ويعرف بابن سراج ، كان مشاراً اليه فى المنزلة بالاصلاح ممن يديم التلاوة والعبادة وعنده أتباع يقوم بكلفتهم مع المام بالفضل ، مات بعد سنة ثمانين .

٨٦ (على) بن محمد النور الويشى - بكسر الواو وسكون التحتانية بعدها معجمة - ثم القاهرى . كان قد طلب العلم واشتغل كثيراً ونسخ بخطه الحسن شيئاً كثيراً ثم تعانى الشهادة فى القيمة فدخل فى مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة . مات فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين عفا الله عنه . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٨٧ (على) بن محمد أبو الحسن البجرى البجائى المغربى أحد عدولها . أقرأ الفقه والأصلين وغيرها وهو الآن فى سنة تسعين حى .

٨٨ (على) بن محمد أبو الحسن الدمياطى المقرى أمام جامع حسن بن الطويل الشهيد بدمياط . تصدى لاقراء القرآن فكان ممن قرأ عليه التقى بن وكيل السلطان وقال أنه مات فى شعبان سنة عشرين .

(على) بن ناصر الدين محمد الغمرى . مضى فى ابن محمد بن حسن بن محمد بن حسن .

٨٩ (على) بن محمد الكاتب ويلقب مشيمش . شيخ مسن بالقرب من جامع الماردانى متميز فى الكتابة من فقهاء الطبقة السنبلية من القلعة وممن تصدى للتكتيب فانتفع به جماعة منهم ابن السهيلى .

٩٠ (على) بن محمد بن الاخميمى البغدادى الأصل . مات سنة أربع عشرة . أرخه شيخنا وقال أنه ولى الوزارة وشد الدواوين وغير ذلك وكان يدعى الشرف .

(على) بن محمد بن الادمى الحنفى . فيمن اسم جده محمد بن أحمد . (على) بن محمد بن القاضى . فيمن جده . (على) بن محمد الاقواسى . فيمن جده أحمد .

٩١ (على) بن محمد الحبشى البلبيني القائد . مات فى ذى الحجة سنة احدى وستين أرخه ابن فهد .

٩٢ (على) بن محمد الحصانى المقرىء . مات مقتولا فى ليلة الجمعة سلخ ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة . أرخه ابن فهد . (على) بن محمد الرسام . كتب فى سنة ست وأربعين على استدعاء لابن الصفى ، ومضى فيمن جده ناصر .
٩٣ (على) بن محمد الركاب أحد المجاذيب بالقاهرة . مات فى شعبان سنة ثلاث وستين ؛ ودفن بزاويته على الطريق برأس ميدان القمح وكان قبل جذبته ركاب السلطان . أرخه المنير .
(على) بن محمد الزبيدى الشافعى . فيمن جده عبد العلى بن قحر .
(على) بن محمد السطيح . فيمن جده احمد بن عبد الله بن حسن.
٩٤ (على) بن محمد الشاذلى . رأيته كتب من نظمه على شرح البهاء بن الابشيهى المختصر من كتب المالكية :

لله درك من حبر مزجت لنا عقد الجواهر بالياقوت والدرر
وغصت بحر أعزيز الدر ملتقطاً نفائساً منه لا تحصى بمنحصر
بدت معانيه بالتوضيح واضحةً بحسن تدوين تهذيب لمختصر
حباك ربى بهاء الدين مرتقياً أعلى المنازل بالدارين فى زمر
واغفر لناظمها يارب مغفرة تمحو ذنوباً مضت فى سائر العمر

٩٥ (على) بن محمد الشامى المدنى أحد فراشيها . ممن سمع منى بها .
(على) بن محمد الطائى ، فيمن جده سعد بن محمد بن عثمان .
٩٦ (على) بن محمد العلائى الصالحى الدمشقى الغيثاوى ـ نسبة لغيثا بالقرب من الزبدانى ـ قيم المو الة . كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

حبيت كوسى ينور بالملاحة دعد حلو المحيا فحم قلبي بفاحم جعد
خلتو ووجهو وفى بدور حميو ياسعد قمر لعب بقضيب البرق فوق الرعد

وكان راغباً فى نقل التصانيف الغريبة الى مصر من الشام وعكسه وبيده بعض جهات مات سنة خمس وسبعين تقريبا ، يحرر أهو من ترجمة هذا .
٩٧ (على) بن محمد القمنى البنهاوى الأصل. ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة رفيقاً للزين عبد القادر بن شعبان وغيره عند جامع أصلم وكذا بالنسخ وأقرأ المماليك بالطباق وغير ذلك بل وخطب بالجامع المذكور .
٩٨ (على) بن محمد المرحومى ثم القاهرى الشافعى المقرى أحد الشهود بقنطرة الموسكى. ممن قرأ على ابن أسد وجعفر القراءات.
٩٩ (على) بن محمد المهاجرى المقرى . رأيته شهد على على بن موسى فى إجازته

لابنه أمين الدين محمد بالقراءات في سنة ثمان وعشرين وكتب شهادته نظما فكان منها:

والله يغفر لى والسامعين ومن يقول آمين من ذنب مضى وخلا

(على) بن محمد الناسخ الكاتب . مضى فيمن جده عبد النصير .

١٠٠ (على) بن محمد اليمانى مستوفى الديوان بجدة . كان اسمه عمر فغيره لماخدم السيد حسن . مات فى صفر سنة أربعين . ذكره ابن فهد .

١٠١ (على) بن محمود بن أبى بكر بن اسحق بن ابى بكر بن سعد الله بن جماعة العلاء الحموى ثم الدمشقى الشافعى بن القبانى . قال شيخنا فى انبائه : اشتغل بحماة ثم قدم دمشق فى حدود الثمانين وشارك البرهان الحلبى فى بعض السماع سنة ثمانين بحلب وبدمشق وولى اعادة البادرائية ثم تدريسها عوضاً عن الشرف الشريشى وكان قليل الشر كثير البشر طويلا بعيد مابين المنكبين يفتى ويدرس ويحسن المعاشرة وربما أم وخطب بالجامع الأموى ، وحج مراراً وجاور . مات فى ذى القعدة سنة اثنتين رحمه الله، وتبع شيخنا فى ذكره ابن خطيب الناصرية قال شيخنا وربما يلتبس فى ثبت البرهان بابن المغلى المذكور بعده وليس به .

١٠٢ (على) بن محمود بن أبى بكر العلاء أبو الحسن بن النور أبى الثناء بن التقى أو البدر أبى الثناء وأبى الجود السلمى -بالفتح نسبة الى سلمية وربما كتب السلمانى- ثم الحموى الحنبلى نزيل القاهرة ويعرف بابن المغلى. كان أبوه تاجراً من العراق وسكن سلمية فعرف بذلك نسبة الى المغل وولد له قبل هذا ولد نشأ على طريقته ثم ولد له هذا سنة احدى وسبعين وقيل سنة ست وستين ظناً وسبعمائة بحماة فحفظ القرآن وله تسع سنين وأذهب عليه أخوه ماخلفه أبوهما له من المال وكان غاية فى الذكاء وسرعة الحفظ وجودة الفهم فطلب العلم وتفقه ببلاده ثم بدمشق ومن شيوخه فيها الزين بن رجب ولم يدخلها الا بعد انقطاع الاسناد العالى بموت أصحاب الفخر فسمع من طبقة تليها ولكنه لم يمعن وممع كما أثبته ابن موسى المراكشى فى سنة اثنتين وثمانين على قاضى بلده الشهاب المرداوى عوالى الذهبى تخريجه لنفسه بسماعه منه وسمع مسند أحمد على بعض الشيوخ ورأيته حدث بالبخارى عن السراج البلقينى سماعا إلا اليسير فأجازه وعن العزيز المليجى سماعا من قوله فى الأطعمة باب القديد إلى آخر الكتاب فى سنة احدى وتسعين ومن محافيظه فى الحديث المحرر لابن عبد الهادى وفى فروعهم أكثر الفروع لابن مفلح وفى فروع الحنفية مجمع البحرين وفى فروع الشافعية التمييز للبارزى وفى الاصول مختصر ابن الحاجب وفى العربية التسهيل لابن ملك وفى المعانى والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح

والقصائد الطوال التي كان يكرر عليها حتى مات ويسردها سردا مع استحضار كثير من العلوم خارجا عن هذه الكتب بحيث كان لا يدانيه أحد من أهل عصره في كثرة ذلك وان كان يوجد فيهم من هو أصح ذهناً منه وكان المحب بن نصر الله البغدادي يعتمده وينقل عنه في حواشيه من أبحاثه وغيرها وأما العز الكناني فكان يعظم فهمه أيضا وينكر على من لم يرفعه فيه لكنه يقول مع ذلك عن شيخه المجد سالم أنه أقعد في الفقه منه ، كل هذا مع النظم والنثر والكتابة الحسنة والتأني في المباحثة ومزيد الاحتمال بحيث لا يغضب الا نادراً ويكظم غيظه ولا يشفي صدره وإكرام الطلبة وارفادهم بماله وعدم المكابرة لكن وصفه شيخنا بالزهو الشديد والبأو الزائد والاعجاب البالغ بحيث أنه سمعه يقول للجلال البلقيني مرة وقد قال له أنت امام العربية فقال له لا تخصص وسمعه يقول للشمس بن الديري وقد قال عنه هذا عالم بمذهب الحنفية فقال قل شيخ المذاهب انتهى . ووصفه بعضهم فيما قيل بأنه يحيط علماً بالمذاهب الأربعة فرد عليه وقال قل بجميع المذاهب ، واتفق انه بحث مع النظام السيرامي وناهيك به بحضرة المؤيد فقال العلاء ياشيخ نظام الدين اسمع مذهبك مني وسرد المسئلة من حفظه فمشى معه فيها ولازال ينقله حتى دخل به الى علم المعقول فتورط العلاء فاستظهر النظام هذا وصاح في الملأ طاح المحفوظ هذا مقام التحقيق فلم يرد عليه ومع ذلك فاتفق له مع الشمس البرماوي انه قال له هل في مذهب احمد رواية غير هذا فقال لا فقال له الشمس بل عنه كيت وكيت فعد ذلك من الغرائب ، وأول ما ولي قضاء بلده بعد التسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم قضاء حلب في سنة أربع وثمانمائة واستمر بها الى أثناء التي تليها ثم تركها ورجع الى حلب على قضائه وعرف بالعلم والدين والتعفف والعدل في قضائه مع التصدي للاشغال والافتاء والافادة والتحديث حتى انه قد كتب عنه قديما الجمال بن موسى وسمع معه عليه من شيوخنا الابي ، واستجازه جمع ممن أخذت عنهم فولاه المؤيد قضاء الحنابلة بالديار المصرية مضافاً لقضاء بلده بعناية ناصر الدين بن البارزي حيث نوه عنده بذكره وأشار عليه بولايته وذلك في ثاني عشر صفر سنة ثماني عشرة بعد صرف المجد سالم فتوجه الى القاهرة وكان يستنيب في قضاء بلده ، وسافر بعد ذلك في سنة عشرين صحبة المؤيد الى الروم وعاد معه ولم يزل على قضائه وجلالته الى أن ابتدأ في التوعك إذ سقط من سلم وذلك بعد أن كان عزم على الحج في هيئة جميلة وتأنق زائداً فانقطع وفاسخ الجمال واستمر متمرضاً ثم عرض له قولنج فتمادى به الى أن أعقبه الصرع

ومات منه فى يوم الخميس العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله فقد كان فى الحفظ آية من آيات الله قل أن ترى العيون فيه مثله رحمه الله وإيانا وخلف مالا جماً ورثه ابن أخيه محمود ؛ وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية والتقى المقريزى وتردد فى مولده أهو بحماة أو بسلمية، وكان شديد الميل الى التجارة والزراعة ووجوه تحصيل الاموال كما قاله شيخنا قال ومع طول ملازمته للاشتغال ومناظرة الأقران والتقدم فى العلوم لم يشتغل بالتصنيف وكنت أحرضه على ذلك لمافيه من بقاء الذكر فلم يوفق لذلك ، وممن أخذ عنه من أئمة الشافعية فى الاصول والعربية وغيرهما النور القمنى شيخ المحدثين بالبرقوقية والبرهان الكركى والبرهان بن خضر وكان يقرأ عليه فى رمضان وغيره والعلاء القلقشندى والشمس النواجى فى آخرين وأوردت فى ترجمته من ذيل رفع الاصر من نظمه وفى ترجمة العلم البلقينى شيئاً من نثره وأنه كان ممن تعصب له حتى ولى بصرف الولى العراقى ولم يحمد ذلك ، وهو عند المقريزى فى عقوده .

١٠٣ (على) بن محمود بن على بن عبد العزيز بن محمد الهندى الاصل الخانكى الشافعى أبوه الحنفى هو . ولد فى ليلة الاربعاء ثامن عشرى ذى القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالخانقاه وسمع بها فحفظ القرآن عند أبيه والعمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة واشتغل شافعيا ثم تحول وقرأ بعض كتبهم وتردد لشيخنا بحيث قرأ عليه الموطأ لأبى مصعب وغيره وكذا سمع على البدر حسين البوصيرى بعض الدارقطنى بل كان استصحبه أبوه معه حين حج لمكة فى سنة احدى وعشرين فأسمعه على ابن سلامة شيئاً من الصحيح وغيره وأجاز له ، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمشق واجتمع بابن ناصر الدين وتكسب فى بلده بالشهادة وحدث باليسير قرأ عليه العز بن فهد ونحوه وكتبت عنه من فوائده وليس كأبيه بل هو فيما قيل غير محمود .

١٠٤ (على) بن محمود بن محمد بن أبى بكر بن الجنيد بن شبلى بن الشيخ خضر ابن عبد الملك بن عثمان نور الدين وربما قيل علاء الدين الكردى البقابرصى ـ نسبة لبقابرص من معاملات حلب فلذا يقال له أيضا الحلبى ـ القصيرى الشافعى ويعرف بالشريف الكردى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة أو التى تليها ببابزيا من عمل القصير لفتنة كانوا رحلوا بسببها من قريتهم بقابروص ـ بموحدة وقاف ثم موحدة ومهملة مضمومتين وآخره مهملة ، وقرأ بها القرآن وبحث المحرر على عمه السيد خليل ، ثم قدم القاهرة فى جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وهو فقير

جداً فلازم الونائى وسافر معه الى بيت المقدس وغيرها وندبه للكشف عن الكنائس الشامية فى سنة ست وأربعين وسمع وهو بالقاهرة على شيخنا وغيره وصحب القاياتى والشروانى والبدر البغدادى الحنبلى والكمال امام الكاملية والمتواخيين الزين قاسم وابراهيم القادريين ثم خطيب مكة أبا الفضل النويرى فى آخرين من الاتراك كدولات باى واستقر به فى مشيخة التصوف بالطيبرسية بعد موت زين الصالحين الخطيب المنوفى ؛ وحج فى سنة ثلاث وأربعين صحبة البدر الحنبلى وسافر مع الغزاة الى رودس وغيرها غير مرة أولها فى سنة أربع وأربعين ثم فى سنة سبع وأربعين والتى بعدها ورافقه البقاعى فيهما ؛ وأثرى وكثر ماله لا سيما وقد أودعه شخص ممن كان يصحبه قرب موته مالا وأعلمه بأن له عاصبا فى بلاده ومات عن قريب فلا العاصب جاء ولا هو اعترف بحيث ان الوزراء لازالوا يتعرضون له بسبب ذلك ولا يصلون منه لشيء واقترض منه الجمالى ناظر الخاص فى بعض الاحايين بواسطة البدر البغدادى وارتهن عنده كتباً . ولازال فى ترق من المال والوجاهة خصوصاً حين تعين بواسطة الجمالى المذكور رسولا عن الاشرف اينال فى سنة تسع وخمسين الى صاحب المغرب ومعه له هدية ثم رجع فى المحرم سنة ستين وتزايدت وجاهته حتى أن الاشرف المشار اليه زبر البقاعى مرة عن الوقوف فوقه زبراً فاحشاً وكان ذلك سبباً لاخماده ولما استقر الاشرف قايتباى زاد فى ترقيه لصحبة كانت بينهما وقرره فى نظر الخانقاه السرياقوسية ثم فى ديوان الأشراف بل وأرسله الى قلعة حلب ليكون نائبا بها فأقام مدة ؛ واتسعت دائرته فى الاموال جداً وتكرر طلبه للمجيء والحاجة فيه الى أن اجيب وقدم القاهرة فهرع الناس للسلام عليه واستمر مقيماً على وظائفه الى أن تعلل بدمل تكون فيه ثم لازال يتسع الى أن مات فى ليلة الجمعة رابع جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعداء جوار قبر صاحبه البدر البغدادى وترك شيئا كثيراً يفوق الوصف ؛ وكان رحمه الله خيراً صافى البطن لوناً واحداً مظهراً للمحبة فى وأصحابه ينسبونه الى امساك وربما ذكر بالتزيد فى الرقم ، ووصفه البقاعى قديماً بالشريف الفاضل المجاهد الشجاع قال وهو شكل حسن وبدن معتدل صحبته فى الجهاد غير مرة فوجدته ينطوى على كرم غزير وشجاعة مفرطة وأخلاق رضية وعشرة حسنة ونية جميلة . قلت كان هذا من البقاعى قبل تقديم صاحب الترجمة خطيب مكة للصلاة على ولد له بحضرته وقبل زبر الاشرف له بسببه نسأل الله كلمة الحق فى السخط والرضى وأشار بعد سياق نسبه

لسقط فيه وحكى عنه أنه قال نمت مرة فى شهر رمضان سنة ست وأربعين فى دمشق فاذا قائل يقول لى ياشريف ياشريف فلان أخذ مفتاح خزانتك وهو الآن يسرق مالك قال فقمت فافتقدت المفتاح فلم أجده فذهبت الى خلوتي فاذا فيها نور ففتحت الباب رويداً فاذا بذلك الرجل قد فتح خزانتى وهو يأخذ ما فيها فأخذت ما أخذه وحذرته فالله أعلم

١٠٥ (على) بن محمود بن محمد بن احمد بن قاوان ملك التجار بن خواجا جهان الكيلانى . قدم القاهرة بعد موت ابن عمه ثم عاد سريعاً لمكة فى البحر هو والشريف اسحق فداما بها ثم سافر الى عدن ثم الى كنباية وتوفى بها قيل مسموماً إما فى سنة خمس وتسعين أو التى بعدها ويذكر بفضل ونظم ولكنه كان مسيكا وقد جاز الستين .

١٠٦ (على) بن محمود الضياء الكرمانى الشافعى . أخذ عن أبى الفتوح الطاووسى والمعين نصر الله بن الظهير أبى النجاشى عبد الرحمن والمجد اللغوى وجماعة، وشرح المشارق فى أربع مجلدات وسماه ضوء المشارق ، وولى قضاء الشافعية بكرمان ولقيه الطاووسى فى سنة ثلاثين وثمانمائة فاستمد منه فوائد وأجاز له بل أذن له فى الافتاء وكان حينئذ قد زاد على التسعين ووصفه بالمولى المحدث الاعظم الاعلم الربانى المفتى المصنف .

١٠٧ (على) بن مخارش - بضم الميم وفتح المعجمة وآخره شين معجمة بعد راء مهملة على وزن مخاصم - الزيدى . فارس مشهور بالنجدة والفروسية بعد بمائة قتله عبد الوهاب بن طاهر الذى صارت اليه مملكة اليمن بمعركة فى رمضان سنة احدى وستين .

١٠٨ (على) بن مرعى بن على البرلسى شقيق محمد الآتى وهذا أكبرهما وذاك أكثرهما وهو الآن سنة تسع وتسعين فى الاحياء .

١٠٩ (على) بن مسعود بن على بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى ابن طراد نور الدين أبو الحسن الانصارى الخزرجى المكى المالكى . ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وسمع بمكة من ابراهيم بن محمد بن نصر الله بن النحاس والصارم ازبك الشمسى وعثمان بن الصفى الطبرى والسراج الدمنهورى وعثمان النويرى والعز بن جماعة والفخر ابن بنت أبى سعد والشهاب الهكارى والكمال ابن حبيب وعلى بن محمد الهمدانى والقطب بن المكرم فى آخرين ، ومما سمعه على ابن المكرم جزء الخرقى والتنوخى وعلى الاول مشيخة العشارى بروايته عن أحمد بن شيبان وعن الثانى مجلس رزق الله بروايته عن الابرقوهى ، وحدث سمع منه الفضلاء كالتقى الفاسى ترجمه فى مكة وابن موسى ولا بى بل بمكة الآن من سمع منه وروى لنا عنه العلاء القلقشندى ، وكان كما قال شيخنا فى أنبائه مشاركا فى الفقه مع الديانة

والمروءة.مات فى تاسع المحرم سنة ثلاث عشرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .
١١٠ (على) بن مسعود بن على الدمشقى ثم العرضى ثم القاهرى الشافعى الفراء .
شيخ مسن لازم السماع عند شيخنا وكذا سمع على الشهاب الواسطى وغيره بل زعم أنه سمع مواعيد ابن رجب فى سنة خمس وثمانين وانه سمع فيها أيضا بالقاهرة بباب كامليتها على الصدر الياسوفى بعض تصانيفه وانه سمع قبلها فى سنة ثمانين على الشمس محمد بن اسماعيل الكفر بطناوى الدمشقى قطعة كبيرة من البخارى تحت قبة النسر من الجامع الاموى ، وفى رمضان سنة اثنتين وثمانمائة بالجامع الاموى أيضا بقراءة الجمال عبد الله الفرخاوى على الصفى العجمى صحيح مسلم أنا البيانى وعلى البرهان بن جماعة بالقراءة أيضا الشفا وعلى ابن الرحبى مواضع من السيرة ولم نقف على شىء مما سمعه فلهذا لم نلتفت لذلك وان كان قد أخذ عنه بعض من لا يحسن كابن المنير المزور وربما استجازه ابن قمر .ومات قريب الخمسين رحمه الله وإيانا وعفا عنه .
١١١ (على) بن مسعود بن محمد بن أبى الفرج الشرف بن التاج الابرقوهى سبط القاضى أبى نصر . ولد فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ولقيه الطاووسى بأبرقوه فى جمادى الآخرة سنة تسع عشرة فأجازه.
١١٢ (على) بن مسعود البعدانى . مات فى صفر سنة خمسين بمكة .أرخه ابن فهد.
١١٣ (على) بن مصباح بن محمد بن أبى الحسن نور الدين بن ضياء الدين اللامى والد الشمس محمد وأم الزين عبد الرحيم الابناسى . ذكره شيخنا فى إنبائه وقال: كان أحد الفضلاء فى الفقه خيراً كثير الاطعام يتعانى الزراعة وتنزل فى زاويته بمنية الشيرج مع تردده فى القرى .مات فى ثالث عشر شوال سنة ثلاث عشرة رحمه الله وإيانا .
(على) بن المصلية . هو ابن عبد الوهاب بن أبى بكر .
١١٤ (على) بن المعلى . رأيت خطه فى سنة ست وعشرين لبعض من عرض عليه.
١١٥ (على) بن مفلح نور الدين الكافورى الحنفى الشديد السمرة ويعرف بابن مفلح . قال المقريزى : كان أبوه عبداً أسود للطواشى كافور الهندى فأعتقه وقرأ ابنه القرآن وترقى حتى صار فقيه المماليك ببعض الطباق ، ثم أكثر من مداخلة الاتراك والتردد للزينى عبد الباسط بحيث ارتفع به قدره وولى وكالة بيت المال ونظر البيمارستان ، وعد فى الرؤساء مع مروءة وعصبية وتقعير فى كلامه من غير اعراب ولا علم ، وقال غيره انه اختص بخدمة الصارمى ابراهيم ابن المؤيد أولا بحيث اشتهر ثم تزايد اختصاصه بالزينى لمقاساته الشدائد

التى كان يعامل بها فى مجلسه حتى انه فى بعض منتزهاته رأى بعض ثناياه بارزة فقال له دعنى أقلعها فامتنع أشد امتناع فلم يلتفت لذلك بل أمر بالقائه على الارض غصبا وربطت سنه بخيط حرير مبروم ثم ديس برجل على صدره بحيث لا يتمكن من الحركة وجبذ سنه فانقلع وانتشرت الدماء فانشرح الزينى وكل من هنالك غير ملتفت لتضمنه لزوم الدية الى غير ذلك مما تقدم عنوانه، وكان مع قلة بضاعته فى العلم بل عدمها وكونه عريض الدعوى من دواهى العالم؛ حتى انه ربما غطى دهاؤه وحسن تأتيه فى الكلام على مخدومه جهله بحيث يساء من عنده من فضلاء مجلسه كيحيى بن العطار بذلك وينتدبون لاظهار جهله عند كبيرهم فيسألونه مسائل مشكلة أو غيرها وهو يتخلص منهم بكل طريق ممكن وفى الغالب يقول لهم حتى نكشف ثم يأتى الزين قاسم الحنفى وكان نزيلا له فيجيبه ويذهب من الغد بالجواب اليهم ووصل علم ذلك للزينى فكان يقول مشيراً لهذا من العجائب أن ابن مفلح عنده كتاب ابن أم قاسم يكشف منه عن كل شىء فى الدنيا نحو وفقه وألغاز وغيرها وكان مما سأله عنه يحيى المشار اليه :

نظرى فقحة الصبى حلال وكذاك اجتماعنا للجماع
ويجوز النكاح فى الجحر شرعا للنسا والشباب بالاجماع

فقال له الزين قاسم يحتمل أن يكون الصبى ممن لم تعتبر عورته عورة أو أن الفقحة راحة الكف كما فى القاموس والجماع القدر العظيمة كما فى الصحاح على ان لفظة «نا» هى ضمير المتكلم لا يلزم أن يكون المراد بها المتكلم والصبى بل المتكلم ومن يحل له وطؤها والجحر المغار ويجوز فيه وطء الشباب النساء بشروطه وقال يحيى ثم نظمت هذه الابيات وأرسلتها اليه فلم يجب عنها وهى:

قل لمن كان فى الورى ذا اطلاع واعتراف بالخلف والاجماع
أى عضو من بعض أعضا وضوئى قائم سالم من الاوجاع
غسله لا يجوز والمسح أيضا
وكذا إن عممته ليس يجزى لانعدام الشروط والاوضاع
فأبن ذا بقيت فى كل خير وبلغت المنى بغير دفاع

وذكره شيخنا فى انبائه فقال انه ولى مشيخة الجامع الجديد بمصر مدة، وكان عارفاً بصحبة الرؤساء كثير الخدمة لهم والتودد لاصحابه والاعانة لهم وفيه لبعض الطلبة خير منهم الاتابك جقمق والمحب قاضى الحنابلة والبدر العينى وهو الذى أم بهم عفا الله عنه .

١١٦ (علی) بن منصور بن زين العرب الحصكفی ثم المقدسی والد أبی اللطف محمد. كان تاجراً فی القماش ذا ثروة مات بالقدس سنة خمس وخمسين وخلف لولده دنيا واسعة.

١١٧ (علی) بن موسی بن ابراهيم بن حصن - بمهملتين ونون - بن خضر الدولة القرشی البلفيائی ثم الغزی الشافعی ويعرف بالكتانی بالمثناة ؛ ولد سنة سبعين وسبعمائة بقرية بلفيا - بكسر الموحدة واللام ثم فاء ساكنة بعدها تحتانية من ريف مصر - ثم انتقل به أبوه الى غزة فقرأ بها القرآن وحفظ العمدة والمنهاج الفرعی والورقات لامام الحرمين والملحة وعرضها علی جماعة منهم محمد بن طريف بالمهملة مكبر ، وأخذ الفقه عنه وعن البرهان بن زقاعة والعلاء علی بن نعامة قاضی الشافعية بها وسمع علی الحديث وكذا أخذ عن ابن طريف الاصول ، ثم ارتحل الی القدس فأخذ به النحو عن المحب بن الفاسی والبدر العليمی وغيرهما ولما تحول شيخه ابن زقاعة الی القاهرة وتوطن بها طلبه من غزة فقدم عليه ولازم خدمته الی أن مات الشيخ بحيث عرف بخدمته واستقر فی خدمة الباسطية بالقاهرة ، وحج بأخرة من القاهرة فی سنة اثنتين وأربعين وجاور وتلا بالعشر علی الزين بن عياش بما تضمنه نظمه فی الثلاثة والشاطبية ، وكان جيد الذهن ذا نظم كثير وفضيلة ومشاركة فی العلوم واستحضار للكثير من علوم شتی مع شجاعة واعتناء بفنون الحرب . مات بالقاهرة فی يوم السبت سابع عشر شوال سنة تسع وأربعين بعد أن اختلط من قبيل رمضان سنة ست وصار ملقی لا يعی شيئاً رحمه الله وإيانا.

١١٨ (علی) بن موسی بن ابراهيم العلاء أبو الحسن بن مصلح الدين الرومی الحنفی نزيل القاهرة . ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل ببلده وتفنن فی العلوم ودخل بلاد العجم وأدرك كما قال العينی الكبار بسمرقند وشيراز وهراة وغيرها ولازم السيد الجرجانی مدة زاد غيره والسعد التفتازانی وقدم الديار المصرية فی سنة سبع وعشرين فأكرم ونالته الحرمة الوافرة من الاشرف برسبای واستقر به فی مشيخة مدرسته التی أنشأها وتدريسها فباشرها مدة ثم صرفه لكونه وضع يده علی مال جزيل لبعض من مات من صوفيتها ولأمور فاحشة نقلت له عنه وأمر باخراجه وقرر فيها شيخنا ابن الهمام وذلك فی ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وتوجه هذا لحج وسافر من هناك الی الروم ثم عاد الی مصر فی سنة أربع وثلاثين فكانت حوادث ستأتی الاشارة اليها ، ذكره شيخنا فی معجمه وقال : أنشدنی من لفظه فی قصة اتفقت له قال أنشدنی الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفی العالم المشهور بما وراء النهر وهو والد القاضی عبد الجبار :

اذا اعتذر الفقير اليك يوماً   تجاوز عن معاصيه الكثيره
فان الشافعى روى حديثاً   بأسناد صحيح عن مغيره
بأن قال النبي يقيل ربى   بعذر واحد ألفى كبيره

قال وحضر مجلس الحديث بالقلعة فى رمضان سنة أربع وثلاثين فوقعت منه فلتات لسان حمله عليها بعض الناس فيما زعم ثم اعتذر عن ذلك ورام من السلطان أمراً فلم يصل اليه فتوجه فى آخرها الى بلاد الروم فى البحر ثم عاد فى أثناء سنة تسع وثلاثين وحضر جلس الحديث أيضا وجرى على سننه المعروف فى حدة الخلق والشراسة وغير ذلك مما يشاهده الحاضرون وليس بمدفوع عن العلم والاستعداد ولكنه يحب الشهرة ورام الاستقرار فى مشيخة الشيخونية فلم يتهيأ له فلما كان سنة أربعين جرى الكلام في المجلس فخط على شيخها يعني الشرف أبابكر بن اسحق الملطى باكيراً بمجلس السلطان وكفره فجر ذلك الى احضاره لمجلس الشرع وادعى عليه فأنكر وزعم ان الأعوان أهانوه ثم عقد له مجلس بحضرة السلطان فأصلحوا بينهما ، وضعف بعد ذلك وانقطع مدة الى ان شارف العافية وأراد دخول الحمام فسقط من سريره فانفك وركه فانقطع مدة أخرى الى أن مات والله يعفو عنه فى سنة احدى وأربعين يعنى فى ليلة أحد العشرين من رمضان ، وتقدم للصلاة عليه الحنفى وشق ذلك على الشافعى يعنى العلم البلقينى ، زاد غيره ودفن بمقبرة باب النصر ، وكان متضلعاً من العلوم ممن حضر فى ابتداء مناظرات التفتازانى والسيد بحضرة تيمور وغيره فحفظ تلك الاسئلة والاجوبة الفخمة وأتقنها غير أنه كان مبغضاً للناس لطيشه وحدة مزاجه وجرأته واستخفافه بمن يبحث معه وما وقع منه فى حق شيخنا معروف ، وتصدى فى القدمة الثانية للاشغال وانضم اليه الطلبة فلم تطل أيامه ، وكذا قال العينى كان عالماً محققا بحاثا دينا ، وقال المقريزى فى عقوده وغيرها كان فاضلا فى عدة علوم مع طيش وخفة وجرأة بلسانه على ما لا يليق وفحش فى مخاطبته عند البحث معه عفا الله عنه .

١١٩ (على) بن موسى بن أبى بكر بن محمد الشيبى من بنى شيبة حجبة الكعبة قريب محمد بن أحمد بن حسين بن بكر الآتى . دخل جد أبيه محمد اليمن فوصل الى حرض فخرج الى الحادث ساحل مور وهو واد عظيم به عدة قرى منها الحسانية قرية أبى حسان بن محمد الاشعرى ، وكان ممن يعتقد فاتفق وقوع فتنة بين طائفتين من قومه قتل فيها قتيل فاستوهب دمه فقالوا له بشرط أن تسكن معه فأسس لهم مكان قرية فسكنوه وهو معهم فنسبت اليه ، واتسعت دنياه لقصده بالنذور من

عدة بلاد وكانت له أخت فزوجها بمحمد المذكور لتفرسه فيه الخير فأقامت عنده الى أن حملت ، وتوجه لمكة بعد أن عاهد امرأته أنها ان ولدت ذكراً تسميه أبا بكر ففعلت ، ومات خاله أبو حسان فخلفه فى زاويته وظهرت له كرامات ثم خلفه فى زاويته ابن له يسمى عليا ، وكان كثير العبادة والتجريد ويقال انه قعد مدة لا يأكل فى الاسبوع غير مرة ولم يتعلق بشىء من أمور الدنيا ثم خلفه ابنه اسحق وكان على طريقته فلما مات خلفه عمه موسى وكان عابداً صاحب مكاشفات وكرامات ذكيا مذاكراً فلما مات قام ولده على فاشتهر بالصلاح والذكاء والسخاء وحسن الخلق وكثرة الخير وطول الصمت مع ادمانه لسماع الحديث والتفسير على الفقيه أحمد الملقى وكان نزل فيهم بل تزوج الفقيه على أخته وكان أعنى عليا يذاكر بكثير من الحديث والتاريخ والسيرة مع المحافظة على الوضوء وصلاة الجماعة وكونه موسعاً عليه فى الدنيا متجملا بأحسن الثياب . مات سنة احدى عشرة وخلفه ابنه عبدالله الماضى . ذكره شيخنا فى أنبائه تبعاً للشيخ حسين بن الاهدل فى ذيله على الجندى .

١٢٠ (على) بن موسى بن جلال بن احمد بن جلال بن احمد نور الدين البحيرى الازهرى المالكى . ولد فى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالبحيرة ونشأ فحفظ بالقاهرة القرآن والمختصر فى فروعهم وألفية ابن ملك والتلخيص وجمع الجوامع فى الاصول وغيرها وأخذ عن البرهان اللقانى فى الفقه وكذا عن السنهورى وربما أخذ عنه غيره ولم يكن الشيخ يحمده بل ربما يطرده حتى أنه أبطل تقسيما كان اشترك مع البدر بن المحب والشهاب الفيشى فيه لأجله وقرأ على التقى الحصنى فى شرح العقائد وسمع دروسه وبعض دروس الكمال بن أبى الشريف وأقامه من مجلسه وتردد للمحب بن الشحنة فى شرح ألفية العراقى ؛ وكانت تبلغنى عنه مضحكات أو مبكيات ولزم صحبة ولده الصغير وأشباهه وأكثر من الجلوس عند الخيضرى وتغرى بردى القادرى ثم برسباى قرا رقيل أنه كان يقرأ عليه وسمع اتفاقاً على الشاوى وحفيد يوسف العجمى وذكر بجودة الخط وكثرة الاقدام والاستعجال والاقتدار على التعبير مع كونه ليس فى الفهم بذاك ولا أتقن علماً ولكن قدراج بين العوام غالبا سيما حين مشاهدته فى مجالس القاصرين ونقلت لى عنه كلمات حين حضوره مجلس شيخه الخيضرى يستحق فيها الادب بل أزيد وربما تألم السنهورى حين يحكى له بعضها وقبحه السلطان فى جماعة المؤيدية بل رام ضربه ووصفه بالفجور وحلف الخطيب الوزيرى بالطلاق الثلاث انه لا يتكلم معه فى علم هذا مع تماثلهما فى كثير من الاوصاف وأهانه الامام الكركى لمخاطبته للزينى زكريا

قبل قضائه فى مجلس القلعة بما لايليق جرياً على عادته بحيث فعل مثل ذلك مع قاضى الحنفية الامشاطى فى مجلس بجامع الازهر ورام القيام من المجلس فتلطفوا به ؛ وحج فى سنة خمس وتسعين منتمياً للشريف إسحق صهر الخواجا ابن قاوان وجاور وتزوج هناك وأقرأ قليلا ثم عاد معه فى موسم سنة سبع وتسعين وبالجملة فلم يتهذب برشد ولا تأدب بسعد.

١٢١ (على) بن موسى بن على بن قريش بن داود الهاشمى الحارثى المكى . ولد بها ونشأ فسمع من أبى اليمن الطبرى وأجازله فى سنة خمس فما بعدها ابن صديق والعراقى والهيثمى وغيرهم ، ودخل مصر والصعيد ثم اليمن وأقام بها دهراً عند الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم والد الشجاع عمر ، وحصل فى أيامه أموالا وذهبت منه لما غضب عليه ورجع الى مكة بعيال الرضى وأولاده فى سنة خمس وأربعين فلم يلبث أن مات فى المحرم من التى بعدها عن خمس وسبعين ظناً . ذكره ابن فهد وأسقط علياً من نسبه فى موضع آخر .

١٢٢ (على) بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن الوردى . ولد تقريبا فى سنة تسع وثمانين وسبعمائة . ومات قبل خمسين . ذكره البقاعى هكذا مجرداً .

(على) بن موسى بن قريش المكى . فيمن جده على قريباً .

١٢٣ (على) بن الشرف موسى بن المتوكل على الله محمد بن أبى بكر العباس الهاشمى ابن عم المتوكل العز عبد العزيز الخليفة الآن والآتى أبوه . مات فى ربيع الثانى سنة احدى وتسعين .

١٢٤ (على) بن موسى بن هرون أبو الحسن بن الزيات المقرى أخو الشهاب احمد الماضى ويعرف بابن الزيات . كان خيراً نيراً من صوفية سعيد السعداء يتولى تقديم نعالهم فيها كل يوم غالباً وربما فعل بصوفية البيبرسية ذلك مع مداومة التلاوة والعبادة والحرص على شهود وقت الشافعى ونحوه . مات فى أواخر سنة ست وسبعين ونعم الرجل كان رحمه الله .

١٢٥ (على) بن موسى النور أبو الحسن القرافى ثم القاهرى الشافعى المقرىء والد الأمين محمد الآتى تلا بالسبع على ابن المشبب افراداً وجمعا وانتهى فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وكان حياً قريب الثلاثين أخذ عنه ابنه وكذا زعم الشهاب ابن أسد انه قرأ عليه رحمه الله .

١٢٦ (على) بن موسى الحنفى . رأيته كتب فى عرض سنة ثلاث وهو غير الماضى فيمن جده ابراهيم .

١٢٧ (علی) بن ناصر بن محمد بن احمد النور أبو الحسن البلبيسى ثم المكى الشافعى والد الحسن والحسين والنجار أبوه وأخوه ويعرف بالحجازى وبابن ناصر ، وكتبه النجم بن فهد على بن محمد بن احمد وقال نور الدين بن ناصر الدين ويعرف بابن ناصر . ولد فى ثالث عشر رجب سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها من الفنون وقرأ على التقى بن فهد وولده ؛ ودخل القاهرة غير مرة وزعم انه أقام بها من سنة احدى وخمسين الى ستين ، وكذا دخل الشام وغيرها وزار بيت المقدس ومن شيوخه العبادى والجوجرى والبرهان بن ظهيرة وأخوه والمحيوى المالكى وكذا فيما زعم العلم البلقينى والمناوى والتقى الحصنى والزين خالد المنوفى ولازمنى فى قراءة شرح ألفية العراقى للناظم وكذا أخذ عنى غير ذلك وقرأ على المحب بن الشحنة سنن ابن ماجه وعلى ابنه الصغير العروض وتكسب بالشهادة وتولع بالنظم وأكثره سفساف وربما لا يكون موزونا كما سيأتى الالمام بشىء منه فى ابنة ابن سيرين من النساء ؛ وامتدح ابن ولده وغيرهما بل امتدحنى غير مرة ، وتكلم على الناس وأكثر من الخوض فيما لم يتأهل له والصياح بما لا يتكلم به الا مخبط مثله ولذا لم يكن البرهانى يلتفت لكلامه بل توسل بى عنده فى القراءة عليه فما وافق وعلل ذلك بما ظهر من أمره شيئا فشيئا الى أن تكامل وذكر مايؤول الى الارجاء وفضل حمزة على على الى غير ذلك من مفردات لا طائل تحتها ، وأدبه ابن ابى اليمن وأغلظ عليه فى سنة أربع وتسعين شاهين الجمالى وقال له البدرى أبو البقا بن الجيعان مع كون هذا ممن قرأ عليه الشفا بالروضة النبوية ومدحه بقصيدة لو وجد معك آخر بمكة يفتح لهم باب التأويل لم تقف قضية ولكن مشى حاله قبل ذلك عند ابن الزمن بحيث تكلم فى مباشرة رباط السلطان بل وفى عمائره هناك ، وتزوج عدة زوجات بعد مزيد الفاقة وكانت بينه وبين شيخ الرباط نور الله العجمى مسافهات ومقابحات كان هو الرابح فيها لمزيد جرأته ووقاحته وكون ذاك ليس بحجة وأدى الامر إلى مجيئهما القاهرة ولم ينتج شيئا ، وبالجملة فهو ممن اشتغل وشارك وقام وقعد وصاح وناح ولما انتقل ذاك الدور صار يحلق ويجتمع عنده بعض المبتدئين والغرباء بل أخذ فى التصنيف فقيل أنه شرح البهجة وغيرها مما لم أره ولا يؤهله الفضلاء لشىء من هذا كله سيما مع اقدامه وعدم تأدبه حتى مع مشايخه بحيث انقطع السيد أصيل الدين الايجى عن درس المدرسة عند القاضى معه ، وتجاذب فى محرم سنة ثمان وتسعين مع الخطيب الوزيرى فى أمن

سهل فكان بينهما بحضرة القاضى مالا أحب ذكره ، وحاصله الوصف بعدم الفهم وكثرة التخبيط وأنه يأمر بعض خدمه فيعزره لتسويغ ذلك فى مذهبهم للعالم فرد عليه بنحو هذا ، وقد سافر فى موسم السنة المشار اليها مع الركب الشامى الى الشام ثم إلى حلب ووصل إلى الروم فأكرم بما سمعت من يبالغ فى كثرته مما قال انه وفى به دينه أوجله وعاد فى موسم التى تليها ولزم أمره فى الشهادة والتحليق وكتبت اليه قبل ذلك الفاضلة فاطمة ابنة الكمال محمود بن شيرين سائلة عما هو مكتوب بخطه مع جوابه وهو :

يا أيها الحبر الامام الذى كل به بين الورى مقتدى
اسئلك أن تفرج ما نالنى بالامس من ضيق وكن منجدى
واروى حديثا معرضاً وافتنى واجل فدتك الروح قلبي الصدى
ولا تشدد أمر ما قلته من نقل أخبار عن الحسد
إذ لم أجد مخلصاً أضل إذ ذاك ولا اهتدى
فتكتسب أعمى مذ جئت ان أنل فضلا منك ردت يدى
مملوكه ياسيدى يبتغى بيان نطق فبه اقتدى
فالنفس لا تملك إلزامها حيث اشمأزت من خبيث ردى
والله لا يظلم بل عادلا وهو المتى رازق سيدى
سبحانه قد قال من فضله على لسان المنذر المرشد
من فى الورى ظلما عليك اعتدى فمثله عدلا عليه اعتدى

الجواب : ياسائلى بمدحه مبتدى هديت للخيرات ، يا مسعدى
ومبتغى تفريج ما ناله من ضيق صدر صارمنه صدى
من أجل ما قلناه فى حسد ووصفنا علاجه الا
فى حق من آذاك لا يرعوى عن خبثه ظلما ولا يبتدى
ان رمت افتيك حديثا جلى ينفعك الله به فى غد
فاصغ لما ابديه مستسلماً بحكم مولى راحماً مرشد
قد حرم الله على عبده أن يحسد الناس على سودد
وهو بأن يضمر فى قلبه كراهة النعمة للمعتدى
ويشتهى بقلبه زوالها عنه وهذا حسد
وضربه وشتمه وعيبه ما آثم زائدة للحسد
رجح قوم أنه متى اذا لم يبد هذا بلسان أو يد

فانه لا ضرر عليه فى دين والا فهو عاص معتدى
والحق انه لا بد مع كف الأذى فى نفى عصيان ردى
من أن يلوم نفسه على الذى يحبه من هتك ستر المعتدى
ويشتهى بعقله زواله عن طبعه ويرتجى
اما إذا قابله بفعله لكف شره فليس معتدى
مع كونه يكره هذا ان جرى ويسأل الله له أن يهتدى
وان عفا فهو طريق المصطفى وقد أمرنا بهداه نقتدى
ليس ورا ماقلته مذهباً فاطلب من الله صلاح البدى
وقال هذا ناظمه ابن ناصر عبد غدا للشافعى مقتدى
سائلا الله بجاه أحمد أن يصلح الشأن

فلم يرتضه العقلاء ولا الفضلاء أجابها الشهاب الحرفوش بما ترجمتها .

١٢٨ (على) بن أبى النجا بن على الفاضلى الدلال بسوق أمير الجيوش . ممن سمع على فى سنة خمس وتسعين وقبلها .

١٢٩ (على) بن نصر الله الخراسانى العجمى ويعرف بالشيخ على الطويل ويقال له يار على المحتسب ، ولد بخراسان فى حدود الثمانين وسبعمائة ونشأ بها فكتب المنسوب وتعانى الطلب قليلا ثم خرج منها سائحاً على طريقة فقراء العجم المكدين ، وصحب الاتابك سودون من عبد الرحمن لما خرج هاربا من المؤيد وتوجه الى قرايوسف بالعراق فلما عاد الى القاهرة قدم عليه ماشياً من بلاد الشرق وبيده عكاز فأكرمه ونزله فى صوفية خانقاه سرياقوس ثم لما بنى مدرسته هناك جعله شيخها وذلك فى سنة ست وعشرين فحسن حاله وركب الفرس وتردد الى الناس وكثر اختلاطه بالظاهر جقمق قبل تسلطنه لكونه وهو أميرآخور كان نظر المدرسة اليه فلما تسلطن زاد تقربه اليه بالهدايا وغيرها فولاه حسبة مصر القديمة ثم بعد مدة حسبة القاهرة عوضاً عن العينى وذلك فى ربيع الأول سنة خمس وأربعين واستمر فيها مدة يعزل ثم يعاد مع مصادرته واهانته فى كثير من عزلاته وغيرها والامير ينفيه غير مرة ، وآخر ولاياته فى سنة وفاته وقد أحكم فى هذه الوظيفة مظالم وتقريرات صار عليه وزرها ووزر من تبعه عليها الى يوم القيامة ، وابتنى الاملاك الكثيرة بخانقاه سرياقوس وغيرها ، وولى مشيخة الخانقاه وقتاً عوضاً عن الشهاب بن الاشقر ، وحج فى سنة ست وأربعين ؛ وكان مفرط الطول أسمر فصيحاً بالعجمية والتركية عريا عن الفضائل الا انه يعرف طرفاً من الكتابة

ويكتب عقداً جيدة حتى انه فى مبدأ أمره كتب عقدة فيها الآية الشريفة (وانظر الى حمارك) وصور الحمار وقام بعض الناس عليه لذلك وكفره، ذا همة وقدرة على خدم الأكابر مع التجمل فى ملبسه والتعاظم على الفقراء والسوقة مع البطش بهم والطمع فى أموالهم . مات معزولا فى ذى القعدة سنة اثنتين وستين وهو فى عشر التسعين سامحه الله وإيانا .

١٣٠ (على) بن نصر القاهرى الفوال بسوق رأس حارة برجوان احد من يعتقد. مات فجأة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن ظاهر باب النصر. ارخه المنير .

١٣١ (على) بن نصر المنوفى ثم القاهرى الخياط نزيل المنكوتمرية ويعرف بالمنوفى. ممن قرأ القرآن وبعض رسالة المالكية وصحب الشيخ مدين وتكسب بالخياطة ثم بحمل خبز صوفية سعيد السعداء وغيرها ، وسمع منى وبقراءتى قليلا واستقر فى الفراشة بالمنكوتمرية وغيرها من وظائفها وفى الطلب بدرس الشافعى وقصر فى ذلك كله بحيث تناقص حاله وضعف بصره بل كف وافتقر جداً وصار له ثلاثة أولاد من جارية له ، كل ذلك مع ملازمته للتلاوة ومحافظته على الجماعة سيما الصبح والعشاء ومجيئه لأجلهما جامع الغمرى مع عماه حتى مات فى أواخر ربيع الثانى سنة ست وتسعين بالبيمارستان وكان توجه اليه ماشياً فلم يلبث أن مات وأظنه جاز الخمسين أو نحوها رحمه الله وعوضه الجنة .

١٣٢ (على) بن نور الله بن عبد الله الزين المدعو ملا على البخارى الحنفى نزيل مكة وحفيد العالم المدرس المفتى شمس الدين حسبما قاله لى. ولد تقريبا بعيد الاربعين وثمانمائة ببخارا ونشأ بها فاخذ الصرف عن ملا بدر الدين الصرافى والنحو عن درويش ويسيراً فى المنطق عن ملا محمد الكيلانى ثم تحول منها وخدم السيد العلاء بن السيد عفيف الدين وقرأ بعض الكافية عليه ثم اختص بولده السيد عبيد الله وأخذ عنه فى المختصر وغيره ورافقه لمكة وغيرها ، وكذا زار القدس والخليل وطاف البلاد ، وكان دخوله مكة فى سنة ست وسبعين فدام بها ست سنين ثم سافر منها لجهات ثم عاد اليها بعد أربع سنين واستمر بها الى أن فارقناه فى موسم سنة أربع وتسعين وأخذ فيها عن عبد المحسن الشروانى فى شرح العقائد والمطول مع حاشية السيد وبعده لازم لطف الله فى أشياء منها الطب بل قرأ عليه فقه الحنفية مع كون الشيخ شافعيا وكذا قرأ على غيره فى الفقه وأصوله ، وزوجه عبيد الله أم ولده ابراهيم فرباه ولزم بيتهم بحيث عرف بهم وأقرأ فى النحو والصرف وغيرهما المبتدئين ولازمنى فى سنة ثلاث وتسعين والتى تليها بل وفى المجاورة قبلها

وأخذ عنى أشياء وكتب الابتهاج من تصانيفى وقرأه ، وفى غضون اقامته بمكة زار المدينة غير مرة ، وهو إنسان خير كثير الادب والسكون مديم الطواف ، كتبت له إجازة هائلة بل سمع على قبل ذلك فى ربيع الثانى سنة ست وثمانين قطعة من أول البخارى ومن آخره مع مصنفى فى ختمه عمدة القارى والسامع وثلاثيات البخارى وثلاثيات الدارمى وفى جمادى الاولى المجلس الاخير من المشكاة للخطيب ولى الدين أبى عبد الله التبريزى وأوله ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرنى وختم المشارق وأوله عن أبى هريرة اللهم بارك لنا فى تمرنا وبارك لنا فى مدينتنا الحديث وفى جمادى الثانية جميع مسند الشافعى وقصيد أبى حيان ورياض الصالحين ومن الباب الثالث فى القول التام الى آخر الكتاب وفى رجب جميع الشفا وذخر المعاد فى وزن بانت سعاد للبوصيرى والختم من شرحى للالفية وفى رمضان سبعة مجالس من أبى داود ، ثم سخط عليه عبيد الله وأمه وأبعداه فسافر بزوجته الى الهند بعد أن أخذ إبراهيم من أمه ثم عاد لمكة وقد تريش قليلا فحج فى سنة ثمان وتسعين ورجع .

١٣٣ (على) بن هاشم بن على بن مسعود بن غزوان بن حسين نور الدين أبو الحسن القرشى الهاشمى المكى الشافعى أخو مسعود ووالد أبى سعد محمد الآتيين. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العفيف النشاورى والجمال الاميوطى وغيرهما كابن صديق ومما سمعه على العفيف الثقفيات وتفقه بالجمال ابن ظهيرة ولازمه كثيراً وانتفع به ، وكان بصيراً بالفقه حسن المذاكرة خيراً سافر الى اليمن فى التجارة غير مرة . ومات فى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بالمعلاة . ذكره التقى بن فهد فى معجمه تبعاً للفاسى.

١٣٤ (على) بن هلال الحضا. مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وسبعين. ارخه ابن فهد.

١٣٥ (على) بن يس بن محمد الدارانى الاصل الطرابلسى المولد الحنفى نزيل القاهرة . ولد بطرابلس وتحول منها وهو دون البلوغ بقصد الاشتغال لدمشق فتنزل بزاوية أبى عمر من صالحيتها فحفظ القرآن والمختار وعرضه على ابن عيد حين كان قاضياً بالشام وقاسم الرومى الحنفى وغيرهما وكان يصحح فيه على أولهما وربما حضر دروسه ، وجود القرآن هناك ثم عاد لبلده وارتحل منها الى القاهرة فنزل زاوية عثمان الحطاب بالقرب من رأس سوق الجوار وحفظ الجرومية والملحة ولازم الغزى قبل القضاء حتى أخذ عنه المختار بحثاً وكذا لازم أبا الخير بن الرومى فى الفقه والعربية وسمع فى الأصول وغيره وقرأ على المحب بن حرباش الزيلعى على الكنز بعد قراءة ربعه على أبى الخير وعلى المحب

أيضاً قطعة من الاخسيكتي في الاصول وحضر يسيراً عند البدر بن الديري وقرأ على عبد البر بن الشحنة في شرح المختار وعلى عبدالرحمن الشامي نزيل المزهرية التوضيح لابن هشام وايساغوجي وسمع جل ألفية النحو عند النور بن قريبه وكذا أخذ الصرف عن البدر خطيب الفخرية ؛ وحج في سنة تسع وثمانين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي تليها وقرأ على الكتب الستة وتصانيفي في ختومها وكتبها وكذا الابتهاج وسمع بعضه ومني دراية الكثير من شرحي للتقريب وللالفية ومن شرح الناظم ومن شرح النخبة وقبل ذلك المسلسل بالأولية وبيوم العيد بشرطهما وحديث زهير العشاري وحديثا عن أبي حنيفة وغالب الشفا مع قراءته مؤلفي في ختمه وسمع جميع المقاصد الحسنة والتوجه للرب كلاهما من تصنيفي والشمائل للترمذي والتبيان والاربعين مع ما بآخرها ونحو النصف الأول من الرياض وقطعة كبيرة من أول الاذكار اربعتها للنووي وجل عمدة الاحكام والكثير من مسند الشافعي ومن الاستيعاب لابن عبد البر ومن جامع الأصول لابن الاثير ومن المصابيح والمشكاة والمشارق وعدة الحصن الحصين والقصيدة المنفرجة وأولها* اشتدى ازمة تنفرجي * وجادت قراءته مع تميزه في الفقه والعربية ومشاركته فيهما بجودة فهم ؛ وسمع ختم مسلم على المحب الطبري امام المقام بسماعه له فقط على الزين أبي بكر المراغي وكذا قرأ في القاهرة على الديمي وكتبت له اجازة في كراستين وعظمته بل اذنت له في التدريس والافادة لملتمسه من الطلاب واستشهدت بالعلاء الحنفي نقيب الاشراف الدمشقي في فقهه ونحوه لانه ممن قرأ عليه بمكة أيضا في أبوهم ورجع في موسم سنة ثلاث وتسعين فلازم شيخه ابن المغربي الغزي القاضي كان في الفقه وأصوله والبدر بن الديري بل وخلد الوقاد في المغني والتلخيص وغير ذلك وهو أحد صوفية الازبكية بل شيخ الصوفية بمدرسة خشقدم الزمام بنواحي الرميلة منجمع عن الناس متوجه للازدياد من الفضائل .

١٣٦ (علي) بن ياقوت العجلاني أحد القواد . مات بمكة في رجب سنة ست وسبعين . أرخه ابن فهد. (علي) بن يحيى بن جميع . يأتي قريباً بدون جده .

١٣٧ (علي) بن يحيى بن عبدالقادر بن محمود نور الدين الحسني القادري ممن سمع على شيخنا.

١٣٨ (علي) بن يحيى القاضي نور الدين الطائي الصعدي اليماني والد عبدالرحمن ومحمد المذكورين في محليهما ويعرف بابن جميع بالتصغير . ذكره شيخنا في أنبائه وقال أحد أعيان التجار باليمن ولاه الاشرف الاشراف على أمر المتجر بعدن ثم فوض اليه جميع أمورها فكان الامير والناظر من تحت أمره ، وكان

محباً للغرباء مفرطاً فى الاحسان اليهم محبباً الى الرعية زيدى المعتقد ولكنه يخفى ذلك ، اجتمعت به وسر بى كثيراً لانه كان صديق خالى قديماً وبالغ فى الاحسان إلى . مات فى ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الستين .

١٣٩ (على) بن يحيى الزواوى . مات سنة بضع وأربعين . (على) بن يس تقدم قريبا . (على) بن أبى اليمن . مضى فى ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد .

١٤٠ (على) بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد العلاء الحلبى المالكى ويعرف بالناسخ . ذكر أنه ولد تقريبا سنة احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ثم رحل به أبوه الى حلب فقرأ بها القرآن وبحث فى الفقه على التاج الاصبهيدى والسراج الفوى والشمس بن الركن ، وعلى مذهب مالك على الشمس التواتى وأخذ عنهم العربية وغيرها ، ورحل الى القاهرة سنة ثلاث وثمانمائة فى الفتنة وسمع بها على ابن الملقن وغيره ، وحج فى سنة خمس عشرة وولى كتابة سر حماة عن المستعين بالله ثم كتابة سر طرابلس من نوروز وحضر معه فى قلعة دمشق وامتحن مع الناصرى بن البارزى وتطلبه ليقتله فأعمل الحيل وهرب وركب البحر فأسره فرنج الكيتلان فأقام معهم نحو أربعين يوماً ثم احتال حتى تخلص هو وغيره من الاسر ، وقصد القاهرة فأقام بها حتى مات المؤيد فولى عن ابنه كتابة سر طرابلس وكاتب السر بالقاهرة حينئذ العلم بن الكويز ثم عزل عن قرب ورجع الى القاهرة فأقام بها حتى ولى قضاء المالكية بطرابلس عن الاشرف ثم انتقل لنظر الجيش بحلب ثم انفصل لعدم اجابته فى دفع ماطلب منه من المال وقصد القاهرة فصادف وهو فى سعسع القاصد اليه بتوليته قضاء المالكية بحماة وذلك فى سنة خمس وثلاثين ثم عزل عنه فى سنة سبع وثلاثين ؛ كل هذا باملائه وليس بثقة بل هو فرد فى المكر والخداع والحيل وكثرة المجازفة وقلة الوثوق بقوله ويحكى عنه فى ذلك عجائب وله نظم ومنه مرثية التاج بن الغرابيلى أولها :

تشتت شملى بعد جمع وألفة فوا غربتى من بعدهم وتشتتى

وقد ولى قضاء المالكية بحلب ثم انفصل عنه وولى قضاء دمشق عن الظاهر جقمق بسفارة الكمال بن البارزى وحسنت سيرته ثم عزل نفسه ونزح الى بلاد الروم . ومات هناك فى حدود سنة خمس وأربعين رحمه الله .

١٤١ (على) بن يوسف بن أحمد المصرى ثم المكى ثم اليمنى الشافعى ويعرف بالفزولى . فاضل مصنف أقام بمكة وأقرأ وصنف ، أجاز له شيخنا والعلم البلقينى وابن عمار وابن الخلال وابن اللبان وغيرهم ، وشرح مختصر أبى شجاع فرغه فى

سنة خمس وأربعين وسماه مائدة الجياع وسكردان الشباع وممن قرضه له القاياتى فى ذى الحجة وابن البلقينى فى جمادى الثانية كلاهما من سنة تسع وأربعين وقال ابن البلقينى انه لازمه قديماً وحديثاً وحضر مجلس إقرائه فى العلوم وأذن له فى التدريس والافتاء انتهى. وقد أقرأه مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين وآخرها فى سنة تسع وخمسين قرأه عليه البرهان الرقى بالمسجد الحرام وكذا قرأ عليه غيره من الفضلاء كالنور الفاكهى ، وقرض هو بهجة المحافل للشيخ يحيى العامرى فى ذى القعدة سنة ستين وذكر فيها اجازة المشار اليهم وقال يحيى ان من مؤلفاته سوى الماضى شرف العنوان المشتمل على خمسة علوم وطراز شرف العنوان يشتمل على كل سطر من ومرشد الهادى من ارشاد الغاوى فى مسلك الحاوى والحجة على البهجة نحو ألفى بيت وزبد الفرائض نحو مائتى بيت وأربعين بيتا وشرحها والفصول الاثرية على الفرائض الرحبية وتقريب النائى من مجموع الكلائى والايجاز اللامع على جمع الجوامع فى أصول الفقه والمناسك. والظاهر انه مات بعد الستين بقليل.

١٤٢ (على) بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم بن على بن غشم بن محمود بن فهد ابن غشم بن عطاف بن ملك بن غشم العلاء العامرى البعلى الحنفى . ولد فى جمادى الاولى سنة احدى وستين وسبعمائة ببعلبك وسمع بها من أحمد بن عبد الكريم البعلى صحيح مسلم أخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد وعلى الجمال يوسف بن عمر بن أحمد بن السقا الاصابة فى الدعوات المستجابة لابى الفتح محمد بن الحافظ عبد الغنى أنا به أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن غدير القواس اذناعن مؤلفه وحدث سمع منه الفضلاء مات .

١٤٣ (على) بن يوسف بن اسماعيل الخواجا بن البهلوان . مات سنة بضع وخمسين .

(على) بن يوسف بن أبى البركات الملطى . فيمن جده موسى بن محمد.

١٤٤ (على) بن يوسف بن حسب الله البزاز . سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين ختم نشره ، ومات بمكة فى ذى الحجة سنة ثمان وأربعين. أرخه ابن فهد .

(على) بن يوسف بن داود الخضرى الشافعى .

١٤٥ (على) بن يوسف بن زيان أبو حسون المغربى الوزير. مات فجأة فى ثامن رمضان سنة خمس وستين وبموته افتتحت الفتن بالمغرب قاله لى بعض فضلاء المغاربة من أصحابنا.

١٤٦ (على) بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى ويعرف بابن أبى أصبع . سمع من العز بن جماعة والفخر التوزرى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بعض النسائى وكان يتردد الى اليمن فى التجارة فأدركه أجله بعدن منها فى آخر سنة أربع . قاله الفاسى فى مكة .

١٤٧ (علی) بن يوسف بن صبر الدين بن موسى الجبرتی ثم الازهری الشافعی المقری ويعرف بالجبرتی . قدم القاهرة نحو الخمسين فقرأ بها القراءات على الشهاب السكندری والشمس بن العطار وابن كزلبغا وسمع على جماعة ومما سمعه ختم الصحيح على الاربعين فی الظاهرية القديمة وسافر منها ودخل دمشق فی سنة ست وسبعين وقرأ فيها القراءات على ابن النجار ثم توجه منها إلى بغداد وصحب فضل القادری من ذرية الشيخ عبد القادر ولبس منه الخرقة ونحوها ثم سافر منها إلى حلب فقطنها مدة من سنة ثمان وستين وسمع فيها من ابن مقبل وأبی ذر ثم عاد إلى القاهرة فقطنها من سنة سبعين وعقد ناموس المشيخة وجلس فی خلوة بسطح الأزهر وتردد إليه غير واحد من الخدام فصار يتوسل بهم فی حوائج من يقصده من تجار الحلبيين ونحوهم وقصده بالزيارة المناوی فمن دونه فراج عند كثيرين وابتنی فی سنة ثمان وسبعين باذكو جامعاً كانت البلد فی غنية عنه وصار يكثر التردد اليها والله أعلم بقصده وكثرت مساعدته لقاضيه ابن الغويطی ، وربما أخذ عنه بعض الطلبة القراءات وحاله أصلح من كثيرين .

١٤٨ (علی) بن يوسف بن العباس بن عيسى الاندلسی الأصل المكی المؤدب والده ويعرف بالجيادی . مات بمكة فی ذی الحجة سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

١٤٩ (علی) بن يوسف بن علی بن أحمد العلاء البصروی الأصل الدمشقی الشافعی أحد المفتين بدمشق ووالد أبی البقاء محمد ممن ناب فی القضاء ودرس بحيث يرجح فهمه على كثيرين .

١٥٠ (علی) بن يوسف بن علی بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان نور الدين ابن الجمال الدميری الاصل القاهری الشافعی أخو البدر محمد الآتی وأبوهما ويعرف بالدميری . ولد فيما بلغنی سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع على الشمس الشامی والزركشی وشيخنا فی آخرين ومن ذلك جميع البخاری فی الظاهرية القديمة وعلى عبد الكافی بن الذهبی ونحوه وتكسب بالشهادة وترقی فيها بحيث صار أحد اعيان الموقعين وتمول وناب فی القضاء وكان من موقعی الدست وممن باشر فی جهات، وحج غير مرة آخرها مع الرجبية المزهرية ولم يكن به بأس بالنسبة لأخيه . مات فی ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين عفا الله عنه وله ولد من سيأتی الدهر وإن كان قد أسمعه البخاری فی الظاهرية وغيره .

١٥١ (علی) بن يوسف بن عمر بن أنور . ذكره شيخنا فی انبائه وقال صاحب مقدشوه فی عصرنا ويلقب المؤيد بن المظفر بن المنصور . مات سنة ست وثلاثين .

١٥٢ (علی) بن يوسف بن محمد بن علی النور بن الجمال الأنصاری الزرندی

المدنى الحنفى الآتى أبوه . ولد فى جمادى الثانية سنة تسع وعشرين وثمانمائة وسمع على أبى الفتح المراغى ثم أخيه فى آخرين وكذا كان ممن سمع منى بالمدينة وولى حسبتها يسيرا عن قريبه قاضى الحنفية على بن سعيد الماضى بسعاية عمر بن عبد العزيز بن بدر . مات بها فى سنة اثنتين وتسعين .

١٥٣ (على) بن يوسف بن محمد بن يوسف بن أبى بكر بن هبة الله العلاء أو النور وهو الاكثر ابيزرى الاصل القاهرى الشافعى الكتبى الآتى أبوه والمذكور جده فى الثامنة ويعرف بابن المحوجب . ولد كما قرأته بخطه فى سابع المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة ويتأيد بتحديد أنه فى صفر سنة ثلاث وثمانين ابن أربع بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابى عمرو على الشمس الزراتيتى والنشوى وعرض العمدة والشاطبيتين والمنهاجين وألفية ابن ملك على البلقينى وابن الملقن فى آخرين، واشتغل فى الفقه عند الكمال الدميرى وغيره وسمع دروس النحو عند الشمس الغمارى ولكنه لم يتميز وأحضر على الجمال الباجى والسويداوى وسمع على التنوخى والغزى والحلاوى والشمس الرفا والجمال العريانى ونصر الله بن أحمد الحنبلى والمجد إسماعيل الحنفى وطائفة بل كان يذكر أنه سمع البخارى على ابن الكشك ومسلما على الصلاح البلبيسى ورفيقيه ولكنه لم يكن بالضابط ، وقد حج مراراً أولها سنة خمس وثمانمائة وزار القدس والخليل وسافر الى حلب فما دونها ، وتنزل فى صوفية البيبرسية ولازم مشهد الليث سنين وكان أحد رؤساء قراء الجوق فيه وتكسب بالكتب قديما كأبيه ثم أعرض عن ذلك وعمل شاهد الزردخاناه ،وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء، وكان ظريفاً متودداً ربعة ذا صحبة قديمة مع شيخنا بحيث كان يماجنه ويلاطفه . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين رحمه الله وعفا عنه.

١٥٤ (على) بن يوسف بن مزروع المصرى نزيل مكة والعطار بها ؛ مات بها فى ربيع الاول سنة أربع وثمانين .أرخه ابن فهد .

١٥٥ (على) بن يوسف بن مكتوم بن ثابت بالمثلثة بن ربيع مكبر بن محمد العلاء الشيبانى الرحبى الحلبى الشافعى نزيل حماة ويعرف بابن مكتوم ، ولد تقريبا بعد سنة ستين وسبعمائة وحفظ القرآن والتنبيه والتمييز والمختصر الاصلى وألفية الحديث والنحو وتفقه بجماعة ببلده وبالشام كالشرف الغزى والشهاب بن الجباب وابن الجابى والزين عمر القرشى وأذن له فى الافتاء والتدريس ؛ واجتمع بالصدر الياسوفى وغيره وسمع بحلب على الشهاب بن المرحل وعمر بن أيدغمش ومن مسموعه عليه عشرة الحداد والتاج عبد الله بن احمد بن عشار وغيرهم كالبلقينى

وكان يذكر أنه سمع فى رحلته من المحب الصامت وأبى الهول ومحيي الدين بن الرحبي وصالحة ابنة المطعم فى آخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء، وكان ديناً خيراً قوى الحافظة بحيث عزم فى وقت على حفظ جامع الترمذى مستحضراً لكثير من الفنون لكن نحوه ضعيف وكلامه يزيد على علمه وكان البرهان الحلبى لتطورنه وسرعة انتقالاته يكنيه أبا العقول ، وقد ولى قضاء الرحبة عدة سنين وناب فى الحكم بحلب عن قضاتها ، وأورد عنه شيخنا فى ترجمة الصدر الياسوفى من درره حكاية ، ومات فى سنة تسع وأربعين أو التى بعدها رحمه الله .

١٥٦ (على) بن يوسف بن مكى بن عبد الله نور الدين بن الجلال الحلبي الاصل الدميرى ثم المصرى المالكي ويعرف بابن الجلال لقب أبيه وكان جده يعرف بابن نصر . أصله من حلب وقدم جده القاهرة ثم سكن دميرة فولد له ابنه فنشأ مالكياً وسكن القاهرة وناب عن البرهان الاخنائى وعرف بجلال الدميرى . وولد له صاحب الترجمة فاشتغل حتى برع فى المذهب واقتصر على الفقه بحيث لم يكن يدرى شيئاً سواه وكان كثير النقل لغرائب مذهبه شديد المخالفة لأصحابه حتى اشتهر صيته بذلك مع جودة الكتابة على الفتاوى وناب فى الحكم مدة ثم استقل بالقضاء فى المحرم سنة ثلاث بعد صرف ابن خلدون ببذل مال اقترضه بفائدة لحنقه منه وعيب بذلك حيث حمله حنقه على هلاك نفسه ببذل الرشوة ، وكان منحرف المزاج مع المعرفة التامة بالاحكام والمكاتيب فاتفق انه حضر مع الصدر المناوى فعارضه فى قضية فغضب الصدر وكلمه بكلام فاحش فتأثر من ذلك ولم يقدر على الانتصار وحصل له انكسار من ذلك الوقت ، ثم سافر مع العسكر الى دفع اللنك فمات قبل الوصول فى جمادى الأولى سنة ثلاث ودفن باللجون وقد زاد على السبعين ولم يستكمل نصف سنة وبيعت داره وبستانه وكانا موقوفين فى وفاء دينه رحمه الله وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه ولم يذكره فى رفع الاصر فاستدركته فى ذيله ، وقال المقريزى : كان ينوب عن القضاة المالكية بالقاهرة ولا يفارق قاضٍ إلا بشر طويل عريض حتى عرف بشراسة الخلق وكثرة المشارة وهجاه بعضهم بقطعة طويلة منها * يا ابن الجلال شنقك حلال * وقال فى عقوده انه مازال يروم القضاء حتى تقلده فلم يمتع به ولا حمد فيه عفا الله عنه

١٥٧ (على) بن يوسف بن موسى بن محمد بن محمد بن احمد بن أبى تسكين بن عبد الله النور أبو الحسن بن قاضى القضاة الجمال بن أبى البركات الخيربرتى الاصل - بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة ثم مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة

بعدها مثناة فوقانية نسبة الى خرت برت ـ الحلبي الحنفى الآتي أبوه ويعرف بابن الملطى واحمد فى نسبه ليس عندشيخنا . ذكره النجم بن فهد فى معجمه وبيض له.

(على) بن يوسف الخواجا نور الدين البهلوان . مضى فيمن جده اسماعيل .

١٥٨ (على) بن يوسف نزيل الظاهرية القديمة وأخو القاضى شهاب الدين الصوفى . مات فى يوم الأحد تاسع عشر رجب سنة .

١٥٩ (على) بن يوسف النووى . فقيه فاضل شافعى شهد فى إجازة النووى فى سنة خمس وستين و بلغنى أنه ممن يدرس الفقه ويتكسب بالشهادة مع الخير والتقلل والتقنع وحج.

١٦٠ (على) بن يونس بن يوسف بن مسعود القلعى الدمشقى الشافعى نزيل العقيبة الصغرى بدمشق .ولد قبل سنة خمسين وسبعمائة وقال أنه سمع البخارى على أبى المحاسن يوسف بن محمد القبانى وبعض مسلم على الياسوفى وخليل القدسى والشفا على المحيوى الرحبى وحدث أخذ عنه بعض أصحابنا وكان يؤدب الاطفال جوار حمام القواس.

١٦١ (على) شاه بن فخر الدين بن على الشغنارقى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه وبيض.

(على) بن سعد الدين ملك الحبشة . فى ابن محمد .

(على) بن صدر الدين الأردبيلى ثم المقدسى . فى ابن محمد بن الصفى .

١٦٢ (على) بن البرهان المصرى . مات فى ذى القعدة سنة تسع وأربعين بمكة . أرخه ابن فهد . (على) نور الدين بن بطيخ المقرى . ذكرته فى الموحدة من الآباء .

(على) العلاء بن الجزرى . فى ابن محمد بن محمد بن يوسف . (على) العلاء بن الجندى المحلى الحنفى نقيب الشافعى . فى ابن محمد بن خضر بن أيوب (على) بن السدار.

(على) بن شيخون اثنان : مدولب وهو ابن محمد بن أحمد وعكام وهو ابن وهما ابنا عم . (على) علاء الدين بن الصابونى . فى ابن احمد بن محمد بن سليمان .

(على) علاء الدين بن الطبلاوى الوالى . فى ابن عبد الله بن محمد .

(على) بن عراق الدمشقى . فى ابن عبد الرحمن .

١٦٣ (على) بن العنبرى الدمشقى . بنى بهاغربى سويقة صاروجا على بستان المتوجه إلى الصالحية مسجداً وعمل فيه مع صغره خطبة فلما بنى برسباى جامعه الشهير بالسويقة المذكورة بطلت الخطبة منه . مات فى مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين ودفن بالمقبرة التى تجاه مسجده . ذكره ابن اللبودى .

(على) بن عين الغزال الحسينى سكناً . فى ابن احمد بن خليل .

١٦٤ (على) العلاء الكركى المالكى ويعرف بابن المزوار . مات فجأة فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين بالقاهرة وكان قد باشر حسبة نابلس ثم قضاء بلده وكتابة

سرها بعناية الجمال ناظر الخاص وكذا ولى قضاء غزة ثم القدس غير مرة سامحة الله وإيانا .
١٦٥ (على) العلاء بن مفلح الدمشقى الحنبلى قاضيها . كان جيداً عفيفاً مقبولا بين الناس . مات بقرية ديماس من قرى دمشق فى شعبان سنة ثلاث من أثر كى كواه له ترلنك على ظهره ، قاله العينى ، قلت وهو ابن .
١٦٦ (على) العلاء بن المكللة متولى منفلوط . قتله عرب بنى كلب فى أواخر ربيع الاول سنة أربع . قاله العينى أيضا . (على) بن الوردى اثنان : ابن محمد بن عبد الخالق بن أحمد وابن موسى بن عيسى بن عبد الله .
١٦٧ (على) العلاء أبو الحسن الكرمانى الشافعى . قدم من كرمان الى دمشق بعد الاربعين فنزل البادرائية منها وقرىء عليه التلخيص وتفسير البيضاوى وغير ذلك وكان ممن أخذ عنه النجم بن قاضى عجلون ، ثم تحول الى القاهرة وصار بها شيخ الشيوخ بالبسطامية واشتهر بمزيد الفضيلة فاستقر به الظاهر جقمق بسفارة الشيخ على العجمى المحتسب فى مشيخة سعيد السعداء بعد عزل أبى الفتح بن القاياتى إلى أن مات بالطاعون فى ثانى صفر سنة ثلاث وخمسين ، وكان فاضلا علامة صالحا خيراً ساكنا منجمعاً محمود السيرة حضرت دروسه مع الفتحى وبلغنى أن من شيوخه سعد الدين لا من طلبة التفتازانى وانه كان يحفظ المشكاة ويجيد اقراء الكشاف والبيضاوى وانه لما مات وجدت له دراهم كثيرة وأنكر السلطان ذلك فالله أعلم .
١٦٨ (على) نور الدين أبو الحسن السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . قدم القاهرة فقرأ القرآن وحضر دروس المناوى وغيره بل سمع على شيخنا رفيقاً لبلديه الزين زكريا وعاش حتى أدرك ولايته فلم يحصل منه على طائل مع شدة فقره وضرره وانقطاعه . مات فى ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وقد قارب السبعين رحمه الله .
(على) المدعو ملا على الكرمانى . فى ابن شهاب الدين .
١٦٩ (على) الاسيوطى ويعرف بابى الحلق . شيخ ذكره شيخنا فى أنبائه وقال كان ممن يعتقد وتذكر عنه مكاشفات كثيرة . مات سنة ثلاث وثلاثين .
١٧٠ (على) ويعرف بالشيخ حدندل . ذكره شيخنا فى أنبائه أيضاً وقال كان أحد من يعتقد وهو مجذوب . مات فى صفر سنة أربع وعشرين انتهى ، وأظنه صاحب الضريح بالروضة خارج باب النصر . (على) العلاء عصفور المكتب . فى ابن محمد ابن عبد النصير . (على) السيد زين الدين الجرجانى . فى ابن محمد بن على .
(على) العلاء القابونى . فى ابن محمد . (على) العلاء المكتب . أشير اليه قريباً .
١٧١ (على) العلاء والى الغربية وكاشف الوجه البحرى ويوصف بالامير .

مات فى حادى عشرى ربيع الاول سنة   أرخه المقريزى .
(على) نور الدين البحيرى المالكى . فى ابن موسى بن جلال بن أحمد .
١٧٢ (على) نور الدين البرلسى ثم الازهرى المالكى . ممن لازم السنهورى بل وأخذ عن التقى الشمنى وغيره وجلس شاهداً ، وهو فقير جداً يرجع لدين وخير .
١٧٣ (على) نور الدين البنبى ثم القاهرى الازهرى المالكى الخطيب . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال : كان حسن السمت سليم الفطرة خطب فى جامع الازهر مدة نيابة عنى واغتبطوا به . مات فى سادس عشرى ذى الحجة سنة أربع وأربعين .
١٧٤ (على) نور الدين البيرى القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء وأحد صلحاء صوفيتها ، مات فى رجب سنة أربع وسبعين وأظنه جاز الستين وكان يتكسب من النساخة ويراجعنى فى أشياء من الحديث وغيره مما يمر به ولا يلوى على أهل ولا مال وكنت أحبه رحمه الله . (على) نور الدين السطحى نسبة لسطح جامع الحاكم . شيخ معتقد من رفقاء البوصيرى ويوسف الصفى . مات فى سنة أربع وعشرين .
١٧٥ (على) نور الدين السفطى . كان يتعانى الشهادة عند الامراء بل باشر نظر البيمارستان مدة ثم ولى وكالة بيت المال والكسوة ومات فى سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وقد جاز الخمسين . ذكره شيخنا فى أنبائه والعينى وأرخه فى مستهل رجب بالنظر لخروج جنازته وقال انه كان جيداً مشكور السيرة ولكنه كان عريا عن العلم واستقر بعده فى الوكالة الشمس الحلاوى . قلت وهو ابن محمد بن ثامر القرشى الاموى . ولد بسفط الحنا من الشرقية وكان أبوه خطيبها وحفظ عنده القرآن ثم تحول منها لاخيه شمس الدين محمد وحفظ المنهاج وعرضه على شيوخ عصره ومما باشره الصرغتمشية والحجازية والشهادة بيبرس ، وكان طوالا جداً مع حسن الخط والشكالة والوجاهة بحيث ترشح لكتابة السر فى أيام الاشرف ولما مات قال سميه ابن مفلح الآن آمنت على وظائفى .
١٧٦ (على) نور الدين السفطى - نسبة لسفط قليشان بالبحيرة - ثم القاهرى الازهرى المالكى ويعرف بالوراق لنزوله حين قدومه من بلاده عند احمد الوراق واسم والده حجاج . حفظ القرآن وكتباً واشتغل كثيراً ولازم الزين عبادة بل أخذ يسيراً عن البساطى وغيره وانتفع بابن المجدى فى الفرائض والحساب وغيرهما وبالحناوى وغيره فى العربية وبالمحلى فى الأصول قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وكذا أخذ عن الأمين الاقصرائى ولازمه وابن الهمام والشمنى وسمع الزين الزركشى وغيره والكثير على شيخنا ومن ذلك الشاطبية بقراءة التاج

السكندرى وتصدى لاقراء الطلبة فى الفقه وأصوله والعربية وغيرها فانتفع به جماعة وممن قرأ عليه العربية أخى الزين أبو بكر وكان كثير الابتهاج به والثناء عليه والشرف عبدالحق السنباطى والزين يس البلبيسى والخطيب الوزيرى ، وتنزل فى صوفية الاشرفية برسباى أول مافتحت وتكلم فى وقف طوغان دوادار تغرى بردى البكلمشى وعظم اختصاصه بالحسام بن حريز بحيث استنابه فى تدريس الصالحية بل يقال انه فوض اليه القضاء وان الوراق قرأ عليه ، وكان انساناً خيراً متواضعاً قانعاً منجمعاً متودداً محبباً فى الفضلاء بلغنى انه كتب شيئاً فى الحساب وعمل منسكا ولم يكن بالذكى مع اعتنائه بالرمى ووقوفه مع الرماة بالمرمى التى بالمخيميين . مات فى شعبان سنة أربع وستين عقب موت أولاده بالطاعون وقد جاز الستين وصلى عليه فى باب الوزير ودفن بالقرب من تربة قلمطاى رحمه الله وإيانا .

(على) نور الدين الصوفى . فى ابن احمد بن محمد .

١٧٧ (على) نور الدين الضرير المقرى مؤدب الاطفال بالمسجد المجاور لجامع المغاربة داخل باب الشعرية وإمام الجامع المذكور . مات عن قريب السبعين ظناً فى صفر سنة ثلاث وخمسين ، وكان حسن التعليم خيراً طرى النغمة انتفع به جماعة فى ذلك .

١٧٨ (على) نور الدين الطيبى الشافعى تلميذ الادمى ؛ تميز فى الفقه وغيره وأقرأ فى الطباق وشهد وتخرج به أبو الحجاج السيوطى .

١٧٩ (على) نور الدين مؤدب الاطفال آخر سوى الضرير المذكور قبله . كان شيخ الميعاد بزاوية الشيخ على البطائحى السدار برأس حارة الروم من القاهرة . مات فى ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله .

١٨٠ (على) نور الدين النهياوى(١) القاهرى الواعظ أحد صوفية الجمالية . مات فى رجب سنة خمس وسبعين وكان ساكناً لا بأس به من خيار الوعاظ ؛ صاهره عبد القادر الفاخورى على ابنته وصبرت على بليته .

١٨١ (على) نور الدين الهوى التاجر . توسل حتى اتصل بابنة البرهان بن عليبة على كره منه ومن ولديه وآل أمرهم الى افتدائها منه بنحو خمسمائة دينار فأكثر وسافر الى المدينة النبوية فكانت منيته بها فى رجب سنة خمس وسبعين بعد فعله بها بعض القرب وخلف شيئا كثيراً سامحه الله وإيانا .

١٨٢ (على) نور الدين الوراق : اثنان أحدهما الماضى قريبا وانه من فضلاء المالكية واسم أبيه حجاج والآخر كاتب غيبة الاشرفية . مات فى شوال سنة

---

(١) بالفتح نسبة لنهيا .

اثنتين وثمانين وقد زاد على السبعين ظنا ، وكان ساكنا لا بأس به في طائفته .

١٨٣ (على) الاسطا الارزنجانى والد يعقوب شاه الآتى . قدم من بلاده الى الروم ثم الى القاهرة فى أول سلطنة المؤيد واختص بخدمة الناصرى بن البارزى ثم انتقل لبيت السلطان وتقدم فى القوس علما وعملا بحيث عرف بالاسطا ، وحج سبع مرار وجاور وعمر نحو المائة حتى مات ؛ وكان خيراً من ولده .

١٨٤ (على) الشهير بولد ابى على العطار المصرى المكى . مات فى رجب سنة ثمانين . ارخه ابن فهد .

١٨٥ (على) أبو فروة الجبرتى ، مات بمكة فى رمضان سنة ثمان وسبعين . أرخه ابن فهد . (على) بدوى . يأتى فى على الثقفى قريبا . (على) برددار أزبك . فى ابراهيم بن على . (على) البسطى المغربى . هو ابن مضى .

١٨٦ (على) البغدادى الفران مات بمكة فى ذى الحجة سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

١٨٧ (على) البهائى الغز ولى مولاهم الدمشقى الاديب ، مات سنة خمس عشرة .

١٨٨ (على) التركى ويعرف بالشيخ على . فقير معتقد كان أبوه من المماليك السلطانية فاستقر بعده فى خدمة الناصر محمد بن قلاوون لكنه أخذ فى سلوك طريق الخير من صغره بحيث اجتمع برجل يقال له عمر المغربى وتسلك به حتى صار إماماً يقتدى به فى الزهد والورع والمعارف الالهية والعلوم الربانية من غير دعوى ولا تزيى بطريق المرابين مع الاقتصاد فى اللبس والتقنع والرغبة فى الانفراد واشتغاله بما يعنيه وكلما عرف بجهة تحول الى غيرها حتى مات فى ربيع الأول سنة أربع عن أربع وثمانين سنة وقد مضى فى ابن عبد الله .

١٨٩ (على) الثقفى المكى السمان بها ويعرف بعلى بدوى . مات فى المحرم سنة إحدى وثمانين وقد رأيته وكان يحب خدمة الصالحين والعلماء ويقضى حوائجهم وكنت ممن فعل معى ذلك ، أرخه ابن فهد .

١٩٠ (على) الجبالى الولى الشهير نزيل جبل المنارة[1] خارج تونس . مات به فى المحرم سنة ثمان وأربعين أرخه ابن عزم . (على) الجبرتى نزيل سطح جامع الازهر . فى ابن يوسف بن صير الدين بن موسى .

١٩١ (على) الجبرتى آخر شيخ صالح مات بمكة فى صفر سنة خمس وخمسين أرخه ابن فهد .

١٩٢ (على) الحموى الخواجا الاعرج . مات بمكة فى المحرم سنة اربع وثمانين أرخه ابن فهد .

١٩٣ (على) الحيحى المغربى شيخ رباط المغاربة بمكة . مات فى المحرم سنة

(١) فى هامش الأصل « نزيل مرسى تونس » إشارة لنسخة فيها كذلك .

أربع وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٩٤ (علي) الخباز الضرير المقرىء . تلا بالسبع على ابن اسد وأقرأ الطلبة وكان ممن قرأ عليه عمر بن قاسم امام مسجد قائم . مات قريبا من سنة ستين أو بعدها.

١٩٥ (علي) الشهير بخروعة يماني، شيخ صالح معتقد مجذوب تحكى له كرامات ؛ كان في أول امره ذا صورة حسنة ويغني غناء حسنا ثم انجذب وكان بعد العشرين مقيما خارج باب الندوة لا يكلم أحداً وعليه أثواب خلقة متضمخة بالقاذورات ومهما أعطى من الدراهم يضعه في الجدرات فيأخذه الناس وكانت احدى يديه ملفوفة فكان يظن انها مقطوعة أو نحو ذلك ، ثم أنه انتقل بعد الثلاثين الى المعلاة فأقام في بعض الافران الخالية وظهر أن يده صحيحة وتزايد اعتقاد العامة فيه . مات بمكة في سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وحمل نعشه على الرءوس وبني قبره وصار مقصودا للتبرك والزيارة . ذكره ابن فهد مطولا وقد رآه أولا وثانيا .

(علي) الدجوي: اثنان ابن أحمد بن محمد بن احمد بن حيدرة وابن محمد بن احمد.

١٩٦ (علي) الدورمي البستاني . لقيه الحافظ ابن موسى في سنة خمس عشرة فذكر له ان له من العمر مائة سنة وسنة وهو قوي البنية شديد الحواس يصعد شجر الجوز فقرأ عليه بالاجازة العامة وسمع الابي واستجازه لجماعة كابن شيخنا وبني ابن فهد وأظنه ابن[1] فينظر .

(علي) الديروطي المقرى . في ابن عبد الله بن عبد القادر .

١٩٧ (علي) الرفاعي . مات في وسط جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة وكان متواضعا متأدبا حسن العشرة مع الناس والطائفة الاحمدية عار من الفضيلة ، ذكره العيني. (علي) الرملاوي ثم المكي العطار فيها . مضى في ابن خليل بن رسلان .

١٩٨ (علي) الرومي . مات بمكة في صفر سنة ست وخمسين . أرخه ابن فهد.

(علي) السطيح . في ابن محمد بن احمد بن عبد الله .

١٩٩ (علي) الشلبي . مات بمكة في صفر سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد. وهو ابن حمدان.

٢٠٠ (علي) شيخ العجمي نزيل مكة وأحد جماعة الشيخ محمد بن قاوان، تاجر يلقب بالخواجا . مات بمكة في ذي الحجة سنة احدى وتسعين وأوصى للشافعي بأربعين ولكل واحد من باقي القضاة الاربعة بعشرين .

٢٠١ (علي) العريان كانت له معرفة حسنة بالتعبير . مات بمكة في ذي القعدة سنة خمس وخمسين . أرخه ابن فهد .

---

(١) كذا بياض في الاصل ، وقلما نشير الى مثله لظهوره .

٢٠٢ (على) الصامت العريان . شاب معتقد بن العوام . مات في ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين .

٢٠٣ (على) القادرى اللبان أحد من يعتقد وممن كان يذكر انه أخذ عن الشهاب ابن الناصح . مات في المحرم سنة سبع وخمسين .

٢٠٤ (على) القدسى المؤدب مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين أرخ الثلاثة المنير .

٢٠٥ (على) القرافى الحنفى نائب الحكم بمركز دار التفاح ، مات سنة ست عشرة .

(على) القزوينى الفرخة ، سقطت .

٢٠٦ (على) القلندرى صاحب الزاوية خارج الصحراء وأحد من يعتقد . مات سنة ثلاث وعشرين . أرخه شيخنا في إنبائه .

٢٠٧ (على) القليوبى ثم القاهرى شيخ مذكور بالجذب والاحوال الدالة على الكشف بحيث اتفق الجم الغفير على اعتقاده . مات فجأة في المحرم سنة تسع وثمانين ودفن بتربة الامشاطى رحمه الله . طولته في الوفيات .

(على) القمنى اثنان شاهدان أحدهما اسم أبيه محمد بن خلد بن عبد الله ابن على مضى ، والآخر ابن محمد مضى أيضا . (على) الكاتب عصفور . في ابن محمد بن عبد النصير . (على) الكنانى الحبيبى . في ابن آدم .

٢٠٨ (على) الكيلانى الشافعى . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين وأظنه ملا على الماضى فيمن أبوه نور الله . (١)

٢٠٩ (على) كهنفوش . شيخ أعجمى معتقد يقال انه جركسى الجنس سكن العجم وكان مشكور السيرة محمود الطريقة ذا حظ عند الاتراك بل ومن المؤيد نير الوجه عليه خفر وينتمى لابراهيم بن أدهم وأتباعه يحكون له الكرامات الهائلة وهو صاحب الزاوية بقبة النصر خارج القاهرة بناها له سودون الشيخونى النائب وأسكنه فيها . مات بها في يوم الثلاثاء سادس عشرى جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين . وقد مضى مريده ابراهيم العجمى الكنفوشى . ذكره المنير وغيره والزاوية معروفة به الى الآن وأظنه دفن بها .

٢١٠ (على) المحلى ثم المكى العطار بباب السلام والساكن برباط العباس ، كان مباركا . مات بمكة في ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين ، أرخه ابن فهد .

٢١١ (على) المغربى العطار بمكة ، مات بها في المحرم .

(على) المغيربى ، في ابن احمد بن حسن . (على) اليمنى ، مضى في على خروعة .

---

(١) في هامش الاصل: بلغ مقابلة .

(عمار) الكردي ، هو عبد الغفار بن موسى ؛ مضى .

٢١٢ (عمار) بن حمليش ، شيخ أولاد حسين عرب فاس .

٢١٣ (عمار) بن عبد الرحيم بن حسن الغرياني - نسبة لبني غريان بمعجمة مكسورة ثم مهملة ساكنة بعدها مثناة تحتانية ثم نون بالقرب من تفهنا - ثم القاهري الشافعي أحد القدماء من عدول الصليبة تجاه الصرغتمشية بل هو أحد طلبتها ؛ حمل عني شرح ألفية العراقي للناظم بعد أن كتبه .

(عمار) بن محمد بن عمار ، يأتي في يحيى فهو اسمه وعمار لقبه ومع ذلك .

٢١٤ (عمار) الحوفي الشافعي نزيل صردمن الغربية . ممن سمع مني بالقاهرة .

٢١٥ (عمران) بن ادريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى الكناني الجلجولي المقدسي الدمشقي الشافعي القادري المقري . ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بجلجوليا وسمع من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن النجم ومحمد بن المحب عبد الله المقدسي ومما سمعه منه جزء ابن بخيت وعلى الاول الترمذي وعلى الثاني مشيخة الفخر ولازم التاج السبكي وغيره في الفقه وغيره وأخذ القراءات عن ابن اللبان وابن السلار وتميز فيها وأقرأ ، وحصل له ثقل في لسانه فكان لا يفصح بالكلام ويجيد القراءة حسنا وكان مع علمه بالقراءات فاضلا ظريفاً أكولا جداً ذا نظم لكنه غير طائل ويحج على قضاء الركب الشامي فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة واذا حصلت له وظيفة نزل عنها ، غير محمود في قضائه ، مات بدمشق أيام الحصار في رجب أو شعبان سنة ثلاث . ذكره شيخنا في انبائه والتقي بن فهد وابن خطيب الناصرية وقال انه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبي لما قدم حلب ، وأرخ شيخنا مولده في معجمه بعد الاربعين والمعتمد الاول وكأنه رام ان يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد في نسبه بعد ادريس أحمد وقال اجاز لي ولم تجد له شيئا على قدر سنه ولم يكن محموداً ، وذكره المقريزي في عقوده فقال عمران ابن موسى بن أحمد بن ادريس بن معمر ، وتبع شيخنا في كونه ولد بعد الاربعين ؛ وجزم في وفاته برجب قال وكان له سماع من محمد بن عبد الحميد المقدسي كذا قال .

٢١٦ (عمران) بن غازي بن محمد بن غازي الزين المغربي المالكي نزيل القاهرة وأحد التجار المتمولين ويعرف بابن غازي ، تزوج فاطمة ابنة أبي أمامة محمد بن النقاش واستولدها ابنه عليا الماضي فأتلف عليه أموالا جمة وكانت بسببه حوادث أشير اليها هناك ومع ابتلائه بما تقدم كان كثير المرافعة في صاحبنا أبي عبد الله البرنتيسي حتى أتلف عليه ماله بحيث كان ذلك سبباً لقهره ، بل وأخذ وخليفة المتجر

السلطانى باسكندرية ثم صودر ووضع فى الحديد وقاسى شدائد وا لجزاء من جنس العمل.
(عمران) بن موسى بن أحمد بن معمر الجلجولى، هو الأول تحرف.
٢١٧ (عمرو) بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن أمير تونس، مات سنة بضع وعشرين ورأيت من سماه عمر فيحرر الصواب.
٢١٨ (عمرو) بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن لصاحبنا الفخر الديمى الاصل الازهرى. فطن ذكى سمع على جماعة بقراءة أبيه وبقراءتى بل سمع منى أيضاً. ومات قبل بلوغه فى الطاعون سنة أربع وستين عوضه الله الجنة .
٢١٩ (عمر) بن ابراهيم بن أبى بكر البانياسى الببانى - بموحدتين مفتوحتين ثم نون - الكردى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بعمر الكردى ، نشأ ببلاده فحفظ القرآن واشتغل فيها وفى غيرها وقدم القاهرة بعد الاربعين وثمانمائة وتنزل فى صوفية سعيد السعداء الى أن انجذب وطال أمره فى ذلك مع مداومته على الخمس والاغتسال لكل صلاة بالماء البارد صيفاً وشتاء ولما استقر ابن حسان فى مشيختها قلق من ذلك وصار يشافهه ببعض المكروه وهو يتحمل وما علمت سببه ثم بعد مدة تحول لجامع قيدان على الخليج الناصرى ظاهر القاهرة وعمرت تلك الناحية لكثرة من يقصده من الخاصة والعامة للزيارة والتبرك بدعائه وربما تقع هناك مناكير ومفاسد لايعلم هو بها ، وكثيراً ما كان يحتجب ويقفل الجامع وقد اجتمعت به هناك بل وفى سعيد السعداء غير مرة وأحضر الينا خبزاً كثيراً وجبنا وغير ذلك بدون تكلف بل بهمة وانشراح وكنت ألتذ بعبارته الرائقة وكلماته الفصيحة اللائقة مع مزيد تودده وتكرمه وايثاره بما يرد عليه من الفتوحات بل ويستدين أيضا من الباعة مايطعمه لمن يرد عليه والناس يوفون عنه ، مات بالجامع المذكور فى صفر سنة ثمان وستين وصلى عليه هناك بعد ان غسل ثم غسل بتلك البركة ثلاثا على عادته فى مشهد حافل تقدمهم العلم البلقينى ؛ ثم حمل حتى دفن بتربة الظاهر خشقدم فى قبة النصر بعد أن تكررت الصلاة عليه مرة بعد أخرى وحمل نعشه على الاصابع مع بعد المسافة رحمه الله ونفعنا به .
٢٢٠ (عمر) بن ابراهيم بن سليمان الزين الرهاوى الأصل الحلبى الشافعى ، اشتغل بدمشق على الشمس الموصلى الشافعى وبحلب على أبى المعالى بن عشاير وبرع فى الأدب والنظم والنثر وصناعة الانشاء وكتب خطا حسناً وفى آخر عمره قرأ على العز أبى البقاء الحاضرى الحنفى المغنى وكتب الانشاء بحلب ، ثم استقل بصحابة ديوان الانشاء بها عوضاً عن ناصر الدين أبى عبد الله محمد بن ابى الطيب سنين

ثم ولى خطابة الجامع الاموى بحلب بعد وفاة أبى البركات الانصارى وباشرها بنفسه ، وكان فاضلا ذا مروءة وعصبية ، ومن نظمه :

وحائك يحكيه بدر الدجى وجهاً وتحكيه القنا قدا
ينسج أكفاناً لعشاقه من غزل جفنيه وقد سدا
طاف الأمانى دون أهل الهوى وشقة البعد لهم مدى
فمن رآه ظل فى حيرة الى طريق الرشد لايهدى
وكلما هم بسلوانه من بين أيديه يرى سدا

ومنه متشوقا من مصر الى أهله وهم بحلب :

ياغائبين وفى سرى محلهم دم الفؤاد بسهم البين مسفوك
أشتاقكم ودموع العين جارية والقلب فى ربقةالاسواق مملوك

مات فى ربيع الآخر سنة ست بحلب وصلى عليه بعد الجمعة على باب دار العدل بحضرة نائب البلد ودفن بمشهد الحسين بسفح جبل جوشن وفيه يقول الزين بن الخراط :

فى الرهاوى لى مديح مسيراً عجز الحلاوى
قد أطرب السامعين طراً وكيف لا وهو فى الرهاوى

ذكره ابن خطيب الناصرية ، وتبعه شيخنا فى أنبائه .

٢٢١ (عمر) بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله الكمال ابو حفص بن الكمال أبي اسحق بن ناصر الدين أبى عبد الله بن الكمال أبى حفص العقيلى الحلبى ثم المصرى الحنفى ويعرف بابن العديم وبابن ابى جرادة . ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة كما جزم به شيخنا فى أنبائه، وأما فى رفع الاصر فقال فى سنة احدى وستين ، وهو الذى فى عقود المقريزى بحلب ونشأ بها فاشتغل وحصل طرفا من الفقه وأصوله وسمع الحديث من ابن حبيب وأبيه، وولى قضاء العسكر ببلده وكذا ناب فى الحكم فيها عن أبيه ثم استقل به فى سنة أربع وتسعين وحصل املاكا وثروة كبيرة ، ودخل القاهرة غير مرة للاشتغال وغيره ثم استوطنها لما طرق الططر البلاد الشامية وأسر مع من أسر وعوقب وأخذ منه مال واعتقل مع المعتقلين بقلعة حلب ، ثم خلص مع بقية القضاة بعد رجوع اللنك فقدمها فى شوال سنة ثلاث ، وحضر مجلس الأمين الطرابلسى قاضيها ثم سعى حتى استقر عوضه فى القضاء فى رجب سنة خمس وثمانمائة وكذا انتزع مشيخة الشيخونية من الشيخ زاده بحكم اختلال عقله لمرض أصابه مع وجود ولد له فاضل اسمه محمود كان نائب عن أبيه فيها مدة فما نهض لمدافعته وذلك فى سنة

ثمان ؛ وخالط الأمراء وداخل الدولة وكثر جاهه وعظم ماله سيما ولم يكن يتحاشى عن جمع المال من أى وجه كان ؛ قال شيخنا فى أنبائه : وكان كثير المروءة متواضعاً بشوشاً كثير الجرأة والاقدام والمبادرة إلى القيام فى حظ نفسه محباً فى جمع المال بكل طريق ، وفى رفع الاصر : كان شهماً فصيحاً مقداما يعاب بأشياء ويحمد بأشياء كثيرة من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به ، قال وقرأت بخط المقريزى كان من شر القضاة جرأة وجمعاً وحدة وبادرة وتوثباً على الدنيا وتهافتا على جمع المال من غير حله وتظاهراً بالربا وأفرط فى استبدال الأوقاف ؛ وكان يفرط فى التواضع بحيث يمشى على قدميه من منزله إلى من يقصده من الأكابر ، قال وفى الجملة كان من رجال الدنيا : وقال غيره من بيت رياسة وعلم وقضاء أفتى ودرس وشارك فى العربية والأصول والحديث من رجال الدنيا دهاء ومكراً خبيراً بالسعى فى أموره يقظاً غير متوان فى حاجته كثير العصبية لمن يقصده ماهراً فى الحكم ذكياً ؛ وقال ابن خطيب الناصرية أنه باشر بحرمة وافرة وكلمة نافذة وكان رئيساً كبيراً محترماً داهية وجيهاً عند الملوك وأرخ مولده فى سنة ستين أو إحدى وستين . مات فى يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة بعد أن مرض شهراً ونصفاً ورغب قبل موته لولده ناصر الدين محمد وهو شاب عن مشيخة الشيخونية وقبلها المنصورية وباشرها فى حياته وأوصاه أن لا يفتر عن السعى فى القضاء فامتثل أمره واستقر بعده وفيه يقول عثمان بن محمد الشغرى الحنفى :

ابن العديم الذى فى عينه عور ... وليس محمودة فى الناس سيرته
أليس أن عليه ستر عورته ... لكن نزول القضا أعمى بصيرته

٢٢٢ (عمر) بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله النظام أبو حفص بن التقى أبى اسماعيل بن شيخ المذهب الشمس أبى عبد الله الرامينى المقدسى الصالحى الحنبلى أخو الصدر أبى بكر الآتى وأبوهما ويعرف كسلفه بابن مفلح . ولد فى سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس بن الاستاذ وأحمد المقعى وحفظ الزهد والجواهر كلاهما من تصنيف أبيه والحاجبية وغيرها وتفقه بوالده وعمه الشرف عبد الله وغيرهما وعنهما أخذ الأصول وقرأ فى العربية على الشرف الانطاكى والشمس الهروى والشهاب الفندقى ودخل القاهرة قديماً فحضر بها عند السراج البلقينى والصدر المناوى والولى بن خلدون وطائفة وسمع الحديث على المحب الصامت والشهاب المرداوى وناصر الدين محمد بن داود بن حمزة وغيرهم ، وناب فى القضاء عن أبيه فى سنة إحدى وثمانمائة

بدمشق وعن الجد سالم بالقاهرة ثم استقل بقضاء غزة فى سنة خمس وثمانمائة وكان أول حنبلى ولى بها كما بلغنى عنه ثم استقل به أيضاً بالشام فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين فى حياة عمه مع حرصه هو كان عليه فما تم له وعزل عنه مراراً بالعز عبد العزيز بن على البغدادى الماضى ثم زهد فيه حين صرفه بحفيد عمه البرهان الماضى وأذن لابن أخيه العلاء الماضى فى السعى عليه وأراحه الله منه، وقد حج مرارا آخرها قريب الخمسين وزار بيت المقدس وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة ورزق فى ميراثه من النساء حظاً، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك وعقد مجلس الوعظ فى كثير من البلاد كمصر والشام، بل وحدث بهما وببيت المقدس وغيره، أخذ عنه الفضلاء والأئمة، أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية، وكان خيرا ساكنا واعظاً مستحضراً لما يلائم الوعظ مع مشاركة فى الفقه ونحوه وحرص على العبادة والتهجد وصبر على الطلبة، وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره فى بعض قدماته. مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ودفن فى الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع رحمه الله وايانا

٢٢٣ (عمر) بن ابراهيم بن محمد السراج العبادى ثم القاهرى الشافعى الشاهد برأس حارة برجوان تجاه المدرسة الطوغانية، اشتغل عند بلديه والجلال البكرى وغيرهما كالجوجرى والزينى زكريا ولازمني مدة وكتب شيئاً من تصانيفى وتكسب بالشهادة وتنزل فى سعيد السعداء وغيرها، وحج وهو أحد القراء عند البدر ناظر الجيش حفيد الجمال ناظر الخاص.

٢٢٤ (عمر) بن ابراهيم بن هاشم بن ابراهيم بن عبد المعطى بن عبد الكافى السراج أبو حفص القمنى ثم القاهرى الشافعى ابن أخت الزين أبى بكر الآتى، ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة بقمن وحفظ بها القرآن وصلى به ثم حوله خاله الى القاهرة فحفظ التنبيه وألفية ابن مالك ومختصر ابن الحاجب والشاطبية وعرضها على ابن الملقن والابناسى وتلا على الفخر الضرير لأبى عمرو وابن كثير واشتغل فى الفقه على خاله بل حضر فيه عند الابناسى والبدر الطنبذى وغيرهما وسمع دروس المحب بن هشام فى العربية ولكنه لم يمهر وسمع على عبد الله بن العلاء مغلطاى والشمس بن الخشاب وأبى اليمن بن الكويك وأبى العباس بن الداية وعزيز الدين المليجى وابن الشيخة والمطرز وابن الفصيح والعراقى والهيثمى والابناسى ونصر الله بن أحمد الكتانى والسويداوى والحلاوى و آخرين وأجاز له أبو هريرة بن

الذهبي وابراهيم بن أحمد بن عبد الهادى وعبد الرحمن بن أحمد بن اسماعيل بن الذهبي وطائفة ، وحج ودخل الثغرين وتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها وأم بالظاهرية القديمة ولذاقطنها، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه الكثير ، وكان خيرا ثقة عدلا مديما للتلاوة منجمعاً عن الناس ، مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وخمسين وماتت زوجته فاطمة الآتية بعده بايام رحمهما الله.

٢٢٥ (عمر) بن ابراهيم بن القواس الدمشقى السكرى العابر ، كان يجيد تعبير المنامات ويجلس على كرسى بالجامع وقد طلب الحديث كثيراً وقرأ وسمع ؛ مات فجأة وهو فى الخلاء ولم يشعروا به إلا ثانى يوم وذلك فى ذى القعدة سنة احدى قاله شيخنا فى أنبائه.

٢٢٦ (عمر) بن ابراهيم الاخطابى ، ممن سمع على قريب التسعين .

٢٢٧ (عمر) بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى الشافعى أخو أبى القسم وغيره ويلقب بالفتى، خلف أخاه فى الوظيفة، وهو فقيه خير يدرس ويفتى ؛ قاله الاهدل .

٢٢٨ (عمر) بن أحمد بن أحمد الحلبى الدمياطى ؛ رافق اباالطيب بن البدرانى فى السماع على ابن الكويك وأثبته الزين رضوان كذلك بدون زائد .

٢٢٩ (عمر) بن احمد بن زيد السراج الجراعى الدمشقى الحنبلى ابن أخى أبى بكر بن زيد الآتى؛ لقينى بمكة فى سنة ست وثمانين فلازمنى فى قراءة البخارى وغيره وسماع أشياء بل جاور قبل ذلك مع عمه وسمع بقراءته على النجم عمر بن فهد المسند.

٢٣٠ (عمر) بن احمد بن صلح بن احمد بن عمر بن يوسف أو أحمد الزين بن الشهاب بن الصلاح أبى النسك الحلبى الشافعى الماضى أبوه وأخوه صلح ويعرف كل منهم بابن السفاح سبط الشرف موسى بن محمد الانصارى . ولد فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الغزى والاعزازى وغيرهما ، وحفظ التنبيه وألفيه ابن مالك وغيرهما ؛ عرض على جماعة وأحضر فى الثالثة على عمر بن أيدغمش بل سمع على ابن صديق وبالقاهرة على الشرف بن الكويك فى آخرين ؛ وحج مراراً وزار بيت المقدس ودخل القاهرة قديما وحديثا غير مرة واشتغل بالمباشرات من سنة ثلاث وثلاثين أو قبلها بقليل وتنقل فى الوظائف ككتابة السر ونظر الجيش وغيرهما ببلده ونظر الجيش بالشام ؛ ولم يشتغل فى العلم الا قليلا ولذا كان عارياً منه ووصفه بعض أصحابنا بالمروءة التامة والشهامة والعقل والكرم، وقال شيخنا فى ترجمة أبيه من معجمه وكان قد انتهت اليه رياسة الحلبيين بها ولأولاده انتهى . وقد حدث سمع منه

الفضلاء بل سمع منه شيخنا فى سنة ست وثلاثين حديثا وكفاه فخرا بهذا وأما أنا فقرأت
عليه بالقاهرة وبحلب أشياء ولاشتغاله بالديون والخمول بسبب توالى جره الاموال
الى أرباب الدولة تغير كثير من أوصافه وكان فى أول أمره بزى الجند فلما استقر
فى المباشرات دور عمامته ، ومات فى رمضان سنة ست وستين عفا الله عنه وإيانا .
٢٣١ (عمر) بن احمد بن عبد الرحمن بن على الريمى المكى الماضى أبوه وجده والآتى
أخوه محمد صغير سمع على فى المجاورة الثالثة بمكة أشياء وزار مع أبويه المدينة .
٢٣٢ (عمر) بن احمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصرى المكى - ولد فى سنة
احدى وخمسين بمكة وحفظ القرآن والمنهاج ، ودخل القاهرة غير مرة وحضر
دروس البرهانى وولده وأخيه وسمع منى .
٢٣٣ (عمر) بن احمد بن عبد الواحد التقى الزبيدى شاد زبيد كان له اعتناء
بالعلم - مات فى سنة اثنتين وعشرين ، ذكره شيخنا فى إنبائه .
٢٣٤ (عمر) بن احمد بن عثمان بن محمد بن اسحق السراج بن البهاء المناوى
الاصل القاهرى الماضى أخوه على ويعرف بالمناوى . ولد فى ليلة الاربعاء
خامس عشرى جمادى الثانية سنة خمس وعشرين وثمانمائة ومات أبوه وهو
صغير فناب عنه وعن أخيه خالهما الجلال بن الملقن فى الوظائف المنتقلة اليهما
عنه وقرأ القرآن ولم ينجب . ومات فى يوم الثلاثاء ثامن رمضان سنة ستين ودفن
بحوش سعيد السعداء جوار جده السراج بن الملقن رحمه الله وعفا عنه .
٢٣٥ (عمر) بن احمد بن على بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن - بمعجمة
ابن دغير بمهملة ثم معجمة مصغر - السراج الهلالى الحموى الشافعى العنبرى ويعرف
بابن الخدر - بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين أولاهما مكسورة - أخو على ومحمد
وهذا الاصغر . ولد فى سنة ست عشرة وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض
المنهاج واشتغل فى الميقات وباشر رياسة الجامع الكبير ببلده ، وتولع بالنظم
وعمل مجموعاً سماه العرائس الخدرية والنفحات العنبرية فكانت تسمية لطيفة .
لقيته بحماة فكتبت عنه من نظمه أشياء منها :

رب شريف سألت منه ماالذى فى صفاء خدك
فقال خال فقلت عمك بالحسن يابنى وحق جدك

٢٣٦ (عمر) بن أحمد بن على السراج المحلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى والد
عبد الناصر الماضى ويعرف فى بلده بابن الدبيب - بمهملة ثم موحدتين بينهما
تحتانية مصغر - وفى القاهرة بالمحلى . قدم القاهرة فلازم القاياتى وشيخنا وآخرين وتميز

وشارك فى الفضائل وتكسب فى البز بتربيعة الجملون وكان يتكلم على العامة ويبحث فى الدروس الحافلة وربما أقرأ. مات فى سنة سبع وستين تخميناً وقد قارب السبعين ظنا رحمه الله.

٢٣٧ (عمر) بن احمد بن عمر بن ناصر بن أحمد السراج الصعيدى البلينائى الشافعى ويعرف بابن ناصر . ولد بعيد الاربعين وثمانمائة ببلينا ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج والجرومية وعرض على جماعة وجود القرآن على الفقيه على بن سمراء وتكسب بالتوقيع لحكام بلده وناب فى الامامة بجامعها الاوسط مدة وجلس شاهداً فى بعض حوانيت القاهرة وتكرر قدومه لها وأخذ فيها عن الجوجرى فى العربية والفرائض والحساب ونسخ الكثير بخطه لنفسه ولغيره ، وتعانى النظم وولع بالتاريخ بحيث ذيل على الطالع السعيد، وحج فى سنة اثنتين وستين ثم فى سنة احدى وسبعين مع الرجبية ولقيته هناك فكتبت عنه قوله :

طالعت يوماً بديوان الصبابة فى ... عصر الشباب فهاجت بى صباباتى
فقلت للنفس فى لهو وفى لعب ... وطيب عيش بأيام الصبا باتى
وإن أدرنا هنا باب الطلا سحراً ... أقول يا نفس طبتى فى الهنا باتى
ولا تأوى خرابات ولو عمرت ... فان فعلت ففيها فى الخرى باتى

الى غير هذا مما هو عنوانه .

٢٣٨ (عمر) بن أحمد بن عمر بن يوسف بن على النجم بن الشهاب بن الزين الحلبي الشافعى الموقع نزيل القاهرة والماضى أبوه والآتى أخوه المحب محمد الأسن ويعرف بنجم الدين الحلبي الموقع . ولد سنة بضع وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيراً فى العربية وغيرها وكتب المنسوب وسمع بقراءة شيخنا على البرهان الحلبى فى مشيخة الفخر وبقراءة غيره غير ذلك وقدم القاهرة وسمع بها ومعه ولده عز الدين وهو فى الخامسة ختم البخارى بالظاهرية القديمة وكتب التوقيع بباب الدوادار الثانى بردبك الاشرفى وغيره، وحمد الناس عقله وأدبه وسكونه ، مات بحلب وكان توجه اليها فى مصالحه فى ربيع الأول سنة ثمانين رحمه الله .

٢٣٩ (عمر) بن أحمد بن عمر التقى الزبيدى المنقش الشافعى الماضى ولده ، كان فقيها خيراً فاضلا دينا متواضعاً كثير التبسم لين الجانب صابراً ، مات فى سنة ثلاث .

٢٤٠ (عمر) بن أحمد بن عمر السراج العمريطى ثم القاهرى الشافعى والد بدر الدين محمد ويعرف بالعمريطى ، حفظ القرآن وكتباً واشتغل كثيراً وحضر دروس الشرف السبكى والونائى ، وحج فى سنته وقرأ على شيخنا يسيراً فى آخرين كالمناوى

وفضل وتكسب بالبر فى حانوت بسوق طيلان وقتاً ثم بالشهادة مع المداومة على قراءة البخارى دهراً فى الاشهر الثلاثة بجامع الغمرى - مزيد حرصه على ذلك ومثابرته عليه فى كل يوم مع أن سكنه بنواحى الازهر بحيث أجاد قراءته بل أم به حين كان سكنه قريباً منه يسيرا ، مات فى ثانى ذى الحجة سنة ثمانين سامحه الله وإيانا.

٢٤١ (عمر) بن أحمد بن المبارك الزين الحموى الشافعى أخو محمد الآتى هو وولده صاحب الترجمة كمال الدين محمد ويعرف بابن الخرزى - بمعجمة مفتوحة ثم راء بعدها زاى ، ولد تقريبا قبل الثمانين وسبعمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن على جماعة منهم الزين عمر المؤذن وكان ابتدأ حنفياً وحفظ المجمع وأتقن الفقه ثم تحول شافعياً وحفظ المنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك والحاجبية وغيرها وعرض المنهاج على السراج البلقينى وابن خطيب المنصورية وغيرهما وبالثانى والعلاء بن المغلى تفقه وأخذ عنهما الأصول وعن الثانى أيضاً والتاج الاصفهيذى العجمى الحلبى أخذ العربية وأخذ الطب عن بلديه الشهاب بن زيتون قال وكان عارفاً به ، وسمع على التاج بن بردس والزين الزركشى والشمس بن المصرى وشيخنا فى آخرين من هذه الطبقة لعدم اعتنائه بهذا الشأن ؛ بل سمع بالقاهرة ختم البخارى فى الظاهرية ، وولى قضاء بلده غير مرة أولها فى سنة ست عشرة وكذا ولى قضاء حلب على رأس الاربعين ثم صرف عنه فى شعبان سنة ثلاث وأربعين بالعلاء بن خطيب الناصرية وعاد الى قضائها أيضاً فى أوائل سنة سبع وأربعين فأقام يسيراً ثم انفصل ، وحمدت سيرته فى قضائه ، وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة احدى وثلاثين وأقرأ بها الطب وغيره وممن أخذ عنه من أصحابنا الشهاب بن أبى السعود وصهره الشهاب البيجورى وكذا أقرأ ببلده وأفتى ؛ وحج وأقام ببلده معرضاً عن القضاء الى أن مات بها فى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وقد لقيته بالقاهرة ثم بحماة وكتبت عنه شيئاً من نظمه ومن ذلك قوله فى الثلاثة الذين تخلفوا وكل واحد منهم وافق اسم أبيه اسم من تخلف عنه :

كعب هلال مع مرارة خلفوا   عن مالك وأميـة وربيـع

وكان اماما فقيها عالما فى فنون متعددة متقدماً فى العربية والطب شديد العناية بالمشى على قانونه ومع ذلك فكان مصفراً متعللا ، أما عمامته فأكبر عمامة رأيتها وهى نازلة على عينيه وحواجبه وأمره فى ذلك من أعجب العجاب ، وكان يحكى أن ابتداء توعكه وضعف دماغه من أيام الفتنة التمرية فانهم كشفوا رأسه فأعقبه ذلك وكذا كان يحكى انه فى أول قدماته القاهرة كان التنازع حينئذ فى مسئلة شراء

السلطان من ركيل بيت المال بين شيخنا والعلم البلقيني واتفق حضوره عند شيخنا فتكلم معه فيه فوافقه واستحضر له النقل من كلام الازرعي فى القوت وأنه استكتب حينئذ على الفتيا وصعد مع شيخنا الى السلطان فأثنى عليه عنده وعند غيره من الاعيان بالعلم ؛ وهو ثقة فى جميع مايحكيه رحمه الله وإيانا.

٢٤٢ (عمر) بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الدمشقي الحريري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالسلاوى لكون أبيه سبط محمد بن عمر السلاوى وصفه البقاعي بخادم ابن مزهر وانه كان بالقاهرة قبل الاربعين أو نحو ذلك ولم يذكر فيه شيئاً.

٢٤٣ (عمر) بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد السراج بن الشهاب بن الشمس ابن الصدر البلبيسي الاصل القاهري الشافعي ويعرف بالبلبيسي . ولد فى رابع عشري رمضان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة وحمل وهو رضيع لمكة وقرأ بها بعض القرآن ثم أكمله بالقاهرة عند الشهاب الطلياوي وأخذ الفقه عن الشمس البوصيري والعلاء الكناني الشافعي نزيل الصالحية ، أحد تلامذة السيد الجرجاني والعقليات عن العلاءين الرومي والبخاري والبساطي والهروي، وأكثر عن القاياتي والعز عبد السلام البغدادي وابن الهمام وكذا لازم الشرواني حتى أخذ عنه العضد وغيره وشيخنا فى الحديث دراية وسمع عليه أشياء ، بل سمع كما كان يخبر فى سنة سبع عشرة على الكمال بن خير كثيراً من الشفا وكذا على الزين المراغي والبوصيري وان الشرف بن الكويك أجاز له، وتفنن وبرع وأقرأ يسيراً ؛ وممن أخذ عنه فى ابتدائه الكمال أبو الفضل النويري المكي الخطيب ؛ وشرح الاربعين النووية وغالب الارشاد فى الفقه ، وجميع الورقات لامام الحرمين وسماه التحقيقات واختصره فسماه التنبيهات الى التحقيقات واللمع للشيخ أبي اسحق وسماه ضوء السراج الوهاج واختصره أيضا والجمل للخونجي فى المنطق وسماه تفصيل الجمل وصون الضوابط على الخلل وأسنى المقاصد الى علم العقائد وغير ذلك ؛ وحج وجاور وكان فاضلا قاصر العبارة فى تصانيفه حاد الخلق فى مباحثه بل وفى غيرها بحيث يصل الى الحمق والتفخيم ، وكنت ممن سمع كلامه عند شيخنا وغيره لاسيما بمجلس الخطيب المشار اليه، ورام التزوج بحفيدة شيخنا فما تم ؛ مات فى شوال سنة ثمان وسبعين باسكندرية ودفن بتربة باب البحر بعد أن شهد الصلاة عليه الاعيان والنائب فمن دونهم رحمه الله وإيانا .

٢٤٤ (عمر) بن احمد بن محمد بن محمد الدمشقي الشافعي نزيل كنباية ويعرف بالبطايني ، ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها وصحب الخيضري قبل ترقيه

ودخل معه القاهرة ثم دخل كهنباية فى سنة سبع وخمسين للتجارة وامتحن محناً اقتضت له الدخول فى الديوان وآل أمره الى أن ولى قاضيا على مذهب الشافعى سوى قاضيهم الحنفى وذلك فى سنة تسع وستين واستمر إلى أن دخل مكة فى غروب يوم الصعود من سنة ست وثمانين سفيرا من صاحبها بهدية لصاحب مصر ولقينى هناك فسمع على أشياء من تصانيفى وغيرها ، وأقام هناك سنة ثم دخل القاهرة بالهدية المشار اليها وسمع منى أيضاً وأقام قليلا ثم رجع بعد ان كتبت له إجازة تعرضت لشىء منها فى التاريخ الكبير وبالغ فى الاغتباط والارتباط وأنه لولا التوصل بصاحبه لمقاصد لانحل عنه لعدم تأهله ؛ الى غير ذلك وبلغنا انحلال صاحب كنباية بعد رجوعه عنه باغزاء رفيقه فى السفارة المشار اليها ثم تراجع أمره معه وصاهر حافظ عبيد ومشى الحال ، وكان قد سمع بقراءتى بالقاهرة فى شوال سنة ثلاث وخمسين على سارة ابنة ابن جماعة بعض المعجم الكبير للطبرانى ولقيته هناك زين الدين وقلت سبط البطائنى .

٢٤٥ (عمر) بن أحمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الهندى الأصل المكى. سمع على الشهاب احمد المرشدى فى سنة اثنتين وثلاثين بعض مناسك ابن جماعة، ومات بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين ، أرخه ابن فهد .

٢٤٦ (عمر) بن احمد بن محمد المغربى الاصل المدنى الشافعى أخو عبد الرحمن الماضى ويعرف بالنفطى ؛ أحد شهود الحرم وفراشى المسجد النبوى بل كان أمين الحكم .سمع على الزين المراغى فى سنة خمس عشرة ثم قرأ الشفا على طاهر ابن جلال الخجندى فى سنة احدى وثلاثين وسمع على الجمال الكازرونى والمحب المطرى وغيرهما واختص بابراهيم بن الجيعان وقتاً ؛ وكان وجيها مرجوعاً اليه بالمدينة فى العوايد ونحوها لكبر سنه ذا حظ متوسط وفى أول أمره كان يتوجه لقبض اقطاع أمير المدينة سليمان بن عزيز .مات فى سنة خمس وثمانين بعد أن كف رحمه الله

٢٤٧ (عمر) بن أحمد بن محمود الجبرتى الأصل نزيل مكة .ممن سمع منى بمكة.

٢٤٨ (عمر) بن أحمد بن يوسف العباسى الحلبى الحنفى ويعرف بالشريف النشابى جرياً على مصطلح تلك النواحى فى عدم تخصيص الشرف ببنى فاطمة بل يطلقونه لبنى العباس بل وفى سائر بنى هاشم ، ولد فى رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة فى البياضة من محال حلب وقرأ بها القرآن على الشمس الغزى وسمع وهو ابن سبع عشرة سنة البخارى بقراءة البرهان الحلبى بجامع حلب على بعض الشيوخ وتعلم بحلب صنعة النشاب فبرع فيها، وتردد إلى الشام ثم قدم القاهرة فلازم الطنبغا المعلم المعروف

بمملوك النائب وكان كل منهما يعرف من صنعة النشاب مالا يعرفه الآخر فضم السيد ما عند الطنبغا الى ما عنده فصار أوحد أهل زمانه والمرجع اليه فيه عند الملوك ومن سواهم ثم رجع الى دمشق فتزوج بها ، واشتغل فى فقه الحنفية على الزين الاعزازى ولازم الشيخ عبد الرحمن الكردى الشافعى فانتفع بمواعيده ودينه وخيره ثم رجع الى القاهرة فى نحو سنة عشرين فقطنها ولازم السراج قارى الهداية وارتزق من صنعة النشاب وكان المقدم فيها عند المؤيد فمن بعده من ملوك مصر الى أثناء أيام الظاهر وممن زعم أنه انتفع به فى ذلك البقاعي وترجمه وكتب عنه عجائب وقال انه كان مع ذلك خيراً حسن العشرة سخياً كثير التلاوة مواظباً على العبادة متواضعاً ، مات فى ليلة الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ودفن خارج باب النصر رحمه الله .

٢٤٩ (عمر) بن أحمد التعزى ويعرف بابن الحداد . كان ممن يتردد الى مكة للتجارة بل قدمها مرة بتجارة لصاحب اليمن الناصر بن الاشرف وكان حظى عنده ثم تغير عليه وعلى أخويه العفيف عبد الله وابراهيم وقدم مكة فى سنة إحدى عشرة فقطنها حتى مات بها فى آخر رجب سنة ثلاث عشرة بعد علة طويلة . ذكره الفاسى فى مكة .

٢٥٠ (عمر) بن اسحق بن عمر السراج السمهودى . شاب اشتغل ببلده على السيد الجمال عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن الماضى ، وارتحل معه الى القاهرة فأخذ عن المحلى والبلقينى والبامى وزكريا والجوجرى فى آخرين ويقال أنه اجتمع بى وسمع بقراءتى فى الكاملية فينظر ، ولازم الاشتغال والتحصيل مع الانجماع والصبر على الفاقة وسترها بحيث لا يفطن له ،واستمر بها حتى مات فى سنة ثمان وستين أو بعدها ، وله نظم فمنه :

من رام فى شرع الهوى يعرف الهوى ... ويحلو له وصل الحبيب ويعذب
يطالع ديوان الصبابة انه ... وفى بما تهوى النفوس وتطلب

وعندى من نظمه غير هذا رحمه الله وإيانا .

(عمر) بن أصلم ، فى ابن خليل بن حسن بن يوسف .

٢٥١ (عمر) بن أيدغمش النصيبي الحلبي ويعرف بالكبير . ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة بحلب وكان أبوه من موالى البهاء أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن النصيبي فسمع ابنه هذا على مولى أبيه المذكور وغيره الشمائل للترمذى وعلى العز ابراهيم بن العجمى عشرة الحداد وجزء الجابرى وكان خاتمة أصحابه ، وحدث سمع منه الأئمة كالبرهان الحلبي والعز الحاضرى والشهاب الحسينى وغيرهم ، وثنا عنه جماعة منهم البهاء بن المصرى والزين بن السفاح ، وكان فراء ثم صار جنديا

ثم عاد الى صنعة الفراء . مات في ذي القعدة سنة احدى بحلب . أرخه ابن خطيب الناصرية ، وقال شيخنا في أنبائه في تاسع عشر المحرم قال وكان جنديا عارفا بالصيد ثم ترك ذلك واستمر في صناعة الفراء المصيص حتى مات وأكثر عنه الحلبيون والرحالة وكنت عزمت على الرحلة إلى حلب لأجله فبلغتني وفاته فتأخرت عنها لأنه كان مسندها ودهم الناس اللنك رحمه الله .

٢٥٢ (عمر) بن براق الدمشقي الحنبلي . ولد سنة احدى وخمسين وسبعمائة . ذكره شيخنا في معجمه فقال اشتغل كثيراً وكان بزى الجند سريع الحفظ جيد الفهم قائماً بطريقة ابن تيمية وله ملك واقطاع ، لقيته بالصالحية واستفدت منه . مات بعد الكائنة العظمى في شوال سنة ثلاث بعد أن أصيب في ماله وأهله وولده فصبر واحتسب، ونحوه في أنبائه، وذكره المقريزي في عقوده رحمه الله . (عمر) بن أبي بكر بن أحمد المسلي اليماني ، أحد المعتقدين ، سيأتي في عمر العدني ممن لم يسم أبوه .

٢٥٣ (عمر) بن أبي بكر بن خليل البلبيسي الأصل الشافعي ويعرف بالبطايني أحد المعتقدين ممن تأخر إلى أيام الاشرف قايتباي وكان لدولات باي أيام الظاهر جقمق فيه حسن اعتقاد .

٢٥٤ (عمر) بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار أخو ابراهيم وأحمد وعلي . ممن سمع مني بمكة .

٢٥٥ (عمر) بن أبي بكر بن علي بن عبد الحميد بن علي بن عبد المؤمن السراج الاندلسي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن المغربل . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الاصلي وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وسمع الختم من الصحيح على ابن ابي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي ومن مسلم على ابن الكويك والشهاب البطايحي والشهاب البرماوي والسراج قارئ الهداية من لفظ شيخنا ورافق في الطلب القاياتي والطبقة وكان خيراً معتقداً مبجلا . مات في ذي القعدة سنة خمسين في زاويتهم بقنطرة الموسكي عن ثلاث وثمانين سنة وجده مذكور في سنة اثنتين وتسعين من أنباء شيخنا وكذا في الدرر رحمه الله وإيانا .

٢٥٦ (عمر) بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشري الشافعي والد مصنف الناشريين العقيف عثمان . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان فاضلا خيراً صابراً حسن السيرة صالح السريرة كثير التلاوة والحرص على الجماعة والذكر للموت . جلس في ابتدائه لتعليم الابناء كتاب الله فانتفع به جماعة ، وولي امامة مسجد الزيات بزبيد وعقد الانكحة بها وهو ممن حضر مجلس والده وسمع على أخيه الشهاب أحمد

بل سمع على الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير ، ومات شهيداً بالبطن في جمادى الاولى سنة ثمان ودفن بمقابر أهله من زبيد ورأى له أخوه الامام على مناماً حسناً طوله ابنه .

٢٥٧ (عمر) بن أبي بكر بن على الانصاري الموصلي القادري ، ممن سمع مني بالقاهرة .

٢٥٨ (عمر) بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد بن المغربي الاصل البصروي الدمشقي ، قدمها فاشتغل بالفقه والعربية والقراءات وفاق في النحو وشغل الناس كل ذلك وهو بزى أهل البر وكان قانعاً باليسير حسن العقيدة موصوفاً بالخير والدين وسلامة الباطن فارغا من الرياسة ؛ مات في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين . ذكره شيخنا في انبائه .

٢٥٩ (عمر) بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف الزين ابو حفص بن الشرف بن التاج أبي المكارم بن ابي المعالي الحلبي الشافعي ويعرف كسلفه بابن النصيبي ، كان رئيساً من بيت كبير معدوداً في الاعيان مع الثروة وحسن الخلق والخلق والكتابة الفائقة والمحاضرة الحسنة ، سمع الحديث وحدث بل ودرس بالسيفية للشافعية وولي ببلده قضاء العسكر وكذا الحسبة مراراً مسئولا في ذلك وحمدت مباشرته وعفته وحرمته ، مات بعد الفتنة بأيام في ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس وخمسين شهيداً ، ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا في انبائه باختصار .

٢٦٠ (عمر) المدعو عبد السلام بن ابي بكر بن محمد ابي بكر بن على بن محمد بن ابي بكر شجاع الدين الناشرى الآتي ابوه ؛ سمع على خاله القاضي الجمال الطيب كثيراً وانجمع للتلاوة وملازمة الجماعة ، وحج سنة ست وعشرين وله اولاد .

٢٦١ (عمر) بن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر فتح الدين ابو الفتح الحبشي الحلبي الآتي ابوه ، ممن سمع مني بمكة .

٢٦٢ (عمر) بن ابي بكر بن محمد بن حريز - بمهملة ثم زاء وآخره زاى مصغر - القاضي السراج أبو حفص بن المجد الحسيني المغربي الاصل الطهطاوي المنفلوطي المصري المالكي أخو الحسام محمد الآتي مع نسبه ويعرف بابن حريز . ولد في سنة تسع عشرة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والملحة وجود القرآن على الشهاب الطهطاوي وقرأ في الفقه على الزينين عبادة وطاهر والشهاب السخاوي وعليه قرأ في العربية والفرائض ولازمه وانتفع به ، وأخذ في علم الكلام عن أبي عبد الله محمد البسكري المغربي وسمع الحديث على النجم بن عبد الوارث فمن دونه كاحمد بن يونس المغربي نزيل الحرمين وأجازله العلم البلقيني وناب عنه ثم عن من بعده

من الشافعية وعن الولى السنباطى المالكى ؛ وحج وتعانى ادارة الدواليب والمعاصر ونحوها كأخيه وصار فى قضاء أخيه يكتب على الفتوى بحيث ذكرت فضيلته واستحضاره للفروع مع معرفته بالديانة والأمانة والتصلب فى أمر دينه ومزيد اليبس وحسن المعاملة وصدق اللهجة والوفاء بالعهد فلما مات استقر فى منصبه وذلك فى شعبان سنة ثلاث وسبعين فشكرت سيرته وصمم فى قضايا وبرز فى مواطن جبن فيها غيره لكن بدون دربة سيما وفكره مشتغل بما التزمه من يد اخيه بحيث كان سببا للترسيم عليه ، ودام فى الكدر والضرر الى أن صرف فى صفر سنة سبع وسبعين فتزايد كدره ولم يزل فى انخفاض ومخاصمات ومنازعات ونقص معيشة بحيث انه شافهنى قبيل موته بيسير بحالة آلمتنى . مات فى جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين رحمه الله وعفا عنه .

٢٦٣ (عمر) بن الرضى أبى بكر بن محمد بن عبد اللطيف بن سالم السراج اليمانى الاصل المكى ويعرف بابن الرضى . أحد مباشرى جدة بل هو عينهم وموقع السيد بركات ، ممن كان كثير المسامحة فى منصبه والحبة فى الاطعام ممن صاهر التقى بن فهد على ابنته أم ريم واستولدها الجمال محمداً ، وكان قدومه مكة سنة بضع وأربعين وهو من بيت شهير . مات بمكة فى ذى القعدة سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

٢٦٤ (عمر) بن أبى بكر بن محمد بن عثمان الزين الحلبى الاصل الدمشقى الشافعى العبى الصواف نزيل مكة ووالد أبى بكر ويعرف فى بلده بابن عثمان . قدم مكة قريباً من سنة ثمانين فقطنها مكتسباً من عمل العبى على طريقة جميلة فى الخير وانتفع وتردد الى وأنا بمكة فى المجاورتين اللتين بعد الثمانين بل سمع على البخارى بقراءة ولده وغيره ، وهو انسان خير نير ضيق الحال وذكر لى ان والده كان امام المصلى بدمشق عالما صالحاً من رفقاء الشهاب بن قرا وانه كان ينسج الحرير وعنده صناع فأشار عليه التقى الحصنى بالصوف .

٢٦٥ (عمر) بن أبى بكر بن محمد الدمشقى الحريرى . ممن سمع منى بمكة .

٢٦٦ (عمر) بن أبى بكر بن يوسف القاهرى الوفائى . شيخ صالح سمع على فى سنة خمس وتسعين :

٢٦٧ (عمر) بن أبى بكر الصيداوى الدمشقى الشافعى ويعرف بابن المبيض . شاب فاضل دين ساكن أقام بالقاهرة يسيراً واشتغل على بعض الجماعة وقرأ على صحيح مسلم وبحثاً شرحى لهداية ابن الجزرى وصحبه معه . (عمر) بن أبى بكر

المسلى . فيمن جده احمد . (عمر) بن جامع ، هو ابن عثمان بن خضر بن جامع .

(عمر) بن أبى جرادة ، فى ابن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز .

(عمر) بن جريعا . له ذكر فى ولده يونس . (عمر) بن حاتم العجلونى الزاهد الولى له كلام يدخل فى منقبته وجلالته. مضى فى احمد بن حسين بن رسلان .

٢٦٨ (عمر) بن حجاج بن يوسف الميمونى الحنفى . ممن سمع على الولوى السنباطى .

٢٦٩ (عمر) بن حجى بن موسى بن أحمد بن سعد النجم ابو الفتوح بن العلاء أبى محمد السعدى الحسبانى الأصل الدمشقى الشافعى أخو أحمد الماضى ووالد البهاء محمد الآتى ويعرف بابن حجى . ولد فى سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق . ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وأحضره أخوه فى الثالثة على محمد بن عبد الله الصفوى جزء القزاز وحفظ القرآن عند يوسف الاعرج وصلى به على العادة فى سنة اثنتين وثمانين وكذا حفظ كتباً منها التنبيه قرأه فى ثمانية أشهر ؛ وعرض على جماعة وأسمعه أخوه من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما من أصحاب الفخر وغيره واستجاز له جماعة وسمع هو بنفسه واشتغل على أخيه وابن الشريشى والزهرى وآخرين ، ودخل مصر سنة تسع وثمانين فأخذ عن البلقينى وابن الملقن والبدر الزركشى والعز بن جماعة وطائفة ولازم الشرف الانطاكى فى العربية مدة وأذن له ابن الملقن فى الافتاء والتدريس وولى افتاء دار العدل فى سنة اثنتين وتسعين ثم جرت بينه وبين الشهاب الباعونى فى سنة أربع وتسعين أمور ثم ولى مشيخة خانكاة عمر شاه ونزل له أخوه عن اعادة الأمينية ثم ولى قضاء حماة مرتين ؛ وقدم القاهرة غير مرة منها سنة اللنك بعد أن نجا منهم بحيلة غريبة وناب فيها عن الجلال البلقينى ، وكذا ولى قضاء طرابلس يسيراً. والشام مراراً أولها فى ربيع الآخر سنة تسع وثمانمائة فكان مجموع مدة قضائه فيها احدى عشرة سنة ، ورام القضاء بالديار المصرية فما تهيأ لكنه ولى كتابة سرها ولم تطل مدته فيها بل صرف عنها صرفاً فاحشا وأخرج الى بلده مهاناً وكذا امتحن قبل ذلك مراراً ، وحج غير مرة أولها مع أخيه فى سنة ست وثمانين وجاور سنة ثمانمائة وحدث بالقاهرة ومصر وغيرهما سمع منه الأئمة كابن موسى المراكشى والابى والقرافى وفى الاحياء من يروى عنه ، وكان حاكماً صارماً مقداماً رئيساً ذا حرمة ومهابة قليل الاستحضار ذكياً جيد الذهن حسن التصرف فصيحاً يلقى الدروس بتأن وتؤدة مع التواضع وحسن الملتقى والمباسطة وكثرة التودد لطلبة العلم والاحسان اليهم وللواردين عليه بدمشق ولأهل الحرمين غير انه كثير التلون

سريع الاستحالة حاد الخلق سريع البادرة كثير الاسراف على نفسه ، وقد ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه والمقريزي في سلوكه وعقوده وغيرهم مما يراجع منها وطول ابن قاضي شهبة ترجمته في طبقاته وأثنى عليه بأنه حسن التصرف في العلوم الى الغاية جيد الذهن حاد القريحة طالع شرح المحصول للاصفهاني وكتب منه كما ذكره على أجوبة أسئلة ذكرها الاسنوي في شرحه ولم يتعرض لأجوبتها كل ذلك مع قلة استحضاره ، وقال في آخرها ومحاسنه جمة ومناقبه كثيرة وعليه مآخذ ورحمة الله واسعة ، وكذا أثنى عليه ابن خطيب الناصرية وغيره ، ودرس بالشاميتين والركنية والظاهرية والغزالية وكان يتعب في دروسه بحيث يفضل فيها على أخيه لاستراوحه . وقتل وهو نائم على فراشه ببستانه من النيرب خارج دمشق في ليلة الأحد مستهل ذي القعدة سنة ثلاثين فلم تعلم زوجته به الا وهو مضطرب في دمه ودفن من الغد بجانب أخيه بالصوفية ورؤيت له منامات حسنة تشهد لها سعة رحمة الله وكونه شهيداً رحمه الله وعفا عنه وسامحه ، وترجمته محتملة للبسط .

٢٧٠ (عمر) بن الرباط حسن بن على بن أبي بكر البقاعي والد ابراهيم صاحب تلك الافاعيل . قال ابنه أنه ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بقرية خربة روحا من البقاع العزيزي من عمل بعلبك ، وذكر له ترجمة طنانة وانه قتل في شعبان سنة احدى وعشرين هو وجماعة من اخوته وبني عمه .

٢٧١ (عمر) بن حسن بن على بن الشرف عيسى السراج بن البدر القاهري الحسيني سكناً الشافعي السعودي ويعرف بابن شهبة ــ بمعجمة ثم هاء وموحدة مصغر ــ وهي جدة أبيه فيما قال لنا ، وانه ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة فالله أعلم . كان محباً في سماع الحديث أكثر عن شيخنا ومن قبله عن الزين الزركشي وآخرين ، وأجازه أبوه بالباس الخرقة وهو قد لبسها من الجمال عبد الله بن محمد بن موسى بن خليفة ابن ابراهيم الدسوقي ، وسمع في سنة عشرين على الكمال محمد بن الضيا مخلص بن محمد الطيبي وأبي العباس أحمد بن محمد بن ايدمر الابار تصنيف شيخهما صدقة العادلي منها الطريق وحدث به عنهما سمعه عليه الكمال امام الكاملية وغيره وكان هو ابن خالة الكمال وممن يكثر التردد الى بحيث سمع على القول البديع تصنيفي والجر بسوء ت العبى وقتا وكان شيخ مقام شرف الدين بالحسينية كابيه ، مات في ذي الحجة سنة احدى وسبعين رحمه الله .

٢٧٢ (عمر) بن حسن بن على السراج النطوبسي ثم الدمياطي القاهري الحسيني الشافعي ويعرف بعمر الدمياطي ؛ حفظ القرآن واشتغل بالفقه وأصوله والعربية

والفرائض وغيرها ، ومن شيوخه الونائي وابن حسان والبوتيجي والشريف النسابة والمناوي وكذا اخذ عن الحناوي وعبدالسلام البغدادي ثم امام الكاملية وغيرهم وسمع على شيخنا وآخرين وفضل وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وقرأ الحديث بعدة أماكن بل خطب بجامع كمال من الحسينية وتكسب بالشهادة وكان متوسط الامر فيها وربما لين لعدم تمام يقظته بل الغالب عليه سلامة الفطرة وبطء الفهم مع التقلل وضيق العيش وكونه من قدماء الطلبة ، مات في المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن بالخوخة ظاهر سوق الدريس من نواحي الحسينية وقد زاد على الستين ظنا رحمه الله وايانا .

٢٧٣ (عمر) بن حسن بن عمر بن عبدالعزيز بن عمر السراج النووي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد الآتي ، ولد تقريبا بعيد العشرين بنوى من القليوبية وحفظ بها القرآن والعمدة ثم قدم القاهرة فنزل عند أبي البركات الغراقي لكونه كان زوجا لقريبة له بتربة الاشرف برسباى فأتقن عنده حفظ العمدة ثم حفظ المنهاج الفرعي والاصلي وألفية النحو وعرض على شيخنا والمحب بن نصرالله الحنبلي وابن الديري وغيرهم وزوجه أبو البركات ابنته ولازمه في الفقه والفرائض والحساب والعربية والبوتيجي في الفرائض والحساب وعثمان المقسي في الفقه وأصوله ، وكذا مع العربية الجوجري وأبا السعادات في الفقه والعربية وغيرهما بل سمع عليه البخاري ومسلما والعلم البلقيني وزكريا في الفقه ومما أخذه عن ثانيهما شرحه للروض وحضر تقسيم التنبيه عند المناوي والكثير من شرح المنهاج عند مصنفه المحلي واكثر من ملازمة الجلال البكري في الفقه والحديث وأخذ عن كريم الدين العقبي في النحو والصرف والمنطق ،وسمع على شيخنا في سنة احدى وخمسين في المحامليات وأسمع معه ولدا له كان اسمه محمدا أيضاً وتكسب بالشهادة على خير واستقامة مع بعض جهات بالصحراء وغيرها ثم ولاه زكريا القضاء ، وحج في أثناء ذلك قارنا فاستأنست برؤيته .

٢٧٤ (عمر) بن حسن بن محمد بن قاسم بن علي بن أحمد السراج بن الخواجا البدر المعروف بالطاهر الماضي أبوه وشقيقه عبد الرحمن . تقدم في التجارة وكان أجل إخوته وسافر لبلاد الهند . مات في شعبان سنة ثمان وستين بجدة بعد سقوطه من اصقالة وتعطله بسبب كسر رجله قليلا وحمل الى مكة فدفن بها وفجع به أبوه أرخه ابن فهد .

٢٧٥ (عمر) بن حسن الحموي شريف يتيم في كفالة ابن الحوراني التاجر. سمع مني معهم بعض الصحيح وغيره .

(عمر) بن أبي الحسن بن احمد بن محمد بن الملقن . في ابن علي بن احمد بن محمد.

٢٧٦ (عمر) بن الحسين بن بوبان ـ بموحدتين أولاهما مضمومة وآخره نون الغزى الحنفى . ولى قضاء بلده فى سنة ثمان وخمسين بعد صرف ابن عمر فدام دون سنة ثم أعيد وكذا وليه مرة أخرى ، ومن شيوخه ناصر الدين الاياسى . وهو فى سنة تسعين حى جاز الستين .

٢٧٧ (عمر) بن حسين بن حسام الدين النجم بن القاضى جمال الدين السعدى نسبة لسعد بن أبى وقاص الحصنى الشافعى عم العلاء على بن البدر محمد بن حسين الماضى . قدم القاهرة فقرأ على شيخنا فى البخارى وكان غاية فى الكرم مع فضيلة وديانة . مات فى سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون رحمه الله .

٢٧٨ (عمر) بن حسين بن حسن بن أحمد بن على بن عبد الواحد بن خليل ابن الحسن السراج أبو حفص بن البدر العبادى ثم الطنتدائى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ورأيت من حذف أحمد من نسبه وأن على بن عبد الدائم بن محمد والاول أثبت ويعرف بالعبادى . ولد تقريبا كما كتبه بخطه فى سنة أربع وثمانمائة بمنية عباد من الغربية . ثم تحول منها وهو مميز الى طنتدا فأكمل بها حفظ القرآن وصلى به ثم حفظ العمدة وقدم القاهرة مرتين وقطنها فى الثانية من جمادى الثانية سنة سبع عشرة وحفظ بها سوى ما تقدم ألفية الحديث والمنهاج الفرعى والاصلى وجمع الجوامع وألفية النحو والتسهيل ولامية الافعال ثلاثتها لابن مالك وعرض على من دب ودرج وعرف بقوة الحافظة ومزيد الفطنة فأقبل على الاشتغال وتفقه بغير واحد فأخذ الفقه عن الشمس بن البصار المقدسى نزيل القطبية أخذ عنه الحاوى لمزيد خبرته به وتعليقه لنكت عليه فى مجلدين وبالشمس البرماوى واشتدت ملازمته له وترافق مع المناوى فى تقسيم مختصر المزنى عليه والولى العراقى والبوصيرى فى آخرين منهم البرهان البيجورى وكان قد عرض عليه جميع المنهاج من حفظه وقريبه والشهاب السخاوى والنور بن الشلقامى[1] وابن لولو والجمال السمنودى أخذ عنه تقسيم التنبيه وكذا قرأه بتمامه على التلوانى التماساً لمعروفه وحضر عند الزين القمنى درسا واحداً وعند العلاء بن المغلى الحنبلى كثيراً وبحث معه والتقى الفاسى المالكى حين قدومه القاهرة بالقراسنقرية واستفاد منه وجود القرآن بل تلاه لابى عمرو وابن كثير على الشمس الشراريبى ، وسمع على الولى العراقى والواسطى والكمال بن خير والشمس الغراقى[2] وهو أول حديث سمع عليه الحديث بل العلم والبدر حسين البوصيرى والمجد البرماوى والعز بن جماعة فى آخرين منهم الجمال

(١) بضمتين . على ما سيأتى .(٢) بمعجمة مفتوحة ثم راء مشددة بعدها قاف .

الكازرونى المدنى وشافهه بالاجازة والشرف بن الكويك ، وأجاز له البرهان الحلبي وغيره.
باستدعاء أبى البركات الغراقى . وصحب ابراهيم الادكاوى وأخذ عنه طريق القوم
ونقل لى كثيراً من كراماته وأحواله وأخذ العربية عن الشهاب الصنهاجى والشمسين
الشطنوفى والعجيمى ثم عن البرهان بن حجاج الابناسى قرأ عليه الالفية وابن الهمام.
وقرأ عليه شرحها لابن أم قاسم وأصول الفقه عن أبى عبد الله وأبى القسم
المغربيين وعلى ثانيهما قرأ المنطق وكذا أخذه مع غيره من الفنون عن الفتح
الباهى الحنبلى وعلم الكلام عن بعض علماء العجم قرأ عليه فى شروح العقائد
والمقاصد والمواقف والمعانى والبيان عن البساطى مع جميع الجاربردى بل وحضر
فى كثير من الفنون لكن يسيراً عند العز بن جماعة والفرائض والميقات والعروض
عن الشمس الغراقى ولازم ابن المجدى حتى أخذ عنه رسالة فى الجيب وقلم الغبار
بل وقرأ عليه فى الحوفى أيضاً وكتب اليسير على الشمس الطنتدائى نزيل البيبرسية
وأذن له غير واحد فى التدريس وبعضهم فى الافتاء أيضاً ، وتصدى للتدريس
قديماً فى سنة اثنتين وعشرين ، وكان أحد شيوخه الابناسى يرسل اليه الشهاب
المصطيهى وغيره للقراءة عليه وكتب على الفتيا فى سنة ثمان وعشرين ، وحج
مراراً أولها فى سنة خمس وعشرين وزار حراء وأول ماتنبه عمل فقيه ابن طر
حتى مات ثم أقرأ ابن الاشرف الملقب بعد بالعزيز وارتفق بذلك كله ؛ وولى
امامة الجمالية فى سنة ست وعشرين ومشيخة التصوف بالباسطية بعد الشهاب
الاذرعى والاحباس بعد ابن العينى وتدريس الفقه بالبرقوقية بعد المحلى وبالقراسنقرية
بعد ابن أبى السعود ومشيخة سعيد السعداء بعد التقى القلقشندى ورسم له
يومئذ بلباس خلعة ضمور فى ختم البخارى بعد انقطاعه كان عن الحضور بسبب
اهمالها ، ورام الخلافة عن شيخنا فى القضاء حين السفر لآمد فما أمكن كما انه لم
يمكنه الاستقلال به مع تلفته اليه ؛ وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة واشتهر
اسمه وبعد صيته وتقدم غير واحد من طلبته وصار شيخ الشافعية بدون مدافع
عليه مدار الفتيا واليه النهاية فى حفظ المذهب وسرده خصوصاً الكتب المتداولة.
بحيث يكتب على أكثر الفتاوى بديهة بدون مراجعة وعبارته فيها جيدة بل وله
نثر حسن وربما نظم ما يكون فيه المقبول ، هذا مع تقالله من المطالعة وركونه الى
الراحة وكثرة حركته بالمشى ونحوه مما يكون فى الغالب سبباً لتوقف الحافظة.
بل والفاهمة ايضا ويستحضر مع ذلك أيضا جملة صالحة من الحكايات والرقائق
والاشعار والنكت وأخبار الصالحين ويشارك فى غيرها من الفنون مع مزيد

صنائه وتواضعه وعدم تأنقه فى مأكله وملبسه وغالب شئونه وعلى همته مع من يقصده وجلادته فى ايصاله لغرضه بحيث تسارع أهل الظنون فى جر نفع اليه واحتماله لكثير ممن يجافيه وإعراضه عمن يؤذيه ولا ينصفه مع كثرتهم وكون فيهم من هو فى عداد طبقته ورغبته فى المنسوبين الى الصلاح وحسن اعتقاده لهم وتبجيلهم حسبما كان يحكيه لى وقد بشره فى صغره غير واحد منهم بخير كبير وكثرة موافاته فى الجنائز وغيرها ومحاسنه كثيرة، وتوسع فى الاذن لكثيرين بالافتاء والتدريس ونال منه البقاعى بسبب فتياه فى كائنة الكنيسة ما كان سبباً للمزيد من حط مقداره؛ وكنت ممن صحبه قديما وقرض لى عدة من تصانيفى فابلغ كما أثبته مع غير ذلك فى موضع آخر؛ وحضرت بعض دروسه وكذا حضر معى فى عدة ختوم بل حضر مع أخى. مات فى ربيع الأول سنة خمس وثمانين بعد تعلله مدة وظهر عليه النقص فى حركته ولزم الفراش منها أكثر من شهر وصلى عليه بباب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بحوش سعيد السعداء وشهد دفنه خلق وبكى الناس عليه كثيراً وذكروا فضائله ومحاسنه ورثاه غير واحد رحمه الله وإيانا (١).

٢٧٩ (عمر) بن حسين بن على بن أحمد بن عطية بن ظهيرة السراج القرشى المكى المالكى ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من العز بن جماعة والكمال بن حبيب والجمال بن عبد المعطى وآخرين، وأجاز له الصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل والعماد بن كثير والصلاح العلائى والاسنائى والأذرعى وجماعة وقرأ فى الرسالة الفرعية فلم ينجب، ودخل الديار المصرية والشامية للاسترزاق غير مرة، وكذا دخل اليمن ثم انقطع بمكة بعد ما حسن حاله فى أمر دنياه حتى مات بها فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين. ذكره الفاسى فى مكة والتقى بن فهد فى معجمه.

٢٨٠ (عمر) بن حسين بن على بن شرف بن خطاب بن سعيد السراج الزفتاوى ثم القاهرى أبو أحمد وعبد القادر وعلى الماضيين ويعرف بالتلبانى. كان خيرا معتقدا ممن أخذ عن الزاهد وأوصى اليه ثم صحب أصحابه كابن بكتمر والغمرى ومدين فى آخرين وقطن القاهرة وتعانى الدولاب فى القماش الازرق واشتهر بالملاءة مع المواظبة على الجماعات والاطعام والانجماع وسلامة الفطرة. مات فى رمضان سنة سبع وسبعين وقد زاحم فيما قيل المائة بعد أن تضعضع حاله وكف رحمه الله وإيانا.

٢٨١ (عمر) بن حسين الشجاع الدمرداشى أمير زبيد. مات فى سنة اثنتين وعشرين.

---

(١) فى حاشية الاصل: بلغ مقابلة.

٢٨٢ (عمر) بن خلف بن حسن بن علي – أو عبد الله على ما وقع في تاريخ شيخنا والأول أصوب – السراج بن الزين الابشيطي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالطوخي . ولد تقريباً سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن الشمس البوصيري والبرماوي والطنتدائي نزيل البيبرسية وغيرهم وبرع في الميقات وغيره وسمع على الولي العراقي وأثبت اسمه بخطه في أماليه والنور المحلي سبط الزبير والزين القمني وابن الجزري والنور الفوي في آخرين ولست أستبعد سماعه عن من قبلهم ، وحج مراراً وسلك كوالده طرق الصلاح والزهد والورع وارتقى في ذلك كله وتخلى عن الوظائف بل والاوقاف التي من جهة والده فانه بقي بسلامة صدره هو وأخته يستبدلانها شيئاً فشيئاً حتى فنيت عن آخرها ، وتجرد مع شدة رغبته في إيصال البر لكثير من الارامل والمنقطعات وحرصه على صلة الرحم بالزيارة والتفقد وغيرها واعتنائه بمطالعة كتب الحديث واقتفاء السنة والاجتهاد في الصيام والقيام والتلاوة والمرافقة ومزيد الذكر وحضور مجالس الوعظ والحديث خصوصاً مجلس شيخنا وكان كل منهما يبجل الآخر ورأيته مرة استعار منه مسودة الاوائل له وكذا كان يحضر عند الزين البوتيجي والمناوي أحيانا ولكثرة مطالعته وسماعه صار يستحضر جملة من المتون وغرر الاخبار وقصد للتبرك والدعاء ، وحدث باليسير قرأ عليه التقي القلقشندي حديثاً لابي عبيدة من معجم ابن قانع أودعه في متبايناته اقتفاء لشيخنا الزين رضوان حيث أسمع عليه ولده الحديث المشار اليه وخرجه في متبايناته أيضاً وكذا كتبته عنه مع بعض الاحاديث بل سمع بقراءتي على شيخنا وانتفعت برؤيته ودعواته وكان يكثر زيارتنا كل قليل لمزيد اختصاصه بالوالد بل والجد والعم وهو عم والد ابنة خالتي ؛ ولم يزل على طريقته حتى مات في مستهل ربيع الأول سنة ست وخمسين ودفن بتربة سعيد السعداء جوار قبر أبيه وأقاربه رحمه الله وإيانا . وفي سنة ست عشرة من انباء شيخنا عمر بن خلف الطوخي سقط من سطح جامع الحاكم فمات ، وهو وهم فالذي سقط هو محمد أخوه كما سيأتي .

٢٨٣ (عمر) بن خليل بن حسن بن يوسف الركن بن الغرس الكردي الأصل القاهري الشافعي سبط الشهابي اصلم صاحب الجامع الشهير بسوق الغنم لأن أمه وهي ألف ابنة الشهاب أحمد الفارقاني امها فرح خاتون ابنة اصلم فلذا يقال له ابن أصلم ويقال له ايضاً ربيب الجلال البلقيني لكونه كان زوجاً لأمه المذكورة تزوجها بعد والده المتزوج بها بعد اخيه البدر بن السراج وحظيت عند الجلال ؛

وكان يقال له ابن المشطوب لشطب كان بوجه والده . ولد فى سنة ثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند النور المنوفى والعمدة وعرضها على البرهان ابن زقاعة وآخرين منهم زوج أمه الجلال ويسيراً من التنبيه وكثرت خلطته له فحفظ عنه أشياء من نظم وغيره وسافر معه الى الشام المرة الاولى وسمع عليه وكذا على الشرف بن الكويك والجمال بن الشرائحى وغيرهم ، وحج صحبة امه فى سنة عشرين وصاهر العلم البلقينى على أكبر بناته وأقام معها دهراً وولى نظر جامع أصلم والتحدث على أوقاف طرنطاى الحسامى وبنى داراً بالقرب من مدرسة الولوى البلقينى وحدث باليسير أخذ عنه الطلبة وكنت ممن أخذ عنه قديما جزءاً ، وكان كثير الحركة والكلام قائما بعياله وأولاده مرتبا لكل منهم عليه راتبا يوميا ، وقد كبر وهش ولزم بيته مديما للتلاوة حتى مات فى رمضان سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بجامع الحاكم فى مشهد لا بأس به ثم دفن بجامعهم فى سوق الغنم رحمه الله وايانا .

٢٨٤ (عمر) بن داود بن احمد الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٢٨٥ (عمر) بن دولات باى المؤيدى . مات فى ذى الحجة سنة احدى وثمانين وكان مسرفا على نفسه غير متستر أتلف شيئا كثيراً وكاد أن يفتقر فعوجل عفا الله عنه .

٢٨٦ (عمر) بن رسلان بن نصير بن صلح بن شهاب بن عبد الخالق بن عبد الحق السراج أبو حفص الكنانى البلقينى ثم القاهرى الشافعى ؛ ولد فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة اربع وعشرين وسبعمائة ببلقينة من الغربية وأول من قطنها من آبائه صلح ؛ وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن سبع والشاطبية والمحرر والكافية الشافية فى النحو لابن مالك والمختصر الاصلى ، وأقدمه أبوه القاهرة وهو ابن اثنتى عشرة سنة فعرض محافيظه على جماعة كالتقى السبكى والجلال القزوينى وبهرهم بذكائه وكثرة محفوظه وسرعة فهمه ثم رجع به ثم عاد معه فى سنة ثمان وثلاثين وقد ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة وحضر الدروس ، ومن شيوخه فى الفقه التقى السبكى ولكن جل انتفاعه فيه انما هو بالشمسين ابن عدلان وابن القماح والنجم ابن الاسوانى والزين الكنانى والعز بن جماعة وفى الاصول الشمس الاصبهانى صاحب التفسير وعنه أخذ كثيراً من العقليات وفى العربية والصرف والأدب الاستاذ أبو حيان ولازم البهاء بن عقيل وانتفع به كثيراً وتزوج ابنته ؛ وسمع الحديث على ابن القماح وابن غالى والشهاب بن كشتغدى وابى الفرج بن عبد الهادى والحسن بن السديد واسماعيل بن ابراهيم التفليسى وعبد الرحيم بن شاهد الجيش والميدومى وأبى اسحق ابراهيم القطبى وأبى العباس احمد بن محمد بن عمر الحلبى

خاتمة أصحاب الكمال الضرير وآخرين كالجمال أبى اسحق التزمنتى وأبى الحرم القلانسى ، وأجازله الحافظان المزى والذهبى والشهاب أحمد بن على بن الجزرى وابن نباتة وخلق ، وخرج له شيخنا أربعين حديثا شطرها عن شيوخ السماع وباقيها بالاجازة وكذا خرج له الولى العراقى جزءاً من حديثه . وحج مع والده سنة أربعين ثم بمفرده بعدها وزار بيت المقدس واجتمع بالعلائى وعظمه وسكن الكاملية مدة وكان يحكى أنه أول مادخلها طلب من ناظرها بيتاً فامتنع واتفق مجىء شاعر بقصيدة امتدحه بها وأنشده إياها بحضرته فقال له قد حفظتها فقال له الناظر إن كان كذلك أعطيتك بيتاً قال فأوردتها له سرداً فأعطانى بيتاً، وأذن له الأئمة بالافتاء والتدريس وعظمه أجلاء شيوخه كأبى حيان والاصبهانى جداً وناب فى الحكم عن صهره ابن عقيل ، وبلغنى أنه جلس بالجورة واستقر بعده فى تدريس الخشابية بجامع عمرو ، وكذا درس بالبديرية والحجازية والخروبية البدرية والملكية والتفسير بجامع طولون وبالبرقوقية . وولى افتاء دار العدل رفيقاً للبهاء السبكى ثم قضاء الشام فى سنة تسع وستين عوضاعن التاج السبكى فباشره دون السنة وجرت له معه أمور مشهورة وتعصبوا عليه مع قول العماد بن كثير له حينئذ أذكرتنا سمت ابن تيمية ، ونحوه قول ابن شيخ الجبل مارأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك . ودخل حلب فى سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق ومرة أخرى بعدها واشغل بها وعين لقضاء مصر غير مرة ولكنه لم يتم مع ارتقائه لأعظم منه حتى صار يجلس فوق كبار القضاة بل ولى ابنه فى حياته وشاع ذكره فى الممالك قديما وحديثا وعظمه الاكابر فمن دونهم ، ومما كتبه له أبو حيان أنه صار إماماً ينتفع به فى الفن العربى مع مامنحه الله من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال فى الفقه وأصوله الرتبة العليا وتأهل للتدريس والقضاء والفتيا وقال صهره ابن عقيل هو أحق الناس بالفتيا فى زمانه ، وقال الشمس محمد بن عبد الرحمن العثمانى قاضى صفد فى طبقاته : هو شيخ الوقت وإمامه وحجته انتهت اليه مشيخة الفقه فى وقته وعلمه كالبحر الزاخر ولسانه أفحم الاوائل والاواخر . وقال ابن حجى : كان أحفظ الناس لمذهب الشافعى واشتهر بذلك وطبقة شيوخه موجودون ، قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ فى ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم رجع وتصدى للفتيا فكان معول الناس عليه فى ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وأفتوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حى قال وله اختيارات فى بعضها نظر كثير وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم تتم

يبتدىء كتاباً فيصنف منه قطعة ثم يتركه وقلمه لا يشبه لسانه؛ وقال الاذرعي لم أر أحفظ لنصوص الشافعي منه بل قال البرهان الحلبي رأيته رجلا فريد دهره لم تر عيناى أحفظ للفقه وأحاديث الاحكام منه وقد حضرت دروسه مراراً وهو يقرىء في مختصر مسلم للقرطبي يقرؤه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة الى قريب الظهر وربما أذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث ، قال ولم أر أحداً من العلماء الذين أدركتهم بجميع البلاد واجتمعت بهم إلا وهم يعترفون بفضله وكثرة استحضاره وانه طبقة وحده فوق جميع الموجودين حتى ان بعض الناس يقدمه على بعض المتقدمين ، ونحوه قول شيخنا في مشيخة البرهان انه استمر مقبلا على الاشتغال متفرغا للتدريس والفتوى الى أن عمر وتفرد ولم يبق من يزاحمه وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً من أول الابواب الى آخرها لا يخفى عليه منه كبير أمر وكان مع ذلك لا يحب أن يدرس الا بعد المطالعة ؛ وقال في معجمه وذكر لى ولده الجلال انه كان يلقى الحاوى دروسا في أيام يسيرة من أغربها انه ألقاه في ثمانية أيام ؛ وذكر لى البرهان ان الشيخ قال له انه كان يحفظ من المحرر صفحة من وقت ابتداء فلان الاعمى صلاة العصر الى انتهائه قال ولم يكن يطول في صلاته وانه كان يسرد مناسبة أبواب الفقه في نحو كراسة ويطرز ذلك بفوائد وشواهد بحيث يقضى سامعه بأنه يستحضر فروع المذهب كلها ، ثم قال شيخنا وذكر الكمال الدميرى ان بعض الاولياء قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها بدئت بعمر وختمت بعمر ؛ قال شيخنا واشتهر اسمه في الآفاق وبعد صيته الى أن صار يضرب به المثل في العلم ولا تركن النفس الا الى فتواه وكان موفقا في الفتوى يجلس لها من بعد صلاة العصر الى الغروب ويكتب عليها من رأس القلم غالبا ولا يأنف اذا أشكل عليه شيء من مراجعة الكتب ولا من تأخير الفتوى عنده الى أن يحقق أمرها وكان ينقم عليه تغيير رأيه في الفتوى وما كان ذلك الا لسعة دائرته في العلم وكان فيه من قوة الحافظة وشدة الذكاء مالم يشاهد فيه مثله ، وفي شرح ذلك طول قال وكان وقوراً حليماً مهيباً سريع البادرة سريع الرجوع ذا همة عالية في مساعدة أصحابه وأتباعه قال وكان مع توسعه في العلوم يتعانى النظم فيأتي منه بما يستحى من نسبته اليه وربما لم يقم وزنه ،وصار يتعانى عمل المواعيد ويقرأ عليه ويتكلم في التفسير بكلام فائق وينشد من شعره الحسن المعنى الركيك

اللفظ العاري عن البديع ما كان الأولى أن يصان المجلس عنه ؛ زاد في إنبائه ويحصل له فيها خشوع وخضوع ، وقال فيه انه أفتى ودرس وهو شاب وناظر الأكابر وظهرت فضائله وبهرت فوائده وطار في الآفاق صيته من قبل الطاعون وانتهت اليه الرياسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه ؛ وكان معظماً عند الأكابر عظيم السمعة عند العوام اذا ذكر خضعت له الرقاب حتى كان الاسنوى يتوقى الافتاء مهابة له لكثرة ما كان ينقب عليه في ذلك قال وكانت آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة الا أن غيره في معرفة الحديث أشهر وفي تحرير الادلة أمهر ؛ وكان عظيم المروءة جميل المودة كثير الاحتمال مهيباً مع كثرة المباسطة لأصحابه والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم ، قال ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لأنه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى انه كتب من شرح البخاري على نحو عشرين حديثاً مجلدين وعلى الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلق البدر الزركشي من خطه في حواشي نسخة من الروضة خاصة مجلداً ضخماً ثم جمعها الولي العراقي بعد مدة في مجلدين وقد أفرد له ولده الجلال ترجمة سرد فيها من تصانيفه واختياراته جملة ، قلت وكذا فعل ولده شيخنا العلم البلقيني وقرأتها عليه ولذا اختصرت ترجمته خصوصاً وقد سرد شيخنا من تصانيفه في معجمه عدة مما لم ل منها محاسن الاصلاح . وقال الصلاح الاقفهسي في معجم ابن ظهيرة : كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي لا سيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصلين والعربية مع الذهن السليم والذكاء الذى على كبر السن لا يريم يفزع اليه في حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يملها ولو لا أن نوع الانسان مجبول على النسيان لكان معدوماً فيه فلم يكن في عصره في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه ، ولي قضاء دمشق وهي إذ ذاك غاصة بالفضلاء فأقروا له بالتقدم في العلوم ولم ينازعه واحد منهم في منطوق ولا مفهوم . وقال التقي الفاسي في ذيل التقييد كان واسع المعرفة بالفقه والحديث وغيرهما موصوفاً بالاجتهاد لم يخلف بعده مثله ، وممن ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضي شهبة والمقريزي وحكى العلاء البخاري فيما سمعه منه العز السنباطي قال قدم علينا من أخذ عن البلقيني فسألناه عنه فقال هو في الفقه وكذا في الحديث بحر وفي التفسير أيضاً على طريقة البغوي وسألناه عنه في العقليات فقال يقرىء البيضاوي للمبتدىء والمتوسط ولا يخرج عن عهدته للمنتهى ، ونحوه ماحكاه البساطي عن شيخه قنبر أنه قال : ما جلست

عصر لـلاقراء حتى درت على حلق مشايخها كلهم حتى الخولانى يعنى الذى كان نظير التلوانى فلم أر فيهم مثل البلقينى فى الحفظ قال لـكنه لم يكن عنده تحقيق، وهذا محمول على أنه كان يستروح وإلا فهو إذا توجه للتحقيق كان من أجل المحققين وقد بلغنى أن العز بن جماعة المتأخر التمس منه قراءة الحاوى نظراً وتحقيقاً ملاحظاً استعمال الآلات فأقرأه فيه دروساً ثم طلع له الشيخ بعدها وعلى يديه حرارة فأراه إياها قائلا له أنظر يا ابنى يا محمد فقد أتعبتنى أو كما قال، ومما بلغنا من وفور همته قيامه هو والابناسى فى زوال ما حل بابن الملقن من المحنة وكذا فى كفهما الولى العراقى عن ابن الملقن كما سأشير لذلك فى ترجمته، وكذا مما بلغنا قول البدر البشتكى أن الشيطان وجد طرقه عن البلقينى مسدودة فحسن له نظم الشعر بل كان البدر سببا لتحويل تسمية مصنفه بالفوائد المنتهضة على الرافعى والروضة الى الفوائد المحضة حيث صار يقول على الرافعى والروضة ـ بفتح الواو ـ حتى تتم الموازنة مع عدم لزوم ذلك فى الشعر فضلا عن غيره، وفى كلام الولى العراقى فى أواخر شرحه لجمع الجوامع ما يشير لأنه مجتهد أو كونه هو والتقى السبكى طبقة واحدة، وكان فى صفاء الخاطر وسلامة الصدر بمكان بحيث يحكى عنه ما يفوق الوصف واعتقاده فى الصالحين وراء العقل وتنفيره عن ابن عربى ومطالعة كتبه أشهر من أن أصفه وقيامه فى إزالة المنكر من إبطال المكوس والخانات ونحوها شهير وردعه لمن يخوض فيما لا يليق مستفيض بحيث أنه أرسل خلف من بلغه عنه أنه يفسر القرآن بالتقطيع فزبره بحيث خاف وما وسعه إلا الانكار وبالغ فى زجر بعض الحلقية لما بلغه عنه أنه يحاكى الفقهاء فى عمائمهم وكلامهم مما لو بسطته كله لطال وكان يقول ما أحد يقرىء الفرائض إلا وهو تلميذى أو تلميذ تلميذى لكون الشيخ محمد الكلائى صاحب المجموع سأله مسألة، وقد أخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل وأخذت عنه طبقة ثالثة فمن الأولى البدر الزركشى وابن العماد والعز بن جماعة ثم البرماوى والولى العراقى والبرهان الحلبى والجمال بن ظهيرة والزين القارسكورى والمحب بن نصر الله والسراج قارى الهداية ثم شيخنا وابن عمار والاقفهسى والتقى الفاسى، ولقينا خلقا ممن تفقه به خاتمتهم الشمس الشنشى وثنا عنه جماعة كثيرون ولست اتوقف فى ولايته، وهو فى عقود المقريزى، مات قبيل عصر يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة سنة خمس وثمانمائة بالقاهرة وصلى عليه ولده الجلال صبيحة الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرسته التى انشأها بالقرب من منزله فى حارة بهاء الدين عند ولده البدر محمد ورثاه جماعة

وابدع مرثية فيه لشيخنا أولها :

ياعين جودي لفقـد البحر بالمطر   واذرى الدموع ولا تبقى ولا تذرى

وهى تزيد على مائة بيت مشهورة وكثر أسف الناس عليه ، قال شيخنا وبلغتنى وفاته وأنا مع الحجيج رحمه الله وايانا .

٢٨٧ (عمر) بن سلامة بن عمر بن احمد السكندرى النجار والده ويعرف هناك بابن سيدهم الشافعى الشافعى ، شاب قدم من بلده فلازم الاشتغال عند عبد الحق وخالد الوقاد ونحوهما بل قرأ على الشمس البامى وابن قاسم ؛ ولازمنى حتى قرأ أكثر البخارى وكذا قرأ على الديمى فى مسلم ، وكان فطناً نبيها ذكيا ؛ مات سريعا قبل اكمال العشرين فى حياة أبويه ليلة الثلاثاء ثانى شعبان سنة تسع وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة .

٢٨٨ (عمر) بن سليمان بن عمار الصردى ثم الغمرى . ممن سمع منى بمكة.

٢٨٩ (عمر) بن الشرف الغزولى الحنبلى. مات فى ذى القعدة سنة اربع بحلب. أرخه شيخنا فى انبائه .

٢٩٠ (عمر) بن المؤيد شيخ . مات فى سنة ست عشرة وله عشر سنين أودونها ودفن بتربة الناصر . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٢٩١ (عمر) بن صالح بن   السراج البحيرى الازهرى المالكى والد البدر محمد الآتى . ممن اشتغل وتكسب بالشهادة بل ناب فى القضاء وقتا وتنزل فى الجهات وليس بمحمود قضاءً ومعاملة .

٢٩٢ (عمر) بن صديق بن عمر السملائى المحلى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٢٩٣ (عمر) بن طرخان بن شهرى الحاجب الكبير بحلب . مات فى رجب سنة ثلاثين . أرخه شيخنا فى أنبائه .

٢٩٤ (عمر) بن عبد الحميد   الزين المدنى . سمع على ابن الجزرى الشفا فى سنة ثلاث وعشرين وضبط الاسماء .

٢٩٥ (عمر) بن عبد الرحمن بن احمد المقرانى اليمانى الشافعى والد عبد الصمد الماضى له ذكر فيه وانه قرأ على الاهدل وكان فقيها مات سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة

٢٩٦ (عمر) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى بكر التقى بن الوجيه الزوقرى اليمانى . ذكره التقى بن فهد فى معجمه ووصفه بالامام المفتن ووالده بالعلامة وبيض .

٢٩٧ (عمر) بن عبد الرحمن بن زكريا الزواوى الميقاتى . مات سنة ثمان وخمسين .

٢٩٨ (عمر) بن عبد الرحمن بن على بن اسحق السراج أبو حفص بن الزين

التميمى الخليلى الشافعى الماضى أبوه والآتى أخوه محمد وولده محمود . ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والشاطبية ، وعرض على جماعة بالقاهرة وغيرها واشتغل على أبيه وآخرين من آخرهم الفخر المقسى بل حضر عند شيخنا ودخل الشام وغيرها كحماة ودرس ببلده وهو الآن فى الاحياء أفادنيه ولده محمود أحد الآخذين عنى

٢٩٩ (عمر) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن ابراهيم الزين الاسدى الدمشقى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الجاموس . نشأ بدمشق فحفظ القرآن وغيره واشتغل وبرع وكتب الخط الحسن ، وتكسب بالشهادة ، وقدم القاهرة فسمع على بقايا من الرواة وتردد الى يسيراً وكتب عنى عدة مجالس من الأمالى وغيرها وتطارح مع الشهاب الحجازى وغيره وقرض للبدرى مجموعه فأحسن ، وكان رائق الاوصاف فائق الانصاف متودداً لطيفا متواضعاً كثير المحاسن جاور بمكة وانتقى واختصر ونظم ونثر ، وسافر بأخرة الى بيت المقدس . ومات على مايحرر فى إحدى الجمادين سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الاربعين ونعم الرجل رحمه الله ، ومما كتبته من نظمه :

الهى ان أردت السوء يوما بعبد من عبيدك قد طردته
فنا ياربنا من كل سوء فانك من تقى الاسوا رحمته

٣٠٠ (عمر) بن عبد الرحمن بن محمد السراج أبو حفص بن الوجيه الحضرمى التريمى الشافعى . شريف علوى يعرف كأسلافه بباعلوى . أخذ عن عبد الله بن أبى بكر أبا علوى وجمع جزءاً فى كراماته واستدعى بالقول البديع وطلب منى الاجازة به وبغيره فكتب له وأنا بمكة منه نسخة وأثبت عليها خطى بالاجازة ووصفته بما فى تاريخى الكبير . مات فى ليلة السبت سادس عشرى رمضان سنة تسع وثمانين بتعز عن نحو خمس وأربعين سنة ؛ كتب الى بذلك الكمال الذوالى قال وهو رجل كبير القدر مقبول عند العوام وأكثر الخواص وله بسلطان اليمن عبد الوهاب بن طاهر زيادة اختصاص وسماع قول وكان مقيما بقرية الحمراء من وادى لحج من سنة ثمان وستين والى أن مات وحصل لأهل هذه الجهة به نفع عظيم واندفع بسبب اقامته فيهم شرور كثيرة من البدو المفسدين لاحترامهم له وقبولهم لكلامه ولهذه العلة عظمه ابن طاهر .

٣٠١ (عمر) بن عبد الرحمن الوشتاتى ـ بضم الواو ثم معجمة ساكنة بعدها مثناتين بينهما ألف نسبة لوشتاتة من عمل أربس ـ التونسى ويعرف بالحارثى .

أخذ عن أبي القسم البرزلي وغيره وارتحل للحج سنة ست وأربعين ولقي هناك أبا الفتح المراغي وغيره ، وأخذ بالقاهرة عن شيخنا حضر دروسه ، وفيها دخل بيت المقدس والشام وأكرم البدر بن التنسي قاضي المالكية مورده وطلع به الى الظاهر جقمق فأحسن اليه ، ثم رجع الى بلاده فأقبل عليه الفضلاء بأخرة في الرواية وصار محدث تلك الناحية. وشرح بانت سعاد في مجلدين قرضه له محمد الزلدوي ومحمد القفصي الشابي وغيرهما نظماً ، وكان حسن العشرة دمث الاخلاق يستحضر المشارق لعياض وكذا الصحاح للجوهري . ومات سنة سبع وسبعين رحمه الله .

٣٠٢ (عمر) بن عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي السراج بن العز بن الصلاح المصري أخو علي الماضي ووالد المحمدين الاربعة الشمس والشرف والعز والبدر ونخر الدين سليمان ويعرف بالخروبي . ولد سنة احدى وأربعين وسبعمائة أو التي بعدها ولم أجد له سماعا على قدر سنه ولو اعتني به لأدرك الاسناد ، وقد كان له حرص على السماع فسمع بقراءتي كثيراً ، وأول مامات أبوه كان يعد من التجار ثم ورث هو وأخوه نور الدين والدهما فاتسع حاله وأثرى واشتهر بالمعرفة وحسن السيرة ثم تناقص حاله فمات عمه تاج الدين محمد بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة وأوصى اليه وورث منه فأثرى واتسع حاله ثم تناقص الى أن مات قريبه محمد بن زكي الدين الخروبي في سنة أربع وستين وهو شاب فورث منه مالا جزيلا فتراجع حاله ثم تناقص الى أن مات أخوه نور الدين فورث ماله واتسعت دائرته وحسن حاله ثم تناقص حاله بعد ثلاث سنين الى أن ماتت اخته آمنة فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله ووفى كثيراً من دينه ولم يزل بسوء تدبيره الى ان مات فقيراً الا ان ابنته فاطمة ماتت قبله بيسير فورث منها شيئاً حسنت به حاله قليلا ولكنه مات وعليه ديون كثيرة في سنة خمس وعشرين وقد جاز الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وعقله ، وكان كثير العبادة من صلاة وصوم وأذكار، وتنقلت به الاحوال مابين غنى مفرط وفقر مدقع كما شرحناه رحمه الله. ذكره شيخنا في أنبائه .

٣٠٣ (عمر) بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد السراج أو النجم بن العز الفيومي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف بعمر الفيومي . ذكي فاضل أحضره أبوه على شيخنا في رمضان سنة احدى وخمسين وهو في الثالثة بعض المحامليات الاصبهانية بل وحضر في التي قبلها عليه في المجالسة ، وكذا سمع بعد ذلك على جماعة منهم في النسائي الكبير على السيد النسابة والابودري والمجد إمام الصرغتمشية والزفتاوي

واشتغل وتميز ونظم ونثر وتردد الى يسيراً ولكنه لم يتصون بل عرف بالسفه والفجور والاقدام ثم نصب نفسه وكيلا فى الخصومات الى أن منعه السلطان فى سنة تسع وثمانين بعد ضربه المبرح وأكد عليه فى المنع كما أكده على عمه شريف فمكث ثم عاد فأعيد الضرب المبرح بالمقارع فى أثناء سنة خمس وتسعين حتى كاد أن يموت وأمر بنفيه فأخرج على أسوأ حال فتوسل أبوه بكل من الاتابك وأمير سلاح فشفعا فيه فرسم بعوده فعاد، وتوجه الى الشام فمدح صدقة سامرى هناك بقصيد يقال أنه بالغ فيه مبالغة تقتضى أمراً عظيما والامر وراء هذا، ولم يلبث أن مات فى رمضان ظناً سنة ست وتسعين، وهو ممن قرض مجموع البدرى بابيات أولها:

يافريداً فاضت معانيه نهرا   وأذاق الاعداء زجراً ونهرا
أشهر الله فضلك الجم فى النا   س فزنت الزمان عاماً وشهرا

٣٠٤ (عمر) بن عبد العزيز بن بدر سراج الدين السابقى نسبة لسابق الدين أحد خدام المدينة فكان مولى لجده المدنى والد محمد الآتى وأحد خدام الحرم كابيه ويعرف بابن بدر . نشأ بطيبة فقرأ القرآن واشتغل فى حفظ المنهاج وغيره، وسمع على أبى الفرج المراغى وحضر دروس الشهاب الابشيطى والسيد الطباطبى وكان يقرأ فى سبعه ، وتدرب بالقاضى عبد القادر بن محمد بن يعقوب واختص بمشايخ الحرم ونسبت اليه أشياء فسجنه الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى إحداهما بالمقشرة بعد ضربه بالمقارع وذلك فى سنة ست وثمانين ثم خلص بعد وشرط عليه أن لا يسافر الا باذن ولكن تكرر سفره للمدينة وغيرها ، وقصدنى وهو بالقاهرة مراراً حين كان ابنه يقرأ على وهو زائد الاقدام ثم شفع فيه وعاد الى المدينة ولم يتحول عن طباعه ، وفيه محاسن معدودة ، ورأيته فى موسم سنة أربع وتسعين بمكة ثم بالمدينة وجاء بأثر ذلك مرسوم بالقبض عليه فاختفى ثم توجه سرا ليصل القاهرة ترجيا لمساعدة الامير شاهين له فبلغه الطاعون فرجع لمكة ودام بها من رمضان حتى حج وكان يجتمع على ويبالغ فى إظهار التودد هذا مع انى أغلظت عليه قبل ذلك بالمدينة بسبب الشهاب بن العليف ثم عاد مع الركب للمدينة وكأنه للوثوق بأميره فدخلها وقد استطلق بطنه فمات وذلك فى أواخر ذى الحجة سنة سبع وتسعين عن بضع وخمسين عفا الله عنه وايانا .

٣٠٥ (عمر) ابن صاحبنا العز عبد العزيز بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد السكانى الحلبى الحنفى سبط أبى جعفر بن الضيا أمه عائشة ويعرف كسلفه بابن العديم اشتغل وتفقه بابن أمير حاج وأخذ عن أبى ذر وغيره سمع ببلده معى على جماعة وتميز

وبرع ونظم ففاق وجمع ديواناً سماه بدور الكمال . مات في سنة كان الاتابك بحماة والدوادار بحلب في حياة أبويه ولم يكمل الثلاثين عوضه الله وإياهما الجنة .

٣٠٦ (عمر) بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى السراج المكي الزمزمي . أخو محمد الآتي . ممن حفظ القرآن وسافر الى القاهرة والشام واليمن وله نظم كأخيه . مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وأنا بمكة .

٣٠٧ (عمر) بن عبد العزيز بن عبد السلام السراج الانصاري الزرندي المدني . الشافعي . مات أبوه في صفر سنة ثلاث وستين فولد ابنه هذا بعده واشتغل يسيراً في العربية عند مسعود المغربي وفي غيرها عند غيره ولازمني في المدينة وحصل نسخة من المقاصد الحسنة بعد أن سمعه وكتبت له إجازة ثم رأيته في موسم سنة أربع وتسعين وهو باق على تودده ولكنه انحل عن اشتغاله وأظنه خالط شاهين أو غيره فلم تحمد عاقبته .

٣٠٨ (عمر) بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياذ ـ بتحتانية ومعجمة ـ الانصاري المغربي الاصل المدني المالكي والد حسن الماضي ويعرف بابن زين الدين من بيت فيه فضلاء . اشتغل وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وعلى أبي الفتح المراغي ، ومات سنة ثمان وخمسين أو التي قبلها رحمه الله .

٣٠٩ (عمر) بن عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز السراج بن القاضي العز بن القاضي النور الهاشمي النويري المكي والد عبد الله الماضي وأمه أم كلثوم ابنة محمد بن عمر التعكري . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة وسمع من الزين المراغي وابن الجزري وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي والتنوخي وآخرون ، وولي نصف الامامة بمقام المالكية ، وسافر في أوائل سنة اثنتين وثلاثين من مكة الى القاهرة ثم الى المغرب ثم التكرور ، ومات هناك في السنة التي تليها أو في التي بعدها ، وله ذكر في ابنه .

٣١٠ (عمر) بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي [1] المكي . مات في يوم السبت تاسع شوال سنة احدى وأربعين بالقرب من مجرود . وحمل اليه فدفن به ، ذكره ابن فهد .

٣١١ (عمر) بن عبد العزيز ابن صاحبنا النجم عمر بن التقي محمد بن محمد بن فهد ، تجدد في سنة تسع وثمانين فارسلت لحفيد يوسف العجمي المسند على فأجاز له وكتب في طبقة مسند عمر للنجاد ولم يلبث أن مات .

(١) بضم أوله وقافين ، على ماسيأتي .

٣١٢ (عمر) بن عبد العزيز بن مسعود بن خليفة بن عطية المطيبير . مات في المحرم سنة خمس وخمسين بمكة . أرخه ابن فهد .

٣١٣ (عمر) بن المحيوي عبد القادر بن عبد الرحمن الشيباني المكي شقيق أبي الغيث محمد ويعرف بابن زبرق . سمع على في القول البديع وغيره بمكة ومات بها في سنة ثمان وثمانين .

٣١٤ (عمر) بن عبد الكريم بن محمد الشجاع العدني الجيلاني . مات سنة تسع عشرة . (عمر) بن عبد اللطيف الفوى . هو عبد اللطيف بن أحمد .

٣١٥ (عمر) بن عبد الله بن عامر بن أبي بكر بن عبد الله السراج ولقبه بعضهم الزين الانصاري الاسواني القاهري الشاعر . ولد باسوان سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وقدم القاهرة فأقام بها مدة ثم توجه الى دمشق وأخذ الأدب عن ابن خطيب داريا ثم عاد الى القاهرة وقطنها حتى مات ، قال شيخنا في أنبائه : تعاني الآداب ودخل الشام فأخذ عن أدبائها ثم القاهرة واستوطنها من سنة تسعين وسلك طريق المتقدمين في النظم لكنه عريض الدعوى كثير الازدراء لشعراء أهل عصره لا يعد أحداً منهم شيئاً ويقول شعرهم بعر مقزدر بل يقول من يجعل لي خطراً على أي قصيد شاء من شعر المتنبي حتى أنظم أجود منها، ولم يكن نظمه بقدر دعواه إلا أن ابن خلدون كان يطريه ويشهد له بانه أشعر أهل عصره بعد خطيب ابن داريا ، وكان مشاركاً في لغة وقليل عربية ، وما علمته ولى شيئاً من الوظائف بل كان يحتذى بشعره ويقلد من يسمعه المائة ، وقد حضر عندى في املاء فتح البارى وأملى على الطلبة من نظمه أبياتاً من الرجز في معرفة أسواق العرب في الجاهلية ، وسمعت من لفظه قصيدة امتدح بها المؤيد لما تسلطن بعناية الادمى وغضب منه البارزى واتفق بأخرة انه مدح أبا فارس صاحب تونس فأرسل اليه بصلة قيل انها مائة دينار فقبضها وهو موعوك فنزل بالبيمارستان فطال ضعفه ثم عوفي فذكر لبعض أصحابه انه كان دفنها هي وغيرها في مكان فلما رجع ووجدها جعلها في مكان آخر وانتكس فعاد الى المرستان فأقام أياما يسيرة ثم مات في ربيع الاول سنة ست وعشرين وقد جاز الستين ولم توجد الذهبية المذكورة ولا غيرها ومن نظمه قوله :

ان ذا الدهر قد رماني بقوم ... هم على بلوتي أشد حثيثا

ان أفه بينهم بشيء أجدهم ... لايكادون يفقهون حديثا

وأورد في معجمه الرجز المشار اليه وهو :

ان شئت ان تعرف أسواق العرب ... لتقتفي الآثار من أهل الأدب

فدومة الجندل والمشعر ... وهذا القول عندى أظهر

كـذا لجار ودثار الشحر وعدن من دون هذى البحر
صنعاء منها وعكاظ الزاهيه وذو المجاز وحباش تاليه
وآخر الاسواق عند ذى الرشد مجنة بها فكمل العدد

وترجمه فيه باختصار فقال مهر فى الأدب وأكثر النظم على طريقة الأوائل ، وكان فيه بأو زائد ودعوى عريضة وخطه حسن طارحته ببيتين قديماومدحنى بعد ذلك وحضر مجلس الاملاء فى شرح البخارى وأفاد الجماعة رجزاً فى أسواق الجاهلية كتبوه عنه وسمعناه منه ، وقال التقى المقريزى فى عقوده : كان يقول الشعر ويشدو شيئا من العربية مع تعاظم وتطاول واعجاب بنفسه واطراح جانب الناس لا يرى ان أحداً وان جل يعرف شيئاً بل يصرح بأن أبناء زمانه كلهم ليسوا بشىء وانه هو العالم دونهم وانه يجب على الكافة تعظيمه والقيام بحقوقه وبذل اموالهم كلها له لا لمعنى فيه يقتضى ذلك سوى سوء طباع ، وكان يحتذى بشعره فلا يجد من يوفيه مايرى لنفسه من الحق بزعمه فيعود إلى هجاء من يمدحه ثم رأى أن الناس أقل من أن يمدحوا فهجا الكافة دهراً ثم أعرض عن هجائهم لاحتقاره إياهم فلذا كان مشنوءاً عند الناس مبغضا اليهم يزهون لكثرة مدحه لنفسه ودعواه العريضة فى فنون العلم التى لم يرزق منها غير شعر أكثره وبال عليه وقليل من نحو غير محتاج اليه هذا مع خلوه من العلوم الشرعية بأسرها وجهله بها ، وتردد الى زيادة على خمس وثلاثين سنة وأنشدنى كثيراً من شعره وأورد من ذلك قوله فى الصدر بن الادمى القاضى :

بنى أساكفة الدنيا ليهنكم قضاء نجل ذوى الكازات والقرم
الناتشين بأفمام تسيل أذى على الذقون جلود الميت من غنم
لا أفلحت بلد قاضى القضاة بها من جده بل أبوه شغله أدم

وقوله لما تحكم الشاميون بديار مصر فى الدولة المؤيدية شيخ مما امتحن بسببه وضرب وسجن :

شكت الشآم ثقالة ممن بها جبلوا على شىء يفوق جبالها
فلذاك فى مصر لقلة حظها دون الأراضى خففت أثقالها

وقوله . كم قلت لما مر بى مقرطق يحكى القمر
هـذا أبو لؤلؤة منـه خذوا ثأر عمر

وأورد المقريزى عنه كثيراً من نظمه فمنه :

ان يحسدونى لما أوتيت من أدب فذاك أعقبهم ما أعقب الوارى
كـذاك ابليس لما راح من حسد لآدم عقب الادخال فى النـار

وقوله: سئمت حياتى بين من لاأحبه ومن عاش مابين الاراذل يسأم
فلو كان فى جهدى ارتقاء بسلم الى غاية فيهم رقيت بسلم
وقوله: وفتية فتكوا بالظلم أزمنة كأنما هادم اللذات آمنهم
حتى انتهوا وأتى ماكان يوعدهم فأصبحوا لاترى الا مساكنهم

٣١٦ (عمر) بن عبد الله بن على بن عبد العظيم السراج الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى . نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن واشتغل بالعلم وكان أولا احدالقراءبالتربة الظاهرية ثم صار صوفيا بالمدرسة الفخرية ابن ابى الفرج ولذا كان يراجع خطيبها الصدر الفيومى فيما يشكل عليه من دروسه بل كان نائبا عنه فى الامامةالفخرية القديمة وأقرأ ولده البدر وسمع على الجمال عبد الله الحنبلى ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وغيرها ولازم مجلس شيخنا فى الامـلاء وربما كان يحضر فى غيره وناب عن العلم البلقينى يسيراً ، وكان ساكنا خيراً مشاركاً أجازلى . ومات فى ربيع الآخر سنة اربع وستين رحمه الله .

٣١٧ (عمر) بن عبد الله بن عمر بن داود الزين بن الجمال الكفيرى الدمشقى الشافعى ، قال شيخنا فى أنبائه : اشتغل كثيراً حتى قيل انه كان يستحضر الروضة وعرض عليه الحكم فامتنع ، وأفتى بدمشق ودرس وتصدربالجامع الاموى ، وكان قوى النفس يرجع الى دين ومروءة . قتل فى الفتنة التمرية سنة ثلاث وكان فى أواخر المحرم منها حضر عند الجمال بن الشرائحى بالجامع قراءة كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمى فأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها الى القاضى المالكى فطلب القارىء وهو ابراهيم الملكاوى فأغلظ له ثم طلب المسمع فآذاه بالقول وأمر به الى السجن وقطع نسخته ثم طلب القارىء ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله ﷺ فانزعج القاضى لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة وقد بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً ولم يلبث المشنع الا يسيراً ومات عفا الله عنه .

٣١٨ (عمر) بن عبدالله بن محمد بن احمد بن قاسم بن عبدالرحمن بن ابى بكر السراج ابن العفيف بن قاضى القضاة التقى القرشى العمرى الحرارى الأصل المكى . مات فى ربيع الأول سنة خمسين بدولات بادمن بلاد كابرجة من الهند رحمه الله .

٣١٩ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان الزين البعلى الحنبلى الدهان ابن عم التاج محمد والعلاء ابنى اسماعيل بن محمد المذكورين ، ولد

فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشيخ طلحة وحضر عند ابن عمه التاج وغيره فى الفقه وغيره وسمع البخارى على عبد الرحمن ابن محمد بن الزعبوب أنا به الحجار ، وحج وحدث لقيته ببعلبك وقرأت عليه المائة منه مع ختمه ؛ وكان خيراً يتكسب من صناعة الدهن ، ومات قريب الستين .

٣٢٠ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن سليمان السراج بن الجمال الدمياطى ثم القاهرى الشافعى صهر عبد الرحمن بن الفقيه موسى الماضى أبوه . نشأ فقرأ القرآن وغيره واشتغل وقرأ فى الجوق وأقرأ فى الطباق وخالط الناس سيما الخدام ونحوهم وباشر عند خير بك كاشف المحلة ؛ وكتب الخط الجيد وتنزل فى الجهات وتردد للكافياجى ، وحج غير مرة وتردد لى وفى كلامه توقف . مات بالطاعون فى رجب سنة سبع وتسعين بعد أن أهين من الدوادار عفا الله عنه .

٣٢١ (عمر) بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن موسى بن عبد الرحمن شجاع الدين ابو حفص بن قاضى الطائف العفيف المغربى الاصل المصمودى الشافعى امام قرية أبى الأخيلة ــ بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر التحتانية ــ وجده موسى كان مالكياً ونشأ ابنه كذلك ثم لما مات قاضى الطائف ابن المرحل تحول شافعياً وولى قضاءها وتبعه بنوه . ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريباً بالطائف وقرأ بها القرآن وتلا به لورش على عبد الرحمن المغربى وحفظ مختصر أبى شجاع ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين ابن سلامة ونحوه ، ولما مات أبوه انتقل إلى القرية المذكورة فأقام بها ، ولازم الحج والزيارة ودخل نواحى بجيلة وزهران ؛ ولقيه البقاعى فى سنة تسع وأربعين بمسجد عداس من بلده وقرأ عليه وعلى الجمال محمد ابن عيسى بن مكينة ومات .

٣٢٢ (عمر) بن عبد الله السراج الهندى الفافا بفاءين ، قال شيخنا فى إنبائه : كان كثير النطق بالفاء فلقب بذلك ، وكان عارفاً بالفقه وأصوله والعربية . أقام بمكة أزيد من أربعين سنة يفيد الناس فيها ؛ ومات فى ذى الحجة سنة خمس عشرة عن سبعين سنة .

٣٢٣ (عمر) بن عبد الله العلبى الشافعى . اشتغل كثيراً وانقطع فى الجامع الاموى يشغل الابناء فى القرآن وفى التنبيه ويشرح لهم بحيث انتفع به جماعة مع سكون وانجماع . مات فى رمضان سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(عمر) بن عبد الله البلخى . فيمن لم يسم أبوه .

٣٢٤ (عمر) بن عبد الله المصرى نزيل مكة أقام . بها نحو عشرين عاماً لامعلوم

له ولا يسأل بل كثير الصمت والسهر والعزلة بحيث ذكره محمد بن الشيخ عمر العرابى فى ترجمة والده ونقل عن ابيه انه كان يذكر أنه من الابدال ممن كان يرى النبي ﷺ كثيراً غير ذاكر للدنيا ولا يضحك ولا يلتفت ولا يجالس سوى أهل الآخرة . مات فى سنة سبع وعشرين . أفاده ابن فهد .

٣٢٥ (عمر) بن عبد المجيد تقي الدين الناشرى الزبيدى الشافعى سبط الجمال الطيب الناشرى . ولد ظناً فى سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . ونشأ فحفظ الشاطبية والحاوى وألفية ابن مالك وتلا بالقراءات افراداً وجمعاً على بعض القراء حتى أتقنها وقرأ كلا من المنهاج والحاوى على جده لأمه الطيب ومهر فى فنون وفاق اقرانه ودرس وأفاد وولى القضاء فى سنة وفاته فشكرت سيرته، وكان ذامهابة ووقار وسكينة وعقل ممن جمع بين العلم والدين والتقوى مع صغر سنه . مات فى أواخر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتأسف الناس على فقده رحمه الله .

٣٢٦ (عمر) بن عبد المؤمن بن عمر الزين الخليلى المقدسى الشافعى . ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وروى عن الشهاب احمد بن سعد الله الحرانى ثم الامدى الحنبلى والزين أبى الفضائل عبدالرحمن بن أبى بكر بن شجاع الحرانى ثم الرهونى الشافعى المعروف بابن الحلبية البخارى قالا أنا الحجار وذلك فى سنة ست وخمسين وسبعمائة سمع منه أبو الفضل بن أبى اللطف وقال أنه عمرو مات فى . (عمر) بن الزين عبدالواحد بن عمر بن عياد المدنى . هو ابن عبد العزيز بن عبدالواحد . مضى .

٣٢٧ (عمر) بن عثمان بن خضر بن جامع السراج البهوتى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بابن جامع . ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريباً بحارة السقائين قريباً من بركة الناصرى . ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث، وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه عند البكرى وابن قاسم وقرأ على من دونهما كالكمال الطويل والقمنى وفى الأصول عند الكمال بن أبى شريف وتميز فى الفقه وجلس شاهداً ثم انه لازم دروس الشافعى فأذن له فى الجلوس ببابه بل صيره أمين الحكم حين التضييق على جماعته وتمول فى أسرع وقت بعد فقره فيما قيل وكان جده امام جامع سنقر هناك وأحد صوفية السعيدية والبيبرسية فأجلس حفيده هذا فى حانوت هناك خرازاً كما كان هو أولا ومهر فيها فلما مات أخرجتا عنه بحجة حرفته فسعى حتى أعيدتا اليه وترك الخرز من ثم، ثم ترقى الى أمانة الحكم وسعى بالمهتار رمضان فى شهادة الكسوة بعد موت الشهاب البيجورى فكان محركا لاعادة الترسيم على جماعة الشافعى حتى عملت المصلحة ولم يعط شيئاً .

٣٢٨ (عمر) بن عثمان بن محمد الزين الحلبي الرأس عيني ويعرف بابن قصروه، ممن سمع مني بالقاهرة .

٣٢٩ (عمر) بن عثمان بن السراج بن الفخر بن الجندي أحد أعيان التجار و الدسميه عمر الآتي

٣٣٠ (عمر) بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الانصاري الواداياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي والد علي الماضي ويعرف بابن الملقن . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشريه والأول أصح بالقاهرة ، وكان أصل أبيه أندلسياً فتحول منها الى التكرور وأقرأ أهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الأسنوي وغيره ثم مات ولصاحب الترجمة سنة فأوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه ولذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان فيما بلغني يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه انما كان يكتب غالباً ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ، ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه فحفظ القرآن والعمدة وشغله مالكياً ثم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وأنشأ له ربعاً فكان يكتفي بأجرته وتوفر له بقية ماله للكتب وغيرها بحيث قال شيخنا أنه بلغه أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب بعض المحدثين فكان الوصي لا يبيع الا بالنقد الحاضر قال فتوجهت الى منزلي فأخذت كيساً من الدراهم ودخلت الحلقة فصببته فصرت لا أزيد في كتاب شيئا الا قال بع له فكان فيما اشتريته مسند الامام أحمد بثلاثين درهما، وقال المقريزي في عقوده أنه كان يتحصل له من ريع الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخاء الاسعار وعدم العيال، وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي والكمال النشائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وفي القراءات عن البرهان الرشيدي ورافقه في بعض ذلك الصدر سليمان الابشيطي واجتمع بالشيخ اسماعيل الانبابي ؛ بل قال البرهان الحلبي أنه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالافتاء فيه وكتب المنسوب على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وسمع عليه وعلى الحفاظ أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي واشتدت ملازمته له وللزين أبي بكر الرحبي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما والحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كشتغدي والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح

مسلم ومحمد بن غالى والجمال يوسف المعدنى والصدر الميدومى وأكثر عن أصحاب النجيب وابن عبدالدائم وأجازله المزى وغيره من مصر ودمشق وممن أجاز له الشمس العسقلانى المقرى ودخل الشام فى سنة سبعين فأخذ عن ابن أميلة وغيره من متأخرى أصحاب الفخر بن البخارى، واجتمع بالتاج السبكى ونوه به بل كتب له تقريظاً على تخريج الرافعى له أظنه فى مدحه وألزم العماد بن كثير فكتب له أيضاً ؛ ورافق التقى بن رافع وقرأ فى بيت المقدس على العلائى جامع التحصيل فى رواة المراسيل من تأليفه ووصفه بالشيخ الفقيه الامام العالم المحدث الحافظ المتقن شرف الفقهاء والمحدثين والفضلاء وكذا عظمه أبو البقاء السبكى ووصفه العراقى فى طبقة بالشيخ الامام الحافظ ؛ واشتغل بالتصنيف وهو شاب بحيث قرأت بخطه إجازة كتبها وهو بمكة فى ذى الحجة سنة احدى وستين وسبعمائة تجاه الكعبة قال فيها ان من مروياته الكتب الستة ومسند الشافعى وأحمد والدارمى وعبد وصحيح ابن حبان وسنن الدارقطنى والبيهقى والسيرة تهذيب ابن هشام وأن من مشايخه سماعا أصحاب الفخر وأصحاب النجيب الحرانى وآخرهم الصدر الميدومى ومن أصحاب النجيب الشهاب احمد بن كشتغدى يروى عن جماعة قدماء بالاجازة منهم ابن مالك النحوى والمحيوى النووى وان من مشايخه المعدنى الحنبلى ، أجاز له العز بن عبدالسلام ومنهم الحافظ ابن سيد الناس والقطب الحلبى شارح البخارى وصاحب تاريخ مصر وغيرهما من المؤلفات المفيدة قال ووقع لى عدة أحاديث تساعيات ذكرت منها ثلاثة فى آخر كتابى المقنع فى علوم الحديث وهذا على مايوجد اليوم ، قال ومن تصانيفى يعنى فى الحديث تخريج احاديث الرافعى فى سبع مجلدات ومختصره الخلاصة فى مجلد ومختصره المنتقى فى جزء وتخريج احاديث الوسيط للغزالى المسمى بتذكرة الاحبار لما فى الوسيط من الاخبار فى مجلد وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب فى تخريج احاديث المهذب فى مجلدين وتخريج احاديث المنهاج الاصلى فى جزء حديثى وتخريج أحاديث ابن الحاجب كذلك وشرح العمدة المسمى بالاعلام فى ثلاث مجلدات عز نظيره وأسماء رجالها فى مجلد غريب فى بابه وقطعة من شرح البخارى وقطعة من شرح المنتقى فى الاحكام للمجد بن تيمية وطبقات الفقهاء الشافعية من زمن الشافعى الى سنة سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين من زمن الصحابة الى زمنى ومنها فى الفقه شرح المنهاج فى ست مجلدات وآخر صغير فى اثنين ولغاته فى واحد والتحفة فى الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على ابوابه فى جزء لطيف والاعتراضات عليه فى مجلد وشرح التنبيه فى أربع مجلدات وآخر لطيف اسمه

هادى النبيه الى تدريس التنبيه والخلاصة على أبوابه فى الحديث فى مجلد وهو من المهمات وأمنية النبيه فيما يرد على التصحيح للنووى والتنبيه فى مجلد ولخصته فى جزء للحفظ سميته ارشاد النبيه الى تصحيح التنبيه وهو غريب فى بابه يتعين على طالب التنبيه حفظه وشرح الحاوى الصغير فى مجلدين ضخمين لم يوضع عليه مثله وتصحيحه فى مجلد وشرح التبريزى فى مجلد قال وقد شرعت فى كتاب جمعت فيه بين كلام الرافعى فى شرحيه ومحرره والنووى فى شرحه ومنهاجه وروضته وابن الرفعة فى كفايته ومطلبه والقمولى فى بحره وجواهره وغير ذلك مما أهملوه وأغفلوه مما وقفت عليه من التصانيف فى المذهب نحو المائتين سماه جمع الجوامع ثم تجدد له بعد ذلك الكثير فقال شيخنا ان له فى علوم الحديث المقنع ، قلت وقفت عليه وهو فى مجلد وله فيه أيضاً التذكرة فى كراسة رأيتها ، قال شيخنا وشرح المنهاج فى عدة شروح أكبرها فى ثمان مجلدات وأصغرها فى مجلد والتنبيه كذلك والبخارى فى عشرين مجلدة اعتمد فيه على شرح شيخه القطب ومغلطاى وزاد فيه قليلا وهو فى أوائله أقعد منه فى أواخره بل هو من نصفه الثانى قليل الجدوى ، قلت وقد قال هو أنه لخصه من شرح شيخه مغلطاى الملخص له من شرح القطب الحلبى وأنه زاد عليهما وأنه شرح زوائد مسلم على البخارى فى أربعة اجزاء وزوائد أبى داود على الصحيحين فى مجلدين وزوائد الترمذى على الثلاثة كتب منه قطعة صالحة وزوائد النسائى عليها كتب منه جزءاً وزوائد ابن ماجه على الخمسة فى ثلاث مجلدات وسماه ماتمس اليه الحاجة على سنن ابن ماجه وقال فى خطبته أنه لم ير من كتب عليه شيئاً وأنه يبين من وافقه من باقى الأئمة الستة وضبط المشكل فى الاسماء والكنى وما يحتاج اليه من الغريب والغرائب مما لم يوافق الباقين ابتدأه فى ذى القعدة سنة ثمانمائة وفرغه فى شوال من التى بعدها وقفت عليه وعلى شرح زوائد أبى داود وليس فيهما كبير أمر مع أنه قد سبقه للكتابة على ابن ماجه شيخه مغلطاى وقفت منه بخطه على أربع مجلدات وقد أشار شيخنا إلى الشروح المعينة وانه لم يقف منها على غير شرح البخارى وكذا شرح الاربعين النووية فى مجلد قال ومن تصانيفه مما لم أقف عليه اكمال تهذيب الكمال ذكر فيه تراجم رجال كتب ستة وهى أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطنى والحاكم ، قلت قد رأيت منه مجلداً وأمره فيه سهل وكذا من تصانيفه الخصائص النبوية مما قرأه عليه البرهان الحلبى وطبقات الشافعية والذيل على كتاب شيخه الاسنوى فيما التقطه من كتاب التاج السبكى من غير إعلام بذلك وطبقات

القراء وطبقات الصوفية وقفت على جميعها والناسك لأم المناسك وعدد الفرق وتلخيص الوقوف على الموقوف وتلخيص كتاب ابن بدر فى قول ليس يصح شيء فى هذا الباب المسمى بالمغنى وشرح ألفية ابن مالك وشرح المنهاج الاصلى وقفت عليهما وشرط فيه جمع مسائل الأصول وكذا شرح ابن الحاجب الاصلى ومالا أنهض لحصره، واشتهرت فى الآفاق تصانيفه وكان يقول أنها بلغت ثلثمائة تصنيف وشغل الناس فيها وفى غيرها قديماً ، وحدث بالكثير منها وبغيرها من مروياته وانتفع الناس بها انتفاعاً صالحاً من حياته وهلم جرا ، قال الجمال بن الخياط وتوفر له الاجور بسعيه المشكور، وقال شيخنا فى شرحه للحاوى أنه اجاد فيه ولكنه قال أنه كان يكتب فى كل فن سواء أتقنه أولم يتقنه قال ولم يكن فى الحديث بالمتقن ولاله ذوق أهل الفن رأيت بخطه غالباً فى اجازته الطلبة برواية العمدة يوردها عن القطب الحلبى وابن سيد الناس عن الفخر بن البخارى عن المؤلف ، وهذا مما ينتقده أهل الفن من وجهين احدهما ان الفخر لم يوجد له تصريح من المؤلف بالاجازة وانما قرىء عليه بها بالظن لان آل الفخر كانوا ملازمين للحافظ عبدالغنى فيبعد أن لايكونوا استجازوه له ، ثانيهما ان أهل الفن يقدمون العلو ومن أنواعه تقديم السماع على الاجازة والعناية تقديم السماع، والعمدة فقد سمعها من مؤلفها أحمد بن عبدالدائم وعبدالهادى بن عبدالكريم القيسى وكلاهما ممن أجاز لجمع جم من مشايخ السراج وحدث بها من شيوخه الحسن بن السديد باجازته من ابن عبدالدائم فكان ذكره له أولى فعدل من عال الى نازل وعن متفق عليه الى مختلف فيه فهذا مما ينتقد عليه ومن ذلك أنه كان عنده عوال كثيرة حتى قال لى أنه سمع ألف جزء حديثى ومع ذلك فعقد مجلس الاملاء فأملى الحديث المسلسل ثم عدل الى أحاديث خراش وأضرابه من الكذابين فرحاً بعلو الاحاديث وهذا مما يعيبه أهل النقد ويرون ان النزول حينئذ أولى من العلو وأن العلو كذلك كالعدم وحدث بصحيح ابن حبان كله سماعا فظهر بعد أنه لم يسمعه بكماله ، هذا مع وصف من تقدم من الأئمة له بما تقدم ولعله كان فى ذلك الوقت كذلك لانا لما شاهدناه لم يكن بالحافظ بل الذين قرءوا عليه ورأوه من سنة سبعين فما بعدها قالوا انه لم يكن بالماهر فى الفتوى ولاالتدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاته غالباً فيقرر مافيها ، وبالجملة فقد اشتهر اسمه وطار صيته وكانت كتابته أكثر من استحضاره ولهذا كثر الكلام فيه من علماء الشام ومصر حتى قال ابن حجى : كان لايستحضر شيئا ولا يحقق علما وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس ، زاد

غيره نسبته للعجز عن تقرير مالعله يضعه فيها ونسبته الى المجازفة وكلاهما غير مقبول من قائله ولا مرضى ، وناب فى الحكم ثم أعرض عنه وطلب الاستقلال به وخدعه أصحاب بركة الزينى حتى كتب خطه بمال على ذلك فغضب برقوق على الشيخ لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك حتى كان يأخذه له بدون بذل وسلمه لشاد الدواوين ثم سلمه الله وخلص بعناية أكمل الدين الحنفى وجماعة وكان للبلقينى فى ذلك يد بيضاء مع انه سأله برقوق عنه ومن أولى بالحكم أهو أو ابن أبى البقا غض منه فى العلم وقال لاخير فيهما ، وناب بعد ذلك أيضاً ثم ترك وأعرض عن قضاء الشرقية لولده واقتصر على جهاته كتدريس السابقية والميعاد بهامن واقفها وبجامع الحاكم فى سنة ثلاث وستين بعد موت الشهاب أبى سعيد أحمد الهكارى ودار الحديث الكاملية وكان استقر فيها بعد سفر الزين العراقى لقضاء المدينة النبوية مع كونه كان رغب عنه لولده الولى وكذا نازعه الولى ، وقال يخرج حديثا وأخرجه ليظهر المستحق منافتوسل السراج بالبلقينى والابناسى حتى كف مع كون الولى من طلبته وندم الولى بعد دهر على المنازعة ، وترجمه الأكابر سوى من تقدم فمنهم ممن مات قبله العثمانى قاضى صفد فقال فى طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب المصنفات التى مافتح على غيره بمثلها فى هذه الاوقات وسرد منها جملة ذكر أنه كتب اليه بها فى سنة خمس وسبعين ، ووصفه الغمارى فى شهادة عليه بالشيخ الامام علم الاعلام فخر الأنام أحد مشايخ الاسلام علامة العصر بقية المصنفين علم المفيدين والمدرسين سيف المناظرين مفتى المسلمين ، ومنهم ممن أخذ عنه البرهان الحلبى قال فيه انه كان فريد وقته فى التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرائبه كثيرة وشكالته حسنة وكذا خلقه مع التواضع والاحسان لازمته مدة طويلة فلم أره منحرفا قط ،وذكر لى انه رافقه فى رحلته الى دمشق شيخ حسن الهيئة والسمت فافتقدوه عند جسر الجامع قال فذكر لى بعد ذلك شيخ من أهل القرافة انه الخضر قال وقال لى كنت نائماً بسطح جامع الخطيرى فاستيقظت ليلا فوجدت عند رأسى شاباً فوضعت يدى على وجهه فاذا هو أمرد فاستويت جالساً وطلبته فلم أجده قال وكان باب السطح مغلقا قال وكنت فى بعض الاوقات اذا كنت أصنف وأنا فى خلوة أسمع حساً حولى ولا أرى أحداً قال وكان منقطعاً عن الناس لايركب الاالى درس أونزهة وكان يعتكف كل سنة بالجامع الحاكم ويحب أهل الخير والفقر ويعظمهم ، وكذا ترجمه ابن خطيب الناصرية وابن قاضى شهبة والمقريزى فى غير سلوكه وآخرون ، وقال شيخنا فى

إنبائه انه كان مديد القامة حسن الصورة يحب المزاح والمداعبة مع ملازمة الاشتغال والكتابة حسن المحاضرة جميل الاخلاق كثير الانصاف شديد القيام مع أصحابه موسعا عليه فى الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلثمائة مجلدة مابين كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ماهو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس سيّما الفاضلية ثم أنها احترقت مع أكثر مسوداته فى أواخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده الى أن مات، وقال فى معجمه أنه قبل احتراق كتبه كان مستقيم الذهن . قلت وأنشده من نظمه مخاطباً له :

لا يزعجنك ياسراج الدين ان لعبت بكتبك ألسن النيران

لله قد قربتها فتقبلت والنار مسرعة الى القربان

وحكى لنا مما كان يتعجب منه عن بعض من سماه انه دخل عليه يوما وهو يكتب فدفع اليه ذاك الكتاب الذى كان يكتب منه وقال له امل على قال فأمليت عليه وهو يكتب الى ان فرغ فقلت له يا سيدى أتنسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره ، قال وهؤلاء الثلاثة العراقى والبلقينى وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن : الاول فى معرفة الحديث وفنونه والثانى فى التوسع فى معرفة مذهب الشافعى والثالث فى كثرة التصانيف وقدر أن كل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقينى ثم العراقى ، وقال الصلاح الاقفهسى تفقه وبرع وصنف وجمع وأفتى ودرس وحدث وسارت مصنفاته فى الاقطار وقد لقينا خلقاً ممن أخذ عنه دراية ورواية وخاتمة أصحابه تأخر إلى بعد السبعين، وهو عند المقريزى فى عقوده وقال أنه كان من أعذب الناس ألفاظاً وأحسنهم خلقا وأعظمهم محاضرة صحبته سنين وأخذت عنه كثيراً من مروياته ومصنفاته . مات فى ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة أربع ودفن على أبيه بحوش سعيد السعداء، وتأسف الناس على فقده (١) .

٣٣١ (عمر) بن على بن أبى بكر التقى الزبيدى الناشرى الشافعى . ولد فى شوال سنة أربع وستين بزبيد وحفظ قطعة من التنبيه وقرأ البخارى والترمذى وسيرة ابن هشام وبعض مسلم على قاضى زبيد محمد بن عبد السلام وكذا تفسير البغوى والرسالة القشيرية وعلى الفقيه أحمد بن الطاهر أشياء، وحج فى سنة ست وتسعين وسمع على فى بلوغ المرام ثم عاد وقدم فى التى بعدها وسمع منى المسلسل وغيره وأثنى عليه حمزة بقوله أنه من طلبة الحديث رجل صالح مبارك وقال أنه

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

كثير الثناء على والذكر لى يلتمس البركة .
٣٣٢ (عمر) بن على بن حجى البسطامى الحنفى . أصله من العجم وصحب بعض الفقراء ودخل القدس ولازم عبد الله البسطامى فعرف به وأخذ عن محمد القرمى ثم قدم مصر فقطنها وسكن قريب اللؤلؤة بالعارض بسفح المقطم من القرافة أكثر من ستين سنة ، وكان ساكناً خيراً معتقداً بين الناس حتى قل أن ترد له رسالة ذا مدد من عقار ملكا وإجارة ملازما للصلاة والذكر حتى بعد اقعاده . مات فى يوم عيد الاضحى سنة سبع وثلاثين وأرخه شيخنا فى حادى عشر ذى الحجة كانه بالنظر ليوم دفنه ودفن من منزله بالقرافة وقد قارب التسعين . قال شيخنا فى أنبائه : وسمعت بعض النساس يذكر أنه جاز المائة وليس كما ظن انتهى . بل قرأت بخط بعضهم أنه كان يذكر أنه زاد على مائة وعشرين ، وأعاده شيخنا فى السنة التى بعدها وقال كان كثير الذكر مستمراً عليه لا يفتر عنه لسانه وتحكى عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد رحمه الله وإيانا . قلت وممن أخذ عنه الشرف المناوى وخادمه الشهاب البوتيجى وقال لى انه أعطى كل واحد منهما سبحة جميز .
٣٣٣ (عمر) بن على بن شعبان بن محمد بن يوسف الشرف النتائى الازهرى المالكى الفقيه والد على الماضى . ولد تقريباً سنة ست وعشرين بنتاء ونشأ بها فحفظ القرآن وتحول منها وهو ابن ثلاثين سنة أواخر أيام الظاهر جقمق فقطن الازهر ، وكان ممن اشتغل عند أبى القسم النويرى والزين طاهر والنور الوراق والنور على والشهاب احمد ابنى عبادة وأولهما وان كان أكبر فآخذه عن ثانيهما أكثر والقاضيين الولوى السنباطى واللقانى ويحيى العلمى وعبد الغفار السمديسى[1] والتريكى[2] البيدمورى قرأ عليه من أول ابن الحاجب الى الزكاة وبجائى من العلماء ممن به مرض العشاء وهم متفاوتون فى أخذه عنهم وربما أخذ عن بعضهم فى غير الفقه من عربية وأصول وغيرها بل اخذ عن عبد السلام البغدادى والتقى الشمنى والشمس محمد الكيلانى وكان يجلس بمقصورة الجامع وغيرهم فى العلوم العقلية وقرأ الشاطبية على الشهاب السكندرى ثم لازم السنهورى فى الفقه والاصلين والعربية وغيرها مقتصراً عليه حتى برع فى الفقه وشارك فى غيره ، وطلب الحديث كثيراً وسمع ختم البخارى فى الظاهرية القديمة ،وأسمع أولاده ،وكتب عنى فى بعض مجالس الاملاء ،وحج وجلس لاقراء الابناء فى الاقبغاوية فانتفعوا به طبقة بعد

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانية ثم مهملة كما سيأتى.
(٢) بضم أوله ومثناة مصغراً ، على ماضبطه المصنف فى غير موضع.

طبقة وصار من جماعته عدة من فضلاء المذاهب بل أقرأ الطلبة وأفتى وهش وتناقصت حركته وصار من أفراد قدماء الجامع ونعم الرجل .

٣٣٤ (عمر) بن على بن طالوت بن عبد الله بن سويد ركن الدين النابتى ثم الدمشقى ناظر البادرية بها كان بزى الجند. مات فى ذى الحجة سنة ست، قاله شيخنا فى انبائه . (عمر) بن على بن عبد اللطيف البرلسى . الماضى أبوه .

٣٣٥ (عمر) بن على بن عبد الله الحمامى الصوفى . كان حارساً بالحمامات ثم صار يدولبها ، وأثرى مع جميل المحاضرة والصوت الشجى وخدمة الفقراء . مات فى ربيع الآخر سنة احدى عشرة . ذكره المقريزى فى عقوده وأنه كان جاره وأورد عنه حكاية غريبة .

٣٣٦ (عمر) بن على بن عثمان بن عمر السراج بن العلاء بن الصيرفى الدمشقى الشافعى أحد نواب الشافعية بدمشق وفضلائها والماضى أبوه . ممن قدم القاهرة غير مرة ويعرف بابن الصيرفى، درس بالشامية البرانية لكون التقى بن قاضى عجلون رغب له عن الثلث فيها وحج ومن شيوخه البدر بن قاضى شهبة بل لا يبعد أخذه عن أبيه .

٣٣٧ (عمر) بن على بن عثمان الزين بن العلاء الحوارى المقدسى الشافعى الماضى أبوه . ولد سنة ثلاث وثمانمائة ، واستقر فى جميع وظائف أبيه كالهكارية والبدرية واللؤلؤية والاعادة بالصلاحية . ومات فى يوم الاربعاء عشرى ربيع الأول سنة أربع وسبعين .

٣٣٨ (عمر) بن على بن عمر بن محمد بن قنان الرسعنى الدمشقى المدنى الشافعى . سمع مع أبيه وأخيه على الزين أبى بكر المراغى فى سنة اثنتى عشرة ، وتعانى التجارة فكان يتردد بين الحرمين وغيرهما فيها الى أن مات غريقاً ببحر الهند إما فى آخر سنة خمس وأربعين أو أول سنة ست .

٣٣٩ (عمر) بن على بن عمر السراج المنساوى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بالمنيتينى . ممن لازم سيف الدين وكان قارىء الكشاف عنده فى المنصورية وسمع على أمه وغيرها واشتغل كثيراً وفضل وناب فى القضاء وجلس بالقرب من الجانبكية فى القربيين ، وتنزل فى بعض الجهات وأعطاه البرهان الكركى حين أخذه الاشرفية تدريس خشقدم بالازهر ، وكان كثير المباحثة والمشى والتساهل ممتهناً لنفسه مزرى الهيئة والشكل زائد الغفلة سليم الفطرة بحيث تنسب اليه قضايا . مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين عفا الله عنه .

٣٤٠ (عمر) بن على بن عمر البحيرى الخراشى ـ نسبة لأبى خراش بمعجمتين الأولى

مكسورة قرية منها ـ ثم البرلسى؛ ثم السكندرى المالكى نزيل مكة ورأيت من نسبه
ديروطيا ويعرف فى بلده بابن الفقير . ولد بأبى خراش ثم تحول منها فى صغره الى
البرلس فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي وتفقه بالشيخ محمد الرياحى نزيل البرلس
ثم انتقل الى اسكندرية فقطنها وتزوج بها ، وأم بمدرسة الجرارة مدة ثم انتقل
الى مكة فى سنة أربع وخمسين فحج وقطنها على طريقة حسنة بحيث صار مورداً
للتجار من أهل بلده وغيرها وثوقاً منهم به ؛ ولقيته بها فى سنة احدى وسبعين
فكان يتودد الى بالمساعدة محتسباً الخير. وأخبرنى انه جود القرآن على ابن الزين
النحريرى وكذا على الديروطى ؛ وكان خيراً متودداً عاقلا . مات فى يوم الثلاثاء
تاسع ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وكان جده صالحاً له ضريح فى أبى خراش يزار .

٣٤١ (عمر) بن على بن عمر الشامى . ممن سمع منى بمكة .

٣٤٢ (عمر) بن على بن عمر العبادى ثم الغمرى ويعرف بالبواب . ممن نشأ
فى خدمة الشيخ الغمرى ثم ولده أبى العباس وقطن معه فى القاهرة وتردد لغيرها
وتزوج وقتاً وكان يحضر عندى فى الاملاء مع تقلله وفاقته مات بعيد التسعين أو قبيلها .

٣٤٣ (عمر) بن على بن غنيم بن على السراج أبو حفص بن أبى الحسن الدمشقى الأصل
الخانكى المولد المشتولى المنشأ الشافعى والد على ومحمد ويعرف بالنبتيتى بنون
مفتوحة بعدها موحدة ثم مثناتين فوقانيتين بينهما ياء قرية بالقرب من خانقاه
سرياقوس . ولد تقريباً بعيد الثمانين وسبعمائة بالخانقاه ونشأ مع أبويه بمشتول
الطواحين من الشرقية ومات والده وكان مذكوراً بالصلاح وابنه صغير فحفظ القرآن
وربع العبادات من التنبيه وأقبل على العبادة وصحب المجد صالحاً الزواوى المغربى
الماضى وتسلك به حتى أذن له فى الارشاد ويوسف الصفى واسماعيل بن على بن
الجمال وتزوج بعده بأم ولده على واستولدها محمداً وحضر كثيراً من مواعيد أبى
العباس الزاهد وتكسب بالزراعة ونحوها الى أن اشتهر ذكره وارتفع محله وذكرت
له أحوال صالحة وكرامات طافحة أفردها ولده محمد فى جزء مع المداومة على التهجد
والصوم واكرام الوافدين وملازمة الصمت ، وقد صحبه جماعة كامام الكاملية
والزين زكريا والشمس الونائى قاضى الخانقاه وكنت ممن تلقن منه الذكر على
قاعدتهم وألبسنى الطاقية وبالغ فى التمنع تعظيما وقال أنت أحق أو نحو هذا ، وقطن
بنبتيت نحو خمسين سنة وبنيت له بالقرب منها زاوية ولكنه انتقل قبيل موته
فى سنة خمس وستين الى الخانقاه وبنيت له بشبرقيها بالقرب من ضريح الشيخ
مجد الدين زاوية أيضاً . ومات فيها عن قرب قبيل الظهر ثالث المحرم سنة سبع

وستين ودفن بها رحمه الله وايانا .

٣٤٤ (عمر) بن على بن فارس السراج أبو حفص الكنانى القاهرى الحسينى الحنفى ويعرف بقارى الهداية تمييزاً له بذلك عن سراج آخر كان يرافقه فى القراءة على العلاء السيرامى شيخ البرقوقية . ولد بالحسينية ظاهر القاهرة وقيل لكونه حلها على أكمل الدين ست عشرة مرة وصار أفضل منه فالله أعلم ، ونشأ بالقاهرة وتقلد حنفيا حيث وعد يلبغا كل من تحنف بخمسمائة كما تقدم فى عبيد الله بن عوض ، واشتغل بالعلوم على أئمة عصره فكان ممن أخذ عنه العلاء المشار اليه ولازمه حتى قرأ عليه الهداية بل قرأها قبل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، وأكمل الدين وكذا رأيت بخط بعض الثقات انه أخذ عن الشهاب محمد بن خاص بن حيدن الفقيه وبخطى مما يحتاج لتحرير أنه أخذ عن البدر بن خاص بك فاظنه الذى قبله فى آخرين كالبلقينى فانه قرأ عليه تصنيفه محاسن الاصطلاح والزين العراقى لازمه فى ألفيته وشرحها وغير ذلك وسمع السيرة لابن سيد الناس على القرسيسى بل وقرأها على ابن الشيخة وكلا من الصحيحين على البلقينى وأولهما على التقى بن حاتم وثانيهما مع الشاطبية ومختصر ابن الحاجب الاصلى على الجمال الاسيوطى لقيه بمكة حيث حج وجاور فى آخرين من الاكابر دراية ورواية وأكثر المطالعة والاشتغال طول عمره ، وأقام بالظاهرية القديمة ومكث مدة عزبا ؛ ولما ولى الكمال بن العديم قضاء الحنفية التمس منه اقراء ولده ناصر الدين محمد ففعل وأحسن اليه الكمال كثيراً ونزله فى جهات من الطلاب وبعض تداريس وتزوج جارية من بيتهم ولازال يترقى فى الفقه وأصوله والعربية والتفسير وغيرها مع المشاركة فى فنون كثيرة حتى انتهت إليه رياسة الحنفية فى وقته بغير مدافع مع توقف فى ذهنه وعدم اقبال على تصنيف ونحوه ، وتصدى للافتاء والتدريس فكثرت تلامذته والاخذ عنه ، وانتفع به الائمة وصار الاعيان فى المذهب كابن الهمام والاقصرائى فمن دونهما من تلامذته بل لم يكن المعول إلا على فتياه لجلالته وعظمته فى النفوس ومهابة السلطان فمن دونه له كل ذلك مع عدم التفاته لبنى الدنيا وحرصه عليها فيما قيل واقتنائه الكتب الكثيرة ومزيد تواضعه وجميل سيرته واقتصاده فى ملبسه ومركبه وعدم امتناعه من تعاطى شراء ما يحتاج اليه وحمله غالبا طبق الخبز احيانا وكونه مع ذلك لا يزداد الا وقاراً وأبهة وربما رفعت اليه الفتيا وهو بالسوق فى قضاء حاجته فيخرج محبرة من جيبه ثم يكتب ، ومحاسنه كثيرة وقد درس للمحدثين بالبرقوقية وللفقهاء بعدة مدارس كالناصرية والأشرفية

القديمة والظاهرية القديمة محل سكنه والاقبغاوية المجاورة للازهر وأعاد بجامع طولون وأثرى من كثرة وظائفه بعد التقلل بل استقر بأخرة فى مشيخة الشيخونية بعد الشرف بن التبانى فى صفر سنة سبع وعشرين ، وكان باشر الدرس فيها قبل ذلك نيابة عن تلميذه ناصر الدين بن العديم ورام التوجه اليها حين استقراره فيها من سكنه بالظاهرية ماشياً فبادر الأشرف وأرسل اليه فرساً وألزمه بركوبها ففعل لكن مع أخذ عصا بيده ليسوقها بها ونزوله عنها برجليه معاً من جهة واحدة كما ينزل راكب الحمار ، والثناء عليه مستفيض . قال النجم بن حجى : كان فاضلا فى الفقه مشاركاً فى العلوم العقلية يستحضر الهداية خيراً منجمعاً عن الناس ، وقال المقريزى لم يخلف بعده مثله فى إتقان فقه الحنفية واستحضاره مع الدين والخير والعفة عما بأيدى الناس من الوظائف ، وكان الجلال البلقينى يقول هو أبو حنيفة زمانه ، وكان بعضهم يرجحه على شيخه أكمل الدين ؛ وبلغنا من غير واحد أنه كان يتوضأ كثيراً على الفسقية بالبرقوقية كأنه ويعيد الماء فيها ويضع عمامته الى جانبه ليمسح على جميع رأسه خروجاً من الخلاف وربما نسى عمامته ويصلى بدونها وربما ذهب بدونها حتى تحمل اليه وممن حملها اليه الشمس ابن عمران الغزى المقرىء وممن شاهده يتوضأ كذلك العز عبد السلام القدسى رحمه الله ؛ ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد بيسير فى يوم الاحد ثانى عشرى ربيع الثانى سنة تسع وعشرين بالقاهرة وصلى عليه بمصلى باب النصر فى محفل تقدمهم شيخنا ودفن بحوش الاشرف برسباى بجانب البرقوقية من الصحراء ووهم من قال بتربة جوشن خارج باب النصر ولم يخلف بعده مثله وقد زاد على الثمانين وخلف ابنة وابناً صغيراً وشيئاً من الدنيا ،وممن سمع منه شيخنا الزين رضوان المستملى وروى لنا عنه فى متبايناته الحديث السابع والثلاثين بل وأحضره فى ختم صحيح مسلم حين قرأه شيخنا على ابن الكويك واستجازه للحاضرين، وذكره شيخنا فى أنبائه باختصار وصدر ترجمته بالخياط الطواقى وقال أنه كان فى أول أمره خياطاً بالحسينية ثم نزل فى طلبة البرقوقية وتمهر فى الفقه وغيره واستقر بعده فى الشيخونية الزين التفهنى وفى سائر وظائفه ولده وناب عنه فيهما العز عبد السلام البغدادى ، وكذا اختصر العينى ترجمته ووصفه فيها بتوقف الذهن والحرص جداً على الدنيا رحمه الله وإيانا .

٣٤٥ (عمر) بن على بن محمد بن على بن خليل المصرى الاصل المكى والد على الماضى ويعرف بابن السيرجى خادم قبة الوحى ودار أم المؤمنين خديجة المعروفة

بمولد السيدة فاطمة الزهراء بزقاق الحجر والماضى أبوه . ولد قبل الخمسين بمكة وقرأ على بها الأربعين النووية وغيرها وسمع على غير ذلك وكان فى صغره قرأ القرآن والمنهاج أو بعضه ثم تشاغل عن ذلك . وقدم القاهرة ؛ وهو كثير التطور عديم التصور يذكر بين أهل مكة بأمور الله أعلم بها .

٣٤٦ (عمر) بن على بن ابى البركات محمد بن ابى السعود محمد بن حسين بن على ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشى المكى اخو ابراهيم وابى بكر وإخوتهما وأمهم ام الخير إبنة القاضى عزالدين النويرى. ولد توأماً مع اخيه ابى بكر فى ليلة هلال رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجازله جماعة، ولم يلبث ان مات فى رجب سنة اربعين .

٣٤٧ (عمر) بن على بن محمد سراج الدين القليوبى ثم القاهرى التاجر أحد صوفية سعيد السعداء . مات فى ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين .

٣٤٨ (عمر) بن على المغربى السعودى نقيب الفقراء ويعرف بجريدة . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وستين . ارخه ابن المنير .

٣٤٩ (عمر) بن على الشجاع القباطى . مات سنة اثنتين وعشرين .

٣٥٠ (عمر) بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الانصارى الدموشى الشافعى البسطامى . تفقه بالولى الملوى وبه تسلك ، وكذا اخذ عن ابن الملقن شرحه للحاوى وقرأ على العز بن جماعة الفية العراقى وعلى الولى العراقى تلخيص المفتاح وعد هذا فى النوادر وقيل أنه لوعكس اجاد، وذكر أنه سمع البخارى على أبى البقاء السبكى بل سمع على التنوخى جزء أبى الجهم وغيره . وكان رأس صوفية الشافعية بخانقاه شيخو متقدماً فى الفرائض والحساب مشاركا فى فنون وألف كتاباً فى اللغة التركية على قواعد العربية ، واختص بالظاهر جقمق قبل سلطنته وجرد عليه القرآن ، بل أخذ عنه الفضلاء كالجلال القمصى . مات فى شوال سنة تسع وعشرين وقد ناهز التسعين رحمه الله ؛ ووهم من عمله حنفيا كابن فهد .

٣٥١ (عمر) بن عمر بن عثمان الزين بن التاجر السراج بن الفخر بن الجندى الماضى أبوه . مات سنة تسع وثمانين ولم يلبث أن مات ابنه ووضع السلطان يده على تركته .

٣٥٢ (عمر) بن عيسى بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبدالله بن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله أبو حفص الناشرى . حفظ الشاطبية وأكثر المنهاج وأخذ عن جماعة من أهله وقرأ أكثر القراءات على الشهاب أحمد بن محمد الأسعردى وانتفع به فى القراءات العفيف الناشرى وهو المترجم له فى آخرين ممن انتفع به سيما الصبيان الذين كان يعلمهم القرآن ، وأم بمسجد خليجان عند الصلاحية بزبيد

وقطنها ؛ قليل المخالطة للناس لكونه لايستطيع سماع الباطل لكونه كان يتعانى الكيمياء مع جودة الخط والشعر . مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥٣ (عمر) بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى السراج الورورى ثم القاهرى الازهرى الشافعي والد عبد القادر الماضي . ولد قبيل القرن تقريبا ونشأ بالقاهرة فحفظ القرآن عند خاله عز الدين والعمدة والتنبيه وعرض على الجلال البلقيني وغيره ؛ وتفقه بالنور الادمى والشمس البرماوى والولى العراقى وأخذ العربية والصرف عن الشمسين الشطنوفى والعجيمى سبط ابن هشام والاصلين عن البساطى وكذا عن ابن الهمام ومن قبله عن العلاء البخارى والفرائض والحساب المفتوح والقلم والمناسخات والميقات والجبر والمقابلة عن الشمس الغراقى والتصوف عن ابراهيم الادكاوى ، ولقى غير واحد من الصلحاء كأبي طاقية أحد أصحاب الجمال يوسف العجمى والحديث رواية عن الولى العراقى والزين الزركشي وشيخنا ومن قبلهم عن الشرف بن الكويك سمع عليه الاربعين النووية وغيرها ، وجد في العلوم حتى أذن له غير واحد في الافتاء والتدريس ، وأخذ عنه الأماثل وأقرأ قديماً واستقر به شيخه ابن الهمام في تدريس الفقه بالشيخونية بعد موت العلاء القلقشندى وأنعم عليه السلطان حينئذ بسفارته بمبلغ ، وكان عالماً مفنناً متواضعاً ورعاً خاشعاً ناسكا قانتاً محباً للعلماء والصلحاء خصوصا أهل البيت النبوى كثير البر والصدقة والشفقة على الأيتام والأرامل مع الحلم والصبر والاحتمال لجفاء المجاورين وغيرهم والمحاسن الجمة ، كتب بخطه الكثير بحيث كانت معظم كتبه بخطه ، وقد اجتمعت به غير مرة وأجاز لى وكنت أحب سمته وهديه . مات في ذى الحجة سنة احدى وستين ولم يبلغ السبعين رحمه الله وإيانا .

٣٥٤ (عمر) بن عيسى بن عمر السمنودى الشافعي والد عبد الرحمن الماضي . كان فقيهاً ذا معرفة بالفرائض والميقات مع الصلاح والزهد مذكوراً بالكرامات وشريف الخصال انتفع به أهل تلك النواحى كالعز عبد العزيز بن عبد الواحد المناوى فانه أخذ عنه الفقه والفرائض والميقات بل كان جل انتفاعه به وكذا لقيه الكمال امام الكاملية صحبة والده والجمال يوسف الصفى فلقنه :

يا أيها الراضى بأحكامنا لابد أن تحمد عقبى الرضا
فوض الينا وابق مستسلما فالراحة العظمى لمن فوضا
وان تعلقت بأسبابنا فلا تكن عن بابنا معرضا
فان فينا خلفاً باقيا من كل ما يأتى وما قد مضى

لاينعم المرء بمحبوبه حتى يرى الخيرة فيما قضى

مات سنة سبع وعشرين وقد جاز المائة .

٣٥٥ (عمر) بن قاسم بن جمعة الأمير زين الدين القساسي الحلبي نائب قلعتها والآتي أبوه . مات بها في شعبان سنة أربع وستين ، واستقر بعده في النيابة ابن جبارة نائب البيرة .

٣٥٦ (عمر) بن قاسم الانصارى المصرى الشافعي المقرىء ويعرف بالنشار حرفة له كانت . وتلا بالسبع على على الخباز الضرير ثم الشمس بن الحمصاني والسيد الطباطبي وعلى الديروطي وابن عمران وابن أسد ولكنه لم يكمل على الثلاثة الأخيرين وأجازوا له ، وتصدى لاقراء الاطفال بمصر مدة وانتفع به جماعة وممن قرأ عنده الشهاب القسطلاني والنور الجارحي بل وأخذ عنه القراءات وهو انسان خير بارع فيها يحفظ الشاطبية ، ويميل للجلال بن الاسيوطي لقربه من نواحيه لانه امام مدرسة قانم بالكبش ولذا وصفه بالشيخ العالم الفاضل شيخ القراء ، قد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل مراراً .

٣٥٧ (عمر) بن أبي القسم بن معيبد القاضي تقي الدين اليمني التعزى . ذكره العفيف عثمان الناشرى في أثناء كلام وقال انه صاحب الفضل الشهير والادب الكثير كتب الى عمي يثني على دروسي لما وردت عليه تعز فكتبت إليه :

ألم ترأن السكون والصمت طبعه يقول أين عثمان من عمر
وأين السها ياصاحبي في غموضه من الزهرة الزهراء والشمس والقمر

قال وكنت اجتمعت به في سنة ثمان وعشرين بزبيد وحصل لي منظومة في مشايخ شيخنا ابن الجزرى ووزر في الدولة الظاهرية وكان مع ذلك يكابد العبادات ولا يفتر من الطاعات ، وتوفي بمدينة تعز آخر سنة سبع وثلاثين وحضرت دفنه انتهى ، وأظنه ابن عم عمر بن محمد بن معيبد الآتي . (عمر) بن قايماز في ابن قيماز قريباً .

٣٥٨ (عمر) بن قديد — بالقاف مكبر — الركن أبو حفص بن الأمير سيف الدين القلمطائي — بفتح القاف واللام وسكون الميم — القاهرى الحنفي ويعرف بابن قديد ولد تقريباً سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في غاية الرفاهية والحشمة تحت كنف ابيه وكان من كبار الامراء ولي نيابة الكرك واسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان بحيث كان هو المسمى لصاحب الترجمة وغير ذلك ومع هذا كله فلم يكن بمانع له عن الاشتغال بل هانت عليه خشونة العيش فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على التقي الحلاوى وحفظ غيره من الكتب العلمية وعرض بعضها

على الصدر المناوى وأجازه والشمس السيوطى ؛ وأخذ الفقه عن السراج قارى الهداية والبدر الاقصرائى، ولازم العز بن جماعة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التى كان يقرئها كالمنطق والحكمة والأصلين والجدل والمعانى والبيان والنحو وغيرها وأكثر ذلك بقراءته ، وكذا أخذ عن البساطى وبحث فى العروض وغيره على السيوطى المشار اليه وحضر دروس الشهاب بن الهائم حين زار بيت المقدس ولما قدم العلاء البخارى قرأ عليه قطعة من الهداية وأخذ عن سعد الدين الخادم ، وحج مراراً أولها فى اوائل القرن وجاور أكثر من مرة ودخل مع أبيه الكرك واسكندرية وتقدم فى الفنون وفاق فى النحو والصرف بحيث قيل أنه كان أنحى علماء مصر ، وكان علامة خيراً متعبداً منقطعاً عن الناس خصوصاً الاتراك مع علو رتبته عندهم متواضعاً مع الفقراء بشوشاً عاقلاً ساكناً طارحاً للتكلف فى مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف متزييا بزى أبناء الجند فى عمامته وملبسه يركب الحمار بل يمشى فى الغالب ، معتدل القد مستدير اللحية أبيضها زائد الخفر والوقار ، انتفع به الفضلاء واشتهر اسمه، ولم يزل على أمثل حال وأقوم اعتدال الى أن حج فى سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك ايضاً ثم أدركه أجله فمات فى ظهر يوم الاثنين سابع عشرى رمضان سنة ست وخمسين بمكة عن ثمان وستين سنة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة وتأسف الناس على فقده فقل من كان فى وقتنا من أئمة الحنفية من اجتمع فيه من العلم والزهد واتباع السلف ما اجتمع فيه رحمه الله وايانا.

٣٥٩ (عمر) بن قيماز ركن الدين أبو حفص بن الأمير سيف الدين. ولد بالقاهرة وخدم جماعة من أعيان الامراء وباشر وظائف كثيرة منها استادارية السلطان مراراً ولم ينتج أمره ، ومات فى يوم الاثنين مستهل رجب سنة تسع . ذكره العينى وغيره ، زاد المقريزى بحلب وهو صاحب السبيل والتربة تجاه خليج الزعفران المعروف بسبيل ابن قيماز .

٣٦٠ (عمر) بن محفوظ بن حسن بن خلف السراج القاهرى الازهرى المالكى ولد بعد سنة خمس وسبعين وسبعمائة تقريباً بالقاهرة وقرأ بها القرآن واشتغل بالنحو والفقه على الشهاب المغراوى وبالفقه فقط على الزين قاسم النويرى وبالنحو وحده على الشهاب الصنهاجى، وحج فى سنة اثنتى عشرة ثم بعدها وجاور سنة اثنتين وعشرين ، وكان المحب محمد بن مفلح السالمى اليمانى أخاه من الرضاع فسمعه كثيراً على التنوخى والشرف بن الكويك وغيرهما ثم نقله الى خانقاه سرياقوس

فقطنها وقرره فى مكتب وقفه للايتام ؛ واستمر هناك حتى مات فى حدود سنة خمسين وكان جيداً متثبتا مشهورا بذلك بين أهلها لقيه البقاعى وغيره .

٣٦١ (عمر) بن محمد بن ابراهيم بن عباس الزين المرداوى المقدسى الصالحى، سمع فى سنة ثلاث وتسعين على الزين عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد نسخة أبى مسهر وما معها وعلى عبد الله بن خليل الحرستانى النصف الثانى من الاول من مسند عمار ليعقوب بن شيبة وغيره ، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لى فى سنة اثنتين وخمسين ، ومات بعد ذلك رحمه الله .

٣٦٢ (عمر) بن محمد بن ابراهيم بن على السراج بن الكمال الابيارى السكندرى الضرير الفقيه . سمع فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة على على بن عبد الوهاب ابن الفرات منتقى من جزء عمرو بن زرارة اشتمل على خمسة أحاديث ومن ابن البورى جامع الترمذى بفوت ومن الفخر محمد بن محمد بن سليمان بن خير الدعاء للمحاملى فى آخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الابى وأجاز لابن شيخنا وابن فهد وذكره فى معجمه وآخرين فى سنة خمس عشرة .

٣٦٣ (عمر) بن محمد بن ابراهيم السراج الشامى القاهرى الكتبى والد محمد ويعرف بالشامى . ولد سنة سبع أو ثمان وأربعين وسبعمائة ، وذكر أنه سمع من العفيف النشاورى الصحيحين وغيرهما واستكتبه الطلبة فى الاستدعاءات وكان خيراً يتكسب بصناعة التجليد ويخدم شيخنا فى ذلك مع انه لم يكن بالماهر فى صناعته ووقع له انه رأى أجزاء على بن حجر فى السوق فاشتراها وأحضرها لشيخنا وقال له قد وقع لى تصنيف لأ بيك فاشتريته فأخذه ولم يخجله فأبو هذا حجر ـ بضم المهملة وسكون الجيم ـ وشهرة شيخنا ابن حجر ـ بفتحتين . مات بالقاهرة سنة ثلاث أو أربع وأربعين رحمه الله .

٣٦٤ (عمر) بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقى الاصل المكى المولد والدار شيخ الفراشين بها والآتى أبوه ويعرف بابن بيسق . ولد فى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وخلف والده فى المشيخة المشار اليها ولازم خدمة البرهانى القاضى بحيث دخل معه القاهرة حين خطبه الاشرف قايتباى للقدوم عليه وكذا زار معه المدينة النبوية بل زارها غير مرة ، ولا بأس به أدباً مع الغرباء وقياماً بوظيفته .

٣٦٥ (عمر) بن محمد بن احمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد الزين بن الحافظ الشمس المقدسى ثم الصالحى الحنبلى ابن أخت فاطمة ابنة محمد بن عبد الهادى

ويعرف بابن عبد الهادى . ولد فى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الرويانى وغيره ، وأسمع على احمد بن على الجزرى وعبد الرحيم بن أبى اليسر ، وحدث قرأ عليه شيخنا وغيره وذكره المقريزى فى عقوده . ومات بدمشق فى الكائنة العظمى فى شعبان سنة ثلاث .

٣٦٦ (عمر) بن محمد بن احمد بن على بن الحسن بن جامع السراج بن الشمس أبى المعالى الدمشقى المقرى ويعرف بابن اللبان . أخذ القراءات عن والده وتلا بالعشر على الشمس العسقلانى فيما أفاده ابن الجزرى وتصدر للاقراء ؛ وكان ساكناً سليم الباطن عالية فى الشطرنج . مات فى شعبان سنة ثلاثين عن نحو ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى إنبائه وأورده فى معجمه باختصار وقال انه سمع صحيح مسلم على احمد بن عبد الكريم البعلى أجاز لنا .

٣٦٧ (عمر) بن محمد بن احمد بن عمر بن سلمان بن على بن سالم الزين أبو حفص البالسى ثم الدمشقى الصالحى الملقن أخو عائشة الآتية ويعرف بالبالسى . ولد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضره أبوه الكثير من أبى محمد بن أبى التائب وغيره وأسمعه على الحفاظ المزى والبرزالى والذهبى وزينب ابنة الكمال والطبقة فأكثر جداً وأجاز له أبو الحسن البندنيجى وآخرون ، وكان منزلا فى الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموى ويمشى بين الطلبة فى النزول عن الوظائف ديناً خيراً متواضعاً محباً فى الرواية والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم ويدلهم على المشايخ ويفيدهم جهده ، حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر جداً بل كان يتسمع معه على الشيوخ ولم يكن يضجر من التسميع ، ترجمه بذلك كله شيخنا فى معجمه وأنبائه ، وحدثنا عنه خلق ممن تأخر عن شيخنا ، وذكره المقريزى فى عقوده . مات فى الكائنة العظمى بدمشق فى شعبان سنة ثلاث رحمه الله .

٣٦٨ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد السراج أبو اليسر بن الرضى أبى حامد المكى الحنفى أخو أبى الليث محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الضياء . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام سنة أربع وخمسين وغيره وحضر عند ابن عمه فى الدروس بل دخل مصر غير مرة وأخذ فيها عن الأمين الاقصرائى ونزل له والده عن تدريس ايتمش وكان ينوب عنه فيه ابن عمه الجمال محمد بن القاضى أبى البقا ثم أخوه أبو الليث ؛ وسافر الى الهند غير مرة مات فى ثانيتهما سنة سبع أو ست وثمانين غريباً غريقاً واستقر أخوه فى درس ايتمش بعده .

٣٦٩ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد بن روزبة السراج أبو حفص بن الجمال أبي عبد الله الكازرونى الاصل المدنى الشافعي الآتى أبوه . ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ملك المغربى وجماعة وحفظ بعض المنهاج وحضر دروس الزين المراغى ونور الدين على الزرندى ووالده وسمع عليهم بل سمع الصحيح على ابن صديق والموطأ رواية يحيى بن يحيى والشفا على أبى اسحق ابراهيم بن على بن فرحون ، وسافر فى حياة والده وبعده ، ودخل الشام وحلب والقاهرة وبيت المقدس غير مرة وأخذ بالشام عن الشهاب بن حجى وغيره وبحلب عن البرهان الحلبى وغيره وبالقاهرة عن الجلال البلقينى فى آخرين ، وحج أزيد من ثلاثين مرة وآخر ما قدم القاهرة فى سنة خمس وستين ولقيته فى سعيد السعداء فسمعت عليه فى شعبانها ثلاثيات البخارى ، ورجع الى بلده الشريف فمات به فجأة فيها ، وكان خيراً ساكناً رحمه الله .

٣٧٠ (عمر) بن محمد بن أحمد بن محمد أبو حفص التميمى الدارى التونسى والد الشمس محمد نزيل مكة ويعرف بابن عزم . أرخ ابنه موته بليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة سنة ست وأربعين بتونس ووصفه بالعلامة مع أنه كان مجلداً موقتا بارعا فى ذلك .

٣٧١ (عمر) بن محمد بن أحمد الحورانى ثم المكى التاجر .

٣٧٢ (عمر) بن أبى بكر محمد بن أحمد السكندرى ثم القاهرى دوادار شيخنا . سمع من لفظه على الشمس البيجورى جزء الدمياطى وسمع على غيره ولم يكن شيخنا يحمد خدمته ولذا لم يحصل بعده على طائل وكان عامياً أجاز لنا . ومات فى رجب سنة ثلاث وستين وأظنه جاز الستين عفا الله عنه .

(عمر) بن محمد بن اسماعيل المكين المصرى المالكى . صوابه محمد .

٣٧٣ (عمر) بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل السراج بن الخواجا الشمس بن النحاس الدمشقى . ممن نبغ فى التجارة وجاور بمكة مراراً بسببها فقدرت وفاته بها فى جمادى الاولى سنة إحدى وستين وفجع به ابوه . أرخه ابن فهد .

٣٧٤ (عمر) بن ابى سعيد محمد بن ابى بكر بن عبدالله بن ظهيرة بن احمد بن عطية ابن ظهيرة القرشى وامه زبيدية . اجاز لنا فى سنة ست وثلاثين جماعة ، وبيض له ابن فهد .

٣٧٥ (عمر) بن محمد ابى بكر بن على بن يوسف الانصارى الذروى الاصل المكى الزبيدى ويعرف بابن الجمال المصرى ويلقب بالشجاع ، عنى بالعلم قليلا وبالتجارة وسافر لأجلها الى بلاد شتى وتردد منها لمكة وللحج غير مرة منها فى سنة موته وكان ينسخ وليس بخطه بأس واتفق أنه أودع شيئاً من دنياه مع بعض المسافرين

فغرق فعظم أسفه وتعلل لأجله حتى مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وهو فى عشر الأربعين أو بلغها ؛ ذكره الفاسى .

(عمر) بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف المرشدى المكى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٧٦ (عمر) بن محمد المدعو مظفر بن أبى بكر التركمانى الاصل القاهرى الحنبلى المقرى أخو أحمد الماضى والآتى والدهما ويعرف بابن مظفر . قرأ على أبيه وغيره غالب الروايات ، وكانت بيده وظائف فتنزل فى صوفية الأشرفية الحنابلة من الواقف وفى خانقاه يشبك وغيرها ، وأخذ عنه التاج عبد الوهاب بن شرف ورام أخذ الأشرفية بعده فلم يتمكن لكونه شافعياً مات قريب الستين إما قبلها أو بعدها .

٣٧٧ (عمر) بن عمر بن أبى بكر السراج أو الزين الصفدى ثم النينى ـ بنونين أولهما مفتوحة بينهما تحتانية ـ ثم القاهرى نزيل المنكوتمرية الشافعى . أجاز لابن شيخنا وغيره فى سنة اثنتين وعشرين ، ولقيه الزين رضوان وقال أنه كان فاضلا اخبر بسماعه لصحيح مسلم على البدر بن قوالبح ولغير ذلك ، وذكره شيخنا فى انبائه فقال اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفاية لابن الرفعة وأخذ عن العلاء حجى وأنظاره بدمشق وسمع من ابن قواليح ، وناب فى الحكم فى عدة بلاد من معاملات حلب ثم قدم القاهرة قبل سنة عشرين وتنزل فى طلبة الشافعية بالمؤيدية . ومات بالقاهرة فى جمادى الاولى سنة ست وعشرين وقد قارب الثمانين فأنه ذكر لى ان مولده فى حدود الخمسين ، وكان كثير التقتير على نفسه ووجد له مبلغ فوضع بعضهم يده عليه ولم يصل لوارثه منه شىء عفا الله عنه .

٣٧٨ (عمر) بن محمد بن تغلب بن على بن محمود الزين ابو حفص الزهرى القيمرى البيرى الحلبى الشافعى الحكيم . ممن تعانى الادب ونظم قصيدة فى علم العروض ، وكتب عنه العز بن فهد فى سنة احدى وسبعين قوله :

أحب ابن ناس ولا أشتهى ... أرى امرأة فى ديارى تلوح
لانى إذا شئت فارقته ... وهى لا تفارقنى عمر نوح

وغير ذلك مما أودعته فى محل آخر ؛ ومات بعد ذلك .

٣٧٩ (عمر) بن محمد بن حسن بن شعبان بن ابى بكر الباعورى الاصل الحلبى الآتى ابوه ويعرف بابن الصود . احضره السلطان بعد قتل ابيه وسأله فى الوكالة عنه بالبلاد الحلبية فاستعفى ، وأقام بعد رجوعه على وجاهته حتى مات فى شعبان سنة ست وثمانين ، وكانت عمامته مدورة دون اخوته .

٣٨٠ (عمر) بن محمد بن حسن الزين الدمشقى ويعرف بابن الزين . ممن سمع منى بالقاهرة .

٣٨١ (عمر) بن محمد بن حسن الحصنى ثم القاهرى الشافعى ؛ أحد الفضلاء المفتين المتجردين ممن صحب المناوى وامام الكاملية ، وكان حسن العشرة ممتهناً نفسه فى خدمة الفقراء لتركه رعونات النفس ، وهو ممن لازم الشهاب بن رسلان فى قراءة شرحه لمنهاج البيضاوى وغيره بل حمل عنه فى شرحه لأبى داود وفى الصحيحين وأبى داود والترغيب للمنذرى ؛ وكذا أخذ عن شيخنا النخبة وشرحها وكتب عنه فى املائه على الاذكار وسمع الزين عبد الرحمن بن الطحان الدمشقى الحنبلى وأكثر من لقى السادات حتى التحق بهم ، وأقرأ الطلبة بل جعله امام الكاملية واسطة بينه وبين ابن رسلان وكنت ممن أميل اليه ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ست وستين بالقرافة الصغرى ودفن بزاوية صهره محمد الاندلسى رحمه الله وإيانا .

٣٨٢ (عمر) بن محمد بن الشيخ حسين بن حسن الفتحى المكى الآتى أبوه . ولد فى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة وسمع بها مع أبيه وعمه على أنشأه الله صالحاً .

٣٨٣ (عمر) بن محمد بن سعيد الزين البعلى الحنبلى القطان ويعرف بابن البقسماطى . ولد فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأبها فقرأ القرآن عند طلحة العنبرى وحفظ الخرقى وعرضه على ابن الاقرب والتقى ابراهيم بن مفلح وغيرهما واشتغل فى الفقه على الاول وسمع على أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب ختم الصحيح وحدث به قرأته عليه ببعلبك ، وكان انساناً حسناً يتكسب فيها ببيع القطن . مات . (عمر) بن محمد بن سليمان الزين بن الصابونى الدمشقى . يأتى فيمن جده محمد بن سليمان .

٣٨٤ (عمر) بن النجار محمد بن سليمان المكى . أحد القائمين بخدمة شافعيها ثم انقطع ولزم ولده وله حذق وسرعة حركة ، وله عم اسمه على .

٣٨٥ (عمر) بن محمد بن صلح البريهى اليمانى الفقيه : مات فى سنة عشر بذى السفال .

٣٨٦ (عمر) بن محمد بن عبد الكريم القرشى . رأيته كتب لمن عرض عليه سنة اثنتين وثمانمائة . (عمر) بن محمد بن عبد الله القلشانى المغربى . يأتى فيمن لم يسم جده .

٣٨٧ (عمر) بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أسعد السراج اليافعى المكى الآتى أبوه والماضى جده . ولد فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بعدن ، وقدم مكة وقرأ القرآن وكتب الخط الحسن ، ومات بها فى جمادى الثانية سنة أربع وستين . أرخه ابن فهد .

٣٨٨ (عمر) بن محمد بن عثمان السراج الحسيانى . مذكور بالجلالة ووصفه أبو

السعادات البلقيني بالشيخ الامام وان المترجم طاف به اسبوعا سنة خمس وعشرين .
٣٨٩ (عمر) بن محمد بن على بن أبي بكر بن محمد السراج أبو حفص بن الشمس الحلبي الاصل الدمشقي الشافعي الخواجا بن الخواجا أخو البدر حسن الماضي والآتي أبوهما ويعرف بابن المزلق - بضم الميم وفتح الزاى وكسر اللام المشددة . ولد تقريبا سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فى رفاهية ونعمة فحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن رجب مجلس البطاقة وسمع على غيره ؛ وحدث سمع منه الفضلاء ، وكان خيراً سالكا طريق أبيه فى تعاني التجارة بل رأيت وصفه بالجناب العالي الخواجكي ملجأ الفقراء والمساكين ، ولما خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططر فى عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ومدحه الزين بن عياش مقرىء الحرمين بما فى ترجمته . مات فى الطاعون سنة احدى وأربعين بدمشق رحمه الله .
٣٩٠ (عمر) بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل ابن أبي العباس السراج أبو حفص الربعي الجعبري الاصل - نسبة لقلعة جعبر - الخليلي الشافعي المقرىء شيخ بلد الخليل . ولد كما أخبرني به فى سنة خمس وثمانمائة ببلاد الخليل . ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجولاني - بالجيم - وصلى به أجمع على قاعدة الشاميين وخطب ، والمنهاج والشاطبية والملحة وعرض المنهاج على الخطيب التاج اسحق بن ابراهيم التميمي وأجاز له والملحة على العلاء قاضي الخليل وتفقه بالتاج الخطيب وبابن رسلان والشمس البرماوي وغيرهم وتلا لنافع وابن كثير وأبي عمرو على الشمس محمد بن صلح الزرعي وللسبع جمعاً لبعض ختمة على أبي القسم النويري وكذا بالشام على الفخر بن الصلف وقرأ عليه بعض البخاري وبحث فى النحو على موسى المغربي وغيره ، ثم انتقل الى القدس فبحث عليه طرفاً من المنهاج الفرعي ، وسمع دروسه فى غيره وأجاز له ولازم التاج الغرابيلي فى سماع غالب منظومة ابن الحاجب لمقدمته فى النحو بل قرأ عليه شرح النخبة لشيخنا وكذا لازم ماهراً وابن شرف وبحث عليه غالب ألفية ابن مالك وسمع على الشمس التدمري وابراهيم عظيمات وابن الجزري ومحمد بن على بن البرهان وأحمد ابن حسين النصيبي وعلى بن اسماعيل بن ابراهيم القصراوي المسلسل وجزء ابن عرفة وعلى الثلاثة الاولين تسعة أحاديث منتقاة من جزء الانصاري والمسلسل بالمصافحة وعلى الأولين منتقى من مشيخة ابن كليب ومن ثمانيات النجيب وجميع نسخة ابراهيم بن سعد وجزء البطاقة وحديث الهميان وعلى الأول فقط منتقى

من الغيلانيات وعلى الثلاثة الاخيرين مشيخة قاضى المرستان الصغرى والحديث الأول من عشرة الخلال ومن الغيلانيات ومن المنتقى من ثمانيات النجيب ومن نسخة ابراهيم بن سعد ، وارتحل الى القاهرة فأخذ القراءات أيضا عن التاج بن تمرية والحديث عن شيخنا قرأ عليه الأربعين المتباينة ومن شرح النخبة وكذا حضر دروس الونائى والجمال الامشاطى وغيرهما والى الشام فأخذ بها عن الفخر ابن الصلف كما تقدم وعن الشمس بن ناصر الدين ونزل الصالحية وسمع دروس شيخها العز القدسى وأجاز له القبابى وغيره ، وحج غير مرة وولى مشيخة بلده كاسلافه والتدريس به وكذا خطب به نيابة وانتفع به جماعة من أهلها ، وكتب عنه البقاعى وغيره ، وتكرر قدومه القاهرة ، ولقيته بها غير مرة أولها ببولاق سنة سبع وستين وكتبت عنه ما أنشده لشيخنا يمدح به نخبته فقال :

أبدعت ياحبر فى كل الفنون بما صنفت فى العلم من بسط ومختصر
علم الحديث به أصبحت منفرداً وللانام فقد أبرزت من غرر
لقد جلوت عروس الحسن مبتكراً فيما أتيت به من نخبة الفكر
اذا تأملها بالفكر ناظرها تهمى فوائدها للفكر كالمطر

وسألنى عن بعض الاحاديث فأجبته بما احتفل به ووقع عنده موقعاً بحيث قرأه على بلفظه بل قصدنى غير مرة فى سنة تسع وثمانين وحدثت فى منزلى أنا وإياه بعدة أجزاء وتزايد اغتباطه بى ، وهو انسان خير راغب فى الحديث ولقاء أهله ذو فكر صائب وذهن جيد متواضع حسن العشرة كثير التودد جميل الطريقة بهى الرؤية صحيح العقيدة مشارك فى الفضيلة من بيت مشيخة وجلالة ، أثنى عليه شيخنا فيما قرأته بخطه فى بعض تعاليقه فقال قدم على شخص كهل اسمه عمر ابن محمد بن على بن محمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعبرى من أهل الخليل وذكر لى ان أباه حى وهو كثير المحبة للحديث والتطلع الى الاشتغال فيه فقرأ على الاربعين المتباينة ومن شرح نخبة الفكر وذلك فى سنة خمس وثلاثين ، وهو ممن خطب فى بلد الخليل نيابة وأجزته انتهى . مات فى ضحى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه فى مشهد حافل تقدمهم ابن أخيه الزين عبد الباسط ودفن بمقبرة الرأس، واستقر فى وظيفته مشيخة الحرم بنوه الخمسة رحمه الله وإيانا .

٣٩١ (عمر) بن محمد بن على بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح السراج أبو حفص بن الجمال أبى راجح بن أبى الحسن بن أبى راجح بن أبى غانم العبدرى الشيبى

الحجبي المكي الشافعي شيخ الحجبة كسلفه . ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بعدن من اليمن و نشأ بمكة فحفظ القرآن وتلا به على بعض القراء وقرأ في التنبيه على الشمس البرماوي وفي الحاوي على النجم الواسطي بن السكاكيني وحضر في الفقه وغيره عند الجمال الشيبي القاضي وأخذ في العربية عن الجلال المرشدي والبساطي وغيرهما وسمع على ابن الجزري وابن سلامة والشمس البرماوي وأبي شعر وآخرين كأبي الفتح المراغي والتقي بن فهد ، ودخل مصر في سنة أربعين وحضر املاء شيخنا والشام وأخذ عن ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن المحب وجماعة وزار بيت المقدس والخليل وكذا زار المدينة النبوية غير مرة ؛ وولي مشيخة الباسطية المكية من واقفها في سنة اثنتين وأربعين ثم تركها في سنة أربع وخمسين وكذا ولي حجابة الكعبة عقب موت أخيه الجمال يوسف في سنة ثلاث وأربعين واستمر حتى مات وراج أمره فيها ونال وجاهة وقبولا وتأثل أموالا وبنى دوراً كل ذلك مع مزيد العقل والسكون والتودد والاجلال لبيت الله وتعظيمه واحترام كثيرين له لا سيما من يجيء من الهند والعجم والروم ونحوها واعتقادهم صلاحه بل ولايته مع كلام كثير فيه من جماعة أهل بلده وعلى كل حال فهو نادرة في وقته وما أظن الزمان يسمح بمثله ؛ وصاهر الشريف عبد اللطيف قاضي الحنابلة بمكة ثم قاضي الشافعية أبا اليمن على ابنتيهما وله من ثانيتهما ابناء ؛ وتزوج القاضي نور الدين بن أبي اليمن ابنته واستولدها أولاداً ، واجتمعت به كثيراً وكان يظهر تعظيمي ومحبتي ومكنني من دخول البيت منفرداً ولم يكن ذلك بالقصد ابتداء ، ولم يزل على وجاهته الى أن عرض له فالج أبطل نصفه وأسكت فلم يتكلم وأقام كذلك أشهراً حتى مات في صبح يوم الخميس سادس عشري رجب سنة إحدى وثمانين وصلى عليه ثم دفن بالمعلاة في مشهد حافل رحمه الله وايانا .

٣٩٢ (عمر) بن محمد بن علي بن يوسف بن الحسن السراج بن المحب الانصاري الزرندي المدني أخو عبد الوهاب ومحمد. أحضر في الرابعة على الجمال الاميوطي ثم سمع على الزين المراغي.

٣٩٣ (عمر) بن محمد بن علي السراج الحميري الدندري . ذكره شيخنا في معجمه فقال : اشتغل بالعلم وسمع العز بن جماعة وغيره وكتب الكثير بخطه لقيته بمجالس شيخنا ابن الملقن وأجاز لي . مات فيما أحسب سنة أربع ، وذكره المقريزي في عقوده وقال أنه مات عن سن عالية .

٣٩٤ (عمر) بن محمد بن عمر بن احمد بن المبارك الزين بن الكمال بن الزين الحموي الشافعي الماضي جده والآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن الخرزي بمعجمتين

مات بعد أبيه بأشهر فى سنة ثلاث وتسعين عن بضع وثلاثين وقيل لى أنه لم يكن بذلك عفا الله عنه .

٣٩٥ (عمر) بن محمد بن عمر بن الرضى أبي بكر بن عبد اللطيف بن سالم المكى الآتى ابوه . ممن سمع منى بمكة .

٣٩٦ (عمر) بن الضيا محمد بن عمر بن ابى بكر بن محمد بن احمد الزين النصيبى الحلبى الشافعى زوج ابنة المحب بن الشحنة ووالد الجلال أبى بكر محمد الآتى وجده وأخو ابى بكر . ولد سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشيخ عبيد وصلى به هو وأخوه فى عام واحد والمنهاج وجمع الجوامع وألفية الحديث والنحو وعرض على البرهان الحلبى بل هو الذى كان يصحح عليه وكرر حسناً فى وصف عرضه وصحح على ثانيهما وكذا عرض على ابن خطيب الناصرية وأبى جعفر بن الضيا والشمس الغزولى فى آخرين وأخذ عن الأخير فى الفقه وعن عبد الرزاق الشروانى فيه وفى أصوله والعربية وغيرها اشتغل وقدم القاهرة فأخذ بها عن المحلى شرحه لجمع الجوامع وعن إمام الكاملية ، ودرس بالظاهرية والسيفية تلقاها عن أخيه وأعاد بالعصرونية ، وحج وسمع على التقى بن فهد ، وناب فى القضاء . مات ببلده فى يوم عيد النحر سنة ثلاث وسبعين رحمه الله .

٣٩٧ (عمر) بن محمد بن عمر بن النفيس أبى الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الباقى السراج أبو حفص بن الجمال أبى عبد الله بن أبى حفص الحسينى القرشى الطنبدى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب . ولد فى شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وعرض على البلقينى والابناسى وابن الملقن والكمال الدميرى وأجازوه واشتغل يسيراً فحضر فى الفقه عند الاولين والبدر الطنبدى وسمع على الصلاح البلبيسى قطعة من صحيح مسلم وعلى الشمس الرفا صحيح ابن حبان إلا اليسير ، وحج وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى وشيخنا ثم ترك ذلك بأخرة وانجمع عن الناس وحدث بمسموعه من مسلم سمعته عليه ، وكان خيراً لكنه أحمق عاريا . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله .

٣٩٨ (عمر) بن محمد بن عمر بن محمد بن مسعود العرابى المكى الآتى أبوه وجده . مات بها فى صفر سنة ثمانين ودفن بتربة جده من المعلاة .

٣٩٩ (عمر) بن محمد بن عمر الزين أبو حفص الدمشقى الشافعى نزيل السبعة ويعرف بابن الخردفوشى . ولد فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع على الشهاب أحمد بن

على بن يحيى الحسيني وابن صديق مسند الدارمي وعلى عبدالله بن خليل الحرستاني وأبي حفص عمر البالسي ؛ وحدث سمع منه الفضلاء . مات في يوم السبت ثاني عشر صفر سنة اربعين ودفن من يومه بمقبرة باب توما رحمه الله .

٤٠٠ (عمر) ابن محمد بن عمر البلخي الاصل المحلي المالكي الحداد الاديب . ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وعرض على شيخنا وغيره ونبذة من المختصر للشيخ خليل وغيره ولكنه لم يشتغل بل هو عامي يتعاطى نظم الشعر كتبت عنه منه بالمحلة ما أودعته في المعجم وغيره .

٤٠١ (عمر) بن محمد بن عيسى اليافعي الخير قاضي عدن . مات سنة ثلاث وعشرين .

٤٠٢ (عمر) بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي الآتي أبوه . أجاز له في سنة أربعين زينب ابنة اليافعي وغيرها . ومات في ربيع الآخر منها .

٤٠٣ (عمر) بن محمد بن محمد بن سليمان بن أبي بكر الزين بن ناصر الدين البكري الدمشقي ابن عم العلاء على بن أحمد بن محمد ويعرف كل منهما بابن الصابوني ممن استقر به الظاهر خشقدم في نظر قلعة دمشق والاسوار وغيرهما وناب عن ابن عمه العلاء في نظر الجيش ؛ وكان تاجراً وهو والد الولد النجم محمد الذي عرض على محافيظه وقال لي أن اباه مات سنة اربع وثمانين وثمانمائة تقريباً بدمشق .

٤٠٤ (عمر) بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مجد الدين العيني الحموي النجار المقرىء الشافعي نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عمر النجار ويقال له زين الدين وسراج الدين أحد مشايخ الاقراء والقراءات . ولد بحماة في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة والنبيه مختصر التنبيه والغاية المنسوبة للنووي ؛ وعرض على الشمس الاشقر وحضر دروسه وتلا لابي عمرو على الشيخ محمد الفرا ؛ وحج في سنة ست وثلاثين ؛ وسكن في كل من بيت المقدس والقاهرة ثلاث سنين ثم استوطن مكة من آخر سنة خمس وأربعين وحفظ بها الشاطبية وتلا للسبع إفراداً وجمعاً على الشيخ محمد الكيلاني ولنافع أربع ختمات على الزين ابن عياش وكذا جمع للسبع ثم للعشر على العلميين الديروطي وابن يفتح الله وللسبع فقط على محمد الزعفراني الشيرازي حين مجاورته بها وكذا على محمد النجار الدمشقي لكن لثلاثة احزاب من أول البقرة فقط ؛ وتكسب من النجارة بالنون ومن نقش القبور ونحوها وأقرأ الناس بالمسجد الحرام وببيته وربما أم بمقام الحنابلة نيابة وقد اجتمعت به بمكة ونعم الرجل كان ؛ مات بها في المحرم سنة ثلاث وسبعين ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٠٥ (عمر) بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن عبد العزيز السراج بن الأمين أبى اليمن بن الجمال القرشى العقيلى النويرى المكى الشافعى شقيق أبى بكر الآتى أخو قاضى المالكية النور على الماضى ويعرف بابن أبى اليمن ، وأمه أم كلثوم ابنة القاضى أبى عبدالله محمد بن على النويرى . ولد فى جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها وعرض على جماعة واشتغل فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والمنطق وغيرها ومن شيوخه بمكة النور بن عطيف وعبد المحسن الشروانى والشمسان الجوجرى والمسيرى وعبدالحق السنباطى وأبو العزم القدسى والشهاب ابن يونس ويحيى العلمى وحمزة المغربى ، ثم قدم القاهرة فأخذ عن الجوجرى أيضاً ولازمنى بها وكذا بمكة فى مجاورتى الثانية والثالثة وكتبت له إجازة حسنة وأجاز له فى سنة مولده فما بعدها والده وأعمامه أبو البركات وكمالية وأم الوفا وأبو الفضل وخديجة ابنا عبدالرحمن النويرى وشيخنا والعينى وابن الديرى والرشيدى والصالحى وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والسيف عفيف الدين الايجى والمحب المطرى والبدر عبد الله بن فرحون والشهاب المحلى وأبو جعفر بن العجمى والضيا بن النصيبى والجمال بن جماعة والتقى أبو بكر القلقشندى وست القضاة ابنة ابن زريق وأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن حمزة واحمد بن عمر بن عبد الهادى والشهاب بن زيد وعبد الرحمن بن خليل القابونى ومحمد بن محمد بن جوارش ، وزار المدينة واكثر من التلاوة والطواف والصيام والبر بأهله ، وكان حاد اللسان مع مزيد تودد للغرباء . مات فجأة شهيداً فى يوم الخميس منتصف ذى القعدة سنة سبع وثمانين بمكة سقط من شباك ببيته فأخذه السيل وذهب به لبركة ماجن ثم جيء به وقد جرد اللصوص أثوابه فغسل من الغد وصلى عليه فى طائفة قليلة جعل نعشه فوق شاذروان الحجر لتعذر وضعه عند باب الكعبة وغيره من المسجد ، ودفن عند قبورهم من المعلاة وتأسف عليه كثيرون رحمه الله وعوضه الجنة .

٤٠٦ (عمر) بن محمد بن محمد بن على بن عبد الواحد السراج بن البدر بن ناصر الدين بن الرئيس العلاء القاهرى الطبيب ويعرف كسلفه بابن صغير ؛ وأمه أمة . ممن أخذ عن عمه والعز بن جماعة وصحب البدر الطنبدى وتميز فى الطب بحفظ جمل منه نافعة وعالج المرضى بل قيل انه استقر فى الرياسة قليلا بعد توسيط خضر وابن العفيف ، وكان ظريفاً لطيف العشرة ممن كف بصره ثم قدح له فأبصر وعمر ستاً وتسعين سنة وما شابت له شعرة ولم يتيسر له الحج . مات فى المحرم سنة

سبع وستين وهو قريب الكمال محمد بن محمد بن على بن عبد الكافى بن صغير .

٤٠٧ (عمر) بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على بن احمد بن عطية بن ظهيرة السراج بن القاضى جمال الدين أبى السعود بن قاضى القضاة الكمال ابى البركات بن القاضى الجمال أبى السعود القرشى المكى شقيق أبى الخير محمد الآتى. أمهما أم الخير ابنة القاضى أبى القسم بن أبى العباس بن عبد المعطى . ولد فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالمدينة النبوية وقدم مع أبيه الى مكة فسمع من الشهاب احمد بن على المحلى؛ وأجاز له فى سنة أربع وخمسين فما بعدها أبو جعفر بن العجمى وآخرون وتكرر قدومه للقاهرة وكان قد حفظ القرآن وصلى به هو وشقيقه أبو بكر تناوباً فى رمضان على عادة الابناء وربما حفظ غيره وقرأ على خاله عبد القادر فى النحو ويطالع له درسه ولم ينجب .

٤٠٨ (عمر) بن محمد بن محمد بن أبى البركات محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن ظهيرة القرشى المكى ، أمه أم هانى ابنة العز النويرى . بيض له ابن فهد وكأنه مات صغيراً .

(عمر) بن الجمال أبى المكارم محمد بن النجم أبى المعالى محمد بن قاضى القضاة الكمال ابى البركات محمد بن الجمال أبى السعود محمد بن ظهيرة . هو الزين عبد الباسط مضى .

٤٠٩ (عمر) بن محمد بن محمد بن أبى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد صاحبنا بل مفيدنا شيخ الجماعة النجم والسراج أبو القسم ويسمى محمداً لكنه بعمر أشهر ابن شيخنا التقى القرشى الهاشمى المكى الشافعى والد عبد العزيز ويحيى ويعرف كسلفه بابن فهد . ولد فى ليلة الجمعة سلخ جمادى الثانية سنة اثنتى عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم كتابا فى الحديث ألفه له والده ثم حفظ الى أثناء الفرائض من الخرقى على مذهب أحمد ثم حوله أبوه شافعياً وحفظ النصف الأول من المنهاج ونحو ثلثى ألفية ابن ملك ونصف ألفية العراقى وبكر به أبوه فأحضره وأسمعه الكثير بمكة على مشايخها والقادمين اليها فكان ممن أحضره عليه الزين أبو بكر المراغى والزين عبد الرحمن الزرندى والجمال بن ظهيرة وأقرباؤه الكمال أبو الفضل محمد بن أحمد وأبو البركات وظهيرة بن حسين وفتح الدين محمد بن محمد بن محمد المخزومى والزين محمد بن أحمد الطبرى وعبد الله بن صلح الشيبانى والشمس بن المحب المقدسى وممن أسمعه عليه بها الولى العراقى وابن سلامة والعز محمد بن على القدسى وعبد الرحمن بن طولو بغا والشمس الشامى وابن الجزرى والنجم بن حجى والجمال محمد بن حسين الكازرونى والشريف أبو عبد الله الفاسى وطاهر

الخجندى واستجاز له خلقاً من أماكن شتى فمن المدينة رقية ابنة يحيى بن مزروع ومن الشام عائشة ابنة محمد بن عبد الهادى والشهاب بن حجى والشهاب الحسبانى والجمال بن الشرايحى وعبد القادر الارموى ومن بيت المقدس البرهان بن أبى محمود وأخته فاطمة والبدر حسن بن موسى والشهاب بن الهائم ومن الخليل أحمد بن حسين النصيبى وأحمد بن موسى الحبراوى ومن القاهرة الشرف ابن الكويك والعز بن جماعة والجلال البلقينى والجمال الحنبلى والشمس البلالى ومن اسكندرية البدر بن الدمامينى والتاج بن التنسى والكمال بن خير ومن حلب العز الحاضرى ومن حمص الشمس محمد بن محمد بن أحمد السبكى ومن حماة البدر محمود ابن خطيب الدهشة ومن بعلبك التاج بن بردس والشمس بن اليونانية ومن زبيد المجد اللغوى والنفيس العلوى والموفق على بن أحمد الخزرجى وأحمد بن على بن شداد ومن تعز الجمال بن الخياط فى آخرين من هذه الاماكن وغيرها ، وأقبل على الطلب بنفسه وتخرج بوالده وغيره وقرأ ببلده قليلا ، ثم رحل الى القاهرة فى موسم سنة خمس وثلاثين صحبة الركب المصرى فدخل المدينة النبوية وأقام بها ثلاثة أيام ولم يسمع بها شيئا ، وكان دخوله القاهرة فى رابع عشرى المحرم من التى تليها فسمع بها على الواسطى والبدر حسين البوصيرى وآخرين ، ولازم شيخنا حتى أخذ عنه جملة وتدرب به وكذا بمستمليه الزين أبى النعيم العقبى أيضا وسافر منها الى الشام فى رمضانها فسمع بغزة من الشمس مملوك الأياسى وبالخليل من الشمس التدمرى وبالقدس من الزين القبابى وبالرملة من ابن رسلان وبالشام من عائشة ابنة ابن الشرايحى ، وانتفع بالحافظ ابن ناصر الدين وحمل عنه أشياء ، وسافر معه من بلده الى حلب وكان من جملة ماوصفه به : السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة سليل العلماء الامائل فخر الفضلاء الافاضل جمال العترة الهاشمية تاج السلالة العلوية نجم الدين ضياء المحدثين الهاشمى العلوى ، ووالده بالشيخ الامام العلامة الحافظ تقى الدين مفيد المحدثين فسمع فى توجهه اليها ببعلبك من العلاء بن بردس وبطرابلس من الشمس محمد بن عمر النينى القامى وبحلب من حافظها البرهان ولتقيده بمرافقة شيخه ابن ناصر الدين لم يبلغ غرضه من البرهان لرجوعه معه سريعاً ، وسمع فى رجوعه بحماة من التقى بن حجة وبغيرها من البلاد وفارق ابن ناصر الدين واستمر راجعا الى القاهرة فوصلها بعد دخوله القدس والخليل أيضاً ولم يلبث أن رجع الى البلاد الشامية لكونه لم يشف غرضه من البرهان فلقى شيخنا بدمشق

وهو راجع صحبة الركاب السلطانى فسمع عليه بل ومعه أيضاً على بعض المسندين وكذا سمع فى توجهه بقارة وحمص وحماة ووصل حلب فى أواخرها فأنزله البرهان بيت ولده أبى ذر بالشرفية واستمر الى أواخر صفر من التى تليها وانتفع به وأخذ عنه فى هذه المرة شيئاً كثيراً جداً ، وسمع فى رجوعه منها أيضاً بحماة وحمص وطرابلس وبعلبك وغزة ؛ ثم ارتحل من القاهرة الى اسكندرية فسمع فى طريقه اليها بمدينة أشموم الرمان وثغر دمياط وبالمنصورة وسمنود والمحلة الكبرى والنحرارية ودسوق وفوة ودمنهور الوحش، وماتيسر له دخول اسكندرية لتنافس حصل بينه وبين رفيقه ؛ ثم رجع الى بلاده صحبة الحاج فى موسم سنة ثمان وثلاثين وقد تحمل شيئاً كثيراً بهذه البلاد وبغيرها عن خلق كثيرين وتزايدت فوائده فأقام بها الى أن ارتحل منها الى القاهرة أيضا عوداً على بدء فوصلها فى أواخر جمادى الآخرة سنة خمسين فقرأ بها على شيخنا لسان الميزان وأشياء وسمع عليه وعلى غيره من بقايا المسندين ورافقته حينئذ فى جميع ذلك ، ثم عاد الى بلده صحبة الحاج منها وسمع فى توجهه بعقبة إيلة على الكمال بن البارزى وأصيل الخضرى وكتب الكثير بخطه من المطولات وغيرها وعرف العالى والنازل وقمش فى طول هذه المدة بل وبعدها أيضاً عمن دب ودرج وأخذ عمن هو مثله بل وممن دونه ممن هو فى عداد من يأخذ عنه ولم يتحاش عن ذلك كله حتى انه سمع منى بمكة جملة من تصانيفى وحضر عندى ماأمليته بها وسلك فى صنيعه هذا مسلك الحفاظ الأئمة وصار كثير المسموع والمروى والشيوخ وخرج لنفسه ولأبيه المعجم والفهرست وكذا خرج لأبى الفتح ثم أبى الفرج المراغيين ولولدها ولابن أختهما المحب المطرى ولبلديهم النور المحلى سبط الزبير ولزينب ابنة اليافعى وعمل لها العشاريات وللعز بن الفرات ولسارة ابنة ابن جماعة حتى انه خرج لأصحابه فمن دونهم ، وعمل لنفسه المسلسلات وانتقى وحرر الأسانيد وترجم الشيوخ ومهر فى هذا النوع واستمد الجماعة قديماً وحديثاً من فوائده وعولوا على اعتماده وذيل على تاريخ بلده للتقى الفاسى وعمل الالقاب وتراجم شيوخ شيوخه وجمع تراجم ست بيوت من بيوت مكة وأفرد كل بيت منها فى تصنيف لكنه أكثر فيه من ذكر المهملين والابناء ممن لم يعش الا أشهراً ونحو ذلك مما لافائدة فيه وهم الفهديون واستطرد فيه الى من تسمى بفهد أو فى نسبه فهد ولو لم يكن من بيتهم مع فصله لهؤلاء عنهم وسماه بذل الجهد فيمن سمى بفهد وابن فهد والظبريون وسماه التبيين للطبريين والظهيريون وسماه المشارق المنيرة فى ذكر بنى ظهيرة والفاسيون

وسماه تذكرة الناسي بأولاد أبي عبدالله الفاسي والنويريون وسماه بأولاد احمد النويري يعني به احمد بن عبد الرحمن بن القسم بن عبد الرحمن والقسطلانيون وسمى غاية الأماني في تراجم أولاد القسطلاني الى غير ذلك مما أكثره في المسودات ووقفت على أكثره كالمعجم لمن كتب عنه من الشعراء ورتب اسماء تراجم الحلية والمدارك وتاريخ الاطباء وطبقات الحنابلة لابن رجب والحفاظ للذهبي والذيول عليه على حروف المعجم حيث يعين محل ذلك الاسم من الاجزاء والطبقة ليسهل كشفه ومراجعته وهو من أهم شيء عمله وأفيده ؛ كل ذلك مع صدق اللهجة ومزيد النصح وعظيم المروءة وعلى الهمة وطرح التكلف والعفة والشهامة والاعراض عن بني الدنيا وعدم مزاحمة الرؤساء ونحوهم وكونه في التواضع والفتوة وبذل نفسه وفوائده وكتبه وإكرامه للغرباء والوافدين بالمحل الاعلى ؛ ومحاسنه جمة ولم يعدم مع كثرتها من يؤذيه حتى من أفنى عمره في صحبته وعادى جمعاً بمزيد محبته ولكنه اعتذر واستغفر وعد ذلك من التقصير الذي لا ينفصل عنه الكثير من صغير وكبير ولو أعرض عن الطائفتين بالكلية وجمع نفسه على التصنيف والافادة والتحديث لاستفاد وأفاد ولكنه كثير الهضم لنفسه ؛ وقد عرض عليه شيخنا في سنة خمسين الاقامة عنده ليرشده لبعض التصانيف فما وافق وكان رحمه الله كثير الميل اليه والاقبال عليه وأثنى عليه كما نقلته في الجواهر ومما كتبه اليه: وقد كثر شوقنا الى مجالستكم وتشوقنا الى متجدداتكم ويسرنا ما يبلغنا من اقبالكم على هذا الفن الذي باد جماله وحاد عن السنن المعتبر عماله :

وقد كنا نعدهم قليلا فقد صاروا أقل من القليل

فلله الامر ؛ الى أن قال ويعرفني الولد بأحوال اليمن ومكة ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين وتقييد ذلك حسب الطاقة ولا سيما منذ قطع الحافظ تقي الدين تقييداته وان تيسر للولد الحضور في هذه السنة الى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد انتهى . ولما قدم رأيته استعار منه أسماء شيوخه ورأيته ينتقي منها بل ونقل عنه في ترجمة رتن من كتاب الاصابة فقال وجدت بخط عمر بن محمد الهاشمي وذكر شيئاً وكفى بهذا مدحة لكل منهما ووصفه بقوله مرة من أهل البيت النبوي نسباً وعلماً وأنه جد واجتهد في تحصيل الانواع الحديثية النبوية وأخرى بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوي وأخرى أنه من أهل العلم بالحديث ورجاله ومن أهل البيت النبوي الى غيرها مما بينته في الجواهر والدرر ولو علم منه تلفته للاوصاف والثناء لما تخلف عن وصفه

بالحافظ الذى وصف به ما لم ينهض لمجموع ما تقدم ممن يسعى ويتوسل ويعادى ولا يسلم فى وصفه لهم بذلك من إنكار والأعمال كلها بالنيات ، وكذا رأيت التقى المقريزى روى عنه فى كراسة له فى فضل البيت فقال وكتب الى المحدث الفاضل أبو حفص بن عمر الهاشمى وشافهنى به غير مرة فذكر شيئاً ؛ بل وصفه فى ترجمة فتح الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدنى قاضيها من عقوده بصاحبنا وقال فى ترجمة أبيه منه أنهما محدثا الحجاز كثيرا الاستحضار وأرجو أن يبلغ عمر فى هذا العلم مبلغاً عظيما لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة بارك الله له فيما آتاه ؛ وساق فى عقوده فى ترجمة أبيه نسبه الى على بن أبى طالب رضى الله عنه ؛ وذكره ابن أبى عذيبة فى ترجمة والده فقال : الحافظ نجم الدين من أعيان فضلاء تلك البلاد واليه المرجع فى هذا الفن وهو ممن كتب عنه أيضاً واغتبط به حفاظ شيوخه كابن ناصر الدين ، وسافر معه من بلده الى حلب والبرهان الحلبى وأنزله فى بيت ولده كما قدمته عنهما ؛ وقال ثانيهما كما قرأته بخطه أنه قرأ على شيئا كثيراً جداً واستفاد وكتب الطباق والأجزاء ودأب فى طلب الحديث، وقراءته سريعة وكذا كتابته غير انه لا يعرف النحو رده الله إلى وطنه مكة سالما، وقال الزين رضوان فيما قرأته بخطه أيضا فى بعض مجاميعه أنه نشأ فى سماع الحديث بمكة على مشايخها والقادمين اليها من البلاد ثم رحل الى الديار المصرية فاكثر بها من العوالى وغيرها ثم رحل الى القدس والخليل وأخذ عن الموجودين بهما الى دمشق فأخذ عمن لقيه بها وكان قد كتب كثيراً عن حافظ العصر والموجودين بمصر وبلغنى أنه كتب كذلك بالشام وغيرها فالله تعالى ينفعه وايانا وجميع المسلمين بل وأسمع الزين المذكور عليه ولده بعض الأحاديث فى رحلته الأولى كما أورده فى مسودة المتباينات للولد ولخص تراجم أكثر شيوخ رحلته وكذا صنع التقى القلقشندى فى بعض التراجم ، وممن انتفع به وبمرافقته القطب الخيضرى وغيره كالبقاعى وما سلم من اذاه بعدمنا كدته التى امتنع صاحب الترجمة من أجلها لدخول اسكندرية رغبة فى عدم موافقته بحيث نتف من لحيته شعرات واستمر البقاعى مع اظهار الصلح حاقداً وبالخفية مناكدا على جارى عوائده حتى مع كبار شيوخه ؛ وأما أنا فاستفدت منه كثيراً وسمعت منه فى سنة خمسين وبعدها أشياء بل قرأت عليه فى الطائف ومكة أشياء وكذا سمع عليه غير واحد من أهل بلده والقادمين اليها ؛ وحدث بالكتب الكبار وقرأ عليه التقى الجراعى أحد أئمة الحنابلة فى مجاورته مسند الامام أحمد وعمل القارى يوم الختم قصيدة نظم فيها سند المسمع وامتدحه فيها

بل امتدحه أيضاً غير واحد ، وبيننا من المودة والاخاء مالا أصفه وله رغبة تامة في تحصيل كل مايصدر عني من تأليف وتخريج ونحو ذلك بحيث اجتمع عنده من ذلك الكثير ، وكتب لبعض أصحابه مراسلة مؤرخة بربيع الاول سنة ثلاث وثمانين قال فيها والسلام على سيدنا وشيخنا وبركتنا سيدي الشيخ الامام العلامة الحافظ الكبير فلان جمع الله به الشمل بالحرم الشريف قريباً غير بعيد واني والله العظيم مشتاق كثيراً الى رؤيته ووالله أود لو كنت في خدمته بقية العمر لأستفيد منه ولكن على كل خير مانع ؛ وفي أخرى الى مؤرخة برجب قبل موته بأشهر لما بلغه ما عرض في ذراعي بسبب السقوط في الحمام ثم حصول البرء منه ما نصه : ولله الحمد على العافية والله يمتع بوجودك المسلمين ويديم بقاءك فوالله الذي لا إلـه إلا هو عالم الغيب والشهادة لاأعلم لك في الدنيا نظيراً ووالله كلما اطلعت في مؤلفاتك وما فيها من الفوائد أدعو لكم بطول الحياة ولم أزل أبث محاسنكم في كل مجلس وأدعو لكم بظهر الغيب فالله تعالى يتقبل ذلك بمنه وكرمه ؛ وكلامه في هذا المهيع كثير جداً . ولم يزل على طريقته مع انحطاطه قليلا وضعف بصره حتى مات في وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد عصرها ثم دفن عند قبورهم وتأسف القاضي وجميع أحبابه على فقده ولم يخلف بعده في مجموعه مثله ورثاه السراج معمر المالكي وغيره رحمه الله وايانا وعوضنا وإياه خيراً .

٤١٠ (عمر) بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عمر بن ابراهيم السراج بن الصدر بن ناصر الدين الحموي الشافعي الآتي ابوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزي . ولد في ثاني عشر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا وباشر كتابة سر بلده من حياة والده ثم قضاءها ثم أعرض عن ذلك ولقيته بمكة حين مجاورته بها أيضاً في سنة سبع وثمانين هو وولده عبد الباسط فأخذ عني يسيراً .

٤١١ (عمر) بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشاوري اليمني نزيل مكة ويعرف بالعرابي بالتخفيف والاهال . أخذ باليمن عن أحمد الحرضي المقيم بأبيات حسين ونواحيها وكان من جلة أصحابه وعن غيره من صلحاء اليمن ؛ ثم قدم مكة في سنة احدى عشرة فاستوطنها حتى مات لم يخرج منها الا لزيارة المدينة النبوية غير مرة ومرة في سنة تسع عشرة الى اليمن ورزق حظاً وافراً من الصلاح والخير والعبادة وتزايد اعتقاد الناس حتى صاحب مكة حسن بن عجلان فيه بل كان يكثر من زيارته ويرجع اليه في بعض مايقوله، واتفق في سنة ست وعشرين انه خالفه في شيء وبلغني تغير خاطره وانه فهم انه بذلك تتغير حاله في ولايته فبادر الى استعطافه

فقال له قدفات الامر ، فلم يلبث ان عزل فى اوائل التى تليها بل ماتمت السنة حتى مات الشيخ فى آخر يوم الاربعاء سابع عشرى رمضان سنة سبع وعشرين ودفن من الغد بالمعلاة وازدحموا على نعشه ؛ وكان منور الوجه حسن الأخلاق والمعاشرة مقصوداً بالزيارة والفتوح من الأماكن البعيدة ، وتاب على يده من الجبال وتهامة وغيرها من اليمن فوق مائةالف ؛ وابتنى داراً بمكة على المروة قبل موته بسنين وبه كانت وفاته رحمه الله وايانا، ذكره الفاسى فى مكة والتقى بن فهد فى معجمه.

٤١٢ (عمر) بن محمد بن مسعود الغزى بن المغربى والد المحمدين قاضى الحنفية وأخيه . كان مالكى المذهب خيراً . مات بعد الاربعين .

٤١٣ (عمر) بن محمد بن معيبد السراج أبو حفص الاشعرى نسباً واعتقاداً الزبيدى بلداً ومولداً اليمانى الشافعى ويعرف بالفتى من الفتوة وهو لقب أبيه ، ولد فى سنة احدى وثمانمائة بزبيد ونشأ بهافقرأ القرآن وكتباً وأول اشتغاله على بلديه الفقيه محمد بن صالح وكان كثير الدعاء له وهو ممن عرف باجابة الدعوة بحيث ظهرت فيه بركته وثمرة دعائه ثم قرأ على الكمال موسى بن محمد الضجاعى المنهاج وسمع عليه أشياء من كتب الفقه الى أن تميز ثم انتقل فى سنة ست وعشرين الى الشرف بن المقرى ببلد ابن عجيل اليمانى فقرأ عليه الارشاد وشرحه بل وسمعهما أيضا ونظم ذلك كما سيأتى مع جواب الشيخ له ولازمه أتم ملازمة دهراً طويلا الى أن خرج فى حياته الى بلاد أصاب شرقى زبيد على نحو يوم منها فسكن ببعض قراها وقرأ عليه بعض أهل تلك الجهة مدة ثم انتقل الى قرية من قراها أيضاً وتعرف بالمشراح ــ بالمهملة آخره ــ فتزوج امرأة من فقهائها وقطنها عاكفاً على الاشغال والتصنيف كل ذلك فى حياة شيخه ؛ وقصده الطلبة من الاماكن النائية فلما استولى على بن طاهر على اليمن وملك زبيد وقرر الفقهاء فى الاوقاف قدم عليه صاحب الترجمة فأكرمه ورتب له فى الوقف ما يكفيه هو وعياله ، واستنابه الشمس يوسف المقرى فى تدريس النظامية ثم عينت له الهكارية استقلالا وباشر ذلك فانتفع به الطلبة وتفقه عليه من لا يحصى من بلاد شتى وكثرت تلامذته وقصد بالفتاوى من الأماكن البعيدة ثم قلده ابن طاهر أمر الاوقاف وصرفها لمستحقيها والاذن فى النيابة لمن لا يحسن المباشرة وأشرك معه فى تقليدها غيره ممن كان يتستر به فى نسبة مالم يكن له فيه اختيار فتغيرت لذلك قلوب الخاصة على الشيخ بعد أن كان مشكوراً عند الخاص والعام ملاحظاً بعين التبجيل والاعظام ونسبوه الى الغفلة وعدم الكفاءة فى ذلك ، واستمر الأمر فى تزايد الى أن توفى ابن طاهر واستولى

بعده ابن أخيه عبد الوهاب بن داود فقلد ذلك غيره ورجع صاحب الترجمة لما كان عليه من التدريس والافتاء والتأليف غير منفك عن مباشرة وظائف التدريس بنفسه إلا لعذر من مرض وغيره بل لما ضعف عن المشى صار يركب ، وقرره عبد الوهاب بعد ابن عطيف فى تدريس مدرسته التى أنشأها فلم تطل مدته فيها. ومن تصانيفه مهمات المهمات اختصر فيها المهمات للاسنوى اختصاراً حسناً اقتصر فيه على مايتعلق بالروضة خاصة مع مباحثات مع الأسنوى واستدرك كثيرو كان قد شرع فيه من حياة شيخه وقرىء عليه غير مرة ونقحه وحرره حتى صار فى نهاية الافادة والنكيتات الواردات على مواضع من المهمات والابريز فى تصحيح الوجيز الذى قال أنه لم يسبق لمثله والالهام لما فى الروضة لشيخه من الاوهام ، وكان يرجح مختصر الروضة للاصفونى عليه لعدم تقيده فيه بلفظ الاصل الذى قد يؤدى لتباين ظاهر بخلاف الاصفونى فهو متقيد بلفظ الاصل ولكنه يرجح الروض من حيث التقسيم وأفرد زوائد الانوار على الروضة وسماه أنوار الانوار وكذا فعل فى جواهر القمولى وشرحى المنهاج والعمدة والعجالة كلاهما لابن الملقن وكان يقول من حصلها مع الروضة استغنى عن تلك الكتب سمى أولها جواهر الجواهر وهو فى نحو ثلاثة وأربعين كراسة وثانيها تقريب المحتاج فى زوائد شرح ابن النحوى للمنهاج وثالثها الصفاوة فى زوائد العجالة وبكلة من تصانيفه الكثير . وقد انتفع به فى الفقه أهل اليمن طبقة بعد أخرى حتى أن غالب فقهاء اليمن من تلامذته وأصحابه وارتحل الناس اليه فيه ومالقيت أحداً من أصحابه الا ويذكر عنه فى الفقه أمراً عجباً وأنه فى تفهيم الأشياء الدقيقة وتقريبها الى الافهام لايلحق وأما الارشاد وشرحه فهو المنفرد بمعرفتهما مع غيرهما من تصانيف مؤلفهما حتى تلقى الارشاد عنه من لايحصى كثرة بحيث كان يقرأ عليه غير واحد فى المجلس الواحد من مكان واحد وكان يقصد من المحققين بالسؤال عما يقف عليهم منها ، وكذا كان يعرف الروضة كما ينبغى لأنها أقرأها غير مرة مع مراجعة مختصره للمهمات وأصله ، وبالجملة فكان الاذكياء من الطلبة يرجحون فقهه على سائر المشهورين فى عصره وصار فقيه اليمن قاطبة ، كل ذلك مع النهاية فى الذكاء والذهن الثاقب والاقتدار على رشيق العبارات مع حبسة فى كلامه بحيث لايفهمه الا من مارسه ، هذا مع لطافة الطبع ونظم لكن على طريقة الفقهاء وكونه فى حسن الخلق بالمحل الاعلى ومزيد الشفقة على سائر الناس وانقياده للمرأة والصغير والمسكين وسعيه فى ازالة ضرورة من يقصده فى ذلك بكل طريق .مات فى صفر

سنة سبع وثمانين وارتجت النواحى لموته، وخلف من الاولاد عبدالله ومحمداً وكان له ابن نجيب اسمه عبدالرحمن مات قبله وأظلمت البلاد لما كتبه لى بعض طلبته ممن أخذ عنى لفقد السراج ونال العباد من التأسف لفراقه ضد ما كانوا فيه من الابتهاج لأن الناس كانوا يفزعون اليه فى كل معضلة من ظلم ظالم أو قهر حاكم اوعناد مخاصم فلا يقصر عن نفعهم جهده قال وفى آخر أمره صار من اهل المعرفة بالله والنور يذكر من يلقاه بالآخرة ويحقر عنده الدنيا ويسليه عنها ولا يلتفت الى مافاته منها ولم يمسك طول عمره ميزاناً ولا مكيالا ولا تعاطى بيعاً ولا شراءً ولا ملك داراً ولا عقاراً وجميع أهله وخدمه امراء عليه يرجع الى قولهم فى أمر الدنيا والمعيشة دون غيره وهذا حال الزهاد فى الدنيا بل كان تاركاً لاختياره مع اختيار طلبته فى القراءة ومقدارها وإجابته كل من سأله فى القراءة مراعياً لجبر خاطرهم رحمه الله وإيانا ونفعنا به ؛ وكتب لشيخه فى أبيات منها :

ثم على من اقتفاهم فى الأثر ... وبعده فقد قرأت المختصر
أعنى به الارشاد فرع الحاوى ... مع شرحه عمدتى الفتاوى
قراءة بالبحث والتحقيق ... محكمة بالفحص والتدقيق
ثم سمعت مرة هذين ... مع الفقيه الفاضل الحسين
على الامام شيخنا المصنف ... الفاضل الصدر البليغ الشرف
شيخ الشيوخ المفهم العلامه ... اللوذعى المصقع الفهامه
أبى الذبيح اسماعيل بن المقرى ... الشاورى الشغدرى المقرى
لابرحت أفكاره تجول ... فى كل مالاتدركه العقول
فكم به من معضل قد اتضح ... وحاسد معاند قد افتضح
لازال بالاقلام واللسان ... مدمر المزور البهتان
يصدع بالحق وبالقرآن ... معتصما بالله والايمان
مناصراً فى الله للاسلام ... يذب عنه وله يحامى
من لم يسلم كل ماأقول ... فهو حسود وبه جهول

إلى أن قال: وبعدها أجاز لى الروايه ... بشرطها عند أولى الدرايه
فى كل ماصنفه أو قاله ... نثراً ونظماً وجميع ماله
اجازه فيه كروض الطالب ... وغيره من حسن المناقب

فأجابه شيخه بقوله :

هذا صحيح كان ماقد ذكرا ... من انه قرا على ماقرا

وماحكاه من سماع قد جرى   قراءة أوسعها تدبرا
بفطنة أغنى بها من حضرا   عن أن يطيل البحث فيما قد قرا
حقق معناه بها وحررا   وصار فيه اليوم أدرى من درى
أجزته أن يروى المختصرا   وشرحه والروض ثم ماجرى
به من العلم لسانى فى الورى   أو جاز أن أرويه أو أنشرا
علماً به امتاز به واستأثرا   به من التقوى وفضل ظهرا (فى أبيات)

٤١٤ (عمر) بن محمد بن موسى بن عبد الله ناصر الدين بن الشيخ شمس الدين الشنشى القاهرى الحنفى والد خير الدين محمد الآتى وأخو الشمس محمد الذى أرخه شيخنا فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة، ومات فى رمضان سنة احدى وخمسين .

٤١٥ (عمر) بن محمد بن موسى بن عمر بن عوض بن عطية بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن السراج بن الشمس بن الشرف اللقانى ثم القاهرى الازهرى المالكى الآتى أبوه وجده . مات فى ذى القعدة سنة ثمانين عن ثلاث وخمسين فأكثر وصلى عليه فى الازهر ، وكان غالب عمره يتكسب بالشهادة فى حانوت بالمكارية بالقرب من الازهر إلا شهراً فى أول ولاية قريبه البرهان الماضى قضاء المالكية لمباشرته النقابة نيابة فيها ثم جاء الامر بمنعه فعاد الى حاله ، وهو ممن سمع على شيخنا ولم يكن بالمحمود سامحه الله وإيانا .

٤١٦ (عمر) بن محمد بن يحيى بن شاكر السراج بن البدرى أبى البقا بن الجيعان. شاب نضر خضر نجيب لبيب فطن لقن ، تميز فى المباشرة وقام عن أبيه فيها بما دربه فيه بحيث صار فى ذلك رأساً بعد اعتنائه به حتى حفظ القرآن وبعض كتب العلم وأشغله فى العربيـة وغيرها وأسمعه منى وكتبت له اجازة نوهت به فيها وزوجه أبوه بحفيدة عم أبيه ابنة أمير حاج بن المجدى عبد الرحمن ، ولم يلبث أن مات فى شعبان سنة أربع وتسعين وأظنه زاحم العشرين وارتجت الديار المصرية ونواحيها بل ومكة وتأسف الناس عليه ورثى لأبيه كل من علمه بل قال الشعراء فى رثائه القصائد الطنانة كالمحيوى القرشى وكتبت لأبيه من مكة أعزيه فيه عوضهما الله الجنة.

(عمر) بن الشمس محمد ويعرف بابن اللبان. مضى فيمن جده احمد بن على بن حسن .

(عمر) بن الخواجا الشمس محمد الدمشقى ويعرف بابن النحاس . مضى فيمن جده أبو بكر بن اسماعيل .

٤١٧ (عمر) بن محمد السراج أبو حفص النويرى الشافعى. حفظ كتباً وأخذ عن

الجالين بن خطيب المنصورية والطيمانى وجمع مختصراً فيه مسائل كثيرة ، وولى قضاء طرابلس بعد أبيه وكانت مباشرته جيدة لا بأس بها . مات فيها مطعونا فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وقد قارب الخمسين ، وهو فى انباء شيخنا باختصار بدون اسم أبيه .

٤١٨ (عمر) بن محمد الزين الحمدى ثم الدمشقى الشافعى . أحد فضلاء دمشق فى مذهبه ممن يستحضر الكثير من الروضة مع الدين والخير وتكسبه من أنوال حرير يدولبها . مات فى شوال سنة ثلاث . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(عمر) بن محمد الزين الصفدى النينى . مضى فيمن جده أبو بكر .

٤١٩ (عمر) بن محمد السراج الطرينى المحلى المالكى والد محمد وأبى بكر ويعرف بالطرينى . كان يعرف بالعلم والصلاح وله مؤلف فى تعبير الرؤيا ، وكان فقيها فاضلا زاهداً أخذ عنه ابنه أبو بكر وممن أخذ عنه الولوى السنباطى الفقه ، ومات فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى الحجة سنة اثنتين ورأيت من أرخها سنة عشرين وأظنه غلطا .

٤٢٠ (عمر) بن محمد السراج الدهتورى ثم القاهرى الأزهرى الشافعى ، ودهتورة بالغربية قريباً من زفتا . أحد الخيار من قدماء الازهر ممن يصحح عليه الابناء ألواحهم وربما أقرأ لكثرة دبكه وتوجهه للاستفتاء لما يعرض له من مشكل وغيره بحيث اجتمع عنده جملة من ذلك ، وهو ممن لازم المناوى بل أخذ عمن أقدم منه كالونائى والقاياتى مع جموده وتجرعه الفاقة حتى أنه أقرأ فى مكتب الايتام لخير بك من حديد بالقرب من مدرسته بزقاق حلب وكان يذهب اليه ماشياً فلما عجز صار يركب والغالب عليه الخير . مات فى جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون عن بضع وسبعين ، وكان زوجا لابنة خاله الشيخ عمر الزفتاوى رحمهما الله وايانا وصاهره ناصر الدين العجماوى على ابنته واستولدها .

٤٢١ (عمر) بن محمد النجم النعمانى - نسبة للامام أبى حنيفة النعمان - البغدادى ثم الدمشقى الحنفى . قدم القاهرة فى سنة خمسين وبيده حسبة دمشق ووكالة بيت المال وعدة وظائف فنزل فى زاوية التقى رجب العجمى تحت قلعة الجبل فلم يلبث أن مات فى رابع صفر منها فأسف السلطان عليه وأمرهم بالصلاة عليه فى مصلى المؤمنى ونزل فصلى عليه ودفن بتربة التقى المذكور من القرافة الصغرى عفا الله عنه ، وينظر أهو قريب حميد الدين محمد بن تاج الدين القاضى .

٤٢٢ (عمر) بن محمد البعلى ويعرف بابن التركمانى . ذكره شيخنا فى انبائه فقال: أحد الشهود ببعلبك ممن لا يشاقق رفقته ولا يشاطط فى الأجر وله نظم

نازل . مات في ثامن عشر المحرم سنة احدى وقد جاز الثمانين رحمه الله .

٤٢٣ (عمر) بن محمد الغمرى ويعرف بابن المغربية احد اصحاب ابى عبد الله المغربي . مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وكان انسانا حسنا منور الشيبة بهى الهيئة حسن العبارة متودداً محبباً الى الناس ، حج وقارب الثمانين رحمه الله .

٤٢٤ (عمر) بن محمد الطرابلسى الحنفى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال شاعر مقبول قدم القاهرة فمدح بها الاكابر وأنشدنى كثيراً من شعره ومدحنى بأبيات . مات فى رجب سنة ثلاث عشرة ، زاد فى الانباء عن نحو الخمسين ووصفه بالشاعر الماهر ، وذكره المقريزى فى عقوده .

٤٢٥ (عمر) بن محمد الطرابلسى فقيه بعلبك ونزيل دمشق . ممن درس فيها بالمجاهدية الجوانية برغبة البدر بن قاضى شهبة له عنه ثم رغب هو عنه للبرهان بن المعتمد .

٤٢٦ (عمر) بن محمد القلشانى - بفتح القاف وسكون اللام ثم معجمة أوجيم - المغربى التونسى الباجى الاصل - باجة تونس لا الاندلس فتلك منها شارح الموطأ - المالكى والد قاضى الجماعة محمد الآتى وأخو أحمد الماضى . أخذ عن أبيه وغيره وولى قضاء الجماعة بتونس وأقرأ الفقه والأصلين والمنطق والمعانى والبيان والعربية وحدث بالبخارى عن أبى عبد الله بن مرزوق وشرح الطوالع شرحاً حسنا لم يكمل انتهى منه أكثر من مجلد الى الالهيات ، وأخذ عنه خلق منهم ولده وابراهيم الاخضرى وغالب الأعيان وأبو عبدالله التريكى وآخرون ممن لقيناهم كابن زغدان وكانت ولايته أولا قضاء الأنكحة ببلده كابيه ثم قضاء الجماعة بعد موت أبى القسم القسنطينى وكان يكون بينهما ما بين الأقران فدام به قليلا حتى مات فى سنة ثمان وأربعين ورأيت من أرخه فى سنة سبع وسمى جده عبدالله وكان أبو القسم قام على أخيه أحمد بسبب ما وقع منه من نقل كلام بعض المفسرين فى قصة آدم عليه السلام وأفتى بقتله بل أفتى أخوه أيضا بذلك قبل علمه به فلما تبين انه أخوه قام فى الدفع عنه ، وكان فصيحاً فى التقرير بحيث يستفيد منه من يكون بمجلسه من الاعلى والادنى ولا يمكن كبير أحد من الكلام ، ورأيت من قال ان سبب دخوله فى القضاء ان عمه احمد لم يسر سيرا بن عقارب الذى كان قبله فعزعلى الملك واقتضى رأيه صرفه بابن أخيه هذا وحصل لعمه نكاية عظيمة ولكن أعطوه امامة جامع الزيتونة واستمر حتى مات فالله أعلم .

(عمر) بن محمد المالقى شاعر الاندلس .

٤٢٧ (عمر) بن محمد المرشدى المكى المقرىء والد أبى حامد محمد الآتى . شيخ خير تلا بالسبع افراداً وجمعاً على الزين بن عياش ثم جمعاً على ابن يفتح

الله السكندرى حين مجاورته التى مات فيها وأذن كل منهما له بل قل أن ابن عياش كان يقرىء إلا من يقرأ عليه أولا ، وكانت عنده شعرة مضافة للنبى ﷺ تلقاها عن ابيه المتلقى لها عن شيخ ببيت المقدس كانت عنده ست شعرات ففرقها عند موته بالسوية على ثلاثة أنفس هو أحدهم فضاعت شعرة منهما ، وقد تبركت بها عنده فى سنة ست وخمسين ، ولم يلبث بعد قراءته على ابن يفتح الله ووفاته الايسيراً ، ومات فى ليلة الخميس سادس عشرى ذى القعدة سنة اثنتين وستين رحمه الله . أرخه ابن فهد وسمى جده أبا بكر بن على بن يوسف وأرخ مولده فى ذى القعدة سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بمكة ، وهو ممن سمع على أبيه التقى بن فهد ، وقد صاهره المحب الطبرى الامام على أخته فاستولدها أولاده الذكور الثلاثة وغيرهم وكان يستنيبه فى إمامة المقام بل استناب أباحامد ابنه ، وولى نظر الظاهرية بمكة إما بنزول من شيخه ابن عياش أو بعده .

(عمر) بن محمد اليمانى مستوفى الديوان بجدة . مضى فى على .

٤٢٨ (عمر) بن محمود بن محمود السراج البردينى الازهرى الشافعى الضرير. ممن سمع منى بالقاهرة .

٤٢٩ (عمر) بن مصلح السراج المحلى . أخذ عنه الفرائض الجلال محمد بن ولى الدين احمد المحلى السمنودى وقال انه توفى تقريباً سنة خمس وأربعين .

(عمر) بن مظفر الحنبلى . فى ابن محمد بن أبى بكر .

٤٣٠ (عمر) بن أبى المعالى بن محمد بن أبى المعالى الفقيه تقى الدين الزبيدى أخو أبى بكر الآتى . ولد فى حدود سنة سبعين وسبعمائة وكان فقيهاً فاضلا كريم النفس حسن الاخلاق عذب المجالسة يحفظ كثيراً من التواريخ والاخبار ولى القضاء بحيس وتدريس السيفية بزبيد بعد أخيه . مات سنة تسع وثلاثين .

٤٣١ (عمر) بن منصور بن سليمان السراج القرمى ثم القاهرى الحنفى والد أفضل الدين محمود الآتى ويعرف بالعجمى ويقال له عمر فلق لأنه كان اذا أراد تأديب أحد قال هاتوا فلق ، ترافق مع الجمال محمود القيصرى بحيث كان لشدة صحبته له يظن انه أخوه فلما ولى الجمال حسبة القاهرة قرره فى حسبة مصر ثم ولى هو حسبة القاهرة ودرس بجامع ابن طولون فى الفقه وبالمنصورية فى التفسير وكذا ولى مشيخة الايتمشية بباب الوزير وتدريسها من واقفها وغيرها ، وكان حسن العشرة والصلاة محمود المباشرة جميل الصورة مليح الشكل طلق المحيا ؛ قاله شيخنا فى إنبائه ، زاد فى معجمه : وكان مزجى البضاعة من العلم وله مهابة

قرأت عليه أشياء وأنا شاب ، وكذا قال العيني انه كان يعرف بعض العلوم ولكنه كان عريض الدعوى ولى حسبة القاهرة فى دولة منطاش فتأخر بسبب ذلك عند الظاهر برقوق . مات فى يوم الاثنين منتصف جمادى الأولى سنة تسع ؛ وأرخه شيخنا فى إنبائه فى العشر الاول من جمادى الآخرة ؛ وفى معجمه بجمادى الأولى وهو الصواب ولذا تبعه المقريزى فى عقوده وترجمه بأنه كان حسن الصلاة يعدل أركانها ويطيل القيام فى القراءة ويبالغ فى الطمأنينة فى ركوعه وسجوده وجلوسه مخالفاً لحنفية زماننا ؛ والغالب عليه الخير وسلامة الباطن مع جمال الصورة وملاحة الشكل اجتمعت به مراراً ونعم كان بشراً وطلاقة وجه ؛ وقد تلقى عنه الايتمشية البدر بن الاقصرائى ظنا ؛ وقال المقريزى أيضا : كان فقيها بارعا فاضلا مشكور السيرة فى دينه ودنياه ذا عبادة وأوراد من صلاة وقراءة وصدقات والغالب عليه الخير وسلامة الباطن مع جمال الصورة والبشاشة والطلاقة تصدى للاقراء والتدريس رحمه الله .

٤٣٢ (عمر) بن منصور بن عبد الله السراج القاهرى الحنفى ويعرف بالبهادرى . ولد سنة اثنتين وستين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعانى وغيرها حتى مهر واشتهر ودرس وصار يشار اليه فى فضلاء الحنفية بحيث ناب فى الحكم والاطباء بحيث انفرد فيه ؛ واستقر فى تدريس البيمارستان وجامع طولون فى الطب ولكنه لم يكن محمود العلاج . مات فى يوم السبت ثانى عشر شوال سنة أربع وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال غيره : كان اماماً بارعا فى الفقه والنحو واللغة انتهت اليه الرياسة فى الطب وتقدم فيه على أقرانه حفظاً واستحضاراً ومع ذلك فغيره ممن لا نسبة له به فيه أمهر دربة لقلة مباشرته وعدم تكسبه منه وانما يطلب للأكابر والاعيان فى الامراض الخطرة وكان شيخا معتدل القامة مصفر اللون جدا ولم يخلف بعده مثله فى الطب وقد ترشح للرياسة فى الايام المؤيدية فتعصب ناصر الدين بن البارزى عليه بعد أن عقد له مجلس ظهر فيه تقديمه على من نازعه بحيث قال البساطى وكان ممن حضر ما كنت أظن ان ثم من يحسن تقرير الطب هكذا ومع هذا فأخرجت الرياسة عنه لابن بطيخ وممن انتفع به فيه الشرف بن الخشاب وأذن له بل رغب له عن التدريسين المشار اليهما واتفق ماسيأتى فى ترجمته ، وهو فى عقود المقريزى رحمه الله .

٤٣٣ (عمر) بن منصور العجيسى الجزيرى . مات سنة تسع وأربعين .

٤٣٤ (عمر) بن موسى بن الحسن السراج القرشى المخزومى الحمصى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن الحمصى . ولد بها فى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة

كما أخبرني به واختلف النقل عنه فيه وفيمن بعد الحسن كما بينته في مكان آخر
ونشأ بها فيما زعم فقرأ القرآن عند العلاء الرديني الضرير وقال انه تلا به لعاصم
على الشهاب البرمي - بفتح الموحدة والمهملة - الضرير وأنه حفظ الالمام
والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض المنهاج على شيخه
امام حمص الشهاب احمد بن الشيخ حسين أحد الآخذين عن الشرف البارزي تلميذ
النووي فالله أعلم وتفقه به يسيراً واجتمع فيها بالسراج البلقيني والبدر بن أبي
البقا وعرض عليهما بعض محفوظاته وكذا لقي البلقيني بعد ذلك في سنة أربع
أو خمس وتسعين حين سفره مع الظاهر برقوق ، وانتقل به أبوه الى دمشق في
سنة سبعين فأخذ الفقه عن الشرف الشريشي والشهاب الزهري وعنه أخذ
الأصول والزين عمر القرشي والشهاب بن حجي والعربية عن الانطاكي والابياري
وأنه سمع على الزينين القرشي المذكور وابن رجب ، وفي بعلبك على العماد بن
بردس وانه سمع عليه مسلماً ، ثم نقله أبوه الى حماة سنة أربع وسبعين فاشتغل
بالنحو أيضاً على الجمال بن خطيب المنصورية والعلاء بن المعلي ، ثم عاد به الى
دمشق لحضر مجالس الجمال الطيماني وغيره وانه ارتحل الى القاهرة عقب الفتنة في
سنة أربع وثمانمائة فلازم البلقيني حتى مات وولده الجلال أيضاً وأخذ عن الزين العراقي
ألفيته رواية وأجاز له ، ثم عاد الى الشام في سنة سبع فقطنها مدة الى أن قتل
الناصر وناب فيها عن الشمس محمد بن محمد بن عثمان الاخنائي ، ثم ولي قضاء طرابلس
استقلالا ثم انفصل عنها وعاد الى القاهرة ونزل بمدرسة البلقيني ، وصاهر الجلال
على جنة ابنة أخيه البدر وأقام عندهم وأذن له في الافتاء والتدريس فكان في
العام الأول يدرس بها ثم ناب عنه في العام الثاني ، وحج مراراً أولها في أوائل
القرن وجاور في سنة ثلاث وعشرين واجتمع هناك بابن الجزري وسمع عليه مع
شيخنا الزين رضوان وتوجه منها الى اليمن فدخل تعز وزبيد ونظم هناك رداً على
الفصوص لابن عربي في مائة وأربعين بيتاً ، وراج أمره على أهلها حتى أخذ عنه
الجمال محمد المزجاجي وكتب له السراج هذا إجازة وقفت عليها بخط النفيس العلوي
فيها من المختلقات مالا يمشي على من له أدنى معرفة كما بينته في موضع آخر ، ثم رجع
الى القاهرة وسافر مع الجلال لما كان صحبة الظاهر ططر الى الشام وعاد معه ودخل
اسكندرية وغيرها وبعد موت ابن البلقيني ناب عن الولي العراقي في شوال سنة
خمس وعشرين بأسيوط عوضاً عن قاضيها ابن القوصية حين غضبه منه وحبسه
فأقام في قضائها عنه ثم عن العلمي ثم عن شيخنا مدة طويلة وقال انه عمر بها

جامعاً وأخذ عنه هناك الكمال أبو بكر السيوطى بل أخذ عنه بالقاهرة أيضاً ، ثم ولى قضاء طرابلس أيضا ثم قضاء دمشق عوضاً عن البهاء بن حجى فى صفر سنة ثمان وثلاثين بأربعة آلاف دينار ثم صرف عنها وولى مرة أخرى فى يوم الاثنين ثانى عشر المحرم سنة أربع وأربعين ثم انفصل عنها فى رجبها بالشمس الونائى بعد تعزز منه فى القبول ، وسافر اليها فى ذى القعدة ثم وليها أيضا عن الجمال الباعونى قبيل الستين ، وفى خلال ذلك ولى أيضاً طرابلس وأضيف اليه مع قضائها نظر جيشها ؛ وكذا ولى قضاء حلب ومشيخة الصلاحية ببيت المقدس ونظرها ثم الصلاحية المجاورة لضريح الشافعى تدريساً أيضاً ونظراً ، ولم يحمد فى شىء من مباشراته وذكر غير مرة لقضاء الشافعية بمصر بعناية زوج ابنته حواء أمير المؤمنين فما تم وكان يزعم لقى قدماء سوى كثير ممن تقدم مما لم يعتمد فى شىء منه مع تدافعه واختلاف مقاله فيه بل قال شيخنا أنه لم يدخل القاهرة الا فى سنة أربع عشرة ، وابن قاضى شهبة أنه أخبره أنه رأى ابن كثير يدرس بالجامع الأموى بعد ماحمى مع أن أرفع قوليه فى مولده لا يلتئم مع هذا لموت ابن كثير قبله ، نعم سماعه على ابن الجزرى والولى العراقى والجلال البلقينى وشيخنا والطبقة غير مدفوع ؛ بل أثبت صاحبنا النجم بن فهد سماعه فى التيسير للدانى على عبد الله بن خليل الحرستانى وكانه وقف عليه وكذا كان يملى لنفسه تصانيف كثيرة لم أقف على شىء منها ؛ نعم قال شيخنا فى حوادث سنة ست وثلاثين من أنبائه انه نظم وهو على قضاء طرابلس قصيدة تائية تزيد على مائة بيت فى انكار تكفير العلاء البخارى لابن تيمية وموافقته للمصريين فيما أفتوا به من مخالفته وتخطئته فى ذلك وفيها أن من كفر ابن تيمية هو الكافر وأن ابن زهرة قام على السراج بسببها وكفره وتبعه أهل البلد لجهلهم فى عالمهم ففر هذا منهم الى بعلبك وكاتب أرباب الدولة فأرسلوا اليه مرسوماً بالكف عنه واستمراره على حاله فسكن الأمر وقال الشمس السيوطى الموقع انه حفظ سطور الاعلام فى معرفة الايمان والاسلام تصنيفه وعمل أيضاً لما تزوج الجلال البلقينى هاجر ابنة تغرى بردى صداقها عليه فى نحو ثلثمائة بيت وقد كثر اجتماعى به ولما كنت بدمشق كان قاضيها حينئذ فسمعت من الشاميين فى حقه قوادح بل كان البلاطنسى يرميه بأمر عظيم والبرهان الباعونى يهجوه بالعجر والبجر حتى أنه أعطانى من ذلك مالو بيض لكان فى مجلد . وبالجملة فكان انساناً طوالا مفوها جريئاً مشاركا فى الفضائل ذا نظم ونثر متوسطين . مات فى العشر الاخير من صفر سنة احدى وستين ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وبلغنى

أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضى شهبة لله شكراً وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا ، وعندى فى ترجمته من معجمى زيادة على ما هنا (١) .

٤٣٥ (عمر) بن يحيى بن أحمد بن الناصر يحيى السراج بن الشرف الرسولى المكى الحنفى أخو اسماعيل الماضى وسبط الجمال محمد بن الضياء الحنفى ، أمه أم هانىء ويعرف كسلفه بابن سلطان اليمن . ولد بمكة فى سنة ثمان وستين وثمانمائة ممن سمع منى بمكة وأثبت له ولأخيه فى سنة بضع وتسعين نظر المدارس الرسولية بمكة حتى آجرا كاتب السر الزينى المدرسة المنصورية ثم حلالها ذلك فرافعا حتى أخذا المجاهدية والافضلية ممن هما تحت يده ثم ما قنعا بذلك حتى استمجزا فى سنة خمس وتسعين مرسوماً بقبض المعلوم الواصل للثلاثة المدارس ثم أجر الافضلية للبدرى بن الجيعان ولم يستثن مسجدها ولا قوة إلا بالله .

٤٣٦ (عمر) بن يحيى بن سليمان البوصيرى الغمرى الخطيب بن الخطيب . فقير حج وجاور معى فى سنة إحدى وسبعين ولازمنى فى الاملاء وغيره وهو ممن يقرأ القرآن .

٤٣٧ (عمر) بن يحيى بن عبد الله بن على بن عمرون البعلى . سمع من عبد الرحمن ابن محمد بن الزعبوب صحيح البخارى وذكره التقى بن فهد فى معجمه بدون زيادة .

٤٣٨ (عمر) بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبى ثم الدمشقى المقرىء الضرير أخذ القراءات عن الزين عمر بن اللبان الماضى بأخذه لها عن أبيه وغيره وكان أخذ عن ابن الجزرى وكان فقيهاً بالشامية البرانية وأحد القراء بدمشق ممن حفظ المنهاج والحاوى معاً وغيرهما وسكن الصالحية وتلا عليه غير واحد ويقال أنه حج ماشياً فى قبقاب وانه إذا سمع القرآن لا يتمالك نفسه من البكاء ، وقد رأيته بالصالحية وعلمت علو همته وأجاز للشمس النوبى بعد السبعين .

(عمر) بن يعقوب الكمال البلخى الحنفى . يأتى فيمن لم يسم أبوه .

(عمر) بن أبى اليمن . فى ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد .

٤٣٩ (عمر) بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالى بن محمد بن تميم السراج أبو على بن أبى كامل بن العلامة الجمال العفيفى ـ نسبة لعفيف الدين أحد أجداده ـ القبايلى اللخمى السكندرى المالكى ويعرف بالبسلقونى لنزوله بها وقتاً شيخ الفقراء الاحمدية . ولد فى شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة باسكندرية وخرج به جده الى اقطاعه قرية البسلقون تحت اسكندرية بقليل فأقام بها الى أن

---

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

توفى جده وقرأ بها القرآن وقال أنه حفظ البقرة فى يوم واحد ثم رحل به أبوه الى الثغر وسنه دون العشر فرجع أبوه الى البسلقون وتخلف هو بالثغر فحفظ الرسالة والشاطبية وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة وتفقه بالشهاب أحمد بن صلح بن حسن اللخمى والشمس محمد بن على الفلاحى وأخذ النحو عنه وعن منصور بن عبد الله المغربى وأصول الفقه عن الشمس محمد بن يعقوب الغمارى المالكى وأصول الدين عن المحيوى يحيى الهنيبى قال وانتفعت به كثيراً والمعانى والبيان عن السراج عمر بن نبوه السطنتداوى وتلا بالسبع على الوجيه ابى القسم عبد الرحمن بن ناصر الدين ابى على منصور بن محمد بن سعد الدين مسعود الفكيرى خطيب الجامع الغربى بالثغر افراداً ثم جمعاً الى آخر سورة الانعام وليعقوب من أوله الى آخر المائدة وعرض عليه الشاطبية حفظاً فى مجلس وكذا جميع الرسالة والرائية وعدة الجيد وعمدة المفيد فى التجويد للسخاوى وقصيدة الخاقانى فى مجالس متفرقة وأجازله وكذا أجازله محمد بن يوسف السكفرائى وتلا على عمه الشهاب أحمد للدورى عن أبى عمرو وعلى الشرف يعقوب الجوشنى لابى عمرو تامة ومن اول الفاتحة الى (يسألونك عن الخمر والميسر) للسبعة وأذن له فى الاقراء وعلى محمد بن يوسف بن عبد الخالق اللخمى افراداً لكثير من السبعة ثم جمعاً لها ببعض القرآن وقرأ عليه الشاطبية حفظا وأذن له فى الاقراء ايضا فى سنة ثمان وتسعين ولابى عمرو فقط على البرهان ابراهيم بن محمد القافرى والشمس محمد بن محمد السلاوى ؛ وأخذ الفرائض عن الشمس ابى عبد الله محمد بن الجمال ابى محمد يوسف الحريرى الشافعى قرأ عليه جميع الرحبية وكفاية الناهض فى علم الفرائض للفاكهانى ومجموع السكلائى وأذن له فى الافتاء والتدريس فيها وفى مذهب مالك وذلك فى سنة احدى عشرة وكذا أذن له بذلك ابو بكر بن خليل الحنفى وبحث على محمد بن يعقوب بن داود الغمارى المالكى كثيراً من مسائل الفروع المالكية والاصول الفقهية والقواعد النحوية وأذن له فى الافتاء والتدريس فى المذهب واقراء مارام من كتب النحو وغيرها وذلك فى سنة عشرين وكذا اذن له ابو القسم عبد العزيز بن موسى بن محمد العبدوسى بعد ان تكلم معه فوجده اهلا لاقراء كل علم من حديث او قراءة او تفسير او فقه او فرائض او عدد او عربية فى ربيع الاول سنة احدى وعشرين ، وخدم العلم ودأب وعلق وصنف فى انواع العلوم جواهر الفوائد وكتب الخط المنسوب ، ثم حصل لعينيه ضرر فى حدود سنة خمس وثلاثين فكان لا يبصر

الا قليلا ونظم المنظومات المتباينة كالجوهرة الثمينة فى مذهب عالم المدينة أرجوزة فى نحو ستمائة بيت وأرجوزة أخرى فى العبادات فى نحو خمسين وله فى الفرائض أراجيز أحسنها تحفة الرائض مائة واثنان وسبعون بيتاً وشرحها فى مجلد قال واشتهر ذلك فى الحجاز واليمن وبهجة الفرائض تسعين بيتا وشرحها فى نحو أربعة كراريس ونظم فى العربية عدة أراجيز وقصيدة على نحو الشاطبية فى مائة بيت غريبة فى فنها سماها بعض أصحابه العمرية وأرجوزة ضمنها ما فى التلخيص من الزيادة عليه فى مائتى بيت ونيف وعشرين وأفرد أصول قراءة أبى عمرو فى نحو الشاطبية ورويها قال وبلغنى أنها شرحت بتونس وهو كثير النظم وفسر الفاتحة ومن أول سورة النبأ إلى آخر القرآن فى مجلد سماه بعضهم سراج الاغراب فى التفسير والمعانى والبيان شحنه فوائد وأجاد فيه ، ولقيه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين ثم فى سنة أربع وأربعين ، ووصفه بالعلامة الثقة الضابط وقال أيضاً رأيته انسانا جيداً عنده مروءة وعقل معيشى وأدب وكيس وهو ضابط متقن ثقة متيقظ قال وربما يقع له البيت المكسور فيخبر به فينكر أن يكون مكسوراً ولا يرجع ، قلت وكانه لعدم وثوقه بالمخبر قال وقال انه سمع الموطأ على القروى بقراءة الكمال الشمنى وانه قرأه على الكمال بن خير وأجاز له ابن عرفة وانه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وقرأ معه الفاتحة وانه قصر مد المستقيم فى الوقف فردها صلى الله عليه وسلم بمد طويل وقرأ عليه ايضا بعض سورة مريم فى منام طويل وقرأ عليه كذلك الفاتحة ، قال وكان ذا ثروة عظيمة ثم نزل به الحال ، وقد تردد الى القاهرة مراراً ولقى الزين العراقى فشافهه بالاجازة وكذا اجاز له البلقينى وابن الملقن والابناسى وابن الشيخة والتنوخى والشهاب الجوهرى والفخر عثمان بن محمد بن وجيه الشيشينى وكان حيا سنة اربع واربعين ورأيت ابن عزم أرخ وفاته سنة اثنتين واربعين ووصفه بشيخنا .

٤٤٠ (عمر) بن يوسف البالسى المؤذن . قال شيخنا فى انبائه : اشتغل بالحديث ومهر فيه وسمع الكثير مع الخير والدين . مات بوادى الصفراء وهو متوجه الى مكة فى آخر ذى القعدة سنة إحدى.

٤٤١ (عمر) بن يونس بن عمر بن جربغا الزينى الآتى أبوه والماضى جده . شاب حسن الشكالة كتب الخط الحسن وتردد اليه الزين قاسم الحنفى لاقرائه وأعانه على تفسير سورة الكهف واختص به الشهاب احمد بن العز السنباطى كثيراً ، وأرسله الاشرف قايتباى الى الشام فى بعض الاشغال الخصوصية كانت له بأبيه ، وسيرته ذميمة وفاقته متجددة ثم صاهره التقى بن الزيتونى على ابنته وشبه الشىء منجذب اليه .

٤٤٢ (عمر) بن بهاء الدين بن سليمان الكنبايتى . ممن سمع منى بمكة .
(عمر) بن النجار خادم الجمالى أبى السعود الشافعى . هو ابن محمد بن سليمان .
٤٤٣ (عمر) بهاء الدين السجستانى الاصل الجفارى ؛ وجفارة قرية من حومة هراة . لقيه الطاووسى فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة فسمع منه حديثا ماأعرفه وهو : من قال الله وقلبه غافل عن الله فخصمه فى الدارين الله . رواه عن خاله ومرشده مولانا محمد شاه عن أخيه محمد عن علاء الدولة السمنانى ؛ قال وكان شيخا ناسكا فاضلا معتزلا عن الخلق منقطعا الى الحق .
٤٤٤ (عمر) زين الدين الدمشقى الحنبلى نقيب الرسل وخادم قضاة الحنابلة. كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

ان ادريس حبيب قد ألفناه زمانا وحفضنا الضد فيه ورفعناه مكانا

٤٤٥ (عمر) الزين الشاغورى الدمشقى الشافعى الفرضى . ممن تميز فى الفرائض والحساب وأشير اليه بدمشق فيهما مع خير ومشاركة فى الفضائل ، وولى قضاء الركب الشامى مرة ؛ وقدم القاهرة مع الشرف بن عيد حين طلب لقضاء الحنفية بمصر لمصاهرة بينهما بل ربما أخذ عنه ابن عيد فى الفرائض والحساب . ومولده تقريبا سنة خمس عشرة وهو ممن حل عليه نظر التقى الحصنى بحيث يحكى عنه ، وهو فى سنة احدى وتسعين فى الاحياء . (عمر) السراج بن الصيرفى الدمشقى أحد نواب الشافعية بها . فيمن اسم أبيه على بن عثمان بن عمر .
٤٤٦ (عمر) السراج الماردينى الدمشقى الحنفى والد عبد القادر الجوهرى الماضى . رأيت له مصنفا فى المولد النبوى . (عمر) السراج المناوى أحد نواب الحنفية وفضلائهم . فيمن اسم أبيه على بن عمر .
(عمر) السراج النويرى الطرابلسى قاضيها الشافعى . فيمن أبوه محمد .
٤٤٧ (عمر) الكمال البلخى الحنفى نزيل القدس . قال العينى : كان عالما فاضلا زاهداً دينا متعبداً تاركاً للدنيا . قدم القدس فقطنه وأشغل الطلبة فى مذهبه وغيره من العلوم ، وكان من أكثر تلامذة السيد الجرجانى . مات سنة ست وعشرين . قلت وممن أخذ عنه الشمس بن عمر قاضى غزة وسمى والده يعقوب وغيره وسمى والده عبد الله وقال إن القائم به فى بيت المقدس كان الهروى وأن الهروى أوصى بدفنه لجانبه وأرخ وفاته فى جمادى الآخرة وأنه دفن بحوش البسطامى بماملا ، ونقل عن تغرى برمش الفقيه ترجيحه على أكمل الدين شيخ الشيخونية فالله أعلم. (عمر) البحيرى اثنان مالكيان : ابن صالح وابن على بن عمر.

(عمر) البسطامى . فى ابن على بن حجى . (عمر) البطاينى اثنان: ابن أبى بكر بن خليل وابن احمد بن محمد بن محمد.

٤٤٨ (عمر) البهرمشي المحلي الغمري . أحد القدماء من أصحاب أبي عبد الله الغمري. مات فى ذى القعدة سنة تسع وسبعين وقد زاحم المائة أو جازها وصلينا عليه صلاة الغائب ، وكان مديماً للطهارة والتلاوة بحيث استفيض انه كان على الختم فى ليلة ولم يتزوج قط فيما بلغنى رحمه الله وإيانا .

٤٤٩ (عمر) الحسنى البجائى المالكى نزيل مكة . ممن شهد على الوانوغى فى إجازة القاضى عبد القادر .

٤٥٠ (عمر) الخليلى شيخ رباط ربيع بمكة . مات بها فى ربيع الثانى سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد . (عمر) الدموشى . فى ابن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف .

٤٥١ (عمر) الرجراجى المغربى المالكى - براء مهملة ثم جيمين نسبة لقبيلة بالمغرب الاقصى . امام جامع الاندلس من فاس كان الغالب عليه الزهد والورع مع تقدمه فى الفقه . مات سنة عشر ، أفادنيه بعض أصحابنا المغاربة .

٤٥٢ (عمر) الزينى القجاجقى الطواشى نائب شيخ الخدام بالحرم المدنى . ممن سمع منى بالمدينة. (عمر) السكندرى نزيل مكة ؛ فى ابن على بن عمر البحيرى.

٤٥٣ (عمر) السمديسى ثم القاهرى والد الشمس محمد الآتى . مات فى صفر سنة ست وثمانين بباب الوزير .

٤٥٤ (عمر) الشيحى الجيار . مات بمكة فى المحرم سنة اثنتين وسبعين . أرخه ابن فهد.

٤٥٥ (عمر) الضرير المصرى نزيل مكة ، مات بها فى المحرم سنة احدى وستين. أرخه ابن فهد . (عمر) الطرينى . فى ابن محمد .

٤٥٦ (عمر) العدنى اليمانى نزيل مكة ويعرف بالمسلى - بفتح الميم ثم مهملة ساكنة ثم بعدها لام . شيخ صالح عابد معتقد منفرد عن الناس فرد فى كثرة العبادة والزهد بحيث كان يشبه بعباد بنى اسرائيل وكان يغتسل لكل صلاة . مات بمكة فى ربيع الأول سنة خمس وستين ودفن بمقابر باب شبيكة وهو ابن أبى بكر بن أحمد رحمه الله وإيانا . أرخه ابن فهد . (عمر) الفتى . فى ابن محمد بن معيبد .

٤٥٧ (عمر) القرمى ثم الحلبي . كان ماهراً فى العلم عارفاً بالأدب والنظم ، قدم من بلاده فأقام بحلب ثم تحول الى دمشق فأقام بها مدة ثم توجه منها الى مصر فمات بها فى الطريق سنة احدى . أرخه شيخنا فى أنبائه . (عمر) القلشانى . فى ابن محمد.

٤٥٨ (عمر) الكردى ثم المصرى الاباريقى. كان بمصر يبيع الأباريق المدهونة للشرف المناوى فمن يليه فيه اعتقاد . مات في سلخ ذى القعدة سنة ستين ودفنه

المناوى بتربته المجاورة لباب مقام الشافعى القبلى المسمى بباب الصعيد. أرخه المنير.
(عمر) السكردى آخر ؛ فى ابن ابراهيم بن أبى بكر .
٤٥٩ (عمر) اللولوى الدمشقى الصالحى الحنبلى كان خيراً يقرىء الابناء مع فضيلة وخير .
(عمر) المسلى . فى العدنى قريباً . (عمر) النجار المقرى فى ابن محمد بن محمد بن عبدالله .
٤٦٠ (عمر) النجار آخر مؤذن بمنارة باب العمرة أحد أبواب المسجد الحرام وخادم بيت أم المؤمنين بزقاق الحجر من مكة. مات سنة احدى وخمسين. أرخه ابن فهد.
٤٦١ (عميد) بن عبدالله الخراسانى الحنفى قاضى تمرلنك . مات بعد رجوعه من الروم سنة خمس . أرخه شيخنا فى إنبائه .
٤٦٢ (عنان) بن على بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نمى الحسينى. ممن سمع على ابن الجزرى فى سنة ثلاث وعشرين غالب كتابه الحصن الحصين . ومات بالقاهرة سنة ثلاثين . أرخه ابن فهد .
٤٦٣ (عنان) بن قنيد بن مثقال القائد الحسنى الآتى أبوه واخوه مسعود . ممن ناب عن أخيه فى نيابة مكة بل هو واليها وأخف وطأة من أخيه .
٤٦٤ (عنان) بن مغامس بن رميثة بن ابى نمى الزين أبو الجام الحسنى المكى أميرها، ولد بها فى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، ولما قتل أبوه رباه عمه سند بن رميثة فلما مات استولى على خيله وسلاحه وأثاثه فرام عمه عجلان انتزاعه منه لكونه الوارث لسند ففر عنان ثم أرسل يؤمنه فعاد اليه فأكرمه وبالغ عنان فى خدمته حتى كان عجلان يقول هنيئاً لمن ولد له مثله ، ثم تزوج بابنة ابن عمه أم المسعود واختص بوالدها أحمد بن عجلان ثم تنكر له أحمد فذهب عنه عنان الى صاحب حلى ثم توجه هو وحسن بن ثقبة الى مصر وبالغا فى الشكوى من أحمد واتفق كون كبيش بن عجلان بمصر فساس الامر الى ان رجع عنان ومعه مراسيم السلطان باعطائه لحسن وعنان ماالتمساه فلم يوافق أحمد بن عجلان على ذلك ففرا منه فردهما ابو بكر بن سنقر امير الحاج فلما عادا ورجع أبو بكر بالحاج قبض عليهما أحمد بن عجلان وعلى أخيه محمد وأحمد بن ثقبة وابنه على وسجن الخمسة ففر عنان الى مصر وذلك فى سنة ثمان وثمانين وجرت له فى هربه خطوب فاتفق موت أحمد بن عجلان وولاية ابنه محمد فبادر الى كحل المسجونين فبلغ ذلك الظاهر فغضب وأرسل الى محمد بن أحمد بن عجلان من فتك به لما دخل الحاج مكة واستقر عنان أميرها ودخلها مع اقباى الماردانى أمير الحاج ووقع الحرب بينه وبين بنى عجلان فهزمهم فلما رجع الحاج تجمع كبيش بن عجلان ومن معه وكسبوا جدة ونهبوا أموال التجار فلم يقاومهم عنان

واحتاج الى تحصيل مال أخذه من المقيمين بمكة من التجار وغيرهم ليرضى به
من معه وأشرك معه فى الامرة أحمد بن ثقبة وعقيل بن مبارك ودعا لهما معه ثم
أشرك معهم على بن مبارك فتفرق الامر وكثر الفساد فبلغ السلطان ذلك فأمر
على بن عجلان على مكة فقابله عنان خارجها فى رمضان سنة تسع وثمانين فقتل
فى المعركة كبيش وجماعة وانهزم على ومن معه الى الوادى فلما قدم الحاج فر عنان
الى نخلة وقام على بن عجلان بامرة مكة فلما رجع الحاج غار عنان على وادى مر
وجدة وكاتب السلطان فكتب باشراك على بن عجلان معه فى الامرة فلم يتم ذلك
وقدم مصر سنة تسعين فلم يقبل عليه السلطان ، وسجن فى أيام تغلب منطاش
فلما عاد الظاهر الى المملكة اعاده الى الامرة شريكا لعلى فسار الى ينبع فحاربه
اميرها وبير بن نخبار فظهر عليهم ونزل الوادى فى شعبان سنة اثنتين وتسعين
ثم ادخل مكة ودعى له الى رابع صفر سنة اربع وتسعين ثم وثبوا عليه ليقتلوه وهو
فى الطواف ففر ، وفى غضون ذلك فسدت الطرقات بالحجاز فأرسل السلطان
فأحضر عنانا وعليا فدخلا مصر فى جمادى الآخرة فأفرد عليا بالامرة وأمر
الآخر بالاقامة فى مصر ورتب له مايقوم به ثم سجن بالقلعة فى سنة خمس وتسعين
ثم نقل فى أواخر سنة تسع وتسعين الى اسكندرية هو وجماز بن هبة أمير المدينة
ومعهما على بن مبارك بن ثقبة ، ثم أعيد عنان الى القاهرة فى آخر سنة أربع
وثمانمائة فمرض بها ، ومات فى يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة خمس وله ثلاث
وستون سنة ، وكان شجاعاً كريماً ذا نظم لكنه كان قليل الحظ فى الامارة وافره
فى الخلاص من المهالك الى أن حضر أجله . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وطول
الفاسى ترجمته ثم المقريزى فى عقوده .

٤٦٥ (عنبر) الحبشى الطنبذى الطواشى . من خدام التاجر نور الدين الطنبذى
ثم خدم عند جماعة من الأمراء الى أن اتصل بخدمة الظاهر جقمق وصار من
مقدمى الطباق البرانية ثم رقاه لنيابة مقدم المماليك من غير تأهل لها بعد انتقال
مرجان الحصنى الى المقدمية فأثرى وصلح حاله وعمر الاملاك بل بنى فى أواخر
عمره مدرسة بالباطلية . مات بعد صرف الظاهر خشقدم له عن النيابة فى المحرم
سنة سبع وستين عفا الله عنه ورحمه :

٤٦٦ (عنبر) شجاع الدين العزى الطواشى أحد خدام الحرم الشريف النبوى .
سمع على الزين أبى بكر المراغى والعلم سليمان السقا فى سنة احدى .

٤٦٧ (عنبر) فتى زيرك . ممن سمع منى بمكة .

٤٦٨ (عنقاء) بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن ابي نمي الشريف الحسنى قريب صاحب الحجاز وصهره على ابنتيه واحدة بعد اخرى بل على اخته قبلهما ورسوله الى سلطان مصر بالاعلام بانقضاء الحج وبغير ذلك من ضروراته ويجتمعا فى أبى نمى فهما ابن عم؛ وذكر لى ان ذاك أسن منه باثنى عشر عاما فيكون مولد هذا سنة اثنتين وخمسين تقريبا وصارت له جلالة عند أعيان الديار المصرية بحيث يرجع محبوراً مجبوراً وربما أرسله لغير مصر من الجهات القريبة، ثم سخط عليه لتوهمه استمالته مع المصريين وأمره بفراق ابنته وكل منهما معذور ، وهو ممن يحفظ كثيراً من سور القرآن ويكثر تلاوتها مع سرد البردة من حفظه أيضاً .

٤٦٩ (عودة) بن مسعود بن جامع اللحياني شيخ وادى أبى عروة وأحد الأجواد. مات بمكة فى الحرم سنة ثلاث وثمانين . أرخه ابن فهد .

٤٧٠ (عوض) بن حسب الله بن مهاوش المكى التمار بها . ممن سمع منى بمكة وكان ذا ملاءة ثم افتقر . مات فى ربيع الثانى سنة تسع وتسعين بمكة .

٤٧١ (عوض) بن عبد الله الزاهد. كان منقطعاً بجامع عمرو وللناس فيه اعتقاد . مات فى رمضان سنة ست . ذكره شيخنا فى إنبائه .

٤٧٢ (عوض) بن غنيم بن صلاح . أحد فقهاء الزيدية .

٤٧٣ (عوض) بن موسى المكى البزار . أحد التجار المعتبرين . ممن أجاز له فى سنة خمس وثمانمائة العراقى والهيثمى وابن صديق والزين المراغى وعائشة ابنة ابن عبد الهادى فى آخرين وكان بزازاً بدار الأمارة ثم ترك وسافر لسواكن ولبلاد اليمن للتكسب ثم ترك أيضاً وصار يتسبب بمكة ، وصاهر عطية بن أحمد بن جار الله ابن زايد على ابنته هدية فولدت له محمداً الذى ورثه وأذهب ميراثه فى أسرع وقت وصار يتكدى فى هيئة رثة ، ومات صاحب الترجمة بمكة فى ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ست واربعين ودفن تحت رجلى اليافعى ذكره ابن فهد وقال ما علمته حدث ولا أجاز.

٤٧٤ (عوض). رجل صالح كان يلازم مجلس الاملاء عند شيخنا وله فيه حسن اعتقاد بحيث كان يشترى منه التفاصيل من نسخة تبركاً به وتبدو منه أشياء ظريفة كقوله وقد غاب الزين رضوان المستملى مرة يا ابنى يا أحمد اتخذ لك رضوانين أو ثلاثة ، وقال مرة وقد قال له شيخنا ياشيخ عوض فعل الله بمن سمانى عوضاً ، وذكر شيئاً مستقبحاً فقال له شيخنا بديهة انما سماك ابوك وأمك ، وبلغنى انه كان يحضر مجلس الولى العراقى والجلال البلقينى ولهما فيه اعتقاد واتفقت لهما معه ما جريات ، ومن ظرفه أنه قال وقد اعطاه الشهاب بن يعقوب شيئاً من النفقة :

ياسيدي ياأحمد ان شاء الله قاضي القضاة فقال له ياشيخ عوض لايجيىءمني هذا فقال أما علمت ياابني ان الزمان أخبث من هـذا ، وأظنه مات بعدشيخنا بيسير وقد زاد على السبعين رحمه الله .

٤٧٥ (عويد) بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر أحدقواد مكة . مات في مقتلة كانت في صفر سنة ست واربعين وقطع رأسه وطيف به في ساحل جدة ثم دفن مع جسده بها . ارخه ابن فهد .

(عويس) الشاعر . هو عيسى بن حجاج بن عيسى . يأتي قريباً .

٤٧٦ (عيسى) بن ابراهيم بن عيسى بن ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابو ابراهيم الناشري . كان فاضلا خيراً دينا ذا أخلاق طيبة وأحوال جيدة، أم بمسجدجليجان عند صلاحية زبيد بعد أخيه عمر وعلم القرآن حتى مات سنة سبع وثلاثين .

٤٧٧ (عيسى) بن احمد بن بدرالهراوي ـ نسبة لهرا من الشرقية بالقرب من العلاقمة ـ ثم القاهري الشافعي . ممن سمع مني بالقاهرة .

٤٧٨ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن ابراهيم بن منصوربن حرار بن ناشيء الشرف أبو الروح الهاشمي العجلوني الشافعي نزيل مكة . ولد بالشام سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وقرأ القرآن والمنهاج وكان يذاكر به ، وسمع بعض عوارف المعارف على الشمس المعمر محمد بن عبد الرحيم الخابوري الخطيب وكان زاد على المائة بروايته له عن مؤلفه، وأجاز له الشرف بن البارزي ومسعود الحجار ومعمر ابن الصمعا العجلونيان وهم من أصحاب النووي ، وكتب بخطه الجيد كثيرا ككل من الصحيحين في مجلد وشرح ثانيهما للنووي في مجلد ولقيه الشرف الجرهي فسمع منه ولبس منه الخرقة . ذكره الفاسي في مكة وقال انه جاور بمكة سنين لم يحدث لكنه أجاز في بعض الاستدعاءات . مات بمكة في آخر صفر سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٤٧٩ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن احمد الشرف القاهري نزيل المقس ومؤدب الاطفال . اشتغل بتجويد القرآن والكتابة ونسخ بخطه من المصاحف نحو الخمسمائة خارجا عن الربعات وغيرها وكنت ممن قرأ عنده في الصغر يسيراً ، ولم يكن بذاك النير وكان مقصوداً من النساء بكتابة مايروج به بينهن . مات في ليلة الجمعة سابع عشري رمضان سنة خمس وستين ودفن تجاه جوشن وهو والد أبي الفتح محمد الكتبي والد محمد الآتيين بل كان لصاحب الترجمة ابن اسمه احمد قريب الشبه

به عفا الله عنهما وإيانا .

٤٨٠ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعيد بن احمد بن مكتوم الشرف أبو محمد القيسى الدمشقي الشافعي نزيل الصالحية وقريب التاج احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسى الحنفي ، ويعرف كسلفه بابن مكتوم . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة وسمع من البدر حسن بن محمد بن أبي الفتح البعلي والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس مسلسلات التيمي وحدث بها سمعها منه الفضلاء ، أجاز لي وخطه لا بأس به . مات قبل الستين ظنا .

٤٨١ (عيسى) بن احمد بن عيسى بن عمران النخلي - بنون مفتوحة ثم معجمة نسبة لوادى نخلة من أعمال مكة - المكي ويعرف بعصارة - بمهملة مضمومة ثم أخرى مفتوحة لقب لبعض آبائه وأقاربه . سمع من العز بن جماعة والفخر النويري في سنة ثلاث وخمسين بعض النسائي ، وكانت له أموال بنواحي وادى نخلة اليمانية خيراً ديناً له جهات بر في مكة ، ومات بها في آخر رمضان سنة عشر ودفن بالمعلاة وأكثر اقامته كانت عند أمواله . ذكره الفاسي في مكة وقال ماعلمته حدث وخلف ابنه عمران من أمة له فحق التركة عفا الله عنه ورحم أباه .

(عيسى) بن احمد بن نعيمة .

٤٨٢ (عيسى) بن احمد بن يحيى أبو مهدى الغبريني المالكي قاضي تونس وعالمها . ممن أخذ عنه احمد بن محمد القلجاني وغيره كالعجيسي بل نقل عنه البرزلي في فتاويه ووصفه بصاحبنا . مات سنة ست عشرة .

٤٨٣ (عيسى) بن احمد الحنديسي - بفتح المهملة ثم نون ساكنة بعدها مهملة مكسورة ثم تحتانية ثم سين مهملة - ثم البجائي المغربي المالكي . تقدم في الفقه وأصوله والعربية وغيرها حفظا لها وفهماً لمعانيها مع فروسيته وتقدمه في أنواعها وديانته . تصدى للافتاء والاقراء وناب في الخطابة بجامع بجاية الاعظم وهو الآن في سنة تسعين شيخها وقدوة أهلها يزيد على الستين .

٤٨٤ (عيسى) بن حجاج بن عيسى بن شداد الشرف السعدى القاهرى الشاعر الشطرنجي العالية ويلقب عويساً أيضاً تصغير اسمه . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالقاهرة وكان يذكر أنه من ذرية شاور بن مجير ملك مصر . تعانى الادب فمهر وقال الشعر الجيد ومدح الاعيان وترقى في لعب الشطرنج حتى لقب العالية بل كان مستحضراً للغة ، وارتحل الى الشام فلقى الصفدى وغيره بل كان يقول انه سمع الصفى الحلي وعمل بديعية على طريقة الحلي لكنها على قافية الراء قرضها له المجد

اسماعيل الحنفي وغيره ؛ ومن نظمه :

تهن بشهر كم به من حلاوة   وجد لى ببر لايضيع ثوابه
فان لسانى صارم وفمى له   قراب فأرجو أن يحلى قرابه

وقوله: أيا رب الجناب الرحب جدلى   وكثر فى العطاء ولا تقلل
وما تهديه لى من خشكنان   نهار العيد كبر أو فهلل

وذكره شيخنا فى معجمه فقال انه مهر فى الشعر ومعرفة اللغة سمعت منه فوائد ونوادر وسمعت من نظمه الكثير ومدحنى بعدة قصائد ؛ وقال المقريزى أنه قال المواليا فمهر فيها واشتهر بذلك فقيل له الاديب ثم نظم الشعر ومهر فى فنونه وعرف طرفا من اللغة وشارك فى غيرها ومدح الاعيان ثناعن الصفى الحلى وقد أخذ عنه شعره وعن الصلاح الصفدى وقد روى عنه كثيراً، وجمع شيخنا المجد إسماعيل الحنفى شعره وكان يجله بل شرح بديعيته التى عارض بها الحلى ، وكان مستحضراً لكثير من اللغة عالية فى الشطرنج يعرف اللسان التركى ويجيد تعليمه لمن يشارطه عليه ، وكان يتمذهب للشافعى فلما أنشأ الظاهر برقوق مدرسته سأل فى وظيفة فقيل له أن عدة الشافعية تكملت فتحول حنبليا لعدم تكملة الحنابلة وكان يقنع ممن يمدحه بماتيسر وربما يمدح بالقصيدة رجلا ثم يمدح بها غيره فاذا عوتب على ذلك قال هن ابكار فكرى أزوجهن من شئت ، ولما مات المجد الحنفى وبيعت تركته وأخرج ديوان عويس الذى جمعه المجد قال بعض من حضر للدلال قل ديوان عويس بدرهمين فغضب عويس وقال اشتريته بمائة وأخذه . مات فى شعبان سنة سبع ، وفيه يقول الشهاب أحمد بن العطار :

عيسى ومن مدحوه ما شمت فيهم رئيسا   ومارأيت أناسا الاحميراًوعيسا

وقوله : قالت لى الفروة قم دفنى   حتى أدفيك بقلبين
قلت لها بالله ماتشتهى   قالت عينى فقلت على عينى

وقوله : لفضلك يابن فضل الله أشكو   برأسى البردفى يومى وأمسى
وأرجو الشاش شمسياً فانى   أروم الفوز من بدر بشمس

وسيأتى له ما جرية فى النجم محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن غلام الله بن النبيه .

٤٨٥ (عيسى) بن داود بن صالح بن غازى بن قرا أرسلان بن غازى بن أرتق ابن أكسك الطاهر مجد الدين بن المظفر فخر الدين بن الصالح بن المنصور بن المظفر ابن المنصور الأرتقى صاحب ماردين وابن صاحبها، ملكها بعد أبيه فى ذى القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة واستمر حتى قدم عليه تيمور فقبض عليه وأهانه

واستمر فى أسره مدة ثم اكرم بالاموال الجزيلة والمماليك الكثيرة وشرط عليه عدم موالاة الظاهر برقوق صاحب مصر وسار الى ماردين وقد غاب عنها قريبا من ثلاث سنين فأقام بها الى أن نزل عليه تيمور أيضاً فى سنة اثنتين فعصى عليه فتركه ثم كتب اليه يستدعيه وفى صدر كتابه :

سلام عليكم والعهود بحالها لقد بلغ الاشواق منا كمالها

فرد جوابه مع تقادم جليلة واعتذار جميل وكان عنوان كتابه :

شوقى اليكم زائد الحد وصفه ولكن تخاف النفس مما جرى لها

واستمر الى أن قتل فى وقعة جكم على آمد فى ذى الحجة سنة تسع ، وملك ماردين بعده ابن اخيه الصالح الشهابى أحمد بن اسكندر استخلفه فيها قبل امساك تيمور له ، وهو فى عقود المقريزى مطول عفا الله عنه .

٤٨٦ (عيسى) بن سعيد بن عبد الحميد القاضى المالكى ، مات سنة ثلاثين .

٤٨٧ (عيسى) بن سليمان بن خلف بن داود الشرف أبو محمد بن العلم أبى الربيع الطنوبى - بضم المهملة والنون وآخره موحدة نسبة لبلدة من اقليم المنوفية - القاهرى الشافعى ، ولد فى نصف ذى الحجة سنة احدى وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً واشتغل فى فنون ولا أستبعد أخذه عن النور الآدمى ونحوه فقد رأيت الزين العراقى أثبت والده فى أماليه ولقبه بما يدل على انه كان ممن يذكر ومن شيوخه العز بن جماعة والمجد البرماوى والشموس الشطنوفى والبرماوى والغراقى والولى العراقى والبرهان البيجورى والجلال البلقينى والزين القمنى والنور التلوانى والبدر العينى واختص به وشيخنا ولازمه وسمع عليه الكثير وكذا على الولى العراقى والنور الفوى وأبى هريرة بن النقاش والشرف بن الكويك فى آخرين ، وقرأ بأخرة عند الناصرى بن الطاهر على ابن بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان أشياء وكان قد انضم اليه وحسنت حاله باقباله عليه وكذا كان انتمى لفيروز الزمام واختص به حتى قرره فى مشيخة التصوف بمدرسته التى أنشأها ، وولى أيضاً مشيخة الميعاد بجامع الحاكم ، وقرأ على العامة فى الازهر البخارى وغيره ولكنه لم يكن يحضر عنده كبير أحد ، وناب فى القضاء عن شيخنا وكان النواجى يقول انه نشأ كالوحش ولهذا كان فيه جفاء بحيث انه شافه البرهان بن حجاج الابناسى فى حضرة التلوانى بما لا يليق ورام مرة الجلوس فوق الشهاب الريشى بالمدرسة الجمالية فى بعض الختوم فحمله وألقاه بصحنها فلم يتحرك حتى انقضى المجلس ، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء وكتبت عنه من نظمه فوائد وأشياء أثبت بعضها فى ترجمته ، وفى الجواهر

وكان فاضلا مفنناً بارعاً محباً فى العلم والفائدة طارح التكلف غير متأنق فى سائر أحواله لايتحاشى دنس الثياب ولا يترفع عن المشى للاماكن النائية وربما ركب فرساً يناسبه عجلا فى حركته وكتابته وكلامه بحيث يصل فيه للعجمة وتعدى ذلك الى قراءته فكان لايفصح فيها غالبا ؛ وقد صاهر الشمس الرازى الحنفى وهو قريب النمط منه فى امتهان نفسه على ابنته وحصل له اختلال وخلل فى عقله قبل موته بمدة وبيعت كتبه أو معظمها فى حياته ، واستمر كذلك حتى مات فى صفر سنة ثلاث وستين رحمه الله وإيانا وورثه ولده من المشار اليها؛ ومما كتبته عنه من نظمه:

هل الهلال فهنونى بمقدمه   وفى الحقيقة عزوا بانقضا أجلى
لم يسعدونى وقد جاءوا لتهنئة   سوى التعاظى وتنبيهى على العمل

(عيسى) بن سليمان بن عبد الله الانصارى. يأتى فيمن لم يسم أبوه .

٤٨٨ (عيسى) بن عباس بن عمر المغربى التلمسانى الخالدى الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد .مات بمكة فى جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين. قال الجمال المرشدى وقل ان رأيت على طريقته مثله فى الورع والتقوى . ذكره ابن فهد .

٤٨٩ (عيسى) بن عبد الله العماد القرشى المخزومى اليمنى المهجمى نزيل مكة ويعرف بابن الهليس ، كان من أعيان التجار ولاه الاشرف صاحب اليمن نظر عدن وجاور بمكة سنين ؛ مات فى رجب سنة اثنتين بأبيات حسين ذكره الفاسى ثم شيخنا فى أنبائه.

٤٩٠ (عيسى) بن عثمان بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف القاهرى الشافعى والد الفخر محمد وعلى وأحمد المذكورين ويعرف بابن جوشن ؛ كان من الفضلاء ممن درس وأقرأ وأخذ عن شيخنا ؛ ومات قريب العشرين أو بعدها رحمه الله .

٤٩١ (عيسى) بن عطيفة - كحنيفة - بن محمد بن عيسى العتبى الحلوى - نسبة لحلى - اليمانى الشافعى . ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة ولقينى فى ذى الحجة سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على بعض المنهاج وسمع منى المسلسل وغيره وكتبت له .

(عيسى) بن عطية النعيمى أبو عزارة .

٤٩٢ (عيسى) بن على بن جار الله بن زايد بن يحيى بن محيى السنبسى المكى ابن عم موسى بن احمد بن جار الله الآتى، ويعرف بابن زائد . مات بمكة فى ذى الحجة سنة ستين . أرخه ابن فهد .

٤٩٣ (عيسى) بن على بن شهريار الكردى ، كان حسن السمت منور الشيبة سمع ببيت المقدس من الزيتاوى ابن ماجه ثم سمع فيه على الشهاب الجوهرى بالقاهرة وأعلم شيخنا فى أثناء ذلك بسماعه وأجاز للجماعة . ذكره شيخنا فى معجمه قال

ورأيت سماعه على البهاء بن عقيل بقراءة الزين العراقي وكانت له زاوية على بركة الفيل زرناه فيها . مات سنة خمس أو ست فيما أحسب والمقريزي في عقوده وقال انه كان مقبولا حسن السمت ممن يتبرك بدعائه ، وجزم في وفاته بخمس .

٤٩٤ (عيسى) بن علي بن محمد بن غانم الشرف المقدسي نزيل نابلس . سمع البياني والبدر محمود بن علي بن هلال العجلوني وغيرهما . ذكره شيخنا في معجمه وقال لقيته بنابلس فقرأت عليه عشرة أحاديث من آخر المستجاد مع الأناشيد التالية لها بسماعه لجميعها على البياني ولم يؤرخ وفاته . وقد تقدم عثمان بن علي ابن اسماعيل بن غانم فيحرر ما بينهما من القرابة أو عدمها .

٤٩٥ (عيسى) بن علي الاخنائي الشافعي . رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين .

٤٩٦ (عيسى) بن عوضة بن احمد بن موسى بن مسعود الحميري من قبيلة بني مكرم الشاحذي اليمني العدوي نزيل مكة والدلال بها . ولد تقريباً سنة أربعين وقرأ القرآن بزاوية داود الحكمي وعادت بركته عليه وذكر من كراماته الكثير ؛ وقدم مكة في سنة ثلاث وستين فقرأ في الفقه على ابن عطيف والمحب بن أبي السعادات وأبي السعادات بن الامام الطبري وحضر عند الجوجري والعميري وغيرهما من الفضلاء والوعاظ وجود القرآن على صالح المرشدي وانتفع فيه وفي الشاطبية بأحمد الزبيدي وأخذ عنه في النحو ، وسمع مني بمكة في مجاورتي الثالثة والرابعة وقرأ على فيها البخاري بكماله ولازمني ، كذا قرأه على عبد الله الشامي أحد الآخذين عني وكتبت له اجازة في كراسة ، ويحفظ كثيراً من السيرة النبوية والمتون وغير ذلك وصار ذا عيال وأولاد يجتهد في القيام عليهن وربما غسل الاموات وزار المدينة .

٤٩٧ (عيسى) بن علال المصمودي المغربي المالكي امام جامع القرويين الاعظم . له تعليقة على مختصر ابن عرفة ، وكان زاهداً ورعاً ولي القضاء ؛ ومات قريبا من سنة عشرين . أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة .

٤٩٨ (عيسى) بن عيسى بن محمد العرابي - بفتح العين والراء المشددة المهملتين ثم موحدة الدمشقي الصالحي المغربل أبوه . سمع من المحب الصامت وأبي الهول الجزري جزءاً فيه موافقات احمد بن عبد الوهاب بن عطاء وغيره جمع الضياء ومن رسلان الذهبي من جزء البيتوتة ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان نقيب الوالي بالصالحية .

٤٩٩ (عيسى) بن فاضل بن عبد الرحمن بن يحيى بن احمد الشرف أبو الروح الحسباني ثم الدمشقي الشاغوري الصوفي ، سمع من الخطيب أبي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم الاذرعي المسلسل والاول من حديث أبي بكر الدارع ومن

أبي الحسن على بن أبي بكر الدارانى جزء الدارع ونسخة وكيع وتاريخ داريا ، وحدث ببيت المقدس وغيرها أخذ عنه بعض اصحابنا ، وذكره التقى بن فهد فى معجمه .

٥٠٠ (عيسى) بن قرمان . قتل فى محاربته مع أخيه ابراهيم فى سنة أربعين . أرخه شيخنا فى إنبائه .

٥٠١ (عيسى) بن محمد بن عبدالله اليمنى الاصل الطائفى المولد والدار المليساوى المالكى قاضى الطائف ويعرف بابن مكينة . ناب فى قضاء قرية المليسا بوادى الطائف عن المحب النويرى فمن بعده بل استنابه الجمال بن ظهيرة فى جميع بلاد الطائف ثم العز النويرى ثم قصره على قريته ورفع يده عن امامة مسجد الطائف وخطابته بعد مباشرته لهما نحو أربع سنين ، وكان يتردد الى مكة للحج والعمرة ويقيم بها الأيام الكثيرة حتى كانت منيته فيها فى منتصف المحرم سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ، وكان خيراً محمود السيرة . ذكره الفاسى فى مكة .

٥٠٢ (عيسى) بن محمد بن عيسى بن عمر بن يانس ـ بتحتانية ثم نون مكسورة ثم مهملة ـ بن صالح النفائى ـ بفتح النون والفاء الممدودة ـ السمنودى الرافعى الشافعى . قرأ القرآن واشتغل فى القاهرة على العز بن جماعة وغيره ، ولقيه البقاعى فى سنة ثمان وثلاثين بسمنود ووصفه بالوقار والعقل والفضل وسعة الدائرة وأنه هو وأهل بيته مشايخ معروفون فى بلاد الغربية وأعمال القاهرة معتقدون مشار اليهم مذكورون بالكرامات والاحوال وكتب عنه غرائب ومما كتبه عنه وكانه لغيره فى جده :

لما حثثت من المطايا عيسا هطلت دموعى من فراق عيسى
ذاك الذى أحيا المكارم بعدما درس الفلاة والزمان دروسا (فى أبيات)

٥٠٣ (عيسى) بن محمد بن عيسى الشرف الاقفهسى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة خمس وسبعمائة واشتغل فى الفقه وأصوله وغيرهما ولازم البلقينى وقرأ عليه المنهاج الأصلى ؛ قال شيخنا فى أنبائه ورأيت خطه له بذلك فى سنة خمس وسبعين وفيه أنه أذن له فى التدريس وألحق صاحب الترجمة بخطه الفتوى فوق قشط وسمع عليه الصحيحين وكان أيضاً يذكر أنه حضر دروس الاسنوى وأنه ناب فى الحكم ببعض البلاد عن البرهان بن جماعة وكذا ناب بالقاهرة مدة طويلة ، وكان يعرف كثيراً من الفروع ويستحضرها ولم يكن مشكوراً . مات فى ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأظنه جاز الثمانين سامحه الله وإيانا . وقال غيره أنه ناب عن العماد الكركى فى سنة اثنتين وتسعين وأنه كان فقيها عالما بارعا عفيفاً كثير الاستحضار لفروع مذهبه مشكور السيرة فى أحكامه ديناً

خيرا وقوراً ؛ لم يقبل الشهاب بن النسخة أحد شهود القيمة منذ ولايته فى شهادة مع قبول قضاة القضاة له تمشية لأرباب الشوكة وكان اذا طلب منه مالا يرضاه عزل نفسه تكرر ذلك منه مرارا ، ولم يخلف مثله عفة ودينا كذا قال .

٥٠٤ (عيسى) بن محمد بن قاسم الموصلى الدمشقى الراحى والدعلى الماضى ممن سمع منى بمكة.

٥٠٥ (عيسى) بن محمد بن محمد بن عبد الله القطب بن العفيف الحسينى الايجى الشافعى أخو العلاء محمد ووالد مرشد الدين محمد . قرأ عليه ابن أخيه عبيد الله الخلاصة للطيبى فى علوم الحديث وبعض شرح السيد على الكافية الحاجبية وكان علامة ، حج وأكثر أخذه عن السيد صفى الدين . مات بايج فى سنة تسع وخمسين عن بضع وأربعين .

٥٠٦ (عيسى) بن محمد بن محمد أبو الروح الحجاجى الصوفى . ولد فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، وكان لطيفاً ظريفا معروفا بذلك . مات سنة خمس . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٥٠٧ (عيسى) بن محمد الشرف التجانى المغربى المالكى . سمع على الجمال الحنبلى وولى قضاء طرابلس ثم القدس ؛ وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه ووصفه بالشيخ الامام وأظنه عيسى المغربى الآتى قريباً والسابق عنه فى أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغراوى كلمات بينه وبين البساطى .

٥٠٨ (عيسى) بن محمد العجلونى . ذكره شيخنا فى معجمه فقال : ولد فى سنة بضع وثلاثين وسبعمائة واشتغل بدمشق وتعانى النسخ وأكثر الحج والمجاورة وكان يذكر أنه سمع من الصفى الحلى شعره وأنشدنا عنه بمكة ، مات فى ربيع الاول سنة تسع عشرة وأظنه عيسى بن أحمد بن عيسى العجلونى الماضى ويكون الغلط وقع فى اسم أبيه وفى وفاته والصواب أحدهما .

٥٠٩ (عيسى) بن الشيخ محمود بن يوسف بن محمد بن عيسى الصيرامى ثم القاهرى الحنفى أخو النظام يحيى الآتى ، جود عليه القرآن ابن اخيه عضد الدين عبد الرحمن وأثنى عليه

٥١٠ (عيسى) بن موسى بن صبح الرمثاوى الشافعى أحد العدول بدمشق ؛ مات فى عشر السبعين سنة احدى عشرة . ذكره شيخنا فى أنبائه .

٥١١ (عيسى) بن موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكي ويلقب بالعماد . عنى بحفظ القرآن وله بضع وعشرون سنة فجوده وأكثر التلاوة مع التجارة بحيث استفاد عقاراً بمكة ونواحيها ، وصاهر النجم المرجانى على ابنته فولدت له أولاداً وتزوج قبلها بابنة السراج عبد اللطيف بن سالم ولازم خدمة

أبيها أيام ولايته شد زبيد بحيث كان ذلك ابتداء تجمله ، ومات سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الخمسين ، ذكره الفاسى .

٥١٢ (عيسى) بن موسى الشرف الفيومى المصرى التاجر السفار فى البحر وغيره ويعرف بالعلاف ، مات فى ربيع الاول سنة خمس وستين بجدة ودفن بها وكان لا بأس به . أرخه ابن فهد .

٥١٣ (عيسى) بن يحيى بن عبد الله الحورانى ثم القاهرى ، ممن سمع منى بالقاهرة .

٥١٤ (عيسى) بن يحيى الريغى - بمثناة من تحت وغين معجمة - المغربى المالكى نزيل مكة ، كان خيراً معتقداً معتنيا بالعلم نظراً وافادة سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين اليها وله فى النحو وغيره نباهة كثير السعى فى مصالح الفقراء الطرحى وجمعهم من الطرقات الى المرستان وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج الى مكة من منى ويحصب حاشية المطاف بالمسجد الحرام من ماله ، وقد جاور بمكة سنين وتأهل فيها بنساء من أعيانها ورزق الاولاد . مات فى سلخ المحرم أو مستهل صفر سنة سبع وعشرين وهو فى عشر الستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا ، ذكره الفاسى ورأيت من أرخه سنة ثلاث وعشرين .

٥١٥ (عيسى) بن يوسف بن حجاج بن عيسى بن يوسف الشرف أبو النور الأشمومى ثم القاهرى المدينى المقرى الشافعى الضرير ، ممن اشتغل وعرف القراءات ومن شيوخه فيها الزين جعفر السنهورى وأذن له فى سنة خمسين وسمع على شيخنا .

٥١٦ (عيسى) بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الشرف الهوارى أمير هوارة ببلاد الصعيد وأخو اسماعيل ومحمد المذكورين ، كان طوالا جسيما بديناً مليح الشكل عفيفاً عن المنكرات والفروج ذا مشاركة فى الجملة فى مسائل من مذهب مالك مع صدقات ومعروف بحيث يعد من محاسن أبناء جنسه ؛ مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين بعد عوده من حجة الاسلام رحمه الله .

٥١٧ (عيسى) بن يوسف بن محمد الخواجا العماد بن الجمال بن الشمس القرشى البكرى البهنسى نزيل مكة وصاحب الدار بها التى صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة ، مات بها فى رجب سنة خمس وستين ، ارخه ابن فهد .

٥١٨ (عيسى) أبو الروح البغدادى الفلوحى الحنفى نزيل دمشق أقرأ العربية والصرف وغيرها وممن أخذ عنه العلاء المرداوى ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضى الاصولى النحوى الصرفى المحرر المتقن وانه كان حسن التعليم ناصحا للمتعلم .

(عيسى) أبو مهدى الغبرينى المالكى . فى ابن أحمد بن يحيى .

(عيسى) الارتقى . فى ابن داود بن صالح .

٥١٩ (عيسى) الانصارى المصرى الحنفى المكتب نزيل مكة. سمع على ابن صديق أبى اليمن الطبرى وغيرها وكان ديناً خيراً تعانى الكتابة فبرع فيها وتصدى لذلك حتساباً فانتفع به جمع كثير من أهل مكة ، ومات شابا بمصر فى سنة سبع . ذكره لتقى بن فهد فى معجمه وسمى أباه سليمان بن عبد الله .

٥٢٠ (عيسى) البليتنى البجائى . مات سنة خمس وعشرين.

(عيسى) البهنسى . فى ابن يوسف بن محمد قريباً .

٥٢١ (عيسى) التلمسانى المغربى الملقب هناك بالغندور وعندنا بالزلبانى. شيخ جاهل احتوى على ضعفاء العقول ممن يظهر اعتقاد المهملين كبرد بك وتمراز والانصارى وامتحنوا به ثم امتحن هو فى أيام الظاهر خشقدم ، وعاد لبلاده فمات بتونس سنة ثمان وستين تقريباً بعد أن أصيب فى وجهه بآكلة ويرمى بالعظائم بل بالكبائر وبلغه أن أبا الفضل المشدالى تكلم فيه فتهدده فيما بينه وبينه برميه بما يقتضى لمعتقديه قتله فلم يشك أبو الفضل فى قدرته على ذلك فكف عنه بل سافر . (عيسى) الدلال بمكة. فى ابن عوضة .(عيسى) الريغى . فى ابن يحيى قريباً .

٥٢٢ (عيسى) الزواوى المغربى نزيل الازهر . مات فى شوال سنة ثمان وسبعين وأظنه جاز السبعين ، وكان قد تهيأ للحج ونزل عن أكثر جهاته بحيث اجتمع له منها نحو مائة وخمسين ديناراً فاختلست منه الا اليسير وتألم بحيث قيل أنه سبب ضعفه المستمر حتى مات ويقال انه وقف كتبه وكان صالحاً صوفيا بسعيد السعداء ممن حج غير مرة وجاور وربما قرأ عليه بعض المبتدئين فى الفرائض والحساب رحمه الله.

(عيسى) العلاف المصرى . فى ابن موسى قريبا .

٥٢٣ (عيسى) القارى الدمشقى ، أحد أعيان تجارها ممن حج وجاور غير مرة وفيه خير وبر ومعروف مع كونه دخيلا مات بدمشق فى أواخر شعبان سنة خمس وتسعين بعد أن أخذ منه حين طلب الى القاهرة مبلغ كبير ثم أخذ من ولده بعد موته مع قرب .

٥٢٤ (عيسى)المغربى قاضى المالكية ببيت المقدس . مات فى شوال سنة أربع وخمسين . وأظنه ابن محمد التجانى الماضى .

(حرف الغين المعجمة)

٥٢٥ (غالب) بن سعيد بن سعد الزبول المدجل . مات فى شوال سنة احدى وستين ، أرخه ابن عزم .

٥٢٦ (غانم) بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم بن عبدالله الجلال أبو البركات بن

العلامة الشمس الخشبي – بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة – المدني الحنفي أخو عبد السلام . ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وسمع على العز بن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن محمد بن يوسف العراقي بغية الظمآن لأبي حيان ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني عوارف المعارف للسهروردي ومن الزين العراقي والهيثمي وآخرين بل سمع بدمشق على ابن أميلة ونحوه وأذن بالحرم النبوي وقرأ فيه البخاري سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وكتب الخط الجيد ، وكانت له نباهة بحيث وصفه أبو الفتح المراغي بالامام العالم ووصف والده بالعلامة ، وحدث قرأ عليه عبد الرحمن بن احمد النفطي المالكي الموطأ وروى عنه بالاجازة التقي بن فهد وابناه بل سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال في إنبائه كان له اشتغال ونباهة في العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة حتى مات سنة تسع عشرة بالطاعون ، وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله.

٥٢٧ (غانم) بن مقبول السعدي الطائفي ، ممن سمع من شيخنا بمكة في سنة أربع وعشرين المسلسل وغيره . (غانم) الخناشي القائد .

٥٢٨ (غريب) بن عبد الله الهندي البنكالي الحنفي ويلقب أبوه نظام الدين . قدم القاهرة في سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة فنزل البردبكية ونقل عنه أنه اختلى في بعض خلاويها شهر رمضان كله بعد أن طين باب الخلوة ومنع نفسه من الطعام الشهر كله وأنه يفطر على قرنفلة ؛ واجتمع به بعض الفضلاء ممن يعرف لغته وسأله عن سنه فقال نحو تسع وأربعين سنة وان شيخه في السلوك سنن الدين البنكالي وكان سنه حينئذ ثلاثاً وعشرين سنة فكان يطعمه في مبدأ أمره بالميزان وفي كل يوم ينقصه حتى صار يأكل في كل أربعين يوماً قرنفلة واحدة وانه في كل ليلة عند الفطر يضع في كفه قليل ماء ويضع فيه قرنفلة ويلحس الماء مع بقاء القرنفلة فاذا مضى أربعون يوماً أكلها وأنه لا يفعل ذلك الا في الخلوة فاذا خرج منها تناول بعض الشيء كما ان الفضلات لا تحصل له منها في الخلوة وبعد الخلوة تحصل بحسب الحال وانه يكون في خلوته بمكان مظلم فيه السراج ليلا ونهاراً وانه لم يتزوج قط ولا احتلم وانه رحل لكل من خراسان وبغداد والروم وحلب والشام والمساجد الثلاث ومصر وذكر أنه أسمر خفيف اللحية أسودها رقيق البشرة نحيف البدن خفي الصوت يحسن بعض اللغة العربية بحيث يفهم مايقال له أو يجيب بتواضع وسكون وأدب .

٥٢٩ (غرير) – بمعجمة ثم مهملتين مصغر – ابن عجل بن رميح الحسني الماضي

أبوه قريب صاحب الحجاز وزوج ابنته التى أمره بفراقها فى سنة تسع وتسعين.

٥٣٠ (غرير) بن هيازع بن نقبة بن جماز الحسينى أمير المدينة وينبع . أقام فى إمرة المدينة ثمان سنين ووقع بينه وبين ابن عمه عجلان بن نعير أخى ثابت اختلاف كما كان بين أسلافهما فهجم غرير على حاصل المسجد فأخذ منه مالا جزيلا فأمر السلطان أمير الركب بالقبض عليه ففعل ؛ وذلك فى ذى الحجة سنة أربع وعشرين وأحضره صحبة الركب الى مصر فاعتقل بقلعتها فمات فى صفر التى تليها بعد ثمانية عشر يوماً ، وكان خاله مقبل بن نخبار أمير الينبوع قد جهز مع قصاده قدر المال المنسوب اليه أخذه فلما بلغهم موته رجع بعضهم الى مرسله بما معه من المال واختفى بعضهم بالقاهرة . ذكره شيخنا فى إنبائه .

(غضير) الطنتدائى . هو عبد الغفار بن عبد المؤمن .

(غمراشن) ويدعى غمور بن أبى بكر بن عبد الواحد بن عمر المرينى زعم .

٥٣١ (غنائم) بن عبد الرحيم بن غنائم التدمرى الدمشقى الشافعى خادم قبر الست خارج دمشق ؛ مات فى العشر الاول من رجب سنة ثمان وثلاثين بدمشق .

(غياث) بن على بن نجم الكيلانى . فى محمد .

٥٣٢ (غيث) بن ندى بن على بن أبى الوحش أخو سليمان الماضى ويعرف بابن نصير الدين شيخ عرب المنوفية . كان ممن يذكر بالظلم والشح مع اظهاره التدين وانتمائه للشيخ مدين وجره له ولزاويته بل ولجماعة من أتباعه فى كل سنة القمح الكثير وغيره بحيث كان له اليه الميل الزائد وربما يقيم فى الزاوية مدة واجتهاده فى إتلاف من يعامه من قطاع الطريق ، وتجرع غصة قتل ابنه ولم يمكث بعده سوى اثنين وعشرين يوماً ، ثم مات بالقاهرة عند يشبك الفقيه فى يوم الاثنين عاشر رجب سنة ست وستين عن نحو السبعين وصلى عليه بمصلى المؤمنى ودفن خارج القاهرة من جهة باب النصر عفا الله عنه وإيانا .

(غيث) الخانكى . هو محمد بن على بن محمد . يكنى أبا الغيث يأتى [1] .

﴿ حرف الفاء ﴾

٥٣٣ (فاتن) الطواشى الحبشى مولى شيخنا . نقل عنه فى ترجمة على بن محمد بن يوسف النويرى من إنبائه ما أسلفته فيه ، وكان خيراً قرأ وكتب وسمع . مات وهو الذى أشار الفقيه السعودى الى تصحيفه بنتاف .

٥٣٤ (فارح) بن جاء الخير . قائد طرابس .

---

(١) فى حاشية الأصل : بلغ مقابلة .

٥٣٥ (فارح) بن مهدى المرينى القائد ، كان مدبر دولة بنى مرين فى سلطنة أبى سعيد عثمان بن احمد بن ابراهيم بفاس ومات بها فى آخر سنة ست ذكره شيخنا فى انبائه.

٥٣٦ (فارس) بن داود بن حسين الاطفيحى ثم الطنتدائى الغمرى الشافعى واسمه حسن ولكنه بفارس أشهر . ولد فى ليلة الجمعة عاشر المحرم سنة عشرين وثمانمائة باطفيح مات أبواه وهو صغير فتحول بعد أن تميز مع جدته لأمه الى طنتدا فقرأ بها القرآن والعمدة والتبريزى والبهجة كلاهما فى الفقه والملحة والوردية كلاهما فى النحو ، وعرض على جماعة منهم شيخنا بل قرأ عليه فى البخارى وسمع عليه أشياء ولازم فى طنتدا الشمس الشنشى فى الفقه وغيره وقرأ عليه البخارى وكذا قرأه بمصر على البهاء ابن القطان وبحث عليه فى المنهاج وأخذ فى الفرائض والحساب عن ابن المجدى وفى الميقات عن النورين الدلاصى والنقاش وعبد العزيز الوفائى وجود القرآن على أبى عبد القادر الازهرى بل قرأ لنافع على الشمس بن الحمصانى ، وتكسب بالشهادة وأظنه جلس عند التاج الميمونى وأم بنكار وأقرأ ولده بل حج معه فى سنة اثنتين وخمسين ، وبسفارة أبيه ناب فى القضاء عن المناوى وجلس بعدة مجالس وكذا ناب عن ابن البلقينى فمن بعده وأضيف اليه قضاء منية غمر وأعمالها نيابة عن عبد الرحيم وعلى ابنى المناوى ثم استقل بها ودام مدة ، وعرف بالكرم والاقدام فى الاحكام وربما أفتى فى تلك الناحية ولا يخلو من مشاركة فى الجملة ، وقد اجتمع بى وسمعته ينشد شيئاً من نظمه . مات فى رمضان فيما قيل سنة ثمان وتسعين بعد أن أشرك معه ابن المراكبى المعروف بابن خروب واستقر بعده ابن عم له مع المشاركة عفا الله عنه .

٥٣٧ (فارس) بن شامان بن زهير الحسينى ابن خال صاحب مكة وزوج ابنته والماضى أبوه وهو ابن عم الزبيرى صاحب المدينة ووالد حسن صاحبها ، رأيته معه فى آخر جمادى الثانية سنة ثمان وتسعين حين زيارته للمدينة ومعه ابن له ابن خمس سنين ابنه الباز من ابنة الشريف وقال لى أنه كان حين موت أبيه ابن أربع وعشرين سنة فيكون مولده تقريباً سنة تسع وخمسين .

٥٣٨ (فارس) بن محمد بن على بن سنان العمرى أحد القواد . مات فى ربيع الأول أو الآخر سنة ست وسبعين ببعض بلاد اليمن ودفن هناك عن أربع وسبعين . أرخه ابن فهد .

٥٣٩ (فارس) بن ميلب بن على بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الشريف الحسنى أمه فاطمة ابنة الشريف عنان بن مغامس بن رميثة . مات فى رجب سنة ست وسبعين خارج مكة وحمل فدفن بها وكانت وفاة أمه فى سنة ثمان عشرة بعد أن فارقها أبوه وتزوجها الشريف حسن بن عجلان وأولدها علياً . ذكره ابن فهد .

٥٤٠ (فارس) بن صاحب الباز التركمانى صاحب انطاكية وما والاها وأمير التركمان بناحية العمق وابن أميرها لما انزاح التتار عن البلاد كثر جمعه فاستولى على انطاكية وتلك النواحى ثم قوى أمره عند الاختلاف بين العساكر المصرية والشامية ، واستولى على البلاد الغربية بأسرها وغيرها من أعمال حلب وعجز النواب عن دفعه إلى أن خذل وآل أمره الى ان قتله جكم بعد أن سلب نعمته وخرب بيته فى شوال أو ذى القعدة سنة ثمان وانكسرت شوكة التركمان ولله الحمد بموته ، وكان كاسمه فارساً شجاعا بنى بانطاكية مدرسة بحضرة مقام سيدى حبيب النجار ، ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا فى إنبائه وغيرهما مطولا وأرخه بعضهم سنة تسع غلطاً .

٥٤١ (فارس) البكتمرى بكتمر السعدى . خدم اينال فى إمرته فلما تسلطن عمله من الدوادارية الصغار ثم امتحن بعده ولزم داره الى ان أمره الأشرف قايتباى عشرة ثم تجرد لسوار فقتل هناك ، وكان فيما قيل لا بأس به أدبا وحشمة رحمه الله .

٥٤٢ (فارس) التازى الفاسى المالكى والد عبد الله قاضى بنى جبر . مات سنة تسع وستين بمصر ، مضى له ذكر فى ولده . فارس الخزندار الرومى الطواشى تقدم فى الدول فباشر الخازندارية للناصر ثم للمؤيد ثم لمن بعده ولم يشتهر ، وجود الخط على الزين عبد الرحمن بن الناصر وكذا الرمى بالنشاب وحفظ القرآن وتلاه على جماعة ، وكان يشتغل بالعلم ويجتمع الطلبة من أبناء العرب والعجم عنده وميله لأبناء العرب أكثر . مات فى نصف المحرم سنة ست وعشرين وخلف شيئا كثيراً احتاط عليه السلطان واستقر بعده فى الخازندارية خشقدم . ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

٥٤٣ (فارس) دوادار تنم نائب دمشق . مات سنة عشر .

٥٤٤ (فارس) المحمدى الركنى فيروز نائب المقدم . استقر فى الوزر فى صفر سنة أربع وستين بعد اختفاء ابنى الاهناسى فأقام ثلاثة أيام ثم صرف بمنصور ابن صفى ، وعين للاستادارية وغيرها فلم يتم وتقرب من الاشرف قايتباى وتزوج برأس نوبة خوند الكبرى .

٥٤٥ (فارس) الاشرفى الرومى الطواشى ، استقر فى مشيخة الخدام بالمدينة فى سنة اثنتين وأربعين عوضاً عن الولوى بن قاسم وتوجه فى البحر الى الينبوع ليسير منه الى محل خدمته فوصلها فى أثنائها واستمر الى أن عزل فى سنة خمس وأربعين ثم أعيد واستمر الى أن عزل سنة أربع وخمسين .

٥٤٦ (فارس) السيفى دولات باى المؤيدى . ترقى فى حياة أستاذه بحيث كان أمير الاول حين كان أستاذه أمير المحمل آخر سنى الظاهر جقمق وتمول جداً وابتنى

الأماكن الجليلة وآل أمره ؛الى أن استقر به الاشرف قايتباى زردكاشاً بعد أن أمره وتوجه الى الشام صحبة اينال الاشقر الىسوار فجاء الخبر بموته فى أثناء صفر سنة خمس وسبعين؛ولم يكن بالمرضى سامحه الله .

٥٤٧ (فارس) القطلوقجاوى الرومى الظاهرى برقوق. أصله من مماليك خليل بن عرام اشتراه من بعض الخبازين باسكندرية ممن كان يبيع الخبز عنده وآل أمره الى أن صار من جملة مماليك الظاهر برقوق فحظى عنده ورقاه الى إمرة عشرة ثم طبلخاناه ثم بعد قدومه من السفرة الثانية من الشام قدمه وولاه الحجوبية الكبرى عوضاً عن بخاص ، وكان شجاعاً حسن الرمى مائلا الى المغانى والملاهى . قتل مع أيتمش فى سنة اثنتين وقد ناهز الاربعين . ذكره العينى وغيره .

(فارس) المحمدى . مضى قريباً .

٥٤٨ (فارس) نائب القلعة بدمشق وأمير السرحة التى خرجت من دمشق فى غزاة رودس ؛أصابته جراحة فى وقعة الفشيتل بجبينه أزالت عقله واستمر متضعفاً منها حتى مات وهم راجعون فى البحر وذلك فى رجب سنة سبع وأربعين .

٥٤٩ (فارس) أحد المقدمين بمصر . كان دوادار الظاهر ططر فى حال إمرته فلما ملك أعطاه طبلخانات ثم ولى نيابة اسكندرية ثم انفصل عنها وصار مقدماً حتى مات فى أوائل المحرم سنة ست وعشرين وكان جيداً متواضعاً متورعاً ذكره العينى

٥٥٠ (فاضل) بن مخلوف بن خلف بن سليمان الشمس الترو جى (١) السكندرى نزيل القاهرة وأحد المؤذنين بالقصر السلطانى ، مات فى ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وكان له قبول فى أذانه وتسبيحه ورزق فى هذه الايام حظوة زائدة وكثر تنقله الى الأماكن ليؤذن فيها اجابة للسائلين له فيه وربما فعله فى بعضها ابتداء بدون مسئلة سمعته غير مرة رحمه الله .

٥٥١ (فاضل) السمى البناء مات بمكة فى رجب سنة ثلاث وأربعين . أرخه ابن فهد .

٥٥٢ (فايز) بن الفخر ابى بكر بن احمد المدنى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن العينى . ممن سمع منى بالمدينة .

(فايز) بن الفخر أبى بكر بن على بن ظهيرة . فى عبد العزيز .

٥٥٣ (فتح الله) بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطى الحنفى نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بابن الفرجوطى نسبة لبلدة بالقرب من هو . ولد فى صلاة العصر من يوم السبت رابع عشرى ربيع الأول سنة ست

---

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . على ماسيأتى .

وخمسين وثمانمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يقرىء مماليك سيباى الكاشف ويؤم كابيه بجامعها ثم قدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين فقرأ على الديمى الكتب الستة والموطأ والشفا والتذكرة وغيرها وتنزل فى الشيخونية من التى تليها وحفظ ثلثى القدورى وتفقه فيه على الصلاح الطرابلسى ولازمهما كثيراً ومما أخذه عن الصلاح أوقاف الخصاف وختم عليه كتابه وكذا قرأ على الغزى القاضى قبل قضائه وبعده، وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه ولغيره وشرع فى كتابة مسند أحمد فكتب منه زيادة على مجلد، وناب فى الخطابة بالبرقوقية وقتاً وخطب بأما كن وغيرها ولازمنى فى قراءة أشياء كتمثال النعل وأربعى المنذرى فى قضاء الحوائج وكذا قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا والصمت له ومكارم الاخلاق للخرائطى وللطبرانى واغتبط بذلك مع قوة فى الدين وتقنع؛ ودخل دمياط للنزهة وماتت أمه فسافر الى بلده لذلك ثم حكى لى عنه ما لم أرتضه والله أعلم.

٥٥٤ (فتح الله) بن عبد الله بن نصر الله الهرموزى نزيل مكة ومولى الهرموزية. تكسب بالكتابة. ممن سمع منى بمكة.

٥٥٥ (فتح الله) بن فرج الله بن حسن شاه بن ابراهيم البرهان أبو الخير بن الضياء أبى القسم بن العلاء بن البرهان الكرهلى - نسبة لكره قرية من أصبهان - الكرمانى المولد والدار الشافعى نزيل مكة، ممن سمع منى أيضاً بمكة.

٥٥٦ (فتح الله) بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الاسرائيلى الداودى التبريزى الحنفى كاتب السر. ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقرأ المختار فى الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيراً من الالسنة ومن الأخبار، وتميز فى الطب وباشر العلاج وصحب بيبغا الشافعى أيام الاشرف واختص به ورافقه من مماليكه الامير الشيخ الصفوى وكان بارع الجمال فانتزعه لما قبض على الشافعى وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض اليه أموره وأسكنه معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر فى رياسة الطب بعد موت عمه بديع فباشرها بعفة ونزاهة، ثم عالج برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من الالسنة والاخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما مات البدر محمود الكلستانى قرره فى كتابة السر مع سعى البدر بن الدمامينى فيها بمال كثير فباشر بعفة ونزاهة أيضاً وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله الظاهر أحد أوصيائه واستمر فى كتابة السر بعده لم ينكب الا فى كائنة ابن غراب ثم عاد، قال شيخنا

وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الوقعة التى كانت بينه وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولا تفقدهم بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان أعظم الاسباب فى تمكين ابن غراب من الحط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة لجمال الدين كان هو القائم بأعبائها وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل أو حقر لا يتصرف الا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالامر على عادته الى أن نكب فى شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشىء نقل عنه ولم يزل فى العقوبة والحبس الى أن مات مخنوقاً فى ليلة الاحد خامس ربيع الأول سنة ست عشرة وأخرج من الغد فدفن بتربة خارج باب المحروق من القاهرة. قال ابن خطيب الناصرية : وكان انساناً عاقلا ديناً محبا فى أهل الخير والعلم وجمع كتبا نفيسة ؛ زاد غيره وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر تعطل فيها أشهراً ؛ وقال المقريزى : كانت له فضائل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها فانى صحبته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة ورافقته سفراً وحضراً فما علمت عليه إلا خيراً ؛ بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتأله ونسك ومحبة للسنة وأهلها وانقياد الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكثرة الاحتمال والتؤدة وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل صديقه أحوج ما يكون اليه وقد جوزى بذلك فانه لما نكب هذه المرة تخلى عنه كل أحد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا مغيثا فلا قوة الا بالله ، وقال فتح الدين هذا كان جده يهوديا من أولاد نبى الله داود عليه السلام وقدم جده من تبريز أيام الناصر حسن الى القاهرة واختص بالأمير شيخو وطبه وصار يركب بغلة بخف ومهماز ثم انه أسلم على يد الناصر حسن وولد فتح الله بتبريز وقدم على جده نفيس فكفله عمه بديع لأن أباه مات وهو طفل ، ونشأ معتنيا بالطب الى أن ولى الرياسة بعد موت العلاء بن صغير ، واختص بالظاهر حتى ولاه كتابة السر بعد ماسئل فيها بقنطار من الذهب مع علمه ببعده عن صناعة الانشاء وقال أنا أعلمه فباشر ذلك وشكره الناس ، وطول فى عقوده ترجمته .

٥٥٧ (فتح الله) بن أبى يزيد بن عبد العزيز بن ابراهيم الشروانى الشافعى ، حج بعد السبعين وثمانمائة وقدم القاهرة فى رجوعه وذكره النجم بن قاضى عجلون بتمام الفضيلة ولما كان بمكة عرض عليه أبو السعود ابن قاضيها وكتب له إجازة حسنة؛

وبلغنى أن له تصانيف منها تفسير آية الكرسى وشرح المراح والارشاد فى النحو للتفتازانى وكذا شرح الانوار للاردبيلى بالفارسية لاجل ابن شاه رخ سلطان سمرقند فى مجلدين فأفسده ، وهو الى بعد الثمانين فى قيد الحياة .

٥٥٨ (فتح الله) العجمى الخراسانى نزيل تونس ويسمى أحمد ، كان أحد العلماء العارفين ، دخل المغرب فى سنة تسع عشرة وثمانمائة فأقام بتونس وله بها مآثر من زوايا ونحوها بل بجل المغرب ، وصارت له جلالة وشهرة حتى مات سنة ثمان وأربعين ورأيت من أرخه سنة سبع وقد قارب الثمانين ، وكان متجملا كريما محلا للشارد والوارد بل ترد عليه الملوك والقضاة وغيرهم مع عدم تردده اليهم ، وكثر الآخذون عنه بحيث كانوا طباقا ، وممن انتفع به عبد المعطى نزيل مكة وحدثنى بكثير من أحواله بل أخبرنى أنه أخذ عن غير واحد من مريديه كما سلف فى ترجمته ، ولم يعدم مع ذلك كله من متعنت ينكر عليه أشياء جائزة عند بعض العلماء سيما المالكية كوضع يديه على صدره فى صلاته ، ولم يزدد مع هذا الا جلالة ووجاهة بحيث لم يمت حتى أذعن له المخالف ، وأحواله مستفيضة والله أعلم بحقيقة أمره رحمه الله وإيانا .   (فتح) خان الهراوى .

٥٥٩ (فتح) ويقال له أبو الفتح أيضا ، كان معتقداً بين العامة وكثير من الخاصة كامام الكاملية بحيث يجعلون حركاته ومزيد صياحه علامات لما يتفق بعدها وكان أكبر إقامته بجوار سعيد السعداء كما أن أكثر أوقاته التجرد والعرى وقد أمر شيخنا مرة بارساله للبيمارستان وماتم ولكن قيل مما جعل كرامة للمترجم أن شيخنا لم يقدر بعد ذلك مروره من تلك الخطة الا فى النادر لكونه عزل عن البيبرسية . مات فى يوم الاثنين مستهل رمضان سنة ثمان وستين وغسل فى الخانقاه وصلى عليه عند باب مصلى باب النصر فى جمع وافر ثم دفن بتربة قانم .

(الفتوح) بن عيسى الزمورى .   (فتيتة) بن سارى شيخ الحنانشة خيمة بن .

٥٦٠ (فرج) بن أحمد بن عبد الله التركمانى القاهرى ثم الانبابى الفاضلى نسبة لخدمة الامير الفاضل . ولد تقريبا سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمنشية المهرانى من مصر وخدم الجمال يوسف بن اسماعيل الانبابى وسكن معه انبابة ، وحج فى خدمته مرتين وتردد معه الى القاهرة لسماع الحديث فكان مما سمعه على الحلاوى فضل الكلاب لابن المرزبان واستمر بعده قائماً بخدمة ضريحه بانبابة مع تكسبه بالخياطة هناك ، وزار بيت المقدس ودخل اسكندرية وغيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء وكانت سيما الخير عليه لائحة . مات فى حدود سنة ثمان وأربعين رحمه الله .

٥٦١ (فرج) بن احمد بن أبى بكر بن محمد بن حريز المنفلوطى المالكى ابن أخى الحسام والسراج وأبوه أصغر الثلاثة وهو أصغر أخويه إسماعيل ومحمد واسماعيل أوجه وله نظم فمنه تخميس البردة وهو عند صاحبنا المحيوى القرشى وينوب فى قضاء بناحيته ونحوها ، وهو سنة تسع وتسعين فى الاحياء .

٥٦٢ (فرج) بن برقوق بن أنس الناصر الزين أبو السعادات بن الظاهر الجركسى المصرى ، ولد فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة فى وسط فتنة يلبغا الناصرى ومنطاش فسماه أبوه بلغاق ثم سماه فرجاً فكان اسمه الحقيقى هو الاول ، وأمه أم ولد رومية ، استقر فى المملكة بعهد من أبيه وبعده فى شوال سنة احدى وثمانمائة وسنه دون عشر سنين . واختلف مماليك أبيه عليه كثيراً ونزل الشام مراراً فى مماليك أبيه وغيرهم وتصافف هو فى عسكره وشيخ ومن انضم اليه باللجون فانكسر وفر على الهجن الى دمشق فدخل قلعتها وتبعه شيخ ومن معه فحاصروه الى أن نزل اليهم بالأمان فاعتقل وذلك فى صفر سنة خمس عشرة واستفتوا العلماء فأفتوا بوجوب قتله لما كان يرتكبه من المحرمات والمظالم والفتك العظيم فقتل فى ليلة السبت سابع عشر صفر المذكور ودفن بمقابر دمشق ؛ وكان سلطاناً مهيباً فارساً كريماً فتاكاً ظالماً جباراً منهمكاً على الخمر واللذات طامعاً فى أموال الرعايا ، وخلع فى غضون مملكته سنة ثمان وثمانمائة بأخيه المنصور عبد العزيز نحو شهرين ثم أعيد فى جمادى الآخرة منها وأمسك أخاه فحبسه ثم قتله وترجمته تحتمل كراريس فأكثر معروفة من الحوادث فلا نطيل بها ، وهو فى عقود المقريزى باختصار .

٥٦٣ (فرج) بن نائب الشام تنم المؤيدى ، ولد ببرج اسكندرية حين كان أبوه محبوساً به فى الايام الاينالية وقرأ القرآن وشارك فى حرف كالنجارة والطبخ مع رمى النشاب ونحوه ، وكان نابهاً ، مات فى ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وهو شاب أمرد طرى ابن ثلاث وعشرين فيما قيل وكان قد حج مع زوج أمه أزبك الخزندار أحد المقدمين فى ذلك العام ورأيته هناك عوضه الله وأمه خيراً .

٥٦٤ (فرج) بن سكزباى - بمهملة ثم كاف مكسورتين بعدها زاى ساكنة ثم موحدة - الزين المؤيدى شيخ رباه فى حال إمرته فلما تسلطن عمله خاصكيا ثم أمير عشرة وقربه لجماله حتى صار من أعيان دولته ؛ وكان طوالا خفيف اللحية مليح الشكالة جميلا ، مات فى رابع صفر سنة أربع وعشرين بالقاهرة بعد مرض طويل . ذكره المقريزى والعينى وغيرهما .

٥٦٥ (فرج) بن سونجبغا نزيل درب الاتراك بجوار الازهر . مات فى المحرم

سنة ست وثمانين ، وكان مذكوراً بالشح مع المال الجزيل .

٥٦٦ (فرج) بن عبد الرزاق سعد الدين بن تاج الدين بن البقرى أخو يحيى، وحمزة وأبى سعيد . تدرب فى المباشرات وباشر تارة فى الدولة وتارة فى المفرد .

٥٦٧ (فرج) بن عبد الله الشرابى الحبشى المكى التاجر صاحب دور وغيرها. ممن سمع على الزين المراغى فى سنة أربع عشرة ختم الصحيح ، وأنشأ فى سنة سبع وأربعين بمنى سبيلا لم يكمل . ومات بمكة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وخمسين.

٥٦٨ (فرج) بن عبد الله المغربى الجرائحى . مات بمكة فى ربيع الثانى سنة ثلاث وثمانين .أرخهما ابن فهد .

٥٦٩ (فرج) بن فرج بن برقوق الأمير بن الناصر بن الظاهر . مات سنة عشرين.

٥٧٠ (فرج) بن ماجد سعد الدين بن المجد القبطى المصرى الآتى أبوه ويعرف بابن النحال ـ بنون ومهملة مشددة وآخره لام. ولد فى أوائل القرن بمصر القديمة وأبوه يومئذ نصرانى فنشأ مسلماً تحت كنف أبيه وتمهر فى الديوان وخدم فى عدة جهات، وولى بعد موت أبيه نظر الاسطبل ثم كتابة المماليك ثم نظر الدولة ثم الوزارة غير مرة والاستادارية وما أفلح ولا أنجح بل كان غير مسعود فى ولاياته وحركاته حاد المزاج كثير الظلم مع صدق لهجة ومواظبة على الصلوات وكونه من أعيان الكتاب ورؤس المباشرين . مات بطالا فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين وقدزاد على الستين ؛ وكان جامداً كريها سامحه الله وإيانا .

٥٧١ (فرج) بن محمد بن محمد بن محمد الزين بن الأمير ناصر الدين الحموى الشافعى أخو صاحبنا الجمال محمد الحنفى الآتى ويعرف بابن السابق . ولد فى شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة الوردية والكافية وأخذ فى الفقه ببلده عن الزين بن الخرزى وبحمص عن البرهان النقيراوى وقرأ فى النحو والصرف مع قطعة من المنهاج الاصلى على حسن الهندى والكافية على الشمس الاندلسى حين كان قاضى حماة ومنظومة فى الكتابة على ناظمها النور بن خطيب الدهشة والخزرجية على الشهاب بن عربشاه وباشر التوقيع ببلده عند عمه ثم استقل بكتابة سرها عوضا عنه فدام ثلاث عشرة سنة وعرض عليه قضاء الشافعية فيها فى سنة ثمان وستين فتمنع ثم أشير عليه بالقبول فأجاب وحمدت مباشرته وتعفف عن الاوقاف ثم أعرض عنه ثم أعيد، وقدم القاهرة فى حياة أخيه وبعده غير مرة واجتمعت به مراراً ، وذكر لى ان أول قدومه لها فى سنة ثلاث وخمسين؛ وهو إنسان حسن سليم الفطرة محب فى الحديث وأهله راغب فى مطالعة التاريخ والادبيات بحيث أفردملوك بلده

فى كتاب سماه بلوغ الطالب مناه من أخبار حماه وعمل ذيلا لتاريخ المؤيد صاحب حماة وتعانى النظم وكتبت عنه فى سنة ست وسبعين ما كتب به الى الصدر محمد بن محمد بن هبة الله الآتى وقد هوى جارية له اسمها بنفشا فقال :

مولاى إن اسم التى وسط حشاك حلت إعكس وصحف رسمه تجده أنت ثقتى

وقوله وقد كتب اليه الصدر بقوله :

القلب من فرقتكم أصبح ضيقاً حرجا منقبضا يسأل من أهل دمشق فرجا
لاضاق يوماً صدركم وعشت دهراً بهجا ممتعاً بنيل ما ترجو رجاءً فرجا

وغير هـذا ؛ وحـج مرتين الاولى فى سنـة سبع وثلاثين وأجاز له باستدعـاء اخيه الزين الزركشى وعائشة الـكنانية وقريبتها فاطمة الحنبلية وناصر الدين الفاقوسى والمقريزى فى آخرين وخرجت له بسؤال أخيه عنهم أسانيد فى جزء وورث أخاه ، مات فى مستهل ربيع الثانى سنة ست وتسعين وهو قاض .

٥٧٢ (فرج) بن الحاجب ممن اختص ببرسباى قراوله فى الجملة اقبال على التاريخ ونحوه .

٥٧٣ (فرج) الرأى الصالح . مات بمكة فى ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين .

٥٧٤ (فرج) الزنجى فتى محمد بن على بن احمد الشغرى الآتى . اعتنى به سيده فحفظه عـدة مقدمات مع أربعى النووى والبردة وغيرها ، وعرض على وسمع منى بمكة فى مجاورتى الثالثة أشياء .

٥٧٥ (فرج) الزيلعى الصحراوى والد خديجة الآتية . كان صالحاً معتقداً كما ذكر فى ابنته .

٥٧٦ (فرج) الزين الحلبى . تنقل فى الخدم حتى ولاه الظاهر برقوق أستادار الاملاك والذخيرة ثم نقله لنيابة اسكندرية فى جمادى الأولى سنة احدى بعد قطلوبغا الخليلى واستمر الى أن مات بها فى آخر ربيع الاول سنة ثلاث واستقر بعده ارسطاى رأس نوبة . ارخه المقريزى . (فرج) المغربى الجراعى المزين . مضى فى ابن عبدالله .

٥٧٧ (فرج) الناصرى الحبشى . جارنا وأحد من عرف بخدمة شيخنا فى جباية وقف الاشرفية وغيرها ولم يحصل بعده على طائل . مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين ودفن بحوش البيبرسية عفا الله عنه وكان له ولد اسمه عبد الـكريم بتجرد وشكالة

٥٧٨ (فروخ) الشيرازى . شيخ مسن جداً قدم قريب الخمسين فأخذ عن شيخنا وأظهر تبجحاً بلقيه واغتباطا .

٥٧٩ (فصل) البدوى . أحد الخارجين عن الطاعة القائمين بقطع الطرق واخافة السبل مع شجاعته وشدة بأسه حتى انه كان يجىء الى البلد الـكبير نهاراً فيتزل

خارجها ويرسل قاصده الى أهلها يعلمه بأنه قرر عليهم كذا وكذا فلا يسعهم الا إرساله ومتى تخلفوا طرقهم بعد ذلك وأخذ منهم ماشاء فأقام على هذا مدة وأعيا الحكام أمره الى أن قدم بنفسه الى السلطان تائباً فأمنه وأقام بالقاهرة أياماً فكان اذا مشى فى طرقها تكاثر العامة النظر اليه والتفرج عليه ويكثر هو التعجب من صنيعهم والضحك عليهم فى ذلك ، ثم توجه الى بلاده فأقام على التوبة أشهراً ثم بلغ الزين الاستادار انه نقضها وأنه يتخطف لكن سراً فاحتال حتى استقدمه بالأمان وطلع به الى السلطان ومعه ابن عم له فى يوم الأحد تاسع شعبان سنة ثمان وخمسين فأمر بضربهما بالمقارع وتسميرهما وسلخهما بعد ذلك وحشو جلدهما ففعل بهما ذلك كله وطيف بهما الشرقية مستراح منهما .

٥٨٠ (فضل) الله بن روزبهان بن فضل الله الأمين أبو الخير ابن القاضى باصبهان أمين الدين الخنجى الاصل الشيرازى الشافعى الصوفى ويعرف بخواجه ملا . لازم جماعة كعميد الدين الشيرازى وتسلك بالجمال الاردستانى وتجرد معه وتقدم فى فنون من عربية ومعان وأصلين وغيرها مع حسن سلوك وتوجه وتقشف ولطف عشرة وانطراح وذوق وتقنع ، قدم القاهرة فتوفيت أمه بها وزار بيت المقدس والخليل ، ومات شيخه الجمال ببيت المقدس فشهد دفنه ، وسافر الى المدينة النبوية فجاور بها أشهراً من سنة سبع وثمانين ولقينى بها فسر بعد أن تكدر حين لم يجدنى بالقاهرة مع انه حسن له الاجتماع بالخيضرى فما انشرح به وقرأ على البخارى بالروضة وسمع دروساً فى الاصطلاح واغتبط بذلك كله ، وكان يبالغ فى المدح بحيث عمل قصيدة بديعة يوم ختمه أنشدت بحضرتنا فى الروضة أولها:

روى النسيم حديث الاحباء　　فصح مما روى أسقام احشائى

وهى عندى بخطه الحسن مع ماقيل نظما من غيره وكذا عمل أخرى فى ختم مسلم وقد قرأه على أبى عبد الله محمد بن أبى الفرج المراغى حينئذ أولها :

صححت عنكم حديثاً فى الهوى حسنا　　ان ليس يعشق من لم يهجر الوسنا

وهى بخطه أيضاً فى ترجمته من التاريخ الكبير ، وكتبت له إجازة حافلة افتتحتها بقولى : أحمد الله فضل الله لا يجحد وأشكره فحق له ان يشكر ويحمد وأصلى على عبده المصطفى سيدنا محمد ، ووصفته بما أثبته ايضا فى التاريخ المذكور وقال لى أنه جمع مناقب شيخه الاردستانى وأن مولده فيما بين الخمسين الى الستين ثم لقينى بمكة فى موسم الحج ورجع الى بلاده مبلغاً ان شاء الله سائر مقاصده ومراده ، وبلغنى فى سنة سبع وتسعين أنه كان كاتباً فى ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن اشارته .

(١) ٥٨١ (فضل الله) بن عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن ابراهيم بن مكانس المجد بن الفخر المصرى القبطى الحنفى ويعرف بابن مكانس . ولد فى شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة ونشأ فى عز ونعمة فى كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جداً فان أباه كان يصحب البدر البشتكى فانتدبه لتأديبه فخرجه فى أسرع مدة ونظم الشعر الفائق ؛ وباشر فى حياة أبيه توقيع الدست بدمشق وكان ابوه وزيراً به ثم قدم القاهرة فلما مات ابوه ساءت حاله ثم خدم فى ديوان الانشاء وتنقلت رتبته فيه الى ان جاءت الدولة المؤيدية فامتدحه بقصائد فأحسن القاضى ناصر الدين بن البارزى لاعتنائه به واحسانه اليه السفارة له عنده بحيث أثابه ثواباً حسناً : ذكره شيخنا فى انبائه قال وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحواً من ثلاثين سنة وبيننا مطارحات وألغاز ، وسمعت من لفظه أكثر منظومه ومنثوره . وشعره فى الذروة العليا وكذلك نثره لكن نظمه أحسن مع انه قليل البضاعة من العربية ولذا ربما وقع له اللحن الظاهر وأما الخفى فكثير جداً وقد جمع ديوان أبيه ورتبه ، وقال فى معجمه : الفاضل ابن الفاضل تعانى الأدبيات فمهر فى النظم والنثر وباشر فى الدواوين السلطانية ، وكان غالب عمره فى إملاق وبيننا صحبة ومودة ومطارحات كثيرة مدونة ودامت مودتنا ثلاثين سنة الى ان جُئه الحمام فمات بالطاعون فى يوم الأحد خامس عشرى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين. رحمه الله ، وقال غيره انه تفقه وقرأ النحو واللغة وبرع فى الأدب ، ولأبيه فيه :

أرى ولدى قد زاده الله بهجة ... وكمله فى الخلق والخلق مذ نشا
سأشكر ربى حيث أوتيت مثله ... وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

ومن نظم المجد يهنىء والده بعوده من السفر :

هنئت ياأبتى بعودك سالماً ... وبقيت ما طرد الظلام نهار
ملئت بطون الكتب فيك مدائحاً ... حقاً لقد عظمت بك الاسفار

ومن زهدياته :

جزى الله شيبى كل خير فانه ... دعانى لما يرضى الاله وحرضا
فأقلعت عن ذنبى وأخلصت تائبا ... وأمسكت لما لاح فى الخيط أبيضا

ومنه : قالوا وقد عشقت قاماتهم والاعينا ... ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا

وقوله: بحق الله دع ظلم المعنى ... ومتعه كما يهوى بأنسك
وكف الصدر يامولاى عمن ... بيومك رحت تهجره وأمسك

---

(١) فى هامش الأصل: بلغ مقابلة.

وقوله: تساومنا شذا أزهار روض تحير ناظرى فيه وفكرى
فقلت نبيعك الارواح حقا بعرف طيب منه ونشر

وقوله لما صودر:

رب خذ بالعدل قوماً أهل ظلم متوالى كلفونى بيع خيلى برخيص وبغالى

وشعره كثير سائر، وهو فى عقود المقريزى وبيض لشعره.

٥٨٢ (فضل الله) بن محمد بن حسن بن يعقوب البعلى؛ ولد فى سنة ست وثمانين وسبعمائة ببعلبك وأحضر بها فى الخامسة على محمد بن على اليونينى والشريف محمد ابن محمد بن ابراهيم الحسينى ومحمد بن محمد بن أحمد الجردى صحيح البخارى ثم سمعه على أبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الزعبوب، وحدث سمع منه الفضلاء وكان بزازاً. مات قبل رحلتى.

٥٨٣ (فضل الله) بن أبي محمد التبريزى أحد المتقشفين من المبتدعة. كان من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التى عرفت بالحروفية فزعم أن الحروف هى غير الآدميين الى خرافات كثيرة لا أصل لها، ودعا اللنك الى بدعته فأراد قتله فبلغ ذلك ولده أمير زاده لأنه فر مستجيراً به فضرب عنقه بيده وبلغ اللنك فاستدعى برأسه وجثته فأحرقهما فى سنة أربع وثمانمائة؛ ونشأ من أتباعه واحد يقال له نسيم الدين فقتل بعد وسلخ جلده فى الدولة المؤيدية سنة احدى وعشرين بحلب، قاله شيخنا فى أنبائه وأظنه الآتى بعد اثنين.

٥٨٤ (فضل الله) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر التسترى الأصل البغدادى الحنبلى أخو المحب أحمد وعبد الرحمن ووالد عثمان المذكورين، ذكره شيخنا فى أنبائه فقال خرج من بلاده مع أبيه وإخوته وطاف هو البلاد ودخل اليمن ثم الهند ثم الحبشة وأقام بها دهراً طويلا ثم رجع الى مكة وصحب فيها الأمير يشبك الساقى الأعرج حين كان هناك منفياً من المؤيد وجاور بها صحبته فلما عاد الأمير الى القاهرة وتأمر حضر اليه فأكرمه، واتفق موت الشمس الحبتى شيخ الخروبية الجيزية فقرر بعنايته فى المشيخة عوضه بعد أن كان تقرر فيها غيره واستمرت بيده حتى مات فى ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وهو ابن ستين أو جازها، وقد روى عنه التقى بن فهد فى معجمه.

٥٨٥ (فضل الله) التاج بن الرملى القبطى. نشأ بالقاهرة وتنقل فى الخدم حتى ولى نظر الدولة فباشرها مدة وعرضت عليه الوزارة غير مرة فلم يقبل واستمر فى نظر الدولة حتى مات فى صفر سنة ست وعشرين وقد زاد على الثمانين، قال

المقريزى كان من ظلمة الاقباط وفساقهم .

٥٨٦ (فضل الله) أبو الفضل الاسترابادي العجمى واسمه عبد الرحمن ولكنه انما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال جو رأى يا كل حلال وينظر إن كان هو الماضى قبل اثنين . كان على قدم التجريد والزهد بحيث حكى عنه أنه لم يذق منذ عمره لأحد طعاماً ولا قبل شيئا وانه كان يخيط الطواقى الاعجمية ويقتات بثمنها مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة فى علوم ونظم ونثر ؛ وحفظت عنه كلمات عقدله بسببها مجالس بكيلان وغيرها بحضرة العلماء والفقهاء ثم مجلس بسمرقند حكم فيه باراقة دمه فقتل بالنجاء من عمل تبريز سنة أربع ؛ وكان له أتباع ومريدون فى سائر الاقطار لا يحصون كثرة متميزون بلبس اللباد الابيض على رأسهم وبدنهم ويصرحون بالتعطيل وإباحة المحرمات وترك المفترضات وأفسدوا بذلك عقائد جماعة من الجقناى وغيرهم من الاعاجم ولما كثر فسادهم بهراة وغيرها أمر القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك باخراجهم من بلاده وحرض على ذلك وثب عليه رجلان منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالجامع وضرباه فجرحاه جرحاً بالغا لزم منه الفراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجلان من وقتهما أشر قتلة ، وهو فى عقود المقريزى .

٥٨٧ (فضل) بن عيسى بن رملة بن جماز أمير آل على ؛ دام فى الامرة خمسا وثلاثين سنة كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك فصار وجيها عنده ولم يزل الى أن قتله نوروز فى ذى القعدة سنة ست عشرة . ذكره شيخنا فى انبائه .

٥٨٨ (فضل) بن يحيى بن محمد بن عبد القوى الكمال المكى المالكى شقيق معمر وجعفر وإدريس . ولد فى شوال سنة ثلاث وخمسين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى ونور العيون والرسالة وألفية النحو وبعض مختصرهم ؛ وعرض على ابن عبيد الله وابن امام الكاملية وقضاة مكة والتقى بن فهد وسمع عليه وعلى الزين الاميوطى وغيرهما ، واشتغل ببلده والقاهرة فى الفقه والنحو وغيرهما فكان ممن أخذ عنه الفقه العلمى وابن يونس ومحمد بن سعيد المغربى واحمد الفاروسنى وأخذ عنه شرح الحكم لابن عطاء الله وقرأ على المحيوى عبد القادر الحنبلى الألفية والكثير من توضيح ابن هشام على الجوجرى وأخذ عن أخيه والنور الفاكهى وحضر دروس النجم قاضى المالكية بمكة وآخرين ، ودخل القاهرة غير مرة وسمع منى بها وبمكة وكذا دخل اليمن وجال فيها ، والغالب عليه الراحة ولذا كان كل من أخويه أميز منه واشتغل قليلا ودخل القاهرة وغيرها وسمع

منى بها وبمكة وهو متأخر عن أخويه مع .
٥٨٩ (فضيل)بالتصغير - بن عبد السلام بن الشيخ أبى الفتح محمد بن محمد تقى ابن محمد بن روزبة الكازرونى المدنى ويعرف بابن تقى . ممن سمع منى بالمدينة .
(فهد) بن عطية بن محمد بن أبى الخير محمد بن فهد أبو سعد الهاشمى المكى . هو محمد يأتى .
٥٩٠ (فواز) بن عقيل بن مبارك بن رميثة بن أبى نمى الحسنى المكى . كان ممن أغار على مكة مع بنى عمه وغيرهم من الاشراف والقواد فى رمضان سنة عشرين فقتل يومئذ وهو فى عشر الثلاثين ظنا ، وكان كثير التسلط على أهل قرية المبارك من وادى نخلة والتكليف لهم . ذكره الفاسى .
٥٩١ (فواز) . أحد الكشاف بالصعيد وغيرها هلك بالطاعون إما فى آخر سنة احدى وثمانين او اول التى تليها غير مأسوف عليه . (فولاد) . فى محمد بن عبد الله المغربى .
٥٩٢ (فياض) زين الدين حاجب صاحب ماردين . قتل فى وقعة جكم على آمد سنة تسع ، أرخه العينى .
٥٩٣ (فيروز) شاه قطب الدين بن تهمتم بن جردن شاه بن طغلق بن طبق شاه صاحب هرمز والبحرين والحسا والقطيف . مات فى سنة تسع وثلاثين أرخه شيخنا فى انبائه .
٥٩٤ (فيروز) شاه بن نصره شاه ملك دلى من الهند . كان فيما قيل شجاعاً مهاباً عاقلا سيوساً ذا معرفة وتدبير وحزم ومهابة ورعب فى قلوب ملوك الاقطار زائد الكرم مع رقة الحاشية وحلو المحاضرة والميل لاصحاب الكمال من كل فن ويد طولى فى الموسيقى بحيث صنف فيها وممالك متسعة وهو من عظماء ملوك زمانه . مات سنة ثلاث واستقر بعده ابنه محمود شاه .
٥٩٥ (فيروز) الخازندارى الرومى الساقى . تربى مع الناصر فرج من صغره فاختص به وولاه الخازندارية ونظر الخانقاه بسرياقوس وعمر أماكن كثيرة بل شرع فى بناء مدرسة عند سام داخل باب زويلة فعوجل وكذا وقف وقفا على تدريس بالازهر وغيره ، ومات وهو شاب فى تاسع رجب سنة أربع عشرة ودفن بتربة الظاهر برقوق فاستولى الناصر على جميع أوقافه فصيرها للتربة الظاهرية ، وكان جميل الصورة نافذ الكلمة . أرخه شيخنا فى إنبائه وقال غيره انه كان يميل لدين وخير ، وطول المقريزى فى عقوده ترجمته .
٥٩٦ (فيروز) الرومى الجمالى القابونى نسبة لتاجره الاشرفى قايتباى رقاه للخازندارية الصغرى ثم شادية السواقى عن خشقدم الاحمدى ثم للزمامية بعده بسنتين حين اشرافه على التكهل وكان فى سنة قدومه من الروم توجه فى خدمة خوندحين حجت .

٥٩٧ (فيروز) الرومى الساقى الجاركسى جاركس القاسمى المصارع ، ترقى بعده الى أن صار ســاقيا فى أواخر الايام الناصرية فرج ثم فى الايام المؤيدية ودام الى الايام الاشرفية لحظى فى أولها ثم نفاه الى المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعاده الى وظيفته ثم عزله عنها فى مرض موته لـكونه تخيل حيث امتنع من تعاطى الششينى من شىء أحضره اليه متعللا بالصوم انه سم وماسلمــه من القتل كما وقع لابن العفيف ورفيقه الا الله فلما تسلطن الظاهر استقر به زماماً وخازنداراً عوضا عن جوهر القنقبای فى سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب العزيز من قاعة البربرية فى أوائل رمضان منها لانه نسب الى التقصير فى أمره مع براءته من ذلك بل ورام نفيه فشفــع فيه ، ولزم بيته حتى مات فى شعبان سنة ثمان وأربعين ودفن بمدرسته التى أنشأها بالقرب من داره عند سوق القرب داخل باب سعادة بالقرب من حارة الوزيرية وقد أنشأ غيرها من الأماكن ، قال العينى : ولم يكن مشكور السيرة مع طمع زائد ، وقال غيره : كان رئيساً حشما وعنده مكارم وأدب وفهم وكان فى شبيبته جميلا ولـكنه مخمول الحركات رحمه الله.

٥٩٨ (فيروز) الرومى الركنى . أصله من خدام الاتابك بيبرس وتنقل بعده الى أن ولاه الاشرف برسباى فى رجب سنة ثلاث وثلاثين نيابة التقدمة وأنعم عليه بأمرة عشرة واستمر حتى قبض عليه الظاهر فى أول دولته هو والمقدم خشقدم اليشبكى وسجنهما باسكندرية مدة ثم أطلقهما ودام فيروز فى داره بالقاهرة بطالا ثم ولاه بمشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة خمس وأربعــين عن فارس الرومى ، واستمر فيها حتى مات سنة ثمان وأربعين أو فى التى تليها واستقر بعده فى المشيخة جوهر التمرازى ، وكان طوالا جسيما وسيما جميلا كريماً جداً زائد التجمل فى ملبسه ومركبه ومأكله متواضعاً رحمه الله .

٥٩٩ (فيروز) الرومى العرامى ـ نسبة للغرس خليل بن عرام نائب اسكندرية ـ عمر دهراً طويلا وأنشأ برجا بثغر رشيد ووقف عليه وقفاً ، وكانت له مشاركة فى الجملة ويحفظ بعض تاريخ بل عمل كتاباً فى الاتابكى يشبك الشعبانى وما وقع له مع الناصر زعم أنه نظم وليس بكلام منتظم فضلا عن النظم . مات بالقاهرة فى حدود الخمسين .

٦٠٠ (فيروز) الرومى النوروزى . اشتراه بعض تجار المماليك وخصاه بالبلاد الشامية وهو دون البلوغ ثم باعه لابن الدوادار بصفد فقدمه للظاهر برقوق فأنعم به على قلمطاى الظاهرى الدوادار ثم ملكه بعــد موته نوروز الحافظى فأعتقه وجعله من خازنداريته فلما مات أمسكه المؤيد وعاقبه وأخذ منه جملة ثم أطلقه

واستقر به خجداشه أرغون شاه النوروزى الاعور حين ولى الوزارة فى كشف إقليم البحيرة فساءت سيرته وأهين بعد ذلك بالمقارع والحبس ثم رسم بتوجهه الى مكة ثم لدمشق وخدم عند نائبها جقمق الارغون شاوى فلما قتل عاد لمصر وجعله الظاهر ططر من الجمدارية الخاص ثم الأشرف رأس نوبة الجمدارية وعد حينئذ من رؤوس الخدام ، وأثرى وملك الأملاك الكثيرة الى أن ولاه الظاهر الخازندارية فى جمادى الاولى سنة ست وأربعين بعد جوهر التمرازى ثم أضيفت اليه الزمامية بعد هلال الرومى فعظم وضخم ونالته السعادة وجمع مالم يجتمع لغيره من الخدام فى الدولة التركية ، وسافر فى سنة ثلاث وخمسين أمير حاج المحمل وهو لا يزداد فى ترقيه وكثرة ماله وكبر سنه إلا مزيد حرص وظلم ومساوى وقلة دين بحيث أقام عدة سنين لا يصلى المكتوبة ويعتذر بضعف بدنه وقوته مع كونه كل يوم يمشى من طبقته الى الدهيشة ذهاباً وإياباً . ولم يزل كذلك الى أن مرض حقيقة ولزم الفراش حتى مات فى شعبان سنة خمس وستين عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، وخلف شيئاً كثيراً جداً ومما ينسب اليه تقرير قراء فى تربته ثلاث نوب فى النهار كل نوبة ثلاثة قراء وأما فى ليالى الجمع فنوبة فيها ستة قراء وكذا تقرير أربعين صوفياً شيخهم نائبه الزينى عبد الغفار المالكى بجامع الازهر ثم حول بعد وفاته الى الجوهرية وربما كان الزينى يستميله فى فعل الخير وإلا فسيرته كما قدمنا .

﴿حرف القاف﴾

٦٠١ (القاسم) بن ابراهيم بن الحسين الزمورى . مات سنة تسع وثلاثين .

٦٠٢ (قاسم) بن ابراهيم بن عماد الدين الزفتاوى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالزفتاوى . ولد قريباً من سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتباً وأخذ عن البرهان البيجورى والشمسين البوصيرى والبرماوى والولى العراقى والطبقة ثم الشرف السبكى والقاياتى والابناسى والونائى والمحلى والشمنى ثم الأبدى والكافياجى والتقى الحصنى وأكثر من ملازمة شيخنا فى رمضان وغيره ، ولم يفتر عن الاشتغال ولا قصر عن الاستفادة حتى ممن دونه هذا مع كون شيخه البيجورى فيما بلغنى أشار عليه بالتصدى لنفع الناس ، وقد نوه به السفطى وساعده فى مرتب بالجوالى ثم استنابه القاياتى فى القضاء وأضاف اليه بعض الأعمال وحمدت سيرته فى ذلك ، وقام بنصر الشرع واستمر يلى عمن بعده الى أن مات مع ملازمة الاشتغال والرغبة فى الجماعات والحرص على شهودها

وربما أم بجامع الحاكم وخطب فيه أحياناً ، وحج وجاور على طريقة جميلة وأقرأ بعض الطلبة هناك وكذا أقرأ يسيراً بالقاهرة وألقى دروساً بجامع الغمرى وغيره ؛ وكان كثير الفوائد والنكت لطيف العشرة محباً فى الفضلاء منوها بذكرهم مع توقف فى لسانه وفهمه وصلابة فى دينه ، ولم ينل من الوظائف ما يستحقه بل مضى أكثر عمره وهو يتكسب بالشهادة مع مباشرة التصوف بالجمالية وبعض أطلاب ، صحبته مدة وسمع بقراءتى وسمعت من نوادره ومباحثه ، ونعم الرجل كان فضلا وتواضعا وديانة . مات فى يوم الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين مبطونا شهيداً وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش البيبرسية وكان له مشهد جليل ، وأثنى عليه الجم الغفير رحمه الله وإيانا .

٦٠٣ (قاسم) بن ابراهيم بن محمد الراشدى . ممن سمع منى بالقاهرة .

٦٠٤ (قاسم) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمود الزين الحلبى العنتابى الكتبى ابن أخى البدر محمود بن أحمد الآتى ، والذى قرأته بخطه بدون أحمد الثانى وهو سهو . قال شيخنا فى أنبائه تبعاً لعمه : أحد الفضلاء فى الحساب والهندسة والنحو والطلسمات وعلم الحرف مع فرط الذكاء . مات فى حياة أبيه فى رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة مطعونا بمصر وصلى عليه بجامع الأزهر ، ومولده فى عاشر جمادى الأولى سنة ست وتسعين وسبعمائة ، وكان له صديق يقال له خليل بن ابراهيم الخياط من أهل بلده فقال لما رأى جنازته وقد صلى عليه من حضر الجمعة : يارب اجعلنى مثله فمات فى ليلة الجمعة المقبلة وصلى عليه كما صلى على صديقه . قلت وقال عمه انه دفن بمدرسته وأنه حفظ القرآن ومقدمات فى الفقه والصرف وغيرها ، وكان جميلا ذكياً فطنا جيد الرمى بالسهام والخط .

٦٠٥ (قاسم) بن أحمد بن ثقبة الحسنى المكى . مات فى رمضان سنة سبع وأربعين . أرخه ابن فهد .

٦٠٦ (قاسم) بن أحمد بن حسن الزين الصندفانى المحلى الشافعى المقرىء ويعرف بابن سوملك . ممن حفظ القرآن والشاطبية ورسالة المالكية ثم تحول وحفظ المنهاج الفرعى وجمع الجوامع وألفية النحو والملحة وغيرها واشتغل وتلا على الشهاب بن جليدة ثم جعفر السنهورى وتميز فى القراءات وأقرأ بالمحلة .

(قاسم) بن أحمد بن محمد بن احمد بن عمر الحورانى . فى أبى القسم .

٦٠٧ (قاسم) بن احمد بن فخر الدين محمد بن احمد القرشى القاهرى الحنفى

الميقاتي نزيل جامع الحاكم ويعرف بابن السبع وهو لقب لجده الأعلى الشهاب احمد . وقد رأيته شهد على بعض الحنفية فى إجازة سنة إحدى وثمانمائة وابنه أبو هذا ممن باشر النقابة عند ناصر الدين بن العديم وابنه كمال الدين. ولد تقريبا قبل سنة ثمان وثمانمائة بالقاهرة ونشأبها فحفظ القرآن والمقدمة لأبى الليث ومختصر القدورى والعمدة للنسفى وقرأعلى السراج قارى الهداية وغيره ممن تأخر وأخذ الميقات عن الأمين المناخلى وابن المجدى وجود فى القرآن عند الزراتيتى وحضر عند الشمس البوصيرى وغيره ؛ وسمع على الولى العراقى فى أماليه وأثبت اسمه بخطه فى رجب سنة أربع وعشرين وكذا سمع على رقية وغيرها ، وتنزل قديماً فى صوفية سعيد السعداء وغيرها وباشر الرياسة بجامعى الظاهر والحاكم ؛ ثم هش وهرم مع انعزاله عن أكثر الناس ومداومته للتلاوة وتجرعه أتم فاقة حتى مات بعيد التسعين قيل فى سنة ثلاث رحمه الله وإيانا .

٦٠٨ (قاسم) بن أحمد بن محمد بن يعقوب الشرف بن الخواجا الشهاب الدمشقى ثم القاهرى الحنفى ويعرف بابن هاشم أحد التجار بسوق الباسطية وأبوه صهر ابن الشيخ على المقرى . سمع منى المسلسل وثلاثة أحاديث من البخارى.

٦٠٩ (قاسم) بن احمد بن القرافى ثم القاهرى شغيتة ، كان أبوه طحاناً بالمراغة يعرف بأبى أصبع فولد له هذا فى سنة ثلاث وثلاثين ، ونشأ حتى عمل خبازاً بباب القرافة وعرف بخفيتة والاكثر يقولونه شغيتة لكونه كان يستجدى من الطباخين قائلا ياعم شغيتة ، ثم خدم البباوى حين كان طباخاً بالطباق من القلعة فاستقر به عنده صيرفيا فلما ترقى مخدومه للوزر استقر فى حمل عقدة الوزر وأظهر له الأمانة فركن اليه بل قرر عند الظاهر خشقدم كفاءته فلما غرق مخدومه استقر به دفعة واحدة عوضه قدام مدة من غير ناظر للدولة معه الى أن استقر معه عبد القادر بن ابراهيم الطباخ فى نظر الدولة ووقع بينهما مرافعات ، فلما استقر يشبك الدوادار وزيراً كان قاسم هو القائم بأمره وقطع من الصرر ونحوها مايفوق الوصف ؛ وآل أمره إلى أن أمسكه وأخذ منه شيئا كثيراً ورام قتله الى أن ضمنه ابن مزهر وتسلمه على مال معين ورسم عليه فى بيته ليستوفيها فلم يلبث أن هرب فاجتهد ابن مزهر فى تحصيله الى أن ظفر به وأودعه سجن الديلم مدة ثم أطلق ولزم بيته مدة فلما أكثر ابن كاتب غريب من التشكى استدعى به الأشرف قايتباى مع غيره وألبسه ناظر الدولة بعد امتناعه من الوزر ثم تعين خشقدم الزمام وباشرا مع كون المعول إنما هو على هذا وكان بينهما من المرافعات

والانكادمايطول شرحه ؛ واستخفى مدة فاستقروأعوفق الدين بن البحلاق فدام سنة ثم أظهر العجز وهرب فى رمضان سنة ثمان وثمانين فحينئذ ظهر قاسم على يدى تغرى بردى الاستادار على أن يستقل بالوزارة فلم يوافق بل أعيد الى الدولة فقط من غير استقرار بأحد فى الوزر وكثر تشكيه لذلك فجيء بيوسف بن الزرازيرى الكاشف بالوجه القبلى فقرر فى الوزر مع تكره وتمنع فعمل أياماً لم ينتج فيها وبالغ فى طلب الاستعفاء فأعفى على مال جم سوى ماخسره ، واستقر قاسم فى الوزر ثم استقر الشرف بن البقرى ناظر الدولة معه مرغوماً فيها وباشر الى أثناء سنة إحدى وتسعين فقرر الدوادار الكبير أقبردى فى الوزر وأعيد موفق الدين لنظر الدولة ثم صرف بقاسم وهو فى الظلم بمكان وفى القسوة محلول البنان ؛ وقد عومل ببعض ماعامل به الخلق وقاسى شدائد وصار الى غاية من الذل والخزى مع ملازمة الترسيم والمدخر له أعلى.

٦١٠ (قاسم) بن بلال بن قلاون المكى. وكان قلاوون سيد أبيه. مات بها فى شوال سنة خمس وخمسين. أرخه ابن فهد.

٦١١ (قاسم) بن بيبرس بن بقر. أجل شيوخ العرب بالشرقية. سجنه الاشرف قايتباى مدة بالبرج ثم شنقه فى جمادى الاولى سنة خمس وثمانين ولم يكمل الاربعين، وهو أصغر إخوته وحزن عليه العامة. وكان قد زوجه النور بن البرقى ابنته واستولدها أولاداً تخلف منهم بعده ولد مراهق وذهب جهاز أمه وحليها بضميمته وأبيه

٦١٢ (قاسم) بن جسار الحسنى. مات فى رجب سنة تسع وثلاثين من جراحة ارخه ابن فهد.

٦١٣ (قاسم) بن جمعة الزين القساسى الحلبى نائب قلعتها وأتابكها من قبل : مات بها فى رمضان سنة ثلاث وستين وكانت ولايته لكليهما بالبذل.

٦١٤ (قاسم) بن داود بن محمد بن عيسى بن أحمد الهندى الاحمدابادى الحنفى أخو راجح الماضى وهذا أسن. ولد فى سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل قليلا، وله ذكر فى أخيه وانه ممن أخذ عنى بمكة وساعده فى كتابة شرحى للالفية.

٦١٥ (قاسم) بن زيرك الرومى نزيل مكة أبوه. ممن سمع منى بها.

٦١٦ (قاسم) بن سعد بن محمد الشرف الحسبانى الشافعى ويعرف بالسماق. ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة وقرأ الكتب واشتغل قليلا وتعانى الشهادة ثم التوقيع على الحكام ثم استنابه ابن حجى ومع مباشرته القضاء لم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولى قضاء حمص ، وكان قليل البضاعة كثير الجرأة متساهلا فى الاحكام. مات فى شعبان سنة سبع وعشرين. ذكره شيخنا فى انبائه.

٦١٧ (قاسم) بن سعيد بن حرمى ابن أخت البهاء بن حرمى. سمع على

شيخنا وختم البخارى فى الظاهرية .

٦١٨ (قاسم) بن سعيد بن محمد العقبانى ـ نسبة لبنى عقبة ـ التلمسانى المغربى المالكى ويدعى أبا القاسم . ولد فى سنة ثمان وستين وسبعمائة ، وقدم القاهرة فكتب لابن شيخنا وغيره بالاجازة فى سنة ثلاثين وثمانمائة ، وممن أخذ عنه فى الفقه وأصوله أبو الجود البنى وقال صاحب الترجمة انه قرأ على والده وانه كتب قطعة على ابن الحاجب الفرعى ، وله أجوبة فى مسائل تتعلق بالصوفية واجتماعهم على الذكر وان مولد والده سنة عشر أو سبع عشرة وسبعمائة ؛ وله مصنف فى أصول الدين وتفسير لسورتى الأنعام والفتح وشرح للبرهانية للسلانكى فى أصول الدين ولابن الحاجب الاصلى وللحوفى فى الفرائض وللجمل فى المنطق للخونجى وللبردة .

٦١٩ (قاسم) بن شعبان بن حسين بن قلاوون . مات فى ربيع الاول سنة إحدى ودفن بمدرسة جدته أم السلطان من التبانة . أرخه العينى .

٦٢٠ (قاسم) بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير ـ بالنون مكبر ـ بن صالح الزين أبو العدل بن الجلال أبى الفضل بن السراج أبى حفص البلقينى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وجده . ولد فى جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبيه وجده فحفظ القرآن عند الفقيه نور الدين المنوفى والعمدة والتنبيه وغيرها ، وعرض على غير واحد واشتغل بالفقه على أبيه والبيجورى والمجد البرماوى وعنه أخذ فى الاصول وبالعربية على الشمس الشطنوفى ، وسمع على جده وأبيه والجمال بن الشرائحى لما قدم عليهم القاهرة فى سنة ست وثمانمائة ، وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وآخرون ، وناب عن أبيه فى القضاء وأضيف اليه قضاء سمنود ، وكذا ناب عن عمه بالجيزة وغيرها واستمر ينوب لمن بعده فيها حتى أخرجها شيخنا عنه للعلاء بن اقبرس ومن ثم أعرض عن القضاء ، وحج غير مرة ، ودرس التفسير بجامع طولون والفقه بالناصرية والزمامية وغيرها وباشر نظر الجوالى وقتاً بل تصدى للاقراء وجمع الطلبة وحضر عنده أكابر الفضلاء لما كان ينعم عليهم من الصوف فى الختم وغيره وينعشهم به من المآكل الحسنة وأمره فى هذا يفوق الوصف مع تحمله للدين بسببه واحتياجه فى كثير من الاوقات إلى أدنى شىء كل ذلك رجاء قضاء الشافعية فما قدر ، وكان أصيلا طارحاً للتكلف ممتهناً لنفسه متواضعاً فى الغالب مترفعا على جماهير أقربائه ونحوهم متودداً إلى الطلبة وجماعته حسن الاعتقاد فى الصالحين

خصوصا الشيخ محمد الكويس ، ذكيا قوى الحافظة مشاركا فى ظواهر الفقه مع المذاكرة بجملة من المتون ؛ بل وصفه شيخه البيجورى بالامام العالم العلامة ، لكن سمعت من يحكى عنه انه قال دخلت النار فى كتابتى ذلك له برطل سيرج وأنه لما رام الحج قال له لا بأس بقراءتك المناسك للنووى فقال له أنا أعرفها فقال والله لو مكثت مالبثه نوح ماعرفت منها مسئلة حق المعرفة فالله أعلم بذلك ؛ وكان يكتب على دروسه فاجتمع له من ذلك على المختصرات الثلاث التنبيه والحاوى والمنهاج مايسميه شروحا وكذا ردعلى السوبينى[1] فى مسألة الساكت ، وقد حضرت بعض دروسه وقرأت عليه بعض أجزاء الحديث كغيرى من أصحابنا . ومات فى شوال سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم عند أبيه وجده رحمهم الله وإيانا .

٦٢١ (قاسم) بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن أحمد الزين أبو محمد بن الشرف ابن النجم بن النور القاهرى البرجوانى الشافعى القبانى أخو محمد الآتى ويعرف كسلفه بابن الكويك . ولد كما أخبرنى به فى خامس ذى الحجة سنة ست وثمانين وسبعمائة وقيل غير ذلك بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم العمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة ، وحضر بعض الدروس وسمع على التنوخى وابن أبى المجد والعرلقى والهيثمى والعماد أحمد بن عيسى بن موسى الكركى سمع عليه ختم الشفا والشهاب الجوهرى وقريبه الشرف بن الكويك والشمس المنصفى وآخرون ؛ وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء ، وكان خيراً ساكناً صبوراً على الطلبة متكسباً بالوزن بالقبان وكذا بالخياطة أحياناً بل هو من صوفية سعيد السعداء وقراء الصوفية بها . مات فى شعبان سنة اثنتين وسبعين ودفن بتربة ابن جماعة ظاهر باب النصر رحمه الله .

٦٢٢ (قاسم) بن عبد القادر بن عبد الغنى بن عبد الوهاب الزين أبو محمد القادرى الشافعى التاجر . ممن سمع منى .

٦٢٣ (قاسم) بن عبد الله بن منصور بن عيسى بن مهدى الهلالى الهزبرى ـ بكسر الهاء وفتح الزاى وسكون الموحدة ثم مهملة بطن من هلال بن عامر ـ القسنطينى المالكى . ولد بها فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن لنافع من طريقيه وأخذ الفقه عن عبد الرحمن الباز ومحمد الزلدوى قاضى قسنطينة ومحمد بن مرزوق ورحل الى تونس فأخذه عن قاضيها عيسى الغبرينى وأبوى القاسم البرزلى[2]

---

(١) بضم أوله ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة لسوبين من قرى حماة . (٢) بضم أوله وثالثه من القيروان . كما سيأتى .

والعبدوسى وسمع من لفظه البخارى ؛ وقدم علينا حاجاً فى سنة تسع وأربعين فلقيته بالميدان فى جماعة وأجاز لنا . وممن أخذ عنه احمد بن يونس الماضى . مات .
٦٢٤ (قاسم) بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد الشرف بن التاج الهوارى الاصل القاهرى ثم الينبوعى الشافعى أخو محمد الآتى لأبيه ويعرف بابن زبالة . ولد سنة ثلاثين وثمانمائة . وولى قضاء الينبوع بعد موت أخيه فى سنة ثلاث وسبعين .
٦٢٥ (قاسم) بن عبيد القاهرى الجابى ويعرف بابن البارد . ابتنى مكاناً تجاه المنكوتمرية وكان يجبى قيسطارية طيلان وغيرها وليس بمرضى . مات فى ذى الحجة سنة خمس وسبعين وخلف ابنه بدر الدين محمد وهو خير منه .
٦٢٦ (قاسم) بن على بن حسين الحيزانى المقرىء والد ابراهيم الماضى قرأ على ابن عياش وأقرأ .
٦٢٧ (قاسم) بن الخواجا شيخ على بن محمد بن عبد الكريم الكيلانى . ولد فى سنة عشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية وانتقل الى مكة فى أثنائها فقطنها وسافر الى كنباية من بلاد الهند فى سنة اثنتين وخمسين ففقد فى البحر . ذكره ابن فهد .
٦٢٨ (قاسم) بن على بن محمد بن على الشرف أبو القسم التنملى الفاسى المغربى المالقى الاندلسى المالكى . ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمالقة من الاندلس وذكر أنه سمع من أبى جعفر احمد بن محمد الهاشمى الطنجالى وأبى القسم بن سلمون القاضى وأبى الحسين التلمسانى الحافظ وأبى البركات محمد بن أبى بكر البلفيقى بن الحاج فى آخرين يجمعهم برنامجه ؛ وأجاز له لسان الدين بن الخطيب وغيره وتلا بالسبع على جماعة ؛ وقدم حاجاً فخرج له الصلاح الاقفهسى جزءاً من مروياته سماه تحفة القادم من فوائد الشيخ أبى القسم وحدث به سمع منه الفضلاء ، وكان عارفاً بالقراءات والأدبيات ذا نظم كثير . مات فى النصف الاول من سنة احدى عشرة بالبيمارستان من القاهرة . ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لى ، وكذا أورده التقى بن فهد فى معجمه ، زاد شيخنا فى إنبائه مما رواه عنه من نظمه اجازة :

معانى عياض أطلعت فجر فخره   لما قد شفى من مؤلم الجهل بالشفا
معانى رياض من إفادة ذكره   شذا زهرها يحيى من اشفى على شفا

قال ومدح الجمال الاستادار وأثابه ، والمقريزى فى عقوده وقال وله نظم كثير .
٦٢٩ (قاسم) بن على الجابى والد الشمس محمد الآتى . مات فى جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وصلى عليه فى طائفة يسيرة برحبة مصلى باب النصر ودفن قريب الغروب بتربة هناك ، وكان عاميا كثير المرافعات زائد الشر بحيث تعدى الى ولده مع ابتلائه بالبرص عفا الله عنه .

٦٣٠ (قاسم) بن على المعمار . عامى بيده وظائف بالجمالية والسعيدية والسابقية. سمع الحديث أحيانا ويحضر بعض المجالس ويفقد وقتا ويطيب آخر ويقتر على نفسه بل يتعرض للطلب ويعادى على عدم الاعطاء مع تمول فيما قيل ، ومما سمعه ختم البخارى وما معه عند أم هانىء ابنة الهورينى وغيرها ؛ وسمع منى أما كن من الكتب الستة وغيرها . مات قبل التسعين ؛ وكان يذكر بجمال مفرط فى شبو بيته بحيث جب بعض الأعاجم ذكره من أجله لكونه خذله عند احتياجه اليه بعد عنائه فى الموافقة ، وعاش بعد ذلك عفا الله عنهما .

٦٣١ (قاسم) بن عمر بن محمد بن احمد بن عزم التميمى أخو الشمس محمد الآتى لأبيه.

٦٣٢ (قاسم) بن عمر الريمى . ممن سمع على شيخنا باليمن فى سنة ثمانمائة .

٦٣٣ (قاسم) بن أبى الغيث بن احمد بن عثمان العبسى - بمهملتين بينهما موحدة - اليمنى الزبيدى ، ولد بها ونشأ فيها وتردد منها الى عدن وغيرها من اليمن والهند ومصر فى التجارة وحصل دنيا طائلة ثم ذهب الكثير منها فى بعض سفراته الى مصر سنة خمس وثمانمائة ، وعاد الى مكة فقطنها وعمر بها فى السويقة داراً حسنة وقفها مع دور له بعدن وزبيد على أولاد له صغار ؛ وكان خيراً حسن الطريقة. مات بمكة فى شوال سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين .

٦٣٤ (قاسم) بن فرح بن حمزة الخياط الشاطر المثاقف البرزنجى الصوفى . ولد فى حدود سنة ثمانمائة ، ومات فى يوم الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة خمس وخمسين بالقاهرة وصلى عليه من الغد فى الأزهر ؛ وكان ودوداً حسن العشرة أستاذاً فى الخياطة والثقاف يلقب بينهم برادة القيم رحمه الله .

٦٣٥ (قاسم) بن قطلوبغا الزين وربما لقب الشرف أبو العدل السودونى نسبة لمعتق أبيه سودون الشيخونى نائب السلطنة الجمالى الحنفى الآتى أبوه ويعرف بقاسم الحنفى . ولد فيما قاله لى فى المحرم سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ، ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها على العز بن جماعة ، وتكسب بالخياطة وقتاً وبرع فيها بحيث كان فيما بلغنى يخيط بالاسود فى البغدادى فلا يظهر ، ثم أقبل على الاشتغال فسمع تجويد القرآن على الزراتيتى وبعض التفسير على العلاء البخارى وأخذ علوم الحديث عن التاج أحمد الفرغانى النعمانى قاضى بغداد وشيخنا والفقه عن أولى الثلاثة والسراج قارى الهداية والمجد الرومى والنظام السيرامى والعز عبد السلام البغدادى وعبد اللطيف الكرمانى وأصوله عن العلاء والسراج والشرف السبكى وأصول الدين عن العلاء والبساطى ، وكذا قرأ

على السعد بن الديرى فى سنة اثنتين وثلاثين شرحه لعقائد النسفى والفرائض والميقات عن ناصر الدين البارنبارى وغيره واستمد فيها وفى الحساب كثيراً بالسيد على تلميذ ابن المجدى والعربية عن العلاء والتاج والمجد والسبكى المذكورين والصرف عن البساطى والمعانى والبيان عن العلاء والنظام والبساطى والمنطق عن السبكى وبعضهم فى الأخذ عنه أكثر من بعض ، واشتدت عنايته بملازمة ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرأ عنده فى هذه الفنون وغيرها وذلك من سنة خمس وعشرين حتى مات وكان معظم انتفاعه به ومما قرأه عليه الربع الاول من شرحه للهداية وقطعة من توضيح صدر الشريعة وجميع المسايرة من تأليفه ، وطلب الحديث بنفسه يسيراً فسمع على شيخنا وابن الجزرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى والشمس بن المصرى والبدر حسين البوصيرى وناصر الدين الفاقوسى[1] والتاج الشرابيشى والتقى المقريزى وعائشة الحنبلية والطبقة ، وارتحل قديماً مع شيخه التاج النعمانى الى الشام بحيث أخذ عنه جامع مسانيد أبى حنيفة للخوارزمى وعلوم الحديث لابن الصلاح وغيرهما ، وأجاز له فى سنة ثلاث وعشرين وكذا دخل اسكندرية وقرأ بها على الكمال بن خير وقاسم التروجى كما قاله لى ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس وقال أنه شملته الاجازة من أهل الشام واسكندرية وغيرها ، وأحسبه يكنى بذلك عن الاجازة العامة فقد رأيته يروى عمن أجاز فى سنة ست عشرة وما كان له من يعتنى باستجازة أهل ذاك العصر خصوصاً الغرباء له ، ونظر فى كتب الأدب ودواوين الشعر فحفظ منها شيئاً كثيراً وعرف بقوة الحافظة والذكاء وأشير اليه بالعلم ، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس ، ووصفه ابن الديرى بالشيخ العالم الذكى ، وشيخنا بالامام العلامة المحدث الفقيه الحافظ وقبل ذلك فى سنة خمس وثلاثين إذ قرأ عليه تصنيفه الايثار بمعرفة رواة الآثار بالشيخ الفاضل المحدث الكامل الاوحد وقال قراءة على وتحريراً فأفاد ونبه على مواضع ألحقت فى هذا الأصل فزادته نوراً ، وهو المعنى بقوله فى خطبة الكتاب إن بعض الاخوان التمس منى فأجبته الى ذلك مسارعا ووقفت عند ما اقترح طائعاً وترجمه الزين رضوان فى بعض مجاميعه بقوله من حذاق الحنفية كتب الفوائد واستفاد وأفاد انتهى . وتصدى للتدريس والافتاء قديماً وأخذ عنه الفضلاء فى فنون كثيرة وأسمع من لفظه جامع مسانيد أبى حنيفة المشار اليه بمجلس الناصرى ابن الظاهر جقمق بروايته له عن التاج النعمانى عن محيى الدين أبى الحسن حيدرة

---

(١) نسبة لفاقوس من الشرقية .

ابن أبى الفضائل محمد بن يحيى العباسى مدرس المستنصرية ببغداد سماعاً عن صالح بن
عبد الله بن الصباغ عن أبى المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى مؤلفه وكان الناصرى
ممن أخذ عنه واختص بصحبته بل هو فقيه أخيه الملقب بمحمد بالمنصور وكذا قرىء
الجامع المذكور ببيت المحب بن الشحنة وسمعه عليه هو وغيره وحمله الناس عنه
قديماً وحديثاً ، وممن كتب عنه من نظمه ونثره البقاعى وبالغ فى أذيته فانه قال
وكان مفنناً فى علوم كثيرة الفقه والحديث والاصول وغيرها ولم يخلف بعده
حنفياً مثله الا أنه كان كذابا لا يتوقف فى شىء يقوله فلا يعتمد على قوله، قال وكان
من سنين قوياً فى بدنه يمشى جيداً فلما وقعت فتنة ابن الفارض فى سنة أربع
وسبعين أظهر التعصب لأهل الاتحاد فقال له الشمس السنباطى أليس فى مباهلة
ابن حجر لابن الامين المصرى عبرة فقال انما كان موت ابن الامين مصادفة
فسلط الله عليه يعنى على الزين قاسم عسر البول بعد مدة يسيرة واشتد به حتى
خيف موته وعولج حتى صار به سلس البول فقام وقد هرم وكان لا يمشى الا
وذكره فى قنينة زجاج واستمر به حتى مات وهو كالفرج انتهى . وأقبل على
التأليف كما حكاه لى من سنة عشرين وهلم جرا ، ومما صنفه فى هذا الشأن شرح
قصيدة ابن فرح فى الاصطلاح وقال انه بحث فيه مع العز بن جماعة وشرح منظومة
ابن الجزرى وقال انه جمع فيه من كل نوع حتى صار فى مجلدين يعنى وخرج عن
أن يكون شرحا لهذا النظم المختصر ولكنه لم يكمل وكان يقول أنه زردخانتى
اشارة الى أنه جمع فيه كل ما عنده ، وحاشية على كل من شرح ألفية العراقى والنخبة
وشرحها لشيخنا وتخريج عوارف المعارف للسهروردى وأحاديث كل من الاختيار
شرح المختار فى مجلدين والبزدوى فى أصول الفقه وتفسير ابى الليث ومنهاج الاربعين
والأربعين فى أصول الدين وجواهر القرآن وبداية الهداية أربعتها للغزالى والشفا
وكتب منه أوراقاً واتحاف الاحياء بما فات من تخريج أحاديث الاحياء ومنية
الالمعى بما فات الزيلعى وبغية الرائد فى تخريج أحاديث شرح العقائد ونزهة الرائض
فى أدلة الفرائض وترتيب مسند أبى حنيفة لابن المقرى وتبويب مسنده للحارثى
والامالى على مسند أبى حنيفة فى مجلدين ومسند عقبة بن عامر الصحابى نزيل
مصر وعوالى كل من الليث والطحاوى وتعليق مسند الفردوس كله فقفص والذى
خرجه منه قليل جداً ورجال كل من الطحاوى فى مجلد والموطأ لمحمد بن الحسن
والآثار له ومسند أبى حنيفة لابن المقرى وترتيب كل من الارشاد للخليلى فى
مجلد والتمييز للجوزقانى فى مجلد وأسئلة الحاكم للدارقطنى ومن روى عن أبيه

عن جده فى مجلد والاهتمام الكلى بأصلاح ثقات العجلى فى مجلد وزوائد العجلى مجلد لطيف وزوائد رجال كل من الموطأ ومسند الشافعى وسنن الدارقطنى على الستة والثقات ممن لم يقع فى الكتب الستة فى أربع مجلدات وتقويم اللسان فى الضعفاء فى مجلدين وفضول اللسان وحاشية على كل من المشتبه والتقريب كلاهما لشيخنا والاجوبة عن اعتراض ابن أبى شيبة على أبى حنيفة فى الحديث وتبصرة الناقد فى كيد الحاسد فى الدفع عن أبى حنيفة وترصيع الجوهر النقى كتب منه الى أثناء التيمم وتلخيص صورة مغلطاى وتلخيص دولة الترك ومنتقى من درر الاسلاك فى قضاة مصر وقال انه لم يتم وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية وتراجم مشايخ المشايخ فى مجلد وتراجم مشايخ شيوخ العصر وقال انه لم يتم ومعجم شيوخه ومجلد من شرح المصابيح للبغوى ومنها فى غيره شروح لعدة كتب من فقه مذهبه وهى القدورى تقيد فيه بكونه من رواية أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن الحسن والطحاوى والكرخى والنقاية ، وكان شيخنا الشمنى يذكر أنه سلخ فيه شرحه لها ولذا أعرض التقى عن شرحه المسلوخ منه وابتكر شرحاً آخر لم يفرغ منه الا قبيل موته ومختصر المنار ومختصر المختصر ودرر البحار فى المذاهب الاربعة وهو فى تصنيفين قال ان المطول منهما لم يتم وأجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية وأفرد عدة مسائل وهى البسملة ورفع اليدين والاسوس فى كيفية الجلوس والفوائد الجلة فى اشتباه القبلة والنجدات فى السهو عن السجدات ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والقول القاسم فى بيان حكم الحاكم والقول المتبع فى أحكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال فى مسئلة الاستبدال وتحرير الانظار فى أجوبة ابن العطار والاصل فى الفصل والوصل يعنى وصل التطوع بالفريضة وشرح فرائض كل من الكافى ومجمع البحرين وقال انه مزج وكذا شرح مختصر الكافى فى الفرائض لابن المجدى وجامعة الاصول فى الفرائض وقال ان تصنيفه له كان فى سنة عشرين والورقات لامام الحرمين وقال انه كان فى أواخرها وأول التى تليها ورسالة السيد فى الفرائض وقال انه مطول وله أعمال فى الوصايا والدوريات واخراج المجهولات وتعليقة على القصارى فى الصرف وحاشية على شرح العزى فى الصرف أيضا للتفتازانى وعلى شرح العقائد وأجوبة عن اعتراضات العز بن جماعة على أصول الحنفية وتعليقة على الاندلسية فى العروض وغير ذلك مما وقفت على اسمائه بخطه لا على هذا الترتيب كشرح مخمسة العز عبد العزيز الديرينى فى العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر فى المنطق لابن سينا . وهو امام علامة قوى

المشاركة فى فنون ذاكر لكثير من الأدب ومتعلقاته واسع الباع فى استحضار مذهبه وكثير من زواياه وخباياه متقدم فى هذا الفن طلق اللسان قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته أحسن من تحقيقه مغرم بالانتقاد ولو لمشايخه حتى بالاشياء الواضحة والاكثار من ذكر مايكون من هذا القبيل بحضرة كل أحد ترويجاً لكلامه بذلك مع شائبة دعوى ومساحة ولقد سمعته يقول انه أفرد زوائد متون الدارقطنى أو رجاله على الستة من غير مراجعتها كثير الطرح لأمور مشكلة يمتحن بها وقد لا يكون عنده جوابها ولهذا كان بعضهم يقول ان كلامه أوسع من علمه ، وأما أنا فأزيد على ذلك بأن كلامه أحسن من قلمه مع كونه غاية فى التواضع وطرح التكلف وصفاء الخاطر جداً وحسن المحاضرة لاسيما فى الاشياء التى يتحفظها وعدم اليبس والصلابة والرغبة فى المذاكرة للعلم وإثارة الفائدة والاقتباس ممن دونه مما لعله لم يكن أتقنه ؛ وقد انفرد عن علماء مذهبه الذين أدركناهم بالتقدم فى هذا الفن وصار بينهم من أجلة شأنه مع توقف الكثير منهم فى شأنه وعدم انزاله منزلته ، وهكذا كان حال أكثرهم معه جرياً على عادة العصريين ، وقصد بالفتاوى فى النوازل والمهمات فبلغوا باعتنائه بهم مقاصدهم غالباً ؛ واشتهر بذلك وبالمناضلة عن ابن عربى ونحوه فيما بلغنى مع حسن عقيدته ، ولم يل مع انتشار ذكره وظيفة تناسبه بل كان فى غالب عمره أحد صوفية الاشرفية ؛ نعم استقر فى تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب ابن حسان ثم رغب عنه بعد ذلك لسبط شيخنا وقرره جانبك الجداوى فى مشيخة مدرسته التى أنشأها بباب القرافة ثم صرفه وقرر فيها غيره ولكنه كان قبيل هذه الازمان ربما تفقده الاعيان من الملوك والامراء ونحوهم فلا يدبر نفسه فى الارتفاق بذلك بل يسارع الى انفاقه ثم يعود لحالته وهكذا مع كثرة عياله وتكرر تزويجه ؛ وبالجملة فهو مقصر فى شأنه ، ولما استقر رفيقه السيف الحنفى فى مشيخة المؤيدية عرض عليه السكنى بقاعتها لعلمه بضيق منزله أو تكلفه بالصعود اليه لكونه بالدور الاعلى من ربع الخوندار فما وافق وكذا لما استقر الشمس الامشاطى فى قضاء الحنفية رتب له من معاليمه فى كل شهر ثمانمائة درهم لمزيد اختصاصه به وتقدم صحبته معه ورتب له الدوادار الكبير يشبك من مهدى قبيل موته بيسير على ديوانه فى كل شهر ألفين فما أظنه عاش حتى أخذ منها شهراً بل عين لمشيخة الشيخونية عند توعك الكافياجى بسفارة المنصور حين كان بالقاهرة عند الاشرف قايتباى وكذا بسفارة الاتابك أزبك فقدرت وفاته قبله ،

وعظم انتفاع الشرف المناوى به وكذا البدر بن الصواف فى كثير من مقاصدهما بعد أن كان من أخصاء المحب بن الشحنة حتى أنه لعله أول من أذن لولده الصغير فى الافتاء ثم مسه منهم غاية المكروه جريا على عادتهم بحيث شافهوه بمجلس السلطان بما لا يليق وانتصر له العز قاضى الحنابلة وهجرهم بسببه مدة حتى توسط بينهم العضد الصيرامى ، وقد صحبته قديما وسمعت منه مع ولدى المسلسل بسماعه له على الواسطى وكتبت عنه من نظمه وفوائده أشياء بل قرأت عليه شرح ألفية العراقى لتوهم مزيد عمل فيه ووقع ذلك منه موقعاً ولامنى فيه غير واحد من الفضلاء ، واستعار أشياء من تعاليقى ومسوداتى وغيرها وكثر تردده لى قبل ذلك وبعده بسبب المراجعة وغيرها صريحاً وكناية لحسن اعتقاده فى بحيث صرح مراراً بتفردى بهذا الشأن وربما يقول أنا وأنت غرباء ، ونحو هذا من القول وخطه عندى شاهد بأعلى من ذلك حسبما أثبته فى موضع آخر مع كثير من نظمه وفوائده ، وشهد على شيخنا بأنى أمثل جماعته وبالغ عقب وفاة الوالد رحمهما الله فى التأسف عليه وصرح لكل من العز الحنبلى والامشاطى بأنه من قدماء أصحابه وخيارهم وممن له عليه فضل قديم وأنه بقى من العالمين بذلك جارنا ابن المرخم وابن بهاء القبانى ولهذا التمس منى الوقوف على غسله فلم أوافق أدبا مع الشيخ لكون الوالد لما أعلمه من إجلاله له وتعظيمه إياه بحيث كان يقول ما أكثر محفوظه وأحسن عشرته ، وربما يقول هو سكردان لم يكن يرضيه ذلك ، تعلل الشيخ مدة طويلة بمرض حاد وبحبس الاراقة والحصاة وغير ذلك وتنقل لعدة أماكن الى أن تحول قبيل موته بيسير بقاعة بحارة الديلم فلم يلبث أن مات فيها فى ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وصلى عليه من الغد تجاه جامع المارداني فى مشهد حافل ودفن على باب المشهد المنسوب لعقبة عند أبويه وأولاده وتأسفوا على فقده رحمه الله وإيانا ، ومما نظمه رداً لقول القائل :

ان كنت كاذبة التى حدثتنى ... فعليك إثم أبى حنيفة أو زفر
الواثبين على القيـاس تمرداً ... والراغبين عن التمسك بالأثر

فقال : كذب الذى سب المآثم للذى ... قاس المسائل بالكتاب وبالأثر
إن الكتاب وسنة المختار قد ... دلا عليه فدع مقالة من فشر

وقد ذكره المقريزى فى عقوده وأرخ مولده كما قدمنا ولكنه قال تخميناً قال وبرع فى فنون من فقه وعربية وحديث وغير ذلك وكتب مصنفات عديدة من شرح درر البحار للقونوى فى اختلاف المذاهب الاربعة وشرح مخمسة الديرينى

فى العربية وجامعة الأصول فى الفرائض وورقات امام الحرمين وميزان النظر فى المنطق لابن سينا وكتب تعليقة على موطأ محمد بن الحسن وأخرى على آثاره واختصر تلخيص المفتاح وله حواش على حواشى التفتازانى على تصريف العزى وعلى الاندلسية فى العروض وكتب غريب أحاديث شرح أبى الحسن الاقطع على القدورى وخرج أحاديث الاختيار شرح المختار ورتب مسند أبى حنيفة للحارثى على الابواب.

٦٣٦ (قاسم) بن الامير كشبغا الحموى الآتى أبوه . كان أحد الحجاب الصغار فى أيام الاشرف برسباى . مات سنة ثلاث وثلاثين. أرخه شيخنا فى إنبائه .

٦٣٧ (قاسم) بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن أحمد بن على اليامشى العراقى الاصل المدنى الشافعى الصوفى الماضى جده . أخذ عن جده عبد الله وكان يكتب مايصدر عنه من المراسلات والشفاعات وخطه جيد وسجعه حسن وربما نظم وكذا تفقه فى كتابه الحاوى بمحمد فافضل والغالب عليه الصلاح بحيث يقصد للاصلاح مع وجاهته وجلالته ، ورث ذلك عن أبيه، وهو سنة ثمان وتسعين حى .

٦٣٨ (قاسم) بن محمد بن قاسم القسنطينى المالكى نزيل المدينة، ممن سمع منى بها.

٦٣٩ (قاسم) بن محمد بن محمد بن أحمد الزين المنشاوى الاخميمى ثم القاهرى الشافعى المقرىء ويعرف فى بلاده بابن أبى طاقية . حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها واشتغل وتميز فى القراءات وأخذها عن ابن الجزرى والزين بن عياش أخذها عنه جماعة كالزين جعفر السنهورى وعمل مقدمة فى التجويد سماها المرشدة ، وكان خيراً مديماً للعبادة أثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ، ولم أعلم وقت وفاته رحمه الله.

٦٤٠ (قاسم) بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الزين أبو العدل بن الشرف بن أبى المكارم بن أبى الفضل المحلى ثم القاهرى المالكى سبط الشهاب بن العجيمى والد أوحد الدين وحفيد أخي الولوى محمد بن قاسم الآتى وأبوه وجده ووالد الجلال أبى الفضل عبد الرحمن الماضى ويعرف كسلفه بابن قاسم وهو وزوج اخته الشهاب الابشيهى الشافعى ابنا خالة فأماهما أختان . ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ ابن الحاجب واشتغل يسيراً عند الزين طاهر وغيره ولازم حلقة السنهورى فى الفقه والعربية مع الساكتين، وناب فى القضاء وأضيف اليه قضاء سمنود وأعمالها وأكثر التردد للامير تمراز فراج قليلا ؛ بل صار ممن يفتى ويذكر بحفظ ابن الحاجب واستحضاره مع اقدام وتناقض فى فتياه ورام بعد المحيوى بن تقى القضاء وساعده الشافعى فلم ينجح

وولى أخو الميت فأعرض هذا عن النيابة فلم يضر إلا نفسه .

٦٤١ (قاسم) بن محمد بن محمد بن محمد بن على القاهرى النحاس والمتصرف بباب شيخنا كأبيه فى كليهما ووالد أبى الحسن الآتى ويعرف بابن المرضعة . ممن كان فى خدمة ابن شيخنا بحيث حج معه وجاور بل سافر مع والده فى سنة آمد تاجراً ، وكان عامياً متميزاً فى طريقته . مات بعد أن أضر فى ثامن عشر شوال سنة ثلاث وتسعين عن ست وثمانين سنة ودفن بالقرب من ضريح الست زينب خارج باب النصر عفا الله عنه .

٦٤٢ (قاسم) بن محمد بن محمد الزين الحيشى الحلبى ثم القاهرى الدمشقى الشافعى ويعرف بالقادرى . أقام بحلب مدة على قدم التجريد مواخياً لصاحبنا ابراهيم القادرى الماضى وأخذا بها عن الشرف أبى بكر الحيشى وغيره ثم انتقلا الى القاهرة وأخذا فى غضون ذلك أيضاً بصفد عن الشمس محمد بن أبى بكر بن خضر الديرى الناصرى وبدمشق عن السيد عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجيلى وبالقاهرة عن أخيه النور على ومدين الاشمونى وأبى الفتح الفوى وصحبا الشهاب بن أسد وتليا عليه القرآن وسمعا عليه فى العلم والحديث والكمال إمام الكاملية واختصا به دهراً وأخذا عنه فى الفقه وأصوله وغير ذلك وسمعا على شيخنا والعز بن الفرات وطائفة وتزوجا من بيت سيدى عبد القادر الكيلانى واختص بغير واحد من الأمراء كدولات باى المؤيدى وجانم الاشرفى برسباى ومن غيرهم كالبدر البغدادى قاضى الحنابلة وبواسطته استقر فى مشيخة زاوية ابن داود بصالحية دمشق وتحول اليها فتزايدت وجاهته ، لاسيما وهو حسن العشرة طلق المحيا بسامة كثير التودد وابتنى هناك بالسهم داراً حسنة وبوزع فى المشيخة من سبط ولد الواقف غير مرة وعقد بسبب ذلك مجالس ، وكان فيما كتبه لى مواخيه صحيح الاعتقاد صحيح عمل الأركان عارفاً بمداخل الناس ومخارجهم مع سلامة صدر وسعة فيه ، تجرد وساح وخالط المشايخ وتأدب بآدابهم واستقل بالعلم وفهم وتميز وسمع الحديث وأشير اليه بالجلالة والمشيخة ولم يكن يضمر لأحد سوءاً ولا فى مقابل ، ووصفه غيره بالشيخ المسلك المربى ونعم الرجل كان وبيننا مزيد مودة وصحبة وكانت أبهة المشيخة عليه ظاهرة ، ووضاءة الصفاء فى طلعته باهرة ، . مات فى يوم الأحد ثالث ربيع الأول سنة أربع وسبعين ودفن من الغد بمقبرة كان أعدها لدفن جماعته وجماعة مواخيه شرقى المقبرة المسماة بالروضة وملاصقة لها بسفح قاسيون أعلى الصالحية بعد أن صلى عليه بالجامع المظفرى ولم يكن يقصر عن ستين سنة بل زاد عليها رحمه الله وإيانا .

٦٤٣ (قاسم) بن محمد بن مسلم بن مخلوف التروجي الأصل السكندري . سمع الشفا على ابن الملقن، وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز في استدعاء أبي حامد ابن الضيا لأولادي يعني سنة سبع عشرة قال وكان يروي؛ وبيض .

٦٤٤ (قاسم) بن محمد بن يوسف بن البرهان ابراهيم الزين بن الشمس الزبيري النويري ثم القاهري الشافعي ويعرف بقاسم الزبيري . ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على الشمس الشرابيي وكتبا واشتغل في فنون ولازم الولي العراقي حتى قرأ عليه بعض شرح تقريب الاحكام لوالده وجميع شرح جمع الجوامع في الاصلين وغيرهما وسمع كثيراً من شرحه لنظم المنهاج الاصلي لأبيه ومن تحرير الفتاوي وشرح البهجة وغيرهما من تصانيفه وكذا من مروياته وكتب له على شرح جمع الجوامع أنه قرأه قراءة بحث واتقان وتحرير لالفاظه ومبانيه واستكشاف عن مشكلاته ومعانيه؛ وعلى شرح التقريب أنه أيضا قراءة بحث وإتقان وتكلم على الالفاظ والمعاني وذكر مذاهب العلماء في المسائل المتعلقة بذلك فأجاد الاستماع لما ألقيه وفهم معانيه فهم معانيه وأذن له في إفادة ماعلمه منهما وتحققه واقراء ما كان منهما مستحضراً له ومحققه ، وكذا أخذ الفقه عن النور الادمي عن الشمسين الغراقي والبرماوي والبيجوري وغيرهم والنحو عن الشمسين العجيمي قريب ابن هشام والشطنوفي وغيرهما ؛ ولازم العز بن جماعة في علوم وكذا الشمس البرماوي وأكثر من الحضور عند شيخنا في الامالي وغيرها وكتب عنه غالب شرح البخاري وسمع أيضاً على الفوي والجمال الحنبلي وابن الكويك وأبي هريرة بن النقاش وآخرين ، وكان فاضلا بارعاً مفنناً خيراً ساكناً بطيء الحركة ثقيل اللسان تكسب بالشهادة وأقرأ بعض الطلبة مع التودد والتواضع والتقنع وسلامة الصدر كتبت عنه قليلا ، ومات في صفر سنة ست وخمسين ، ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا .

٦٤٥ (قاسم) بن محمد الاصيلي ويقال له ابن البابا . نشأ في خدمة بيت ابن أصيل وصار يتردد للكاملية وتنزل في الجهات واشتغل أولا فيما زعم حنفياً وحضر عند ابن الهمام ثم شافعياً ولم ينتج في شيء بل هو كثير الشر الى العوام أقرب .

٦٤٦ (قاسم) بن هرون بن محمد بن موسى التتائي الاصل القاهري الازهري المالكي شقيق محمد وأخو الجمال يوسف لأمه الآتيين . ممن اشتغل قليلا وتدرب بأبيه في الحفظ وغيره ، وأقبل على التكسب وسافر في ذلك له ولغيره الى العراق ثم الى الهرموز ثم الى الهند وغيرها ودخل الشام وبيت المقدس وغاب نحو ست سنين ورجع

معدأهوال وأحوال بحفى حنين لمجلس زموطنا تحت الربع مع كتابته بالاجرة ويذكر بصيانة وتعفف واستحضار لقليل من الفروع ومداومة على التلاوة والعبادة .
٦٤٧ (قاسم) بن بهاء الدين الماطى المقرى . ممن تلا القراآت على الزين عبدالغنى الهيثمى وتكسب بحانوت فى الماطيين بجوار المؤيدية . مات فى المحرم .
(قاسم) بن المعمار . فى ابن على .
٦٤٨ (قاسم) زين الدين البشتكى . ولد بعد الثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم وقرب أهله وأحبهم وتقرب منهم مع وسوسة وتزوج ابنة الاشرف شعبان بن حسين بن قلاوون فاشتهر وقربه المؤيد بحيث ولاه نظر الجوالى وباشرها أحسن مباشرة الى أن اخذ الناصرى بن البارزى فى ابعاده عنه حتى غضب عليه بل وضربه وأعانه بطيشه وخفته على ذلك فانحطت مرتبته وافتقر وركبه الدين ، وداخل بعد هذا الاشرف فلم يحظ بطائل مع انه سافر معه فى سنة آمد الى البيرة ثم رجع الى حلب . مات بأرض يبنى من عمل غزة وكان توجهه لجهة هناك فى يوم السبت ثامن رجب سنة أربع وأربعين وقد جاز الستين . ذكره شيخنا فى انبائه ، وقال المقريزى انه كان جسيما سريا نحوراً له ثراء واسع ومال جم ورثه وافضال كثير وفضيلة ثم تردد لمجلس المؤيد واختص به مدة إلى أن تنكر له وضربه وشهره ، إلى أن قال فالله يرحمه ولقد شاهدنا منه كرماً جماً وإفضالا زائداً ومروءة غزيرة ونعمة ضخمة .
٦٤٩ (قاسم) للزين التركمانى الدمشقى الحنفى أحد علماء دمشق ممن شرح مختصر الاخلاطى فى الفقه واختصر الضوء شرح السراجية فى الفرائض وصنف فى أصول الدين ، وكان متقدماً فى الفقه والعقليات أفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء وجاور فى سنة أربع وسبعين رفيقاً للشرف بن عيد ، وقدم القاهرة بعد للسعى فى القصاعية بعد موت جلال الدين بن حسام الدين فأجيب اليها وكان ديناً . مات فى سنة ثمان وثمانين تقريبا عن نحو الثمانين .
٦٥٠ (قاسم) الزين المؤذى الكاشف بالوجه القبلى غريم السفطى فى الحمام . أحضر فى أوائل سنة أربع وخمسين محمولا على جمل ليدفن بالقاهرة بعد تمرضه يوماً واحداً . غير مأسوف عليه .
(قاسم) الحنفى اثنان : مصرى وهو ابن قطلوبغا ودمشقى مضى قريبا .
٦٥١ (قاسم) الدمنى اليمانى الشافعى العلامة الفقيه المفتى بتعز . انتهت اليه رياسة الفتوى فيها ، مات فى سنة اثنتين وثلاثين وخلفه بتعز الجمال بن الخياط الآتى .
٦٥٢ (قاسم) الرومى تاجر السلطان والخصيص بالدوادار يشبك بحيث سمح له

بترك المكس مما يرد له وكان محتشما خيراً ، مات بمكة فى إحدى الجاديين سنة ثمانين ، وهو أستاذ زيرك الماضى . (١)

٦٥٣ (قانباى) الأبو بكرى الناصرى فرج ويعرف بالبهلوان . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بالظاهر ططر قبل سلطنته فلما تسلطن أمره ورقاه ثم صار فى الايام الاشرفية رأس نوبة ثانيا ثم مقدماً ثم نائب ملطية مضافاً للتقدمة ثم انفصل عنهما واحدة بعد أخرى وصار أتابك حلب ثم أتابك دمشق بعد موت تغرى بردى المحمودى ثم نقل الى نيابة صفـد ثم الى حماة ، الى أن مات فى ربيع الاول سنة احدى وخمسين ، وكان ذا حشمة وجمال .

٦٥٤ (قانباى) الاشرفى قايتباى ويعرف بالبوز . استقر فى كشف البحيرة ولم يلبث أن مات مطعوناً فى سنة احدى وثمانين .

٦٥٥ (قانباى) البكتمرى . أصله لجكم من عوض المتغلب على حلب ثم ملكه بكتمر جلق وأعتقه واتصل بعده بخدمة السلطان وصار بعد المؤيد خاصكياً ثم ولاه الظاهر جقمق نيابة قلعة صفد مرة بعد أخرى تخلل بينهما ولاية أتابكيتها ثم نيابة البيرة . فلم يلبث أن مات بها فى أواخر ربيع الاول أو أوائل الثانى سنة ست وتسعين وهو فى عشر الثمانين تقريبا . (قانباى) البهلوان . هو الأبو بكرى مضى .

٦٥٦ (قانباى) البهلوان آخر صاحب طرابلس . ورد الخبر فى منتصف المحرم سنة احدى وستين بوفاته فاستقر عوضه فى الحجوبية شاذبك الصارمى .

٦٥٧ (قانباى) الجركسى . أصله من مماليك الأتابك يشبك الشعبانى ثم أنعم به على جاركس المصارع أخى الظاهر جقمق فأعتقه وصار بعـد قتله من المماليك السلطانية ثم خاصكياً فى أيام الظاهر ططر فلما صار الامر للظاهر جقمق من حين كونه نظاماً لزمه بوسيلة كونه من مماليك أخيه حتى رقاه لامرة عشرة ثم جعـله من رؤس النوب فلما تسلطن عمله شاد الشربخاناه على مامعه من إمرة العشرة ولا زال يرقيه حتى قدمه مع المشدية ثم عمله دوادارا كبيراً ثم أميرآخور كبير ، ونالته السعادة وعظم وصارت له كلمة نافذة ووجاهة تامـة مع تدين ووثوق برأى نفسه وظنه التفقه ومزيد طيش وخفـة وهـذيان كثير ورفع صوت بما يستحيا منه حتى انه قال لشيخنا أنت شيخ الاسلام وأنا فارسُ الاسلام ، وبالجملة فقد كان ديناً وله فى كائنة شيخنا اليد البيضاء واستمر الى أن قبض عليه الاشرف إينال أول ماتسلطن وحبسه باسكندرية الى أن أطلقه الظاهر خشقدم وأرسله الى

(١) فى هامش الاصل : بلغ مقابلة .

دمياط فأقام بها بطالا حتى مات وقد قارب الثمانين فى ربيع الآخر سنة ست وستين وحمل ميتا منها الى القاهرة فغسل بها وكفن ثم صلى عليه بمصلى المؤمنى وشهده السلطان بل مشى معه الى باب المدرج ودفن بتربته التى جددها وبناها بالقرب من دار الضيافة وبها أستاذه جاركس وولد لصاحب الترجمة وابن الظاهر جقمق ثم أبوه ثم ولده الآخر المنصور وصارت محلا للملوك وقرر فيها شيخنا الشمنى مخطوباً شيخا وخطيباً وغير ذلك من وظائفها بل كان المستقل بها وكان له فيه حسن الاعتقاد ويبالغ فى اكرامه وكان طوالا نحيفا طويل اللحية رحمه الله وايانا.

٦٥٨ (قانباى) الجكمى نسبة لجكم من عوض المتغلب على حلب ، كان حاجب الحجاب بحلب فاحترق سنة تسع وأربعين فى بيته بالنار التى يتدفأ بها بتلك البلاد أيام الشتاء فى حال كونه سكرانا وكان معه مملوكه وكتب محضر بذلك الى القاهرة دفعا لتوهم خلافه ؛ أقام خاصكيا بعد موت أستاذه مدة الى ان رقاه الظاهر جقمق الى الحجوبية وليم فى ذلك وصرح هو حين بلغه موته هكذا بسبه ولعنه ولعن من أشار عليه بتوليته لمزيد اهماله .

٦٥٩ (قانباى) الحسنى الظاهرى أحد أمراء العشرات ووالى القاهرة وهو من عتقاء الاشرف اينال باشر الولاية أقبح مباشرة ومات بالطاعون فى رمضان سنة ثلاث وسبعين

٦٦٠ (قانباى) الحسنى المؤيدى شيخ . صار خاصكياً فى أيام ابن استاذه المظفر إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة ثم نقله الى أتابكية حماة ؛ ثم عمله الظاهر خشقدم من الطبلخاناة ثم نائب طرابلس ، ولم يلبث أن تجرد لكائنة سوار وكانت منيته هناك فى ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد ناهز السبعين ،وكان لا بأس به عارفا بلعب الرمح متحركا .

٦٦١ (قانباى) الحمزاوى . أصله لتنم الحسنى نائب الشام ثم لسودون الحمزاوى الظاهرى فى الدولة الناصرية فأعتقه ونسب اليه وجعله شاد الشربخاناه وبعد موته خدم عند بعض الامراء ثم عند شيخ فلما تسلطن أمره عشرة ثم طبلخاناه ثم تقدم بعد موته ؛ وناب فى الغيبة لابنه المظفر ثم حبسه الظاهر ططر ثم أطلقه الاشرف وولاه اتابكية دمشق ثم قدمه بالقاهرة ثم نقله لنيابة حماة ثم حوله الظاهر لطرابلس ثم لحلب ثم أعاده مقدماً بالقاهرة ثم رجع به الى نيابة حلب ثانيا ثم نقله الاشرف اينال الى نيابة دمشق حتى مات فى ربيع الآخر سنة ثلاث وستين ودفن بخانقاه تغرى برمش تحت قلعتها وقد ناهز الثمانين وسر الدمشقيون بوفاته لكثرة جنايات مماليكه الذى استكثر منهم وجماعة بابه ومع ذلك فهو شديد الاسراف على نفسه سامحه الله .

٦٦٢ (قانباى) السيفى شاذ بك الجكمى نائب حماة ويعرف بسلاق ومعناه الأعسر . تقدم فى أيام الاشرف قايتباى حتى صار أحد الاربعينات لكونه جىء إليه بسرية ليتسرى بها فظهر له أنها من أقاربه فأعتقها ثم زوجها لصاحب الترجمة وذلك فى حال إمرته فلما استقر فى المملكة ارتفع بها . مات بحلب فى إحدى الجماديين سنة خمس وثمانين وسمعت من يذكره بمحبة العلم وأهله بل وقرأ بعض المقدمات على النجم القرمى وغيره مع دين وكرم فى الجملة . رحمه الله . (قانباى) الصغير هو المحمدى يأتى قريباً .

٦٦٣ (قانباى) الظاهرى الساقى حاجب ميسرة ، مات فى منتصف صفر سنة ثمانين ونزل السلطان فصلى عليه .

٦٦٤ (قانباى) العلائى أحد المقدمين بالديار المصرية . مات بعد أن تعلل أشهراً فى ليلة الاحد حادى عشرى شوال سنة ثمان ودفن من الغد بعد الظهر وكان يكثر الاختفاء فى مصر والشام خوفاً من جهة السلطنة فكانت العامة تسميه لذلك بالغطاس . ذكره العينى .

٦٦٥ (قانباى) العمرى الناصرى فرج بن قانقز أخت الظاهر برقوق ووالد فاطمة أم خوند الآتية . ممن تأمر وأرسل الناصر وهو بدمشق لنائب الغيبة بالقاهرة بخنقه فاتفق قتل الناصر قبل وصول القاصد ولكن لم يعلم النائب بذلك الا بعد امضائه الامر فلما قدم المؤيد وقفت أمه اليه فأمر بقتل النائب فقتل فبادرت الى كبده فصارت تنهشه ، وقد ذكره شيخنا فى انبائه فقال : قانباى قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق ، وكان خاصكياً ثم فى دولة الناصر أميراً الى أن عصى عليه فسجنه بالقلعة فلما وصل الخبر الى القاهرة بكسر الناصر قتله سنبغا نائب القلعة وذلك فى سنة خمس عشرة ويقال أن الناصر كان قرر معه ذلك انتهى . وهو والد زوجة جرباش الكريمى قاشق . (قانباى) قريب بيبرس ابن أخت الظاهر برقوق وهو الذى قبله .

٦٦٦ (قانباى) المحمدى الظاهرى برقوق ويعرف بقانباى الصغير سيف الدين . تنقلت به الاحوال إلى أن قدم مع المؤيد فى سنة خمس عشرة واستقر دويداراً كبيراً ثم نقل لنيابة الشام فى سنة سبع عشرة فأقام بها مدة ثم عصى هو وجماعة ونزل السلطان لقتالهم فاقتتلوا هم وشاليشه فانتصر ثم أدركه السلطان فانهزم قانباى فى جماعة وآل أمره إلى أن أمسك فحبسه السلطان ثلاثة أيام أو دونها ثم قتل بقلعة دمشق فى أواخر شعبان سنة ثمان عشرة ، وكان حسن الصورة جميل الفعل بنى برأس سويقة منعم مدرسة فقرر فيها مدرساً للشافعية وآخر للحنفية ووقف لها وقفاً جيداً . ذكره شيخنا فى إنبائه وابن خطيب الناصرية .

٦٦٧ (قانباى) المؤيدى شيخ ويعرف بالساقى وبقراسقل . تأمر عشرة فى

أيام الاشرف اينال أوقبلها بيسير وصار رأس نوبة بطرابلس. مات فى توجهه الى الجون فى البحر المالح سنة ثلاث وستين وقد ناهز الستين وكان متوسط السيرة مسرفا على نفسه.

٦٦٨ (قانباى) الناصرى فرج ويعرف بالاعمش. صار فى أيام الاشرف برسباى خاصكياً ثم فى أيام الظاهر أمير عشرة ثم من رؤوس النوب فى أيام الاشرف إينال نائب القلعة ثم زيد أقطاع يونس العلائى، واستمر عليهما حتى مات فى ذى القعدة سنة ستين.

٦٦٩ (قانباى) اليوسفى المهمندار واسمه الاصلى الحاج خليل، أصله فيما زعم من مماليك قرا يوسف التركمانى صاحب بغداد وانه جاركسى الاصل وقيل انه من شماخى ممن لم يمسهم رق، ثم قدم الديار المصرية فى أيام الاشرف برسباى فسأله عن اسمه فقال خليل فقال له أنت مملوك أم حر فقال من مماليك قرا يوسف قال فما جنسك فقال وقد علم ان الدولة للجراكسة جركسى فمشى عليه ثم سأله عن اسمه وبلاده فقال له قانباى فبقاه عليه وكتبه خاصكياً ثم بعد مدة جعله مقدم البريدية ثم نكب بعد موته بالحبس والضرب الشديد والنفى؛ وقدم القاهرة أيام الاشرف اينال وولى المهمندارية ثم حسبة القاهرة فى أواخر أمره حتى مات فى خامس عشرى شوال سنة اثنتين وستين وهو فى عشر الستين عفا الله عنه.

٦٧٠ (قانباى) أحد رؤوس النوب الصغار والامراء العشرات بالديار المصرية. مات فى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة سبع. أرخه العينى.

٦٧١ (قان بردى) الاشرفى إينال أحد الدوادارية الصغار ورؤس الفتن والظلم فى أيام أستاذه ثم امتحن بعده بالنفى والحبس الى أن قدم فى أيام الظاهر تمربغا وأمره الاشرف قايتباى عشرة ثم جعله دواداراً ثانيا ثم نقله بعد شهر الى تقدمة ألف، واستمر حتى مات وقد قارب الثلاثين أو جازها بالطاعون فى شوال سنة ثلاث وسبعين وشهد السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ودفن بتربته التى أراد إنشاءها بالريدانية عند الحوض الخراب وكان ظلم فيها وعسف ولم يكن بالمرضى شكلا وفعلا.

٦٧٢ (قان بردى) الاشرفى قايتباى أحد الخازندارية الخواص مات فى أوائل الطاعون سنة سبع وتسعين واغتم لذلك ودفن بتربته ووجد له فيما قيل نحو عشرين ألف دينار.

٦٧٣ (قانبك) العلائى شيشحة الظاهرى جقمق رأس نوبة ثانى. قتل فى مصافقة بين العسكر المصرى وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين، وكان متقدماً فى الرمح والرمى زائد الامساك غير مذكور بكثير خير. أنشأ بيتا هائلا بدرب الخدام بالقرب من سويقة العزى وبجانب البوابة الكبرى مسجد عتيق جدده

وأخذ منه جانبا فيها ووقف عليه ربعا لطيفا مقابله بعد أن رممه باشرشدالشون ثم الحجوبية الثانية ثم رأس نوبة وهو الذى سار بالحج من العقبة الى مصر حين جهز أميره جانبك منها الى القدس منفيا .

٦٧٤ (قانبك) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته وممن وثب بعده وتأمر باليد فى ايام تلك الفتن واستمر فى رواج حتى صار مقدما ثم رأس نوبة النوب فلم تطل مدته وقبض الناصر عليه وقتله فى سنة أربع عشرة ، ولم يكن مشكور السيرة ، وذكره العينى باختصار .

٦٧٥ (قانبك) المحمودى المؤيدى شيخ . كان من صغار خاصكيته ثم عمله الاشرف برسباى أمير طبلخانات بدمشق ثم الظاهر أمير عشرة بمصر ثم صار مقدما بدمشق ثم أمسك وسجن ثم أطلق وأعطى فى أيام اينال تقدمة بدمشق فلما تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم صيره مقدما بالقاهرة ثم أمير سلاح وأمسك فى ايام بلباى وسجن باسكندرية أكثر من سنة ثم اطلق مع استمراره بها بطالا حتى مات فى ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقد جاز السبعين .

٦٧٦ (قانصوه) الاحمدى الاشرفى إينال ويعرف بالخسيف . ممن رقاه الاشرف قايتباى للحسبة وشد الشربخاناة ثم قدمه كل ذلك مع ترفعه وسخفه وجرأته بحيث أفضى به الى ان ضرب الوزير . ونفاه السلطان لدمياط وكثر التشكى منه لخوله لمكة فدام بها حتى مات فى عصر يوم الجمعة ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين وتسعين ، ودفن من الغد بالمعلاة فى قبة الأمير بردبك الدوادار ومستراح منه .

٦٧٧ (قانصوه) الاسحاقى الأشرفى إينال أحد العشراوات ورؤوس النوب : مات مطعونا فى سنة إحدى وثمانين .

٦٧٨ (قانصوه) الاشرفى برسباى ويعرف بالمصارع كان أحد الخاصكية الافراد فى القوة وفن الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة وتمام الخلقة والتواضع والمحبة فى الفقهاء ، مات فى ربيع الاول سنة ست وخمسين فى أوائل الكهولة عفا الله عنه .

٦٧٩ (قانصوه) الاشرفى برسباى أيضا أقام خاصكيا دهراً ثم تأمر عشرة فى أيام خشقدم الى أن تجرد لسوار فعاد مريضا ، حتى مات فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين عن نحو الستين .

٦٨٠ (قانصوه) الاشرفى إينال أحد العشرات وصهر السيفى الحنفى على ابنته ويلقب جربيات مات فى المحرم سنة اثنتين وثمانين وكان يذكر بتقدم فى النشاب مع اختصاص بالسلطان

٦٨١ (قانصوه) الاشرفى إينال أحد العشرات أيضا وأخو سيباى نائب حماة ،

مات فى طاعون سنة سبع وتسعين .

٦٨٢ (قانصوه) الاشرفى قايتباى ويعرف بالألفى . ترقى الى أن صار أحد المقدمين .

٦٨٣ (قانصوه) الأشرفى قايتباى أيضاً ويعرف بخمسمائة وترقى الى أن صار دواداراً ثانياً ثم أمير آخور وصاهر الأتابك على ابنته سبطة الظاهر جقمق واستولدها ثم ماتت فى الطاعون بعد ولديها وحج بأثر ذلك أمير الركب سنة ثمان وتسعين

٦٨٤ (قانصوه) الأشرفى قايتباى قريبه ويعرف بالشامى . ترقى الى معلمية الاسواق ثم صار أحد المقدمين وسافر فى بعض التجاريد .

(قانصوه) الالفى، وجربيات، والخسيف، وخمسمائة، والشامى . مضوا كلهم قريبا .

٦٨٥ (قانصوه) المحمدى الاشرفى برسباى . كان من خاصكيته ثم من سقاته وامتحن بعده بالحبس وغيره الى أن أمره المنصور عشرة ثم أخرجه الظاهر خشقدم لدمشق على تقدمة فيها لحقده عليه واستمر الى أن خرج لسوار فرض بالبلاد الحلبية أياما . ثم مات فى صفر سنة اثنتين وسبعين وهو فى عشر الستين وكان حسن الشكالة كثير الادب عاقلا ساكنا شجاعا دينا عفيفاً نادرة فى أبناء جنسه .

(قانصوه) المصارع . مضى قريبا .

٦٨٦ (قانصوه) النوروزى نوروز الحافظى . صار خاصكيا فى الدولة المؤيدية ثم فى أيام الظاهر ططر أمير عشرة ثم طبلخاناه ثم قبض عليه الأشرف وحبسه يسيراً ثم أطلقه على إمرة طبلخاناة ثم أعطاه نيابة طرسوس ثم حجوبية الحجاب بحلب ثم تقدمة بدمشق ، فلما خرج اينال الحكمى على الظاهر جقمق كان ممن وافقه وامتحن بسبب ذلك واختفى مدة ثم ظهر بأمان وقدم القاهرة وولى نيابة ملطية ثم عزل عنها وعاد الى دمشق أمير ثمانين ثم أعطاه الأشرف اينال بها تقدمة فلم يلبث إلا دون شهرين . ومات بها فى أواخر جمادى الاولى سنة سبع وخمسين عن نحو الستين وكان شجاعا مليح الشكل معتدل القد رأسا فى رمى النشاب مع نقص حظه وفقره وخموله .

٦٨٧ (قانصوه) اليحياوى الظاهرى جقمق نائب الشام . ممن ولى نيابة اسكندرية ثم طرابلس ثم حلب فى ربيع الآخر سنة أربع وسبعين بعد اينال الاشقر وجاءت تقدمته فى سنة ثمان وسبعين وفيها لكل من القضاة الاربعة وكاتب السر بغلة فقبل بعضهم ورد بعضهم ثم نفى لبيت المقدس ثم ولى نيابة الشام عوداً على بدء وهو الآن نائبها .

٦٨٨ (قانصوه) أحد الطبلخاناه بدمشق وحاجبها الثانى . قتل مع المجردين لسوار سنة ثلاث وسبعين . (قانم) الاشرفى برسباى . وهو قانم نعجة .

٦٨٩ (قـانم) البواب أحد الاشرفية الاينالية . ممن اتهم بالاتفاق مع طائفة

على الفتك بالسلطان فوسط فى سنة ثمان وستين . (قانم) التاجر. يأتى قريبا.

٦٩٠ (قانم) الدهيشة الاشرفى قايتباى ممن ناب عن أخيه جانم فى الدوادارية الثانية حين عينت له وهو بحلب ولم يلبث أن عين للبلاد الشامية بمراسيم نوابها وليحضر مع أخيه فظلم وعسف .ومات هناك فى شوال سنة .

٦٩١ (قانم) الظاهر جقمق ويعرف بقانم نبصا لفظة جاركسية. تأمرعشرة ثم لم يلبث أن سافر مع المجردين لسوار فقتل هناك فى سنة ثلاث وسبعين وكان من الاشرار.

٦٩٢ (قانم) الظاهرى أحد العشرات وممن عمل أمير شكار وقتاً . مات فى رجب سنة إحدى وتسعين.

٦٩٣ (قانم) قشير نائب اسكندرية .مات سنة احدى وثمانين وكان استقراره فى النيابة بعد قجماس وكثر التشكى من دواداره بحيث كتب بطلبه فبادر فيما قيل لشنق نفسه.

٦٩٤ (قانم)المحمدى الظاهر جقمق والد على الماضى . ولد تقريبا سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة واستقر فى مشيخة الخدام بالحرم النبوى بعد موت اينال الاسحاقى ولزم التخلق بالخير من التلاوة وحضور مجالس العلم مع التواضع ولين الجانب بل كان يقرأ فى شرح القدورى على الفخر عثمان الطرابلسى ويجتمع عنده علماء الحنفية وغيرهم. ولما كنت بالمدينة أخذ عنى أشياء من الكتب الستة وغيرها كشرح معانى الآثار للطحاوى وحصل القول البديع والرمى بالنشاب وغيرهما من تآليفى وكتبت له إجازة وأخبرنى أنه تلا القرآن بروايات على التاج السكندرى المالكى بعد تلاوته على غيره من أئمة القراء بل قرأ بعده على الشهاب بن أسد فى آخرين؛ وكان يقرأ فى مشهد الليث فى الجوق رياسة وكذا بالمدينة الشريفة وقرأ فى المذهب الحنفى على غير واحد من أئمة القاهرة وغيرها كحسن وعلى الروميين والشمس المحلى وعنه أخذ تفسير النسفى والصلاح الطرابلسى وعنه أخذ الجرومية فى النحو، وكتب الخط الحسن وظهر بذلك بركة رؤيته النبى ﷺ فى سنة ثلاث وخمسين فى منامه ومثوله بين يديه وأمره إياه بقراءة الفاتحة بحضرته الشريفة فامتثل وقرأها بتمامها والمنام عندى بخطه فى ترجمته من التاريخ الكبير .وفاضت عليه البركات من ثم الى ان صار رأس خدام الحضرة الشريفة واستمر بالمدينة قائماً بذلك ويحج منها كل سنة الى أن مات فى عصر يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة سنة تسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا .

٦٩٥ (قانم) من صفر خجا الجركسى المؤيدى شيخ ويعرف بالتاجر. اشتراه المؤيد فى سلطنته فأعتقه وصيره من المماليك السلطانية ثم صار خاصكياً فى أيام

ابنه الى ان أرسله الاشرف لبلاد جركس لاحضار أقاربه فتوجه ثم عاد فى حدود سنة ثلاثين فأقام دهراً ثم صار من الدوادارية الصغار ثم تأمر عشرة فى ايام العزيز ثم تأمر على الركب الأول غير مرة وتوجه فى الرسلية لمتملك الروم ثم لمتملك العراقين ثم جعله إينال من امراء الطبلخاناه، ثم قدمه ثم صار فى ايام المؤيد رأس نوبة النوب ثم جعله خجداشه الظاهر خشقدم امير مجلس، وعظم جداً ونالته السعادة وقصد فى الحوائج وشاع ذكره، وعمر الأملاك الكثيرة بل أنشأ مدرسة على ظهر الكبش بالقرب من جامع طولون وتربة بالصحراء خارج القاهرة وصار أتابك العساكر. ولم يزل فى ازدياد حتى مات فجأة فى صفر سنة احدى وسبعين حين دخوله الخلاء وتحدث الناس فى كونه مسموما وفى غير ذلك وجهز وأخرج من داره المجاورة للزمامية فى سويقة الصاحب حتى صلى عليه بمصلى المؤمنى بحضرة السلطان فمن دونه ودفن بتربته وقد قارب السبعين. وكان طوالا تام الخلقة مليح الوجه كبير اللحية أبيضها ضخما مهابا وقوراً ذا سكينة معظما فى الدول قليل الكلام طالت أيامه فى السعادة ولم يرتق لما كان يحدث به نفسه هو وأصحابه وله بجاهه الشرف المناوى مزيد العناية رحمه الله وعفا عنه.

(قانم نيصا) هو الظاهر جقمق. مضى قريبا.

٦٩٦ (قانم) الملقب نعجة الاشرفى برسباى. كان من خاصكية سيده ثم تأمر عشرة فى ايام اينال الى أن مات فى جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وقد ناهز الستين أو جازها بقليل، وكان مسرفا على نفسه عفا الله عنه.

٦٩٧ (قايتباى) الجركسي المحمودى الاشرفى ثم الظاهرى احد ملوك الديار المصرية والحادى والاربعون من ملوك الترك البهية ويلقب بدون حصر بالاشرف ابى النصر، خاتمة العظام ونابغة النظام؛ بارك الله تعالى للمسلمين فى حياته؛ وتدارك باللطف سائر حركاته وسكناته. ولد تقريباً سنة بضع وعشرين وثمانمائة وقدم مع تاجره محمود بن رستم والدنزيل مكة الآن مصطفى فى سنة تسع وثلاثين فاشتراه الاشرف برسباى ودام بطبقة الطازية الى أن ملكه الظاهر جقمق وأعتقه وصيره خاصكياً ثم دواداراً ثالثاً بعد ماميه المظفرى صهر الشهابى بن العينى ثم امتحن فى أول الدولة الاشرفية اينال ثم تراجع واستمر على دواداريته ثم ارتقى لامرة عشرة ثم فى اول سلطنة الظاهر خشقدم لطبلخاناه مع شد الشربخاناه عوضاً عن جانبك المشد ثم للتقدمة ثم صار فى أيام الظاهر بلباى رأس نوبة النوب عوضاً عن خجداشه ازبك من ططخ المتوجه لنيابة الشام ثم لم يلبث أن استقر الظاهر تمربغا فى الملك فعمله

أتابكا عوضه ثم لم يلبث أن خلع به مع تعزز وتمنع وصار الملك وذلك قبل ظهر يوم الاثنين ثالث شهر رجب سنة اثنتين وسبعين فدام الدهر الطويل محفوفا بالفضل الجزيل وظهر بذلك تحقيق ماسلف تصريح المحب الطوخى أحد السادات به مما أضيف لما له من الكرامات حين كون سلطاننا مع كتابية الطبا لما تزاحم جماعة على الحمل معه لما يحصل به له الارتفاق قم أنت أيها الملك الاشرف قايتباى فكان ذلك من أفصح المخاطبات. ونحوه مشافهته من محمد العراقى خادم المجد شيخ خانقاه سرياقوس كان، بقوله استفق فانك الملك وكن من الله على حذر وايقان ، وكذا قال له حسن الطنبدى العريان فى سنة احدى وسبعين أنت الملك تلو هذا الآن ، وهذا يعنى يشبك هو الدوادار المختار بل أرسل له فى أثناء امرته الظاهر خشقدم مع بعض خاصته بالبشارة بذلك إما بالفراسة أو بغيرها من المسالك فأعرض عن ذلك وتخيل وخشى من عاقبته معه لما تأمل ثم أكد تحقيق هذه المكرمة بارسال ذلك القاصد بعينه لما ولى التقدمة مقترنا بالسؤال فى أن يكون نظره على أوقافه وبنيه وأخلافه جازماً بذلك عازماً على عدم الكتم لما هنالك :

ان الهلال اذا رأيت سموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

بل حكى لى السيد العلامه الأصيل الفهامه العلاء الحنفى نقيب الاشراف بدمشق كان وهو فى الصدق بمكان ان الأمير قجماس حين كونه نائب الشام بدون إلباس أخبره أنه رأى فى بعض ليالى بعض الطواعين كأن أناساً توجهوا لطعن جماعة بحراب معهم فكان هو وصاحب الترجمة قبل ترقيهما ممن راموا قصدهما بالطعن فكفهم عنهما شخص قيل إنه أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه وأخبر بارتقائهما لأمر عظيم وبزيادة هذا عليه فى الارتقاء أو كما قال وان الرأى قصها على السلطان حينئذ فأمره بكتمها عقلا ودربة وكذا بلغنى عن بعض نواب المالكية ممن كان فى خدمته حين الامرة باقراء مماليكه وغير ذلك انه رأى كأن شجرة رمان ليس بها سوى حبة واحدة وأن صاحب الترجمة بادر وقطعها فتأوله الرائى بأخذه للملك وأعلمه بذلك واستخبره عماذا يفعل به إذا صار الأمر اليه فأمره بالسكوت عن هذا المنام والاستحياء من ذكر هذا الكلام لأنه ليس فى هذا المقام ؛ وعندى فى تأويله أيضاً أنه خاتمة العنقود إذ من عداه لايفى المقصود لما اجتمع فيه من الخصال التى لا توجد مفرقة فى سائر الأقران والامثال وأيضاً ففى خصوصية الرمان مكثه طويل الزمان ؛ولما استقر فى المملكة أخذ فى الابقاء والعزل والأخذ والبذل والتحرى لما يراه العدل والتقريب والترحيب

والتهديد والتمهيد والارشاد والابعاد والتلبث والتثبت برأيه وتدبيره ومعيه وتقريره مع الحرمة الزائدة والهمة للتي بالشهامة شاهدة والخضوع لمن يعتقد فيه العلم والصلاح ، والرجوع لمن لعله يستند اليه بالارتياح وعدم التفاته لجل الشفاعات وتخيلاته من تلك المعارضات والمدافعات . بل كلامه هو المقبول وملامه لا يدفع بمعقول ولا منقول وحدوده ماضية الابرام ونقوده دفعها الايرام ، ولذا خافه كل أحد وأحجم ووافاه العظماء فضلا عمن يليهم بالاسترضاء والخدم والنفت للمشى فى الجوامك والرواتب ونحوها على العوائد المؤيدية ثم الاشرفية مع إنصافه للعارفين بأنواع الفروسية ومن به النهضة فى كل قضية وبلية مما رام سلوكه غير واحد ممن قبله فجبن عن هذا القطع المقتضى للديوان باستمرار الوصلة بل نقل بعض المضافات للذخيرة من الاشرف وغيره فى القلعة وغيرها الى أوقافهم معللا بكون ثوابها يتمحض لهم وبرها لانه فى الحذق المتوصل به لمقاصده غاية ، وفى الصدق بالعزم والتجلد والثبات منتصب الرايه ، سيما وله تهجد وتعبد وأوراد وأشعار وأذكار مزيلة للاكدار وتلحينات تسر النظار وتعفف وتعرف ويقظة وتصرف وبكاء ونحيب وانسكاء لمن يراده لايجيب وارتقاء فى تربية من شاء الله من مماليكه وخدمه وانتقاء لمن يسامره فى دفع ألمه ؛ وميل لذوى الهيئات الحسنة والصفات المثنى عليها بالالسنة حتى إنه يتشوق لرؤيته لشيخنا ابن حجر وابن الديرى فى صغره ويتلذذ بذكره لهما فى كبره بل كثيراً ماينشد ما تمثل به أولهما حين استقرار القاياتى فى القضاء بعد صرفه وقوله استرحنا وقول الآخر أكرهونا مشيراً لكونه على رغم أنفه:

عندى حديث طريف بمثله يتغنى — من قاضيين يعزى هذا وهذا يهنا
فذا يقول اكرهونا وذا يقول استرحنا — ويكذبان جميعا ومن يصدق منا

ويقول مما يروم به تعظيم أولهما وتشريفه : موته يعدل موت الامام أبى حنيفة وتلاوة ومطالعة فى كتب العلم والرقائق وسير الخلفاء والملوك يرجى كونها نافعة بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة ولا يسمع فى الكثير جواباً يستفيده عنده وربما يقال له منكم يستفاد حيدة عن المراد وينكر كثرة الصياح بدون فائدة ويكرر عتبهم فى غيبتهم والمشاهده ؛ سيما حين يعلم تقصير كثيرين فى الجهات وعدم التصوير لسنى الهيئات والخاطبات مما يقتضى مزاحمته لهم فى المرتبات ونقص تلك المبرات القديمة والصلات ؛ كل هذا مع حسن الشكالة والطول والبهاء الذى شرحه يطول ومزيد التوكل ومديد التضرع والتوسل والاعتراف من نفسه بالتقصير والانصاف الذى لا يؤخره عن مقتضاه الا القادر القدير والاعتماد لمن يعلم

عقله وتدينه من الشباب والقدماء ، والاعتقاد فيمن يثبت عنده صلاحه من الصلحاء والعلماء . بحيث جر هذا الى التلبيس عليه من بعض الشياطين فى شخص من المعتقدين حتى أنزله ليلا ماشيا مستصحبا معه مبلغا وافيا للمكان الذى زعم فيه المعتقد له فبالغ فى الخضوع لذلك وبالمبلغ وصله ثم بان له كذبه وهان حين علم أنه ليس بالمعتقد فاضمحل بسببه وعدم المسارعة لعزل من يوليه ممن هو تحت نظره وميله كان الى الاستفتاء فيما يحب فعله للخوف من عاقبة ضرره وحياء يتمحل فيه معه لمضضه وربما يفتقر من أجله الى الاحتياج لمن يتوصل به لغرضه وترك التفات كلى للزوجات والسرارى استبقاء لقوته فى الغزوات والبرارى . بل كان لايشرب الماء القراح إلا فى النادر لهذا المقصد الطاهر حتى صار هو الاسد الضرغام والاسد الهمام والفارس البطل والسايس الحبل والرامى الذى لايجارى والسامى الذى لايشكك ولا يمارى . وكان أول تصرفاته الحسنة إكرامه للمنفصل المستيقظ من تلك السنة بحيث أرسله بدون مسفر ولا ترسيم بل وصله بالاكرام والتكريم عزيزاً محترما راكبا فرسا بهيا معظما على هيئة جميلة وروية مجانبة للخيلاء والمخيلة الى أن ركب البحر لدمياط محل الغنائم والرباط فأقام بها قليلا ثم هام للتخلص مما رأى كونه فيه ذليلا رجاء لتمكنه من رجوعه لتعينه للامر بزعمه فى يقظته وهجوعه فما كان بأسرع من خذلانه وعود الاشرف عليه كبدئه بأمانه فأنه لما أمسك من قرب غزه وزالت تلك الشهامة والعزه أمر بارساله لاسكندرية ليكون فى بيت العزيز منها على الهيئة المرضيه بدون ترسيم ولاعتب وتأثيم بل يحضر الجمعة والعيدين ونحو ذلك من هذه المسالك ثم لم يلبث أن جاءت مطالعته وفيها يعتذر ويترقق ولا يفتخر بل يكرر فيها وصفه بالمملوك كما سبقه لمكاتبته بها المؤيد أحمد وبلباى وغيرهما من الملوك وكم له فى إمرته فضلا عن سلطنته من قومات مهمات وتكرمات عليات كحركته فى الرجوع بالمشار اليه وبخجداشه أزبك المعول عليه بعد ارسال الظاهر خشقدم بهما لاسكندرية حتى فرج الله عنهما به هذه البلية إن المهمات فيها تعرف الرجال وتزول بهم الأهوال والأوجال وكعتبه على صاحبه خطيب مكة أبى الفضل حيث كتب له وثيقة بخمسمائة دينار ينكشف بها عنه العضل ثم جهز له المبلغ مع الوثيقة ليفوز بالصلة وحسن الوثيقة ، ولمحاسنه كان ينتمى اليه إذ ذاك السيد النور الكردى ويعقوب شاه والشمسى ابن الزمن والبدرى أبو الفتح المنوفى ومن شاء الله من الصلحاء والنساك ثم فى أثناء ماسلف قام فى التدبير للامر الذى أكره عليه وله اعترف فاشتغل بجمع

الأموال مما رأى أنه غير مناف للاعتدال فانه كان فى إمرته ينكر على الظاهر خشقدم ارتشاءه من قضاة مصر فى توليته ويقول متى يجتمع له من هؤلاء المساكين مايوصل لغرض التمكين مع الاشلاء عليه والابتلاء بما يلصق به من النقص ويضاف اليه أنا أعرف من أحمل منه جزيل المال الحادث والقديم بدون تأثيم، وكان كذلك الى أن اجتمع له ما يفوق الحصر والبيان من بنى الأمراء والاعيان والمباشرين والخوندات والخدام والدهاقين وغيرها من الجهات الغنية عن التنبيهات بحيث أنفق على المماليك السلطانية العوائد الملوكية ثم على المجردين لسوار بالتسليم والاختبار بل تكرر إنفاق الاموال الجزيلة فى التجاريد المهولة غير مرة الى أن أزيلت تلك المحنة والمعرة وقتل أسوأ قتلة وانقضت تلك المهلة وكذا جهز عدة تجاريد منها غير مرة لصاحب الروم حسبما بسطته فى أماكنه مما هو مقرر معلوم . ورأى بعض الفضلاء فى المنام ابراهيم الخليل عليه السلام وهو يقول له : بشره يعنى بالانتصار وعلمه دعاء الكرب الآتى فى الآثار وجهز طوائف الى البحيرة وغيرها مما قل خلو وقت عنها مع اشتغاله بعمل الجسور واحتفاله بما هو غاية فى الظهور ولم يحاب فى التعرض خليفة ولا أميراً ولا مدرسه ولا مشيراً ولا صاحباً ولا مجانباً ولا فقيها ولا وجيهاً ولا صالحا ولا طالحا ولا غنيا ولا فقيراً ، بل توسع فى جلب الاموال وتوجع لنفسه من العاقبة والمآل مع تصريحه بالاعتذار وتلميحه بما يقتضى الانكار وتكرر دعاؤه على نفسه بالموت وأظهر تبرمه مما هو فيه بالفوت وربما برز ليفوز بالفرار بل صرح بخلع نفسه فى بعض المرار ثم يعاد بالتلطف والتسييد لانه الأوحد الفريد وقد أبطل مكس قطيا واحتفل بما يعيه وعيا وأزال كثيرا من الفساق وأطال الجرى فى ميدان السباق وقال على سبيل التحدث بالنعمة حظى أتم ممن يفر منى لقطع الخدمة لزعمه مزيد الكلف وضعف الهمة فانهم لم يمض عليهم الا اليسير ويفجأهم الموت النذير ثم تحمل الى أموالهم ويضمحل تعلقهم وما لهم كالانصارى وابن الجريش والكمال ناظر الجيش ويحيى الريس التاجر المتعيش ويركب كثيراً الى النزه كالربيع والقبة الدواداريه ونحوهما من الجهات القصية وربما يبيت الليلة فما فوقها ويميت ما لعله يراه غير مناسب من أمور فيودى حقها وأدركه أذان المغرب مرة عند الجامع العلمى ذى البهاء والشهرة فطلعه لصلاتها لضيق وقتها والخوف من فوتها فرأى المصلين ولم ير الامام فتقدم فصلى بهم وارتفع الملام وكانت فى ذلك الاشارة الى أنه هو الامام ، وتكرر توجهه هو إلى أماكن ملاحظا التوكل الذى هو اليه راكن كبيت المقدس والخليل

وثغور دمياط واسكندرية ورشيد وأدكو لبلوغ التأمل وأزال كثيرا من الظلامات الحادثات وزار من هناك من السادات وعيد بجهات من الديار المصرية كالأضحى مرة بعد أخرى سنيه والفطر مع كثير من الجمع الرضي يبرز الشافعي للخطبة به فى الاعياد امتثالا للمراد ، بل حج فى طائفة قليلة سنة أربع وثمانين تأسياً بمن قبله من الملوك كالظاهر بيبرس والناصر محمد بن قلاوون الامين ؛ ووهب وتصدق وأحكم كثيرا من العلق وأظهر من تواضعه وخشوعه فى طوافه وعبادته ما عد فى حسناته سيما عند سقوط تاجه عن رأسه بباب السلام ليندفع عنه ما لعله زهى فيه الملام وقال مظهراً للنعمة وصرف العين حين مشى فى المسعى بين امامه وقاضى الحجاز أنا بين برهانين . بل بلغني عن بعض الصالحين أنه أخبر برؤية النبي ﷺ فى المنام تلك الايام وأخبر بانه من الفرقة الناجية مع أنه حج قبل ترقيه فى زمن الظاهر الوجيه وذلك فيما قيل بالتعيين سنة سبع وأربعين وسافر بدون من قبلها بسنتين لقلعة الروم ثم ركب على ظهر الفرات الى البيرة على الوجه المعلوم وتوعك فى رجوعه ثم سلمه الله لرعيته وجموعه وبالغ فى إكرام المنصور بالاذن له فى الحج المشهور وكذا بمجيئه القاهرة وركوبه بالسكينة فى طائفة من الامراء بداخل المدينة وكذا أكرم المؤيد أحمد مما بمجموعه تفرد حسبما بسطناه وضبطناه فى أماكنه من التاريخ الكبير مع غيره مما هو شهير . وله تلفت غالباً لتقديم المستحقين فيما يشغر من الوظائف والمرتبات وربما أكره نفسه بتقرير من يعلمه من أهل البليات إما بغالبته بالدريهمات أو غيرها من المناكدات واجتهد فى بناء المشاعر العظام وأسعد بما لم يتفق لغيره فيه الانتظام كعمارة مسجد الخيف بمنى المبلغ فيه بالاخلاص كل المنى وعملت فيه قبتان بديعتان احداها على المحراب النبوى الذى بوسطه والثانية على المحراب المنفرد فى نمطه مع المنارة الفائقة والبوائك الاربعة الرائقة والبوابة المرتفعة العظيمة سوى بابين للمسجد شرقى وعنى بالكيفية المستقيمة الى غيرها من سبيل له ملاصق بعلو الصهريج الكبير الموافق وارتقى لمسجد نمرة من عرفة المعروف بالخليل ابراهيم فعمره للتبجيل والتكريم واشتمل على بائكتين لجهة القبلة لاظلال الحجيج وقبة على المحراب المرتفع بجوانبه العجيج وحفر بوسطه صهريجا ذرعه عشرون ذراعا مع بناء المسطبة التى فى وسطه ففاقت بهجة واتساعا ورممت قبة عرفة وبيضت مع العلمين التى تميزت بهما ونهضت وكذا سلالم مشعر المزدلفة بعد اصلاحه وتجديد تلك الصفة وعمر بركة خليص المعول عليها وأجرى العين الطيبة الصافية اليها . بل أصلح المسجد الذى هناك بحيث عم الانتفاع بكله للقاطن والسلاك وذلك

جميعه بيقين فى سنة أربع وسبعين ثم فى التى تليها عمر عين عرفه بعد انقطاعها أزيد من قرن عندمن أتقنه وعرفه وأجرى اليها المياه للمزدرعات والشفاه وأصلح تلك الفساقى فارتقى بها على المراقى وعمر بدون إلباس سقاية سيدنا العباس وأصلح بئرزمزم والمقام بل وعلو مصلى الحنفى الامام وجهز فى سنة تسع وسبعين للمسجد منبرا عظيما مرتفعا مستقيما ونصب فى ذى القعدة منها وقرت به أعين النبهاء الى غيرهامن الكسوة المتأنق فيها كل سنه والمتشوق لرؤيتها الحسنه بل أنشأ بجانب المسجد الحرام عند باب السلام مدرسة جليلة ليكون لرضا الله ورسوله بها صوفية وتداريس وفقراء محاويج مفاليس وخزانة للربعات وكتب العلم ذخيرة فى الحرب والسلم وبجانبها رباط للفقراء والطلبة مع تفرقة خبز ودشيشة كل يوم بحضره الاكلة والكتبة وسبيل هائل ليرتوى منه الغنى والسائل وبعلوه للايتام مكتب للفوز بما به فيه احتسب وله رتب . وكـذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة بهية بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وأحكم تلك المعاهد بالامكان والتوثيق وجدد المنبر والحجرة المأنوسة وما يجاورها من الجهات المحروسة والمصلى النبوى بالتحقيق المتحرك له بالتشويق الى غيرها من المحراب العثمانى والمنارة الرئيسية بدءاً على عود بدون توانى بل رتب لاهل السنة من أهلها والواردين عليها من كبير وصغير وغنى وفقير ورضيع وفطيم وخادم وخديم مايكفيه من البر ومن الدشيشة والخبز مايسر وعمل أيضاً ببيت المقدس مدرسة كيسة بها شيخ وصوفية ودرسه وبكل من غزة ودمياط للاشتغال والرباط وبصالحية قطيا جامعا بهيا واسعا للمكاره دافعا تكرر نزوله فيه بل خطب به بحضرته يوم عيد الفطر الشافعى الوجيه ويوم الجمعة الخيضرى المحصن بالرفعة وبالقرين دونها مسجداً للمسلمين متعبداً وحوضا قائما للبهائم وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض جهاته رجاء الفوز من المولى بصلاته وجميع الايوان النفيس المجاور لضريح امامنا الشافعى بن إدريس بل زخرف القبة وجددها وأساطينها وعمرها والمنارة التى تضيق عنها العبارة وفعل كذلك بالمشهد النفيسى بالمقصد التأسيسى لما علم أن مصر فى خفرها بالحراسة مع من بها من الصحابة الفائقين فى النفاسة وعمر إيوان القلعة مع قصرها ودهيشتها وحوشها وسأرجهاتها والبحرة وقاعتها والمقعد الذى يعلو بابها وقصراً هائلا مشرفا على القرافة وذاك البهاء بل عمل علو أبواب الحوش قصراً ممن لايمكن له استيفاء وحصراً وعمر جامع الناصرى بعمل قبته بعد سقوطها ومنبره رخاما وغيرها من أركانه وجهاته مع تبييضها وتبليطها وفسقية هائلة الى الاشتهار بالمعروف مائلة وسبيلا وصهريجاً مجاورين للزردخاناه

وعدة سبل ليبلغ بكله متمناه الى غيرهـا كالمقعد الذى بحدرة البقر عندالمكان الذى تفرق به الضحايا من العشر المعتبر بحيث صارت القلعة من باب المدرج الى سائرمااشتملت عليه حتى دور الحريم ومعظم الطباق غاية فى البهجة لناظرهـا الأمن من الحرج وأصلح المجراة الواصلة من البحر اليها وكمل منها المنظر والبها وعمر الميدان الناصرى بمشارفة الاتابك فريد العسكر الظاهرى بل وعمل هنالك قصراً بديعاً وان تأخر إكماله لكونه ليس عجلا ولا سريعـاً وأنشأ بالصحراء بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى تربة بالرونق البهج تفى وبجانبها مدرسة للجمعة والجماعات ولاجتماع الصوفية بها فى سائر الاوقات وشيخهم قاضى الجماعة كان ثم ابن عاشر الساكن الأركان وخطيبها البهاء بن الحرقى وبها خزانة كتب شريفة جليلة منيفة وعمل بكل من جانبها وتجاهها ربعاً للصوفية موطناً ووضعاً وسبيلا وصهريجاً وحوضاً للبهائم بهجاً يعلوه كتاب للايتام مزيل للاكدار والآثام كل هذا سوى الربع الذى عمله الدوادار الكبير ليتسع به الصوفى والفقير والصهريج العظيم للقاطن المقيم وكان المشارف للسلطان البدر بن الكويز ابن أخى عبد الرحمن وللدوادار تغرى بردى الخازندار ثم جدد فى الرحبة التى بظهر الربع المذكور صهريجاً متسعاً جداً غيرمنكور وبالكبش مدرسة للجمعة والجماعات بل جدد باب الكبش وعمل علوه ربعاً وقفه على مابها من الشعائر والطاعات وحوضاً للدواب لمزيد الثواب كان المشارف على المدرسة والحوض الاستادار وعلى الباقى نانق المؤيدى المختار وجدد للجاولية ربعاً وحوضين إما من الوقف أومن فائض النقدين بمشارفة امامه الناصرى الأخميمى وبالدق تجاه الجزيرة الوسطانية جامعاً حسناً رائعاً وبالروضة جامعاً هائلا كان من قديم مع صغره ساقطا مائلا فهدمه وعمل بجانبه ربعا وأنشأ خلفه قاعة صيرها مسجداً جليلة تزييناً ووضعا بل هنالك عدة دكاكين وطاحون وغيرها محكم التمكين بمشارفة البدر بن الطولونى تعمل فيه بدرية بهية علية وجامع سلطان شاه هدمه ووسعه بحيث صار هو والذى بله كالمنشىء لهما وعمل تجاهه ربعا علو المطهرة التى أنشأها له بمشارفة الاستادار وجامع الرحمة الذى صار فى بستان نائب جدة جدده بمشارفة شاذبك من صديق الأشرفى برسباى والجامع الذى بجانب قنطرة قديدار يعرف بشاكر وأنشأ جامع سلمون الغبار ومنارته وبجانبه سبيلا وعدة مزارات كالمنسوب للشيخ عماد الدين بحارة السقايين عمل قبته ومنارته بل وسع أبوابه والمقام الدسوقى والمقام الاحمدى بمشارفة مغلباى الاشرفى إينال ويعرف بالبهلوان لهما وزاوية اليسع قبلى جامع

محمود تحت العارض والزاوية الحمراء تجاه جامع قيدان بمشارفة البدرى أبى البقاء بن الجيعان لهذه ، والمقام الزيادى بين دهروط وطنبدا من الوجه القبلى بل أنشأ بطنبدا زاوية بها خطبة وغيرها للعريان المنقول عنه بشارته أولا وكذا عمل زاوية ظاهر الخانقاه بجوار زاوية النبتيتى بها فقراء مقيمون شيخهم محمود العجمى وعدة جسور كالجسر المائل بير الجيزية وما به من القناطر بل أنشأ فيه قناطر منها فى موضع منه عشرة متلاصقة كان الاتابك أزبك المباشر لها وبرجاً محكماً بالثغر السكندرى وكذا برشيد باشر أولهما البدرى بن الكويز والعلائى بن خاص بك وغيرهما وثانيهما مقبل الحسنى الظاهر جقمق وسوراً لتروجة وعدة سبل كالذى بزيادة جامع ابن طولون التى كان الظاهر جقمق هدم البيت الذى بناه ابن النقاش بها وآخر يعلوه كتاب للايتام بجوار الجامع المسمى بجامع الفتح بالقرب من القشاشيين تحت الربع بل عمر منارة الجامع وساعد فى عمارته وآخر بسويقة منعم عمله بعد هدم سبيل جانبك الفقيه أمير آخور بحجة أنه كان فى الطريق بمشارفة تنبك قرا وآخر عند مقطع الحجارين من الجبل المقطم بالقرب من القلعة مع مسجد هنالك وآخر عند درب الاتراك بجوار جامع الازهر سقى الناس عقب فراغه السكر أياما ويعلوه مكتب للايتام وبجواره ربع متسع جداً وخان للمسافرين وحوض لسقى البهائم بل جدد بمشارفة الاستادار مطهرة الجامع وجاءت حسنة عم الانتفاع بها وبنى منارته التى تعلو بابه الكبير وأمر بهدم الخلاوى المتجددة بسطحه بعد عقد مجلس فيه بحضرته لضعف عقوده وسقفه وغير ذلك وكذا حضر الى المدرسة السيوفية من العواميد وطلب القضاة لاسترجاع المغصوب منها وعمرت لاقامة الجمعة والجماعات واستيطان الفقراء بخلاويها وما أجراه عليهم من البر وآخر بين المرج والزيات مع قبة وحوض تعرف بقبة مصطفى لاقامته بها بمشارفة قانصوه دوادار يشبك الدوادار وبعد مصطفى قام بشأنها إمرأة ثم ملا حافظ نزيل زاوية تقى الدين بالمصنع وأحد صوفية الشيخونية وابتنى بالبندقانيين عدة أرباع متقابلة وخانين وحوانيت وجدد مسجد أمر تفعا كان هنالك وبالقرب منها أماكن بالزجاجيين كان بوسطها مسجد عند بئر عذبة وفسقية وبالخشابيين ربعين متقابلين وحواصل وبيوت وحوض للبهائم وغير ذلك مع بناء مسجد كان أيضا هنالك أرضى فرفعه وحسنه مما كان الشاد على جميعه شاهين الجمالى وبباب النصر ربعاً ووكالة وحوانيت صار بعضها فى رحبة حاجب الحاكم بل عمل بجانبه أخلية ومطهرة صارت خلف بيت الخطابة سواء وبالقرب من قنطرة أمير حسين

بالشارع ربعاوبيت امرة وسبيلاوصهريجا بل جدد مسجداً لطيفا كان هناك بمشارفة كاتب السر عليهما والكاتب فى الاول عبدالعزيز الفيومى وحسن لهم جعل طبقة علو قاعة الخطابة لسكنه بها فانه كان نائب الخطيب فلما انفصل عن الخطابة زعم انها انما بنيت لأجله خاصة فرد عليه وقال إنما هى للخطيب وفى الثانى عبدالكريم ابن ماجد القبطى وبالدجاجين بالقرب من الهلالية ربعين متقابلين وحوانيت ووكالة وغيرها وفى وسطهما سبيل وحوض للدواب بل حفر بئراً هناك بمشارفة جانم دوادار يشبك الدوادار كما أنه شارف عمارة بيت أركماس الظاهرى المطل على بركة الفيل أيضا وعمارة بيت جرباش بالقرب من حدرة البقر بل اقتطع منه مابنى فيه رواقا ومقعداً ودواراً ليكون بيتاً لطيفاً لأمير وكانت مشارفة جانم لهذا خاصة فى الأول ثم أكملها شاذبك الماضى وعمل بمباشرة كاتب السر هناك خاناً وطاحوناً وفرنا وحوانيت بل ربعا وشارف شاذبك أيضاً عمارة بيت الطنبغا المرقبى بخط سويقة اللالا المطل على الخليج وبيت فى درب الخازن معروف ببرد بك المعمار مطل على بركة الفيل مجاور لبيت امامه البرهانى الكركى وابتنى عمارة عظيمة على البركة ايضاً مضافة لبيت خير بك من حديد وبيتاً تجاهه أيضاً بمشارفة الحاج رمضان المهتار لهما وآخر بباب سر جامع قوصون مطل عليها أيضاً بمشارفة جانم وصار اليه المكان الذى كان شرع فيه مثقال المقدم بجوار المصبغة بالقرب من قاعته فأكمله وأسكن فيه بعض المقدمين من مماليكه ، الى غيرها مما لا يمكننى حصره كمكان من جهة سويقة العزى يسكنه الآن ابن الظاهر خشقدم ؛ وأما الأماكن المبنية والقصور العلية التى صارت اليه فمما لا ينحصر أيضا كبيت مثقال الساقى المجاور للازهر تملكه عند نفيه وزاد فيه ربعا وقاعات وغير ذلك وربما احتيج فيما يكون وقفا بتصييره أيضا كذلك وبيت ابن عبد الرحمن الصيرفى من بين الدرب وبيت ناصر الدين بن أصيل تجاه جامع الاقمر وبيت محمد بن المرجوشى وله فى عمائره وغيرها الغرام التام فى توسعة الشوارع وزوال مايكون لذلك من الموانع بحيث أمر لهذا المقصد بهدم أماكن من بيوت وحوانيت ونحوها وازالة ماكان تحت شبابيك المؤيدية من جهة باب زويلة من الاخصاص والأشرفية ولكنه حصل فى غضونه التعدى لأشياء موضوعة بحق مع الاستناد فى جميعه لقضاء أبى الفتح السوهاى وجر ذلك لتجديد الدوادار الكبير وهو المنتدب له لكل من جامع الفكاهين والصالح وغيرهما إما منه أو من أربابه ، وبالجملة فلم يجتمع لملك ممن أدركناه مااجتمع له ولا حوى من الحذق والذكاء والمحاسن

مجمل ما اشتمل عليه ولامفصله وربما مدحه الشعراء فلا يلتفت لذلك ويقول لو شتغل بالمديح النبوى كان أعظم من هذه المسالك . وترجمته تحتمل مجلدات من الأمور الجليات والخفيات وقد أشرت اليه فى مقدمات عدة كتب وصلت اليه من تصانيفى كرفع الشكوك بمفاخر الملوك والقول التام فى فضل الرمى بالسهام والتماس السعد فى الوفاء بالوعد والسر المكتوم فى الفرق بين المالين المحمود والمذموم والقول المسطور فى ازالة الشعور والامتنان بالحرس من دفع الافتتان بالفرس والبستان فى مسئلة الاختتان وقرأ على من سادسها بفصاحته وطلاقته قطعة صالحة بالثواب ان شاء الله رابحة وهو المرسل لى بالسؤال عما تضمنه الرابع من المقال ولقد قال لى بعض الاعيان حين وقوفه على السادس بالبرهان كانت حادثة سقوطه عن الفرس بعدها العدو المخذول نقصاً فصيرتها مكرمة بما أرشدت اليه نصاً وأما السابع فكان عند حركته لولده بالختان الذى اهتزت له الاركان وسارت بشأنه الركبان وقد تكرر جلوسى معه وأكثر فى غيبتى بما يشعر بالميل من الكلمات المبدعة ولكن الكمال لله والاحوال لااحتمال فيها ولا اشتباه حسبما أشرت اليها فى وجيز الكلام والتبر المسبوك الانتظام فالله تعالى يحسن العاقبة ويمن علينا بدفع المألومات المتعاقبة بدون كدر ولا مجانبة ويغفر لنا أجمعين ، ويرضى عنا الاخصام من المتظلمين المتوجعين .

٦٩٨ (قجاجق) الظاهرى برقوق ، كان من خاصكيته ثم رقاه ابنه الناصر الى التقدمة ثم الى الدوادارية الكبرى ، قال شيخنا فى إنبائه : كان حسن الخلق لين الجانب مسرفاً على نفسه ولى الدوادارية الكبرى فباشرها بلطف ورفق . مات فى أواخر سنة اثنتى عشرة وقيل فى سادس المحرم من التى تليها وبالثانى جزم غيره وان الناصر صلى عليه ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء وسماه بعضهم قجاقج .

٦٩٩ (قجقار) البكتمرى بكتمر جلق ويقال له جقطاى وربما كتبت بالشين المعجمة بدل الجيم وبالمثناة بدل الطاء . قال شيخنا فى إنبائه مما أدرجت فيه ماليس منه أحد الأمراء الصغار تقدم فى دولة المؤيد وقرر رأس نوبة ولده ابراهيم ، وتوجه رسولا الى ملك الططر وعظم قدره فى دولة الاشرف وصار زردكاشاً وأعطاه فى آخر عمره طبلخاناه . مات فى رجب سنة احدى وثلاثين وهو فى عشر السبعين ، وخلف موجوداً كثيراً وكان مشكور السيرة كثير الرفق بالفلاحين عارفاً بعمارة الارض .

٧٠٠ (قجقار) القردمى قردمر الحسنى . تنقل بعد أستاذه الى أن انضم

المؤيد شيخ حين كان نائب الشام فلما استقر فى السلطنة قدمه ثم عمله أمير سلاح ثم ولاه نيابة حلب فى سنة عشرين ثم غضب عليه ونفاه لدمشق معزولا ثم أعيد الى التقدمة وجعله فى جملة الاوصياء على ولده فأمسكه ططر قبل دفن المؤيد وحبسه باسكندرية ثم قتل بها فى سنة أربع وعشرين عن ستين فأزيد ، وكان كريماً محترماً عنده أدب مع انهماك فى لذاته واشتهار بالفروسية. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا فى إنبائه مطولا وآخرون.

٧٠١ (قجقار) رأس نوبة أحد الأمراء العشرات . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث . ذكره العينى .

٧٠٢ (قجق) بضمتين ـ الشعبانى الظاهرى برقوق . ترقى فى الايام الناصرية حتى صار مقدماً ثم عصى عليه وتوجه لشيخ ونوروز فلما تسلطن شيخ قدمه أيضاً ثم ولاه الحجوبية الكبرى ثم قبض عليه وحبسه باسكندرية وبعده أطلقه ططر وأعطاه تقدمة ثم إمرة مجلس ثم فى أيام الاشرف صار أمير سلاح ثم فى سنة سبع وعشرين أتابكا ، واستمر حتى مات فى تاسع رمضان سنة تسع وعشرين ونزل السلطان فصلى عليه تقدم العينى الناس ثم دفن بحوش السلطان عند تربة برقوق من الصحراء واستقر عوضه فى الأتابكية يشبك الساقى الاعرج ، وكان أميراً جليلا وافر الحرمة معظماً فى الدول رأسا فى ركوب الخيل وفنون الفروسية مع حسن الشكالة والشيبة والعقل والسكون والتواضع والحلم والخوف على دينه . أثنى عليه العينى وغيره رحمه الله .

٧٠٣ (قجق) ـ بضم ثم فتح ـ الظاهرى برقوق من صغار مماليك أستاذه وممن تأخر فى أيام المؤيد وصار أمير عشرة ورأس نوبة الى أن نفاه الأشرف الى صفد ثم أعطاه فيها أقطاعا هيناً . ومات بعد بيسير فى سنة نيف وثلاثين وكان أطلس عارفا بلعب الرمح ممن ساق المحمل باشا سنين .

(قجق) نائب القلعة . هكذا بخطى فى تاريخ شيخنا وصوابه ممجق وسيأتى فى الميم .

٧٠٤ (قجق) النوروزى الجركسى نائب قلعة الجبل . مات سنة أربع وأربعين ويحرر فكأنه ممجق .

٧٠٥ (قجماس) بن قرقماس المعروف أبوه بسيدى الكبير . كان أعظم من أبيه وعمه تغرى بردى وعمهما دمرداش المحمدى فى الشجاعة والكرم الا أنه لم يعط حظهم ، وعظم اختصاصه بالجمالى يوسف بن تغرى بردى وقال أنه كان أسن منه بأشهر . مات بالقاهرة فى شوال سنة احدى وأربعين مطعونا .

٧٠٦ (قجماس) الاسحاقي الظاهري جقمق نائب الشام . نشأ فى خدمة أستاذه وجود الخط فى طبقته بحيث كتب بردة وقدمها له فاتهم بأنها خط شيخه وكان كذلك فامتحنه فكتب بحضرته بسملة فاستحسنها سيما وقد أشبهت كتابة شيخه فيها وصرف له أشياء ، وحج رفيقاً لتمربغا أظن فى أيام أستاذهما ثم عمله الظاهر خشقدم خازندار كيس ثم أمره بلباى عشرة بعد أن توجه لنقل المنصور لدمياط وللاذن للمؤيد بالركوب فلما استقر الاشرف قايتباى رقاه وأسكنه فى بيته بالباطلية ثم أرسله الشام لتركه نائبها بردبك البشمقدار ودواداره أبى بكر ثم استقر به فى نيابة اسكندرية وأضاف اليه وهو بها تقدمة ثم نقله من النيابة لامرة آخور وتحول إلى الديار المصرية فسكن ببيت تمر الحاجب بالقصر تجاه الكاملية ثم تحول لبيت الدوادار الكبير بالقرب من الحسنية والاجيهية ، وسافر فى أثنائها أمير الحاج وكان معه من الفقهاء الصلاح الطرابلسى والشمس النوبى وكذا توجه فى أثنائها لعمارة برج السلطان بها بل وعمر لنفسه حين نيابته بها جامعاً ظاهر باب اسكندرية المسمى بباب رشيد للجمعة والجماعات مع تربة وخان بقربه كان السبب فيه عدم أمن من يبيت من المسافرين ممن يصل الى الباب بعد الغروب وغلقه وحصل به نفع كبير ،ودفن بتربة الظاهر تمربغا وأنشأ بجانب ذلك بستانا هائلا ، وجدد أيضا جامع الصوارى ظاهر باب السدرة وأقيمت به الشعائر وعمر خارجها بالجزيرة خارج باب البحر على شاطىء بحر السلسلة هيئة رباط وأودع به أسيلة ونحوها وبنى وهو أمير آخور مدرسة هائلة بالقرب من خوخة أيدغمش للجمعة والجماعات وجعل بها متصدراً وقارئاً للبخارى ونحو ذلك بل نقل ما كان قرره من التصوف بجامع الازهر إليها ، وعمل تربة بالقرب من تربة قانم التاجر وبها أيضا تصوف ووظائف وكذا جدد بالقرب من الروضة فى نواحى باب النصر مكانا يعرف بالشيخ موسى وغير ذلك وأرصد لكلها أوقافا، ثم نقل الى نيابة الشام بعد أسر قانصوه اليحياوى فى المجردين وظهر صدق منامه الماضى فى الأشرف قريباء وجدد بجوار باب السعادة داخل باب النصر منها مدرسة وقرر فيها صوفية بل عمل بجانبها مطبخا للدشيشة وسافر لعدة غزوات. ومات فى آخر يوم الخميس ثانى شوال سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن بتربة وجاء الخبر بذلك فى ثامنه ،ولم يخلف ولداً وإنما ترك زوجته ومن شاء الله وتعرض الملك لسائر جماعته حتى العماد العباسى ، واستقر بعده فى النيابة قانصوه عوداً على بدء ، وكان ساكناً خيراً من خيار أبناء جنسه متثبتا متواضعا متأدبا مع العلماء والصالحين

شجاعا بحيث كانت له اليد البيضاء فى كسر عسكر ابن عثمان رحمه الله وعفا عنه.

٧٠٧ (قجماس) المحمدى الظاهرى شادالشر بخاناة. قتل فى وقعة ايتمش فى ثامن ربيع الاول سنة اثنتين بالقاهرة. أرخه المقريزى وغيره.

٧٠٨ (قجماس) أمير الراكز بمكة. مات بها فى رجب سنة ست وستين. أرخه ابن فهد.

٧٠٩ (قديد) كحديد القلمطاى الحاجب والد عمر الماضى أحد الامراء الكبار بالقاهرة. له ذكر فى ابنه وانه ولى نيابة الكرك واسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان وغير ذلك. مات بالقدس بطالا فى ربيع الأول سنة احدى.

٧١٠ (قرابغا) الاسنبغاوى الحاجب الصغير بمصر. كان تركيا أو تركمانيا. مات فى يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين لجراحات حصلت فيه فى وقعة ايتمش. ذكره العينى؛ وقال غيره أحد المقدمين فى دولة الظاهر برقوق قتل فى وقعة ايتمش بالقاهرة.

٧١١ (قرابغا) مفرق والى القاهرة. مات من جراحة كانت به فى سنة اثنتين ذكره المقريزى فى الحوادث وكذا شيخنا.

٧١٢ (قرا بك) بن أوزار أمير التركمان بالجون. قتل صبرا فى المشاققة التى بين العسكر المصرى وعلى دولات فى صفر سنة تسع وثمانين.

٧١٣ (قراتنبك) أحد الطبلخانات وأحد الحجاب بالديار المصرية. مات فى شوال سنة ثلاث عشرة وكان عين لامرة الحج فمات قبل أن يخرج ذكره شيخنا فى انبائه والعينى.

٧١٤ (قراجا) الاشرفى برسباى. ملكه فى أيام إمرته فلما تسلطن عمله خاصكيا وخازندارا ثم عمله عشرة وخلع عليه بالخازندارية الكبرى ثم نقله الى شد الشر بخاناة وأنعم عليه بأمرة طبلخاناة، واستمر الى أن قدمه فى سنة ثمان وثلاثين تقريبا وتجرد صحبة الامراء الى البلاد الشامية ثم عاد معهم وقد تسلطن العزيز ثم كان ممن وافق قرقماس الشعبانى فى الركوب على الظاهر ثم فر عند المصاف ولحق بالظاهر فأقره على إمرته بعد القبض على قرقماس ثم خلع عليه بعمل الجسور بالغربية فتوجه الى المحلة فأقام بها فلما تسحب العزيز أرسل بالقبض عليه وحبس مدة ثم أطلق وأقام بالقاهرة بطالا الى أن أنعم عليه بأمرة هينة بطرابلس فتوجه اليها فأقام بها حتى مات بها فى سنة تسع أو ثمان وأربعين وهو فى أوائل الكهولة، وكان روميا أسمر معتدل القد مليحا مستدير اللحية صغيرها مسرفا على نفسه.

٧١٥ (قراجا) الاشرفى إينال من سبى قبرس ويعرف بالطويل احد المقدمين ولى نيابة حماة فأقام بها مدة، وعسف وتجبر ثم غضب عليه الدوادار الكبير فرسم بنفيه الى بيت المقدس فأقام به حتى مات فى صفر ظنا سنة خمس وثمانين.

٧١٦ (قراجا) الجانبكي الجداوي . باشر نيابة جدة عن أستاذه ثم بعده استقلالا، وكان فاتكا ظالما . مات .

٧١٧ (قراجا) الخازندار الظاهري جقمق . ملكه في إمرته ثم عمله في سلطنته خاصكيا ثم خازندارا صغيرا ثم امير عشرة ثم خازندارا كبيرا بعد قانبك الابوبكري ثم عينه لنيابة طرابلس فاستعفى ثم طبلخاناة ثم قدمه ابن استاذه في ايامه ثم أعطاه الاشرف الحجوبية الكبرى ولم يلبث أن أمسك وحبس بالقدس وغيره ثم أخرج الى الشام على أتابكيته(١) الى أن خرج لسوار فقتل في الوقعة في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين وقد زاد على الخمسين ، وكان عاقلا ساكنا دينا متواضعا ذا إلمام بالفقه وغيره في الجملة مقربا للفضلاء والفقهاء مع حشمة وصيانة وعفة ومزيد كرم يتحمل الدين بسببه ، ومحاسنه جمة وهو صاحب الدار التي أنشأها بالقرب من الازهر ولكنه لم يمتع بها رحمه الله وإيانا .

٧١٨ (قراجا) الدوادار الظاهري برقوق . ترقى في أيام أستاذه ابن الناصر حتى صار أمير طبلخاناة ثم قدمه ثم استقر به شاد الشربخاناة ثم بعد قجاجق في الدوادارية الكبرى في المحرم سنة ثلاث عشرة فلم تطل مدته وتوعك واشتد مرضه عند خروج الناصر للبلاد الشامية بحيث ركب في محفة فمات بمنزلة الصالحية في يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الأول منها ودفن بجامعها ، وكان شابا مليح الشكل متواضعا كريما شجاعا، وقال العيني إنه خلف موجودا كثيرا قال وكان قليل الخير مشتغلا بالمنكرات ولم يعرف له معروف ووهم من أرخه في ربيع الآخر . (قراجا) الطويل . تقدم قريبا .

٧١٩ (قراجا) الظاهري جقمق أحد من كان في خدمة ناظر الخاص الجمالي بحيث عمله شاد الطور ؛ وتمول وعسف وليس ممن يذكر . مات في ليلة الاربعاء ثاني عشر المحرم سنة احدى وتسعين .

٧٢٠ (قراجا) العمري الناصري فرج . أقام في الجندية الى أن استقر به الظاهر جقمق وهو خاصكي في ولاية القاهرة ثم أضاف اليها إمرة عشرة ثم عزله عن الولاية بمنصور بن الطبلاوي ؛ وحج رجبيا فلم تحمد سيرته ، وآل أمره إلى النفي إلى البلاد الشامية ثم أنعم عليه بتقدمة في دمشق ثم عيد وولي في سنة ثلاث وخمسين نيابة القدس وأنعم عليه بمال فلم تطل مدته بل عزل وحبس بقلعة دمشق مدة ثم أفرج عنه واستمر هناك بطالا ثم طلب هناك للقاهرة الى أن ولاه المنصور نيابة بعلبك ثم عزله قبل خروجه وولاه كشف الشرقية وعزله أيضا بعد أيام وقدم في أثناء

(١) في حاشية الاصل : تقدمة في سنة ٦٢ .

الركوب عليه فكان ممن حضر مع إينال فلما تسلطن أعطاه إمرة عشرة وصار من
رءوس النوب ثم رأس نوبة ثانى فى أوائل أيام خشقدم ثم أخرجه الى دمشق على
تقدمة بها ضعيفة فدام بها حتى مات فى مستهل صفر سنة سبعين وقد ناهز الثمانين ، ووهم
من أرخه فى المحرم ، وكان طوالا أسمر مذكوراً بالشجاعة مع انهماك فى الخمر سامحه الله .
٧٢١ (قراسنقر) الشمس الظاهرى برقوق . ترقى فى أيام ابن أستاذه ثم صار فى
أيام المؤيد طبلخاناه ، وسافر أمير حاج المحمل فى الدولة الاشرفية غير مرة ثم
مرض وتعطل وبطل أحد شقيه وأخرج الاشرف أقطاعه فلم يلبث ان مات فى يوم
الأربعاء تاسع عشرى ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ، وكان مشكور السيرة عنده
حشمة ودعابة وله صدقات ومعروف أنشأ مدرسة صغيرة بالقرب من ميدان الخيل
ببركة الناصرى تجاه داره القديمة وعمل لارباب الوظائف فيها وقفاً وكذا وقف وقفا لحمل
المنقطعين بطريق الحجاز رحمه الله . (قراقاش) . هو سودون مضى .
٧٢٢ (قراقجا) الحسنى الظاهرى برقوق . تأمر بعد المؤيد وصار فى أيام الاشرف
من الطبلخانات وثانى رؤس النوب بل تقدم الى أن استقر به الظاهر رأس نوبة
النوب فى سنة اثنتين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية الكبرى فأقام فيها سنين
وبنى أملاكا حبس أكثرها على مدرسته التى أنشأها بالقرب من قنطرة طقزدمر
الحموى وعمل بها تصوفا وشيخاً وأرباب وظائف وقرر فى خطابتها وكذا فى
مشيختها ظناً السيد الصلاح الأسيوطى وكذا عمل أيضا مسجداً ببعض الأماكن
قرر فى إمامته بعض طلبة المالكية ، وكان دينا متواضعا عفيفا حسن السيرة وقورا
حشما أسمر معتدل القد شيق الحركة أبيض اللحية مستديرها متقدما فى الفروسية
من محاسن أبناء جنسه فرداً فيهم . مات هو وابن له فى يوم السبت ثامن عشر
صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وشهد السلطان الصلاة عليهما من الغد ودفنا
فى قبر واحد رحمهما الله . (قرايلوك) . هو عثمان بن قطلبك بن طرغلى .
٧٢٣ (قرا يوسف) بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى والد جهان شاه الماضى
كان فى أول أمره من التركمان الرحالة فتنقلت به الاحوال الى ان استولى بعد
اللنك على عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت
مملكته حتى كان يركب فى أربعين ألف نفس وكان نشأ مع والده الذى تغلب
على الموصل وملكها بعد موته سنة احدى وتسعين وسبعمائة وصار ينتمى لأحمد
ابن أويس لتزوج أحمد بأخته ويكاتب صاحب مصر وأباه وينجد احمد فى
مهماته ثم وقع بينهما بحيث قتل احمد رسله فغزاه فهرب احمد منه لدمشق فلك

بغداد سنة خمس وثمانمائة فأرسل اليه اللنك عسكراً فهرب وقدم دمشق فلتى بها احمد فتصالحا ثم توجه قرا يوسف مع يشبك ومن معه الى القاهرة فلما كان من وقعة السعيدية سنة سبع وثمانمائة ما كان رجع وتوجه من دمشق فى صفر سنة ثمان الى الموصل ثم الى تبريز ثم واقع مرزا بن بكر بن مرزاشاه بن اللنك فقتله فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة واستبد بملك العراق وسلطن ابنه محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة أشهر ، ثم ثار أهل بغداد وأشاعوا ان احمد بن أويس حي فخرج محمد شاه من بغداد وكاتب أباه فما اتفق فرجع ودخل بغداد وفر آل احمد الى تستر ودخلها محمد شاه فى جمادى الأولى سنة أربع عشرة ، وفى غضون ذلك كانت لقرا يوسف مع أيدكي ومع شاه رخ ابن اللنك مع ابراهيم الدربندي وقائع ثم سار الى محاربة قرايلك وكان بآمد ففر منه ثم تبعه ودامت الحرب مدة ثم حصر شاه رخ بتبريز فرجع قرا يوسف اليه وتبعه قرايلك فنهب سنجار ونهب قبل أهل الموصل وأوقع بالاكراد واختلف الحال بين شاه رخ وقرا يوسف حتى تصالحا وتصاهرا ثم انتقض الصلح سنة سبع عشرة وتحاربا وفى سنة عشرين طرق البلاد الحلبية ثم صالحه قرايلك ثم رجع يريد تبريز خوفاً من شاه رخ وفى التى تليها كانت بينه وبين قرايلك وقعات حتى فر قرايلك فقدم حلب وانتقل الناس من حلب خوفا من قرا يوسف وكان قد وصل الى عينتاب وكتب الى المؤيد يعتذر بأنه لم يدخل هذه البلاد الا طلبا لقرايلك لكونه هجم على ماردين وهى من بلاد قرا يوسف فأفحش فى الاسر والقتل والسبي بحيث بيع صغير بدرهمين وحرق المدينة فلما جاء قرا يوسف أحرق عنتاب وأخذ من أهلها مالا كثيراً مصالحة وتوجه الى البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصى عليه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستصفى أمواله وعاد الى تبريز فمات فى ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وقام من بعده ابنه اسكندر بتبريز واستمر ابنه محمد شاه ببغداد ، وكان قرا يوسف شديد الظلم قاسي القلب خربت فى أيامه وأيام أولاده مملكة العراقين لا يتمسك بدين واشتهر عنه ان فى عصمته أربعين امرأة . ذكره شيخنا فى إنبائه قال وتقدم كثير من أخباره فى الحوادث ، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال: صاحب اذربيجان وديار بكر وبغداد وماردين وما والاها كان أولا مع أبيه فلما قتل كان من أمراء حلب وبعد ذلك عاث بمن معه من التركمان فى بلاد حلب بالفساد ونهب القرى ثم توجه الى انطاكية ففعل بها نحو ذلك وعاقب الناس ، وآل أمره الى ان أمسك واعتقل بقلعة دمشق ثم أفرج عنه المؤيد قبل سلطنته .

وتوجه معه الى الديار المصرية فانهزم الناصر بعساكره فاستمر فى إثرهم ولم يلبث أن قويت شوكة الناصر وانهزم المؤيد وقرا يوسف إلى الشام وبعد ذلك توجه هذا الى جهة الشرق فقاتل التتار بعد موت تمرلنك وكسرهم ثم وقع بينه وبين صاحب بغداد فانكسر صاحب بغداد وملك قرا يوسف بغداد وتبريز وماردين وما والاها من البلاد الجزرية وديار بكر واستمر بها وعظم شأنه وكثرت بلاده وكثر عسكره حتى مات، وكان أميراً كبيراً شجاعاً عارفا ملك العراق وأذربيجان وغيرها من تلك البلاد وكانت بلاده آمنة الطرقات بين ملك البلاد ووطأته خفيفة على التجار بالنسبة لقرا يلوك وملك بعده ابنه اسكندر .

٧٢٤ (قردم) الحسنى . كان مقداما وتولى أيضاً خازنداراً كبيراً . مات سنة أربع عشرة ولم يكن به بأس . قاله العينى؛ و فى المائة قبلها قردم الحسنى .

٧٢٥ (قرقماس) بن عمر بن نعير بن حبار بن مهنا . مات سنة اربعين .

٧٢٦ (قرقماس) الاشرفى برسباى ويعرف بالجلب ـ بجيم ولام مفتوحتين ثم موحدة . كان من معارف استاذه فى بلاد جركس ويقال له أخو الاشرف ويظن أنه رضيعه فجلبه الى مصر وعمله خاصكيا ثم أمير عشرة ثم أمره الظاهر طبلخاناه ثم قدمه ولده ثم عمله أينال رأس نوبة النوب ثم ولده المؤيد أمير مجلس ثم الظاهر خشقدم أمير سلاح ودام فيها طويلا وتعداه خمسة بل ستة للاتابكية مع كون الحق فيها له الى أن أمسكه بلباى وحبسه باسكندرية ثم أطلقه الظاهر تمربغا وخيره فاختار الاقامة بدمياط فتوجه اليها على أحسن وجه الى أن طلبه الاشرف قايتباى وأنعم عليه بأمرة مائة وجعله أمير مجلس فانحط بذلك درجة ثم عينه لتجريدة سوار فاستعفى فلم يجب وكانت منيته هناك فى سنة ثلاث وسبعين ولم توجد له رمة، وكان عاقلا ساكناً حشما وقوراً محتملا صبوراً عديم الشر بالكلية رحمه الله.

٧٢٧ (قرقماس) الاينالى الظاهرى برقوق ويعرف بالرماح . قتل فى دمشق بسيف الناصر فى أواخر رمضان سنة خمس وثمانمائة وكان قد خرج من القاهرة على اقطاع الأمير صرق ثم تولى كشف الرملة ثم أرادوا مسكه فهرب حتى لحق بنائب حلب فأمسك عند بعلبك وجىء به إلى دمشق فحبسه نائبها ثم جاء المرسوم بقتله فقتله هو وجماعة مماليك . ذكره العينى وقال غيره كان فى الايام الناصرية أحد الطبلخانات ورءوس الفتن ثم أخرج الى الشام على أقطاع صرق فأقام بدمشق مدة وولى كشف الرملة ثم أحس بالقبض عليه ففر الى جهة حلب فأخذ عند بعلبك، وكان رأساً فى لعب الرمح شجاعا مقداما لكنه قليل الحظ .

(قرقماس) الجلب وقرماس الرماح ، تقدما .

٧٢٨ (قرقماس) المدعو سيدى الكبير تمييزاً له عن أخيه تغرى بردى فذاك سيدى الصغير . قدما مع أمهما بطلب من عمهما دمرداش المحمدى وهو اذ ذاك نائب حماة وتزوج بأمهما وكلفهما حتى صارا من جملة الامراء وذكر بالشجاعة والفروسية وحظى هذا عند الناصر وكان يخرج عن طاعته ثم يرجع فعل ذلك غير مرة ، وولى ولايات كنيابة صفد وحلب ولم يجتمع الثلاثة عند سلطان بل يكون واحد مع شيخ ونوروز وآخران مع السلطان أو بالعكس الى أن أعيا الناصر أمرهم وقتل وهم كذلك فلما تسلطن المؤيد شيخ قرب هذا وأعطاه نيابة الشام بعد خروج نوروز عن الطاعة فراسل حينئذ عمه وكان ببلاد التركمان قائلاله ياعم ها انا قد خرجت الى الشام وأخى الى غزة فجىء أنت وكن بمصرعند المؤيد ولا تخف فانه لا يمكنه القبض عليك وكلانا بالبلاد الشامية فحسن ذلك بباله وركب البحر حتى طلع من الطينة فوجد خام قرقماس بالصالحية وقد عاد من صفد لعجزه عن مقابلة نوروز فقال له دمرداش أيش هذا الذى عملته ياولدى فقال له دع عنك هذا فالمؤيد لايمكنه القبض عليناوخلفهمثل نوروز فلم يعجبه هذا ورام الرجوع فقوى عليه قرقماس وقدما القاهرة وتوجه تغرى بردى لغزة فرحب بهما المؤيد وبالغ فى تعظيمهما وأجلس دمرداش على الميسرة وهذا تحته ثم خلع عليهما وجهز سراً من قبض على تغرى بردى ثم بادر للقبض على الآخرين وسجنهما حتى قدم الآخر ثم بعث بهذين فحبسا باسكندرية وقتل تغرى بردى فى شوال سنة ست عشرة وكذا قتل قرقماس باسكندرية فى السنة وأخر عمهما الى ان قتله فى سنة ثمانى عشرة ، وكان قرقماس شاباً جميلا لطيف الذات شجاعاً كريماً مفرطاً فيهما بحيث ان المؤيد لما رأى على بعض مماليكه حين عرضهم سلارى مفرى بوشق من انعام سيده امتنع من استخدام أحد منهم قائلا ماذا أفعل أنا بعد هذا أو نحو هذا ، منهمكا فى اللذات يقول الشعر بالتركى ويحب سماع الملاهى والمطربات وهو والد قجماس الماضى قريباً ، وستأتى حكاية فى يحيى ابن احمد بن عمر بن العطار لهذا وتحتاج الى تحقيق .

٧٢٩ (قرقماس) الشعبانى الظاهرى برقوق ثم الناصرى ويعرف بقرقماس أهرام ضاغ يعنى جبل الاهرام لتكبره . أصله من كتابية الظاهر ثم ملكه ابنه فأعتقه وعمله خاصكيا ثم صار فى دولة المؤيد من الدوادارية الصغار ثم تأمر بعده عشرة ثم دواداراً ثانيا مع امرة طبلخاناه ، ودام الى سنة ست وعشرين فأنعم عليه بتقدمة

وتوجه لمكة مع على بن عنان كالشريك له فى امرتها وأقام بها نحو سنة تخمينا، وطلب الى القاهرة على امرته الى أن خلع عليه فى منتصف شوال سنة تسع وعشرين بالحجوبية الكبرى فباشرها بحرمة زائدة وعظمة وبطش فى الناس بحيث هابه كل أحد ، وسافر مع السلطان الى آمد فلما رجع وذلك فى سنة سبع وثلاثين استقر به فى نيابة حلب بعد قصروه المنتقل لنيابة الشام فباشرها على عادته ثم صرف حين ظهر جانبك الصوفى من الروم وقدم القاهرة مسرعا على النجب فى سنة تسع وثلاثين على أقطاع جقمق العلائى ووظيفته إمرة سلاح الى أن تجرد فى جماعة أمراء الى أرزنكان سنة إحدى وأربعين فكان حضورهم بالطلب حين ترشح جقمق للسلطنة فقام معه حتى تسلطن ذلك وعمل هذا عوضه أتابكا فلم يلبث الا أياماً ووثب عليه وكان ماشرح فى الحوادث، وآل أمره الى ان جرح فى وجهه بالنشاب وفر عنه غالب أصحابه ثم انهزم واختفى من يوم الأربعاء رابع ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين ولم يلبث ان قبض عليه فى يوم الجمعة سادسه ثم قيد وجهز الى اسكندرية من الغد فحبس بها الى خامس رجب وعقد له مجلس بالقصر وأقيمت البينة عند القاضى المالكى على منصوب عن قرقماس هو الشهاب بن يعقوب نقيب شيخنا بحكم غيبته باسكندرية بخروجه على السلطان بعد مبايعته وخلفه له وإشهاره السلاح فحكم بموجب الشهادة فقيل له فما يجب عليه قال يتخير السلطان فى ذلك فجهز بريدى بأن يقرأ عليه المحضر ويعذر له فيه فقرئ عليه وأمر بقتله بسيف الشرع فضربت عنقه وذلك باسكندرية فى يوم الاثنين ثانى عشره وهو إبن نيف وخمسين سنة ؛ وكان أميراً ضخماً متعاظماً متكبراً ظالماً مع تدبير ومكر وشجاعة واقدام وكونه يتفقه ويتحفظ بعض المسائل ويظهر التدين ولتكبره وتعاظمه وعدم بشاشته سر العامة بامساكه واتلافه ، وقد أشار شيخنا لترجمته فى حوادث رجب وغيرها من انبائه ، وقال فى ترجمة جارقطلى من سنة سبع وثلاثين منه : ومن الاتفاق الغريب أن رفيقاً لى رأى لما كنا فى سفرة آمد قبل أن ندخل حلب وذلك فى رمضان ان الناس اجتمعوا فطلبوا من يؤم بهم فرأوا رجلا ينسب الى صلاح فسألوه أن يؤم بهم فقال بل يؤم بكم قرقماس ففى الحال حضر قرقماس فتقدم فصلى بهم فقدرت ولايته لها بعد بدون سنة ، وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية وغيره .

٧٣٠ (قرقماس) المعلم . مات فى التجريدة .

٧٣١ (قرمش) الظاهرى برقوق ويعرف بالأعور . ترقى فى أيام الفتن وتقلب

الدور حتى صار مقدماً بعدموت شيخ ثم كان ممن انضم مع جانبك الصوفى وأجاب برسباى حين قال له كن معنا لا معه بقوله كيف لا أكون معه وقد حملته على كتفى فى بلاد جركس وربيته كالولد فلما أمسك جانبك أخرج هذا مقدماً فى دمشق ولما تسلطن برسباى أقره فلما خرج عليه تنبك البجاسى نائب الشام فى سنة ست وعشرين وافقه هذا على العصيان وركب معه وقاتل عسكر السلطان ثم فر بعد انكسار تنبك واختفى الى أن ظهر مع جانبك الصوفى وآل الأمر الى أن قبض عليه بعد اختفائه زيادة على عشر سنين وسجن بقلعة حلب ثم قتل فى المحرم سنة أربعين ، وكان أعور طوالا كثير الشر قليل الخير يحب الفتن . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار .

٧٣٢ (قرم خجا) الظاهرى برقوق . كان من خاصكيته ثم تأمره بعده عشرة مدة ثم ترك حتى مات فى رجب سنة أربع وستين وهو فى عشر المائة بعد أن حج وجاور غير مرة ، وكان ديناً خيراً ذا أنسة فى الفقه وغيره رحمه الله .

٧٣٣ (قريش) بن محمد بن محمد بن أبى بكر الشمس المسمى بمحمد بن الشمس أبى يزيد الدلجى الصعيدى ثم القاهرى الشافعى المقرىء الضرير . ولد فى ليلة ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بدلجة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى ونظم الجعبرية فى الفرائض ، وقدم القاهرة فى سنة تسع وسبعين فحفظ الشاطبية وتلا للسبع ثم للاربعة عشر على الزين جعفر السنهورى وتميز فيها ، وحضر عندى كثيرا رواية ودراية ومن ذلك مسلسل العيد فى عيد الفطر سنة خمس وتسعين وكذا أخذ عن الشهاب الدلجى بل وحضر تقسيما للعبادى وكذا للبكرى وسمع على الشاوى وأبى حامد بن التلوانى وأبي السعود الغراقى والخيضرى والديمى وقاضى الخانقاة الشمس الونائى وخادمها تاج الدين ، وله ذوق وفهم جيد وخبرة بلقاء الناس وإقبال من كثير ممن يميل الى الخير عليه وخطب ببعض الجوامع وربما أقرأ ونعم الرجل .

٧٣٤ (قسيطل) بن زهير بن سليمان الحسينى أمير المدينة . وليها بعد انفصال ضغيم فى سنة ثلاث وثمانين بمعاونة صاحب الحجاز فدام الى أثناء سنة سبع وثمانين ثم انفصل بدعوى بتعويض المشار اليه لاضافة صاحب مصر أمر بلاد الحجاز اليه .

٧٣٥ (قسيط) بن أشعار الجدى . مات بها فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة احدى واربعين وحمل الى مكة فدفن بها . أرخها ابن فهد . (قشتام) . فى الذى بعده .

٧٣٦ (قشتمر) بن قجماس أخو اينال باى وابن عم الظاهر برقوق وأحد الطبلخاناة

بمصر . مات فى يوم الجمعة حادى عشرى ربيع الاول سنة اثنتين من خراجة حصلت فيه فى وقعة ايتمش وقد ناهز العشرين . ذكره العينى وصورة اسمه بخطه قشتام ، وقال غيره أنه ولد بجركس وقدم مع أخيه وأبيهما الى مصر فأنعم الظاهر على الأب ورقاه حتى جعله مقدماً وأمر ابنه هذا عشرة فلما كانت فتنة الاتابك ايتمش كان هذا من جهة الناصر فقتل فى الوقعه فى ثامن ربيع الاول. أرخه المقريزى وغيره.

٧٣٧ (قشتمر) المؤيدى شيخ أحد خاصكيته وصغار دواداريته ثم بعد موته ناب باسكندرية من قبل ولده المظفر أحمد عزله ططر بدواداره فارس ثم قبض عليه وحبسه الى أن أخرجه الاشرف وعمله أتابك حلب وتوجه اليها فدام بها حتى قتل فى وقعة كانت بين التركمان وعسكر حلب فى سنة ثلاثين ، وكان أشقر معتدل القد ساكناً لا بأس به.

٧٣٨ (قشتمر) أو بدون راء ــ المحمودى الناصرى فرج. ولى نيابة البحيرة وقتل بها فى وقعة كانت بينه وبين عرب لبيد بالقرب من تروجة فى أواخر رجب سنة سبع وخمسين وقد ناهز الستين، وكان أميراً عاقلا شجاعاً كريماً متواضعاً جواداً مليح الشكل بشوشاً محبباً الى الناس مشكوراً فى ولايته عارفاً مقداماً من محاسن ابناء جنسه رحمه الله.

٧٣٩ (قصروه) من تمراز الظاهرى برقوق . ممن تأمر عشرة فى الأيام المؤيدية بعد خطوب وحروب قاساها ثم قدمه ططر ثم عمله رأس نوبة النوب ثم عمله الاشرف فى سنة خمس وعشرين أمير آخور كبير ثم اعطاه فى التى بعدها نيابة طرابلس ثم نقله الى نيابة حلب فى سنة ثلاثين ثم نقله فى سنة سبع وثلاثين منها الى دمشق بعد جارقطلى واستمر حتى مات بها فى ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين ، وكان ضخما عارفاً عاقلا شجاعا مقداما مديراً سيوساً صاحب دهاء ومكر مع شكالة وحشمة وبهاء ووقار وهو أحد الأسباب فى سلطنة الاشرف . ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره بل أورده شيخنا فى انبائه باختصار فى سنة تسع وكذا فى سنة اربعين سهواً ، وذكره العينى فقال انه لم يكن مشكوراً وخلف عليه جملة ديون للناس انه ترك من النقد والخيول والقماش وسائر الأصناف ما قيمته ستمائة ألف دينار جمعها من حرام وسماه فى الموضعين خسرو فوهم ؛ وله ذكر فى فاطمة ابنة قانباى .

٧٤٠ (قطج) من تمراز الظاهرى برقوق . صار خاصكيا فى ايام المؤيد ثم تأمر بعده عشرة الى أن تقدم فى أيام الاشرف ثم قبض عليه وأرسل به مقيداً الى اسكندرية فى شوال سنة احدى وثلاثين ثم أطلقه وأنعم عليه بتقدمة حلب واستمر الى أن سافر الى آمد فأنعم عليه بأتابكيتها ، وقدم فى أيام الظاهر فأقام بالقاهرة

بطالا ملازما للخدمة السلطانية مظهراً للفقر مكثراً من الشكوى مستمنحاً الامراء، ولم يلبث أن مات فى العشر الاوسط من رمضان سنة ثلاث وأربعين ووجد له نحو ثلاثين ألف دينار نقدا ومن غيره أشياء، وكان جركسياً كبير اللحية بخيلا جبانا غير محبب الى الناس عفا الله عنه. ذكره شيخنا فى انبائه باختصار. وقال المقريزى: طقج الناصرى أحد المماليك الناصرية فرج. ترقى فى الخدم حتى صار من مقدمى الالوف ثم أخرج الى الشام فتنقل فى أمريات بحلب ودمشق ثم قدم القاهرة ووعد بامرة فلم تطل اقامته حتى مات وترك مالا جزيلا، وكان من الشح المفرط والطمع الزائد بغاية يستحيا من ذكرها.

٧٤١ (قطلباى) المحمودى العزيزى الاشرفى برسباى، من مشترواته الذين اعتقهم ابنه وصار خاصكيا ثم ساقيا فى الايام الاينالية ثم أمير عشرة ومن رءوس النوب فى الخشقدمية بسفارة حموه الظاهر بلباى الى أن مات قتيلا فى الوقعة السوارية فى سنة اثنتين وسبعين ولم يكمل السبعين. (قطلبك). فى قطلوبك.

٧٤٢ (قطلوبغا) حجى البانقوسى حمو الظاهر ططر. ولى نظر الاوقاف فى أيام الاشرف برسباى مدة فباشر بعنف شديد ثم لانت عريكته ثم انفصل، ومات فى يوم السبت خامس عشرى صفر سنة سبع وثلاثين. ذكره شيخنا فى انبائه.

٧٤٣ (قطلوبغا) الزين التركى المفتى الحنفى أحد مشايخهم. مات بالقاهرة سنة ثلاث. ارخه شيخنا أيضا، زاد المقريزى فى نصف جمادى الاولى.

٧٤٤ (قطلوبغا) العلاء التنمى تنم الحسنى نائب الشام. رقاه المؤيد لكونه كان زوجاً لابنة تنم بعد موته حتى جعله مقدماً ثم أعطاه نيابة صفد فى شوال سنة اثنتين وعشرين واستمر الى أن قدم على ططر فخلع عليه باستمراره فيها ثم صرف وأقام بدمشق بطالا حتى مات بها فى ربيع الاول سنة ست وعشرين.

٧٤٥ (قطلوبغا) الخليلى. ولى الحجوبية فى ايام برقوق ثم تعطل مدة الى ان طلبه المؤيد وولاه نيابة اسكندرية واستمر بها محمود السيرة حتى مات فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وكانه من مماليك جركس الخليلى أميرآخور، وذكره شيخنا فى انبائه وقال إن له ولأبيه ذكر فى الحوادث ولم تطل مدته فى السعادة واستقر بعده فى نيابة اسكندرية ناصر الدين محمد بن العطار الدمشقى صهر كاتب السر نقلا له من دوادارية نائب الشام اليها.

٧٤٦ (قطلوبغا) السودونى سودون الشيخونى والد الزين قاسم الحنفى الماضى. يقال انه كان من رءوس النوب ويلقب بالزراف. مات وابنه صغير.

٧٤٧ (قطاوبغا) الكركي لكونه كان صحبة أستاذه الظاهر برقوق بالكرك . عمله بعد رجوعه الى الملك خاصكياً وقربه وأدناه ثم أمره عشرة ولما استقر ابنه الناصر قدمه ثم قبض عليه جكم من عوض وسجنه باسكندرية مع يشبك ثم بعد سنة أطلق وأعيد الى تقدمته حتى مات فى شعبان سنة تسع وحضر الناصر جنازته بمصلى المؤمنى ، وكان خيراً ديناً تالياً للقرآن مربوع القامة رأساً فى الرمى ؛ وذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان شاباً حسناً فى دولة الظاهر حفظ القرآن وكان يحسن القراءة بالالحان ممن يحب فى امرته العلماء ويجمعهم ويحسن اليهم ويتذاكرون عنده : وله ذكر فى مواضع من الحوادث رحمه الله .
٧٤٨ (قطاوبك) بن صديق بن على القونوى الرومى . نزيل مكة وأحد التجار ووالد عبد الرحمن الماضى وصهر ابن حمام . ذكره ابن فهد . مات .
٧٤٩ (قطاوبك) الحسامى المنجكى منجك اليوسفى نائب الشام . ممن صار من أعيان أمراء الدولة الظاهرية برقوق حتى مات بالينبوع فى سنة اثنتين أرخه المقريزى وغيره
٧٥٠ (قطاوبك) العلائى الايتمشى . خدم استاداراً عند غير واحد من الامراء حتى اتصل بالاتابك ايتمش البجاسى فاشتهر به وأثرى لطول خدمته له فلما كان فى سنة ثمان وتسعين استقر به الظاهر برقوق فى الاستادارية عوضاً عن محمود وأنعم عليه بامرة عشرين ؛ ثم بعد قليل بتقدمة وباشر بعجز الى أن صرف فى التى تليها بيلبغا المجنون واستمر أمير عشرين مع بقائه فى خدمة ايتمش الى أن قتل أستاذه ؛ وكان مشكور السيرة قليل الشر ولى إمرة الأول مرة والمحمل أخرى وصاهره سعد الدين بن غراب فنال قطلوبك الوجاهة به . ومات فى ربيع الآخر سنة ست وأرخه شيخنا فى ربيع الأول وقال انه ولى الاستادارية للسلطان مرارا ، وأما العينى فأرخه كما تقدم وقال كان صاحب دواليب كثيرة وأموال جزيلة ولم يشتهر بمعروف .
٧٥١ (قطلوخجا) أمير عشرة ورأس نوبة صغير . مات فى أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين . ذكره العينى .
٧٥٢ (قلمطاى) الاسحاقى الاشرفى برسباى صهر الجمال يوسف بن تغرى بردى وأحد أمراء العشرات . حج مرتين وكان ممن يذكر بخير . مات فى ليلة الاربعاء عاشر المحرم سنة سبع وسبعين عن نحو السبعين رحمه الله .
٧٥٣ (قمارى) كان أمير الركب الأول فمات متوجها الى الحج فى شوال سنة تسع عشرة وكان شاد الزردخاناه . ذكره شيخنا فى انبائه .

٧٥٤ (قمش) أحد الامراء المقدمين من الظاهرية برقوق ونائب طرابلس . ممن قتله المؤيد سنة سبع عشرة ، أرخه العينى .

(قنباك) . فى قانباك . (قنباى) . فى قانباى .

٧٥٥ (قنبر) بن عبد الله العجمى السبزوانى - وبخط العينى بالراء بدل النون - ثم القاهرى الازهرى الشافعى وسمى بعضهم والده محمد بن عبد الله . اشتغل فى بلاده وتمهر فى العلوم العقلية وقدم الديار المصرية قبيل التسعين فأقام بالازهر مدة يشغل الطلبة فانتفع به الأئمة كالبساطى ، وكان حسن التقرير جيد التعليم متقناً معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يزيد فى الصيف والشتاء على قميص ولباد وكوفية لبد على رأسه ولا يتردد لأحد ولا يسأل أحداً شيئا واذا فتح عليه بشىء أنفقه على من حضره واذا حضر مجلسا جلس حيث ينتهى ولا يتصدر ، كل ذلك مع محبة السماع والرقص والتنزه فى أماكن النزه وهو على هيئته وذكره بالتشيع حتى أنه شوهد مراراً يمسح على رجليه من غير خف . مات فى شعبان كما لشيخنا والمقريزى أو ثانى رجب كما للعينى سنة إحدى . ذكره شيخنا فى انبائه وقال اجتمعت به وسمعت دروسه وكذا ذكره فى معجمه وقال : كان عارفا بالمعقولات حضرت دروسه بالأزهر وكان ينبز بالتشيع ، وهو فى عقود المقريزى باختصار جداً رحمه الله وعفا عنه .

٧٥٦ (قنيد) بن منقال القائد الحسنى مولى السيد حسن بن عجلان نائب مكة ووالد مسعود وعنان . مات بها فى رجب سنة خمس وستين . ارخه ابن فهد .

٧٥٧ (قوام) بن عبد الله الرومى الحنفى ويلقب قوام وكأن اسمه مختصره . قال شيخنا فى أنبائه : قدم الشام وهو فاضل فى عدة فنون فصاهر البدر بن مكتوم وولى تصديراً بالجامع وشغل وأفاد وصحب النواب وكان سليم الباطن كثير المروءة والمساعدة للناس . مات فى ربيع الاول سنة ثمان بدمشق رحمه الله .

٧٥٨ (قوزى) الظاهرى جقمق من مماليكه قبل تملكه فلما تملك عمله خاصكيا ثم ساقيا ثم أمير عشرة ثم امتحن الى أن أمره خشقدم عشرة وجعله من رؤس النوب وتجرد لسوار فعاد مريضا الى ان مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وهو فى الكهولة وحضر السلطان الصلاة عليه بالمؤمنى ، وكان ساكنا مليحا لينا .

٧٥٩ (قوماط) شاه بن اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمد الماضى أبوه . قتل أباه فى سنة احدى وأربعين وهو محاصر بقلعة النجا وراسل عمه جاهنشاه بذلك .

٧٦٠ (قيت) الساقى الاشرفى الوالى أحد العشرات . ممن يذكر بالفروسية أعطاه

أستاذه الولاية بعد مغلباي . ومات في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون .

٧٦١ (قيت) الرحبي . استقر بعد الذي قبله في الولاية .

٧٦٢ (قينار) أحد الطبلخاناه وأمير آخور صغير بالديار المصرية . مات في يوم الاربعاء خامس عشري جمادى الأولى سنة ثمان . ذكره العيني ويحرر اسمه .

٧٦٣ (قيس) بن ثابت بن نعير . مات سنة احدى وثلاثين .

﴿ حرف الكاف ﴾

٧٦٤ (كافور) الجمالي الطواشي أحد خدام المسجد النبوي . ممن سمع مني بالمدينة .

٧٦٥ (كافور) الصرغتمشي الرومي الطواشي الزمام من عتقاء منكلي بغا الشمسي . وكأنه ملكه بعد قتل صرغتمش الاشرفي فانه كان ينسب اليه . كان صاحب الترجمة أصيلا في بيت السلطان خدم عند الظاهر برقوق في أوائل سلطنته بواسطة زوجته خوند هاجر ابنة منكلي بغا ، واستمر في كبار الخدام الى أن استقر به الناصر فرج في سنة عشر وثمانمائة زماماً بعد مقبل الرومي ثم انفصل عنها في حدود سنة أربع وعشرين ثم أعيد بعد يسير وأضيفت اليه الخازندارية حتى مات بالقاهرة في يوم الأحد خامس عشري ربيع الآخر سنة ثلاثين بعد أن كبر واحدودب وقد زاد على الثمانين ودفن بتربته ، وخلف شيئاً كثيراً وأملاكاً أكثرها وقف على مدرسته وتربته ؛ واستقر بعده في الزمامية خشقدم الظاهري وفي الخازندارية قراجا الاشرفي برسباي ، وكان قصيراً رقيقاً مغرماً بالعمائر أنشأ تربة بالصحراء معروفة به وعمل فيها خطبة وصوفية ووقف عليها عدة أوقاف وكان لا يزال يزخرفها ويجدد مازالت زخرفته منها ويغضب ممن يسميها تربة وكذا أنشأ مدرسة بحارة الديلم من القاهرة وفيها أيضاً خطبة وصوفية الى غيرهما من العمائر التي يسمح فيها للصناع وأتباعهم مع علمه بتقصيرهم ومزيد شحه بالصدقة ونحوها رحمه الله وعفا عنه .

٧٦٦ (كافور) الهندي الطواشي رأس نوبة الجمدارية . كان ساقيا . مات في المحرم سنة أربع وخمسين ، ودفن بتربة معتقته خوند هاجر ابنة الأتابك منكلي بغا الشمسي زوجة الظاهر برقوق .

٧٦٧ (كافور) الهندي المؤيدي شيخ . استقر في الزمامية عوضاً عن سميه الصرغتمشي الماضي قريبا في حدود سنة أربع وعشرين ولم يلبث أن عزل به ومات .

٧٦٨ (كبيش) — بمعجمة — بن جماز الحسيني . كان قصد القاهرة ليتولى إمرة المدينة النبوية فظفر به قوم لهم عليه ثأر فقتلوه قبل أن يدخلها في سنة تسع وثلاثين . قاله شيخنا في إنبائه .

٧٦٩ (كبيش) بن سنان بن عبد الله بن عمر القائد العمرى المكى . مات سنة سبع أو ست وعشرين ، أرخه ابن فهد .

٧٧٠ (كبيش) بن مظفر بن محمد بن مبارك العصامى الحميضى القائد المكى . مات فى المحرم سنة أربع وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بها .أرخه ابن فهد .

(كبيش) بن هبة بن جماز الحسينى . هو ابن جماز الماضى قريبا .

٧٧١ (كرتباى) الأشرفى برسباى. تأمر عشرة فى أيام الظاهر خشقدم ثم نفاه ثم أعطاه اقطاعا بطرابلس الى أن قتل فى الوقعة السوارية سنة اثنتين وسبعين وكان جباراً.

٧٧٢(كرتباى) الاشرفى قايتباى أحد خاصكيته بل قريبه وأخو جانم . مات فى المحرم سنة تسع وثمانين وصلى عليه فى مصلى المؤمنى ودفن بتربة السلطان .

٧٧٣ (كرتباى)السيفى جانبك نائب جدة. كان من أقرباء السلطان فاستقر به فى كشف البحيرة عقب توسيط خشقدم و لم يلبث أن مات مطعونا فى سنة احدى وثمانين .

٧٧٤ (كرد مير) البصرى البزار بمكة وجدة . مات فى شعبان سنة أربع وثمانين بمكة . أرخه ابن فهد .

٧٧٥ (كردى) بن كندر الشهير بكردى باك التركمانى . أمير التركمان بالعمق من أعمال حلب بعد ابن صاحب الباز. جرى بينه و بين نواب حلب وقائع وآل أمره الى أن أمسكه ططر وكان إذذاك أحد أمراء حلب فأمر بشنقه فشنق تحت قلعة حلب فى رجب أو شعبان سنة أربع وعشرين وكانت القوافل فى أيامه آمنة. ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا وتبعه شيخنا فى انبائه.

(كرسجى) بن أبى يزيد بن مراد بن عثمان . يأتى فى المحمدين .

٧٧٦ (كرلبغا) وخدم عند فيروز الساقى ثم توجه للعبادة والتلاوة وبنى جامعا على الخليج الحاكمى بالقرب من شق الثعبان وقنطرة سنقر وانقطع به . مات فى أيام الظاهر جقمق .

٧٧٧ (كزل) الارغون شاوى وارغون شاه أمير مجلس . ترقى فى أيام المؤيد الى أن صار أميرا ثم ولاه نيابة الكرك بسفارة والد زوجته الناصرى بن البارزى ثم عزله وجعله مقدما بدمشق فمات قبل وصوله الى الشام بعد مرض طويل فى المحرم سنة اثنتين وعشرين ،وذكره شيخنا فى انبائه وقال انه ناب فى الكرك ثم فى اسكندرية ثم عزل

٧٧٨ (كزل) السودونى سودون نائب دمشق ويعرف بالمعلم ، تنقل بعده حتى عمله المؤيد من جملة معلمى الرمح وعرف بحسن اللعب ونالته السعادة منه سيما فى أيام الاشرف فانه قربه وجعله من رءوس النوب وصارت له كلمة مسموعة وتخرج

به غالب مماليكه وأمرائه بل وغالب أمراء الدولة وبعد صيته واستمر الى ان وجهه الظاهر فى حدود سنة خمسين الى مكة لشيء قديم فى نفسه أميراً على الراكز بها فدام بها إلى أواخر سنة احدى وخمسين فأخرج أقطاعه وعاد فى السنة التى بعدها الى القاهرة فدام بها إلى أن أنعم عليه المنصور بامرة عشرة الى أن مات فى جمادى الآخرة سنة خمس وستين ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء عن نحو التسعين وكان قصير القامة مليح الشكالة فصيحاً ذا أدب وحشمة انتهت اليه رياسة الرمح وتعلمه ولم ينفك عن تعليمه حتى مات رحمه الله .

٧٧٩ (كزل) العجمى الظاهرى برقوق المعلم أيضاً . كان خاصكيا لسيده ثم بجمقداراً ثم أمره عشرة وجعله استادار الصحبة ثم قدمه الناصر وولاه الحجوبية الكبرى ، وحج فى أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على التقدمة خاصة وجعله أمير جدار الى ان نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه ووقعت له حوادث إلى ان بقى امير طبلخاناه فى ايام الاشرف وسكن بداره فى البرقية على عادته اولا ، ثم حصل له بعد سنة ثلاثين فالج تعطل به ولزم الفراش الى ان اخرج امرته وأعطاه أقطاعا جيداً يأكله طرخانا حتى مات بعد أن ذهل وصار لا يتكلم فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وقد ناف على الثمانين فيما قيل ، وكان عارفا بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب والبرجاس قوى اللعب الى الغاية لكن بغير ترتيب ولا رونق وكونه غير شجاع ولا مشكور السيرة فى دنياه ودينه متعاظما مستخفا بالناس خصوصا المعلمين مع كون فيهم من هو أعرف منه وأحسن لعبا، ويذكر بمروءة وعصبية عفا الله عنه .   (كزل) المعلم اثنان تقدما قريبا .

٧٨٠ (كزل) الناصرى نسبة لتاجره الخواجا ناصر الدين الظاهرى برقوق . كان رأساً فى تعليم الرمح ولعبه ، ترقى فى الدول حتى صار فى أيام المؤيد مقدما مدة ثم استعفى ولزم داره حتى مات فى سنة نيف وعشرين رحمه الله .

٧٨١ (كزل) نائب البهنسا . ممن تأمر فى أيام المؤيد ثم عصى مع تغرى بردى المؤذى نائب حلب فى سنة خمس وعشرين والظن أنه قتل فى تلك الوقعة .

٧٨٢ (كسباى) الششمانى الناصرى ثم المؤيدى أحد أمراء الطبلخاناه ومعلمى الرمح . كان من مماليك الناصر ثم ملكه المؤيد وأعتقه وصار خاصكياً فى أيام ولده المظفر ثم دواداراً فى أيام الظاهر جقمق ونالته منه محن ونفى للبلاد الشامية غير مرة بدون ذنب يقتضيه وقد عمله اينال أمير عشرة وساق المحمل باشا ، ثم سافر أمير الركب الأول فى سنة ثلاث وستين فحمد تدبيره ثم صار أمير طبلخاناة فى

دولة الظاهر خشقدم إلى أن مات فى جمادى الآخرة سنة سبعين وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد زاد على السبعين ، وكان رأساً فى أنواع الفروسية كالرمح والرمى وضرب السيف لكنه كان إذا تكلم يروم إبراز كلامه بعبارة حسنة فيأتى بأرك شىء فيسأمه غالب الناس لذلك مع كرمه وسلامة باطنه وتواضعه وإقباله على الفضائل واشتغاله بالعلم ورغبته فى الحديث بحيث كان صاحبنا الديمى يجيئه لذلك وقد رأيته بمجلس القاضى سعد الدين بن الديرى وهو يقرأ عليه فى الشفا ظناً فكنت أكثر الرد عليه بحيث انزعج لذلك وما وسعه إلا أن جاء الى بالنسخة معتذرا بخطها فعذرته رحمه الله وإيانا .

٧٨٣ (كسباى) الظاهرى خشقدم . قدم من جركس بنفسه وانتمى له فجعله من دواداريته ثم أمره عشرة فى سنة سبعين ، ومات فى ذى الحجة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة أستاذه .

٧٨٤ (كسباى) المؤيدى ، تأمر فى آخر دولة الاشرف برسباى ثم ولاه نيابة قلعة الجبل لا لرفع منزلته بل لسمنه وعجزه عن الحركة بحيث لم يكن يستطيع الثبات على الفرس لسمنه ثم ولاه نيابة اسكندرية فطالت أيامه فيها ومات :

٧٨٥ (كسباى) النوروزى ، أحد أمراء العشرات بدمشق ثم استقر من الطبلخاناة ولم تنفصل السنة حتى مات فى شعبان سنة اثنتين وأربعين . أرخه ابن اللبودى .

٧٨٦ (كسو) الظاهرى برقوق من الجراكسة المعظمين بينهم الى الغاية بحيث كان أحد من رشح للامر وهو جندى ، مات فى آخر الدولة الناصرية فرج .

(كمال) بن موسى الدميرى ، فى المحمدين .

٧٨٧ (كمال) الخواجا الرومى . مات فى المحرم سنة ست واربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة .

٧٨٨ (كمال) الخواجا الكيلانى . مات فى صفر سنة سبع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة أيضاً . أرخهما ابن فهد .

٧٨٩ (كمشبغا) الاحمدى الظاهرى برقوق . تركى الجنس من أصاغر مماليكه ثم تأمر بعد موت المؤيد ثم استقر به الاشرف رءوس النوب وساق المحمل باشا ، وكان خفيف اللحية شهماً قوى النفس مقداماً له قدرة على بغض الجراكسة . مات فى ليلة الاثنين حادى عشرى ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين كما أرخه العينى وهو فى عشر الستين .

٧٩٠ (كمشبغا) التنمى نائب قلعة دمشق . مات سنة ثلاثين .

٧٩١ (كمشبغا) الجمالى الظاهرى برقوق كان فى أيامه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم فى أيام الناصر ولده أمير طبلخاناه ونائب القلعة فلما تسلطن المؤيد أخرج إقطاعه

وأمره بلزوم داره مدة ثم أعيد الى الطبلخاناه ثم فى حدود الثلاثين أخرج الأشرف اقطاعه ولزم داره الى أن مات فى جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين ، وأرخه شيخنا فى انبائه فى سادس ربيع الآخر منها بحلب وقد جاز الثمانين وقال انه كان عاقلا وقوراً متدينا واستنابه الناصر فرج فى بعض سفراته الى الشام وولى فى أيام المؤيد النظر على الخانقاه السرياقوسية وحمدت سيرته قليت وممن أم به الشيخ عز الدين المالكى مواخى ابن الهمام وهو صاحب الربع الذى بالأقباعيين بالقرب من الاشرفية .

٧٩٢ (كمشبغا) من خجى الظاهرى برقوق من أصاغر مماليكه . حفظ القرآن فى صغره واشتغل بالعلم وكتب المنسوب ، وتأمر فى أيام الناصر عشرة الى ان صيره الأشرف من جملة الحجاب بعد تمنع زائد ؛ واستمر الى أن قتله بعض مماليكه الاجلاب وهو نائم على فراشه ليلا فى حدود الثلاثين ووسط المملوك بعد ضربه وإشهاره وقد زاد هذا على الستين ، وكان دينا خيراً عفيفاً تالياً لكتاب الله ولذا أكرمه الله بالشهادة رحمه الله .

٧٩٣ (كمشبغا) الحموى اليلبغاوى والد رجب الماضى . اشتراه ابن صاحب حماة وهو صغير فرباه ثم قدمه للناصر حسن ثم أخذه يلبغا العمرى الحسنى بعد قتله وصيره رأس نوبة عنده وسجن بعد مسكه ثم أفرج عنه فى دولة الاشرف شعبان وخدم فى بيت السلطان فلما قتل الأشرف أمر عشرة بحلب ثم عمل بدمشق تقدمة ثم بحماة نائباً ثم بدمشق سنة ثمانين ثم بصفد ثم بطرابلس مرة بعد أخرى ، وتنقلت به الاحوال ثم قبض عليه بطرابلس وسجن فيها ثم أفرج عنه يلبغا الناصرى وتوجه معه لمصر وولاه نيابة حلب فلما خرج منطاش على برقوق قدم على برقوق من حلب وقاتل معه وقام بنصرته ثم رجع الى حلب فلما استقر الظاهر فى المملكة ثانياً أحضره الى القاهرة وعمله أتابك العساكر ثم غضب عليه فى أول سنة ثمانمائة واعتقله باسكندرية حتى مات فى أواخر رمضان سنة إحدى ولم يلبث أن مات الظاهر ، وكان شكلا حسنا مهابا عالى الهمة مدبراً محمود السيرة فى ولاياته وهو الذى جدد سور حلب وأبوابها وكانت خرابا من وقعة هولاكو ولما قام عليه أهل حلب فتك بأهل بانقوسا فلما انتصر الظالم على منطاش قبض على القاضى شهاب الدين بن أبى الرضى واستصحبه معه كالأسير الى أن هلك معه من غير سبب ظاهر فاتهم بأنه دس عليه من خنقه لكونه أشد من ألب عليه فى تلك الفتنة فانتقم منه لماقوى عليه . ذكره شيخنا فى أنبائه وابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده وغيرهم مطولا وقال العينى ماملخصه : إنه كان مشتغلا بنفسه ومنى

اكثر عمره فى ملاذ الدنيا ولم يشتهر عنه من الخير الا القليل مع العسف والظلم وسفك الدماء ، زاد غيره أنه لضخامته لم يكن يحمله إلا الجياد من الخيول وأنه ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية قديما .

٧٩٤ (كمشبغا) طولو . أصله من مماليك طولو بن على باشا الظاهرى ، تنقل بعده الى أن صار من أمراء الطبلخاناة بدمشق وحاجبا ثانياً ثم ولى نيابة قلعة دمشق بعد صرغتمش يابو وأثرى وعمر الاملاك ومات فى حدود الاربعين وخلف مالا كثيراً .

٧٩٥ (كمشبغا) الظاهرى برقوق . أحد أمراء حلب المعروف بأمير عشرة . تنقل فى الامرة والولايات الى أن انتمى للأتابك جانبك الصوفى وقام معه ثم قتل فى المحرم سنة أربعين ، وكان كثير الشر محباً للفتن .

(كمشبغا) الظاهرى . فى الفيسى قريباً .

٧٩٦ (كمشبغا) العديمى الكمالى محمد بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الحلبى . سمع على ابن صديق الصحيح بفوت ، وحدث باليسير سمع منه أصحابنا وهو رفيق أقبغا الماضى ، مات .

٧٩٧ (كمشبغا) الفيسى — بالفاء والمهملة — الظاهرى برقوق . ممن ترقى فى أيام الناصر فرج الى أن صار مقدماً ثم فى جمادى الأولى سنة عشر أميرآخور كبير ثم أمسكه المؤيد وحبسه مدة ثم أطلقه وتخومل بحيث كان فى أيام الاشرف من أمراء العشرات ثم ولاه كشف الوجه البحرى ، واشتهر بالظلم والعسف الى أن عزل على أقبح وجه وعقدله مجالس بسبب سفك الدماء ثم آل أمره الى أن خرج للبلاد الشامية على أقطاع هين حتى مات هناك فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وقد ناهز الثمانين ، وذكره شيخنا فى إنبائه وقال كان جريئاً على سفك الدماء ووصفه بالكاشف ، زاد غيره المزوق الظاهرى .

٧٩٨ (كمشبغا) مملوك لأميرآخور بخشباى المقتول بالشرع فى اسكندرية ثم صار من المماليك السلطانية الى أن ولى نيابة قلعة حلب ببذل للظاهر خشقدم فى سنة سبع وستين ، ثم نقل الى نيابة البيرة ، ولم يلبث أن مات بها فى أواخر شوال سنة ثمان وستين .

٧٩٩ (كوثر) الظاهرى خازندار المسجد النبوى ، كان ممن سمع منى بالمدينة .

٨٠٠ (كوير) بالراء المهملة تصغير كور بن أبى سعد بن حازم بن عبد الكريم الحسنى ، مات فى المحرم سنة أربع وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة ، أرخه ابن فهد .

٨٠١ (كيلان) بن مبارك شاه السمرقندى العجمى الآتى أبوه . كان قد حضر

هو وأبوه ومعهما ثالث قصاداً عن شاه رخ بن تيمورلنك ملك العجم ومعهما هدية للظاهر جقمق فاتفق موت الأب بغزة وحضر ولده مع الآخر فأكرم موردهما ولم يلبث أن لحق بأبيه فمات فى جمادى الاولى سنة أربع وأربعين غريبا ودفن خارج باب النصر ثم نقل هو وأبوه بعد مدة الى القدس فدفنا به واحتفل الناس بجنازة هذا وبختمه ؛ وكان شابا حسنا ذا سمت حسن وعقل وتؤدة رحمه الله ، وذكره المقريزى باختصار (١) .

﴿ حرف اللام ﴾

٨٠٢ (لاجين) الجركسى ويعرف بالشيخ لاجين . كان بقلة عقله يزعم أنه يملك الديار المصرية ويظهر ذلك ولا يتكتمه والجراكسة يعظمونه ويعتقدون صحة ذلك ويعد بإبطال الاوقاف التى على المساجد والجوامع واحراق كتب الفقه ومعاقبة الفقهاء ، الى غير ذلك من الهذيانات . ومات وهو جندى فى ربيع الآخر سنة أربع عن أزيد من ثمانين سنة . ذكره شيخنا فى انبائه فقال : كان معظما عند الجراكسة وكانوا يتحاكون بينهم أنه يلى المملكة وهو يتظاهر بذلك ولا يكتمه ويبلغ السلطان والاكابر فلا يكترثون به بل يعدون كلامه من سقط المتاع وكان قد عين جماعة لعدة وظائف ويعد أنه اذا تملك أن يبطل الاوقاف كلها وان يخرج الاقطاعات كلها وأن يعيد الأمر الى ماكان عليه فى عهد الخلفاء وأن يحرق كتب الفقهاء كلها وأول من يعاقب البلقينى فحال الله بينه وبين هذا كله ومات قبل البلقينى بسنة وقد قارب الثمانين أو جازها وكفى الله شره ، وكان له أقطاع تغل كل سنة عشرة آلاف وهى إذ ذاك قدر ثلثمائة دينار ورزقة أخرى تغل هذا القدر أو أكثر منه ؛ وكان منقطعاً فى بيته والأمراء يترددون اليه وغيرهم يفعل ذلك تبعاً لهم وشاع أن الظاهر أراد أن يقرره فى نيابة السلطنة فلم يتم ذلك وقيل بل الامتناع منه وكان مشهوراً بسوء العقيدة يفهم طريق ابن العربى ويناضل عنها وله أتباع فى ذلك .

٨٠٣ (لاجين) الظاهرى جقمق حسام الدين الزردكاش ويعرف باللالا وقد يقال بالشين بدل الجيم . اشتراه استاذه قبل سنة ست وثلاثين فى حال إمرته وأعتقه فلما تسلطن كتبه خاصكياً ثم جعله خاصكياً ثم أمير عشرة وجعله لالا ولده الفخرى عثمان المستقر بعده فى السلطنة فدام على ذلك سنين ، وعمر جامعا بالجسر الأعظم بالقرب من الكبش على بركة الفيل فى سنة أربع وخمسين وأوائل التى بعدها وجعل عليه أوقافاً جمة ؛ ثم استقر بعد موت تغرى برمش اليشبكى بمكة

(١) فى حاشية الاصل : بلغ مقابلة .

فى سنة أربع وخمسين زردكاشا وهو على اقطاعه الأول إمرة عشرة ، واستمر الى ان رقاه المنصور لشد الشربخاناه ؛ ولم يلبث أن أمسك بعده فأقام باسكندرية ثم حول منها الى طرابلس وأنعم عليه بعد ذلك فيها بشىء يسير الى أن أحضره الظاهر خشقدم وتقدم ثم صار فى أيام الاشرف قايتباى أمير مجلس وتأمر على المحمل فى سنة ثمانين وسافر معه زوج ابنته البدرى بن مزهر ، وكان عاقلا ساكنا فيه فضل وتقريب لبعض الأخيار واحسان اليهم فى الجملة ؛ ولما كبر وظهر عجزه أعفى عن الخدمة الا فى أول الشهور أومالا بد منه ولزم أكبر أولاده الشهابى أحمد المشى عنه فيما عدا ذلك ثم أخرج عنه الاقطاع لأزدمر الخازندار الظاهرى صهر يشبك الفقيه ويعرف بالمسرطن فى أوائل شهور سنة خمس وثمانين وأوقفت الامرة الى ان استقر فيها بعد موته عدة ازدمر الظاهرى قريب السلطان نقلا له من نيابة حلب وقرر لصاحب الترجمة بعد إخراجهما عنه على الذخيرة فى كل يوم ألف درهم الى أن مات فى يوم الاربعاء ثانى عشر جمادى الأولى سنة ست وثمانين ودفن بتربته فى القرافة وأخرج عن أولاده من أوقافه جملة رحمه الله .

٨٠٤ (ل) سعد الدين أوحد تلامذة السيد الجرجانى . ممن أخذ عنه العلاء الكرمانى شيخ سعيد السعداء وسلام الله .

٨٠٥ (لطف الله) بن يعقوب بن اسماعيل بن اسحاق بن مسعود الهمذانى ثم التبريزى الشافعى نزيل مكة . ولد تقريبا سنة خمس وأربعين وثمانمائة بهمدان وهاجر منها لتبريز فقطنها للطلب وأخذ بها عن حاجى محمد الفراز فى الاصلين وعن ظهير الدين الاردبيلى فى أصل الدين خاصة وعن يوسف المراغى فى المعانى والبيان وبغيرها من أعمالها عن اسماعيل البابى فى الفقه والنحو والصرف وعن الصدر الشيرازى فى الطب ، وسافر بقصد الحج فورد حلب فما دونها وتوجه مع الركب الشامى فى سنة ثمان وثمانين أو التى قبلها فقطن مكة وتصدى بها لاقراء الطلبة فى كثير من الفنون بل كان يقرىء فى فقه الحنفية ، وعالج جماعة فى الطب كأخى وامتنع من الاخذ لشىء ؛ وكان فاضلا خيراً متواضعا منجمعا تردد الى غير مرة ورجع مع موسم سنة ثلاث وتسعين .

٨٠٦ (لطف الله) الكمال السمرقندى أحد تلامذة التفتازانى ؛ قال الطاووسى أجاز لى فى شهور سنة خمس عشرة .

٨٠٧ (لهيب) رجل من العرب ، قتل كما ذكرته فى حوادث شوال سنة ثلاث وستين .

٨٠٨ (لولو) الرومى الاشرفى برسباى الطواشى ؛ كان من جمدارية أستاذه ثم

صار بعده ساقيا ثم ولى تقدمة المماليك فى أيام إينال ثم صرف ثم ولى زماماً وخازنداراً فى أيام خشقدم ثم عزل ولزم داره حتى مات بعد مرض طويل فى ليلة الجمعة سادس عشرى شعبان سنة ثلاث وسبعين وقد ناهز الستين وهو ممن صودر غير مرة ؛ وكان حشما رئيسا وقوراً فى الدول مع اسراف على نفسه عفا الله عنه .

٨٠٩ (لولو) الرومى الغزى الطواشى. كان فى ابتدائه من جملة الخدام السلطانية ثم ولى كشف الوجه القبلى فى سنة ثلاث عشرة ثم عزل ثم أعيد فى سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر مع شديد العقوبة ، ويقال ان الفخر بن أبى الفرج لما رام عقابه أمر بفرش بساط تحته فقال له تعلم الرياسة هذا لما أجلس بجانبك وأما الآن فالأرض أليق ثم أفرج عنه وأقام بطالا وولى ألدواليب السلطانية بالوجه القبلى أيضا حتى مات فى شوال سنة احدى وعشرين ؛ وكان بخيلا حتى بالأكل على سماطه حريصا على جمع الأموال ظالما عارفا بطرقه مع اظهار التدين والتنسك والعبادة وكان اذا رأى أحدا من جماعته يساعد شخصا عاكسه وقال له أخذت فلوسه ياقشمر فلما ألفوا منه ذلك صاروا يحطون على من يرومون قضاء أربه فيصلون بذلك لمقاصدهم . وقد ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار فقال الطواشى المجبوب كاشف الوجه القبلى وليه مرتين ثانيتهما فى رجب سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر وأخذ منه مال جزيل بعد العقوبة الشديدة ثم ولى شد الدواليب ، ومات على ذلك ، وكان من الحمقى المغفلين والظلمة الفاتكين فى صورة الناسكين.

٨١٠ (لولو) خادم ابن يلبغا . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث . أرخه العينى.

﴿ حرف الميم ﴾

٨١١ (ماجد) بن عبد الرزاق فخر الدين القبطى السكندرى وسمى نفسه محمداً أخو سعد الدين ابراهيم الماضى والفخر أكبر وكان جدهما نصرانياً كما سلف ويعرف بابن غراب . ولد باسكندرية ونشأ بها فباشر فى ديوانها ثم ولى نظرها حين عمل أخوه ناظر الخاص الى أن استدعاه أخوه بعد موت الظاهر برقوق الى القاهرة فقدمها فى سنة احدى وثمانمائة واستقر فى الوزارة فى ذى الحجة منها عوضاً عن الشهاب أحمد بن عمر ابن قطينة وكذا ولى نظر الخاص مضافاً للوزر ولم يحمد فيهما وعزل وسلم بعد أخيه الى الجمال البيرى الاستادار فعاقبه أشد عقوبة وسجنه عنده الى نصف ذى القعدة سنة احدى عشرة ثم سلمه الى الوالى وحرضه عليه حتى مات تحت العقوبة فى ليلة العاشر من ذى الحجة منها ، وكان سيىء السيرة فى مباشرته ظالما عسوفا جاهلا ألكن مع حدة وقبح شكالة وضخامة ولذا قال شيخنا فى أنبائه ولم يكن

خيه من آلات الرياسة شيء بل كان يلثغ لثغة قبيحة يجعل الجيم زايا والشين المعجمة مهملة ويسير سيرة جائرة ، ولما مات أخوه خمل وخمد وآل أمره الى أن قتل في حبس جمال الدين غيلة ، وذكره ابن خطيب الناصرية أيضا والمقريزي في عقوده ولكنه قال إنه مات في أول ليلة ذي الحجة .

٨١٢ (ماجد) بن أبي الفضائل بن سناء الملك فخر الدين المدعو عبد الله بن السديد القبطي ويعرف بابن المزوق . كان من أولاد الكتبة وخدم عند سعد الدين بن غراب وبعنايته ولي نظر الجيش وكتابة السر واحدة بعد أخرى في أيام الناصر فرج بعد عزل فتح الله مدة يسيرة ثم صرف الى أن ولي نظر الاسطبل ثم عزل واتضع قدره وتعطل في الدولة المؤيدية وما بعدها وأهين بعد بالمقارع في الدولة الاشرفية برسباي لكونه اتهم بخبيئة لجانبك الصوفي لصحبته به ؛ ولزم داره حتى مات بالقاهرة في رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا في أنبائه باختصار .

٨١٣ (ماجد) مجد الدين بن النحال والد فرج الماضي . أصله من نصارى مصر القديمة وبها نشأ وتدرب في الديوان والحساب بالأسعد البحلاق واتصل بخدمة نوروز الحافظي مدة وأظهر الدخول في الاسلام حين ألزمه به ومعه ابنه وغيره ثم بعد قتله خدم عند جقمق الارغون شاوي واستقر بعد موته في أوائل الايام الاشرفية في كتابة المماليك فدام مدة صودر فيها غير مرة الى أن مات في ليلة السبت سادس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وبلغني أن تغري برمش الفقيه حضر الصلاة عليه لصحبة بينهما وقال إنه نوى الصلاة عليه ان كان مسلما ؛ وكان شيخاً قصيراً دميما أعور ولكنه كان ماهراً في فنه مع مروءة وحذق بخلاف ابنه فكان جامداً كريها كما تقدم وقال المقريزي إنه لا دين ولا دنيا . (ماحي) بن نزيل جامع الازهر .

٨١٤ (مالك) العربي المغربي من تلامذة علي الوزروالي الماضي . مات في سنة سبعين بين الحرمين ؛ وكان صالحا . أفاده لي بعض المغاربة .

٨١٥ (مامش) المحمدي المؤيدي شيخ . اشتراه في أيام إمرته ثم جعله لما تسلطن خاصكيا ثم بعد مدة أمير عشرة ثم صار بعد موته طبلخاناة ورأس نوبة قدام أشهراً ثم قبض عليه الأتابك ططر بدمشق وحبسه في جملة المؤيدية الى أن أطلقه الأشرف وأعطاه امرة هينة بحماة فدام بها حتى مات بعد الثلاثين تقريباً ؛ وكان قبيح السيرة متجاهراً بالمعاصي بحيث يهجم البيوت من الأبواب أو الطيقان سيما في أيام أستاذه وضربه مرة على ذلك ثم صار يعتذر لمن يشتكيه له بجنونه فقد كان ما تقدم مع جنون وعفة .

٨١٦ (ماميه) السيفى بيبغا المظفرى . كان دواداراً ثالثاً فى أيام الظاهر جقمق واستقر فيها بعد نفيه أو موته قايتباى المحمودى وكان يسكن بقرب الغنامية ممن يذكر بالخير والفروسية، تزوج باحدى بنات الطنبـذى واستولدها أولاداً منهم زوجة الشهابى حفيد العينى أم أولاده .

٨١٧ (ماميه) من حمزة الظاهرى . ممن تأمر عشرة فى أيام الاشرف قايتباى، واستقر به أمير آخور الجمال ثم أمير جمدار ، وحج فى العام الماضى. مات فى ذى القعدة سنة أربع وثمانين فجأة سقط من حائط ومشى الأتابك فمن دونه فى جنازته ، وكان يذكر بخير عفا الله عنه .

٨١٨ (ماميه) الاشرفى قايتباى . سافر بعد الصلح مع ابن عثمان اليه بهدية ثم رجع وعمل الدوادارية الثانية بعد شاذ بك ويذكر بحذق وعقل .

٨١٩ (مانع) بن على بن عطيـة بن منصور بن جماز بن شيحة الحسينى أمير المدينة ووالد أميرها اميان الماضى، وليها مدة الى ان قتله حيدر بن دوغان الماضى بدم أخيه حشرم فى عاشر جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين، وكان مشكور السيرة واستقر ابنه بعده فى الامرة بعد تنازع بين على بن مانع والعجل بن عجلان فيها. ذكره شيخنا فى إنبائه باختصار .

٨٢٠ (ماهر) بن عبد الله بن نجم بن عوض بن نصير - بفتح النون ثم مهملة ككبير - ابن نصار - بالفتح والمهملة الثقيلة - الزين أبو الجود الانصارى البلقسى الاصل ثم البلهيانى - نسبة الى بلهية من بركة لواثة السفطى نسبة لسفط رشيد القاهرى الشافعى نزيل بيت المقدس . ولد فى سنة تسع وقيل أربع وسبعين وسبعمائة بقرية بلهية فى بركة لواثا من البهنساوية من أعمال القاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند جماعة ثم انتقل الى القاهرة بعد موت والده فى آخر سنـة تسع وتسعين أو التى قبلها فحفظ الحاوى والشامل الصغير والثلث من التنبيه وتفقه بالابناسى ونزل بزاويته ولازمه كثيراً وبالسراجين ابن الملقن والبلقينى والبدر القويسنى وغيرهم، وأجاز له الزين العراقى وغيره وانتقل الى بيت المقدس فى رجب سنة اثنتين وثمانمائة فلازم الشهاب بن الهائم فى الفرائض والحساب وكذا فى العربية والفقه وأصوله والمنطق بقراءته وقراءة غيره حتى حمل عنه علما جما وحضر أيضا عند الشمس القلقشندى وطائفة وبرع فى العلم وتمكن فى فنون خصوصاً الحاوى وعرف باستقامة الفهم وسرعة التصور والتثبت فى النقل وولى تصديراً بالمسجد الاقصى وتصدى للاقراء فانتفع به خلق منهم ابن حسان وعبد الكريم القلقشندى ومن دونهم أو مثلهم مع أن

ميله كان فى العبادة أكثر من الاقراء، وصار شيخ البلد بدون مدافع لمتين ديانته ومزيد ورعه وتقشفه فى مأكله ومشربه ومسكنه وسائر أحواله وتقنعه باليسير وانعزاله عن بنى الدنيا بل وعن أكثر الناس إلا من يفيده وسلامة صدره ومزيد صمته وبشاشته وطلاقته ووفور عقله وحسن فطرته ومشيه على قانون السلف ممن جمع بين العلم والعمل والزهد ولم يكن يكتب على فتيا تورعاً وما علمت بعد ابن رسلان بتلك النواحي مثله ولذا قال العز القدسى لاأعلم ببيت المقدس وغيرها من يستحق الصلاحية بشرط الواقف سواه ، وكان الشهاب بن الحمرة كثيراً مايقول الصلاح عبارة عن اثنين صامت ومتكلم فشار ويشير الى أن الصامت صاحب الترجمة ، وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعائه ورؤيته وقرأت عليه جزءاً . مات بعد أن اعتراه ضيق النفس مدة فى يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الاول أو قبيل العشاء من ليلة الاربعاء سلخ ربيع الآخر سنة ست وستين ودفن بمقبرة باب الرحمة شرقى المسجد الأقصى وكانت جنازته حافلة ولم يخلف بعده هناك فى طبقته مثله رحمه الله ونفعنا به وقد أنشد البرهان العينوسى السكتبي به:

ألا من كان يبغى نيل علم فلا ينفك طول الليل ساهر
ومن يطلب عروس العلم تجلى فان الشيخ زين الدين ماهر

وكتب الزين عبد الرحمن القرشى لغزاً فى ماهر وأرسل به الى الهائم من غير أن يعلم مضمونه وقد أجاب عنه بعد دهر أبو اللطف بما لاأطيل بإيرادهما .

٨٢١ (مباركشاه) السمرقندى العجمى والد كيلان الماضى قاصد شاه رخ بن تمرلنك الى الظاهر جقمق ، بغته الأجل بغزة قبل وصوله القاهرة فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وهو كهل ثم جىء بعد بولده وهو ميت ونقل هذا معه الى بيت المقدس فدفنا به كما تقدم فى كيلان ويقال انه كان عاقلا سيوساً ذا تؤدة وحسن سمت وله طلب وأدب . رحمه الله . ذكره المقريزى باختصار عن هذا .

٨٢٢ (مباركشاه) الظاهرى برقوق . كان من اتباعه أولا فلما تسلطن قربه ثم ولاه الحجوبية ثم الوزارة ثم استادارية وغيرها من الوظائف ككشف الجيزية وولاية الوجه القبلى ثم نكبه ، ولزم داره حتى مات فى رمضان سنة ست عشر . ذكره العينى وغيره .

(مباركشاه) نائب القدس ، له ذكر فى أحمد بن حسين بن على أبى البقاء الزبيرى .

٨٢٣ (مبارك) بن أحمد بن قاسم الدويد . مات فى صفر سنة خمس وأربعين خارج مكة وحمل فدفن بمعلاتها .

٨٢٤ (مبارك) بن احمد بن مفتاح القفيلي أخو علي ومحمد ، مات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين .

٨٢٥ (مبارك) بن أحمد بن مفلح المكي ويعرف بابن حليمة . مات بمكة في شوال سنه تسع وسبعين .

٨٢٦ (مبارك) بن جار الله . لعله ابن مبارك السقطي مات في شوال سنة ثمان وستين .

٨٢٧ (مبارك) بن عبدالكريم بن عبد الله بن حسن بن أبي عفيف السيد أبو عفيف الحسني . مات بمكة في شعبان سنة سبع وثلاثين .

٨٢٨ (مبارك)بن علي بن جار الله المغني شيخهم ويعرف بالمغاني ، مات في ذي القعدة سنة ست وستين بمكة .

٨٢٩ (مبارك) بن قفيف بن فضيل بن دخين بالتصغير فيها العدواني ،مات في شوال سنة خمس وستين بطريق جدة وحمل الى مكة فدفن ببيت عبدالكبير الحضرمي بسوق الليل بوصية منه ثم نقله الشيخ في تربته بالشبيكة .

٨٣٠ (مبارك) بن محمد بن سعيد بن عقبة المنور . ممن كان في خدمة أبي السعادات القاضي زائد الوجاهة عنده .مات في جمادى الثانية سنة احدى وستين بمكة .

٨٣١ (مبارك) بن محمد بن عطيفة بن أبي نمي الحسني المكي ؛ شريف حسن الشكالة توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين مع السيد حسن بن عجلان صاحب مكة فقبض عليهما ثم أطلق حسن واستمر هذا محبوساً بالقاهرة ثم نقل الى اسكندرية فسجن بها في جماعة الى أن أطلق ولم يلبث أن مات في أواخر سنة تسع بظاهر القاهرة ، ذكره الفاسي .

٨٣٢ (مبارك) بن ميلب بن علي بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي الماضي جده . مات في يوم الخميس تاسع عشري ذي الحجة سنة ست وستين وهو قادم الى مكة من وادي مر ودفن بالمعلاة ، أرخه ابن فهد .

٨٣٣ (مبارك) بن وهاس بن علي بن يوسف المكي ، كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة ونال مكانة عند السيد عنان بن مغامس في ولايته الثانية على مكة ثم أظهر بأخرة التزهد عن خدمة السلطنة والاستغناء عنهم ودام على ذلك حتى مات سنة عشر ، ذكره الفاسي أيضا .

٨٣٤ (مبارك) المكي الخياط بن غترا ، مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين .

٨٣٥ (مبارك) الحبشي عتيق التقي الفاسي ،مات في ربيع الاول سنة أربع وأربعين وهو ممن سافر الى العجم وأثرى بحيث كان يعامل لمارجع واختص بصاحب الحجاز .

٨٣٦ (مبارك) عتيق ابى البركـات بن الضيا ،مات في المحرم أو صفر سنة خمس وسبعين . أرخهم ابن فهد .

٨٣٧ (مبارك) المجنون . ممن قتل مع ايتمش في سنة اثنتين .

٨٣٨ (متا) الهندى المعتقد . مات سنة إحدى وستين .

٨٣٩ (منقال) الظاهرى جقمق الحبشى الطواشى مقدم المماليك وسافر الى الحبشة رسولا واستقر نائب مقدم المماليك مدة ثم مقدماً فى ربيع الآخر سنة سبعين بعد صرف جوهر النوروزى الى أن صرفه الاشرف قايتباى بنائبه خالص التكرورى ونفاه الى طرسوس ثم نقله لمكة ثم مع ركب سنة تسع وثمانين لبيت المقدس فوصله مع أمير الغزاوى فى أول التى بعدها فدام هناك ثم حول لغزة ، وكان يظهر اعتقاد العلماء والصالحين وينتمى للسيد عفيف الدين الايجى وانه مما كان ابنه العلاء يوافقه عليه كان يسميه بالخواجا ولذا كان يجل خطيب مكة أبا الفضل النويرى بحيث كان ينزله بدرب الأتراك فى بيت من جملة أوقاف جوهر القنقباى ورام تقريره فى مشيخة السابقية بعد الجلال بن الملقن لينتقل للسكنى فيها لا رغبة فى المشيخة فوثب عليه الزين زكريا بقوة الظاهر خشقدم وكان صاحب الترجمة يسكن ببيت يعرف بانشاء جوهر المشار اليه بدرب الاتراك أيضا وأخذ بيت كزل العجمى بباب البرقية لجدده للسكنى فيه فأمره السلطان باعطائه لبعض خاصكيته فشرع فى عمارة متسعة جداً بجوار المصبغة فما أمهله القضاء لتكملتها ، وقد اخذه السلطان فى سنة خمس وتسعين حين نسب لابن بركات أحد التجار انه اختلس منه شبابيك نحاس ورخام ونحو ذلك فألزمه باعادته ثم اشتغل بعمارته حتى كمل وأسكن فيه مملوكه جانم الذى صار أمير آخور ثان وأحد المقدمين بعد أتابكية الشام .

٨٤٠ (مثقال) السودونى الظاهرى جقمق الحبشى الطواشى الساقى رأس نوبة السقاة ، وكان ذا ضخامة وجلالة بين الاتراك والأمراء والخدام وأخذ داراً بالقرب من الازهر لجددها وزاد فيها زيادات كثيرة ، وخالط الناس غير متصون مع لطف وأدب مع العلماء ونحوهم ومداومة على الجماعة ، وامتحن من الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى وعينه فى سنة ثلاث وسبعين بمشيخة الخدام بالمدينة النبوية بعد مرور الطرياى فاستعفى وخدم حتى استقر غيره فلما كان فى أثناء سنة تسع وثمانين اتهم بعمل الكيماء ووجدت امارات ذلك فرسم عليه ثم أخذت داره وأرسل مع الحج لمكة يقيم بها بطالا وكان يتوقع له أزيد من هذا فدام بها

قليلا ثم أذن له فى الرجوع لبيت المقدس فقبل وصوله له عثر على عمل جريمته أيضاً فأمر به للكرك فأقام به حتى مات فى سنة خمس وتسعين وأخذ السلطان أقطاعه لولد نفسه عفا الله عنه .

٨٤١ (مثقال) الناصرى بن منجك . كان خصياً ذا وجاهة وأموال جمة. مات فى ذى الحجة سنة تسع وخمسين بدمشق . ارخه ابن اللبودى .

٨٤٢ (مجلى) بن أبى بكر بن عمر الضياء أبو المعالى بن الزين الشباسى الاصل القاهرى الشافعى الشاذلى سبط الشمس محمد بن عبد الملك الدميرى المالكى . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة أو التى قبلها بالقاهرة ونشأ بها فى كنف والده وكان صالحاً فاضلا ممن يتكلم على العامة بجامعى الماردانى والازهر ونحوهما ، وأخذ عن شيخنا ثم عن المناوى ، وكانت وفاته فى سنة أربع وستين ـ فحفظ العمدة والمنهاج الفرعى والاصلى وألفية الحديث والنحو وعرض على العلمى البلقينى وابن الديرى والامين الاقصرائى والعز الحنبلى فى آخرين وأخذ الفقه عن الفخر المقسى والعبادى وزكريا والبكرى واشتدت عنايته بملازمته حتى كان جل انتفاعه به وأذن له فى الافتاء والتدريس ، وجاور بمكة غير مرة أولها فى سنة ثمان وسبعين ثم فى سنة احدى وثمانين واستقر حينئذ فى مشيخة الزمامية برغبة الشمس بن الجلال المدنى له عنها ثم رغب عنها ليحيى بن سلطان اليمن وأخذ فى الاصل والعربية عن الجوجرى وفى العربية فقط عن ابراهيم الحلبى مع الفرائض والحساب وكذا أخذها عن الشهاب السجينى ، ودخل اسكندرية مع شيخه البكرى وتكررت مجاوراته ، وحج فى موسم سنة اثنتين وتسعين وتكرر اجتماعه بى فى المسير وجاور فى التى تليها وفى جمادى الثانية منها توجه الى الزيارة النبوية مع قافلة الحنبلى ثم عاد فحج ثم رجع فى موسمها ودرس بمكة والقاهرة وغيرهما وأخذ عنه الطلبة ، وكان متميزاً باستحضار الفقه كشيخه وجلس متكسباً بباب زكريا وربما عمل الصنعة بمكة .

٨٤٣ (محرز) بن على بن مسعود بن موسى بن زياد بن ابراهيم الشريف أبو محفوظ الحسنى المغربى التونسى المالكى نزيل اسكندرية ويعرف بابن الرفا . امام عالم مفتى . ذكره البقاعى وقال إنه ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بتونس ، ومات.

٨٤٤ (محسن) الفتحى أبى الفتح المنوفى ثم الاشرفى قايتباى الطواشى الحبشى. استقر به خازناً عوض سنبل.

٨٤٥ (محفوظ) بن مبارك بن منصور بن ابراهيم الزعبى المغربى المالكى . قدم القاهرة فسمع على أم هانىء الهورينية ومن شاركها فى البخارى فى آخرين ، وهو

ممن حضر عندي وسمع على بقراءة ابنة له في الموطأ حين عرضها له ، وكان فاضلا سافر لمكة ثم لجهة اليمن ثم لمندوة وزوج ابنته للشيخ نور الدين الجرهي[1] شيخ الجماعة ، ووصفه ابن عزم بصاحبنا .

﴿ ذكر من اسمه محمد ﴾

٨٤٦ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن البرهان الابودري الأصل القاهري المالكي نزيل الصحراء ، ويعرف كأبيه الماضي بالابودري . ولد في رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسويقة المنصوري بالقرب من الأزهر ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وابن الحاجب الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك وغيرها وعرض في سنة ست وخمسين فما بعدها على جماعة من أعيان مذهبه كناصر الدين بن المخلطة والتريكي وأبي الفضل المغربي والقرافي ومن غيرهم كالعلم البلقيني والمحلي والمناوي وابن الديري والأمين الاقصرائي والعز الحنبلي وسمع من جماعة كالصلاح الحكري والشهاب الحجاري سمع منهما المسلسل ولازم السنهوري في الفقه وأصوله والعربية وغيرها واختص منه بما لم يزاحمه فيه غيره وكذا أخذ عن النور الوراق في الفقه والصرف وحضر دروس الولوي السنباطي واللقاني ثم بعد شيخه أخذ في البيضاوي عن الكمال بن أبي شريف وفي فنون الحديث عني واغتبط بذلك ، وتميز وشارك في الفضائل وربما أقرأ في العربية وتمرن به فيها كل من ولدي أبي البقاء وصلاح الدين ابني الجيعان وحج وأم بتربة الست مع التواضع وسرعة الحركة والهمة في ما رأيته وهو أحد نواب المالكية.

٨٤٧ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن احمد المقدسي ابن أخي الهمامي الماضي ابوه وعمه حفظ كتبا ولقيني مع أبيه بمكة في المجاورة الثالثة فعرضها على وسمعا مني المسلسل وغيره.

٨٤٨ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الجمال أبو عبد الله وابو المحاسن وابو حامد الفوي الأصل المكي الحنفي والد عبد الأول وعبد الرحمن وأخو عبد الواحد ويعرف بالمرشدي . ولد في ربيع الاول سنة سبعين بمكة وكان أبوه قدمها بعد سنة خمسين ، ونشأ بها فحفظ القرآن وتفقه وطلب الحديث بنفسه فسمع من النشاوري والأميوطي وابي العباس بن عبد المعطي وابي الفضل النويري وابن صديق والمجد اللغوي ولازمه كثيراً وانتفع به في اللغة وغيرها وأذن له بالتدريس والافتاء في ربيع الأول سنة ثلاث ووصفه بأوصاف جليلة اولها الامام العالم العامل الاوحد العلامة أسد المناظرين

(١) بكسر أوله وفتح ثانيه ، كما سيأتي .

وأشد الناظرين وبالغ فى وصفه ، وارتحل الى القاهرة غير مرة وسمع بها من ابن رزين والتنوخى والمطرز وابن حاتم وابن الشيخة وآخرين وبالمدينة النبوية من العلم سليمان السقاء والزين المراغى وكذا دخل اليمن وغيرها ، وأجاز له ابن النجم وابن الهبل والنقبى وابن أميلة والصلاح بن أبى عمر وابن السوقى واحمد بن عبد الكريم البعلى والكمال بن حبيب وأخوه الحسن والأذرعى والأسنوى وأبو البقاء السبكى ؛ وآخرون وأخذ الاصطلاح عن الزين العراقى وأجاز له ووصفه بالشيخ العالم الفاضل المفنن المحقق المدقق وأنه قرأ عليه جملة من تصانيفه وسمع وأرخ بشوال سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وتفقه فى القاهرة بالزين التاجر الكارمى والبدر حسن بن خاص بك والشهاب العبادى فقرأ عليه فى سنة سبع وثمانين فى البحث من الهداية وغيرها وأخذ عنه فى الأصول والعربية وأذن له فى الأقراء وبالعلاء والسيف الصيراميين وبمكة بالعلاء الرومى والفريد أبى بكر بن عطاء الله الهندى والشمس المعيد وعنه وعن الأول أخذ العربية وعن الهندى والعلاء الصيرامى أصول الفقه ولبس الخرقة من اسماعيل الجبرتى ولازمه وتسلك به وأحمد ابن الرداد والشهاب بن الناصح والمعيد والشمس بن سكر وآخرين ، وأذن له العراقى فى الحديث وغير واحد فى الافتاء والتدريس ؛ وحدث ودرس وأفتى وانتفع به الفضلاء وتلقى عن أخيه عبد الواحد مشيخة الكلبرجية عند الصفا ، وممن أخذ عنه من أصحابنا النجم بن فهد وأورده فى معجمه بل ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى ، هذا مع انه سمع على شيخنا فى سنة اربع وعشرين بمكة أشياء ووصفه بالامام العلامة مفتى المسلمين رأس المحدثين واللغويين ، وخرج له الجمال بن موسى فهرستاً بالسماع والاجازة والصلاح الاقفهسى أربعين من طريق أربعين من الفقهاء الحنفية ؛ وكان إماما علامة متودداً حسن المحاضرة كثير النوادر والنكت الحسنة حافظا لكثير من الاشعار واللغة يتعاناها فى كلامه وفى مراسلاته محباً للطلبة جميلا بهيا خفيف الروح بشوشاً دينا صيناً محباً فى ابن عربى. مات فى حادى عشرى رمضان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن بالمعلاة بقبر والده قريباً من الفضيل بن عياض وكانت جنازته مشهودة وتأسف الناس على فقده . وقال شيخنا ولم يتأخر فيها من له معرفة بالفقه والنحو مع الديانة والصيانة نظيره ، وهو فى عقود المقريزى قال ولا أعلم بعده بمكة مثله فى معناه وحكى عنه حكاية رحمه الله.

٨٤٩ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت النابلسى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه . غرق بشاطىء جزيرة أروى من بحر النيل فى عصر يوم الخميس تاسع عشر

ربيع الاول سنة احدى وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر فى مشهد حافل جداً ثم دفن بتربة الصيرامى تجاه تربة جمال الدين عن سبعة عشر عاماً، وكان قد حفظ القرآن والمنهاج الفرعى وعرضه على فى طائفة عوضه الله الجنة فقد استراح من أبيه وأخيه .

٨٥٠ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن خلف الشمس بن البرهان النينى[1] الأصل ثم القاهرى المالكى الماضى أبوه وأخوه أحمد يعرف بالفتوحى . قرأ القرآن وصار بعد أن كان يقرأ فى الاجواق يتكسب بالتجارة لنفسه ثم لغيره كابن المرجوشى وصهر ابن الجندى وسافر له الى جدة فكانت منيته بها فى أحد الربيعين سنة خمس وثمانين رحمه الله وعفا عنه .

٨٥١ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن داود بن عمر بن على الشمس الانصارى السويدى الحلبى ثم الدمشقى الشافعى الموقع نزيل القاهرة . ولد بحلب سنة ثلاث أو أربع ورأيت بخطه أنه فى شهور سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بحلب وانتقل الى دمشق وهو صغير فقرأ القرآن على أبيه وحفظ كتباً منها بزعمه التقريب للنووى وفى الفقه غاية الاختصار والمنهاج والتقريب لأبى الحسن الاصبهانى وفى أصوله المنهاج وفى النحو ألفية ابن ملك ، وعرض على البرهان بن جماعة والشهب الاحمدين الزهرى وابن حجى والملكاوى والجمال محمود بن الشريشى والشرف عيسى الغزى وآخرين ممن لم يعين أحد منهم بخطه الاجازة ، وقدم القاهرة فحضر مع أبيه دروس البلقينى والابناسى ثم الشمس الغراقى والشهاب احمد بن شاور العاملى وأثنى عليه فى الاجازة جداً وكتب خطه بذلك فى سنة ثمان وتسعين وكذا أثنى عليه البلقينى فى اجازته لأبيه وأذن لهما فى الافادة وقال انه حضر عنده بقراءة أبيه الكثير من المنهاج ومن الروضة وغيرهما من التفسير والأصول والعربية وغيرها بالقاهرة ودمشق وأرخها بجمادى الأولى سنة ثمانمائة وكتب ابن الملقن تحت خطه كذلك يقول فلان فى آخرين ، وتعانى الكتابة فبرع فيها وأجيز بها وكتب قديماً فى الانشاء واشتغل بخدمة الاتابك يشبك فى الدولة الاشرفية برسباى فى التوقيع وغيره فلما توفى رتب له معلوم بالديوان المفرد وباشر الانشاء بالقاهرة حتى مات ورأيت بخطه انه قرأ على الحافظ الشمس بن سند كثيراً من الكتب الكبار ومن جملتها مسند احمد فسألته فلم يبد مستنداً بل ظهر لى بقرائن كذبه كما بينته فى المعجم وغيره ؛ وكان يكثر إنشاد قول القائل :

---

(١) بفتح ثم سكون ثم نون نسبة لنين من أعمال مرج بنى عامر من نواحى دمشق .

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به   وان ذكرت بشر عندهم أذنوا

ويقول إنه منطبق على طائفة الموقعين ، وأجاز لى. ومات فى صفر سنة أربع وستين سامحه الله وإيانا .

٨٥٢ (محمد) بن ابراهيم بن أبى العباس احمد بن عبد الله التونسى الاصل المكى ويعرف والده بالزعبلى . ولد بمكة وحفظ بها القرآن وحضر دروساً كثيرة فى النحو عند الجلال المرشدى وتصدى للاشتغال مدة ، وكان فيه خير . مات فى ذى القعدة سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وفجع به أبوه . ذكره الفاسى فى مكة.

٨٥٣ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن على بن سليمان بن سليم الشمس بن فقيه المذهب البرهان البيجورى الأصل القاهرى الشافعى والد ابراهيم وأحمد الماضيين وجدهما. ولد تقريبا قبيل القرن بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك ، وعرض على جماعة كزوج أخته الشمس البرماوى بل قرأ عليه المنهاج بتمامه والعز بن جماعة وأجاز له وسمع على الشمسين ابن عمه محمد بن حسن ابن على والشامى الحنبلى والشرف السبكى وآخرين وأخذ الفقه عن والده والبرماوى والقمنى [1] والولى العراقى وبه انتفع وأذن له فى الافتاء والتدريس وكان القمنى يقول إنه فقيه النفس وحضر عند الونائى مرة فرد عليه فى شىء قرره بخلاف المنقول فكان كذلك ولازم صهره البرماوى فى فنون وسافر معه الى الشام ؛ وحج غير مرة وزار بيت المقدس وكذا دخل دمياط واسكندرية وغيرها للتجارة ، وحدث باليسير قرأت عليه وسمع منه الفضلاء ، وكان بارعا فى الفقه والعربية والعروض والفرائض والحساب والشروط اختصر المغنى لابن هشام وعمل منسكا وربما نظم ودرس بعد أبيه بالغرابية والعشقتمرية كالمغنى ثم تركها وتألم حين أعطيت الفخرية للشلقامى ، وتكسب بالشهادة فى حانوت الجمالية وعرض عليه نيابة القضاء فامتنع ، كل ذلك مع الدين والتواضع والانفراد والتحرى فى الطهارة والمداومة على التهجد والتلاوة خصوصاً فى رمضان فكان له فى كل يوم أزيد من ختم واستمر يحفظ المنهاج الى آخر وقت ويفتى من يسأله لفظا وممن انتفع به ولده الشهاب . مات فى سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين رحمه الله وايانا .

٨٥٤ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن على بن عمر البدر أبو الوفاء بن المليجى القاهرى الماضى أبوه . اشتغل قليلا وكتب الخط المنسوب وقابل معنا على شيخنا فى فتح البارى يسيراً واستقر فى جملة الموقعين ومد يده لأصحاب الحوائج

---

(١) بكسر ثم فتح ثم نون.

فأثرى ثم سافر مع الزيني بن مزهر فى الرجبية فكانت منيته قبل وصوله وذلك فى العشر الثانى من رجب سنة احدى وسبعين وأظنه قارب الخمسين عفا الله عنه.

٨٥٥ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن غانم بن على النجم بن البرهان المقدسى الشافعى الماضى أبوه والآتى ابنه أبو البركات محمد ويعرف كسلفه بابن غانم - ولد سنة اربع عشرة وثمانمائة واستقر كسلفه فى مشيخة الخانقاه الصلاحية ببيت المقدس ونظرها بتفويض من ابيه فى شعبان سنة ست وثلاثين . ومات بالقاهرة فى يوم الجمعة مستهل شعبان سنة اثنتين وستين ؛ وقد لقينى ببيت المقدس وسمع بقراءتى على ابن جماعة والقلقشندى واستقر بعده فى المشيخة ولده .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد بن غانم . يأتى فى أبى الفتح .

٨٥٦ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن ابى الفتح بن درباس الشمس بن البرهان ابن الشهاب القدسى ويعرف بابن درباس وبابن الشحنة : أجازله فى جملة إخوته ولم يسم الحافظ ابو محمود القدسى وأبو الحرم القلانسى والبيانى وحدث بذلك كتب عنه ابن موسى والابى فى سنة خمس عشرة وغيرها ؛ وأجاز لجماعة وذكره شيخنا فى معجمه فقال اجاز له ابن الخباز والقلانسى وجماعة ، وكان أحد خدام المسجد الأقصى ويقال له ابن الشحنة، أجاز لأولادى .

٨٥٧ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس والجمال والمحب أبو الفتح بن البرهان بن الجلال أبى الطاهر الخجندى الاصل المدنى الحنفى الماضى أبوه وجده وكل من أولاده ابراهيم واحمد وعلى . ولد فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة عشر وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعى النووى والكنز وأصول الشاشى وألفية ابن ملك ، وعرض على الجمال الكازرونى وغيره بل قرأ الاربعين بتمامها فى مجلس واحد على ابن الجزرى فى ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوى وأجاز له ، واشتغل على عمه وأبيه وعليه قرأ البخارى فى سنة سبع وأربعين وكذا حضر دروس ابن الهمام حين مجاورته بالمدينة وأخذ أيضاً عن الأمين والمحب الاقصرائيين وسمع على ثانيهما الشفا فى رمضان سنة احدى وخمسين بالروضة وقبل ذلك سمع وهو طفل على الزين أبى بكر المراغى فى سنة خمس عشرة ثم على ولده أبى الفتح بل وقرأ عليه الشمائل للترمذى ووصفه بالفقيه الفاضل الأصيل ووالده بالفقيه العالم . ودخل القاهرة غير مرة منها فى سنة خمس وثلاثين وأخذ عن شيخنا بعض الخصال المكفرة له وغيرها وكذا دخل حلب فى التى تليها وسمع فيها من البرهان حافظها اليسير من شرحه على البخارى وأجاز

له والشام وجزيرة ابن عمر وجال وولى امامة المقام الحنفى بالمدينة حين قام الأمين الاقصرائى فى إحداثه فى سنة احدى وستين شركة لمحمد بن على الزرندى ولكن لم يباشرها الا صاحب الترجمة ثم استقل بها حتى مات وبقيت فى ذريته ، وقد حدث أخذ عنه بعض الطلبة وكان فاضلا أصيلا ناظماً ناثراً منجمعاً فى آخر عمره عن الناس وجمع فى سرقة قناديل المدينة سنة ستين . مات فى ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة سبعين عن ستين سنة سواء ودفن عند جده بأحد رحمه الله . ومن نظمه:

أمل يطول وفى آجالنا قصر والدهر ينكى وفى الايام معتبر
والنفس فى غفلة عما يرادبها والقلب من قسوة كأنه حجر

وقوله: أضام وأوفى العالمين بذمة خفير وحاشا أن يضام له جار
فيامصطفى ياابن الذبيحين غارة إليك منيع الجار من معشر جاروا

٨٥٨ (محمد) بن ابراهيم بن احمد بن مخلوف بن غالى بن عبد الظاهر بن قانع ابن عبد الحميد بن سالم بن عبد البارى بن راضى بن حامد بن عطاء الشمس أو السعد أبو الفتح البرسيقى نسبة لبعض أعمال اسكندرية ثم القاهرى الوزيرى الحنفى ويعرف بالسمديسى (١) وليس هو منها وانما هو من أبى خراش فتحامى النسبة خراشياً وانتسب كذلك مع عدم تجاورهما فلو انتسب لما يجاورها كان أشبه . ولد فى رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وحفظ القرآن وتلا به للسبع على جعفر السنهورى ، ويقال انه أحكم الفن وحقق التجويد ، وقرأ على الفخر الديمى متوناً وغيرها كشرح ألفية العراقى شبه الرواية بحيث كتب الى بعض من قرأ على أنه كان يسأله عن أماكن منها فيوضحها له وتفقه قليلا بالأمين الاقصرائى ونظام وصلاح الدين الطرابلسى وكذا اشتغل فى الاصول والعربية عند حمزة المغربى وغيره وقرأ على حمزة المطول وربما أخذ عن الخطيب الوزيرى بلديه ؛ وتميز قليلا ووثب بعد الأمين فاستقر دفعة واحدة فى مشيخة الحنفية بالجانبكية حين كان تنبك قرا دوادارا ثانيا بعناية مغلباى البهلوان الاشرف اينال وقام شيخه نظام وقعد بسببها وهو شيخ المقرر أيضا وهو والله معذور بل وأعطاه قبل ذلك مسجداً جدده بالقرب من الايتمشية وأسكنه قاعدة به وحج صحبته حين كان يشبك جل أمير الحاج ثم استنزل الشمس الجلالى عن مشيخة الايتمشية نفسها وهو أحد صوفية الأشرفية ويوصف بالدين والخير والعقل بل قرأت بخط من أشرت لأنه كان يسأله أنه جلس معه فى ابتدائه فوجده مجموع فضائل غير أن فى لسانه رخاوة ، قال ونعم الرجل صلاحاً وعملا

(١) بفتحتين ثم مهملة مكسورة بعدها تحتانيه ثم مهملة كما سيأتى .

تلولا تكبر زائد فيه أعاذه الله من شر نفسه انتهى . وقد قدم مكة بحراً سنة سبع وتسعين صحبة أميره بردبك الخازندار حين مجيئه لجدة على نيابتها وكان مقيما تحت ظله بها لم يجئها الا معه وفوت رمضان كله ثم لما قدم لقيني وصار يسألني عن أشياء فكتبت له أجوبتها ورام نسخة من شرحي للالفية فما تهيأ له ذلك ورجع وعزمه مستقر على استكتابه فانه التمس كتابي لولد أخي بعارية النسخة التي بخط والده لمقابلة الولد معي بعضها بحيث صارت آخر النسخ بالنسبة لما قوبل وكذا أخذ مؤلفي الخصال الموجبة للظلال وجود عليه بعض الطلبة القرآن(١).

٨٥٩ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن منصور القاضي سري الدين الدمشقي باني الحمام المشهور داخلها الحنفي. مات بها في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين. أرخه ابن اللبودي.

٨٦٠ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الكمال أو الشمس بن البرهان بن الشهاب أبي العباس الأنصاري المحلي ثم القاهري الشافعي جد الجلال المحلي الآتي . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بالمحلة وقدم منها وهو شاب في الطاعون سنة تسع وأربعين فنزل بخلوة في الخانقاه البيبرسية مجاورة للمزملة عند الباب على يمين الداخل لصحن المدرسة ودامت معه ثم مع بنيه مائة وعشرين سنة؛ وعرض بعض محفوظاته من التنبيه وألفية النحو على العز عبد العزيز بن جماعة فأكرمه وكذا عرضهما في سنة تسع وخمسين على الجمال الاسنوي وأخيه العماد محمد والبلقيني وابن الملقن وأجازوه والبدر حسن بن العلاء القونوي والبهاء أحمد بن التقي السبكي والجمال عبد الله بن يوسف بن هشام وكتبوا له ولم يصرحوا بالاجازة وقبل ذلك بيسير سنة سبع وخمسين بالمحلة عرض جميع الشاطبية على أحد شيوخ القراء محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن موسى الحكري الشهير بابن البزار تلميذ البرهانين الحكري والرشيدي وأذن له في روايتها وفي القراءة والاقراء بها ووصفوا والده بالاجلال ولقبوه هو شمس الدين واشتغل وأخذ عن الكمال النشائي شرحه على جامع المختصرات وكتبه بخطه وعن الشهاب السمين وابن عقيل وابن النقيب والاسنوي وأبي البقاء السبكي والكلائي الفرضي والقرمي وغيرهم؛ وبرع وتفنن وكتب بخطه أشياء وخطه جيد لكن غلب عليه الورع والانعزال فلم يشتهر وممن أخذ عنه حفيده؛ وعمر دهراً حتى مات بمسجد منسوب للاشراف كان منقطعاً فيه للعبادة برأس الجوانية ودفن بحوش تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله .

٨٦١ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد القطب بن الكافي بن الفخر الخفري ، ولد

(١) في هامش الأصل : بلغ مقابلة .

فى سلخ صفر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولقبه الطاووسى فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بشيراز وقال إنه كان شيخاً فاضلا مكاشفاً عاش أكثر من تسعين سنة وسافر كثيراً وأدرك جمعاً من كبار الشيوخ رحمه الله .

٨٦٢ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد الشمس القاهرى الشهير بابن الخص (١) والد ابراهيم واخوته . ممن صحب ناصر الدين بن الميلق وغيره وسمع ختم الدارقطنى من الغمارى والابناسى والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والنور الفوى والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى الحجازى الحنفى الضرير والزين بن النقاش .

٨٦٣ (محمد) بن ابراهيم بن أحمد الشمس الصوفى الضرير ناظر البيمارستان . ولد سنة تسع وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأحب المذهب الظاهرى والانتماء الى الحديث ورافق البرهان بن البرهان لما دخل بغداد ثم اتصل بالظاهر برقوق وقام معه فلما عاد الى السلطنة رعى ذلك له وولاه نظر البيمارستان ثم خشى منه فاستأذنه فى الحج وتوجه الى اليمن وجال فى البلاد ثم عاد بعد موت الظاهر بمدة فأقام بالقاهرة منجمعاً ؛ وكان يرجع الى دين وتعبد . مات بعد أن عمى فى مسجده بالكافورى فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده بأطول .

٨٦٤ (محمد) بن ابراهيم بن احمد الشمس المنجكى الباسطى ويعرف هو وأبوه بأبى الهائم . ولد فى شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ يتيماً . مات أبوه وهو ابن ست فقرأ القرآن وتعانى التكسب فى الجوهريين والأذان بالبيمارستان وغيرها وخالط الناس بالمعاملة ، وحج غير مرة وجاور وأثرى . مات بعد أن أوصى باشتراء عقار يوقف على بعض الجهات الصالحة فى سنة تسع وثمانين عفا الله عنه .

٨٦٥ (محمد) بن ابراهيم بن احمد البرماوى القاهرى أخو عثمان وعبد الرحمن وعبد الغنى المذكورين . أسمعه أخوه على جماعة ؛ وذكره البقاعى مجرداً .

٨٦٦ (محمد) بن ابراهيم بن احمد ويعرف بابن الطواب . أحد المجاورين بالمدرسة المنكوتمرية : تصرف فى باب شيخنا والعلم البلقينى وسمع عليهما ورغب فى ذلك بأخرة ولزم الجماعة بالمدرسة المذكورة وتقلل من الرسلية وأناب . مات فى صفر سنة ست وسبعين بعد تعلله مدة وقد أسن .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد الكردى . يأتى فيمن جده عبد الله .

(محمد) بن ابراهيم بن احمد المدنى . فى ابى الفتح بن علبك من الكنى .

(١) بضم ثم مهملة مشددة ، على ما سيأتى .

٨٦٧ (محمد) بن ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن عبدالرحمن الصدر ابو المعالى بن الشرف السلمى المناوى نسبة لمنية القائد فضل بن صلح من اعمال الجيزية ثم القاهرى الشافعى القاضى سبط الزين عمر البسطامى القاضى. ولد فى ثامن رمضان سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وابوه حينئذ ينوب فى القضاء عن العز بن جماعة فنشأ فى حجر السعادة وحفظ القرآن والتنبيه وغيره ، وسمع من الميدومى والحسن بن السديد وابن عبد الهادى وعبد الله بن خليل المكى ومحمد وابراهيم ابنى القيومى وآخرين. تجمعهم مشيخته وهى فى خمسة أجزاء تخريج الولى العراقى ، وناب فى الحكم وهو شاب وولى إفتاء دار العدل والتدريس بالشيخونية والمنصورية والسكرية ؛ ودرس وأفتى قليلا وخرج أحاديث المصابيح وتكلم على أماكن منه وسماه كشف المناهى والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح وكذا كتب شيئاً على جامع المختصرات وغير ذلك كتأليف فى القولين ، وولى القضاء بالديار المصرية استقلالا فى أيام المنصور حاجى ومدبر المملكة منطاش عوضاً عن الناصرى بن الميلق وذلك فى يوم الخميس سلخ شوال سنة احدى وتسعين وسبعمائة فباشره بشهامة واستقامة الى ان صرف بعد دون شهرين فى سابع عشرى ذى الحجة منها بالبدر بن أبى البقاء ثم أعيد فى ثانى المحرم سنة خمس وتسعين ثم صرف فى التى تليها بالبدر أيضاً ثم أعيد فى شعبانها ثم صرف بأحد نوابه التقى الزبيرى فى جمادى الاولى سنة تسع وتسعين ثم أعيد فى رجب من التى تليها ؛ ودرس أيضاً بجامع طولون والشافعى وغيرهما من الوظائف المضافة للقضاء ، ومات الظاهر برقوق فى أثناء ولايته هذه فأمن على نفسه لكونه كان لا يطمئن إليه لما اتفق ان ابتداء ولايته كان من قبل منطاش والناصرى وفى ايام غيره لا يتجرأ أحد عليه لما تقرر له فى القلوب من المهابة ؛ فلما سافر الناصر فرج الى البلاد الشامية لقتال الطاغية تيمورلنك فى سنة ثلاث وثمانمائة كان ممن برز معه ولم يحسن المداراة مع عدوه فأهانه وبالغ فى ذلك حتى مات وهو معهم فى القيد غريقاً فى نهر الزاب بالفرات عند قنطرة باشا فى شوال منها وكان بعض التمرية أسروه فلما جازوا به النهر خاض الأمير هو وأتباعه لأجل ازدحام غيرهم على القنطرة فغرق القاضى لتقصيرهم فى حقه بعد أن قاسى أهوالا عسى أن يكون كفر بها عنه ماجناه عليه القضاء ، والعجب انه كان شديد الخوف من ركوب البحر إما لمنام رآه أورؤى له أواعتماداً على قول بعض المنجمين بحيث كان لا يركبه الانادراً فقدر موته غريقا، وقد حدثنا عنه خلق منهم شيخنا وذكره فى معجمه وانبائه ورفع الاصر وذكره

ابن قاضى شهبة فى الطبقة الثامنة والعشرين من طبقات الشافعية، وابن خطيب الناصرية فى تاريخ حلب والتقى الفاسى فى ذيل التقييد والاقفهسى فى معجم ابن ظهيرة والمقريزى فى عقوده وطوله وآخرون؛ وكان ذا هيبة عظيمة ونزاهة وقوة نفس وحشمة ودنيامتسعة كثير التوددالى الناس معظما عند الخاص والعام محبباً إليهم وقبل ولايته كان يسلك طريق ابن جماعة فى التعاظم وفى الاعتناء بتحصيل نفائس الكتب بحيث حصل منها شيئاً كثيراً فلما استقل بالقضاء لان جانبه كثيراً مع تكرم على الطلبة بالاطعام ومداراة لمن لعله يقصر فى حقه بالستر مع قدرته على هتكه بالانتقام وعندى فى ذلك حكايات، ولم يعقب رحمه الله وإيانا.

٨٦٨ (محمد) بن ابراهيم بن اسحق أبو عبدالله الحضرمى والد ابى بكر ممن جمع بين الشريعة والحقيقة وكان أثر الخير عليه ظاهراً مات سنة أربع وثلاثين ودفن بمدينة المهجم.

٨٦٩ (محمد) بن ابراهيم بن أيوب البدر الحمصى الشافعى والد محمد الآتى ويعرف بابن العصياتى وسقط من نسبه محمد قبل أيوب. سمع من عمر بن على البقاعى وغيره من أصحاب الحجار وتفقه وبرع وشارك فى الفضائل، وكتب على التنبيه تعليقا تلف فى الفتنة؛ وكان ذا فضيلة تامة فى الفقه وذكاء مفرط وسمع منه الطلبة بحمص وأثنى عليه ابن موسى وهو وكذا شيخنا الابى ممن أخذ عنه وأجاز لابن فهد وجماعة من أصحابنا فمن فوقهم، وذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى، وابن قاضى شهبة فى الطبقة التاسعة والعشرين وهى الأخيرة من طبقاته. مات فى مستهل ربيع الاول سنة أربع وثلاثين بحمص وقال شيخنا فى صفر والاول أثبت، وسمى المقريزى فى عقوده والده عبد الله بن محمد وهو غلط وقال مولده قبل السبعين؛ وكان فقيها عالماً بارعاً قوى الحفظ بأخرة لأنه سقط من مكان مرتفع وهو راكب فرسه فانفلق دماغه فعولج حتى تعافى فعظم حفظه لهذا بحيث حفظ عدة كتب وبرع فى مدة يسيرة؛ ودرس وأفتى ومهر فى العقليات والأدبيات وتصدر للاقراء وانتفع به الطلبة وكثر الآخذون عنه مع الدين المتين والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وإكبابه على الاشغال والاشتغال حتى مات. قلت ومن شيوخه بدمشق الجمال الطيمانى وابن الشريشى وبدمشق صحبة أبيه جماعة ونظم تاريخ ابن كثير فيما قيل وقد اختصر الاصل ولده الآتى فى أربع مجلدات. وأيوب وجده أيوب ممن يذكر فى الفضلاء.

٨٧٠ (محمد) بن ابراهيم بن بركة بن حجى بن ضوء الشمس العبدلى الدمشقى الجراعى المزين الشاعر الشهير. ولد فى رمضان سنة خمس وثلاثين وسبعمائة

وقيل سنة احدى واشتغل بالجراحة ثم تعانى النظم فمهر فيه وله فى ذلك مقاطيع مخترعة ؛ وقد كتب عنه ابن محبوب فى تذكرته ومات قبله بمدة وكذا كتب عنه شيخنا وذكره فى معجمه فقال أنشدنى من لفظه عدة مقاطيع ؛ وكان طيب النادرة حلو المفاكهة مطبوعاً على عامية فيه ؛ وأسره اللنكية ووصل معهم الى سمرقند وأقام بتلك البلاد سنين ثم خلص ورجع الى دمشق فمات بها فى جمادى الآخرة وبه جزم المقريزى فى عقوده وقيل فى شعبان سنة احدى عشرة وقيل فى التى بعدها وله ست وسبعون سنة ومن نظمه فى مليح قاضى :

قاض لنا يعلم ان الورى تعشقه وهو كثير العفاف
وددت لوطاوع لكن قضى عليهم مع علمه بالخلاف

وقوله فى مليح شافعى :

للشافعى عذار يقول قولا زكيا لاخير فى شافعى ان لم يكن أشعريا

وقوله : تقول مخدتى لما اضطجعنا ووسدنى حبيب القلب زنده
قصدتم عند طيب الوصل هجرى خذونى تحت رأسكم مخده

وقوله : أنا دواة يضحك الجود من بكا يراعى جل من قد براه
دلوا على جودى من مسه داء من الفقر فانى دواه

وكان قد لقى الفضلاء كابن الوردى والصفدى وقفى أثرهما فى مائة مليح بكتاب سماه شين العرض بالملاح بعد الزين والصلاح وكذا لقى الجمال بن نباتة وكان بينه وبين أبى بكر المنجم أهاج ، وممن كتب عنه البرهان الحلبى حين قدم عليهم حلب وذكره ابن خطيب الناصرية والمقريزى فى عقوده .

٨٧١ (محمد) بن ابراهيم بن بركة شمس الدين المعروف بشفتر كان نقيب السقاة. مات فى ليلة الجمعة ثامن ذى الحجة سنة تسع وسبعين ببيته تجاه جامع ابن ميالة بين السورين وصلى عليه جاره العبادى وغيره عفا الله عنه واستقر بعده ابن أخيه لامه الناصرى محمد بن عبد الغنى وسيأتى .

٨٧٢ (محمد) بن ابراهيم بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن الجمال المدعو الطيب العامرى الحرضى اليمانى الشافعى قريب يحيى العامرى الآتى والماضى أبوه ابراهيم . قدم مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ليحج فلقينى فقرأ على أربعى النووى ، وسمع منى المسلسل وجل مؤلفى فى ختم ابن ماجه وعلى المسلسل بالمحمدين وبعض البخارى وقطعة من مؤلفى فى ختمه وبعض المقاصد الحسنه" وشرح النخبه" وكتبت له كراسه .

٨٧٣ (محمد) بن ابراهيم بن أبى بكر الجمال الصالحى ويعرف بابن الحجاج ـ بضم المهملة ثم جيم مشددة بصيغة الجمع . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع من الشهاب أحمد بن عبد الرحمن المرداوى الاربعين المخرجة من مسموعاته وغيرها ؛ حدث سمع منه ابن فهد وغيره ، وكان خطيباً . مات فى ظهر يوم الاثنين خامس ذى الحجة سنة سبع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد العصر ودفن فى الروضة بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة رحمه الله .

٨٧٤ (محمد) بن ابراهيم بن أبى بكر الشمس الحلبى . ماعلمته ولكن رأيت العلاء على بن سودون الابراهيمى نسب اليه فى طبقة سماع السيرة على الفوى فى سنة عشرين وأنه كان معه (محمد) بن ابراهيم بن أبى بكر الشمس الشطنوفى . فيمن جده عبدالله .

(محمد) بن ابراهيم بن جامع البوصيرى . صوابه ابن جامع بن ابراهيم انقلب .

٨٧٥ (محمد) بن ابراهيم بن خضر المحب بن البرهان الحلى ثم العنتابى الدمشقى الحنفى نزيل القاهرة وأخو العماد اسماعيل قاضى الحنفية بدمشق ويعرف بين الطلبة بكبيش العجم لقبه به فيما ذكر عبد الله الكورانى وقارضه هو فلقبه تيس الكرد وقال إن كبش القوم سيدهم ، ممن فضل فى العقليات وأخذ عن جماعة بدمشق والقاهرة منهم العلاء الحصنى والكافياجى ، وناب فى قضاء الحنفية عن العلاء بن قاضى عجلون قليلا بدمشق ثم عن ابن الشحنة وغيره بالقاهرة وامتنع الأمشاطى من استنابته واختص بمقدم المماليك منقال وأم عنده وعرف بالاقدام ؛ وتردد إلى كثيراً وتشدد وتفيهق وانتقى من الصحاح وكان يراجعنى فى أشياء يظهر انتقاد القاموس فيها ، وآل أمره لشدة فقره الى أن سافر الى الشام فأقام فى ظل أخيه .

(محمد) بن ابراهيم بن خطاب . فيمن جده محمد بن خطاب .

٨٧٦ (محمد) بن ابراهيم بن خلف الشمس القمنى ثم القاهرى الازهرى الشافعى خازن كتب المؤيد ويعرف بالقمنى . مات بعد أن كف ولزم بيته مديدة فى يوم الأربعاء رابع عشرى رجب سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثمانين ؛ وكان ممن حضر عند القاياتى وابن المجدى وشيخنا وتردد الى الاعيان كابن البارزى وابن العطار وكتب بخطه أشياء ونسب اليه تفريط فى بعض كتب المؤيدية فطلبه الدوادار الكبير قبيل موته بيسير فى حال انقطاعه وأقام ببابه مرسما عليه أياماً حتى شفع فيه بعد جمع ما كان عوده كالمتعذر بل المستحيل وهو المحضر لشيخنا مراسلة البقاعى من سفره الى القاياتى أيام قضائه وفيها التعريض بشيخنا لمزيد اختصاص صاحب الترجمة بالقاياتى وبنيه حيث اختلسها من بيته فأمره

شيخنا بعودها الى محلها رحمه الله وعفا عنه . (محمد) بن ابراهيم بن درباس خادم الاقصى . في ابن ابراهيم بن أحمد بن أبي الفتح . (محمد) بن ابراهيم بن الظهير أو المظهر على ما يحرر الجزري الدمشقي . يأتي فيمن جده محمد بن علي .

٨٧٧ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الحميد بن علي تقي الدين الموغاني الاصل المدني نزيل مكة ويعرف بابن عبد الحميد . اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان فيه صمم فكان لذكائه يدرك ما يكتب له في الهواء وما يكتب في كفه بالاصبع ليلا. مات بمكة سنة عشر قاله شيخنا في انبائه قال وقد حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن ابن علي الحلبي الاصل سبط أبي امامة بن النقاش يعني الماضي في محله وذكره التقي الفاسي في مكة فقال انه سمع بمصر من جويرية الهكارية والجمال عبد الله الباجي وغيرهما بدمشق كماذكر من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر ، وله اشتغال بالعلم ونباهة في الادب وغيره وذكاء مفرط بحيث انه لما أصابه الصمم كان يكتب له في الهواء ثم في يده ليلا فلا يفوته شيء من فهمه غالبا بحيث يتعجب الناس من ذلك وكانت له مكانة عند أمير المدينة ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة ثم نال مكانة عند صاحب مكة حسن بن عجلان وأعيان جماعته وكان يكتب عنه الى مصر وغيرها وأقام على ذلك سنين وله تردد كثير لمكة من قبل ولايته ثم قطنها حتى مات وكذا دخل اليمن فنال منه خيراً وترافقنا مرة الى الطائف للزيارة وسمعت من لفظه بالسلامة حديث الاعمال من الغيلانيات عن ابن أميلة وابن أبي عمر اجازة ان لم يكن سماعا وعدة حكايات. مات في الحرم ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين او قاربها وشهد الصلاة عليه ودفنه صاحب مكة المشار اليه ؛ وهو في عقود المقريزي .

٨٧٨ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم الشمس بن البرهان المدني الشافعي الماضي ابوه ويعرف بابن القطان . ممن حفظ المنهاج واشتغل قليلا وسمع مني بالمدينة . مات في ثاني ربيع الثاني سنة احدى وتسعين .

٨٧٩ (محمد) الجمال اخو الذي قبله وذاك الاكبر ، ممن سمع مني بالمدينة أيضا .

٨٨٠ (محمد) الصلاح أخو اللذين قبله . ولد في سنة احدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه واشتغل عند السمهودي والبلبيسي وغيرهما وسمع على أبي الفرج المراغي والشهاب الابشيطي وقرأ على والده صحيح مسلم والرياض للنووي وعلى الشيخ محمد المراغي الاذكار ، ودخل القاهرة مع أبيه فقرأ على الديمي البخاري واشتغل في العربية على النور البحيري وفي الفقه على عبد القادر الصعيدي الدروي وحضر عند القاضي زكريا ورجع

فلازمني حتى قرأ مسلما وسمع غير ذلك وحصل بعض تصانيفي .

٨٨١ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور ابن محمود بن توفيق بن محمد بن عبدالله المحب أبو الفضل بن البرهان أبي اسحق ابن الزين الزرعي الاصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون ، وأجاز له البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية وأبوجعفر بن الضياء وآخرون، وناب عن الباعوني فمن بعده ولكنه ترفع عن من بعد الخيضري ، نعم ناب في الخطابة بالجامع الاموي عن الشهاب بن الفرفور مسئولا في ذلك ودرس بالظاهرية الجوانية وبالعذراوية ثم رغب عنهما لابن المعتمد ، وكان حسن الشكالة والعبارة والأداء والخطابة بل قيل إنه جمع ديوانا ، وقدم القاهرة مرارا آخرها في سنة سبع وثمانين وبذل مالا ثم رجع . ومات في ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه وكانت جنازته حافلة .

٨٨٢ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن البرهان القاهري والد عبد الخالق الحنفي الماضي ويعرف بابن العقاب بضم المهملة وتخفيف القاف . وحفظ القرآن وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم بقراءة الجمال بن هشام وغيره وانتهى في رمضان سنة احدى وأربعين وختم البخاري باجازته من البياني وختم الشفا بسماعه له على ابن حاتم . وكذا سمع على شيخنا وغيره ، وتنزل في بعض الجهات وتكسب ثم انقطع بالفالج وغيره . (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو الفضل بن الامام المغربي المالكي وسمي المقريزي والده يحيى وسيأتي .

٨٨٣ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الرحيم الصلاح القاهري الشافعي الحريري ويعرف بابن مطيع . ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وكان أبوه حريريا فمات وهو ختين فتزوج الشهاب بن مطيع أمه فاشتهر بالنسبة اليه ونشأ كأبيه حريريا ثم تركها بعد أن أتقنها ، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الاصلي وألفية ابن ملك وقال انه عرضها على السراج بن الملقن والزين العراقي وغيرهما وانه بحث في الفقه على البرهان الابناسي والشهاب بن العماد والشمسين البرماوي والاسيوطي والبرهان البيجوري في آخرين ولازم الولي العراقي ، وحج مرتين أولاهما بعد الثمانين رجبيا وزار بيت المقدس مرارا أولها سنة ثمان وستين مع زوج أمه وكان يذكر أنه سمع بها ابن ماجه على الزيتاوي ، قال شيخنا ولم يكن معه ثبت بذلك ولا وجد اسمه في الطباق ، وكذا دخل الشام في سنة خمس وتسعين واسكندرية بعد سنة ثمانين ودمياط وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها وسمع الصلاح البلبيسي

والزفتاوى والنجم بن رزين وابن حديدة وابن الشيخة وابن الملقن والسويداوى فى آخرين كالتنوخى وابن أبى المجد والعراقى والهيثمى والحلاوى وبمكة فى سنة ثلاث وثمانين على الجمال الاميوطى وفقد شيئاً من ماله فحصل له بسببه فالج انقطع منه نحو سنة ثم تراجع ولكن صارت الامراض تعتريه الى أن مات به بالاصابه فى آخر علته ليلة السبت ثانى عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين عن اثنتين وثمانين سنة سواء وصلى عليه شيخنا ولم يكن له وارث إلا زوجه فأقر أن فى ذمته من الزكاة أربعين ألف درهم فلوساً عنها مائة وأربعون ديناراً ثم أوصى بثلث مابقى وأن يفرق نصفاً نصفاً فامتنع شيخنا من تنفيذها كذلك وفرقها ديناراً ديناراً ، وقد حدث سمع منه الفضلاء وكان زوجاً لأخت زوجة شيخنا ممن عرف بكثرة النوادر والمداعبات ولطف العشرة بحيث يستطرف وله وجاهة وربما داعبه شيخنا ويسميه ابن نهر حماة يعنى العاصى من باب المضاد رحمه الله وإيانا وعفا عنه . ذكره شيخنا فى انبائه باختصار عما هنا .

٨٨٤ (محمد) بن ابراهيم بن عبد العزيز الحجارى العطار أبوه . سمع منى بمكة .

٨٨٥ (محمد) بن أمين الدين ابراهيم بن عبد الغنى بن ابراهيم بن الهيصم الماضى أبوه . مات سنة ثلاث وسبعين .

٨٨٦ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن الصاحب الزين احمد بن الفخر محمد بن الوزير البهاء على بن محمد بن سليم بن حنا شمس الدين القاهرى خال الشمس القرافى المالكى ويعرف بابن أبى جمرة . بلغنى انه كان يكتب فى دواوين الأمراء ثم ترك وكان شيخاً خيراً ساكناً نيراً محباً فى العلماء والصالحين صوفيا بالبيبرسية . مات فى أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وقد قارب الثمانين أو زاد وكنت أحب سمته وسكونه رحمه الله وإيانا .

٨٨٧ (محمد) بن ابراهيم بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله المحب المساردانى الأزهرى الشافعى المؤذن حفيد الجمال الشهير وأخو عبد الرحمن الماضيين . ممن سمع على شيخنا وغيره ودار على الشيوخ وحضر دروس العلاء القلقشندى ثم ترك وأقبل على شأنه مع فضيلته فى الميقات ونحوه بحيث أقرأ ، وقد سافر فى بعض التجاريد ثم رجع وهو متضعف فدام كذلك مدة . ومات فى ثالث عشر صفر سنة ست وثمانين ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة رحمه الله وعفا عنه .

٨٨٨ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن النجم بن البرهان ابن شيخنا الجمال المقدسى الشافعى ابن جماعة الماضى أبوه وجده وأخوه اسماعيل .

ولد فى صفر وبخطى فى موضع آخر ربيع سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وتفقه بجده قليلا ثم ارتحل فأخذ عن المحلى شرحه لجمع الجوامع وعن شيخنا شرحه للنخبة وعشارياته وثلاثيات البخارى كل ذلك بقراءة أخيه ، وسمع على جده فأكثر وقرأ عليه أشياء وكذا سمع على التقى القلقشندى والشمس البرمونى والشهاب بن حامد والتقى بن قاضى شهبة والعز الحنبلى وابن خاله الشهاب والزينين ابن خليل القابونى وابن داود والشهابين ابن الشحام وابن محمد ابن حامد فى آخرين من أهل بلده والقادمين عليها وشيخنا ونقيبه ابن يعقوب والعز بن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والمحلى وطائفة بالقاهرة بل قال انه سمع على التدمرى المسلسل وعلى عائشة الكنانية بعض مسند الشافعى وأجاز له ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وزينب ابنة اليافعى وخلق بل أذن له فى التدريس شيخنا والمحلى والتقى بن قاضى شهبة وقال إن شيوخه يزيدون على ثلثمائة ؛ واستقر فى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف الكمال بن أبى شريف وكذا خطب بالمسجد الاقصى وحدث ودرس وأفتى وذكرت له أوصافاً حسنة.

٨٨٩ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله أو أبو بكر ووجدته بخطه ولعلها كنية عبد الله الشمس الشطنوفى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد الماضى . ولد بعد الخمسين وسبعمائة بشطنوف فى المنوفية من الوجه البحرى وقدم القاهرة شاباً فاشتغل بالفقه والفرائض والعربية والقراءات وغيرها ولم يرزق الاسناد العالى إنما كان عنده عن التقى الواسطى ونحوه ؛ ومهر فى العربية والفرائض وتصدر فى القراآت بالجامع الطولونى وفى الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة سيما فى العربية لا تنصابه لاشغالهم بجامع الازهر تبرعا ؛ وكان كثير التواضع مشكور السيرة . مات فى ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين بعد علة طويلة وقد قارب الثمانين . ذكره شيخنا فى انبائه والمقريزى فى عقوده وكرره وقال كان مشكور السيرة معروفاً بالفضيلة خيراً متواضعا امتنع من نيابة الحكم وغيرهما وممن أخذ عنه العربية العلم البلقينى والشرف المناوى والشمنى وخلق ممن لقيته وجود عليه القرآن الجلال القمصى رحمه الله وإيانا .

٨٩٠ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الله الشمس الكردى الاصل ثم المقدسى ثم القاهرى المكى الشافعى وسمى المقريزى جده أحمد لا عبد الله . ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ تحت كنف أبويه فتفقه ، ومال الى التصوف بكليته وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد القرمى ببيت المقدس وتلمذ له

ثم قدم القاهرة فقطنها وأقبل على الزهد ، وكان لا يضع جنبه بالأرض بل يصلى في الليل ويتلو فان نعس أغفى اغفاءة وهو محتب ثم يعود ويواصل الاسبوع بتمامه ويذكر أن السبب فيه انه تعشى مع أبويه قديماً فأصبح لا يشتهي أكلا فتمادى على ذلك ثلاثة أيام فلما رأى أن له قدرة على الطى تمادى فيه فبلغ أربعاً الى أن انتهى الى سبع وذكر أنه يقيم اربعة ايام لا يحتاج الى تجديد وضوء ، وكان يعرف الفقه على مذهب الشافعي وكذا التصوف وله نظم ونثر فمن نظمه :

ولم يزل الطامع في ذلة قد شبهت عندي بذل الكلاب
وليس يمتاز عليهم سوى بوجهه الكالح ثم الثياب

وكان يكثر في الليل من قوله :

قوموا الى الدار من ليلى نحييها نعم ونسألها عن بعض أهليها

ويقول أيضا (سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا)

ومات بمكة في ذي القعدة سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه وأثنى عليه هو والمقريزي وآخرون ، وسافر مرة لدمياط فلم يحتج لتجديد وضوء لعدم تناوله الأكل والشرب وأضافه شخص بها فأكل عنده أكلة ثم سافر في البحر الى الرملة ثم منها الى القدس فلم يأكل إلا به ؛ وكراماته وزهده وأحواله مشهورة ، ودخل اليمن والعراق والشام وهو أحد الافراد الذين أدركناهم ، وجاور بمكة سنة مع القطب بن قسيم الدمياطي ، وسماه التقي بن فهد في معجمه جده على بن ابراهيم ، وبيض لترجمته رحمه الله وإيانا .

٨٩١ (محمد) بن إبراهيم بن عبدالله أبو الخير المحلى السيوفي . ممن سمع مني بالقاهرة .

(محمد) بن إبراهيم بن عبدالله الاخميمي . فيمن جده عبد الوهاب قريبا .

٨٩٢ (محمد) بن إبراهيم بن عبد المهيمن الشرف بن الفخر القليوبي ثم القاهري الشافعي أخو احمد الماضي وأبوهما ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كان خازن حاصل البيمارستان المنصوري . ممن عرف بصحبة الرؤساء ومداخلتهم بحيث كثرت جهاته وخلف والده في الخزن المشار اليه وكثرت مخالطته للشمس الحجازي بلديه ومختصر الروضة والشرف السبكي وامام الكاملية وذكر بهمة عالية واقدام ومعرفة بطرق التحصيل كل ذلك مع تكسبه بالشهادة على باب الكاملية واختص بالاشرف اينال في حال امرته ولو أدرك تملكه لارتقى للوظائف حسبما كان يعده به مملوكه برد بك ولكنه مات في منتصف سنة ثلاث وخمسين وأظنه قارب الستين وخلف ولده فخر الدين محمد فلم يعمر بعده ، وقد سمع صاحب الترجمة على

سارة ابنة السبكى فى سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا بعض الاجزاء وما علمت به أحدا من أصحابنا، وقد استجزته عفا الله عنه .

٨٩٣ (محمد) بن ابراهيم بن التاج عبد الوهاب على الاكثر أو الجمال عبد الله - كما رأيته فى بعض ورق عرضه - تاج الدين الاخميمى الاصل القاهرى الشافعى سبط القاضى الشهاب أحمد الاخميمى الشافعى ووالد البدر محمد الآتى ويعرف أبوه بالسيوفى وهو بالتاج الاخميمى . ولد فى يوم عاشوراء سنة أربع وثمانمائة بالقرب من بركة الرطلى من القاهرة ونشأ بالصالحية فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك وعرض فى سنة سبع عشرة فما بعدها على جماعة اجازه منهم العز بن جماعة والبرهان البيجورى وشيخنا والبدر بن الامانة والجمال بن عرب والتلوانى والحصنى فى آخرين لم يصرح واحد منهم فى خطه بها كالولى العراقى وعجبت لذلك منه وقارئ الهداية والشمسين البوصيرى والبرماوى والجلال البلقينى لكنه سمع دروسه ومواعيده واختص بالتقى ابن أخيه ثم بولده الولوى وكذا حضر عند البيجورى فى دروسه وسمع على الجمال الحنبلى والشمس الشامى مسند المكيين والمدنيين من مسند أحمد وكذا سمع ممن تأخر عنهما ، وحدث بأخرة سمع منه بعض الطلبة ، وحج وجاور وسافر على السحابة الزينية الاستادارية لاختصاصه به وملازمته لخدمته بحيث أنه لما فوض أمر الحسبة اليه استنابه فيها ودار القاهرة على العادة وبين يديه الرسل وأمر ونهى وكذا ناب فى القضاء وأضيف اليه طنان وقليوب وغيرهما واستنزل الولوى البلقينى عن خطابة منية الشيرج ونظر جامعها ثم رغب عنهما وعمل أمين الحكم فى بعض ولايات المناوى لكونه أقرضهم مالا ، ولم يحمد تصرفه فى ذلك وقد أهانه الأتابك فى وقت ، وثروته مستفيضة بعد فاقته فى ابتدائه وجهاته كثيرة سيما بعد موت ابنه المتجرع ألم فقده ولكنه لما ماتت زوجته وهى ابنة ناصر الدين الزفتاوى تزوج بعدها شابة مع علو سنه لوفور عزمه ونشاطه واستولدها ابنة وفارقها ثم تزوج غيرها مع تردده لبعض رؤساء الوقت وموافاته ؛ ولديه حشمة وأدب وتودد وهمة وربما بر بعض الفقراء بالاكل ونحوه وتعلل مدة رغب فى انتهائها عن كثير من جهاته . ومات فى يوم الخميس تاسع عشرى رمضان سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد صلاة الجمعة ودفن عند ولده رحمه الله وعفا عنه .

٨٩٤ (محمد) بن ابراهيم بن عبد الوهاب كمال الدين بن سعد الدين اللدى الاصل الغزى ابن كاتب سرها وابن أخى ناظر جيشها . ولد فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة

بغزة ونشأ فى كنف أبويه فأخذ عن الشمس الحمصى ثم بالقاهرة عن الجوجرى وابنى أبى شريف وغيرهم بل وأخذ عن الاخيرين ببيت المقدس وسمع على يسيراً وتزوج ابنة ابن الطنبذى سبطة المناوى ، وكان عاقلا حريصاً على الاشتغال فهماً حفظ البهجة وغيرها وعرض . مات فى ليلة الاحد حادى عشرى ربيع الاول سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد فى مشهد فيه من ذكر من شيوخه عوضه الله الجنة.

٨٩٥ (محمد) بن ابراهيم بن عبيد الله بن مخلوف بن رشيد الشمس أبو عبدالله العفصى القاهرى الحنفى المقرى ممن اخذ القراءات عن الفخر الضرير والمشبب والزراتيتى واستقر بعده فى مشيخة القراء بالبرقوقية وتميز فيها وتصدى للاقراء فأخذ عنه خلق كابن أسد ورغب له عن البرقوقية وقال انه يروى أيضاً عن البغدادى والتنوحى وأم بالزمامية ؛ وشهد عليه الأكابر كالزينين طاهر ورضوان وإمام الجامع وعظموه ووصفه الأخير بشيخنا وأثبت شيخنا اسمه فى القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ؛ ومات قبل الخمسين رحمه الله .

٨٩٦ (محمد) بن ابراهيم بن عثمان بن سعيد الشمس بن الفقيه الصالح البرهان الخراشى الاصل ـ نسبة لأبى خراشة ـ القاهرى المالكى ويعرف أبوه بابن النجار وهو بالخطيب الوزيرى لسكناه فى تربة قلمطاى من باب الوزير . ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة واشتغل فى ابتدائه بالعربية على النور الوراق وكذا أخذ عن العلاء الكرمانى ثم أخذ فى الفقه والعربية عن السنهورى ولازم الامين الاقصرأى والتقى الحصنى فى آخرين كحفيد الفنرى قال انه لازمه بمكة والزين زكريا وفى شبوبيته الشمس بن أجا الحلبي ونحوه ثم أبا الفضل النويرى الخطيب المكى وقرأ بين يديه فى الازهر وغيره فراج بذلك وقال انه سمع على السيد النسابة والجلال بن الملقن والمحب الفاقوسى والجمال بن أيوب والنور البارنبارى والشمس التنكزى وأم هانىء الهورينية فى آخرين كالقطب الخيضرى والشاوى ؛ وسافر لدمشق مع الشهاب بن المحوجب ظناً وسمع بها صحيح البخارى على البرهان التاجى بعموم اجازته من عائشة ابنة ابن عبد الهادى وتردد للاكابر كالزينى بن مزهر مع البدر بن الغرس وغيره وسلك طريقه فى الانخفاض والترفع وتزايد اختصاصه بالشرف بن البقرى وبكاتب المماليك بن جلود الصغير جداً وخاض من لم يتثبت فى أمور كثيرة منكرة نعم صح لى انه كان يلبس بعض الرؤساء ولم يتحاش عن سائر أعضائه ومع ذلك فتصوف وأخذ عن ابن اخت الشيخ مدين ولوى العذبة وحضر مجالس الوفائية وخالف أمر شيخهم الآن ابراهيم فى المحل

الذى عينه له لجلوسه لـكونه يرى جلالتـه أعظم من ذلك ، واستقر فى تدريس الفقه بالجمالية عقب النور بن التنسى وكاد اللقانى أن يقد غبناً وبالحسنية برغبة النور أخى الزين طاهر وفى تدريس الـكشاف بالمؤيدية عقب الأمين الاقصرائى بعد أن عين للنجم بن حجى ويذكر له الجمال الـكورانى ولـكنه لبس عليهما وأسس ماتقرب به دونهما وتحاكى الطلبة تحريفه قول الـكشاف كـأنهار دجلة بقوله كأنها ردجلة واستخباره عن معناه ؛ وفى مشيخة صوفية الفيروزية بالوزيرية ونظرها وفى أشياء بتربة قلمطاى محل سكنه وفى غير ذلك ، وكثرت جهاته ومرتباته لمزيد دورانه ومزاحمته حتى قال ابن الغرز انه فاقنا فى ذلك وأكثر من حضور دروس ناظر الجيش البدر بن كاتب جكم ، وحج وجاور سنة احدى وثمانين وأهين هناك من الباش وكذا أهين بالقاهرة من شيخ الاشرفية الامام الـكركى ودار عليه أعوان الدوادار الـكبير ليوقع به فاختفى الى أن تلطف ابن أجا بالقضيـة ؛ ومن المحب بن الشحنـة بسبب مسئلة ابن الفارض فى وقائع لاحاجة بنا فيها ، وممن كان يحاققه ويناقشه النور على البحيرى بحيث حلف هذا بالطلاق انه لا يكلمه وكذا تجاذب بالـكتابة مع الجلال بن السيوطى فى غير مسئلة وامتنع من سماعه عرض ولده وعلل ذلك بكونه لا يسمح بالـكتابة له بما فى نفسه وتخابط مع الجلال ابن الابشيهى مع انه يراه فى عداد طلبته ، ودخل الشام كما قدمت وغيره وأقرأ الطلبة قليلا ، وممن لازمه المحب القلعى لـكونه تزوج أخت زوجته والشهاب بن العاقل والسمديسى مع انـكاره ذلك فيماقيل وكذا قرأ عليه أبو المـكارم بن ظهيرة وكتب فى مسئلة ابن الفارض و« ليس فى الامكان » ونحو ذلك ، وربما أفتى ، وسمعت انه كتب على تفسير البيضاوى وقال لى انه شرح رسالة صوفية من رأسه وانه سيرسلها لأقف عليها واختصر شرح الاسماء الحسنى للغزالى وقرضه له الامام الـكركى وابن عاشر وتوسل به فى إيصاله للسلطان فأثابه قليلا هذا مع كثرة مقتـه له قبل ذلك وبعده وطرده له عن الدخول مع جماعة عليه بل كاد ضربه مرة وهو لا ينفك عن المهاجمة والمزاحمة وأبعده أمير سلاح تمراز وتنبك قرا وهو يبالغ فى التوسل والتطفل ، وكذا أغلظ عليه البدر بن مزهر والتتائى أحد فضلاء المالـكية وانتصر له قاضى الحنفية منه وصار يحضر دروسه وينقل صاحب الترجمة انه يقول له لو علمناك بهذه المثابة ماساعدنا غيرك ولذا التفت الى القضاء وأشيع أيضاً الاغلاظ عليه من الدوادار الـكبير أقبردى ومن لا أحصرهم حتى كان بينه وبين الصلاح الطرابلسى شيخ الاشرفية مالم يعجبنى ، ومات له فى طاعون سنة سبع وتسعين بنون أكبرهم كان

حنفه حاز به جهات ثم رغب عن بعض جهاته وحج فى موسمها وجاور وأرسل الى برأسي سكر فاقبلتهما الا بجهد وتردد لابن حسن بك فى أيام الثمان ثم لابن النيربى ونحوهما فضلا عن القاضى وأهين فى مسيره من كاشف المحلة كان العلاء بن زوين ووقع بينه وبين حسن بن الظاهرى بسبب غير مرضى وبين ابن ناصر بل وصاحبنا الشهاب المنزلى وبالمدينة بينه وبين العلامة السيد السمهودى ما فى شرح كله جفاء وهو مبين فى الحوادث ، وقد تجرد مرة عن الثياب ومشى كذلك من عارض فضبطه أهله ودام منقطعاً به أياماً ثم تراجع ، ولم يزل سيدى احمد بن حاتم يقول لى أنه يحسن الدخول دون الخروج وعندى انه لا يحسنهما ، والغالب عليه الخفة وسلامة الفطرة ولذا لم يلتزم طريقه ،وصاهره على ابنة له الجلال الصالحى وكان بينهما كلام وعلى أخرى التقى بن البرماوى ، وسيرته طويلة وأحواله مستحيلة ورأيت من يحكى فى مزيد احتياله انه أظهر وهو بين يدى تنبك قرا هزيرة فأحضر له من ملبوسه قصير كم فقام به ثم لم يعد به إليه والأمر أعلى من ذلك ؛ لكن بالجملة هو فاضل متميز فى فنون يقال له نظم ونثر وحواش والغالب عليه الاقدام وعدم التأدب بحيث لجر على مربيه ابن الغرس ورام فعل ذلك مع قاضى المالكية اللقانى فأمر باقامته مع كونهما فى مجلس ابن مزهر وساعده رفيقه الحنفى الامشاطى قائلا له رفع صوتك بحضرته قلة أدب أو نحو ذلك وفى شرح ماجرياته طول سيما بالحرمين فى مجاورته سنة ثمان وتسعين التى زار فى أثنائها وكان بينه وبين جماله ماينافى العقل وآخر أمره أنه لما رفع مع الركب قعد فى الينبوع ولم يزرو قال فيه الشعراء نسأل الله التوفيق .

٨٩٧ (محمد) بن ابراهيم بن عثمان الشمس أبو عبدالله السفطرشيني[1] ثم المصرى المالكى ثم الشافعى الشاذلى والدعلى الماضى ، صاهر النور الادمى وبه تحول شافعيا وأخذ عنه وعن الزين العراقى وغيرهما وفضل مع الصلاح والخير . مات بصالحية دمشق بعد الثلاثين رحمه الله .

٨٩٨ (محمد) بن ابراهيم بن على بن ابراهيم بن يوسف الكمال أبو الفضل بن أبى الصفا الحسينى العراقى الأصل الحلبى المقدسى ثم القاهرى الحنفى الماضى أبوه وأخوه سيف المستفيض الثناء عليه ويعرف بابن أبى الصفا وربما لقب بدموع . ولد بحلب وتحول منها مع أبيه الى القدس فحفظ القرآن والجزرية فى القراءات والمنار والكنز وألفية ابن ملك وتدرب بوالده فى فنون وانتفع به وبأبى اللطف الحصكفى ولازم سراجاً الرومى فى الفقه وأصوله وجود القرآن على ابن عمران وسمع معنا هناك على التقى

---

(١) نسبة لسفط رشين من البهنساوية .

القلقشندى والجمال بن جماعة وغيرها ، وسافر الى الشام فأخذ عن حميد الدين النعمانى القاضى ثم الى القاهرة فأخذ عن ابن الهمام قبل حجته الأخيرة ثم وردها أيضاً وأخذ عن ابن الديرى والشمنى والاقصرائى والكافياجى والعضد الصيرامى والزين قاسم وكذا التقى الحصنى فى آخرين وفى بعض هذا نظر ؛ وحج مع أبيه وهو صغير وناب عن المحب بن الشحنة فى القضاء ولم تحمد سيرته بل كان هو القائم بجل الاستبدالات فى أيامهم لامحبة فيه بل لأنه يتلف مايرتشيه بسببها مع بنى القاضى وغيره فيما لا يرتضى غير متستر ولا متكتم بحيث أتلف فضيلته وربما كانوا يتجرؤن به على الاماثل كالنجم القرمى ولم يحصل على طائل ، وقد سوعد فى تدريس الناصرية وغيرها كالأشرفية القديمة ظنا وكلاهما بعد السيفى وصار يرتفق بالشهادة عند ابن القرافى ونحوه وبالمبرة من ابن مزهر ؛ وبالجملة فله مشاركة فى الفضائل ونظم حسن سمعته ينشد منه بل ذكر لى أنه شرح الجرومية والقطر لابن هشام والقسم الأول من تهذيب الكلام للتفتازانى فى المنطق والأكثر من ثلاثة أرباع الهداية وقطعة من ألفية ابن ملك كلاهما مزجا وقطعة جيدة من خلاصة الخلاصة لابن الهائم فى النحو وكتب على التوضيح حاشية وأقرأ بعض الطلبة .

(محمد) بن ابراهيم بن على بن ابراهيم الكردى ثم المقدسى . مضى فيمن جده عبد الله.

٨٩٩ (محمد) بن ابراهيم بن على بن احمد بن إسماعيل الرضى أبو الفضل بن الجمال القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى كل من أبيه وجده وأبيه . ولد فى ثانى ذى الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وأربعى النووى ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وغيرها وعرض على فى الجماعة ولازم البدر الماردانى فى الفرائض والحساب حتى تميز وعمل له أجلاساً وأذن له واشتغل أيضاً فى الفقه والعربية والمنطق وغيرها ومن شيوخه الزين زكريا والجوجرى والكمال بن أبى شريف والسنهورى ونظام ، وحج فى سنة تسع وثمانين مع أبيه وزوجه قبلها ثم فسد حاله بعد محنة أبيه وصار الى هيئة مزرية وحالة غير مرضية ليكون فى ذلك للمتعاظمين الاعتبار وسلوك التواضع وترك الفشار .

٩٠٠ (محمد) بن ابراهيم بن على بن أحمد بن بريد عفيف الدين أبو الطاهر ابن صاحبنا البرهان الدمشقى القادرى ممن أسمعه والده منى ، ومات بعد أبيه بقليل وهو صغير . (محمد) بن ابراهيم المحب أبو بكر أخو الذى قبله وهو الا كبر يأتى فى الكنى .

٩٠١ (محمد) بن ابراهيم بن على بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق بن عبد الله أصيل الدين أبو الفتح بن البرهان أبى اسحق الهنتاتى ـ بفتح الهاء ثم نون ساكنة

وفوقانيتين بينهما ألف نسبة لبلدة بمراكش ـ المراكشي الموحدي ـ نسبة الى الموحدين
القبيلة الشهيرة بالغرب ـ المصري المولد والدار المالكي الشاذلي ويعرف بابن الخضري
بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة . ولد كما قال لي في ليلة الاربعاء سادس عشري
المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة وكتبه مرة بخطه سنة اثنتين وتسعين وقيل
ثمان وثمانين أو أربع وتسعين بخط جامع ابن طولون . وقال المقريزي في عقوده
بعد أن أسقط من نسبه عثمان إنه بظاهر القاهرة في يوم الاربعاء سابع عشري
المحرم سنة ثمان وسبعين فالله أعلم ، ونشأ فحفظ القرآن وتلا به لعدة قراء على
التقي الدجوي والغماري وتجويداً بل ولنافع وأبي عمرو على النور على أخي بهرام
وحفظ العمدة والالمام لابن دقيق العيد والشاطبيتين والطوالع في أصول الدين
وابن الجلاب والرسالة كلاهما في الفقه والحاجبية والملحة وغالب ألفية ابن ملك
والتلخيص في المعاني والقصيدة الغافقية وغيرها ، وعرض على السراج البلقيني
والتاج بهرام والغماري والبشكالسي في آخرين وتفقه بأبي حفص عمر التلمساني
والشمس المساطي وأخذ العربية عن سعد الدين الخادم والغماري والمنطق عن عثمان
الشعري ولازم العز بن جماعة في فنونه وخدمه سنين وانتفع به ؛ وسمع الحديث
على الشهاب الجوهري والمطرز والغماري والشرف بن الكويك بل أخبر أنه سمع
على ابن أبي المجد والفرسيسي والتقي الدجوي فالله أعلم ، وحدث وأفاد ودرس
وأعاد وقال الشعر الحسن وطارح الأدباء ونادم الأعيان واشتهر بالمجون الزائد
والتهتك وخلع العذار وخفة الروح وسرعة الادراك مع التقدم في السن لكنه
كان يحكى أنه استعمل البلادر ، كل ذلك مع الفضيلة التامة والمشاركة في النحو
واللغة والفقه والطب والهيئة ، وقد ولي قديما تدريس الفقه بجامع الحاكم
والقراسنقرية والحسنية والحديث فيما زعم بالفاضلية والاعادة بالكاملية والمنصورية
والتصدير بجامع عمرو وغير ذلك وباشر الشهادة بالمفرد والخاص وغيرهما ، وحج
بضع عشرة حجة أولها في سنة أربع عشرة وآخرها بعد الستين ، وكتب عنه
ابن فهد في توجهه سنة خمسين ، وهو ممن قرض لابن ناهض نظم سيرة المؤيد ،
وقد كتبت عنه قديما من نظمه ونثره وأسمعت ابني عليه ولم يكن بحجة ، وذكره
المقريزي في عقوده وانه لزم ابن جماعة فأخذ عنه عدة علوم ما بين منطق وجدل
وغيرهما وشارك في الفقه وأصوله والطب والنحو ثم أقبل على طلب الدنيا ولو
استمر على الاشتغال لجاد وساد لما عنده من الذكاء والفطنة وسرعة الحفظ وجودة
التصور وهو مع ذلك يجيد نظم الشعر ويغوص على معانيه ولا يكاد يخفى عليه

من دقائقه الا اليسير ، صحبنى قديماً وتردد الى مراراً وترافقنا فى الحج سنة خمس وعشرين فما علمت الا خيراً ، وفيه دعابة وعنده مجون وخفة روح تستحسن ولا تستهجن ، ثم روى عنه ان شيخه العز بن جماعة حكى له انه كثيراً ما كان يحوك فى صدره الوقوف على كلام ابن عربى من أصحابه والتابعين له ليعرف ما عندهم فيه قال فرأيته ليلة فى المنام فقال لى اقرأ كتبي على هذا وأشار لشخص فنظرت اليه وعرفته واستيقظت فمكثت مدة طويلة ثم سمعت بأن شخصاً يسمى محمد بن عادل بن محمود التبريزى ويعرف بشيرين قد ورد ونزل مدرسة السلطان حسن وهو يدعى معرفة كتب ابن عربى ويحققها فمضيت اليه فلما وقع بصرى عليه رأيته كأنه الشخص الذى أرانيه ابن عربى فى منامى فتعجبت بحيث ظهرت إمارة التعجب على وتأنيت فى السير اليه قليلا فسألنى عن السبب فأخبرته فأخبرنى انه أيضاً رأى ابن عربى فى النوم وأنه أمره بالمسير لمصر لاقراء شخص وأشار اليه وهو أشبه الناس بك قال وحينئذ قرأت عليه فلما انتهت القراءة وعلمت ما هم عليه تجهز وقال قد حصل ماجئنا بسببه ولم يقم وأن والده أبا إسحق ابراهيم قال له سمعت من لفظ البرهان الجعبرى بميعاده فى زاويته خارج باب النصر يقول كان الجمال بن هشام معتقداً يعنى فيه ممن يواظب ميعاده فلامه أبو حيان على ذلك فقال له امش معى واسمع كلامه ففعل فوقع منه فى بعض كلامه لحن فأنكره أبو حيان بقلبه فقام الجعبرى قائما وهو ينشد :

سر الخليقة كائن فى المعدن بحقائق الأرواح لا بالألسن
والجوهر الشفاف خير يقيننا اذ كانت الاصداف مالم يحجبن
ماذا يفيد أخا لسان معرب ان يلق خالقه بقلب ألكن
فاذا ظهرت برسم ما أخفيته فقل الصواب ولو تكن بالارمن

انتهى والله أعلم بصحتهما . مات فى أوائل رجب سنة اثنتين وسبعين وقد جاز التسعين على أحد الاقوال عفا الله عنه ومما كتبته عنه قوله :

إن غاب أوزار كان القلب فى تعب لاخير فى عشقه إن جاء أو سارا
قال العواذل قد أتعبت من شغف على الحبيب فقد حملت أوزارا

٩٠٢ (محمد) بن ابراهيم بن على بن عمر بن حسن بن حسين التلوانى الاصل القاهرى شقيق يوسف الآتى أمهما جان خاتون ابنة ابن الحاجب .

٩٠٣ (محمد) بن ابراهيم بن على بن فرحون سنة أربع عشرة وثمانمائة .

٩٠٤ (محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد بن أبى السعود محمد بن حسين بن على بن أحمد .

ابن عطية بن ظهيرة الجمال أبو السعود ، عالم الحجاز ورئيسه وابن عالمه المضمحل لديه تزييف المبطل وتلبيسه البرهاني القرشي المكي الشافعي الماضي أبوه وجده والراضي بالقدر وكل ما يتحفه المولى به وفيه يسدده سبطعم والده الجلال أبي السعادات المتمكن من الاستنباط في علومه والتوليدات ، أمه زينب تزوجها أبوه في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين فالجمال بكرها وبكرهما ، ومولده في ليلة الثلاثاء ثامن عشري ذي الحجة من التي تليها في حياة جده لأمه وماتت أمه في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين فنشأ مع كونه كريم الجدين وقديم بل مديم السعدين في كفالة ابيه في رفاهية وعز وشريف تربية وأحصن حرز واحتفل بختانه في سنة سبعين ثم فيها توجه به أبوه مع الشريف صاحب الحجاز الى طيبة للزيارة ولما تم حفظه للقرآن وهو فيها أو في التي تليها تهيأ للاحتفال بالصلاة به في رمضان على جاري العادة فعاق عنه الاشتغال بالركب الرجبي ولكن رأيت بخط النجم بن فهد أنه صلى به في المسجد الحرام وكأنه عنى بوالده ، وحفظ الاربعين مع إشارتها والمنهاج كلاهما للنووي وألفية الحديث والنحو ومختصر ابن الحاجب والتلخيص وغيرها كالطوالع وجانباً من الشاطبية وعرض في سنة اثنتين وسبعين فما بعدها على قضاة بلده الثلاثة بل على خاله الشافعي المنفصل وإمام مقامه بل على خلق من الأئمة الغرباء القادمين عليه كالشمس الشرواني والسيد معين الدين بن صفي الدين وفتح الله بن أبي يزيد الشرواني وأبي إسحق بن نظام بن منصور الشيرازي الواعظ والجمال يوسف الباعوني الدمشقي الشافعيين ومحمد بن سعيد الصنهاجي ثم المراكشي ويحيى بن محمد بن علي بن عمر الزواوي ثم البجائي الفراوسني وأحمد بن يونس وعبد المعطي المغربيين المالكيين وخير الدين الشنشي الحنفي في آخرين كالشمس الطنتدائي الضرير والسيد السمهودي وأجازوه كلهم وذكروا من أوصافه وأوصاف أبيه بل جده وجد أبيه ما هم جديرون به حتى تمثل بعضهم بقول القائل: أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا ياجرير المحافل

وآخر بما قيل : نسب بينه وبين الثريا نسب في الظهور والعلياء

وانه من بيت لم يتكل رؤساؤه على مالهم من نسب ولا فاخر أحدهم إلا بنفسه ولو شاء لأدلى الى المعالي بأم وأب وآخر : *اذا طاب أصل المرء طابت فروعه* البيت

وآخر: لسنا وإن أحسابنا شرفت يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وأيضاً : ان السري إذا سرى فبنفسه وابن السري اذا سرى أسراهما

وقال كل من الاولين والمتنكر له ظنا ثانيهما ما نصه معزيادة كلمتين : إن قرة عين الفضل والافضال وغصن دوحة العلم والكمال الفطن اللوذعى والذهن الألمعى من له البشرى بالسعادة والحسنى والزيادة الذكى النجيب الامجد أبا السعود جمال الرفعة والدين محمد بن الهمام الكامل والعالم العامل القمقام امام قضاة الاسلام ومقتدى ولاة الانام من هو للمفاخر والمآثر مجمع وللعلم والحلم منبع :

وجدت به ما يملأ العين قرة   ويسلى عن الاوطان كل غريب

أعنى السيد العظيم البحر القرم الكريم برهان العلم والفضل والتقوى والحلم والدين والفتوى فرد يارب بفضلك فواضل الولد لمزيد حبور الوالد وأعذهما بحفظك الواقى من شر كل حاسد حاو لحفظ أربعى النبوى للامام النووى ولضبط متين منهاجه بأعضائه وأوداجه وألفيت منه ألفية النحو كآى من الفرقان على طرف من اللسان ألقيت وداده فى سواد فؤادى وأخذت أحمده وأمدحه فوق المرام بل وفق المراد فى كل نادى ثم أجزت له ان يروى عنى هؤلاء الكتب مع كل كتاب قرأته أو طالعته بالشروط المعتبرة عند المهرة والله أسأل أن يجعل ألفاظ الكتب لجنابه مجازاً الى درك حقائق لبابه ليكون من العلماء وأعاليهم لامن سفلتهم وأدانيهم فخراً للقبائل ذخراً للاماثل. وقال ثانيهما فقط : فلما صادفت ان تحبه الفطانة والكياسة الحقيق عند التحقيق بالتقدم والرياسة الذى قد ترعرع بنعمة الله فى ظليل ظلال العلم والتقوى ويتزعزع بفضله أحرف الدرس والفتوى فرع الدوحة الشامخة وريع الريغ الناضخة جلاء احداق الحذاق وغشاء أبصار الحساد الأغساق الحامد المحمود جمال الفضل والدين أبا السعود وجه الله ركاب الأكابر نحو جنابه وأطرح سفائنهم فى عبابه له ابتدار من السعود متواصل واقتدار على الصعود متكامل قد سلك طرق الجد فى تحصيل الفضائل وملك رقاب الفواضل بحيث نطقت بفضله كلمة الكملة من الاماثل . وقال الثالث من جملة وصف جليل ورصف أثيل : لازالت الشهادات له بالفضل متناسقة والسعادات اليه متسابقة وفى أبيه :

قاض إذا التبس الامران عن له   رأى يخلص بين الماء واللبن
القائل الصدق فيه ما يضربه   والواحد الحالين فى السر والعلن

والرابع : السيد المنتجب الرشيد والسند المنتخب السديد البالغ درجة الافاضل فى عدة سنين قلائل قد حفظها حفظاً متينا وفهم معانيها فهما مفهماً مبيناً فلله دره محفوظا فى علانيته وسره مد الله تعالى فى عمره وهيأله أسباب الكمال بيسره

ووفقه بجوده لمراضيه وجعل مستقبل عمره خيراً من ماضيه . والخامس : أنه آذن إن شاء الله تعالى ببلوغ درجة والده متع الله بوجوده وبلغه سائر مقاصده وأنشد :

إن الهلال إذا رأيت نموه   أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

والسادس : أنه المشاهد بالقوة عين كمال فيه وكيف لا يكون كذلك والولد سر أبيه فلا يستغرب ان زهى بفرعه وفضله إذ مرجع كل شىء على الحقيقة الى أصله . والسابع :

مع كرم شيم وطباع   وحسن سمت وانطباع

وامام المقام سيدنا الفقيه الفاضل نجل العلماء وخلاصة الكرماء وقرة عين الاقرباء والاحباء شرف العلماء أوحد الفضلاء أعزه الله بعز طاعته وجعل العلوم الشرعية أشرف بضاعته ثم أنشد فى عزة وجود مثله :

وفى تعب من يحسد الشمس نورها   ويجهد أن يأتى لها بضريب

وقاضى الحنفية : أنه أنبأ مع حفظه لها عن إدراك معانيها وإن له بها مساس فلا ينبغى أن غيره فى الحفظ عليه يقاس . وخاله : إنه أحسن وأعرب ومن أشبه أباه فما أغرب نجل الكرام وخلاصة السلف الصالح من السادة الأعلام معلم الطرفين وكريم الجدين ظاهر النباهة والنجاح الذى لاحت عليه بحمد الله أعلام الفلاح والآخير : الحمد لله الذى إستجاب لابراهيم فى ذريته ورزقه من السعود نهاية أمنيته بمقامه بمكة على الدوام محفوظاً وبنائه المشيد لم يزل ملحوظا . والذى قبله : ذو القريحة التى لا تضاهاو الفكرة التى لا يتناهى ثناها ليث اقتناص ظباء المبانى بازى افتراس شوارد أبكار المعانى . وقال بعض من وصف والده بشيخنا منهم :

قل لقاضى القضاة برهان دين الله   شيخ الأئمة الاعلام

عمدة الناس فى العلوم جميعاً   عونهم فى المهامه والظلام

أنت بحر وإن نجلك أضحى   قرة للعيون فرد سام . فى أبيات.

غيره : قل للمعانى تهنى وارقصى وطب   فقد أتاك أصيل سابق النجب

يهنيك يهنيك من قد جاء مبتدراً   يسعى اليك بجد ليس باللعب

واستبشرى ثم حثى السير مسرعة   إلى علاه وقولى مرحبا تصب

أبا السعود رعاك الله ماطلعت   شمس وزادك إقبالا على الطلب

وقال: وخصك الله بالتوفيق منه على   رغم الحسود مع العلياء فى رتب

يهنيك جمع علوم لا نظير لها   فى رأس مال نفيس جل عن ذهب

وقد عرضت فشنفت المسامع فى   حفظ ولفظ بتحقيق بلا نصب

وأن فيها كتابا لو يقاس به   بين العلوم لآم الكل فى الكتب

وبهجة العلم لاشيء يشابهها من الفضائل والاخلاق والأدب
فانهض وجد وبادر كى تفوز بما فاز الجدود به والاهل من أرب
واسلم ودم وارق واسعد واحظ وابق على مر الزمان بلا كيد ولا ريب
فى أبيات . وفى استيفاء جميع هذا طول . ولازم والده فى الفقه وأصوله والعربية والحديث والتفسير وغيرها كالمعانى والبيان وتهذب بمخالطته وتهذب به فى رياسته وبلاغته ورأى أنه كفاية عن غيره ممن لم يسر فى العلم والتحقيق كسيره كما اتفق لجماعة من الأئمة كالجلال البلقينى فى الاقتصار على أبيه الامة ونحوه التاج السبكى فى كون جل انتفاعه بأبيه المجتهد المزكى والولى العراقى مع أبيه بالنسبة الى الحديث الى غيرهم من العلماء فى القديم والحديث لاسيما ومجلسه كان محط الرحال من الوافدين الفائقين فى الفضائل والاعتدال فضلا عن أهل بلده المذكورين بالكمال فاستفاد من مباحثهم ومناظراتهم السديدة المقال ما انتفع به فى الاستقبال مع شهاداتهم له بشريف الخصال وكان مما قرأه على والده العجالة شرح المنهاج بكماله فى سنة ست وسبعين وجانباً من المتن والروضة والحاوى وحاشية والده على شرحه للقونوى وشرح البهجة للولى العراقى والمفصل للزمخشرى بكماله وكان يغتبط به وقطعة من جمع الجوامع مع ملاحظة شرحه للمحلى ومن كتب الحديث صحيح البخارى ومسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ لمالك والسيرة النبوية لابن هشام والشفا والترغيب والترهيب للمنذرى وما لاينحصر دراية ورواية مع ان مجالسه فى الاسماع انما كانت غالباً دراية وربما تكرر له بعضها غير مرة ومن القصائد جملة كبانت سعاد والبردة والهمزية له بل كان قارىء دروسه أيضا دهراً فى الروضة والكشاف بمدرسة السلطان وغيرها وكذا أكثر من ملازمة دروس عمه الفخر أبى بكر حتى أخذ عنه جميع الحاوى والمنهاج وابن الحاجب الاصلى وقطعة من الارشاد لابن المقرى ومن جمع الجوامع ومن التلخيص فى المعانى والبيان وجميع صحيح البخارى وغير ذلك وكان مجلسه أيضا بغية الغرباء والعلية من النجباء وربما أخذ عن غيرهما فى الفنون كمذاكرته مع عبد الغفار بن موسى الجزرى فى العربية والمنطق ومع عثمان بن سليمان الحلبى فى أصول الفقه حين مجاورتهما فى سنة ثلاث وثمانين بل دخل قبلها مع أبيه الديار المصرية فلقى بها الأمين الاقصرائى والكافياجى وغيرهما من الأئمة ؛ فكان مما أخذه عن الأمين بعض ختومه وعن المحيوى من مصنفه مفتاح السعادة فى شرح كلمتى الشهادة وعن الزين زكريا بعض شرحه للبهجة ومن ذلك المجلس الأخير وخالط

السراج العبادي والبقاعي وغيرهما من كان يتردد لابيه وسمع حينئذ على الشهاب الشاوي؛ والزكي أبي بكر بن صدقة المناوي والشمس الهرساني في آخرين بل حضر بمكة قبل ذلك في سنة اثنتين وسبعين عند الشرواني في مجاورته بعض دروسه وقبلها على الكمال امام الكاملية في الشفا ومجمع الاحباب وغيرهما من دروسه وبعدها على النجم عمر بن فهد المسلسل بالاولية والاربعين التي خرجها شيخنا لشيخه الزين أبي بكر المراغي والمجلس الاخير من الحلية لابي نعيم وكان النجم كثير التنويه به والبث لأوصافه وحسن طلبه بحيث كان يكتب بذلك الى في الديار المصرية وأجاز له بافادته خلق من المسندين المعتبرين والعلماء المذكورين من أهل الحرمين وبيت المقدس والخليل ومصر والقاهرة ودمشق والصالحية وحلب وغزة وغيرها رأيت سرد أسمائهم بخط النجم وفيهم من اشترك مع والده في الرواية عنه؛ فمن مكة البرهان الزمزمي والتقي بن فهد والزين عبد الرحيم الاميوطي وأبو حامد وأبو عبد الله ابنا ابن ظهيرة وأم هانىء ابنة أبي القسم بن أبي العباس . ومن المدينة أبو الفرج المراغي . ومن بيت المقدس التقي أبو بكر القلقشندي وعبد القادر النووي والشمس بن عمران المقرى . ومن الخليل الزين عبد الرحمن بن علي بن اسحق التميمي ومن مصر الزين عبد الرحمن الادمي والنعماني . ومن القاهرة العلم البلقيني والشرف المناوي والبدر النسابة والجلال بن الملقن وأختاه خديجة وصالحة والجلال القمصي والبهاء بن المصري والشهاب الحجازي والزين عبد الرحمن بن الفاقوسي وعبد الرحمن سبط الشيخ يوسف العجمي وعبد الرزاق من بني الحافظ القطب الحلبي الشافعيون والسعد بن الديري والتقي الشمني والشمس الرازي الحنفيون والقرافي وابن حريز المالكيان والعز الحنبلي وقريبته نشوان وأم هانى الهورينية وأنس اللخمية جهة شيخنا ابن حجر وهاجر القدسية . ومن دمشق وصالحيتها البرهان الباعوني والنظام بن مفلح الحنبلي وست القضاة ابنة ابن زريق وأسماء ابنة ابن المهراني وفاطمة ابنة خليل الحرستاني . ومن حلب إبراهيم بن أحمد بن يونس الضعيف والمحب بن الشحنة وأبو ذر محدثها . ومن غزة عالمها الشمس أبو الوفا ابن الحمصي . ثم لما تحقق منه أبوه الارتقاء في الفضائل ومزاحمة الاعيان بما اشتمل عليه من الوسائل وعلم طمأنينة الانفس الزكية به وفهم منه الخبرة بايضاح كل مشتبه استنابه في قضاء مكة الفائقة في البركة وكذا في قضاء جدة ليزول به عن الضعفاء ما لعله يحل بهم من الكرب والشدة وينتفع بسياسته من قصده وأمه مع طلب ذلك له منه من بعض الأئمة فحسنت سيرته

ومداراته وظهرت فى كله كمالاته مع عدم تهالكه على ذلك وتصديه لهذه المسالك.
بل هو مقبل على التكميل لنفسه والتحصيل الصارف له عن التكلم بحدسه حتى
عرف بوفور الذكاء وقوة الحافظة والقدرة على التعبير بالالفاظ التى هى بالقانون
العربى محافظة وجودة قراءته وطلاقته واستحضاره لنفائس من فنون الادب
والشعر والنكت والتاريخ ومزيد أدبه وتواضعه وصفائه واستجلابه لكل أحد
ومزيد خدمته لابيه وتمشية حال كثير ممن يعاديه عنده فمال اليه كل من استقام
من الخاص والعام وكذا باشر مشيخة المدرسة الجمالية اليوسفية وغيرها بمكة
وكان قارىء الحديث بين يدى أبيه فكان مع كونه مشتغلا بالقراءة مصغياً
للمباحث بحيث يتكلم باليسير الواضح التصوير الغنى عن طول التقرير . ولما
كنت بمكة فى سنة احدى وسبعين رام والده حضوره عندى فما تيسر ثم حضه
على ملازمتى ومساومتى فى سنة ست وثمانين حتى قرأ على شرحى لألفية الحديث
قراءة متقنة وأخذ عنى غيرها وامتلأت عينى منه وتصورت تفرده بحمل العلوم
عنه وكتبت له اجازة هائلة تزايد سرور أبيه بها أثبتها فى موضع آخر ، وتصدى
قبل ذلك وبعده للاقراء فى الفقه والعربية والاصلين والمعانى والبيان والحديث
بالمسجد الحرام وغيره وحضر عنده الاكابر ووردت على مطالعات غير واحد
منهم تخبر بما أعلم أزيد منه وكذا تكررت على مشرفاته الدالة على مزيد
التودد والتأدب المشتملة على العبارة الفائقة والاشارة الرائقة مع الخط النير
المنسوب واللفظ الذى يملك به القلوب وهو بحمد الله فى ترق من المحاسن الى
أن استقر عقب موت والده فى القضاء استقلالا وفى مشيخة مدرسة السلطان
وسائر ما كان معه فباشر ذلك أحسن مباشرة سيما فى اقرائه الكشاف والروضة
المتواترة وتحديثه بكتب الحديث مطولها ومختصرها سيما صحيح البخارى بأماكن
من المسجد الشريف المتشرف به السامع والقارى حتى أطبق عليه الموافق
والمخالف واتفق فى الثناء على محاسنه القادم والعاكف، وجاورت غير مرة بعد
أبيه فما تحول عن آدابه وأياديه وإن كان فى تعب كثير ونصب لما الوقت به
جدير وله فى تفرقه مالعله يصل لمكة من المبرات والتوثقة المتوصل بها لجلب
المسرات التصرف السديد والتلطف الذى يسترق به الاحرار فكيف بالعبيد حتى صار
رئيس الرؤساء وجليس البرامكة والخلفاء زاده الله من افضاله وأعاذه من كل سوء وبلغه
نهاية آماله . ورأيته كتب فى صفر سنة خمس وثمانين صدر إجازة لعلى بن الفخر أبي
بكر المرشدى بمانصه : الحمد لله الذى نوع الفخر فجعل جلاله وكماله فى فخر الدين

وأعلى قدر من شاء من عباده وزينه بالعلم المبين ووفق من أراد به الخير وأرشده الى الصراط المتين الغنى الذى لا يبخل على عبده مع تطاول السنين والامر وراء هذا فخطبه تصدع القلوب وأدبه يرتدع به الحاسد المغبون وشكله من المفرحات وعدله مع المداراة من المحاسن الواضحات كتوقفه فى تنفيذ الحكم الثابت فى مصر بأرشدية عبد القادر بن عبد الغنى القبانى وكذا باقرار أبى بكر بن عبد الغنى بما فى جهته لأم ولديه الأول والثانى ونحوه الحكم بالبراءة بين ابن قاوان ووصيه العالى المكان وترك الوصف بالشرف المجحود حين مباشرته بعض العقود ممن اجتمع له بديع الفهم وقوة الحافظة وانتفع الأجلاء ببديهته فضلا عن رؤيته التى على التحقيق محافظة ولشعراء بلده والقادمين عليه فيه غرر المدائح ودرر المنائح وقد تكررت زيارته لطيبة وبشارته من الصالحين بدفع كل كرب وريبة فلله دره من بحر علم لا تكدره الدلاء ونحر لحاسده بسهم لا ينفك مدى الدهر عنه به الا بتلاء ان تكلم فى الفقه فالجواهر قاصرة عن بحر علمه والمطلب بل الكفاية من وافر سهمه فتقريره فيه واضح جلى وتعبيره عن دقائق مشكله راجح على أوفى أصوله فالفخر أو الولى أو فى العربية فبلسان شاهد بتضلعه وبيان يعجب منه كل بليغ كلما سمعه أو المعانى فالفريد فى المفردات والمبانى أو الصرف فتصريفه اليه المنتهى أو الكلام فتحريه مثبت ليقين الايمان الذى يشتهى أو التفسير فالكاشف لدسائس كشافه والعارف لما يزيل الالباس عن المناظر باعترافه أو الحديث فالفائق الرائق فى تقريره الشاسع وتحريره النافع اكرم به من فريد جبلت القلوب الصافية على حبه ووحيد عطفت عليه السادة فكلهم يرجو القربة بقربه جمع بين المعقول والمنقول ودفع الجهل عن نواحيه بقطع كل مشكك سول ومن يجعل الله له نوراً فلا استطاعة لاطفائه ومن شنع على محاسنه وجب الدعاء بطول بقائه .

٩٠٥ (محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد الشمس المغربى الأصل النشيلى ثم القاهرى الازهرى الشافعى نزيل مكة ويعرف بالنشيلى . ولد فى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بنشيل من الغربية ونشأ بها ثم تحول مع شقيقه أحمد الماضى إلى الازهر فجود القرآن على الفقيه ابراهيم الفلنى نسبة لقرية قريبة من طرابلس وحضر تقاسيم العبادى سنين وقرأ على الزينى زكريا فى المنهاج وعلى النور السهيلى الشذور لابن هشام وسمع فى العربية أيضا على الشرف موسى البرمكينى وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجينى والوسيلة لابن الهائم عن البدر المارداني بقراءة عبد العزيز الميقاتى وتميز فيهما بحيث أقرأهما ، وحج رجبيا فى سنة الزينى عبد

الباسط وهى سنة ثلاث وخمسين وأمير الركب جرباش فاسق وحكى لنا أن جملا مر وهو مثقل على طاقة الفخر عثمان الديمى وهو نائم فأزلعت وكانت حياته على خلاف القياس وان ممن حج حينئذ الشمس النشائى وتكرر حجه بعد ذلك الى أن كان فى سنة اثنتين وثمانين فقطنها وعينه الشمسى بن الزين لشهادة العمائر السلطانية ومباشرة أوقاف المدرسة والدشيشة وغيرها شركة لابن ناصر ودخلا القاهرة سنة تسع وثمانين بحراً حيث مرافعة شيخ الرباط نورالله العجمى إذ ذاك فيهما فلم البدرى أبو البقاء القضية ورجع ابن ناصر معه وتخلف هذا قليلا عن الركب ثم توجه ليدركه فسمع بعجرود خوف الطريق فعرج الى الطور فوجد جماعة ابن الزمن قد عوقتهم القدرة فركب البحر معهم فكان وصولهم الى بندر الينبوع فى خمسة أيام وركب معه الى القرية فأقام بها عشرة أيام وتزوج هناك . ولما ورد عليه الركب رافقهم فكانت مدة مسيره من القاهرة إلى الينبع برأوبحراً بضعة عشر يوماً كما قال وأقام بمكة وله أولاد وربما أقرأ الفرائض والحساب .

(محمد) بن ابراهيم بن على بن محمد البيدمورى البكتمرى . فى ابن أحمد بن ابراهيم يأتى .

٩٠٦ (محمد) بن ابراهيم بن على بن المرتضى بن الهادى بن يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب العز أبو عبد الله الحسنى اليمانى الصنعانى أخو الهادى الآتى . ولد تقريباً سنة خمس وستين وسبعمائة وتعانى النظم فبرع فيه ؛ وصنف فى الرد على الزيدية العواصم والقواصم فى الذب عن سنة أبى القسم واختصره فى الروض الباسم عن سنة أبى القسم وغيره ؛ ذكره التقى بن فهد فى معجمه وأنشد عنه قوله :

العلم ميراث النبى كذا أتى   فى النص والعلماء هم وراثه
فاذا أردت حقيقة تدرى لمن   وراثه فكيف ما ميراثه
ماورث المختار غير حديثه   فينا وذاك متاعه وأثاثه
فلنا الحديث وراثة نبوية   ولكل محدث بدعة احداثه

وكان لقيه له بمنزله من صنعاء سنة عشر . ومات فى المحرم سنة أربعين وأرخه بعضهم فى التى قبلها بصنعاء اليمن وله ذكر فى أخيه الهادى من أنباء شيخنا فانه قال وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنة بخلاف أهل بيته رحمه الله .

٩٠٧ (محمد) بن ابراهيم بن على الشمس بن البرهان القاهرى الحنبلى ويعرف بابن الصواف . ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة بحانوت باب الفتوح رفيقاً لعبد الغنى بن الاعمى الماضى وغيره وولى العقود . مات قريباً من سنة خمسين

بعد أن أسند وصيته للبدر البغدادى الحنبلى ووجد له من النقد نحو مائتى ألف مع كونه نائماً على قش القصب عفا الله عنه .

٩٠٨ (محمد) بن ابراهيم بن على المحيوى بن البرهان الناصرى الحلبي ثم القاهرى الحنفى أحد الفضلاء كان كل من جده وأبيه يخطب بالناصرية وجده يقرىء الاطفال .

٩٠٩ (محمد) بن ابراهيم بن على اليافعى اليمانى الاصل المكى والد ابراهيم الماضى ويعرف بالبطينى ممن كان يتجر ويسكن مكة . وله بها وبنى دار . مات بمكة فى سنة احدى وسبعين .

٩١٠ (محمد) بن ابراهيم بن عمر بن على بن عمر بن محمد بن أبى بكر الجمال بن البرهان أبى اسحق العلوى نسبة لعلى بن راشد بن بولان الزبيدى اليمانى الحنفى والد أبى القسم الآتى وأخو النفيس سليمان الماضى . تفقه بأبيه وبالفقيه محمد بن أبى يزيد وعلى بن عثمان المطيب وقرأ الحديث على أخويه النفيس وعمر الرفاعى والجمال محمد بن عبدالله الريمى وعبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الخير ، وبرع وأقرأ الحديث بمدرسة أبيه ودرس بالصلاحية الزبيدية . وذكره الخزرجى فى ترجمة أبيه من تاريخه وشيخنا فى أنبائه والتقى بن فهد فى معجمه وهو ممن أخذ عنه . مات بتعز فى سنة اثنتين وعشرين رحمه الله .

٩١١ (محمد) بن ابراهيم بن عمر بن يوسف بن على المرداوى البرزى الصالحى ابن أخى الشاعر . سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة ست وستين وبعدها من مسند أحمد ومن مشيخة الفخر ومن المحب الصامت، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان خيراً مقيما ببرزة ظاهر دمشق . مات بها كما أرخه اللبودى فى جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين ودفن بمقبرتها رحمه الله .

٩١٢ (محمد) بن ابراهيم بن عمر البيدمرى نشأ نشأة حسنة وقرأ القرآن ونظم الشعر وتأمر وباشر الخاص وكانت له معرفة بالامور . مات فى ربيع الآخر سنة ست . قاله شيخنا فى أنبائه .

٩١٣ (محمد) بن ابراهيم بن غباش المقدسى الخادم بالاقصى . ولد سنة ثمان عشرة وثمانمائة وسمع فى سنة خمس وعشرين بقراءة الزين القلقشندى على ناصر الدين محمد بن محمد الطورى ثلاثيات الدارمى أنا بها جدى الصلاح محمد بن عمر أخبرتنا زينب ابنة شكر وحدث بها وقرأها عليه الصلاح الجعبرى وقال أنه مات فى يوم الاحد سابع عشر ذى الحجة سنة تسعين وصلى عليه الامام عبد الكريم بن أبى الوفا ودفن بماملا وكان كثير الخدمة للمسجد والنظر فى مصالحه ، ويحرر اسم جده فقد رأيته بخط الصلاح بمعجمة ثم موحدة ثم معجمة وقال إنه سمع أيضاً على الجمال بن جماعة .

٩١٤ (محمد) بن ابراهيم بن فرج الشمس أبو الخير البيانى الحموى الشافعى ويعرف بابن فريجان - بضم الفاء ثم مهملة مفتوحة وجيم ونون مصغر . ولد بحماة ونشأ بها فتفقه بالزين الخرزى وبابى الثناء محمود بن خطيب الدهشة ولازمه حتى سمع عليه الصحيح وكتب شرحه للمنهاج المسمى لباب القوت وسمع من بلديه الشمس بن الأشقر وانتفع بتربيته وشيخنا وآخرين ؛ وبرع وصار من فضلاء بلده مع فهم فى العربية وديانة وخير ؛ لقيه العز بن فهد فكتب عنه ومات بعده بيسير فى الطاعون سنة أربع وسبعين ودفن قريباً من الشيخ عبد الله بن الفرات صاحب الأحوال والكرامات رحمه الله .

٩١٥ (محمد) بن الخواجا ابراهيم بن مباركشاه بن عبدالله الأسعردى الدمشقى . ولد فى أوائل القرن أو آخر الذى قبله . ومات فى أوائل سنة إحدى وخمسين بدمشق . قاله البقاعى مجرداً .

٩١٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أحمد أبو الفتح بن البرهان المقسى الشافعى الماضى أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن الخص . ممن سمع مع أبيه ختم البخارى بالظاهرية وحضر عندى قليلا وتكسب بالشهادة وخطب وتنزل فى صوفية البيبرسية .

٩١٧ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن صلح الكمال بن البرهان النيني ثم الدمشقى القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن القادرى . حفظ القرآن وكتباً واشتغل يسيراً عند الجوجرى وغيره وأحضره والده فى الثانية خامس المحرم سنة أربع وخمسين ختم البخارى بالظاهرية وقرأ على فى الألفية وغيرها وماسلك مسلك أبيه .

٩١٨ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الجذامى البرنتيشى المغربى ابن عم أبى القسم بن محمد والد أبى عبد الله محمد الآتيين . ممن اشتغل وقرأ .

٩١٩ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصرى الشافعى الماضى أبوه وأخواه ابراهيم واسماعيل ويعرف بابن زقزق . ممن اشتغل ببلده وبالشام وتميز فى الفقه والعربية وغيرهما وشرح الجواهر مختصر الملحة شرحاً جيداً مختصراً ؛ وممن أخذ عنه وعن أبيه عبد الله البصرى صاحب البرهانى بن ظهيرة .

(محمد) بن ابراهيم بن محمد بن أيوب البدر بن العصيانى . مضى بدون محمد الثانى .

٩٢٠ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن حطاب الشمس أبو العباس الوسط الحلبي الكتبي ويعرف فى صغره بالقاضى وربما حذف من نسبه محمد . ولد كما كتبه لى بخطه فى ثامن عشر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به ولم تعلم له صبوة وأحضر فى الرابعة على الجمال

ابراهيم بن محمد بن عمر بن العديم الموطأ وفي الخامسة على محمد بن محمد بن رباح غالب البخاري وسمع على الشهاب بن المرحل ونسيبه الشرف أبي بكر الحراني والحسين بن عبدالرحمن التكريتي في آخرين وأجازله الصلاح بن أبي عمر وجماعة كالحراوي وجويرية ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد أجاز لي وكان خيراً بارعاً في التجليد مع كرم وأخلاق حسنة وعفة زائدة وكذا كان أبوه انساناً حسناً بيته مأوى الطلبة . مات صاحب الترجمة سنة اثنتين وخمسين أو بعدها رحمه الله .

٩٢١ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان ابن مهيب الصدقاوي الزواوي الاصل ثم البجائي المالكي نزيل مكة ويلقب سراجاً . ولد سنة ست وأربعين وثمانمائة وقطن مكة دهراً قبل أبيه وبعده وناب فيها عن البرهان بن ظهيرة بالطائف ثم أعرض عنه ودخل مصر وغيرها ، وهو إنسان ساكن فيه فضيلة بل أوقفني على أشياء جمعها وتكرر تردده لي بمكة في سنتي ثلاث وأربع وتسعين واستفدت منه ترجمة أبيه وجده . ومات بعد انفصالنا عنه في رمضان سنة خمس وتسعين رحمه الله .

٩٢٢ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الأرموي ثم الصالحي . سمع من فاطمة ابنة العز وغيرها وحدث سمع منه شيخنا وآخرون . ومات بدمشق سنة أربع . ذكره في المعجم والانباء .

٩٢٣ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال عبد الله الشمس أبو عبد الله الغماري ثم القاهري القرافي خليفة أبي العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جزي الانصاري الخزرجي البلنسي الاندلسي الضرير المعروف بالبصير. لبس في سنة تسع وتسعين الخرقة من البرهان الابناسي بسنده أخذها عنه الشمس ابن المنير وجماعة ، وكان خيراً معتقداً جليلا وجده عبدالله ممن أخذ عن البصير . مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين رحمه الله .

٩٢٤ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن يونس الشمس أبو عبد الله السلامي ـ بالتثقيل ـ البيري الاصل الحلبي الشافعي . ولد تقريباً سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالبيرة وقرأ بها القرآن على عمه وقدم حلب فحفظ المنهاج الفرعي والالفيتين وغيرها وعرض على جماعة ولازم البرهان الحلبي فأكثر عنه وكذا أخذ عن شيخنا النخبة وشرحها والاربعين وغير ذلك بل قرأ عليهما مجتمعين مسند الشافعي في آخرين ، وأجاز له الشرف عبد الله بن محمد بن مفلح الحنبلي القاضي وعائشة ابنة ابن الشرائحي وخلق ، وتفقه بعبد الملك بن أبي المنى وابن

خطيب الناصرية وأخذ العربية والأصلين وغيرها عن جماعة وكتب المنسوب على ابن مجروح وكتب التوقيع عند ابن خطيب الناصرية بل ناب فى القضاء عنه بالبيرة ثم بحلب عن التاج عبد الوهاب الحسينى الدمشقى وتصدى للاقراء فانتفع به جماعة؛ وحج وزار بيت المقدس. وقدم القاهرة فأقام بها مدة وتكرر اجتماعى معه بها؛ وكان فقيهاً فاضلا مفنناً ديناً متواضعاً حسن الخط لطيف العشرة كتب على الرحبية شرحاً ونسخ بخطه الكثير بالأجرة وغيرها، وممن أخذ عنه أبو ذر ابن شيخه. مات فى ربيع الاول سنة تسع وسبعين ولم يخلف فى الشافعية بحلب مثله رحمه الله وإيانا.

٩٢٥ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن على بن محمد بن ابراهيم الشمس بن المعتمد الدمشقى والد ابراهيم الماضى: مات فى ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين بدمشق عن تسع وخمسين.

٩٢٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن على الشمس بن الظهير بن المطهر على مايحرر الجزرى ثم الدمشقى. سمع من ابن الخباز وغيره وأكثر عن أصحاب الفخر بطلبه، وكان فاضلا خيراً متغالياً فى مقالات ابن تيمية متعصباً للحنابلة. مات فى تاسع عشر شوال سنة ثلاث عن ستين سنة. ذكره شيخنا فى انبائه وفى معجمه لكونه ممن أجاز له. ووصفه المقريزى فى عقوده بالحنبلى فقال كان فقيهاً حنبلياً وانه مات فى ذى القعدة فالله أعلم.

٩٢٧ (محمد) العز الطيب بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمى اليمانى والد ابراهيم الماضى. تفقه وسمع الحديث والتفسير. ومات بعد أخيه محمد.

٩٢٨ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن سليمان البدر بن البرهان البعلى الشافعى عرف كأبيه بابن المرحل. درس بعد أبيه بالمدرسة النورية ببعلبك. ومات فى سنة تسع وسبعين فتلقى النصف فيها عنه ابن أخته البهاء بن الفصى.

٩٢٩ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد الشمس الياسوفى الأصل الدمشقى الشافعى أحد النواب بالقاهرة ووالد محمد الآتى. باشر النقابة للباعونى بدمشق بل وباشر حسبتها وأستادارية ناظر الخاص وغير ذلك ولم يكن محموداً ولكنه اختص بالظاهر خشقدم لسابق معرفة به فكان قضاة مصر يستنيبونه لذلك. مات فى جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين عفا الله عنه.

٩٣٠ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن مقبل أبو الفتح البلبيسى ثم القاهرى الشافعى الوفائى. ممن أخذ عنى بالقاهرة.

٩٣١ (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن ابراهيم قوام الدين بن غياث الدين الحسيني الكازروني . ولد في غزة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة وأخذ عن الأمين محمد البلياني وروى عن سعيد الدين الكازروني، قال الطاووسي : أجاز لي في سنة تسع وعشرين .

٩٣٢ (محمد) بن ابراهيم بن محمد البدر أبو البقاء الأنصاري الدمشقي الأصل المصري الشاعر الشهير الطاهري ويعرف بالبدر البشتكي . كان أبوه فاضلا فولد له هذا في أحد الربيعين سنة ثمان وأربعين وسبعمائة بجوار جامع بشتاك الناصري ونشأ بخانقاه بشتاك وكان أحد صوفيتها فعرف بالنسبة اليها وحفظ القرآن وكتاباً في فقه الحنفية ثم تحول شافعياً وصحب البهاء محمد بن عبد الله الكازروني وكان عجباً في جذب الناس للاقامة عنده بحيث يهجروا أهاليهم ونحوهم خصوصاً المردان فاجتمع به صاحب الترجمة وهو كذلك مع كونه من أجمل أهل عصره صورة فلم يتمكن من مفارقته بل أقام عنده ينسخ له كتب ابن العربي بحيث كتب منها الكثير وغيرها ثم امتحن بسبب ذلك فأظهر الرجوع وأمعن النظر في كلام ابن حزم فغلب عليه حبه وتزيا بكل زي وسلك كل طريق واشتغل في فنون كثيرة ولكنه لم يتقن شيئاً منها وأخذ عن الجمال بن نباتة جملة من شعره وكاد حكاية في الرقة والجزالة وعن غيره من معاصريه كالقيراطي والصفدي والبدر بن الصاحب ، وتعانى الأدبيات فمهر فيها وقال الشعر الجيد الكثير السائر ومدح الأعيان كالقاضي برهان الدين بن جماعة ولذا كان البرهان يعظمه جداً وجمع كتاباً حافلا في طبقات الشعراء وقفت على بعضه وكذا جمع نظم شيخه ابن نباتة في مجلدين تعب في تحصيله ومع ذلك فقد فاته منه جملة بحيث استدرك عليه شيخنا ما فاته مجلداً رأيته أيضاً، ولم يعتن هو بجمع نظم نفسه وهو شيء كثير فانتدب لجمع ماأمكنه منه الشهاب الحجازي وذيل عليه بعض الطلبة وقد حدث البدر بالكثير من نظمه كتب عنه الأئمة ، وممن كتب عنه ابن موسى المراكشي ومعه الموفق الأبي كراسة من نظمه وكان بينه وبين الجلال بن خطيب داريا مكاتبات لطيفة وله قدرة على اختراع الحكايات والنوادر غاية في ذلك مع نزاهة نفس وإيثار للانفراد والوحدة والجلادة على النسخ مع الاتقان والسرعة الزائدة بحيث كان يكتب في اليوم خمس كراريس فأكثر وربما يتعب فيضطجع على جنبه ويكتب ، وكتب بخطه من المطولات والمختصرات لنفسه ولغيره مالا يدخل تحت الحصر كثرة خصوصاً النهر لأبي حيان واعراب السمين والكرماني وتاريخ

الاسلام للذهبى حتى كتب من تصانيف شيخنا ووجدله بآخر نسخة من النهر أنها الثانية والعشرون بعد المائة مما كتبه بخطه منه وليس فى خطه الحسن بذاك وبلغنا أنه رام الكتابة على بعض الاستاذين فرأى سرعة يده وقوة عصبه فقال له كم تكتب فى اليوم فذكر له قدراً فأشار عليه بترك الاشتغال بملاحظة قوانين الكتابة لأنه لاينهض بعد انتهائه الى مرتبة الكتاب لتحصيل مايتحصل له الآن فما خالفه ، ولسرعة كتابته وملازمته لها كان موسعاً عليه ولايكاد يتقلد مانة كل أحد حتى أنه بلغنا أنه أرسل يستعير من الكمال بن البارزى بيته ببولاق فأرسل له بالمفتاح ومعه عشرة دنانير فقبح بالقاصد وقال له لم أرسل أستجديه ثم أخرج جرابه ونثر مافيه من ذهب وفضة وفلوس بحضرته ولكن عدهذا فى سوء طباعه ولذا كان لايقدر كل أحد على مصاحبته لحدة خلقه وسرعة استحالته وانكاء جليسه بلسانه نظماً ونثراً ، وهو فى عقود المقريزى بقوله انه تزيا بكل زى وسلك كل طريقة ويؤثر الانفراد ويلازم التوحد ولايقدر كل أحد على معاشرته ، وذكر معنى ما تقدم وأنشد عنه من نظمه أشياء ويحكى عنه قال للكمال الدميرى حين شرح ابن ماجه سمه بعشرة الدجاجة وكان حين سمى البلقينى الفوائد المنتهضة على الرافعى والروضة يقول والروضة بفتح الواو ليكون موازياً للمنتهضة ولذا غير البلقينى التسمية الى المحضة بل كان يقول لما لم يكن للشيطان سبيل للبلقينى حسن له نظم الشعر فأتى بما يضحك منه ونحوهذا ، وعلت سنه وهو مقيم بخلوة علو المنصورية يرتقى اليها بسبعين درجة فعرض عليه شيخنا ان يعطيه خلوته السفلية قصد التخفيف للمشقة عليه فما أجاب بل صرح بما لايناسب ، ولم يزل على طريقته إلى أن مات فجأة خرج من الحمام واتكأ فمات وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الأولى سنة ثلاثين عفا الله عنه ورحمه ، وقد انتفع به شيخنا فى ابتدائه فى الادبيات بل قرأ عليه فى العروض وصار يعده بالاغانى ونحوها ، وحضه على الاقبال على الحديث ثم قرأ عليه البدر بعدذلك الكثير من صحيح البخارى وترجمه فى طبقات الشعراء له بترجمة جليلة ، ومن نظمه مما أنشد نيه بعض أصحابه عنه يهجو التقى بن حجة :

صبيغ دعاويه ما تنتهى ويخطى الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفى ذقنه فلم أدر أيهما أحمر

وقوله يهجو البدر الدماميني :

تباً لقاض لاترى أحكامه إلا على المنثور والمنظوم

وقوله يهجو ابن خطيب داريا :

لحى الله داريا فنجل خطيبها على الله فى هذا الزمان قد افترى
تنبأ فينا بالضراط وشعره فكان على الخالين معجزة خرى

ومما كتبه عنه شيخنا أبو النعيم المستملى ما أنشده إياه فى صفر سنة اثنتين وعشرين من نظمه
يا أخلاى والحياة غرور أذكروا الموت فالمصير اليه
واعملوا صالحا يسر فلا بد يقيناً من القدوم عليه

ومن نظمه: وكنت اذا الحوادث دنستنى فزعت الى المدامة والنديم
لأغسل بالكؤوس الهم عنى لأن الراح صابون الهموم

وقوله: بدا بوجه جميل قد شرف الحسن قدره
فى شمسه كل صب يود يبذل بدره

وكتب له شيخنا فى رمضان: أليس عجيبا بأنا نصوم ولا نشتكى من أذى الصوم غما
ونسغب والله فى نسكنا اذا نحن لم نرو نثراً ونظما

فأجابه بقوله: أيا شهاباً رقى فى العلى فأمطرنا نوؤه العذب قطرا
الى فقرة منك يافقرنا ونستغن إن قلت نظما ونثرا

وقد كثر ولع الشعراء به مما هو مشهور فلا نطيل به ومن ذلك قول عويس العالية:
أيا معشر الصحب منى اسمعوا مقالى ولس اخت من ينتكى
ألا فالعنوا آكلين الحشيش وبولوا على شارب البشتكى

والبشتكى ضرب من المسكرات كالتمر بغاوى ونحوه.

٩٣٣ (محمد) بن ابراهيم بن محمد الشمس بن البرهان بن الادمى المصرى الشافعى. ولد سنة سبعين وسبعمائة وسمع من ابن الفصيح بعض مسند أحمد ومن ناصر الدين بن الفرات بعض الشفا؛ وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وقال إنه مات فى حدود سنة أربعين. وقال البقاعى انه كان متكلما فى اعتقاده شاع عنه مادل على تمذهبه بمذهب ابن عربى قال وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وانما كتبته للتحذير منه فعليه من الله مايستحق ووقع فى حق السيد يوسف الصديق عليه السلام بما يوجب ضرب العنق. انتهى فالله أعلم.

٩٣٤ (محمد) بن ابراهيم بن محمد الشمس المرداوى ثم الصالحى الدمشقى نزيل الجامع المظفرى. ولد سنة احدى أو اثنتين وثمانين وسبعمائة وسمع المحب الصامت وأحمد بن ابراهيم بن يونس وموسى بن عبد الله المرداوى وعبد الله بن خليل الحرستانى وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان يخالط الأكابر. مات فى جمادى الآخرة سنة خمسين ودفن بأعلى الروضة من سفح قاسيون رحمه الله.

٩٣٥ (محمد) بن ابراهيم بن محمد فتح الدين أبو الفتح الشكيلي المدني أحد فراشيها ومؤذنيها وعم محمود بن أحمد الآتي . ممن سمع مني بالمدينة . (محمد) بن ابراهيم ابن محمد بن الارموي ثم الصالحي . مضى فيمن جده محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد. (محمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد السلامي . فيمن جده محمد بن عبدالله بن يوسف .

٩٣٦ (محمد) بن ابراهيم بن محمود بن عبد الرحيم البدر بن البرهان الحموي الاصل القاهري الشافعي أخو محمد الآتي والماضي أبوه وجده ويعرف بابن الحموي . رجل ذو أولاد . ولد في سنة سبع وأربعين بالقاهرة واشتغل وعقد الوعظ بعد أبيه وفي حياته واستجازني وحج غير مرة .

(محمد) بن ابراهيم بن المطهر . فيمن جده محمد بن علي على ما يحرر .

٩٣٧ (محمد) بن ابراهيم بن معمر أبو الفتح الأنصاري المباشري ومباشر في الشرقية ثم القاهري المالكي نزيل سوق الدريس من باب النصر وهو بكنيته أشهر . نشأ فقرأ على ابن قمر في البخاري بل كان يزعم أنه قرأ على شيخنا وليس ببعيد وكذا قرأ على غيره واشتغل يسيراً وقرأ في بعض الجوامع وغيرها وتسمى بين العوام ونحوهم بالواعظ ؛ وقصده كثير من الناس في ضروراتهم فكان يأخذ منهم لبعض الخدام والأمراء ما يوصلهم به لمقاصدهم فراج أمره وجلس ببعض الزوايا مع كثرة تودده وتملقه وإطعامه أحياناً فاعتقده بعض الاتراك وحصل ؛ وحج قبل ذلك كله بل سمعت أنه كان يقرىء الابناء مع كونه لم يحفظ القرآن وما كان بالمحمود . مات في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وأظنه قارب الستين عفا الله عنه .

٩٣٨ (محمد) بن ابراهيم بن مكرم بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العلاء بن العز بن السراج بن العز بن ناصر الدين بن العز الفالي الشيرازي – وفال بلدة من عملها بينهما عشرة أيام – الشافعي الماضي أبوه وابن أخته أحمد بن نعمة الله ومكرم الاعلى هو خال الصفي مسعود والد القطب محمد شارح اللباب والتقريب والكشاف . ولد في يوم الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بفال ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على جماعة من أصحاب ابن الجزري وأخذ عن أبيه وابن عم والده الجمال إسحق بن يحيى بن ابراهيم الثاني في نسبه ؛ وحج مراراً ولقيني بمكة في سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخاري ولازمني فيها وفي المدينة النبوية دراية ورواية وكتبت له اجازة ذكرت منها في التاريخ الكبير مقصودها ؛ وهو خير فيه فضيلة مع تعبد كثير وتلاوة وتقنع . مات بمكة في شعبان سنة إحدى وتسعين رحمه الله وإيانا .

٩٣٩ (محمد) بن ابراهيم بن منجك ناصر الدين بن صارم الدين بن الاتابك سيف الدين اليوسفي والد ابراهيم الماضي ويعرف بابن منجك . ولد بعد الثمانين وسبعمائة تقريبا بدمشق ونشأ بها وصار من جملة أمرائها في دولة الناصر فرج ، وصحب شيخاً وهو نائب الشام فاختص به وامتحن بسببه بحيث رام الناصر قتله فلما تسلطن المؤيد رعى له ماسه من أجله وأنعم عليه بتقدمة بدمشق وباقطاع في مصر وعظمه جداً ونالته السعادة وعرض عليه زيادة على ماذكر الوظائف والأعمال فأبى ، وصار يصيف بدمشق ويشتي بالقاهرة مقتصداً في هيئته غير مراع لناموس الامراء في لبسه حتى حين لعبه مع السلطان الكرة ونحوها بل ولا يحضر الخدم السلطانية ، وحكى سودون الحكمي انه رآه حضر مرة الى القاهرة فأكرمه المؤيد على عادته بالجلوس فوق أكابر الأمراء ونحوه وأراد أن يخلع عليه فامتنع تنزهاً فحنق المؤيد منه وقال والله إن لم تلبسها وليتك الآن نيابة الشام فما وسعه الا لبسها ثم خلعها خارج باب القلعة واقتفى أثر المؤيد كل من بعده بل صار في أيام الأشرف برسباى الى عظمة زائدة بحيث كان يجلسه على يساره وأمير سلاح دونه وكأنه لكونه لم يكن يتكلم مع غيره في مجلسه الا لحاجة واقتفى أثر من قبله في التعظيم وإن زاد عليهم فانه كان اذا توجه معه للصيد تنحصر الكلمة فيه دون سائر الامراء لتقدمه في معرفة الصيد بالجوارح وضرب الكرة ومزيد غرامه بذلك ، وقدم على الظاهر جقمق فعظمه جداً وسلك مسلك من قبله وأقام بالقاهرة يسيراً ثم رجع بعد استئذانه في التوجه الى الحجاز وشفاعته في الزيني عبد الباسط ليرجع معه من مكة الى البلاد الشامية فأذن له في الأمرين معاً ، وحج في موسم سنة ثلاث وأربعين وعاد بالزيني ولم يلبث الا يسيراً . ومات في يوم الأحد منتصف ربيع الأول سنة أربع وأربعين ، وكان شكلا حسناً مسترسل اللحية الى الطول أقرب حلو المحاضرة رشيق الحركة رأساً في الكرة والجوارح عاقلا ساكناً عارفاً بمداخلة الملوك ، وذكره المقريزي فقال : مات عن نحو السبعين بدمشق وكان يوصف بدين وعفة وحظى في الدول المؤيدية ثم الأشرفية وكان يقدم في كل سنة الى السلطان بهدية ويشاور في الأمور وله غناء وثراء وإفضال على قوم يعتقدهم بدمشق ؛ وقال غيره كان كثير المال جداً ساكناً كثير الصمت والظاهر أنه يقصد ستر جهله بذلك كل ذلك مع مزيد شحه بحيث يضرب به في ذلك المثل وكونه جمع من الاموال والاملاك مايضاهي به جده أو أزيد عفيفاً دينا مائلا للمعروف وله من الآثار الجامعان اللذان أنشأهما بظاهر بدمشق ، وبالجملة فكان به تجمل لبني الدنيا عفا الله عنه ورحمه .

٩٤٠ (محمد) بن ابراهيم بن ناصر الجمال الحسينى بلداً ثم الزبيدى الشافعى . لازم الشرف بن المقرى وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه وتفقه عليه حتى كان من أجل تلاميذه وسمع منه وكذا من الفقيه موسى الضجاعى وبه تفقه أيضا ومن ابن الجزرى ؛ ولم ينفك عن الاشتغال ليلا ونهاراً حتى تقدم فى الفقه وعلق أشياء مفيدة واختصر القوت للاذرعى والتفقيه للجمال الريمى ولم يكملها كاختصاره للجواهر للقمولى وتصدى للتدريس والافتاء بزبيد وانتفع الناس به . مات فى ربيع الثانى سنة أربع وخمسين وأرخه بعضهم سنة ثلاث وخمسين وبالاول كتب الى حمزة الناشرى وهو أشبه .

٩٤١ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف القاهرى الشافعى أحد فضلاء الشيخونية ويعرف بابن يوسف . ممن اشتغل فى الفقه والعربية ولازم سيف الدين والكافياجى فى فنون ، وبرع وسمع الحديث على أم هانىء الهورينية ومن كنا نحضره معها واختص ببعض الخدام ثم بالامام الكركى وعرف بالمداعبة واللطافة والتذنيب مع انطراح النفس والتقلل وربما أفاد الطلبة . مات سنة تسعين رحمه الله وعفا عنه .

٩٤٢ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف بن خلد بن أيوب بن محمد العز أبو البقاء الربعى الحسفاوى الحلبى الشافعى الماضى أبوه والآتى عمه أبو بكر بن يوسف . ممن ولى قضاء حلب فى أيام الاشرف قايتباى مرة بعد أخرى بالبذل المستدان أكثره وجده أيضاً ممن ولى قضاءها .

٩٤٣ (محمد) بن ابراهيم بن يوسف بن سليمان الشمس المناوى - منية بنى سلسيل - المنزلى الشافعى أحد الفضلاء ويعرف بالعسيلى . ولد تقريبا سنة ست وخمسين بالمنية وحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والملحة ومثلث قطرب وغالب المنهاج وقطعة من جمع الجوامع ومن ألفية النحو ومن التلخيص بها وبجامع الازهر حين هاجر اليه للاشتغال فى سنة أربع وسبعين ولازم البدر حسن الاعرج حتى بحث عليه المنهاج والوسيلة فى الحساب لابن الهائم بكمالهما وقطعة من مجموع الكلائى وغيرها وكذا المحيوى عبد القادر بن الوروري الفقه وأصوله والعربية وعبد الحق السنباطى فى عدة تقاسيم والنور الكلبشى فى العربية والاصول وغيرهما وانتفع بمذاكرة الشهاب الحديدى ، وتميز وأذن له غير واحد ممن ذكر وقرأ البخارى على الشاوى وسمع على الخيضرى والديمى قليلا وناب فى قضاء المنزلة ومنية بدران عن أصيل الدين بن امام الدين وتكسب مع ذلك بالشهادة هنالك بل قرأ على العامة البخارى والسيرة وغيرها بعدة أماكن من المنية وغيرها وأشير اليه بالفضيلة فى تلك الناحية ، وحج فى سنة ثلاث

وثمانين ثم فى سنة ثمان وتسعين وجاور التى تليها بعياله وتجدد له هناك ذكر فى ليلة المولد بعد أن رجع من سماع مصنفى فى المولد النبوى بمحله وتفالت له به ولازمنى فى قراءة شرحى على التقريب بحثاً وكتبه بخطه وكذا قرأ على السيرة النبوية لابن هشام بالمسجد الحرام تجاه الكعبة وكذا التذكرة للقرطبى وكان يلازم درس القاضى بحيث اشتهرت فضيلته مع جودته واستقامة طريقته ولقد كتب الى الأمين بن النجار أنه من أهل العلم والبر والصلاح ليس له نظير فى البحر الصغير وأن والده المتوفى فى سنة ست وثمانين من أصحاب الشيخ محمد الغمرى .

٩٤٤ (محمد) بن ابراهيم الصدر جمال الدين أبا حنان الحضرمى الكندى قريب محمد ابن أحمد الآتى . كان مقيما ببندر زيلع ثم عاد الى عدن وسكنها حتى مات بها فى سنة خمس وستين ، وكان ذا مال كثير جداً فلما أحس بالموت أوصى من ثلثه للحرمين بألف أوقية ذهب وجعل وصيه على بنيه عامر بن طاهر سلطان اليمن فقلد ذلك بعض الفقهاء المقيمين بعدن فقلده لثالث فضاع فى أسرع وقت عفا الله عنهم .

(محمد) بن ابرهيم الجمال العلوى . فيمن جده عمر بن على بن عمر .

(محمد) بن ابراهيم الجمال المرشدى . فيمن جده أحمد بن أبى بكر .

٩٤٥ (محمد) بن ابراهيم الشمس أبو عبدالله المقدسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى ويعرف بالسيلى — بكسر المهملة ثم تحتانية بعدها لام . كان اماماً فى الفرائض والحساب والوصايا انتفع به فى ذلك وأخذ عنه الأئمة بل وقرأ الفقه أيضاً وممن أخذها عنه العلاء المرداوى وكان خازن كتب الضيائية لقيته بالصالحية ونعم الرجل كان . مات قريب الستين تقريبا .

٩٤٦ (محمد) بن ابراهيم الشمس التروجى الخانكى التاجر والد أبى البركات محمد الآتى ويعرف بجحا بجيم مضمومة ثم مهملة مات بمكة فى شعبان سنة ثمان وثمانين عفا الله عنه .

٩٤٧ (محمد) بن عبد الرحمن بن ابراهيم الشمس القبطى أخو التاج عبد الرزاق وعبد الغنى والد ابراهيم الماضى ذكرهم ويعرف بابن الهيصم . مات فى جمادى الاولى سنة خمسين ودفن بتربة ظاهر باب النصر .

٩٤٨ (محمد) بن ابراهيم صفى الدين القصار المروستى . كان من ذوى المكاشفات لقيه الطاوسى فى سنة ثلاث وثلاثين بعز اردهو يومئذ ابن مائة وسبع عشرة سنة فاستجازه .

٩٤٩ (محمد) بن ابراهيم صلاح الدين وكيل ابن الحزمى . ممن أسلم أبوه ونشأ هو فى ثم عمل وكيلا لشهاب الدين أحمد الحزمى فيقال ان الشهاب ترك عنده مالا كثيراً ولذا اشتهر بالملاءة الزائدة بعد سفره وصار الى وجاهة يتردد

الى السلطان فمن دونه ويخدمه اختياراً وكرها وكان يسكن بالقرب من رأس حارة زويلة ثم تحول لبيت القباني بالقرب من الازهر ثم لدرب الاتراك في بيت جوهر القنقباي وبه مات بعد تعلله مدة ثم أشرف على الشفاء وطلع الى السلطان فألبسه خلعة فكانت المنية في يوم الخميس رابع رمضان سنة خمس وتسعين وصلى عليه ثم دفن عفا الله عنه.

(محمد) بن ابراهيم السيد عز الدين الحسنى . مضى فيمن جده على بن المرتضى.

(محمد) بن ابراهيم أبو البركات العسقلاني الخانكي . في الكنى .

٩٥٠ (محمد) بن ابراهيم نزيل الحسينية ويعرف بابن درباس . مات في ربيع الأول سنة احدى وتسعين عن سن عالية. (محمد) بن ابراهيم البطيني. مضى فيمن جده على .

(محمد) بن ابراهيم السمديسي . مضى فيمن جده احمد بن مخلوف .

٩٥١ (محمد) بن ابراهيم الشافعي كتب في عرض سنة اثنتين وثمانمائة وأظنه الشطنوفي.

(محمد) بن ابراهيم الشطنوفي .فيمن جده عبد الله .

٩٥٢ (محمد) بن ابراهيم العجمي .عرض عليه المحب بن أبي السعادات بن ظهيرة أربعي النووي وأجاز له في سنة تسع وثلاثين .

٩٥٣ (محمد) بن ابراهيم العرضي ــ نسبة للعرضي من نواحي حلب ــ الحلبي. شاب قرأ على التوجه للرب في شوال سنة ست وتسعين وبلغني أن والده من فضلاء حلب المتعيشين في حانوت البز بها .

٩٥٤ (محمد) بن ابراهيم الغزي. كان يذكر أنه من أولاد ابراهيم بن زقاعة ولم يصح فأبوه فيما قاله أهل بلده كان مزينا . مات في المحرم سنة ست وخمسين بمكة. أرخه ابن فهد . (محمد) بن ابراهيم الكردي . فيمن جده عبد الله .

٩٥٥ (محمد) بن ابراهيم الكردي ثم المكي .ممن سمع مني بمكة .

٩٥٦ (محمد) بن ابراهيم المنرازي . مات سنة بضع عشرة .

٩٥٧ (محمد) بن ابراهيم المغربي امام جامع القرويين. مات قريبا من سنة سبع وار بعين.

٩٥٨ (محمد) بن احمد بن ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خلد بن عبد المحسن ابن نشوان الشرف ابو المعالي بن الصدر أبي البركات بن قاضي طيبة البدر أبي اسحق المخزومي القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن الخشاب . ولد في ثالث شوال سنه ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس النشوي والعمدة وقطعة من المنهاج الفرعي وجامع المختصرات وجميع جمع الجوامع والتحفة في أصول الفقه أيضاً ونظم الجلال البلقيني لمختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن ملك والحديث والنخبة لشيخنا ونظم الشمس البرماوي في الفرائض ومنظومة

ابن سينا فى كليات الطب ومنظومة الخزرجى فى الكحل والخزرجية فى العروض وقطعاً متفرقة من التلويح للخجندى فى كليات الطب وغير ذلك ، وعرض بعض محافيظه على السراج بن الملقن وأجاز له وكذا أجاز له الجلال نصرالله البغدادى والد المحب ؛ وأقبل على الاشتغال فأخذ فى الفقه عن البرهان البيجورى والشمسين الغراقى والبوصيرى والشرف السبكى والولى العراقى وآخرين وحضر دروس العلاء البخارى فى الحاوى الصغير وفى غيره من العلوم والعروض عن السراج الاسوانى والنحو عن العز بن جماعة بحث عليه مقدمة من تصنيفه وعن الشمسين ابن العجيمى بن هشام والبرماوى والزينين الفارسكورى والسنديسى والشهاب الصنهاجى والطب بأنواعه عن اسماعيل التبريزى والسراج البلادرى والاصلين والتصريف والمنطق والطبيعى والجدل وغيرها كالعربية أيضاً عن العز عبدالسلام البغدادى ولازمه وعلم الوقت عن الجمال الماردانى والشهب السطحى والبردينى والاستاذ ابن المجدى وأبى طاقية ، وسمع الحديث على ابن الكويك والجمال الحنبلى وقرأ بنفسه على المحب بن نصرالله وتزوج ابنته واختص بشيخنا وعظمت رغبته فيه ، وأجاز له كل من شيخيه فى الطب بالاقراء والمعالجة وأثنيا عليه كثيراً واختص بثانيهما حتى رغب له عن تدريسى البيمارستان وجامع ابن طولون فيه وأمضى ذلك فى حياته وباشره فلما مات قام ابن العفيف مساعداً لابن خضر وابن البندق وقرر عند الاشرف برسباى عدم أهلية الشرف لذلك فأمر باعطاء البيمارستان لابن خضر والآخر للآخر فوقف للسلطان فى رمضان أيام قراءة البخارى وتظلم وتلا قوله تعالى (ياداود إنا جعلناك خليفة فى الارض) الآية فرسم بعقد مجلس وتقديم المستحق فاتفق طلوع البدر العينى على عادته للسلطان فحكى له المجلس فأعلمه بأن تلاوة الشرف للآية مخاطباً للسلطان إساءة يستحق الضرب عليها ولم يعلم الشرف بهذا فلما اجتمعوا للموعد مال السلطان عليه وأمر بضربه بين يديه ولم يعطه شيئاً بل استمر حتى مات فانتزعهما منهما فى أيام الظاهر وعمل فيهما أجلاسا أما الآن أو أولا بحضرة قضاة القضاة وأكابر العلماء اشتمل على علوم وفوائد واستمرتا معه حتى مات وكذا أقت فى الاشرفية برسباى وجامع الصالح والمنصورية بل كان يجيء شيخنا فى يوم الجمعة فيعلمه بالوقت ليركب للخطبة ، وباشر خزن الكتب بالظاهرية القديمة محل سكنه ، وحج مراراً أولها فى سنة أربع وعشرين ومرة رفيقا لشيخنا ابن خضر جاور فيها بعض سنة ، وكذا جاور سنة تامة فى سنة احدى وخمسين وماتت امه وسرق بيته فلم يبق له شيء يعز عليه ؛ ورجع الى

القاهرة ، وكان انسانا حسنا فصيحا مقداماً لطيف العشرة ثقة شديد التثبت عالي الهمة اجتمعت به كثيرا وسمعت من فوائده ونوادره ، ومن نظمه :

في سبيل الله عمري ضاع في لهو شديد
لم أحصل قط شيئاً نافعا يوم الوعيد
لا ولا أمراً لدنيا من خيول وعبيد
غير أني أترجى من إلهي ومعيدي
رحمة لي ولآبا ئي ونسلي وجدودي

مات في سنة ثلاث وسبعين رحمه الله وعفا عنه . (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي البياني الحموي ويعرف بابن الأشقر . يأتي بدون ابراهيم .

٩٥٩ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن داود المفعلي ــ بفتح الميم ثم فاء ومهملة ولام ــ الصالحي النجار ويعرف بالمسلوت ــ بمهملة وآخره مثناة . ولد تقريباً سنة تسع وسبعين وسبعمائة وأحضر على المحب بن الصامت للنصف الثاني من بلدانيات السلفي ثم سمع عليه غيرها ، وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد ومات .

٩٦٠ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الله الجلال بن المحب بن القاضي البرهان ابن جماعة . حفظ المنهاج والألفية واشتغل في النحو والفقه ، واستقر في نصف مشيخة التصوف بالخانقاه بالقدس عن والده وكذا في ربع الخطابة بالاقصى . ومات فيه بالطاعون في سنة سبع وتسعين واستقر بعده .

٩٦١ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن علي بن محمد الشمس أبو عبد الله البيدموري التركي التونسي المالكي ويقال له التريكي بالتصغير . كان علي جد أبيه من أمراء ونشأ ابنه بدمشق وكانت له بها رياسة لاتصاله بنوروز أو غيره وانتقل ابنه الى المغرب فاراً من المؤيد فسكن تونس وتزوج بها فولد له صاحب الترجمة سنة عشرين وثمانمائة أو قبلها تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن سبع ثم تلاه للسبع على أبي القسم البرزلي فأتقنها وهو ابن عشر وأجازه بجميع ما اشتملت عليه فهرسته وهي في نحو ست كراريس ، وحفظ الشاطبيتين وعرضهما بكمالهما على أبي عبد الله محمد بن محمد بن القهاح الانصاري الاندلسي أحد أصحاب العسقلاني وأجاز له والرسالة وبعض ابن الحاجب الفرعي وغير ذلك وأخذ الفقه عن جماعة منهم البرزلي المذكور وبالقاسم الوشتاتي القسنطيني وكان يحذف الهمزة والواو من كنيته خروجاً من الخلاف وعمر القلشاني وعن ثانيهم وأبي عبد الله محمد الرملي وغيرهما أخذ العربية وعن الاخيرين وعبد الله البحيري وغيرهم المعاني والبيان وعن الاخيرين

والرملي وغيرهم أصول الفقه وعلي الرملي وأبي يعقوب المصمودي ومحمد بن عقاب قاضي. تونس المنطق وعن القلشاني والرملي وأبي الفضل المدلي أصول الدين ومما أخذه عن القلشاني فيه قطعة من شرحه على الطوالع وعن محمد بن ابي بكر الوانجريسي والحاج المصري الحساب والفرائض وعن أولهما العروض وبرع في جلها ، وقدم القاهرة هارباً مما اتفق له في سنة تسع وأربعين فحج ورجع فأقام بها وتردد لاعيانها كشيخنا وأخذ عنه واغتبط كل منهما بالآخر واجتمعت به في مجلسه وقبل ذلك أول ماقدم مراراً وسمعت من نظمه ومباحثه وقال انه شرح جمل الخونجي في سفر سماه كمال الامل في شرح الجمل جمع فيه بين كلام ابن واصل والشريف التلمساني وسعيد العقباني ومحمد بن مرزوق مع زيادات من شرح الشمسية وشراح ابن الحاجب وشرح ابن رشيد لكلام المعلم الاول أرسطو وغير ذلك من غير تكرير وأثنى على شرح سعيد جداً وكذا لازم التردد للكمالي بن البارزي ونوه به حتى ولاه قضاء المالكية بدمشق عوضاً عن الشهاب التلمساني في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين ثم لم يلبث أن صرف عنه وانتمى لابي الخير النحاس بحيث كاد أن يلي قضاء مصر وأعطاه خزانة المحمودية بعد شيخنا ولذا امتحن ومسه غاية المكروه مما لاحاجة لشرحه ورجع الى بلاده وهو الآن فيما أخبرت ناظر جامع الزيتونة بتونس بل ولي قضاء المحلة الذي هو في الحقيقة قضاء العسكر وكذا نظر الجيش؛ وكان من خواص مسعود ابن صاحب المغرب له ضخامة ووجاهة مع رسوخ في الفقه واستحضار كثير له ولغيره من كثير من العلوم وحافظة جيدة حتى كان ابن الهمام يقول انه معجون فقه ؛ وأدبه كثير ومحاضرته حسنة وكذا طلاقته وشكالته ولكن الظاهر أنه معلول الديانة غير متثبت ولا متحر؛ وقد أفحش البقاعي في شأنه حمية لشيخه أبي الفضل البجائي واعتمد في كثير مما أثبته على اعدائه كأبي الفضل ولم يفعل نظير هذا فيه نسأل الله السلامة ثم بلغنا في أواخر سنة أربع وتسعين وفاته فيها ؛ واستقر عوضه في قضاء المحلة أبو محمد عبد اللطيف بن الحسن ابن عمر القلجاني رحمه الله وعفا عنه .

٩٦٢ (محمد) بن أحمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن محمد بن ابراهيم الامين ؛ وقال المقريزي الزين أبو اليمن بن الشهاب أبي المكارم بن أبي أحمد الطبري المكي الشافعي أخو المحب أبي البركات محمد من ذاك القرن وأمه حسنة ابنة محمد بن كامل بن يعسوب الحسني . ولد سنة ثلاثين وسبعمائة بمكة وأجاز له ابن المصري وابراهيم بن الخيمي وغيرهما من مصر وأبو بكر بن الرضي

وزينب ابنة الكمال والمزى والبرزالى وآخرون من دمشق والشرف الاميوطى بل سمع من والده وعيسى بن عبدالله الحجى والزين الطبرى والاقشهرى وابن مكرم وعثمان بن الصفى وعثمان بن سجاع الدمياطى والفخر التوزرى والسراج الدمنهورى والجمال عبد الوهاب الواسطى والعز بن جماعة والتاج ابن بنت أبي سعد والنور الهمذانى والشهاب الهكارى وآخرين وتفرد بالسماع من عيسى وبالرواية عن الزين والاقشهرى وعثمان الدمياطى والواسطى وكذا بالاجازة الشرف الاميوطى وغيرهم ، وحدث سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه ، والمقريزى فى عقوده وكرره وأنه سليم الباطن ، والتقى الفاسى وترجمه فى تاريخ مكة وغيره ، والصلاح الاقفهسى وخرج من حديثه جزءاً ، والتقى بن فهد وأورده فى معجمه وآخرون . ودخل القاهرة مراراً وولى إمامة المقام بمكة بعد أخيه المحب شركة لابن أخيه الرضى بن المحب وناب عن أخيه المحب فى الامامة وكذا فى التراويح كل سنة غالباً ، وكان منور الوجه مشهوراً بالخير بحيث يقصد للزيارة والتبرك وله وقع فى القلوب مع الانقباض عن الناس ، وقد صحب جماعة من الفقراء ورؤى النبى ﷺ فى المنام وهو يأمر بالسلام عليه قال لانه من أهل الجنة أو قال من سلم عليه دخل الجنة . مات فى صفر سنة تسع بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن محمد الفاسى المغربى . ذكره ابن عزم وقال فى موضع والد هبة وفى آخر ويدعى هبة . يأتى فى الهاء .

٩٦٣ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن مفلح الشمس القلقيلى نسبة لقلقيلة من أعمال جلجوليا ـ المقدسى الشافعى جد النجم محمد بن أحمد الآتى . ولد فى سنة ست وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وحفظ القرآن والتنبيه والملحة وقدم بيت المقدس بعد اقرانه الاطفال بجلجولية دهراً فتكسب بالخياطة مدة ثم ضمه اليه البرهان بن غانم فأقرأ أولاده وتنزل فى مدارس وأكب على الكتابة والاشتغال ولزم الجمال الفرخاوى فى سماع الصحيحين وغيرهما على كبر وكذا سمع على غيره وأكثر من قراءة الحديث وكان يستحضر السيرة لابن هشام والمقامات ، كل ذلك مع الفضيلة وكثرة العبادة واطراح النفس وحسن المذاكرة بحيث اعتقده الناس وأثكل ولداً له فأسف ، وله مآثر وأحوال صالحة. مات بعلة الاستسقاء فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين ببيت المقدس رحمه الله .

٩٦٤ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم بن موسى الشمس بن الشهاب بن البرهان

الابناسى الاصل القاهرى المقسى الشافعى والد ابراهيم الماضى وأبوه وجده . نشأ فحفظ القرآن واشتغل قليلا وسمع على شيخنا ولم يمهر ولا كاد لكنه استقر فى النظر على زاوية جده الشهيرة وناب عنه فى التدريس بها شيخنا ابن خضر وغيره وكان يحضر عند ابن خضر والفخر المقسى وكتب بخطه أشياء وتميز فى الرمى والشطرنج مع غيرهما من الصنائع والحرف وصار ذا يقظة فى ذلك ونحوه مع شكالة حسنة وبشاشة . مات فى سنة اثنتين وسبعين وقد زاحم الخمسين ولم يتيسر له الحج رحمه الله وعفا عنه .

٩٦٥ (محمد) بن أحمد بن ابراهيم المحب أبو الفضل المشهدى القاهرى الشافعى . كان ممن يكتب الاملاء عن شيخنا ويتكسب بالشهادة رفيقا للبرهان المنصورى بحانوت الزجاجين ثم كتب التوقيع بباب الحسام بن حريز ، ولم يلبث ان مات عن قريب الخمسين عفا الله عنه .

(محمد) بن أحمد بن ابراهيم الفيومى ثم القاهرى . يأتى فى أبى الخير من الكنى .

(محمد) بن احمد بن احمد بن ابراهيم بن حمدان الشهاب الأذرعى . يأتى فى ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن داود بن حازم .

٩٦٦ (محمد) بن أحمد بن احمد بن حسن الشمس بن الشهاب المسيرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بابن الفقيه . ولد بمسير وحفظ بها القرآن وبعض المنهاج الفرعى وألفية النحو ، وأقام بالمحلة فى جامع الغمرى وتحت نظره مدة وخدمه كثيراً مع اشتغاله بالذكر والتلاوة والعبادة وبعد موته تحول الى القاهرة وسمع على شيخنا وغيره وقرأ فى الفقه على الشمس البامى وحضر دروس العلم البلقينى وتردد للولوى البلقينى وجماعة ، وحج وجاور وكان صالحاً خيراً تجرد واختلى ولزم الخير والسداد الى أن مات بالقاهرة فى ربيع الأول سنة ست وخمسين ولم يكمل الاربعين رحمه الله .

٩٦٧ (محمد) شمس الدين أخو الذى قبله وهو الافضل ويعرف بالشمس المسيرى وذاك الأسن . ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمسير ، ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المنهاج والالفية وأقام فى المحلة بجامع الغمرى وتحت نظره وانعرك بين الفقراء وتخرج بهم فى المداومة على الذكر والتلاوة والاوراد ووظائف العبادة ثم تحول بعد موته الى القاهرة فقطنها ولازم الاشتغال فى الفقه والاصلين والعربية والصرف والمعانى والبيان والمنطق وغيرها ، ومن شيوخه العلم البلقينى والمناوى والشمس البامى والشهاب الزواوى والتقى الحصنى والابدى ثم الفخر المقسى

والجوجوى وابن قاسم وآخرون كالولوى البلقينى واختص به ثم الكمال إمام الكاملية وقصر نفسه بأخرة عليه وقرأ بين يديه حين استقر فى تدريس الشافعى وانتفع كل منهما بالآخر وسمع الحديث على شيخنا وغيره ولازمنى مدة مغتبطاً بذلك وكتب عنى فى مجالس الاملاء وأخذ عنى فى الاصطلاح وغيره، وبرع فى الفنون لوفور ذكائه وفطنته وأم بجامع الزاهد وقتاً وكذا خطب به وتصدى لارشاد المبتدئين فانتفع به جماعة، وحج غير مرة وجاور وقرأ هناك على التقى بن فهد وحضر عند الخطيب أبى الفضل النويرى وسافر مع شيخه الكمال فى سنة أربع وسبعين فمات شيخه فى توجهه واستمر هو الى أن وصل الى مكة فأقام بها وصار يجتمع عليه بعض الطلبة وطابت له الاقامة ولكن حسن له بعض بنى الكمال الرجوع فلم يجد منه بداً وقرره جوهر المعينى بمدرسته التى أنشأها بغيط العدة فضاق صدراً بذلك وبادر الى الرجوع لمكة سريعاً فى البحر بعد قطع جميع علائقه وأقبل هناك على الاقراء ومالت الانفس الزكية إليه ومشى على طريقة حسنة فى سلوك التودد وعدم الخوض فيما لا يعنيه والتقنع باليسير لمزيد دربته وعقله وانتفع الطلبة سيما المبتدئون به لجودة تقريره وحسن تعليمه وتفهيمه؛ وصار كثير من التجار ونحوهم يقصده بالبر، واستمر فى نمو من الاشتغال والاشغال والتعفف بل كان يكثر الاستدانة لمعيشته، وخطبه الخواجا ابن الزمن لمشيخة رباط السلطان وأثنى عليه عنده وأحضره اليه حين كان هناك فأكرمه بالقيام والكلام وقال له قد خرج أمر الرباط منى وصار يتعلق بك فقال له بل اجعله للقاضى فخر الدين أخى القاضى وكانا حاضرين فقال له إنه مشتغل بجدة وغيرها وأنت مقيم فحينئذ قبل وباشره أحسن مباشرة ملاحظاً التأدب وسلوك التواضع فزادت وجاهته؛ ولم يلبث أن مات فى ليلة السبت خامس عشرى صفر سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة فى شعب النور عند الشيخ عبد الله الضرير وشهد القاضى فمن دونه دفنه وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا ونفعنا به وخلفه فى ولديه خيراً .

٩٦٨ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن طوق النصيبى الكاتب . مات سنة عشر .

٩٦٩ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن أبى طالب بن على بن سيدهم الشمس اللخمى النستراوى الأصل المصرى ابن أخى كريم الدين عبد الكريم بن أحمد الماضى . ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريباً وباشر الديوان مدة إلى أن ولى عمه نظرة الجيش فباشر قليلا ثم ترك وتزهد ولبس الصوف وسمع

معناعلى كثير من مشايخنا ، وكان يحب أهل الخير وينفرغاية النفرة ممن يتزوكر واستمر على قدم التصوف سبعاً وثلاثين سنة مع صحة العقيدة وجودة المعرفة والصبر على قلة ذات اليد . مات فى ليلة الجمعة ثانى عشر شعبان سنة ثمان وعشرين . قاله شيخنا فى انبائه ووقع عنده تسمية جده محمداً والصواب ما قدمته .

٩٧٠ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن على ناصر الدين بن الشهاب ابن الطولونى المعلم ابن المعلم الماضى أبوه ، كان يلى معلمية السلطان وتزوج الظاهر بأخته . مات بعد أبيه بأشهر فى ليلة الخميس خامس عشرى رجب سنة احدى ودفن من الغد فى تربتهم من القرافة بعد أن صلى عليه فى مشهد حضره الخليفة المتوكل على الله وغالب الأمراء والاعيان ، وكان شاباً جميل الوجه طويل القامة له مشاركة وله اعتقاد فى الفقراء . ذكره العينى وغيره .

٩٧١ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد ابن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبى ابراهيم محمد الممدوح البدر أبو عبد الله بن العز الحسينى الحلبى الماضى أبوه نقيب الأشراف بها وكاتب سرها معاً . كان إنساناً حسناً بارعاً يستحضر شيئاً من التاريخ ويذاكر به . مات بالطاعون فى جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد جاز الاربعين وكان الجمع فى جنازته مشهوداً ، أثنى عليه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وقال إنه كان كتب وصيته وجعلها فى جيبه وصار يلهج بذكر الموت الى أن مات رحمه الله وإيانا .

٩٧٢ (محمد) بن احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن شرف الشمس أبو المعالى بن الشهاب أبى العباس البكرى القاهرى الشافعى السعودى والدمحمد الآتى ويعرف بابن الحصرى ـ بمهملتين مضمومة ثم ساكنة ـ وبابن العطار أيضاً وكان يقال لبعض اجداده الخطيب السعودى . ولد فى صفر سنة اثنتين وقيل احدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والمنهاج الفرعى والأصلى وألفية ابن ملك وعرض على الابناسى وابن الملقن والعراقى والغمارى وعبد اللطيف الاسنائى وأجازوا له فى آخرين وتلا بالسبع على الفخر البلبيسى الضرير والشمس العسقلانى وكان يذكر أنه يقيد الاجازات عنه وسمع عليه الشاطبية وكذا سمع على التنوخى والشرف بن الكويك باخباره ، وأخذ علم الحديث عن الزين العراقى والفقه عن الابناسى وابن الملقن ولازمه حتى حمل عنه جملة من تصانيفه كالعجالة وهادى التنبيه وشرح الحاوى وأشياء من غيرها وكتب بخطه الكثير منها وقرأ فى العربية على الشمس الغمارى وفى الأصول عن الشمس الشطنوفى

وأخذالفرائض عن الشمس الكلائى ثم عن الشمس الغراقى ؛ وسمع الحديث على العزيز المليجى والصلاح أبى عبدالله البلبيسى والتاج الصردى والشهاب احمد بن الداية والتنوخى وناصر الدين بن الفرات فى آخرين ؛ ومما سمعه على الأول مسند الشافعى وعلى الثالث جزء سفيان وعلى الرابع فضائل الصحابة لوكيع ؛ وحج قديماً فى سنة احدى وثمانمائة وتكسب بالشهادة الى آخر الوقت وحدث وأقرأ القراءات أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه أشياء ؛ وكان خيراً ساكناً ضابطاً ثقة قديم الفضيلة صبوراً على الاسماع. مات فى يوم الثلاثاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا .

٩٧٣ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد الجمال بن الشهاب البونى . ولد بعيد الأربعين بمكة ونشأ كأبيه فى خدمة صاحب مكة فى الترك وغيرها وتمول بالعقارات وغيرها .

٩٧٤ (محمد) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الشمس المقدسى ثم الدمشقى الشافعى المقرى أخو ابراهيم وعبد الرحمن الهمامى وعبد الرزاق الاشقاء الماضين وثانيهم هو المفيد له . ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحوله أبوه قبل استكماله نصف سنة الى دمشق فنشأ بها وحصل له توعك أدى الى خرسه فلما بلغ السادسة من عمره توجه به للشيخ عبدالله العجلونى بل للتقى الحصنى ملتمسا بركته ودعاءه فدعا له وبشره بعافيته وألزمه بتقليده شافعياً واقرائه المنهاج مع كون سلفه وإخوته كلهم حنفية فامتثل وعوفى عن قرب وحفظ القرآن والمنهاج فى أربع سنين بحيث صلى للناس التراويح فى رمضان بالقرآن بتمامه كل عشر منه لامام من العشرة ، وكذا حفظ العمدة وأربعى المنذرى والودعانية المكذوبة والشاطبيتين وألفية الحديث والنحو والمولد لابن ناصر الدين وجمع الجوامع ونظم القواعد لابن الهائم وتصريف العزى والتلخيص والاندلسية فى العروض وغيرها وعرض على العلاء البخارى وآخرين منهم شيخنا حين اجتيازه بدمشق فى سنة آمد وأخذ القراءات عن أبيه والفقه عن التقى بن قاضى شهبة وولده البدر والعربية عن العلاء القابونى والمعانى والبيان عن يوسف الرومى وحضر مجلسه فى أصول الفقه وبرع فى المعانى والبيان وكتب الخط الحسن المتقن السريع بحيث كتب القاموس مضبوطا فى ثلاثة أشهر وكان الجمال بن السابق يتبجح ببعض كتبه كونه بخطه ، وقال الشعر الجيد بحيث عمل فى شيخه التقى الشهبى مرثية وتقدم فى صناعة التوقيع ؛ وكان يتكسب منها ومن كتابة المصاحف على طريقة والده ، وحج مراراً أولها فى سنة ثمان وأربعين وأخذ هنالك القراءات عن الزين بن عياش وأذن له وكذا أذن له غيره ، وتصدر فى القراءات ورأيت بخطه تقريظا لمجموع البدرى

أرخه سنة تسعين اشتمل على نثر ونظم فكان من نظمه فيه :

ومالى فى بحور الشعر شيخ طويل لا ولا باع مديد

بل كتب عنه البدرى فى المجموع قوله :

شبهت زهر اللون لما بدا فى كف عبد لابس أحمرا

فصوص كافور على عنبر من حولها ورد زهى منظرا

ثم توقفت فى ذلك . مات بمكة يوم التروية سنة خمس وثمانين ودفن بالمعلاة رحمه الله .

٩٧٥ (محمد) بن أحمد بن أحمد التاج النويرى الباهى نزيل مصر . مات سنة احدى وأربعين .

٩٧٦ (محمد) بن أحمد بن أحمد الشمس الجوجرى القاهرى قريب زوجة شيخنا . ممن سمع من شيخنا ثم منى ، وكان فقيراً عسيراً .

٩٧٧ (محمد) بن أحمد بن ادريس بن أبى الفتح الشمس الدمشقى بن السراج أخو العماد أبى بكر . سمع على الحجار الصحيح وحدث . مات بدمشق فى رجب سنة اثنتين . ذكره المقريزى فى عقوده ، وينظر ففى الظن أنه عندى .

٩٧٨ (محمد) بن أحمد بن أسد بن عبد الواحد البدر أبو الفضل بن الشهاب الاميوطى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كهو بابن أسد . ولد ظنا سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة كالشاطبيتين والالفيتين والبهجة وجمع الجوامع والتلخيص ؛ وعرض على من دب ودرج ، وأجازله فى جملة بنى أبيه من فى استدعاء النجم ابن فهد وهم خلق من جل الآفاق وسمع الكثير على شيخنا بل وفى الظن أن والده أسمعه على ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وغيرهم ولازم والده فى الفقه وأصوله والعربية والقراءات وكذا حضر تقاسيم الشرف المناوى وربما حضر عند العلم البلقينى وربيبه ثم لازم الفخر المقسى فى الفقه وفرائض الروضة والعربية وقرأ على الزين زكريا أشياء وأكثر عن ابن قاسم بل قرأ على التقى الحصنى فى فنون وعلى الزين الأبناسى فى آداب البحث وعلى الكافياجى فى مؤلفه فى علوم الحديث وتردد للبدر أبى السعادات فى العربية وغيرها وللجوجرى والبقاعى وآخرين ولازم المجىء الى والأخذ عنى ومراجعاتى فى كثير وما كنت أحمد كثيراً من أموره مع يبس وبلادة واظهار لمحبة الفائدة والشح بالعارية وغيرها ؛ وحج فى سنه ست وخمسين وسمع معى بالمدينة النبوية على أبى الفرج المراغى وغيره وكذا سمع بمكة ، وناب فى القضاء عن المناوى فمن بعده وتنقل فى مجالس بل لما مات والده صارت اليه جهاته وفيها تدريس القراءات بالبرقوقية وبالمؤيدية وما يفوق

الوصف كالخطابة بالاهناسية والامامة بالزينية فباشرها وربما أقرأ الطلبة وسمعت أنه كان يكتب على البهجة الفقهية وكذا على منظومة للسخاوى فى علوم الحديث ولم يكن من أهل هذه الزمرة وقد أعرض عنه الولوى الاسيوطى فى النيابة فتفوه بالسعي عليه بسبعة آلاف دينار وكثرت القالة بذلك ودفع للعلاء بن الصابونى خمسمائة دينار على يد يهودى عنده اقترضها منه فيما أخبرنى به وما نهض لترقيه لذلك ثم نزل حتى ولى قضاء قليوب فى الايام الزينية ملتزماً عن أقاوف الحرمين بزيادة على من قبله وصار يتوجه اليها فى بعض أيام الاسبوع مع ثروته من الاملاك والوظائف واتهامه بمال كثير ولكنه كان ينكره بالحلف وغيره ؛ ولم يلبث أن تعلل ولزم الفراش نحو سبعين يوماً بالاسهال والربو ونحوهما، ثم مات فى ليلة الاحد ثالث عشرى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن عند أمه بالقرب من الاهناسية وخلف أولاداً ولم يوجد له من النقد فيما قيل شىء وخرج من وظائفه جملة رحمه الله وعفا عنه .

٩٧٩ (محمد) بن احمد بن اسمعيل بن أحمد الشرف البدماصى المصرى . قدم مكة فأقام بها نحو عشر سنين وسمع بها من ابن صديق وتكسب بالوثائق ولم يحمد فى ذلك . مات بها فى ذى الحجة سنة ثمان وقد جاز الاربعين ظناً وكان يذكر أنه من ذرية الصديق رضى الله عنه ، ذكره الفاسى فى مكة .

٩٨٠ (محمد) بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الجلال بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى الشافعى الماضى أبوه وإخوته ابراهيم وعبد الرحمن والعلاء على وهو شقيقه ؛ أمهما شريفة . ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وسمع من الزين العراقى فى أماليه ومن غيره، أجاز لى وكان خيراً يتكسب بالشهادة . مات سنة خمس وخمسين رحمه الله .

٩٨١ (محمد) بن احمد بن اسمعيل بن يحيى ناصر الدين أغا التركمانى العبطينى ثم الحلبى نزيل مصر . قال العينى فى تاريخه كان فاضلا اشتغل فى علوم كثيرة وحصل علوماً كثيراً وكان بزى الجند وله اتصال بالأمير منكلى بغا الشمسى وتحدث عنه فى البيمارستان لما كان ناظره فى دولة الاشرف وذكر أنه تلقن الذكر ولبس الخرقة من الأمين الخلواتى وساق سنداً أثبته فى التاريخ الكبير وقال انه فقد فى الشام فى الكائنة العظمى سنة ثلاث مع العسكر . وقال شيخنا فى أنبائه كان استنابه الجمال الملطى لما سافر السلطان فى وقعة اللنك ففقد مع المفقودين.

٩٨٢ (محمد) بن أحمد بن اسمعيل التاجر الحسبانى . مات سنة ست وعشرين .

٩٨٣ (محمد) بن احمد بن اسمعيل الشمس الدمشقي المقرى ويعرف بابن الصعيدى وبالاحدب . جاور بمكة سنين وانتصب للاقراء ، وكان خيراً مباركا . مات بها في جمادى الاولى سنة تسع وقد بلغ الخمسين أوقاربها. ذكره الفاسي في مكة.

٩٨٤ (محمد) بن احمد بن اينال العلائي الاصل القاهرى الحنفي دوادار برسباى قرا الماضى أبوه . كتب لى بخطه انه ولد فى حدود سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وأنه حفظ القرآن والكنز والمنار فى الاصول والعمدة في أصول الدين والملحة وأنه اشتغل على البدر عبيد الله وعبد السلام البغدادى والكافياجى والزين قاسم وعضد الدين الصيرامى والقاضيين سعد الدين بن الديرى وابراهيم والامين الاقصرائى وابن الهمام وأنه سمع على السيد النسابة والعلم البلقينى والشهاب الشاوى وباسكندرية على النور بن يفتح الله قرأ عليه الجزء الاول من ثلاثين من البخارى ورأيته يقرأ على الشمس الامشاطى قبل القضاء وبعده وكثر تردد خير الدين بن الرومى أحد الفضلاء وغيره له للاقراء والمذاكرة وبأ كلون عنده مع نوع احسان وحج وعرف بالعقل والتودد لكنه ذكر بالاقبال على التحصيل حتى من نفائس كتب العلم والتاريخ خصوصاً حين كان بباب الامير برسباى قرا ثم كان ممن نهب فى كائنته وتحدث الناس بفقد شيء كثير له ولم يفصح هو بمجموعه وبعد ذلك شرع فى الاستخلاف له ولأميره وتوصل للامور الشريفة بالبذل الارادل وعينه الاشرف لقبض الخمس من منوف وما حمد سيره فيه .

٩٨٥ (محمد) بن احمد بن إينال القاهرى الحنفى نزيل الشيخونية ويعرف بابن الشحنة لكون أبيه كان شحنة جامع شيخو ثم ترقى الأب فصار خادم السجادة بالمدرسة ثم خادماً كبيرا ، ونشأ ولده هذا ففضل مع سرعة حركة ونوع خفة فلما مات أبوه وذلك فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين إمتنع الناظر من تقرير هذا فى الخدمة مع كونه مقرراً فيها تعليقا من الكافياجى ثم سيف الدين فيما قيل وقرر أبا الطيب الاسيوطى مع إظهاره تسخطها وكاد أن يهلك لكونه فيما قيل كان يرى أن المشيخة دونه بل من قريب كان ينازع الصلاح الطرابلسى فى مشيخة الصرغتمشية ووقع بينه وبين الجلال بن الاسيوطى مخاصمات أدت الى طلبه للجلال من الامشاطى فتلطف أبو الطيب بالقاضى وأصلح بين الخصمين وتردد هذا الى إذ ذاك وأخذ عنى قليلا .

٩٨٦ (محمد) بن أحمد بن بطيخ بدر الدين القاهرى رئيس الاطباء بها . ممن قدم فى الرياسة على البهادرى مع تقدم ذلك فى الفن . مات بها فى رابع شوال سنة ثمان وأربعين .

٩٨٧ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد المحب أبو الوليد بن الشهاب الحموى المالكي أخو عبد القادر الماضى ووالد نجم الدين الموجود الآن ويعرف كأبيه بابن الرسام . ولى قضاء المالكية ببلده مع قصور مرتبته ، ومات بها سنة بضع وستين وقد جاز الكهولة .

٩٨٨ (محمد) بن أحمد بن ابي بكر بن اسمعيل ناصر الدين ولقبه بعضهم نور الدين أبو الفتح بن الشهاب البوصيرى ثم القاهرى الشافعى الماضى أبوه ويعرف بالبوصيرى . ولد في خامس عشرى رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الاسانيد للعراقى ومختصر المتباينات لشيخنا والنخبة له وألفيتى العراقى فى الحديث وفى السيرة والجرومية والشذور وتنقيح اللباب للولى العراقى وعرضه عليه بل عرض على جماعة فنهم ممن أجاز له النجم بن حجى والشمس الشطنوفى والعلاء البخارى والتقى الفاسى وخلق وسمع على الزين الزركشى ورقية الثعلبية والنور الفوى سمع عليه ختم السيرة لابن هشام وشيخنا ومن لفظ الشهاب الكلوتاتى وأحضر فى الثالثة من لفظ الولى الأول من أماليه وعليه الثلاثيات وبعض الصحيح وفى الشهر السابع من الخامسة على الشرف بن الكويك سداسيات الرازى وألبسه الزين الخوافى الطاقية ، وأجاز له فى سنة ست عشرة فما بعدها خلق سوى من تقدم كالعز بن جماعة والجمال عبد الله الحنبلى والشهاب المتبولى والمجد البرماوى وحماد التركمانى والجلال البلقينى والجمال بن ظهيرة والصدر السويفى وأبو هريرة بن النقاش والفخر الدنديلى والنور والشمس البيجوريين وقارى الهداية وغانم الخشبى وأبى القسم العبدوسى والشمسين الشامى والحبتى ومن أوردته فى المعجم ؛ وقد حج مراراً أولها فى سنة اثنتين وأربعين وسافر للجون صحبة الامير يشبك الفقيه ثم لقشتيل وغيرها ودخل اسكندرية ودمياط وطرابلس ولقى بها ابن مزهر شيخها وتشاغل بنسخ تصانيف أبيه وغيرها مع نقص بضاعته ومزيد فاقته وانجماعه عن أكثر الناس واقامته بالحسنية غالباً وخبرته باللسان التركى وقد قصدنى مراراً وأجاز فى بعض الاستدعاءات وحدث بأشياء ولفاقته كان يبر .

٩٨٩ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن جبير الحلبى الخياط . ذكر مايدل لأن مولده سنة احدى وستين وسبعمائة وسمع على ابن صديق بعض الصحيح ، وحدث سمع منه النجم بن فهد وذكره فى معجم أبيه وغيره وأثنى عليه بالجودة والعبادة والبراعة فى الخياطة والنصح فيها قال وعليه سمت الصالحين . مات فى .

٩٩٠ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن رسلان اوحد الدين أبو الخير وكناه .

بعضهم أبا الفتح بن الشهاب البلقيني الأصل المحلى الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده أبو السعادات محمد ويعرف كل منهم بابن العجيمي . ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو وغيرها ؛ وعرض على جماعة وسمع على الزين الزركشي والمحب بن نصر الله وشيخنا وعلى المشايخ الاربعين بالظاهرية القديمة ختم الصحيح ، وأجاز له خلق واشتغل على الولي بن قطب والشمس الشنشي وغيرهما ، وقدم القاهرة فأخذ عن العلم البلقيني والقاياتي والشرف السبكي وتميز في الفرائض والحساب وشارك في العربية وغيرها بل كان فقيه النفس وافر الذكاء فهامة درس وأفتى وحدث وولي قضاء المحلة شركة لابيه ثم بعده استقلالا الى أن مات مع انفصاله في أثناء المدة غير مرة بغير واحد كما بينته في غير هذا المحل ، وكذا ولي قضاء اسكندرية وقتا وبالغ البقاعي في الحط عليه والامين الاقصرائي في الثناء ، وهو في أواخر أمره أحسن منه قبله بحيث بلغني أنه كان يتلو في كل يوم ثلث القرآن سيما حين اقامته الاخيرة بالقاهرة معزولا . مات فجأة في يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين بالمحلة رحمه الله وعفا عنه وإيانا .

٩٩١ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشي المكي . ولد باليمن وأمه منها ونشأ بها ثم حج وأجاز له باستدعاء ابن فهد في سنة ست وثلاثين فما بعدها خلق كالواسطي والزركشي والقبابي والبرهان الحلبي ومات بعد ذلك .

٩٩٢ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبدالله الجمال أبو عبادة الصامت بن الشهاب بن الرضي ابن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الناشري الشافعي الماضي أبوه ولقبه بالصامت لجده لأمه المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة . ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ونشأ في حجر أبيه فحفظ القرآن ثم المنهاج ولم يترعرع حتى مات أبوه فكفله أخوه الطيب ووجه عنايته اليه فبرع في أسرع مدة بحيث كان فقيها عالما عاملا ذكيا ممن جمع بين العلم والدين وسمع من النفيس العلوي والتقي الفاسي وابن الجزري بل قرأ كثيراً من أمهات الحديث والتفسير وجملة من المختصرات والاجزاء وكتب العارفين على عمه الموفق علي ولازمه حتى مات ، وأجاز له جماعة كعائشة إبنة ابن عبد الهادي والزين أبي بكر المراغي باستدعاء ابن موسى المراكشي وغيره . وقرأ العربية على الشرف إسمعيل بن إبراهيم البومة وجود القراءات وولي الاعادة

والامامية بالفرحانية وناب عن أخيه فى تدريسها والصلاحية وفى الاحكام الشرعية عن ابن عمه كل ذلك بزبيد ونظر فى الجرجانية خارج زبيد؛ وله شعر جيد وخط حسن ومدح الناصر وغيره، ثم أعرض عن ذلك وتزهد وتقلل ولبس الخشن من الثياب وداوم الصيام والقيام والتلاوة ولزم الصلاة بمسجد الاشاعر وهو مسجد شهير بزبيد وتعانى النظم والنثر وامتدح النبي ﷺ وغيره بقصائد؛ وحج وجاور . مات فى شوال سنة ثلاث وسبعين. طول العفيف الناشرى ترجمته وهو فى ترجمة أبيه من صلحاء اليمن باختصار فقال اشتغل بالعلوم ومهر فى الفقه وغيره ثم سلك طريق النسك والعبادة ولبس الخشن وزهد فى المناصب ولازم الصلاة بمسجد الاشاعر وفيه يقول يعنى مقتفيا للسبكى :

وفى هذا الاشاعر لطف معنى   به بين الانام أظل ساجد
عسى أنى أمس بحر وجهى   مكاناً مسه قدم لعابد

٩٩٣ (محمد) الجمال أبو عبد الله الشافعى أخو الذى قبله ووالد العفيف عبد الله الماضى ويعرف هذا بالطيب . ولد فى ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها فتفقه بأبيه وأخذ عنه عدة علوم وسمع الحديث من عمه الموفق على والمجد اللغوى والنفيس العلوى وغيرهم كالبدر الدمامينى وابن الجزرى حين قدومهما اليمن وأجازله جماعة باستدعاء الجمال المراكشى وغيره كابنة ابن عبد الهادى والزين المراغى؛ وكتب الكثير بخطه الغاية فى الصحة والضبط بل ألف نكتاً على الحاوى مفيدة سماها إيضاح الفتاوى فى النكت المتعلقة بالحاوى فى ثلاث مجلدات واختص بالظاهر يحيى بن اسماعيل صاحب اليمن وقلده أمر مدرسته التى أنشأها بتعز تدريساً ونظراً وحضه على وقف كتب فيها ففعل وأقر بها من نفائس الكتب ما يتعجب منه كثرة وحسناً وهى تقريباً نحو خمسمائة مجلدة؛ وكذا استقر فى تدريس الاشرفية اسماعيل بن العباس والفرحانية كلاهما بتعز؛ وكذا كان له عند على بن طاهر حرمة عظيمة بحيث عاده فى مرضه ومعه القاضى الشمس يوسف ابن يونس الجبائى، وكان فقيها محققاً تصدى للاقراء والافتاء بل أفتى وهو ابن عشرين سنة وانتفع به الناس وقال لى بعض فضلاء الحنفية ممن لقيه هناك إنه رأى له بعد الخمسين حلقة عظيمة وحافظة فى الفقه قوية، وولى قضاء الأقضية بزبيد بعد موت عمه المشار إليه فى سنة أربع وأربعين فدام حتى مات بزبيد فى شوال سنة أربع وسبعين على الأصح الذى كتبه ولده بخطه، وهو ممن أجاز لصاحبنا ابن فهد، وترجمه العفيف الناشرى فطول جداً وسرد من درس من

طلبته جمعا قال وهو أبرع من درس الحاوى وكان من يحضر عنده يشهد بأنه لا نظير له فيه بل استحضر مظان الروضة لخدمته لهاأتم خدمة وله عليها حواش ، ودرس بعد موت أبيه بالصالحية والفرحانية كلاهما بزبيد وفى حياته باللطيفية بل ألزمه بالفتوى ولم يعذره فى تركها حياءً منه مع القيام بوظائف العبادات والمحاسن المتكاثرات واليه انتهت رياسة الفتوى والاحكام وكثرت تلامذته وانتشرت فتاواه ؛ وهو وأبوه وجده وجد أبيه ووالده علماء وقل أن يتفق ذلك ، وامتدحه الاكابر وهو مع ماهو عليه من العلم والرياسة على قدم عظيم من التواضع وخفض الجناح والقرب وقضاء حوائج الناس ما أمكن وله نظم على طريقة الفقهاء فمنه ما كتب به لعمه الموفق على بن أبى بكر :

قلبى بكم أهل الغوير متيم لا يشتهى طعم الطعام له فم
من يوم ما رحل الحداة بعيسكم نحو العذيب حمامهم يترنم
إلى أن قال: ولى اختصاص دون كل مجالس وفوائد ليست لغيرى منكم
تجرى الدموع من المآ قى عندما والقلب ينكى والمنية تهجم

٩٩٤ (محمد) بن أحمد بن ابى بكر بن محمد الشمس الطائى البيانى الحموى الشافعى ويعرف بابن الأشقر . ولد سنة سبع وستين وسبعمائة وقيل سبعين والاول أثبت بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والحاوى وأخذ عن الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الاذن له بقراءته على العامة فأشار باستئذان العلاء القضامى أيضاً فى ذلك للأمن من معارضته بعد ، قال فتوجهت إليه فاختبرنى بثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهي المساجد التى على الطريق وحديث أم زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرور والحسن فيها وكان ذلك سبباً لاذنه أيضاً ، وسمع بدمشق بعض الصحيحين مع ثلاثيات البخارى على عائشة ابنة ابن عبد الهادى ، وحدث سمع منه الفضلاء كالجمال بن السابق وأفادنى ترجمته والنجم بن فهد وناصر الدين بن زريق وكان لقيه له فى سنة سبع وثلاثين بل كتب عنه شيخنا وناهيك بهذا . ورأيت من سمى جده ابراهيم بن أبى بكر فالله أعلم ؛ وكان انسانا حسنا زاهداً عابداً منعزلا عن بنى الدنيا مستحضراً لكثير من الفقه كثير التلاوة معظما فى بلده مشاراً إليه بمشيختها . مات فى ثامن عشرى أو رابع عشرى شوال سنة خمسين رحمه الله وإيانا .(محمد) بن الشهاب أحمد بن أبى بكر بن محمد بن الحزمى الشافعى الماضى أبوه ويعرف كأبيه بابن جبيلات [1].

---

(١) فى الاصل « حبيلات » بالمهملة والتصحيح مما سيأتى .

٩٩٥ (محمد) بن أحمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشهاب الفوى ثم القاهرى الشافعى الصوفى. ولد قبل التسعين وسبعمائة تقريباً وحفظ القرآن وسمعت أنه اشتغل فى المنهاج يسيراً وصحب ابراهيم الادكاوى والشمس محمد بن على بن عافية بن أحمد الغزالى والزين أبا بكر المداوى وآخرين وقرأ والمرسلات والتى تليها على أحمد بن على بن موسى الادكاوى الصوفى وتلقن منه ذكراً مخصوصاً وقال إنه تلقنه من النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، واختص بشيخه الاول وانتفع بصحبته وبسلوكه وإرشاده وعرف بالخير والصلاح ، وعمل رسالة سماها سلاح المسالك وسد المهالك فى علم الطريق لأهل الامانة والتصديق وتصدى للارشاد فأخذ عنه الا كابر فمن دونهم وكنت ممن صحبه وتلقن منه الذكر على طريقتهم ، وحج وجاور غير مرة آخرها فى أسنة ثلاث وستين ، وكان خيراً كثير الصمت حسن السمت ملازما للعبادة والتلاوة منجمعا عن الناس مذكوراً بالصلاح له أتباع يعتقدونه ويعظمونه ويؤثرون عنه الكرامات مما أوردت بعضها فى التاريخ الكبير . مات فى مساء يوم السبت تاسع عشرى ربيع الاول سنة ست وستين ودفن بتربة الحلاوى بالقرب من الروضة ظاهر باب النصر رحمه الله ونفعنا به .

(محمد) بن أحمد بن أبى بكر البيرى الشافعى بن الحداد . صوابه محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى الفتح وسيأتى .

٩٩٦ (محمد) بن أحمد بن أبى بكر الدمشقى النحاس . ممن سمع منى بمكة .

٩٩٧ (محمد) بن أحمد بن جار الله بن زائد الجمال بن الشهاب السنبسى المكى . ولد فى سنة ثمان وسبعمائة وحفظ القرآن وتعلم الكتابة بحيث صار يكتب الوثائق لنفسه ولغيره ، وتعانى التجارة فأثرى جداً . مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين بمكة ؛ وحصل له قبل موته حرارة عظيمة جوفية بحيث أقام أياماً وليالى جالسا منغمسا فى ماء بارد فى قدر من نحاس ولا يستطيع مع ذلك شربة ماء بل أقام اثنى عشر يوما ينظره ولا يسيغه ؛ وطلق قبل موته إحدى زوجتيه ليخص الاخرى بميراثه . ذكره الفاسى فى مكة مطولا .

٩٩٨ (محمد) بن أحمد بن جار الله بن صالح الشيبانى المكى . أجاز لى فيما رأيته بخطى فيحرر .

٩٩٩ (محمد) بن أحمد بن جار الله البناء . مات فى رجب سنة خمس وثمانين بمكة أرخه ابن فهد .

١٠٠٠ (محمد) بن أحمد بن جعفر بن احمد بن على الديوانى المكى . خدم عنان بن مغامس بن رميثة وغيره من أمراء مكة ؛ ومات بها ظناً فى سنة ست أو فى التى بعدها . ذكره الفاسى فى مكة .

١٠٠١ (محمد) بن أحمد بن حاجي مولانا شمس الدين التبريزي ثم المقدسي الشافعي ويعرف بابن عذيبة لملازمته العذبة . ولد قبيل سنة خمس وخمسين وسبعمائة بتبريز واشتغل قديماً وارتحل الى أقصى العجم والهند والروم واليمن والحجاز للتجارة مع اشتغاله بالفقه والعربية والصرف والقراءات ؛ ودخل مصر في زمن الاسنوي وحلب في زمن الاذرعي والشام في زمن ابن كثير وابن رافع وحضر عندهم وعند غيرهم وحصل كتباً جيدة ودخل القدس في سنة خمس وتسعين وعرف بالخواجا وجاور سنين بمكة قبل الفتنة . ذكره ابن أبي عذيبة وقال إنه به عرف وأنه قرأ عليه في العربية والتفسير والقراءات وجاور معه بمكة سنة أربع وثلاثين ، وكان أحد رجال الدهر كرما وديانة وتصوفا وتخشعا ومحبة في أهل العلم والخير وفضلا ذا نعمة طائلة وثروة مع سرقة كثير من ماله وغرفه . مات بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين بعد مرض طويل رحمه الله .

١٠٠٢ (محمد) بن احمد بن حبيب الشمس الغانمي المقدسي ويعرف بابن دامس . شيخ حسن من أهل القرآن ، لقيته ببيت المقدس وأخبرت أنه سمع على أبي الخير بن العلائي والشمس القلقشندي وغيرهما ، وقرأت عليه بعض الاجزاء وكان صوفيا بالصلاحية هناك وخازن الكتب بالاقصى ؛ ومولده في عشر الثمانين وسبعمائة . ومات قريب الستين تقريبا .

١٠٠٣ (محمد) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عطية البدر بن عطية المنوفي قاضيها الشافعي . ولد بها تخميناً في سنة ثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن عند الشمس أبي عبد الله المعروف بكنيته والشهاب الهيثمي وغيرهما وحفظ كتباً عرضها على الصدر الهيثمي والولي العراقي وحضر مجلسه في الاملاء وادعى أنه حضر عند والده أيضا ؛ لقيته بمنوف فأجازلي وماعلمت حاله . مات قريب الستين أيضا تقريبا .

١٠٠٤ (محمد) بن أحمد بن حسن بن اسمعيل بن يعقوب بن اسمعيل الشمس بن الشهاب الكجكاوي العينتابي الأصل القاهري الحنفي شقيق محمود الآتي ، أمهما فردوس ابنة الشمس محمد بن سليمان بن موسى ويعرف بالأمشاطي نسبة لجده أبي أمه لكونه هو الذي رباه لموت والده وابنه صغير وكان الجد يتجر فيها وكان خيراً . ولد كما قرأته بخطه في سادس عشري ذي الحجة أو القعدة سنة احدى عشرة وثمانمائة مقابل صهريج منجك بالقاهرة وقرأ القرآن وجود بعضه على حبيب العجمي وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرهما وقرأ تصحيحاً على قارىء الهداية بل حضر دروسه ودروس التفهني وابن الفنري وتفقه بالشمس بن الجندي وعبد اللطيف الكرماني

وابن الديرى والأمين الأقصرائى وأذنا له فى التدريس والافتاء وعليهما قرأ فى الاصول وكذا على الكرمانى وعن ثانيهما وابن الجندى وكذا الشمنى والراعى أخذ العربية وانتفع بابن الديرى وناب عنه فى القضاء وكان كثير التبجيل له وحاول وسائط السوء تغيير خاطره عليه لكونه لا ينجر معهم فيما يخوضون فيه فأبى الله إلا تقديمه عليهم بحيث صار فى قضاء مذهبه كالشامة ؛ وكذا انتفع بملازمة الامين وأخذ عن ابن الهمام وكان أيضا يجله حتى أنه لما عين له تصوفا بالاشرفية وقرر جوهر فيه غيره غضب وكان ذلك هو السبب فى خلع الكمالى نفسه من الوظيفة واسترضوه بكل طريق فما أذعن ، وسمع على الولى العراقى فيما يغلب على ظنه والشموس بن الجزرى والشامى وابن المصرى والشهاب الواسطى والزين الزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان والمحب بن يحيى والشرابيشى وشيخنا وابن أبى التائب والمحبين ابن الامام والقمنى وعلى بن محمد بن يوسف بن القيم وعائشة وفاطمة الحنبليتين وسارة ابنة ابن جماعة وأخيها الجمال عبد الله فى آخرين ، بل رأيت له حضوراً فى الثالثة مع والده على الشرف بن الكويك لبعض الجزء الاول من مسند أبى حنيفة للحارثى بقراءة الكلوتاتى ولذا لا أستبعد أن يكون عنده أقدم من هؤلاء ، وأجاز له غير واحد ترجمت له أكثرهم فى مجلد ، ودرس للحنفية بالفخرية ويدرس بكلمش وبالفيروزية مع مشيخة الصوفية بها وبالمنكوتمرية والباسطية وبالمسجد المعروف بانشاء الظاهر جقمق بخان الخليلى وبمدرسة سودون من زاده وناب فى مشيخة التصوف بالاشرفية وتدريسها فى غيبة ابن شيخه الاقصرائى وكذا فى تدريس الصرغتمشية فقها وحديثاً فى غيبة أبيه وهو من جملة معيديها ، وحج مراراً وجاور فى بعضها أشهراً . وسافر دمياط وغزة وغيرهما وأقرأ الطلبة وحلق بل أفتى بالزام شيخه الامين له بذلك وربما كتب الامير تحت خطه وعرف بالثقة والامانة والديانة والنصح وبذل الهمة والقيام مع من يقصده وتأييد طلبة العلم فى الاماكن التى ربما يحصل لهم فيها امتهان والتواضع مع من يحبه وحمل الأذى والتقلل من الدنيا مع التعفف وشرف النفس والتصميم فى الحق وعدم المحاباة وترك قبول الهدية فاشتهر ذكره وقبلت شفاعاته وأوامره خصوصاً عند كل من يتردد اليه من الأمراء كبيرهم وصغيرهم وباشر العقد لغير واحد من الأعيان ومنهم فيما بلغنى الظاهر جقمق رغبة منهم فى ديانته وثقته مع حرص بعض مستنيبيه على مباشرة بعضها وسعيه فى ذلك ولا يجاب وما انفك مع هذا كله عن مناوىء وهو لا يزداد مع ذلك الا عزاً ، ولما مات شيخه سعد الدين

تعفف عن الدخول فى القضايا إلا فى النادر ثم ترك أصلا بكل ذلك مع الفهم الجيد وحسن التصور وذوق العلم والاتقان فيما يبديه والمشاركة فى فنون والرغبة فى اخفاء كثير من أعماله الصالحة ، وقد جود الخط على الزين بن الصائغ وكتب به كثيراً لنفسه ولغيره من كتب العلم وغيرها وانتقى وأفاد وكذا كتب بخطه غير ماربعة ومصحف ووقف بعضها قصداً للثواب بل أهدى الكل من الاشرف قايتباى وجانبك الدوادار ويشبك الدوادار وغيرهم ربعة وامتنع من قبول ما يثيبونه فى مقابل ذلك وهو شىء كثير ، وكتب فيما أخبرنى به ربع القرآن وضبطه فى ليلة لاضطراره لذلك فى الارتفاق بثمنه فى ملاقاة شيخه ابن الجندى حين حج ، وبالجملة فهو حسنة من حسنات الدهر وقد صحبته قديما فما أعلم منه الا الخير وأشهد منه من مزيد الحب مالا أنهض لبثه ، وسمع منى بالقاهرة ومكة جملة وعين للقضاء غير مرة باشارة شيخه الأمين وغيره وهو لا يذعن حتى كانت كائنة شقراء ابنة الناصر فرج بن برقوق وانحراف السلطان على المحب بن الشحنة بسبب قيام ابنه الصغير فى التعصب معها وغير ذلك حسبما شرحته فى الحوادث صرح بعزل القاضى وأخذ بيده فأقامه من مجلسه ثم ولى صاحب الترجمة إلزاماً وذلك فى يوم الخميس حادى عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين من غير سبق علم له بذلك فيما قيل مع استدعاء السلطان له أمس تاريخه وتكلم معه فى الكائنة وغيرها وركب ومعه المالكى والحنبلى فى جمع من نواب كل منهم حتى وصل الصالحية على العادة وهى محل سكنه وهرع الناس للسلام عليه واستقر بالشريف جلال الدين الجروانى نقيب شيخه فى النقابة . ورام التخفيف من النواب والاقتصار على من يكون منهم أشبه فلم يتم لكن مع التأكيد على جماعة منهم ثم باشر على طريقته فى التصميم وما تمكن من منع الاستبدالات بعد معالجة ومراجعة كما بينته فى تراجم القضاة وغيرها ولكن مع احتياط وضبط بالنسبة ، ثم قرره السلطان فى مشيخة البرقوقية ونظرها بعد موت العضدى الصيرامى وأعرض حينئذ عن كثير من وظائفه الصغار لجماعة من الفضلاء والمستحقين مجاناً لارتقائه عن مباشرتها بل رام فيما بلغنى إعطاءه الشيخونية فما وافق كما أنه لم يوافق على المؤيدية قبل ، واستمر فى القضاة وهو يكابد ويناهد ويدافع ويمانع ويخاصم ويسالم ويتعصب ويغضب ويقوم ويقعد ويشدد ويتودد ويسلك ما يمدح به أو يذم أو يغضب صديقه أو يظم كقيامه مع البقاعى فى حادثة « ليس فى الامكان أبدع مما كان » وعدم التفاته فى الخوض فى جانبه بما يقاربها وكاد أمره أن ينحط عند الملك فلطف الله به . ومات فى عزه ووجاهته فى

ليلة الاثنين خامس عشري رمضان سنة خمس وثمانين بعد عتق بعض ما في ملكه وصلى عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن على قارعة الطريق بين تربة قجماس أمير آخور والاشرف إينال ؛ وقال البدري بن الغرس ساءت وفاته كل عدل أو نحو هذا ، وقال الولوي الاسيوطي ان ذممنا فيه خصلة أو خصلتين حمدنا منه كثيراً رحمه الله وإيانا وأرضى عنه أخصامه فلم يخلف بعده مثله.

١٠٠٥ (محمد) بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالى الكمال أبو الفضل ابن الشهاب العباسي الحموي المكي أخو الموفق عبد الرحمن الماضي وذاك الأكبر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والرسالة لابن أبي زيد والالفيتين وشذور الذهب، وأخذ العربية عن أبيه وابن تقصيا والفقه عن بعضهم ، واستقر في قضاء حماة سنة خمس وستين عوضاً عن المحب محمد بن الرسام ذبكلوشا ثم انتقل الى قضاء دمشق في سنة ثمان وسبعين ثم انفصل عنه بالشهاب المريني وهو

١٠٠٦ (محمد) بن احمد بن حسن وقيل موسى بن عبد الواحد أبو عبد الله الاموي المغربي التونسي المالكي ويعرف بالقباقبي . ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة يوم استقرار أبي فارس في مملكة تونس وقدم القاهرة فحج وسمعت من نظمه قوله في شيخنا:

لي مالك مهما استعنت به سمح واذا توجه في مناجدة نجح
أنبئت عنه أن فيه سيادة فاعلم بقلبك أنه نبأ رجح

وقد سبقه فقيهنا الشمس محمد بن أحمد السعودي الآتي لما فيهما وكذا مدح تغري برمش الفقيه بقصيدة همزية سمعها منه صاحبنا التقي القلقشندي حسبما قرأته بخطه وكتب عنه أيضاً غيره من أصحابنا. مات في رجب سنة خمسين باسكندرية رحمه الله.

١٠٠٧ (محمد) بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الكمال بن الامام الشهاب الاذرعي الاصل القاهري وأمه دمشقية . قرأ القرآن وسمع معنا على غير واحد وكتب بخطه القول البديع وخالط ذوي الظرف ثم انجمع ببولاق . ومات في المحرم سنة خمس وتسعين عن بضع وخمسين تقريبا وهو والد فاطمة زوج النجم بن حجي .

١٠٠٨ (محمد) بن أحمد بن حسن بن علي الشمس البابي ثم الحلبي الشافعي . ولد بالباب ثم قدم حلب في سنة ست وثلاثين فنزل الحلاوية النورية وسمع فيها قال البرهان الحلبي ثم أخذ عن ولده أبي ذر والفقه عن يوسف الكردي والقراآت عن عبيد بن أبي المنى والتقي أبي بكر بن أبي بكر البابيلي بن الحيشي وبمكة حين

جاور بها سنة اثنتين وأربعين عن الزين بن عياش وسمع عليه الحديث وتزوج فى سنة ثلاث وأربعين إبنة الشمس محمد الحيشى وسكن عنده ولازمه وأجاز له شيخنا وكتب بخطه أشياء كالصحيحين والدميرى لنفسه ولغيره وناب عن العز النحريرى المالكى فى الامامة بمقصورة الحجازية من جامع حلب ثم عن بنى الشحنة بمحرابه الكبير . مات بحلب فى مستهل رجب سنة سبع وثمانين بعد تمرضه بالفالج قليلا ودفن بالناعورة بزاوية الاطعانى وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب وكان كثير العبادة والتلاوة يقرأ فى كل يوم غالباً ختما رحمه الله .

١٠٠٩ (محمد) بن أحمد بن حسن بن عمر ناصر الدين بن الشهاب الدمشقى الشويكى — نسبة لحارة بها — الشافعى ويعرف بالقادرى وبالصارم وبالطواقى، ممن سمع منى بمكة كثيرا وكتبت له إجازة أودعت محصلها التاريخ الكبير .

١٠١٠ (محمد) بن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن يحيى بن مسعود ابن غنيمة بن عمر السويداوى القاهرى الماضى أبوه . ممن أخذ الميقات وغيره عن الجمال الماردانى وله مؤلف سماه إرشاد البشر الى العمل بالكواكب والقمر . مات

١٠١١ (محمد) بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب محمد ابن أحمد بن على الجمال أبو عبد الله القيسى القسطلانى المكى الحنفى والد الكمال محمد الآتى ويعرف بابن الزين . سمع بمكة من الجمال الاميوطى والنشاورى وغيرهما كعبد الرحمن بن الثعلبى ظنا وكذا بمصر والشام من آخرين، وكان له اشتغال بالعلم ونباهة وكتب بخطه كتبا مع كتابته الوثائق . مات فى ذى الحجة سنة احدى عن أربعين أوقريبها . ذكره الفاسى .

١٠١٢ (محمد) بن أحمد بن حسن الحجازى ثم المصرى ، كان يؤدب الأطفال ويقرأ القرآن فى الاجواق وله صوت حسن ونغمة شجية مع لطف روح وجميل عشرة . ذكره هكذا المقريزى فى عقوده وقال انه رافقنا لمكة ذهابا وإيابا ومجاورة فى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وكان معدوداً من جملتنا فانه كان يقرىء أخى ناصر الدين محمد القرآن ؛ وما علمنا عليه من سوء حتى مات فى ليلة مستهل رجب سنة تسع . ثم حكى عنه أن بعض معارفه بمكة حدثه أن صاحبا له رأى بعد طوافه وصلاته الصبح وجلوسه بمصلاه فى مقام الحنفى يذكر أخذته سنة فرأى كأنه بجامع امرأة جميلة فلما انتبه إذا بتلك المرأة بعينها تطوف فارتقبها حتى قضت طوافها وتوجهت لبيتها فسأل عنها فاذا هى خلية فتزوج بها على أن يكون لها فى كل يوم دينار وكان يملك مائة فلما فرغت اشتد غمه لاستمرار حبه

لها ونفاد مامعه وخرج ليعتمر فوجد بطريقه كيساً فيه ألف دينار فسر به ثم عرفه فلماعرفه صاحبه أخذه معه لمنزله وأخرج له ثلاثة أكياس فيها ثلاثة آلاف دينار وقال لي إن صاحب هذه الأربعة أمرني بالقاء واحدمنها ومن عرفه دفعت اليه الثلاثة فانصرف فرجع إلى أهله مسروراً وتهنى بها والله أعلم .

١٠١٣ (محمد) بن أحمد بن حسين بن ابراهيم عماد الدين بن عز الدين بن جمال الدين بن حسام الدين الخنجي الأصل اللاري المولد والدار الشافعي . من بيت يعرف بالصلاح لهم زاوية وأتباع فتولع هذا من بينهم بالتكسب مع اشتغال يسير ، وقدم مكة في سنة اثنتين وتسعين فحج ورجع مع الشامي لبلاده ولقيني إذ ذاك ثم سمع مني بها في أواخر شعبان سنة ثلاث المسلسل وحديث زهير وقرأ هو ثلاثيات البخاري وحكى لي السيد عبد الله أنه متميز في الحساب والهيئة مع محبة في الصالحين وانتماء للسيد معين الدين بن السيد صفي الدين الايجي وربما رأى في كتبه له مايشهد لتبجيل سلفه وقد سافر في شعبان وهو ممن جاز الثلاثين كتب الله سلامته

١٠١٤ (محمد) بن أحمد بن البدر حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر اليماني الاصل المكي الشافعي الشريف الحسيني الماضي جده وابن عمه حسين ابن صديق والآتي محمد بن عبد الله بن عمه الآخر ، ويعرف بابن الأهدل وبابن السيد ويسمى أيضاً عبدالمحسن تبركاً بعبد المحسن الشاذلي . ولد بمكة في المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والارشاد لابن المقري وبحث فيه على الفقيه أحمد الزبيدي وكذا حضر دروس قاضي مكة أبي السعود في الفقه ولازمني في سنة ثلاث وتسعين فسمع على غالب البخاري وبعض جامع الاصول وغير ذلك وهو فقير خير زوجه مفرج الصباغ المذكور بالخير ابنته وقام بكلفهما بل توجه بهما في أواخر جمادى الثانية منها للزيارة النبوية ، وكتبت له إجازة .

١٠١٥ (محمد) بن أحمد بن حسين بن ناصر الدين بن الشهاب النبراوي القاهري الحنفي أحد النواب ويعرف بالنبراوي ، كان أبوه يقرىء الابناء فنشأ هو وحفظ القرآن والمختار وغيره وعرض واشتغل قليلا وبرع في التوثيق وتدرب فيه بالمحيوي الازهري والقرافي وآخرين وقصد فيه، وناب في القضاء وراج أمره فيه خصوصاً مع اختصاصه بالدوادار دولات بـاي المحمودي وكان ينفد ما يحصله من ذلك أولا فأولا لمزيد كرمه ومحبته في الاجتماع المذموم مع همة ومروءة وبه تدرب جماعة وتزوج بأخرة خديجة ابنة التقي البلقيني . ومات معها في يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة ثلاث وستين سامحه الله وإيانا .

١٠١٦ (محمد) بن أحمد بن حسين الشمس أبو عبد الله الحلبي الحنفي ويعرف بابن الجمال، ممن حفظ القرآن وتلا به لما عدا ابن عامر وحمزة إفراداً على المقرىء محمد ابن الدهن أحد أئمة الجامع الكبير بحلب وقرأ في الصرف والعربية والفقه والفرائض على سعد الدين سعدالله بن عثمان نزيل حلب؛ ودخل الشام ثم مكة من البحر في شوال سنة سبع وتسعين فقرأ على قطعة من أول البخاري ومن تنبيه الغافلين للسمرقندي وأعلمته بما فيه من الموضوع والواهي وسمع على من الرياض للنووي كل ذلك بعد أن حدثته بالمسلسل وكتبت له إجازة وهو من المبتدئين.

١٠١٧ (محمد) بن احمد بن حمزة السمنودي الشافعي خال صاحبنا الجلال الآتي. أخذ عنه ابن أخته الفقه وقال لي إنه مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين بسمنود.

١٠١٨ (محمد) بن احمد بن خالد بن خلد الشمس أبو عبد الله اللخمي الأندلسي المغربي المالكي نزيل الجمالية ثم الصالحية ويعرف بابن خلد. ولد في ليلة السبت سابع عشر رمضان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بغرناطة وقرأ القرآن ثم قدم القاهرة في سنة تسع وعشرين فحج وقطنها ولازم فيها بعض الشيوخ وسمع على شيخنا رفيقاً لصاحبه الراعي وغيره؛ وتنزل في بعض الجهات وكان خيراً ذاكراً للنوادر. مات بعد الستين.

١٠١٩ (محمد) بن أحمد بن خلد الشمس القاهري أحد المؤذنين للسلطان ويعرف بابن خلد. ولد في خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وتنزل في الجهات كالجانبكية والصرغتمشية والشيخونية والبيمارستان والحسنية وجامع الماردانى وصار وجيهاً ساكناً يتقلد لأبي حنيفة ويحضر وظائفه مع حشمة وذكر بثروة وقلة مصروف؛ وهو ممن كان يكثر الحضور عندي بالصرغتمشية وأظنه كان يدري الميقات ويجلس أحياناً في بعض مراكز الشهود. مات في أواخر رجب سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا.

١٠٢٠ (محمد) بن أحمد بن خلف الشامي. ممن أخذ عن شيخنا.

١٠٢١ (محمد) بن أحمد بن خليل الشمس أبو عبد الله الغراقي - بالمعجمة ثم المهملة الثقيلة ثم قاف نسبة لقرية من قرى مصر البحرية - ثم القاهري الشافعي ويعرف بالغراقي. قدم القاهرة فسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي جزء ابن نجيد ومسند عبد واشتغل في فنون ولازم البلقيني وبه انتفع وعليه تخرج وأذن له في الافتاء والتدريس وأخذ الفرائض عن الكلائي وبرع فيها وفي الفقه والحساب، وتصدر للاقراء بأماكن كمدرسة سعد الدين ابراهيم بن غراب بالقرب من جامع بشتك وجاور بمكة ودرس بها أيضاً وانتفع به خلق في الفرائض وغيرها: وكان

حسن الالقاء للدرس خيراً ديناً صدوقا ذا سمت حسن ومهابة ووقار كثير التلاوة بحيث كان فى مجاورته يتلو كل يوم وليلة ست ختمات ، وممن سمع منه هناك التقى ابن فهد وذكره فى معجمه وكذا ذكره ابن قاضى شهبة فى الشافعية وشيخنا فى إنبائه وقال إنه اشتغل كثيراً وتمهر فى الفرائض وشغل الناس فيها بالازهر وأم به نيابة ، وكثرت طلبته مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعاً فى مدة لطيفة . وقد سمع من العز ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيراً وكان يعتمر فى كل يوم آربع عمر ويختم فى كل يوم ختمة . قلت وكأن اقتصاره على الختم فى اليوم الذى يعتمر فيه أربعا ليلتئم مع ما تقدم إن صح ؛ وهو فى عقود المقريزى . مات فى خامس شعبان سنة ست عشرة بالقاهرة عن نحو السبعين رحمه الله وإيانا .

١٠٢٢ (محمد) بن أحمد بن خواجا الحموى ثم المصرى الخياط ربيب الخلاطى ، سمع عليه وحدث سمع منه التقى الفاسى وشيخنا، وذكره فى معجمه وآخرون . مات فى سنة سبع فيما أحسب .

(محمد) بن أحمد بن أبى الخير بن حسين بن الزين محمد الكمال أبو البركات القسطلانى الاصل المكى الشافعى . يأتى فيمن جده محمد بن حسين .

١٠٢٣ (محمد) بن أحمد بن داود الشمس أبو عبد الله الدمشقى الشافعى المقرىء ويعرف بابن النجار . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأخذ القراءات عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان وبرع فيها وتصدر لها بجامع بنى أمية وغيره فأخذها عنه الفضلاء كالسيد حمزة الحسينى وانتفعوا به فيها ؛ وكان مع ذلك ماهراً فى الحساب وله مجلس بجامع يلبغا يعظ فيه الناس وكتب شرحا على باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكذا كتب فى الأوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه فى بعض مقالاته . ومات ظنا قريبا من سنة سبعين.

١٠٢٤ (محمد) بن أحمد بن دينار الفقيه جمال الدين المكى . أحد خدام الدرجة . أجاز له فى سنة سبع وثمانمائة الشهاب الجوهرى وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبو اليمن الطبرى وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى وغيرهم . ومات بمكة فى الحرم سنة ثلاث وأربعين . ذكره ابن فهد .

١٠٢٥ (محمد) بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنشاشيي حرفة . ولد فى ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابن كز لبغا والزين طاهر ولأبى عمرو على ابن عمران والفاتحة

على أبي الفتح النعماني وكان تبعا لأبيه في خدمة الظاهر جقمق حين إمرته بل كان خازنداره فلما تسلطن استقر في الخازندارية بقراجا ، ثم أعيدت لهذا في عاشر رمضان سنة اثنتين وخمسين الى أن ولاه الاشرف قايتباي نظر القدس والخليل في سادس المحرم سنة خمس وسبعين فدام ثماني عشرة سنة ثم صرفه بدقماق ، وهو خير محب في العلماء والصالحين ممن حج وخالط الفضلاء والصلحاء (١) .

١٠٢٦ (محمد) بن أحمد بن سالم بن حسن الجمال بن القاضي شهاب الدين الجدي ويعرف بابن أبي العيون . كان والده يذكر أنه من ربيعة الفرس وسمع هو من الزين المراغي الصحيح . مات بمكة في رجب سنة خمس وسبعين . ذكره ابن فهد .

١٠٢٧ (محمد) بن احمد بن سعيد العز المقدسي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها الحنبلي . ولد فيما كتبه لي بخطه في سنة احدى وسبعين وسبعمائة بكفر لبد بفتح اللام والموحدة من جبل نابلس ونشأ به فحفظ القرآن ثم انتقل في سنة تسع وثمانين لصالحية دمشق فتفقه بها على التقي بن مفلح وأخيه الجمال عبد الله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي ثم لحلب في سنة إحدى وتسعين فحفظ بها عمدة الاحكام ومختصر الخرقي وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالشرف بن فياض وسمع بها على ابن صديق ؛ وناب بها في القضاء وفي الخطابة بجامعها الكبير ثم لبيت المقدس في سنة اثنتي عشرة وأقام به الى أثناء سنة ثماني عشرة ثم لدمشق أيضا ، وحج وجاور مراراً وسمع من الجمال بن ظهيرة وكتب له بخطه جزءاً من مروياته ؛ ثم قطن مكة من سنة اثنتين وخمسين وناب في امامة المقام الحنبلي بها بل ولي قضاء الحنابلة فيها بعد موت السيد السراج عبد اللطيف الفاسي ، وكان اماماً عالما كثير الاستحضار لفروع مذهبه مليح الخط دينا ساكناً منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة مع كبر سنه متواضعاً حسن الخلق عفيفا نزهاً محمود السيرة في قضائه . وله تصانيف منها الشافي والكافي في مجلد وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة في مجلد لطيف والمسائل المهمة فيما يحتاج اليه العاقد في الخطوب المدلهمة وسفينة الابرار الجامعة للآثار والاخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات والآداب وزعم بعضهم انه حدث بالروضة النبوية وأخذ عنه فيها الو ائي والبدر البغدادي وهو الساعي له في قضاء مكة وأنه سمع من الحافظ ابن رجب بحيث كان آخر من روى عنه بالسماع فالله أعلم بهذا كله ، أجاز لي . ومات بمكة في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله .

---

(١) في هامش الأصل: بلغ مقابلة .

١٠٢٨ (محمد) بن أحمد بن سلام ناصر الدين بن الشهاب . ولى دمياط فى أواخر سنة اثنتين وأربعين عوضا عن سودون المغربى ثم صرف عنها فى التى تليها حين انتصر لبعض النصارى لما وثب عليه الدمياطيون وقتلوه فكاتب فى إغراء الدولة عليهم فلما اتضح خبره للسلطان صرفه .

١٠٢٩ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب المغربى الأصل المقدسى المالكى قاضيها وابن قاضيها الماضى ووالد المحب محمد الآتى وخال الكمال بن أبى شريف . ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، وكان عريا من العلم ، ولى القضاء مدة ثم صرف فكمد على نفسه . ومات فى ذى الحجة سنة اثنتين وأربعين . ذكره ابن أبى عذيبة فى أبيه .

١٠٣٠ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن نصر الله البدر أبو الخير بن الشهاب الزواوى القاهرى الماضى أبوه وأخوه سليمان . ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وغيرها واشتغل قليلا وسمع على وبقراءتى وبقراءة الديمى أشياء بل سمع مع أبيه على شيخنا فى مسند أبى يعلى . ومات فى شعبان سنة خمس وستين عوضه الله الجنة .

١٠٣١ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن على بن سلامة بن عساكر ابن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر الجلال أبو المعالى بن الشهاب الانصارى البيانى الأصل ثم الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب داريا . ولد فى ليلة الاربعاء ثالث ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وفنون الأدب وغيرها من العلوم العقلية ، وشارك فى العقليات والنقليات وكثر استحضاره للغة وعرف بوفور الذكاء وصحة التصور حتى قيل إنه لفرط ذكائه كان يقتدر على تصوير الباطل حقاً وعكسه ولذا كان متلاعباً بالاكابر متصرفاً بلسانه فى الكلام كيف شاء ويستعمل إذا قصد ذلك نوعاً من الكلام يسميه سرياقات وهو عبارة عن كلام منسجم تفهم مفرداته وأما تراكيبه فمهملة يتحير سامعها لخروجه من علم الى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم . ومن الغريب أنه كان يشهد فى قيمة الاملاك بدمشق فكتب كتاب قيمة دار وصفها وحددها وقدمه للبرهان بن جماعة القاضى ليأذن فى عمله فبان له تلاعبه به وأن هذه الدار هى الزاوية المعروفة بالغزالية من جامع بنى أمية وأنه سلك فى صنيعه طريقته فى التصرف فى الكلام وسماها الغزانية ليتمكن بعد من إصلاحها الغزالية ويبلغ مراده من التشنيع على القاضى فى كونه أذن فى بيع قطعة من الجامع الأموى ففطن القاضى

لصنيعه ورام الايقاع به ففر منه الى القاهرة . وبالجملة فالغالب عليه المجون والهزل مع تقدمه جداً فى فنون الأدب حتى صار شاعر الشام فى وقته بدون مدافع ولكن لم تكن طبقته فى النثر عالية ، وسلك بأخرة الطريق المثلى وتصون وتعفف وكان كثير المروءة ؛ وله تصانيف كثيرة منها الامتاع بالاتباع رتبه على الحروف والامداد فى الاضداد ومحبوب القلوب وملاذ الشراذ ذكر فيه شواذ القرآن من جهة اللغة وطرف اللسان بطرق الزمان بفتح الطاء فى الاولى ذكر فيه أسماء الايام والشهور الواقعة فى اللغة أجاد فيه وكتاب اللغة رتبه على الحروف وخاتمة فى النوادر والنكت وأرجوزة نحو ثلثمائة بيت ذكر فيها من روى عن النبى ﷺ من الصحابة وعدد مالكل منهم من الحديث سماها رونق الحدث مرموزة بالجمل وتحصيل الادوات بتفصيل الوفيات فى بيان من علم محل موته من الصحابة ومطالب المطالب فى معرفة تعليم العلوم ودرتبها ومعرفة من هو أهل لذلك ونهاية الامنيات فى الكلام على حديث الأعمال بالنيات وشرح ألفية ابن مالك المسمى طرح الخصاصة بشرح الخلاصة مزج فيه المتن مع الشرح ؛ وكان قد صاهر المجد اللغوى فلازمه وسمع معه على جماعة كأبى الحرم القلانسى وعبد الوهاب ابن أبى العلاء ؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد بل سمع منه شيخنا وذكره فى معجمه فقال : سمعت عليه جزءاً وأنشدنى من نظمه كثيراً من قصائده ومقاطيعه وطارحته بلغز فأجابنى عنه ، وقال فى إنبائه إنه عنى بالادب ومهر فى اللغة وفنون الأدب وشهد فى القيمة وقال الشعر فى صباه ومدح الاشرف شعبان لما فتح مدرسته بقصيدة أنشدت بحضرته وكذا مدح أبا البقاء وولده والبرهان بن جماعة بل هجاه أيضا فمن بعدهم كالجلال البلقينى فانه امتدحه بقصيدة لامية طويلة جداً سمعتها من لفظه وفيها * جلال الدين يمدحه الجلال * وتقدم فى الاجادة حتى صار شاعر عصره بغير مدافع ؛ وقد طلب الحديث بنفسه كثيراً وسمع من القلانسى فمن بعده ولازم المجد الشيرازى صاحب اللغة وصاهره ؛ وكان بعد الفتنة أقام بالقاهرة مدة فى كنف ابن غراب ثم رجع الى بيسان من الغور الشامى وكان له بها وقف فسومح بخراج ذلك وأقام هناك حتى مات فى ربيع الاول أو صفر سنة احدى عشرة سمعت منه من شعره ومن حديثه وطارحته ومدحنى. قلت وطول المقريزى فى عقوده ترجمته بالأشعار وغيرها وهو القائل:

ياعين إن بعد الحبيب وداره ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد حظيت من الزمان بطائل إن لم تريه فهذه آثاره

قال شيخنا : وأقمنا دهراً نستحسن ذلك منه ولاسيما إذ رأيناه قد كتبها على حائط الآثار النبوية التى بالمعشوق قبلى الفسطاط الى أن وجدت بخط محمد بن عبد الرحمن الانصارى ماصورته : نقلت من خط الصفدى ماصورته وقلت وقد زرت الآثار التى بالمعشوق بمصر فى المكان الذى بناه الصاحب تاج الدين بن حنا فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة :

أكرم بآثار النبى محمد ... من زارها استوفى السعود مزاره
ياعين دونك فالحظى وتمتعى ... إن لم تريه فهذه آثاره . انتهى .

ومن نظمه: شهدت جفون معذبى بعلاله ... منى وأن وداده تكاليف
لكننى لم أزأ عنه لأنه ... خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وقوله: يامعشر الاصحاب قدعن لى ... رأى نزيل الحمق فانتظروه
لاتحضروا إلا بأخفافكم ... ومن تثاقل بينكم خففوه

وقوله : تقول وقد أتتنى ذات يوم ... مخبرة عن الظبى الجموح
يسرك أن أروح اليه أخرى ... فقلت لها خذى مالى وروحى

وقوله : تصفحت ديوان الصفى فلم أجد ... لديه من السحر الحلال مرامى
فقلت لقلبى دونك ابن نباتة ... ولا تقرب الحلى فهو حرامى

وقوله : عاذلى فى مقلة ... رق لى فيها الغزل
خل عن عذلك لى ... سبق السيف العذل

وقوله : يا مفرداً كلما تثنى ... جاءت معانيه بالبيان
ترادف الحزن فى فؤادى ... وما التقى فيه ساكنان

وقوله : اذا المرء أبدى فيك فرط محبة ... وبالغ فى بذل الوداد وأكثرا
فاياك أن تغتر من بذل وده ... ولو مدما بين الثريا الى الثرى
فما حبه لسلذات فيك وإنما ... لأمر إذاما زال عنك تغيرا

وقوله : إقبل نصيحة واعظ ... ولو انه فيها مرائى
فلربما نفع الطبيب ... وكان أحوج للدواء

وقوله : لعمرك مافى الأرض من تستحى له ... ولامن تدارى أو تخاف له عتبا
فعش ملقيا عنك التكلف جانبا ... ولا ترض بين الناس من أحد قربا

١٠٣٢ (محمد) بن أحمد بن سليمان بن عيسى تقى الدين البدماصى ثم القاهرى الحنبلى الحنفى والده البسطى ويعرف بتقى الدين البسطى . ولد سنة خمس وثلاثين بخوخة أيدغمش من القاهرة ونشأ فقرأ القرآن على أبيه وجوده على ناصر الدين

الجمعى امام المحمودية والعلاء العزى إمام الاينالية ، وحفظ الخرقى وألفية النحو وأخذ عن الشهاب الابشيطى بل قرأ التيسير على التقى بن قندس حين قدم القاهرة وكذا على العلاء المرداوى لكنه أكثر عنه والجمال يوسف بن المحب بن نصر الله بل حضر فيما زعم عند المحب ابيه وقرأ على العلاء على بن البهاء البغدادى حين قدومه القاهرة وكذا أخذ الكثير عن التقى الجراعى وسمع بقراءته جزء الجمعة على العلم البلقينى ، وتنزل فى الجهات وحضر عند العز الكنانى وسمع عليه فى دروسه أوقاتا وسمع مع الولد قليلا وكتب من تصانيفى القول البديع ورواه عنى ثم استقر فى تدريس الحنابلة بالمؤيدية برغبة الجمال المذكور عند سفره ، كل هذا مع تكسبه بسوق الفاضل حتى صار كهف جماعته واختص بالطائفة القادرية بحيث لازم تغرى بردى الذى صار أستاداراً بل وأمير المؤمنين المتوكل على الله بحيث تكلم عنه فى المشهد النفيسى بتؤدة وعقل ؛ وحج وجاور سنة ست وستين وسمع التقى بن فهد بل أخذ عن القاضى عبدالقادر فى العربية وحضر دروس الخطيب أبى الفضل والبرهان بن ظهيرة ولا بأس به .

١٠٣٣ (محمد) بن أحمد بن سليمان الشمس الاذرعى الحنفى . أخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسى ثم تحول بعد الفتنة شافعيا وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم رجع الى مذهبه الاول ، وناب فى الحكم ودرس وأفتى وكانت كتابته على الفتاوى حسنة وخطه جيداً وكذا قراءته فى البخارى ونحوه ؛ توجه الى مصر فى آخر عمره فلم يلبث أن مات بها مطعونا غريبا فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وعفا عنه .

١٠٣٤ (محمد) بن أحمد بن سنجر بن عطاء الله المحب الفيومى ثم المصرى الشافعى ويعرف بالفيومى . كتب بخطه الكتب الستة وغيرها وقرأ الحديث بالجامع العمروى على العامة معتقداً بين العامة والخاصة ، سمعت المناوى وغيره يثنى عليه وكان يعجبنى سمته وهديه ؛ وقد حج بأخرة بعد أن باع الكتب الستة التى انتسخها برسمه وأظنها صارت لرباط ابن الزمن بمكة فقد رأيت عدة منها فيه ومات فى صفر سنة ثلاث وسبعين بعد توعكه أسبوعا انقطع لأجله عن الجامع المذكور وصلى عليه ودفن بتربة البهاء بن حنا جوار مسلم السلمى بن الفيومى من القرافة الصغرى وكان مشهده حافلا رحمه الله ونفعنا به .

١٠٣٥ (محمد) بن أحمد بن الشيخ البهاء الأنصارى الاخميمى . ذكره النجم بن فهد فى معجم أبيه التقى هكذا مجرداً .

١٠٣٦ (محمد) بن أحمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن مكى الشمس بن الشهاب

الشطنوفى الاصل القاهرى الشافعى ويعرف بالشطنوفى . نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً ، ووصفه شيخنافى ترجمةوالده سنةاحدى وأربعين من ابنائه بالنجابة ، وتنزل صوفيا بالبيبرسية وسمع فى صغره على الجمال الحنبلى العمدة وغيرها وحدث بالعمدة غير مرة سمعها عليه بعض الفضلاء ، وأجاز لنا وتعانى كأبيه المباشرة فى عدة جهات كجامع طولون والحاكم والحرمين ، وهو الذى حاقق ابن شيخنا وأفحش وصمم على المعارضة وتألم والده شيخنا من ذلك وكان موصوفا بالتحرى فى مباشراته متدينالهتهجدوأورادلكن نقم عليه الخيرون صنيعه المشار اليه مع تصريحه لى غير مرة ببراءة ذمة شيخنا ؛ وآل أمره بعد الى أن أقعدولزم منزله حتى مات وقدزادعلى السبعين فى صفر سنة ثلاث وسبعين عفاالله عنه ورحمه .

١٠٣٧ (محمد) بن أحمد بن صلح[1] القيروانى . ممن سمع منى بمكة .

١٠٣٨ (محمد) بن أحمد بن صدقةوسمى جده مرةعبدالله الشمس القاهرى الحسينى ويعرف بابن الشاهد . كان تاجراً حسن الخط فغرق فى أموال الناس وأملق فانقطع للنسخ بالاجرة ثم جلس شاهداً فلم يظفر بطائل وساعده العز بن المراحلى فى كثير من وفاء ديونه وحمله معه فى سنة خمس وثمانين لمكة فأقام فيها تحت ظله وربما شهد فى باب السلام الى أن مات بعد تعلله مدة فى جمادى الاولى سنة ست وثمانين بالبيمارستان ودفن بالمعلاة ، وهو ممن سمع على بالقاهرة ثم بمكةوكتب من تصانيفى أشياء ، وقد حج قبل فقره أيضاً براً وبحراً وجاور ، وتنزل فى صوفية البيبرسية وكان ساكناً لا بأس به رحمه الله وعفا عنه .

١٠٣٩ (محمد) بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشمس بن الجلال ابن الزين بن الجلال الخجندى الاصل المدنى الحنفى ويعرف بابن الجلال . ولد فى صفر سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وأقبل على التحصيل فأخذ ببلده عن محمد بن مبارك العربية ولازم أحمد بن يونس فيها وفى المنطق والمعانى والحساب وكذا أخذالعربية مع الصرف عن الشهاب الابشيطى والفقه فى الابتداء عن عثمان الطرابلسى والاصلين عند السيد السمهودى قرأ عليه شرح جمع الجوامع للمحلى وشرح العقائد ومما أخذه عنه فى العربية وكذا لازم ابن أمير حاج الحلبى وقرأ عليه المسايرة لشيخه ابن الهمام وسمع على أبى الفرج المراغى وخاله الشمس حفيد الجلال الخجندى . وارتحل الى القاهرة غير مرة أولها فى سنة أربع وسبعين وأخذ عن الامين الأقصرائى والزين قاسم الفقه

(١) كذا بالاصل فى مواضع بحذف الالف ، ونحن نثبت رسم الاصل الا اذا كان خطأ .

وغيره من الاصلين والعربية وغيرها وكذا عن التقى الحصنى فى عدة فنون وعن الجوجرى فى الاصول فى آخرين كالعلاء الحصنى والزين زكريا ونظام حسبما بينته فى تاريخ المدينة ، ولازمنى حتى قرأ على ألفية الحديث بحثاً وغيرها من الكتب رواية وكذا فى مجاورتى بالمدينة ثم قرأ على فى سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحى على الالفية وكتبت له إجازة حافلة ، وولى مشيخة الزمامية بمكة وقتاً ثم أعرض عنها لعدم رغبته فى الاقامة بغير طيبة ، وهو فاضل علامة ذكى بارع كثير الأدب وليس بالمدينة حنفى مثله ممن درس وأفاد ، وله نظم فمنه :

مثل محبوبى جمال مانشا ... حار من لين قوام مانشا
وحشى منذ تبدى قمرا ... شغفاً كل فؤاد وحشا
وفشا دمعى بسرى علنا ... ياشفاالمهجة بالوصل شفا

وسافر الى الروم لأخذ أموال الحرمين بهاثم رجع فى موسم سنة ثمان وتسعين وقد تجدد له تدريس الحنفية وللسيدالسمهودى تدريس الشافعية مع طلبة لكل منهما ولغالب الجماعة بالمدينة أشياء بينت تفصيلها فى الحوادث ، ونعم الرجل زاده الله من فضله .

١٠٤٠ (محمد) بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل بن الشهاب المخزومى المكى الشافعى ابن عم الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة الآتى وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى . ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وأربعى النووى مع اشارتها والتنبيه وغيرها وحضر على الشيخ خليل المالكى وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلى والجمال بن عبدالمعطى والكمال ابن حبيب واليافعى والتقى البغدادى واحمد بن سالم وأم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازى فى آخرين ، ورحل الى دمشق فسمع بها من الحافظ الشمس بن المحب الصامت وجماعة ، وأجاز له ابن القطروانى وابن الرصاص وابن القيم والصلاح ابن أبى عمر وابن أميلة والقلانسى وطائفة وحدث بالكثير سمع منه صاحبنا النجم ابن فهد وترجمه فى معجم والده وغيره وفى الاحياء الآن هناك من يروى عنه وناب فى الخطابة بمكة عن أبيه وعن العز النويرى وباشر الحرم وكان مديماً للصيام ولبيته عديم الشر . مات فى صفر سنة تسع وعشرين وترجمه الفاسى باختصار مع تعيين لبعض مسموعه وكذا ذكره شيخنا فى معجمه وقال أجاز لأولادى . والمقريزى فى عقوده .

١٠٤١ (محمد) بن أحمد بن عبد الحق بن أحمد المحب أبو السعود بن الخطيب

البليغ الشهاب أبي العباس بن الزين التلعفري الاصـل الدمشقي الشافعي سبط الشهاب بن المحوجب ويعرف بأبيه . أحضره أبوه فعرض على الشاطبية والجزرية فى التجويد والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفيـة النحو وتصريف العزى الزنجاني والتلخيص والخزرجية لعبد الله ، ورجع الى بلده فلم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة ؛ وقد جاور أبوه فى سنة تسع وتسعين ولازمنى فى سماع أشياء وذكر لى أن أحمد جده كان شاعراً شهيراً فينظر .

١٠٤٢ (محمد) بن أحمـد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم الشمس المرداوى المقدسى ثم الصالحى . سمع من أبي العباس المرداوى وعبد الرحيم بن ابراهيم ابن الملقن وزينب ابنة الـكمال وجماعة ؛ وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه بعض شيوخـنا بل أجاز لشيخنا وأورده فى معجمه وغـيره . ومات فى شوال سنة احدى ؛ وتبعه المقريزى فى عقوده .

١٠٤٣ (محمد) بن القاضى المحب أحمد بن عبد الحى القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة المـكى الماضى أبوه . ولد فى إحدى الجماديين سنة تسع وستين بمكة ونشأ بها فى كنف أبويه وأمه كمالية ابنة عبد الرحمن أخت عبد الـكريم وهما ابنا عم أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند اسماعيل بن أبي يزيد وسمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة بل لازمنى فى المجاورة بعـدها حتى سمع جملة وكتبت له كراسة ؛ وهو ذكى متأدب لطيف فى أقرانه .

١٠٤٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيى المحب أبو الخير الاسيوطى الاصل القاهرى الناصرى ـ نسبة للمدرسة الناصرية ـ الشافعى الماضى أبوه وأخوه الولوى أحمد القاضى . ولد فى سنة ثلاث وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين وغيرهما وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله فى آخرين وأجاز له فى سنة مولده الـكمال بن خير بالشفا وغيره من المرويات بل سمع على والده بقراءة البقاعى وعلى شيخنا الرشيدى وطائفة وحضر مع أخيه فى دروس المناوى ولم يمعن فى الاشتغال نعم خطب فى أماكن وربما كان يراجعنى فى الخطبة وأحاديثها بل سمع على فى بعض تصانيفى وناب عن أخيه فى القضاء وأضيفت اليه عدة أعمال وكذا ناب عنه فى مشيخة الجمالية مدة وعن الزين زكريا وباشر النوبة مع عقل وسكون واحتمال ولم يحصل له بعد أخيه راحة وان استقر فى غالب جهاته كالجمالية واستمر يكابد مع تعلله حتى مات فى جمادى الاولى سنة أربع وتسعين رحمه الله وايانا وعفا عنه .

١٠٤٥ (محمد) بن أحمد بن عبـد الدائم الشمس الاشمونى ثم القاهرى المالـكى

ابن أخت الشيخ مدين ووالد أحمد الماضى ويعرف بين جماعة خاله بابن عبد الدائم .
ولد فى سنة أربع عشرة وثمانمائة بأشمون جريس من المنوفية ؛ ونشأ بها فحفظ
القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبته فى ترجمته تجويداً وكذا لابن كثير
على التاج بن تمرية ولأبى عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب
الفرعى والاصلى إلا قليلا منه وألفية ابن ملك ولازم الزين عبادة فى الفقه وكذا أخذ عن
البساطى جانبا من مختصر الفقيه خليل وقرأ فى العربية على البرهان بن حجاج الابناسى
والصحيحين على البدر بن التنسى والشفا على الولوى السنباطى والرسالة القشيرية والعوارف
السهروردية على الزين الفاقوسى وسمع على الشلقامى والتلوانى والرشيدى والمناوى
وابن حريز والبخارى على المشايخ الأربعة عشر بالظاهرية القديمة فى آخرين
سماهم استدللت بنفيه فى البخارى بخصوصه لكونى كنت الضابط فيه على اختلال
باقيه وصحب خاله وتلقن منه واختلى عنده وألبسه الخرقة وأذن له فى ذلك وتصدى
له بعده بل ولقن فى حياته جمعاً من النسوة ونحوهن ؛ وهو ممن صحبه بعده
الزين عبد الرحيم الابناسى وهو الذى نوه بذكره وبالغ فى اطرائه ؛ ورام بعد
موت خاله الاقامة بزاوية عبد الرحمن بن بكتمر التى كانت إقامة خاله أولا بها فامكن
ثم لا زال يتنقل من مكان الى مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وله
الخلاصة المرضية فى سلوك طريق الصوفية يشتمل على أبواب قرضها له العبادى والحصنى
وزكريا والزين الابناسى والكافياجى والزين قاسم وابن الغرس والسنهورى ؛
وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزيد التواضع والاحتمال والرغبة فى إلفات
الناس للأخذ عنه والتردد اليهم لذلك والمبالغة فيه حتى لمن لا يناسبه حاله ؛ وقد
حضر عندى عدة مجالس فى الاملاء وسألنى عن غير حديث وتبرم عندى مما
يخالف عقيدة أهل السنة وحلف على ذلك . تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال
ونحوها . ومات فى ليلة الثلاثاء سادس جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وصلى
عليه من الغد فى جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة فقراء خاله وقام
بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادرى خازندار الدوادار الكبير وكان التاج بن
المقسى القائم بأكثر كلفه عفا الله عنه .

١٠٤٦ (محمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشمس القمصى الاصل القاهرى ثم المناوى
الشافعى أخو الجلال عبد الرحمن الماضى وأبوهما . ولد كما قرأته بخط أبيه فى ليلة الخامس
والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة
والمنهاج وعرض على جماعة وسمع على الشريف بن الكويك من قوله فضل المدينة الى

آخر الترمذى ومن لفظه المسلسل وبقراءة شيخنا الختم من مسلم والمقدمة منه مع بعض الايمان وعلى الجمال الحنبلى بعض المسند وكذا سمع على الشهاب البطائحى والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية والشمس البرماوى وأجاز له الشمس الشامى وعلى البرماوى والبرهان البيجورى والشمس الشطنوفى وغيرهم ، اشتغل بالفقه وغيره . وناب فى القضاء بمنية ابن سلسيل عن قضاتها وقطنها وتزوج بها، وحج مرتين وجاور . ولقيته بالقاهرة وكان يقدمها أحياناً فأجاز لى بل سمع منه بأخرة بعض الطلبة ، وكان خيراً صالحاً . مات بعد الثمانين تقريباً ودفن فى ضريح جده بمنية القمص .

١٠٤٧ (محمد) بن احمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر بن احمد نزيل الكرام الريمى الأصل المكى الماضى أخوه عمر وأبوهما . ممن سمع منى بمكة فى المجاورة الثالثة ثم فى التى تليها قرأ على القصيدة المنفرجة وسمع على غيرها . كان يحضر عند حنبلى مكة وله ذوق وبعض خبرة بالتجليد ونحوه ؛ وزار المدينة مع ابويه فى سنة اربع وتسعين وقبلها بانفراده .

١٠٤٨ (محمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن على بن يوسف الجمال الانصارى المكى الشافعى ابن حفيد الجمال المصرى وأخو على وعمر المذكورين . ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره . ومولده سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة . ودخل القاهرة وزار المدينة ثم مات بمكة فى ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين . أرخه ابن فهد .

١٠٤٩ (محمد) بن احمد بن عبد الرحمن الشمس الزرندى المدنى الحنفى ابن اخت القاضى . ممن سمع منى بالمدينة .

١٠٥٠ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمى . شيخ الشيوخ بحلب ، وليها بعد أبى الخير الميهنى وباشر مدة وكان من بيوت الحلبيين وأحد أعيانها . مات فى الكائنة العظمى مع اللنكية فى الأسر سنة ثلاث . قاله شيخنا فى إنبائه .

١٠٥١ (محمد) بن احمد بن عبد العزيز بن عثمان البدر أبو محمد الانصارى الابيارى ثم القاهرى الشافعى والد أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ممن تقدم ويأتى وكذا مضى ذكر أبيه مع التعرض فيه لوفاة جده ، ويعرف بابن الامانة لقب جد أبيه . ولد كما بخط والده فى سادس صفر سنة ست وستين وسبعمائة بابيار ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تفرس فيه أبوه النجابة فقدم به القاهرة وهو ابن عشر للاشتغال

وسكنا بقاعة امامه" الصالحيه" انجبه" وحفظ التنبيه والشاطبيتين وغيرهما وعرض على جماعه" وأقبل على التحصيل فتفقه بالعز عبد العزيز بن عبد المحيي الاسيوطي ولازمه حتى أذن له بالافتاء وذلك في سنه" اربع وثمانين وكذا لازم البلقيني وابن الملقن في الفقه وغيره ، ومما قرأه على أولهما فروع ابن الحداد وانتفع بالزين العراقي في الحديث وبالشمس الغماري والمحب بن هشام في العربيه" وبسرجان المغربي الأكول في الفرائض وكذا أخذ الفرائض مع الحساب وطرف من الفقه أيضا عن والده وبآخرين في الاصول ، ومن شيوخه في الدراية بل والرواية أيضا الصدر السويفي الشافعي والمجد اسمعيل الحنفي القاضي وقرأ عليه المقامات الحريرية في مجالس آخرها في سنة ثمان وثمانين وتلا للسبع على الفخر عثمان البلبيسي مع قراءته للشاطبيتين عليه وانتهى ذلك في رمضان سنه اثنتين وثمانمائة ، وأذن له في الاقراء وكتب له الاجازة عنه الشرف عبد المنعم البغدادي الحنبلي وقال فيها إنه كان قد هذب نفسه بفنون المعارف وتفيأ من العلوم الشرعية كل ظل وارف واقتصر على الفتوى ونشر العلم فلم يكن له إلى سواهما باعث ولا عن حماه صارف ، وبرع في العلوم والفضائل وشهد بفضائله الأفاضل والاماثل وناظر النظراء فكان أنظرهم وشارك في العلوم العلماء فكان أنضرهم وجمع إلى الفروع أصولا والى المنقول معقولا واجتهد فأثمر اجتهاده وعلق بمحبة العلم فؤاده وسمع مناقبه الشريفة ولمح هذه المراتب المنيفة وتحقق أن بساحة العلوم تلتقي أطراف معاني الفضائل وبفنائه تنتظم عقود مناصب الوسائل وأنه حجة الله العليا ومحجته العظمى وموروث النبوة ومنصب الرسالة قضاء وحكما وتيقن أن كتاب الله العزيز متنوع العلوم ومنشؤها ومفتاح الفوائد ومبدؤها بادر الى طلب علومه مبادرة السيل الجاري وانقض الى تحصيل فنونه انقضاض الكوكب الساري الى آخر ما كتبه ووصفه بالشيخ الامام العالم العلامة والبحر الفهامة فخر العلماء وصدر الفقهاء جمال المدرسين بقية المصدرين مفتي المسلمين . وأثنى على أبيه وجده وقال :

سقى الغمام ضريحاً ضم أعظمهم حتى تقلده من دره دررا

ودبجت راحة الانواء تربتهم وأطلعت زهرها في أفقه زهرا

وشهد على المجيز بالاذن وكذا شهد عليه الزين عبد الرحمن الفارسكوري ووصفه بالشيخ الامام العلامة مفيد الطالبين صدر المدرسين مفتي المسلمين بدرالدين . قال وهو بحمد الله بذلك أي بالمداومة على الشغل والاشغال حري وبحمل أعبائه ملي مع ما ضم إليه من فروع الفقه وأصوله والتفنن في منقوله ومعقوله حتى عد

ذلك من حاصله ومحصوله فليحمد الله على هذه النعمة منتصباً لافادة الطالبين بأعلى همة . والشمس الزراتيتى وقال إن الفخر كان يقول فى الدرس نحن نستفيد من الشيخ بدر الدين وسمع الحديث على الجمال عبد الله الباجى والسراج الكومى وجويرية وابن أبى المجد والتنوخى والهيثمى وطائفة ، ومن مسموعه على الأول كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسى وعلى الثانى الرسالة للشافعى ولم يزل يدأب حتى تقدم وناب فى القضاء فى سنة خمس وثمانمائة بعد أن وقع على الحكام بالصالحية مدة مع أنه عرض عليه النيابة قبلها فأبى الى أن اتفق جلوس بعضهم مع نقصه فوقه محتجاً بكونه قاضياً فكان ذلك باعثاً له على القبول ، وأضيف اليه قضاء الجيزة مدة وغيرها كالبرلس والقليوبية فى أوقات مختلفة ؛ وكذا ناب فى تدريس الفقه بالشيخونية عن الشهاب بن الحمرة ثم استقل به فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين حين رام بعضهم الوثوب عليه فيه سيما وقد أقام الشهاب على قضاء دمشق ولم يلبث ان جاء فما نازعه البدر فى عوده له ودرس أيضاً الفقه بالتنكزية والمجدية والكهارية والحاكم مع التفسير به أيضاً والحديث بالمنصورية والمنكوتمرية وتصدر بجامع عمرو والى غير ذلك ؛ وحج قبل موته بقليل وتصدى للتدريس والافتاء والاحكام وصار أحد الاعيان وحدث بالرسالة للشافعى وغيرها سمع عليه الائمة ، وأثنى عليه المقريزى فى تاريخه وابن قاضى شهبة وسمى جده عبد الغنى غلطا وكان علامة بارعاً فى الفقه وأصوله وغيرهما ذكياً متقناً لما يعلمه حسن المحاضرة والمذاكرة كثير الاستحضار لاسيما للفقه عارفاً بالاحكام وله نوادر لطيفة مع وقفة فى لسانه تعيقه عن سرعة الكلام سيما فى الاحكام والمباحث ورأيت من قال إنه كان يهزأ به من أجلها ، وقد أثبت شيخنا إسمه فيمن سمع عليه فى عشاريات الصحابة من اماليه ووصفه بالشيخ الامام العلامة مفيد الجماعة ولما رغب له عن تدريس الحديث بالمنصورية وللشهاب بن الحمرة عن تدريس الفقه بالشيخونية وقال الناس : إنه لو عكس كان أولى ، قال شيخنا انما أردت انتشار كفاءة كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله . وقال فى إنبائه انه كان فى آخر عمره كبير النواب مع قلة الشر وحسن المحاضرة والمذاكرة واستحضار كثير من أخبار القضاة الذين أدركهم وماجرياتهم ونوادر ظريفة ، وأنجب أولاداً . مات فجأة فى ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين بالقاهرة وشكوا فى وفاته وكثرت فى ذلك الاقاويل واضطربت فيه الآراء فأخر حتى دفن قرب ظهر يوم الاربعاء رحمه الله وإيانا ؛ ومن نظمه فى الجمال الاستادار مما أثبته بعضهم فى ترجمته :

وقائلة هل فى كافة مصرنا أمير به يعطى الجزيل ويسعف
فقلت لها حقاً تقولين هكذا وفيها جمال الدين ذو العقل يوسف

وأثبت فى ترجمته فى معجمى بعضاً من فوائده .

١٠٥٢ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر العز ابن الشهاب الجوجرى الاصل القاهرى الحنبلى سبط العز الحنبلى والماضى أبوه المعروف بأخي ابن هشام لأمه . ولد واستقر فى جملة من جهات جده كتدريس الصالح ولم يجتهد أهله فى إقرائه مع تردد غير واحد من الفقهاء له بحيث لم يتكامل له حفظ القرآن وربما قرأ عند القاضى البدر السعدى وحضر دروسه وزوجه ابنته فما أظنه أزال بكارتها وكانت محاربات حتى فارقها بعد سنتين وتزوج بابنة للشمس القرنوى من أمة ؛ وحج مع أبويه وجاور سنة ورجع فى أول سنة أربع وتسعين فجلس مع الشهود عند الصالحية، وله فهم وتمهر .

١٠٥٣ (محمد) بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقى الاصل المكى المولد والدار ابن أخت أحمد الدورى وشيخ الفراشين بها وو الدعمر ويلقب بيسق لكونه ولد فى سنة احدى أو اثنتين وثمانمائة أو ثلاث حين كان أمير آخور كبير بيسق متولى العمارة بها لما احترق المسجد الحرام بمكة ، ونشأ بها وسمع على ابن الجزرى تصنيفه المصعد الاحمد فى ختم مسند احمد ونزل له خاله أحمد بن عبد الله الدورى الفراش بالحرم الشريف عن وظيفة الفراشة قبل موته بقليل فى سنة تسع عشرة فباشرها ثم ولى مشيخة الفراشين به وأمانة الزيت والشمع بعد موت نور الدين على بن أحمد بن فرح الطبرى مولاهم فى شوال سنة ست وأربعين، واستمر حتى مات فى ربيع الآخر سنة خمس وستين بمكة ، وخلفه ولده المذكور .

(محمد) بن أحمد بن عبد الغنى بن الامانة ، صواب جده عبد العزيز . مضى قريباً .

١٠٥٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الغنى البدر بن الشهاب بن الفخر بن أبى الفرج سبط الشرف يحيى ابن بنت الملكى والماضى أبوه وجده . ولد فى جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببيتهم جوار الفخرية ؛ ونشأ فى كفالة أمه فقرأ القرآن عند الزين عبد الدائم الازهرى ثم الفقيه هرون التتائى وقرأ عند الجلال البكرى فى المنهاج وغالب الاذكار وحضر دروسه وكذا دروس الجوجرى وسمع على الشاوى وغيره واستقر فى إمامة مدرستهم وقراءة الحديث والتصوف بها عقب الجلال القمصى ، وحج مع أمه فى الرجبية سنة احدى وسبعين فقدرت منيتها بمكة ؛ وصاهر الشرف الانصارى وكان زوج أمه على ابنته وسافر معه الى الشام

وزار بيت المقدس حينئذ ، ثم حج فى سنة سبع وتسعين فى البحر وجاور التى تليها واجتمع بى فيها ، ولا بأس به سمعت الثناء عليه من جماعة ثم قرأ على الاذكار وسمع الموطأ والختم من صحيح مسلم مع مؤلفى فى ختمه ومن لفظى المسلسل وقطعة من أول ترجمة النووى تأليفى وتناولها منى ومسلما وغير ذلك ؛ وأجزت له وكذا سمع على المجالسة للدينورى والادب المفرد للبخارى وجملة ؛ ورجع فى موسم سنة ثمان وتسعين ونعم الرجل . (محمد) بن أحمد بن عبد القادر بن أبى العباس. ابن عبد المعطى الجلال أبو السعادات بن الشهاب بن المحيوى الانصارى المالكى. ممن قرأ على بمكة . وهو بكنيته أشهر يأتى هناك .

١٠٥٥ (محمد) بن احمد بن عبد القادر أكمل الدين أبو الفضل بن الشهاب بن المحيوى القاهرى الشارعى الحنفى نزيل الجيعانية بالبركة وابن أخى عبد اللطيف الماضى ويعرف كسلفه بابن عثمان . ممن اشتغل فى فنون عند التقى الحصنى وغيره. وفهم قليلا وانجمع بمنزله فى الجيعانية بالبركة كعمه وتردد لى أحيانا مع أدب كثير ونيابة عن الحنفية فى العقود وإلمام بالمزارات كسلفه.

١٠٥٦ (محمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الانصارى الزرندى. المدنى أخو عبد الله الماضى . سمع على الزين المراغى .

١٠٥٧ (محمد) بن احمد بن عبد الله بن احمد بن عبدالله بن اسمعيل بن سليمان. النجم أبو الفضل بن الشهاب بن الجمال أبى اليمن القلقشندى القاهرى الشافعي الماضى أبوه. سبط عبد الله الغمارى خليفة أبى العباس البصير ويعرف بابن أبى غدة ـ بضم المعجمة ثم مهملة مشددة ـ وبالنجم القلقشندى . ولد فى ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ولكن مقتضى وصفه فى ربيع الآخر سنة تسع وتسعين بكونه فى الرابعة أن يكون قبل ذلك اما فى سنة ست أو خمس بالقاهرة. ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعى وألفية ابن ملك وعرض على العز بن جماعة والجلال البلقينى والولى العراقى وابن النقاش ونحوهم وأحضر قبل ذلك الصحيح على ابن أبي المجد وختمة على التنوخى والعراقى والهيثمى وتفقه بأبيه وبالشرف عيسى الاقفهسى الشافعى وقرأ فى الفرائض على الشمس الشطنوفى وعليه وعلى أبيه قرأ فى النحو وتعانى النظم وخمس البردة بما كتبه بعض الفضلاء عنه. وحدث باليسير سمعت عليه ، وناب فى القضاء عن الجلال البلقينى والولى فى البلاد التى كانت باسم ابيه ثم عن العلمى وشيخنا بالقاهرة أيضا ، وباشر الاحباس التوقيع للامراء ، وحج فى سنة أربع وأربعين وسافر قبل ذلك الى آمد فى عسكر

الأشرف ودخل اسكندرية وغيرها وكان سا كنا مات غريقا ببحر النيل فى ربيع الأول سنة ست وسبعين رحمه الله ومما كتبته من نظمه فى الحلاوى المحتسب :

لما غدا الناس فى غلاء وأعوزوا الخبز للتداوى
وعالجوا منه مر صبر أتاهم الله بالحلاوى

١٠٥٨ (محمد) بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن قاضى القضاة الشمس محمد الجلال بن الشهاب القزوينى القاهرى الحنفى ويعرف بالقزوينى . ولد فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب النبرواى والمختار فى الفقه وعرضه فى سنة اثنتين وثمانمائة على الكمال الدميرى وأجاز له بل سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والفوى وأخذ فى الفقه عن الأمين الطرابلسى وقارى الهداية ؛ وحج وتكسب بالشهادة وتميز فى التوقيع والشروط وانتفع فى ذلك بأخيه وباشر النقابة عند الجمال الاقفهسى المالكى من سنة سبع عشرة الى أن مات ثم عند البساطى مدة وكذا باشر عند غيره بل وباشر أيضا كتابة الوصولات بالخشابية وكان رغب عنها فى وقت لعجزه عن المجىء لباب الناظر يوم النفقة فانه أقعد زمناً طويلا فامتنع الناظر من الامضاء لكونه لم يكن يمكنه من غير كتابة أسماء الطلبة وقدلا يوافق المنزول له فى الاقتصار على ذلك وسمح له الناظر حينئذ بالاقامة ببيته فصار أكثر الطلبة يتوجه اليه لأخذ وصوله ولم يلبث أن مات الناظر فرغب عنها حينئذ ثم مات عن قرب وذلك فى العشر الثانى من ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ، وكان انساناً ساكنا محتشما وجيها باشر النقابة أبوه عند الجلال البلقينى وأخوه عند البدر العينى وحدث هذا باليسير أخذ عنه بعض الطلبة وأجاز لى رحمه الله .

١٠٥٩ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الطبيب الفاضل شمس الدين بن الصغير بالتصغير وسمى شيخنا فى الانباء والده محمداً أيضا. ولد فى منتصف جمادى الاولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمكة وكان أبوه فراشاً فمال الى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف فى معالجة المرضى وصحب البهاء الكازرونى وغيره من المتصوفة فمهر وتعلق بالزكى الخروبى التاجر وجاور معه بمكة فأجزل له من المال بحيث إنه دفع له مرة فى مجاورته معه ألف مثقال ذهب هرجه دفعة. ذكره المقريزى فى عقوده وقال كان يتردد الى كثيراً وله ثروة وحسن شكالة .مات بعد مرض طويل فى عاشر شوال سنة ثلاث وعشرين ؛ ثم ساق عنه أشياء جملتها انه رأى فى مباشرته المرستان شابا حسن الهيئة جميل الصورة غل فى عنقه بسلسلة فقال له ما حالك فأنشده :

يعاندنى دهرى كأنى عدوه وفى كل يوم بالكريهة يلقانى
فأن رمت شيئاً جاءنى منه ضده وإن راق لى يوما تكدر فى الثانى

وهو فى الانباء لشيخنا فسمى والده محمداً أيضاً وقال الشهير والده بالصغير . كان حسن الشكالة ذا مروءة ؛ وفى الدرر محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين طبيب أيضاً ابن طبيب . مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو والد هذا ويكون قد سقط منه محمد الثالث ويحتمل أن يكون أخا لهذا ويحتمل أن يكون غيره وهو الظاهر فصغير هنا بالتكبير وفى المترجم بالتصغير .

١٠٦٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر رضى الدين أبو البركات بن الشهاب أبى نعيم العامرى الغزى ثم الدمشقى الشافعى الماضى أبوه ووالد ابراهيم ورضى الدين ويعرف بالرضى بن الغزى . ولد فى رمضان سنة احدى عشرة وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وغيرهما وأخذ عن والتقى بن قاضى شهبة وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءتى وغيرها وناب فى القضاء بدمشق وصار بأخرة أحد أعيان الشافعية بها وأخذ عنه الطلبة وأفتى ودرس وعمل كتابا سماه بهجة الناظرين الى تراجم المتأخرين من الشافعية المعتبرين أوقفنى عليه بدمشق وسيرة للظاهر جقمق وقد رأيت شيخنا ينتقى منها، وكان جيد الاستحضار مع سرعة حركة ونوع خفة . مات فى يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وصلى عليه عقب الظهر بجامع دمشق ثم بجامع تنكز ودفن بمقبرة الصوفية عند رجلى الشهاب بن نشوان بوصية منه رحمهما الله وايانا.

١٠٦١ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن رمضان الشمس أبو النجا وأبو المعالى بن الشهاب القاهرى الشافعى ويعرف بالخلصى . ولد تقريباً سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فى كنف أبويه فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية النحو وعرض فى سنة ثمان أو تسع وستين على الجلالين ابن الملقن والبكرى والعبادى والبامى وابن أسد والفخر بن الاسيوطى وعثمان المقسى والبهاء المشهدى وامام الكاملية والمحيوى الطوخى وخطيب مكة أبى الفضل والصلاح المكينى والولوى الاسيوطى والزين زكريا والنجم يحيى بن حجى والشرف ابن الجيعان والبقاعى والتقى القلقشندى والديمى وسبط شيخنا ومحمد بن قاسم الطنبذاوى وكاتبه الشافعيين والتقى الشمنى والأمين الاقصرائى وابن قاسم والبرهان ابن الديرى والمحب بن الشحنة الحنفيين واللقانى وعبد الغفار والنور بن التنسى المالكيين والعز الكنانى والنور الشيشينى الحنبليين وأجازوه فى آخرين وتلا للسبع

إفراداً ثم جمعاً على الزين الهيثمي وقرأ عليه الشاطبية حفظا وجمعاً على الشمس ابن الحمصاني ولنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو ثم للعشر جمعاً الى (قول معروف) من البقرة على الزين جعفر السنهوري وأذنوا له وشهد على الاخير في المحرم سنة اثنتين وتسعين زكريا وكذا هو والشمس الجوجري وعبد الغني الفارقي على الاول وعمر النشار وزكريا بن حسن الطولوني والجلال بن السيوطي على الثاني واعتنى بالرواية فقرأ وسمع على الجلال القمصي الكثير ومن ذلك البخاري ومسند الشافعي وسننه والشفا وسيرة ابن سيد الناس وألفية العراقي وجمع الجوامع لابن السبكي بل قرأ عليه بعض شرح المنهاج للدميري بقراءته لبعضه على مؤلفه وعلى الزكي المناوي والملتوتي وهاجر ونشوان ، ومما سمعه عليهما فضل الخيل للدمياطي بقراءة ابي الطيب النقاوسي[1] وعلى التي قبلها الرسالة للشافعي بقراءة عبد الحق السنباطي وعليها وعلى التي قبلها جزء أبي الجهم وعلى الزكي بعض ابن ماجه وأبي داود بل سمع على الشمني العمدة وقطعة من شرحه لنظم النخبة ومن لفظه المسلسل ولازم الديمي في قراءة أشياء كالصحيحين وأربعي النووي واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها وممن لازم في الفقه البدر حسن الاعرج وحضر قليلا عند ابن هاشم وزكريا ولازم الكمال بن أبي شريف سنين عديدة حتى أخذ عنه المنهاج الاصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي ما بين سماع وقراءة لكليهما وأذن له في افادتهما بل وافادة فن الاصول وأنه لازمه في الفقه والبخاري وغير ذلك وشهد له بأنه شارك في المباحثة الفقهية مشاركة جيدة دلت على طول الممارسة واجادة المدارسة وأذن له في الاقراء من كتب الفقه ما تحرر وتقرر لديه أيضا في سنة تسعين ومن شيوخه في العربية خالد الوقاد وفي الفرائض والحساب الزين عبد القادر بن شعبان والبدر المارداني وشارك في الفضائل ، وتنزل في الجهات كالمؤيدية ، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة مرضية حتى مات في ربيع الثاني سنة ست وتسعين في حياة أبويه ودفن بتربة فيروز النوروزي لكونه كان أحد صوفيتها بل فقيها البني خشكلدي أحد عتقاء الواقف .

١٠٦٢ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاضي شمس الدين أبو عبد الله الدفري الاصل القاهري المالكي والد ابراهيم الماضي وابن أخت علم الدين وجمال الدين البساطيين ولذا قرأت بخطه سبط عدي بن حاتم ويعرف بالدفري . قال شيخنا : إنه ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه وأحب

(١) بضم أوله وفتح القاف وآخره مهملة .

الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيراً وكان حسن المحاضرة جيد الاستحضار درس بالناصرية الحسنية وغيرها مع قلة الحظ ووصفه فى عرض ولده بالشيخ الامام العلامة أقضى القضاة، بل رأيت الولى العراقى أثبته فى سامعى أماليه ووصفه بالعلامة ابن أقضى القضاة وكذا درس بأم السلطان وولى بعد أبيه افتاء دار العدل وبرغبة التاج أحمد بن على بن اسمعيل مشيخة القمحية والنظر اليهائم مشيخة الشيخ عبد الله الجبرتى بالقرافة وآل اليه النظر فى تربة مقدم المماليك مختار الحسامى بالقرافة أيضاً ، وناب فى الحكم ثم ترك ، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمياط ، وحدث بالبخارى سمعه عليه الشمس الجلالى خازن المحمودية ومدرس الاجيهية وكان ممن قام على بعض معتقدى ابن عربى واستكثر من الاستفتاء فى ذلك وخاشن الشمس البساطى لامتناعه من الكتابة بتكفيره معللا ذلك بانتقاله الى الآخرة ونحو هذا واستمر الدفرى قائماً فى ذلك مباينا للبساطى حتى مات . وكانت وفاته فى ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ودفن عند أبيه بالقرب من الطويلية وأبوه ممن توفى فى آخر ذلك القرن، ولم يزد شيخنا فى أنبائه فى نسبه على اسم ابيه ولما ترجم أباه فى الانباء أيضاً سمى والده محمداً والصواب ماقدمته وكذا رأيته بخط صاحب الترجمة وولده ابراهيم ، وقد تزوج صاحبنا البهاء المشهدى ابنته بعد موته وأنجبها أولاداً أمثلهم الفاضل بدر الدين محمد .

١٠٦٣ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق القطب أبو الخير بن النور الابرقوهى الطاووسى الشافعى الماضى أبوه . أخذ عن أبيه الصرف الفارسى للعلامة الجرجانى ومقدمتى ابن الحاجب الكافية مع ما كتبه عليها والشافية مع شرحها للنيسابورى وبعض الحاوى مع حله وبحث فى ذلك ودقق مع حفظه لمتونها وأذن له أبوه فى الافتاء وألبسه الخرقة وأذن له فى إلباسها وذلك فى سنة خمسين . ومات صاحب الترجمة بعد ذلك فى حياة أبيه . ورأيت السيد العلاء ابن عفيف الدين يثنى عليه ويتأسف على فقده رحمه الله وايانا .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله بن قديدار . يأتى بدون قديدار .

١٠٦٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم البلقينى الاصل المكى الشاذلى صهر على بن الجمال المصرى . ممن كان يحفظ القرآن ويؤم بقرية سولة من وادى نخلة ويتبرك به فيها بل يحسنون اليه بالزكاة وغيرها . مات بمكة فى شوال سنة سبع وستين . أرخه ابن فهد .

١٠٦٥ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على اليمنى الأصل المكى . له ذكر

فى أبيه وأنه مات بمكة فى سنة سبع عشرة .

١٠٦٦ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التقى بن الولوى بن الجمال الريتونى الاصل القاهرى الشافعى سبط كريم الدين الهيثمى الماضى وكذا أبوه وجده ويعرف كهما بابن الزيتونى . ولد كما قاله لى فى رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ فى كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا منها البهجة فيما أظن وأسمعه أبوه على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن الشرف المناوى وغيره ، وناب فى القضاء وجلس بحانوت باب الشعرية وشرع فى عمارة دار تجاه جامع الطواشى فما نهض لا كالهامع استدانته لها ولغيرها واتلافه على أبويه الكثير ولم يحصل على طائل سيما بعد موتهما بحيث سافر لدمشق فرارا من الديون فقطنها يشهد أو يقضى وليس بالمرضى .

١٠٦٧ (محمد) بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشمس بن أبى العباس الجدلى النابلسى المولد المقدسى الشافعى الماضى أبوه وعمه خليل ويعرف بابن أبى العباس . ولد فى سلخ ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنابلس وانتقل منها الى القاهرة مع أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض واشتغل عند الشهاب الخواص وغيره وسمع على جماعة وهو ذكى متزيد كتبت عنه قوله فى على مليح :

رام العذول سلوى عنه قلت له أقصر ملامك ان السمع فى صمم

كيف السبيل الى السلوان عنه وقد أضحى غرامى به نار على علم

ولقينى بمكة سنة أربع وتسعين وكأنه عزم على المجاورة ثم انه جاور فى سنتى ثمان وتسع وتسعين ، ومات عمه فى أثنائهما وربما حضر عند الشيخ عبد المعطى المغربى .

١٠٦٨ (محمد) بن احمد بن عبد الله ــ وقال شيخنا فى انبائه محمد بن على بن موسى والاول أصح ــ الشمس الدمشقى الشافعى والد ابراهيم الماضى ويعرف بابن قديدار . ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريبا فانه قال كنت فى فتنة بيبغاروس رضيعا ، وقرأ القرآن فى صغره والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وتلا بالسبع على ابن اللبان وغيره وصحب أبا بكر الموصلى وقطب الدين وغيرهما وتفقه لكن غلب عليه التصوف وأقبل على العبادة فاشتهر بالصلاح من بعد سنة تسعين حتى إن تمر لما قرب من دمشق أرسل اليه هو وجماعته بالامد من حماة فلم يصبهم مكروه وكذا كان يكاتب الفرنج فى مصالح المسلمين فلا يخالفونه غالبا ، وكانت له عند المؤيد وهو نائب الشام منزلة كبيرة بحيث بعث به مع الشهاب بن حجى فى الرسالة الى الناصر وبنى له بدمشق زاوية وسكنها حتى مات وصارت كلمته نافذة وله أتباع ومريدون ومحبة فى قلوب العامة والخاصة وهو مع هذا لين الجانب حسن

الخلق كثير العبادة جيد البزة شجى الصوت ؛ وقد قدم مصر فى سنة ثمان وثمانمائة رسولا من شيخ إلى الناصر . قال شيخنا فسمعنا من فوائده وأدائه ؛ قال شيخنا فى معجمه: وكانت بيننا مودة؛ مات بدمشق بعد ضعف بدنه وثقله فى ليلة عيد شوال سنة ست وثلاثين ، ودفن يوم العيد وكانت جنازته مشهودة تقدم العلاء البخارى الناس ودفن على والده بخشخاشة بمقبرة باب الصغير الى جانب قبة معاوية وصلى عليه بحلب وغيرها صلاة الغائب . وقال بعضهم إنه كان يكثر التردد لساحل بيروت للرباط وبنى له زاوية هناك وعمل بها عدة للسلاح كثيرة ولم يكن يبقى على شىء بل مهما حصل له أنفقه على مريديه وأتباعه . وقدم القاهرة أيضاً فى سنة ثلاث وعشرين لتعزية المؤيد فى ولده ابراهيم ، ونزل فى قاعة الخطابة بالباسطية وأما فى المرة الاولى فنزل هو ورفيقه الشهاب بن حجى بمدرسة البلقينى ثم بمدرسة المحلى على شاطىء النيل وحصل له فى آخر عمره ضعف فى بدنه وثقل فى سمعه والثناء عليه كثير، وكان ديناً خيراً محباً فى العلم وأهله كثير التواضع والمرابطة ببيروت وبنى بها زاوية ووقف بها عدداً للحرب ونعم الرجل وهو ممن فى عقود المقريزى رحمه الله وايانا .

١٠٦٩ (محمد) بن أحمد بن عبد الله القاضى جمال الدين ابا حميش قاضى عدن . أخذ عن فقهاء عدن كالفقيه موفق الدين على بن عمر بن عفيف الحضرمى والقاضى تقى الدين عمر بن محمد اليافعى وغيرهما . ومولده بغيل أبى وزير من الشحر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتولى قضاء عدن من قبل على بن طاهر . ومات وهو على القضاء فى رمضان سنة احدى وستين وانتفع به كثير من الفقهاء كالفقيهين محمد أبا فضل وعبد الله أبا مخرمة من تلك الناحية وشرح الحاوى شرحاً حسناً مبسوطاً بيض ثلثه الاول ومات عن باقيه مسودة ينتفع بها كالانتفاع بالمبيضة وإن كان فى تلك زيادات كثيرة . كتب الى بذلك حمزة الناشرى ، وهو ممن أخذ عنه .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله الشمس القزوينى ثم المصرى ؛ وسمى شيخنا فى معجمه جده محمداً وهو الصواب وسيأتى .

١٠٧٠ (محمد) بن أحمد بن عبدالله ناصر الدين الدمشقى النشنوى المؤذن بجامع الماردانى بالمزة ويعرف بابن الحكار . ولد فى شعبان سنة احدى وستين وسبعمائة ، اجاز لى فى سنة خمسين من دمشق وزعم البرهان العجلونى انه سمع على ابن أميلة وكذا قال ابن أبى عذيبة وانه تأخر الى بعد الخمسين وليسا بمعتمدين .

١٠٧١ (محمد) بن أحمد بن عبدالله الانصارى الاندلسى التونسى المغربى المالكى ويعرف بالشرفى — بفتح المعجمة والمهملة بعدها فاء نسبة لبلدة بالأندلس تسمى

الشرف . ولد في سنة عشر - وبخطي في موضع آخر عشرين - وثمانمائة بتونس. وحفظ القرآن لورش وبعض ابن الحاجب الفرعي وبحث فيه على ابراهيم الاخضري. ومحمد القفصي الشابي وآخرين وفي النحو على ثانيهما وأبي عبدالله القرشي وعليه في المعاني والبيان وعلى الثاني في العروض وخدم احمد بن عروس أبا السرائر المجذوب فعادت عليه بركته ، وقدم القاهرة سنة تسع وأربعين حاجاً فلقيته في جماعة بالميدان فكتبت عنه من نظمه قصيدة أولها :

قف بالمعالم بين البان والعلم ولا تعج عن حمى سلمى وذي سلم
واحبس قلوصك بالروحاء متئداً هناك قلبي بين الهضب والاكم
وإن أتيت الى وادي العقيق فقف أذري عقيق دموعي فيه كالديم

وأبياتاً امدح بها شيخنا أثبتها في الجواهر .

١٠٧٢ (محمد) بن الشهاب أحمد بن عبدالله الحبيشي المدني المادح أبوه أخو عبد الرحمن الماضي ؛ ممن سمع مني بالمدينة.

١٠٧٣ (محمد) بن أحمد بن عبد الله الشاذلي الذيبي . ممن سمع مني بالقاهرة .

١٠٧٤ (محمد) بن أحمد بن عبد الله النحريري أخو عبد الغني الماضي كذلك .

(محمد) بن أحمد بن عبد الله . فيمن جده صدقة .

١٠٧٥ (محمد) بن احمد بن عبد الملك بن أبي بكر الموصلي الدمشقي الشافعي. استقر في مشيخة زاوية الامين بن الاخصاصي بعد أخيه الشهاب برغبة منه وهو شاب جميل الطريقة من بيت مشيخة ، ممن يشتغل ويحفظ المنهاج وأبوه شيخ زاوية الموصلي وهما في الاحياء .

١٠٧٦ (محمد) بن احمد بن عبد الملك الشمس الدميري ثم القاهري المالكي ناظر البيمارستان ومفتي دار العدل . ولي الحسبة مراراً أولها في أيام الأشرف شعبان وكذا ولي نظر الاحباس وقضاء العسكر مع نقص بضاعته ولكنه كان عارفاً بالمباشرة وحصل في المرستان مالا كثيراً جداً وفره مما كان غيره يصرفه في وجوه البر وغيرها فاتفق ان الناصر أخذ منه في بعض التجاريد جملة مستكثرة . مات في رمضان سنة ثلاث عشرة . ذكره شيخنا في إنبائه وقد زاد عليه في صنيعه في البيمارستان الولوي السفطي كما سيأتي .

١٠٧٧ (محمد) بن احمد بن عبد المهدي الجمال الصيرفي المكي شيخ القوافل الى المدينة النبوية ويقال له ابن مهدي . سمعت من يذكره ببر وإحسان لمن يكون معه وتحمل لكثير من الكلف التي يتوجه اليهم أهل الدرب فيها غير مقتصر

على هذا فى سفره بل يتحف كل من قدم مكة من الفقراء بعد الزيارة إما بالاطعام أو غيره . مات بمكة فى ليلة الثلاثاء مستهل رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن افتقر رحمه الله وعفا عنه .

١٠٧٨ (محمد) بن احمد بن عبد النور بن احمد بن احمد الصدر أبو الفضل بن البهاء أبى الفتح الخزرجى الانصارى المهلبى الفيومى ثم القاهرى الشافعى سبط الحسام أبى عذبة قاضى الفيوم والمذكور بكرامات بحيث يزار ضريحه هناك ووالد البدر محمد الآتى والماضى أبوه ويعرف بخطيب الفخرية وأبوه بكنيته . ولد على رأس القرن تقريبا وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن الولى العراقى وشيخنا ولازمهما فى الامالى وكذا أخذ عن الجلال البلقينى وأخيه العلم والمجد البرماوى وقريبه الشمس والشمس الغراقى وابن المجدى وغيرهم وبرع فى العربية وغيرها من النقلى والعقلى حتى الميزان بحيث كان المحلى يلومه على عدم تصديه للاقراء وربما كان يراجعه بعض الفضلاء فيما يشكل عليه فيحققه له ويقول هذا شىء تركناه لكم ؛ وأدمن النظر فى الروضة والمهمات والشرح الكبير لابن الملقن على المنهاج وغالبه بخطه وخط أبيه وشرح مسلم للنووى والعمدة لابن دقيق العيد وتفسير البغوى وشرح الالفية لابن أم قاسم وتوضيحها لابن هشام مع المغنى له والتسهيل وغيرها وكان خيراً متعبداً منجمعاً عن الناس متحرياً فى مأكله وطهارته استقر فى خطابة الفخرية ابن أبى الفرج بعد بعض بنى أبى وفا بتقرير عبدالقادر ابن الواقف ؛ وكان زائد الاعتقاد فيه وفى إمامة الفخرية القديمة تلقاها عن والده ، وتنزل فى غيرهما من الجهات ؛ أثنى عليه ولده فيما كتبه لى بخطه وأنه لم يرمثله وطريقه . مات فى جمادى الثانية سنة سبعين ودفن بالقرافة بجوار الشيخ محمد الكيزانى ؛ وحج عنه بعد موته رحمه الله وإيانا .

١٠٧٩ (محمد) بن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن الشيخ عبد السلام الشمس أبو عبدالله بن أبى العباس القليبى ؛ حج فى سنة تسع وثمانمائة وكتب عنه شيخنا أبو النعيم من نظمه بحضرة الشيخ يوسف الصفى وجماعة :

يا خيرة الله من كل الأنام ومن ... له على الرسل والأملاك مقدار
روحى الفداء لأرض قد ثويت بها ... بطيب مثواك طاب الكون والدار
إنى ظلوم لنفسى فى اتباع هوى ... وقد تعاظمنى ذنب وأوزار

فى أبيات أنشدها تجاه النبى ﷺ بالحجرة الشريفة .

١٠٨٠ (محمد) بن أحمد بن عبد الوهاب الشمس أبو عبد الله البرلسى التاجر

ويعرف بابن وهيب ، ممن صحب الشهاب بن الاقيطع وأبا العباس بن الغمرى ؛ وحج هو وإياه فى موسم سنة ثلاث وتسعين وجاورالتى تليها فلازمنى وسمع منى أشياء بل أحضر ولده على وأسمع ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن وكتبت له كراسة واستمر بمكة بعدى حتى عاد فى البحر فى أول سنة ست وتسعين ، ولم يلبث أن رجع فى البحر أيضاً ولقينى فى موسمها وبعده صرف الله عنه من يؤذيه .

* *
*

﴿آخر الجزء السادس ؛ ويتلوه الجزء السابع ، أوله : محمد بن أحمد بن عثمان﴾

﴿ فهرس الجزء السادس من الضوء اللامع ﴾

﴿تم﴾

